

باب دیوان منتخب اشعار

آیه

۴۹۶۸

4192

Micro Film

تكملة شجرة القاصي والمكاشفة

رحمہ اللہ تعالیٰ

وَشِعْرٌ قَاضِي الْقَضَاءِ بِقِيَامِهِ فِي الدُّعَى الْعِدَّةِ حَمْدًا

و منجبت شعرت شهاب الدین ابن العمرازى

و منتخب شعرى اليرى : قرقاص

و مستحب شعير طبر الذی ابو قیس و اسم و حماد

[illegible]

وكتب شعر الشيخ جمال الدين ابن الحسن الجزار
ومنيب شعر الشيخ سراج الدين عمر الوفاق

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, appearing below the main text.



٤٩٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم
مُسْتَعِينُ مَوْلَانَا الْقَاضِي الْفَاضِلِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

زَارَ الصَّاحِبَ فَكَيْفَ جَاكَتْ بِأَدْعَى قَوْمٍ فَاسْتَدْرَجَ لِقَرْبِهِ أَوْفَالَتُهَا
رَأَتْ الْعُصُورُ قَوَامَهُ فَنَادَتْ وَالرُّوضُ أَتَى نَشْرُهُ فَنَارَحَها
بَارَزَ رِيٌّ مِنْ بَعْدِ مَا نَحْنُ زَيْمًا بِمَنْى الْمَنْى مِنْ بَعْدِ زَجَا الرَّحَى
أَتَى الْهَلَالَ زَكَبَتْ مِنْهُ زَوْقًا أَوْ لَا فَكَيْفَ قَطَعَتْ بِحَرَامِ

دَعَى

أَمْ زُنْتِى مِنَ الْبُحْرَمِ زَكَاتٌ فَارَى ثَرَاهَا نَزْنَى هُوَ ذَا
لَعِبَتْ حَقْوُكَ بِالْقُلُوبِ وَجَهْتَا وَالْخَطْمُ مِدَانُ وَضَرْغُكَ صَوْلًا

مِنْهَا

لَا أَرْحَى إِلَّا الْكَرَامَةَ وَجِدَهَا فَا لِمَالٍ قَدْ أَعْجَلْتُهُ أَنْ تُرْتَحَى
تَلَوْا الْبَيَاتِ سُورٌ مِنْ فَضْلِكَ مُقِيمَةً شَعْرًا وَكَمْ التَّوَدُّجَا

٢

مِنْهَا

نَارَانِ نَارُ قَرَى وَبَارُوقَايَعِ اللَّهُ دُرُكٌ مُطْفِئًا وَمُؤَخَّرًا
بِشَرِّ بَشَرٍ لَا يَمُتُ شَافِعُ نَفْعِيَتُ يَأْتِيهِ الصُّبْحُ أَنْ تَرْجَا
وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا زَقْدُ أَنْهَرَتْ عَنَى فَارَقْدُ وَشَاهِدَتْ مَا جَاهَدَتْ بِأَبْجَحِمَ فَاهِدُ
أَدَامَ لَعَابِ فِي الصَّبَاحِ مَسْرُوحٌ فَلَا يَحْتَبِئُ الدَّلِيلُ لَيْسَ بِسَرْمَدِ
وَبَاعَا ذَلِي زَقْفًا كَافٍ صِدُودُهُ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْصُصْ مِنْ
كَلَامِكَ أَوْزِدُ

مَنَازِجُ فِي خَلْدِيهِ مَاءٌ وَخَمْرٌ مَنَازِجُ دَمْعِي فِي الْهَوَى وَتَوَقَّدِي
مِنْهَا مَدْرَجُ الدَّوْلَةِ

فَعَدَّ فَعَدَتْ لِلْهَيْمِ وَالْفَقْرِ وَالْبُعْثِ وَأُمُوهَا وَالنَّاسُ كَيْفَ بِمَرْصَدِ
وَلَوْ لَعُدُّوا الْعِزْلَمُ بِمَنْ حَكَمًا لَدَيْ أَوْدٍ فِي دَهْرٍ هَامِزٍ وَتَكَوُّدِ
مِنْهَا

وَفَوَاغِرُ لَيْسَ التَّهْمَزُ وَأَنَّهُ يُجَارُ بِأَيْدِيهِمْ شَكَالَهُمْ
فَمَا فَلُّوا إِلَّا سَيْفٌ مُغْلٍ وَلَا أَقْصَدُوا إِلَّا رُوحٌ مُقْصَدٌ
لَهُمْ فِي الْوَعْيِ اغْصَانٌ تَمَرُّكَانَا بِحَقِّهَا أَجْرُوا الدَّمَاءَ بِمَوَدِّ
مِنْهَا

تأمل فما جُنِسَ الَّذِي أَنْتَ بِحَقِّهِ وَأَمَلٌ فَيَا صِدْقَ الَّذِي أَنْتَ
بِحَقِّهِ
اذا جَدَّ قَلْبُ الْمَرْءِ فِيهَا مُخَلَّدٌ وَأَنْ جَادَ قَلْبُ الْمَرْءِ غَيْرُ مُحْسَلٍ
مِنْهَا

جَمَعْتُ الَّذِي فِيهِمْ وَزِدْتُ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ كَمَعْنَى نَاطِقٍ مُتَوَلِّدٍ
وَمَا فَوْقَ مَا قَدَّ لَكَ مِنْ زِيَادَةٍ بَلِ اللَّهُ أَوْلَى بِالزِّيَادَةِ فَأَرْزُدِ
وَقَالَ أَيْضًا

لَا حُودَ فِي خَلْقِهِ دِيَاخَةٌ طَرَفُهَا الشَّعْرُ بِلَبَادٍ
بَابٌ شَلَوِي دُونَهُ مُغْلَقٌ وَصَدْعُهُ الزَّرْفُ فِي الْبَابِ

يَا مَالِغِي حَتَّى مُوَاعِدَتُ مِنْهَا بُوْعْدُ مِنْكَ كَذَّابٌ
وَقَالَ مِنْ مَرْتَبَةٍ فِي أَخِي
خَلِيلٍ قَدْ أَبْصَرْتُ عَيْشِي بَعْدَهُ كَأَنِّي قَدْ أَبْصَرْتُ عَيْشِي مِنْ بَعْدِي
وَقَدَّ كُنْتُ أَشْكُوا الْبَعْدُ وَالْقَرَبُ بِرَبِّحِي فَكَيْفَ الْكُونُ الْيَوْمُ مِنْ
الْيَأْسِ وَالْبُعْدِ

وَكَانَ أَجَلَ الْخُطْبِ عِنْدِي صَدَقَ فَرَحًا وَطَوَى لَوْ جَعَلَ
إِلَى الصَّدَقِ
أَدَامَا قَدَّرْتُ الْأَسْرَ مِنْ نَجْهِ مَفْسِكَ لَا الْمَجُوبُ لَفَجَعَ بِالْفَقْدِ
مِنْهَا

فَسِتْ أَسَى لِمَا بَقِيَ مَكَارِمًا فَاصْبِرْ فِي دَارٍ وَأَصْبِرْ فِي لَحْدٍ
لَهْنِكَ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى بَاقِي السَّوَاءِ أَنْ كُنْتَ مِنْ تَحْتِ الدَّرَى بَالِي الْبَرْدِ
وَقَالَ أَيْضًا

أَشْكُوا إِلَيْكَ جُفُونًا عَيْنُهَا أَبْدَاعُ عَيْنٍ مَرَجَمٌ عَنْ تَرْيَانٍ أَجْشَايَ

كَأَنَّ أَتْسَانَهَا وَانِي بِمَجْرَةٍ فَكَانَ مُرَادُ مَعْنَى نَحْيٍ عَلَى الْمَاءِ
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فَهِيَ مُرَاوِصَةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهِيَ مُرَاتِمَةٌ
لِقَرَى الطُّيُورِ طَعْنَانَهُ فُضِيفَتْ نَتَابُهُ مُرَارِضُهُ وَسَمَاءُهُ

وَقَالَ خُرَاسَاتُ لَ
ذَكَرْتُكَ ذَكَرْتُكَ أَنْتَ فِي الْقَلْبِ رَجْمًا شَعَرْتُ بِهَا
فِي الْقَلْبِ تَبْتُ بِحَوْلِ

سُرُوفُ الصُّحُفِ مِثْلِي إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَنَشْرُ الصَّبَاحِ مِثْلِي إِلَيْكَ رُحُولُ
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَ

لَا تَحْجِثْ نَفْسُ بَفَضْلِ ذَاكَ رُجِعْ عَنِ الْإِمَامِ بَعِيدِ
مِنْهَا لَ

وَأَنْجَلْتُ مَضْرَاجَ تَجَلَّ عَرُوسًا وَكَانَ الْأَهْرَامُ مِنْهَا نَهْدُ
وَسَرَى تَجَابُهُ مِنْ عَجَاجِ بَنٍ كَفَّيْنِ عَنْهَا الْمَوْزُودُ

وَمِنْ الرِّيحِ فِي يَدَيْهِ عَيْنَانِ وَعَلَيْهِ مِنَ النُّجُومِ عُقُودُ
وَأَشْنَى وَالزَّمَانُ شَدِيدٌ هَكَذَا يَخْدُمُ الْمَلِكُ السُّعُودُ

مِنْهَا لَ

أَمَّا مَنْ قَامَ الْجَسَامُ بِذِي رِفْهَانٍ قَامَ فَالْمَرْوُوسُ حَصِيدُ
هُوَ كَأَنَّ وَشَكَرَ الْمَوْتَ قَالَتْ ذَلِكَ مِثْلِي مَا كُنْتُ مِنْهُ مُحِيدُ
وَمِثْلِي يَلْفِظُ الْعَدُوَّ يَقُولُ فَعَلَيْهِ مِنْ رُقِيبٍ عَتِيدُ
مِنْهَا لَ

وَإِذَا رَشَتْ بِالْأَيْدِي جَنَاحِي فَمَعَانِي الْعِلَاقُ مَتَا أُصِيدُ
وَقَالَ مِنْ أَيْاتٍ لَ

سَأْتُكَ عَزْ شُكْرِي نَدَاهُ لَعَلَّهُ يَقُومُ لَهَا دُنِي بِجُسْنِ
عُلْتَهُ

إِذَا أَنَا بَعْدَ الْجَهْدِ قُصِّرْتُ شَاكِرًا فَقَدْ صَارَ دُنِي كَشُكْرِي
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَ

وَيُطْلَعُ فِي سُبْحِ الْعَجَاجِ كَوَاكِبُهَا الْفَعْلُ لَا لِلثَّاقِبَاتِ الطَّوَالِ
مَكَازِمَ مِنْ أَصْلٍ وَفَرَجَ تَحْمُتُ فِي الْقَضْبِ لَا مَا يَدْعَى لِلْقَوَارِعِ
إِذَا جَاجَتْ بَابُ إِلَى قُصْدِ حُودِهِ فَشَافِعُهَا أَنْ لَا تَحْيَ شَافِعِ
إِذَا تَ اعْطَيْتُ اللَّهُمَّ بَذْرِ عَيْتَةٍ فَلَا تَشْكُرُ إِلَّا لِبَلَدِ الدَّرَاجِ

وَقَالَ مِنْ مَرثِيَةٍ فِي أُخْتِهِ هـ
أَخِي هَوْنَتْ أَلْجَامُ وَكَانَ يَضَعُ عَنْهُ عِزَّ مَحِي
لَمْ لَا أَهْوَنُ وَقَدْ قَدِمْتُ قَلْبِي قَبْلَ حَسْبِي
مَا تَسْبِعُ الدُّشَا وَلَا تَرَوِي بَعْدَ دَمِي وَحَسْبِي

وَقَالَ مِنْ أُمِّيَاتِ هـ
أَسْكَانَ قَلْبِي كَيْفَ جَاوَزْتُمُ الْأَشْيَاءَ وَهُوَ نَارٌ بِالْذُّمِّ تَسْتَبِيلُ
أَسْوَاقِ الْيَكْمِ وَأَصْطَبَارِ أَعْلَيْكُمْ وَشَكَارِ دُرَيْكُمْ أَنْهُ لِحَوْلِ
مِنْهَا

إِذَا مَا هَجَرْتُمْ وَالْيَا زَوْجِيَةً فَلِي عَنْكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ رَحِيلُ

إِذَا أَسْقَتْ يَوْمًا دَارَهُمْ وَطَشِي فَأَنْتَ فَمَّا بِاللَّحَاطِ تَحُولُ
كَأَنَّ ضُلُوعِي وَالزَّفِيرَ وَأُدْمَعِي طُلُوكَ وَرِيحَ عَصْفِ وَشُولِ
وَقَالَ مِنْ أُمِّيَاتِ

كَمْ قَدْ غَزَا أَمْوَالَهُ جُودُهُ وَأَسْتَنْجَرَ الْعَافِينَ أَعْوَابُهَا
لِيَفْخَرُ النَّاسُ وَمَا بَاعَدُوا بَانَ بَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلَنَا

وَقَالَ مِنْ أُمِّيَاتِ هـ

يَا مَنْ إِذَا مَا دَبَّتْ فِي ظِلِّهِ فَمَا نَا بَادَتْ بِالسَّمْسِ هـ
وَإِذَا اجْتَلَيْتُ عَفْوَ دَاشْطَرْمَ طَفَرُ الْهَوَى لَمَّا شَفِ الْعَيْشِ

وَقَالَ مِنْ أُمِّيَاتِ

فِي أَسْوَدِ شَايِبِ هـ

صَدِيقًا قُبْحَ مِنْ صَدِيقٍ مُسِيرَ الْأَخْلَافِ لِلْعُقُوفِ
وَقَاعِدِ الْعَرْصِ عَلَى الطَّرِيقِ سَوَادُهُ وَالْمَشَبُّ فِي التَّحْقِيقِ
نَمْرُغُ الْفَنَاءِ فِي الدَّقِيقِ

وَقَالَ أَيْضًا
مَا جِلَّ هَذَا الْهَوَى إِلَّا لَا تَحِلَّ وَلَا تَسْرِي الدَّمْعُ الْإِعْرَاقِي

نَزَلَا هـ

وَلَا أَطْعَمُكُمْ وَالْحُبُّ شَهْدٌ إِلَى الْأَوْعَرِ مَنْ أَعْصَى الَّذِي عَذَلَا
وَلَا يَبْعَثُ خِيُولَ الدَّمْعِ خَلْفَكُمْ إِلَّا لِيَلْحِقَ قَلْبًا بِكُمْ زَحَا

مِنْهَا هـ

بَارِيعَ مَا أَنْتَ أَذُنِيَّتِ رِجَالُكُمْ لِلْبَيْنِ أَوَّلُ صَبِّ السُّوءِ بِلَا
لَقَدْ تَمَلَّكْتَ فِي تَرْكِ الْجَوَابِ لَهُمْ فَمَا تَحِبُّ كَمَا كَانُوا الْمُرْسِيَا لَا
وَقَفْتُ فِيهِ فَعَالَ النَّاسِ مِنْ شَقْمِي إِمَّا تَرْتِي طَلَلًا يَسْتَحِبُّ الْطَلَلَا

وَقَالَ أَيْضًا هـ

وَسَمِعْتُ بَعْضَ زَمَاكِ الْأَزْمَانِ وَتَمَيُّ عَمْرٍاءِ لِكِ الْأَمَانِ
وَتَبَقَّضْتُ لَكَ فِي الْكَيْسِ عَزْمَةً تَدْعُ الْجِسَامَ وَحِفْظَهُ

وَسَنَانُ هـ

يَا شَاهِرَ اللَّيْلِ فِي عَشِيِّ الْعِلَا صَدَقَ الْغَرَامُ الْعَاشِقُ الْبَقَطَانُ
مِنْهَا

أَسَدِيَّتُ افْكَارًا إِذَا لَيْلُ الْأُنَى أَرَحَى دُجَاهَهُ فَرَأَيْتُ السَّرْحِيَّانُ
مِنْهَا

هَذَا وَكَمْ لَكَ فِي الْوَعَى مِنْ عَزْمَةٍ تَكْرَهُ مِنْ تَقَةِ بَهَا الْعَقْبَانُ
نَعْدُوا خِمَاصًا مِثْلًا مَدَّ مِثْلُوا فِي حَبْرِهِ وَتَرَوُجُ وَفِي بَطْنَانُ
مِنْهَا

وَعَلِمْتُ أَنَّ حَدِيثَ كِسْرَى بَعْدَ زَوْزٍ فَلَمْ تَسْأَلْ خِ الْأَيَّانُ
لَوْ عَاشَ شَاهِدُنَا أَهْلُ بَيْتِ الْمَلِكِ الدُّسُوتِ وَأَنَّهُ الْقَزْرَانُ
لَكَ التَّوَاقِعُ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ أَعْلَامِهِ فِي رَوْحِهَا أَعْصِيَانُ
سَارَتْ بِعَدْلِكَ فَالْطَّرُوسُ كَانَتْهَا طَرُوقُهَا وَجَرُّ وَفَسَا

رَبَّانُ هـ

أَمْسِجِلْ الرُّمَحَ الطُّوِيلَ يَكُونُ مَرْتَابًا بِطَاعِنٍ وَالسَّمَاءُ سَنَانُ

مِنْهَا
وَالشَّعْ فَوْقَ الْبَحْرِ تَحْتُ أَنْ مِنْ حَيْثُ قَدْ أَطْلَعَ الْمَرْجَبُ أَنْ
وَالْمَاءُ دَرَّعٌ وَالشَّمُوعُ أُسْبِتَتْ وَلَهَا إِذَا خَفِيَ الشَّمِيمُ طَعِبَ أَنْ
مِنْهَا

يَا مَالِكِي أَنْتَ رَيْسِي يَا لَيْدِي الْكِنْيَا مَا رَأَيْتُ الطَّيْرَ أَنْ
مِنْهَا

صَافَتْ مَعَادِزُهُمْ إِلَى صِفَائِهِمْ لَكِنْ رُحْبُنْ مَنَازِلُ وَحَفَانُ
نَفَدُونَ عَنْهُمْ بَاعِلِي عَيْنِينَ وَدَّتْ تَكُونُ جَفَانًا الْأَجْفَانُ
وَقَالَ مِنْ أَيْتَاتِ

رَكِبْنَا زَاوِيًا مِنْ كَرَامِ خَيْلِهِ يَوْمَ سَحَابٍ مِنْ تَهَامٍ سَبَاحِهِ
فَقُلْ لِلْيَاكِلِي الْخَطْبُ طَوَّلِي وَأَقْصِرِي فَإِنَّا نَعْلِي وَعَدُّ الشَّرِي
ه مِنْ صَبَاحِهِ ه

ه مِنْهَا ه

وَمَا نَضَا الْأَسْتَارَ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ لَعَطَّتْ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ حَبَابِ
وَقَالَ مِنْ قَصِيدِهِ ه

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي أَطْعَامِهِمْ قَمَرًا إِلَيْهِ لَوْحِلَتْ الْأَقْمَارُ بِحَتِّكُمْ
عِنْدِي نَهَادٌ وَعِنْدَ الْحَاجِرِينَ كَهْرِي فَا لَيْلٍ مُشْرَكَتُ نَفْسِي مِنْهُمْ
مِنْهَا رَفِئَةُ رَزَّيْكَ ه

بَأَيْتٍ وَجْهُهُ يَرَاهُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ حَتًّا وَيَا أَسْفَانُ قُلْتُ لَعَدَهُمْ
أَبِي الدَّيْ زَالٌ عِنْدَ النَّاسِ دَوْلَتُهُ إِذَا بَكَى النَّاسُ مِنْ زَلَّتْ بِهِ
الْقَدَمُ

أَعَزَّزَ عَلَيَّ بَأْنَ ظَلَمْتُ دِيَارَهُمْ تُسَدِّي الْهُومَ بِهَا أَوْ شَدَّ الْحِمَمُ
وَمَا لَبَسْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ عَاظِلَةً الْأَوْفِضُ دُمُوعُ فَرْدُهَا عِلْمُ
أَنْ تَهْدِمَ بِكُمْ لِلدَّهْرِ سَيْتٌ عِلًّا فَإِنَّ مَيْتَ رِثَائِي لَيْسَ مِنْكُمْ
مَعْنَى فِرَ الْكُرْمِ الْمُبْجُورِ فَرَّتْ بِهِ وَفِي الرِّثَاءِ مَنْ لَا يُرْمَى كَرَمُ
وَكَانَ جَفَاكُمْ لَوْ كَانَ لِي قَبْلُ أَنْ تُنْصَرَ السَّيْفُ لَا أَنْ تُنْصَرَ الْقَلَمُ

وقال من أبيات

نفساً سواد الليل عز دولة الهدي فلا راء سودا ولا امه سودا
ومن مجازاة ضرباً جزية فمن طابع أدنى ومن خالغ أودى

وقال من قصيدته

لك الرضا من اذا بهج صا دث لم يلق الا ظلمها وجناها
لمع النصار بها فقلنا تمسها وجري الجين فجلها أمواها

منها

نظروا الخول فابست نظراتهم غريراً عليها قد وشم جناها
ولرب هافنة دعتهم للوعى جعلوا صليل المرفعات

صداها

هي كالمواز في العيون وطالما تقعوا بهامات الكاه صداها
انفت يداها لها فلم تعطل لدي بحر يدها فمن الدماء جلاها
هي في مجاز يدي امواج تروي ونفوس من قبلت من غرقاها

لا بل زناد جهنم في كغ منها وكل مكذب يضلاها
منها

لو أن أرضاً مرمه فذبت السما كانت عداها في الخطوب فداها
ومن المجذبت نفس طيا فها قدع الحديث عن الذي شأواها

وقال من أبيات

حماهم قد حنت زجاجات أدمع فما حلت الا هن جوايم
وما درج الكبان مرسمها بل درج الكبان فما انا لا
ولما مرزنا بالمرسوم نفذت بها للمهوى في العاشقين

المواسم

بكينا فغطي الدمع انوار أعين ومن عجب ان الدموع كوايم

وقال من أبيات

بامر اذا ما المال حازنا رضى يصفر خوف فراقه ان نهبها
بلغني الهه فلا يلو بكف فمكنا نأ بلقي عليه لحيث بنا

وَقَالَ أَيْضًا
بَرَأَيْكُمْ أَمْسَى الزَّمَانُ مَذَارًا وَكَانَ خَوْفًا قَبْلَكُمْ وَمَذَارِي
وَزَيْتٌ طَلِيحٌ قَدْ اسْتَرَمَّ بَعْدَكُمْ كَذَا طَلْفًا الْمَكْرَاهُ اسْتَازِي
مِنْهَا

سَأَنْصِفُ أَصْنَافَ الْقَوَائِي رَحِمَهُ فَإِنَّ الْقَوَائِي فِي عِلَالَةٍ غِيَارِي
مِنْهَا

فَإِنْ أَبْصُرُوا فِي الطَّرِيقِ أَوْ مَدَادُهُ فَذَلِكَ سُبُوتٌ قَدَامًا غِيَارًا
مِنْهَا

نَقِضْ لَنَا كَفَاؤَ اللَّهِ مُفْلِدًا فَتَحْتَمِلُ لَهْوَاءَ مَنَّاكَ عِزَارًا
وَقَدْ حَارَ نَارَ الْجَرَبِ مَرَارًا زِلَا الطَّبِي مَرِيرًا مِنْ فَيْضِ الدَّمَاءِ
شَرَارًا

وَقَالَ أَيْضًا
لَا زِلَتْ يَوْمَ الَّذِي خَرَجَ غَايَاتٍ وَذَمَّتْ يَوْمَ الْوَعْدِ وَلَاحِجٌ

وَلِهَيْئِ الْمَلِكِ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ صَمِيمٍ لِلْجِدِّ وَالْجُودِ مِنْ نَارٍ وَجَنَاتٍ
مَحْمِي وَتَهْمِي بَعِينٍ أَوْ مَجُودٍ يَدُ الْفَانِ مَلِينٍ نَزَعِي أَوْ مَرَاغَاتٍ
مَوَاصِلَ الْمَجْدِ لَا يَفُكُّكَ مِنْ شَغَفٍ وَالْوَصْلُ يَنْقُصُ مِنْ بَعْضِ
الضَّبَابَاتِ

هَذِي الدَّيَّانَاتِ قَدْ لَبَّتِ الْعَمَاءُ يَطْنُ الْعَدِي هَذِي الدَّيَّانَاتِ
عَطَانُ لَانِطْنُ الْجُودِ يَفْقَرُهُ وَحَرْبٌ مِنْ لَا يَطْنُ الْجَرَبِ نَارًا
اللَّهُ جَارَكَ وَالْإِحَالَ كَاشِرُهُ مِنَ الْقَوَائِي فِي عَصْلِ الشَّيَابِ
وَقَدْ دَلَّغَتْ بِهَا الْأَبْطَاكُ وَأَعْرِفَتْ وَالطَّعْنُ مِنْهُمْ مَثَلُ
الْحَيَّاتِ

وَقَدْ تَهَادَتْ سُيُوفُ الْهِنْدِ دَخَضِبَتْ كَالشَّرْبِ خَيْرٌ تَهَادِي
بِالْخَبَابَاتِ

مِنْهَا
فَلَمْ تَرُدَّتْ بِمَا السَّيْفُ غَلِمَهَا وَالسَّيْفُ مَاءُ لَبِيرَانِ الْجَزَارَاتِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَاتٍ ٥
أَسْتَجِيبُ أَقْلِي وَكَانَ مَحَلُّهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ حُزْرِ الْفِرَاقِ مَحْبِلًا
عَجِبْتُ لِدَائِمِمْ وَقَاعٍ بِأَهْلِيهَا أَجْدَتْ وَقَدْ رَامُوا الرَّحِيلَ حَبْلًا
أَذَامًا جَرِي حَبْنِي دَمًا بِلَا مَعِي عِلْتُ بَانَ الْقَلْبِ زَلَحَ قَبْلًا
فَمَا الْقَلْبُ إِلَّا لِلْهُمُومِ قِرَانٌ وَلَا الْخَفْضُ إِلَّا لِلدَّعَاءِ مَسْبِلًا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَاتٍ ٥
أَيَّامُكَ مِنْ مَزَالِغٍ وَمِنْ الرِّجَالِ عَلَى مَرْنٍ
مَا كَانَ تَعْدُولُكَ إِلَى لَوْفِهَا يَوْمًا تَسْرِبُ
كَمْ اسْكُرْتَنِي بِنْتِ صَدْرِيكَ فَمَا بَنَتْ
مَنْصُورٌ فِي حُسْبِيهَا وَالنَّصْرُ لِعَرَفِ الْيَمْنِ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَاتٍ ٥

إِلَى مَلِكٍ نَزَعِي الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ فَيَقْتُلُ مَرَعِي وَيَعْدِلُ رَاعِي
وَيُنْظَرُ نَاجِدٌ أَبْنُو أَنَامِلٍ إِذَا قَطَرَتْ نَحْبُ نَبْوَةٍ ذَرَايِعِ

لَقَدْ أَجْلُ الْغَيْثِ بْنِ شَاوِرٍ فَهَوَانٌ مَقَامًا بِدَايِشِ نَحْبِ قَلْبِ
مِنْهَا ٥

لَيْسَ بَالَتِ الْأُمْلَاكِ مَلِكًا بِحَقِّهَا فَدَلِمَ مَا نِلْتُمْ بِمَسَاعِي
وَمَكَرَ أَهْلِيَانِ الْمَجْدِ فَيَكُمُ مَا الَّذِي يَنْدِكُمُ مَدَا جِلْمِ سَبَاعِ
مِنْهَا ٥

دَفَعْتَ الْأَذَى عَنَّا وَمَعْتَ إِلَى مَسَاكِنِ الْأُنْثَالِ بِمَسَاعِ
وَوَاللَّهِ مَا كَلَفْتُ فِي الْمَدْحِ كَلْفَهُ وَهَلْ هُوَ إِلَّا الصَّدُوقُ وَهُوَ طَبَاعِي
وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَاتٍ ٥

وَمَا لَوَاقِصُهَا عَزَزَ أَيْ عَيْنٍ فَعَلْتُ غَايَةً فِي عَرَفِ كَرِي
أَرَى شَيْئًا مَعَارِي فِي بَعْضِ الْبَعْضِ إِنَّ ذَلِكَ لَسُرُّ سِرِّ
فَلَا تُنْكِرْهُ تَغْيِيرٌ وَجَهْمٌ فَقَدْ انْجَلَى بِسْمَةِ الْكَمَرِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَاتٍ ٥

يَا أَمِيرَ الْعَمَامِ أَمَا لِحَرْكَتِ مِنْ مَحَابِقِ

أنت في نور الجلال وبنت في باز أحرار في

وقال من قصيدته

من بعد العرب الذين أكرمهم على الأكار والافلال
مخزون من أضيافهم وتسيوفهم ووجوههم والطريق جبال
وهم السموات الطالعات وزما أمست منهم موثقات

ل جبال

خان ذكرا الرماح

مشي بها سرحا وتومك مظلم فترى الذوايل نصفت بذالك
مثل الضلال تحوت ففت طعنا ناستلم العاري ثياب

صلايك

وبحرفا طورا ويصل حرفها فكون محظبا وطورا صاكا

وقال من أبيات

فإن كسني إذا زوياً من الصيا فلا يلبسني من ادعني غيري لم

متي تكلم الأسواق مكاين باسم نجوم ودمع بالهجرة متمسك

وقال من أبيات

وإذا افاض الصب صب دموعه أغنى الدار عن الحيا المملوك
صا دام وجهه بخل عز روضه فعلى عين من بجلي عز منهل

وقال من أبيات

فل التبر بخر طم تحت حيث يوفى البحر بوقد علا فوق فلكه
إذا كبر الرحمن شاعده فله تشابه يوم القتل من بخر

منها

وطاعته الأفرنج كاجار حكة علينا وهذا السيف مثل محكة
وفي أسير الأيمان كان يأسف فلاحد مت كفت تشامت

لفلكه

وقال أيضا

نارت فرازك في الظلام غشت بهمن لمها الرقيباء

أبد تحت السم في جحيم الدجى إلا لمن تحت أبناء

منها

من تغرم دليته ومنته به ما لا تقوم بكمه الطن الماء
ومنى نفوز عما نمنى عاشق ومنع بكاهوى له أعذار

منها

لك من نسيته فيك روض يانع تجري عليه من دموع الماء
رعت خفيف من هناك بحبيب فيات منه تحت نساء

وقال عنترة بن شداد

بؤوس من روجي الميسورة وقلبي من قلبي عليه موقوع
وأصل الهوى في القلب عني وعينه وكل لادء عندها

وقال في عمان شعركا

میزان أعمالك لأشك في رجائيه والحق لا يشبه
بالحجر الأسود أذنته والحجر الأبيض أذنت به

وقال عنترة بن شداد

أهدت سبي في الجرام موز وهذه أبنيم في السحلام غرز
وأغل أم بجار والسير لها يوج ولها زها في الجهاد زر
وأنت في الأرض أم فوق السما في مبيت الجرام في خحك

الفرق

تقبل البدر تريا أنت واطية ظلالك عليه ذلك الأثر
منها

نأى به الملك حتى قبل وأملك دنى به الجود حتى قبل ذابره
في كل يوم لنا من محرم عجب وكل ليل لنا من ذكره تمت
نظرت في محبة فالشعر طالع لا ينقصني وعلى أمواله سفر
منها

أبا الفوارس والاباء مشقة وهم نوك وما تبقى ولا تذر
لحق عروس المنايا وهي حائرة وخدعها في مفضل الدما جفر

وَالضَرْبُ بِالْبَيْضِ مِنْ أَيْدِي عِيَالِهِ وَالطَّعْنُ بِالْعَمْرِ مِنْ أَيْدِي شُورِهِ
وَرُبَّ لَيْلَةٍ حُطِبَ قَدْ تَمَرَّتْ بِهَا وَمَا تَوَرَّى كَوْنُهَا
فَهَا وَلَا قَمَرٌ لَهَا . . .
سَمِعْتُ الْعَوْبِيسَ يَعْزِمُ مَالَهُ ضَحْرًا أَوْ الْبَعْدَ سَبَاعَ مَبَاهٍ قَصِيرُ
وَأَنْتَ حَيْثُ رَأَيْ لَا غَبَارَ لَهُ تَرْمِي الْعِدَاءَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَرُ
هِيَ الْخُرُوبُ إِلَى لَا السَّيْفُ شَلَمَ فَمَهَا وَلَا الدَّابِلُ الْخَطِيئُ
مُنَاطِرُ لَهَا

مِنْهَا
سَيَرْنَا وَشَارَ شَجَاعٍ هُوَ يَحْدِثُنَا وَغَرَّتْنَا أَمْزُ وَالْكَهْرُ مَوْجِدُ
وَكُنَّا رَجَاءُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا وَالذِّكْرُ أَنَّ الشَّجَاعَ الْحَيَّةَ
الذِّكْرُ لَهَا

مِنْهَا
كَانَ الْجِسَامُ كَمَا فِي الْهَوَى مَخَافًا فَمَا أَضْرَبْنَا أَنْ أَصَفَقْتُ مُضَرَّ

وَبِتُّ وَالْمَوْتُ طَيْفٌ قَدْ أَلَمَ بِنَا فَمَا تَبَى الطَّيْفُ إِلَّا ذَاكَ الشَّهْرُ
مِنْهَا

سَقَى بِكَ اللَّهُ دُنْيَانَا فَأَخْصَبَهَا وَالْعَدُوَّ فَعَلَّ مَا لَا يَفْعَلُ الْمَطَرُ
لَمَّا اسْتَقَلَّتْ سُورُ الْمَلِكِ لَأَجْلِ لَنَا مَلِكٌ بِهَ الْجُودِ عَيْنُ وَالْمَنَا
أَشْرُ

فِي كَبِهِ لِلَّذِي لَوْ حَلَمْنَا مَلِكٌ تَبَى النُّطُوقُ حَتَّى قِيلَ ذَا حَجَرُ
وَسَأَلَ لِي مَا الْعِلْمُ أَفَلَتُ لَهُ فِي فَعْلِهِ الْحُجْرُ أَوْ فِي قَوْلِهِ الْحَبْرُ
مَا انْصَفَتْ مَجْرَهُ نِظَامٌ سَيَرْتَهُ أَنَّ الَّذِي شَتْرُو أَوْفُو الَّذِي
سَطَرُوا

نَالِ السَّمَاءِ بِأَطْرَافِ الْعَنَافِ ذَرَّتْ مِنَ النُّصُولِ عَلَيْهَا ابْنُهَا رَهْرُ
مِنْهَا

لَا مَحْدَرُ النَّصْرِ فِي أَنْعَاطِهِمْ فَرَحًا حَتَّى كَانَتْهَا النَّصْرُ مَا شَعَرُوا
أَجْرُوا دِمَا الْعَدَى نَبْرُ الرَّمَا حَ فَمَا يُقَالُ عَنْهُمْ مَا وَلَا يَسْجُرُ

تَرَى غَرَابَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَرَدُّهَا الْفِكَرُ لَوْلَمْ يَشْهَدْ النَّظَرُ
خَلَا تَوَجُّعَ أَعْمَالِ الْعَالِ زَهْرٌ مِنْهَا سَبْرٌ وَفِيهِ نَصْرٌ الشَّارِكُ
مِنْهَا ٥

النَّاسُ أَضْيَافُكُمْ وَالْأَرْضُ دَارُكُمْ فَهُوَ الْمَقَامُ فَلَمْ قَالُوا هُوَ التَّغَرُّ
مَا أَنْصَفَ الشُّكْرُ لَوْلَا أَنْ تُشَابِحْنَا فَانْتَ تَطْلُبُ جُودًا وَهُوَ مُخْتَصِرٌ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

سَأَلَ اللَّوِي وَشَوَالَهُ طِيلٌ وَمِنْ الْجَمَالِ بَارِئٌ مَحْبُوسٌ
يَا دَا جُهِدْ خِفَوتَنَا وَضَلُّوْنَا لَكَ بِالْكَوْبَالِ نَسِيٌّ مَبْذُورٌ
زِدْتُ عَلَيْكَ مِنْ الرِّيَاضِ مَلَابِشَ خُطِّ النَّهَامِ لَوْ شِئْنَا مَحْبُورٌ
مِنْهَا ٥

رَفُّ الْعُذُولِ لَمَّا رَأَى مِنْ خَالَتِي وَالْيَوْمُ عَادَا لِمَ هُوَ رَشُولٌ
أَوْ مَارِلٌ خَائِلٌ مِنْ عَيْنِ تَعْمَلُ الْأَشْيَ وَكَأَنِّي مَحْمُولٌ
مِنْهَا ٥

مَنْ لِي بِحِطِّ الْقَضَائِلِ حَارِفٌ فَيُجَوِّدُ حَيْثُ لِي التَّضْيِيلُ
أَعْدَلُ لَسَانِكَ لَنْ يَقُولَ قَائِمٌ عَجِيبٌ جَاطٌ جَاهِلٌ فَلَوْلَا
وَأَمْنُهُ مِنْ نَفْسَانِهِ وَكُنْ بِهَا مِنْ الْكَلَامِ أَسْتَنْدُ وَنُصُولُ
كَفَلْ زِمَانِكَ أَنْ يَغْنِيَا كَلَامُكَ عَنْكَ كَالْمَنْكَفِلِ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

كَلَامُ جَنِي هَذَا الْهَوَى مَشْطَلَةٌ وَمُنَاطِرَةٌ أَصْلُ الْغَرَامِ وَمُنَاطِرَةٌ
أَرَأَيْتَ وَجْهَ الْأَفْقِ حَتَّى كَانَا جَاوِلَيْنَا مِنَ النُّجُومِ الرُّوَاهِرِ
مِنْهَا ٥

أَمَّا عَلَى الْمَلِكِ الْبَيْلَى عِدْرًا أَمْرًا يُجْعِدُ الْمُنَاطِرَةَ الْمُنْتَهِيَةً
أَمَامَهُ أَقْرَبُ وَاجْهَرُ الْمَلِكِ عِنْدَهُ وَلَا عَجَبٌ لِلْبَحْرِ صُورِ الْجَوَاهِرِ
دَامَ الْعَدَى مِنْ نَفْسِهِ وَدَمَائِهِمْ كَرِيمِ الْهَوَى مَلِكِيْنِ شَافٍ وَمُنَاطِرَةٌ
مَلَايِقُهُ بِالشَّيْفِ وَالطَّيْرِ طَائِعًا فَمِنْهُمَا هِيَ الرِّدَى وَالْمَقَابِرُ
مِنْهَا ٥

جول لنا دواؤندي سماجة فما البحر إلا ينكت وضا طير
ولما أنت منا عليه خناصر جعلنا جلي خيمنا لفت اصبر
منها ٥

لافت طبائكم في الوعى فعملها دماء الأعادي أودما الجنا
فيا عجا للملك ففران مختلفات فرقناك الشواجر
طواغيت استوار القلوب نواظرك فلتصلها نواظير
مدالي الأعداء منها معاصيا فترجع من ما الكلي ياوشاور
منها ٥

لها غرز تضيضك النضر وجمها ففهم منها العيش معني البشائر
منها ٥

إذا ما أنت بحال من طورها ففهمتها عذرا ذات طفاير
في الشايات الحادثات ففهمتها عذرا ذات طفاير
وكان من قصيدته ٥

ورثت المعالي عن امك شريعة وقعت بها في فتر الخيل مذهبها
إذا ما كتوب لود مذهبها فقد لسنوه ما لكاشه مذهبها
لو أن زبا إذا كان أدرك عصيرها كان تري أي الرجال المذهبها
يعطع عمر الليل عمر تجود فلو حجاب جوى منه مجربا
ول فقر عافية اليوسيل فباعث السبل أن يصوبها
وكان من أبيات ٥

وبالاشعار تعرف قائلها كما صفت عمر بن عبد الجبار
سبقت بها فصدارت لغوم حجاز والذي بعدك
وكان ايضا

سقي ما در شمتاك للو بالبرها
وأجعل الظلمة حلال ما دارت فها
أما الكاشة تيجان لها العيش
وفي باز جعلوا حين يعي لهم كسا

قد طوبنا إذا توت بركة الظلماء
كانوا الموقوف عنا حتى في الله طمنا

وقال من قصيدة

يا غزاله السوف حجاب في فؤادي اغماض كل الحجب
ما عهدنا والنابات كثيران ضفافهم من العرب
اغلبا والموقوف النبايا وهوانا من الفنا والقضب
أن ملك الرثوم ابن ترها تبت في الرجل ثم الركب
أرى باز ملك انت معني من لها كمثل قلب القصب
زفرت بالصبا صدور البالي وكت بالها جفون الشهب

وقال من قصيدة

لولا تعطيل خاطري من شكون ملكان خدي بالدمع جمالي
أو دعه قلبي فخان ودعني فتواده في خدي بلعالي
منها

فعل السقام بهي وجوارح افعال حصن الدين بالاموال
لم يبق في ايامه من فتنة للناس الا فتنة بحال
تمكان

يسمى الرياح فنا فاما بعد ملصارت بكوك فالرياح عول
وقال ايضا

اساكن الكاف المقطم دعوى مدعت بها الالفاظ من دموع
تقولون ذرايا الاسمى الدمع ان جرى فذا الدمع والدمع لشيوع
ابى الخبز شاغر ان اما كن في الهوى فخرتك يسوي والدموع
بيع

وقال ايضا

دع عنك لسانها شفاوة في دأها
العين من عدائته والقلب من عدائتها
مداونتان الهوى مشبوبة من فمائها

ووجوهكم لا يصحها بعد وقت ضيائها
فموتكم فموتكم في حشها وغنائها
الظن كان ما هذا السمع عاشق نايها
ولقد رزيت بقلبي من كاذك برأيها

وقال من فضله
أما لك الحسن من الحسن من خلق وحسن
لوم يكن من فضل مدح فيك الافضل صديقي
منها

ما صرح جعل الجاهلين ولا انفع انما يجدي
وزيادتي في الخلق فهي زيادة في نقص رزيت
وقال في مزيته

بكي عليك عيون انت قمرها وما قضى الحق بالي البحر بالخلج
في كل سنة دهر لم نزل فرجا فاعظم الله اجر الناس في الفرج

وقال ايضا
الواجرى قلمي في غزير حكم لا والدي علم الانسان بالعلم
وما خلوت بذكركم وكان معي ان تلبث ذكركم شوي الكرم
قال من ابيات

اذا هزتها صار من العز خطية بروع من تلك الحداول اوقشا
بمد عليها المد شور وخصا ورجف طورا استوارا منعكا
ورسلة منها الى عقل العز فيشوي باوراق الغصون مرشكا
منها

هو كساح الصالح الملك الذي كبر والشمس لعلها غشا
فعل حبات الجفود من العز محبات تميز بالاستنارة
ونصيبها ان نزلوا النجف شيئا ورسلا ان يزلوا القلب الرشا
فاوسطها اول من العز الجدي واطرافها اول من الهضم بالحق
منها

عَيْنَا غَرَّ الشَّيْبُ قَدَامَ بَدْرَةٍ قَاذِرًا وَصَفَ اللَّيْلُ مِنْ صَيْفٍ

الرَّيَا . ل .

وَقَالَ ابْنُ

وَكَيْفَ أَحْسِبُ مَا تَعْطِي الْعَفَاءَ وَمَا حَسِبُ بَعْضُ الَّذِي مَا

رَأَى نَقِطَتِي

الْكُتُ تَصْنَعُ عَنَّا وَلَا حَسِبُ مَا نَشْكُرُ الشُّجْبَ إِلَّا بِالْبَشَائِنِ

وَقَالَ ابْنُ

وَأَعْدِلْ مَا دَفَعْنَا نَدَى عَلَى الْخَدَمِ مِنَ الشَّيْفِ

صَفَا فَوْفَ خَدَيْهِ خَمْرُ الْقَبِي خَمْرُ الْجَبَابِ عَلَيْهِ الْعَرُوتُ

وَقَالَ ابْنُ

أَمَّا الْمُسْتُ فَإِنَّهُ دَارُ قَاوِكَاتِي بِشَحَابَةٍ قَدْ عَدَا

فَأَبْرَأَ إِلَيَّ أَيْضًا فِي أَسْطَرٍ لَمْ يَكُنْ أَرَادُ مِنَ الْغَنَاءِ فِي الْفَقَا

كَانَ الْهَوَى يَخْلُ الْقَبِي وَصَدِيقِي حَتَّى يَلَا شَيْءِي وَأَنْ يَفْرَقَا

وَكُلُّ مَنْ قَبِيكَ . ل .

أَيُّ شَيْءٍ لَا يَبْلُغُ بِهِ بَعْدَ مَا قَدْ رَاحَ لِي شَأْنُ

وَكَلَامُ الصَّبِّ أَدْمَعُهُ لَكَ وَالْأَفْرَاحُ لِحَفَافَانِ

أَدْمَعِي وَالْجَبِّ أَنْ حَكَمُوا مَوَدَّعِي وَهِيَ قَرْمَا

مَكَاه

مَا زِلْتُ مِنْ قَبْلِ مَعْطَفَةٍ فَوْقَ عُرْضِ الْبَانِ نُسْتَا

مُتَّعًا رَاحَتِي لَمْ يَكُنْ مَكَازِ الصُّدُورِ زَمَانُ

كَيْفَ أَرْجُوهُمْ وَعِنْدَهُمْ حُرْمَاتُ لَيْلٍ أَضْعَافُ

مَكَاه

وَلَوْ سَفِيفٌ كَمَا ظَنَرْتُ حَارِثُ الْهَوَى نَقِيبُكَ

عَاوِيَةُ الْكَافِرِينَ إِذَا مَارَاؤُهُ هُوَ أَيْكَانُ

حِينَ يَدْرَأُ فِي أُنَامِهِ خَنَازُ وَهُوَ طَوْفَانُ

يَتَدَاعَى إِذْ دَعَاوَتُ بِهِ يَلْقَى الْمَرْكَأَ وَشَانُ

لنطبي الأجنافان تعرفها ولكذا التفت آذان
وهو من آتسين بها من ضمير الضد أضف أن
منها

فم تمل نفوسهم فتساح الحط أشط كان
وضوء الأرض شرق مخرجهم والخل خيل لأن
وقال من قصيدته

يقول ولوان الكمالى خصومه ومضى ولوان النجوم طالبه
مجازيه شئ على صلواته ولكن على الاعقاب شئ مجازيه
منها

جانب في بحر العجايب مكان فلن حركت للكم من هرجنا
وقد خفت زلما فها هنا أمل في عمر العلو وحقا سبه
وقال أضل

لو كنت جابوت الحمام نايجا قال الوشاة أضاع شرك ثابجا

شمل طائر اصداغ الفؤاد بشجره اراه فرد صا دعام صا دجا
يا ضعف من امي القريه في الهوى وغدا الحمام لهنا لك
جارجا

وقال ايضا

بالله مات فيها البدر مضي والناس بالبدن والظلماني شغل
بنا فطر عهود الحديث كان فصلها فبشد من العسل
قل في الزلال اخواني على عطش فقد كنت على السقييل
بالجمل

ما رويها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

قَالَ قاضي القضاة في الدين

أبي الفتح محمد بن الشيخ العلامة محمد الدين

أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع بن أبي

الطاعة القسري الشافعي المعروف

بأبي القاسم العبد لله تعالى يدع يتذنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأشارته نحو الحجاز مشتما أجمدا فديك في السير وفي الشرى

ومذرع الصبر الجمال ولا مكن في مطلب المجد الأثيل مقصرا

أقصد إلى حيث المكارم والذي لكاف وجهها مضيا

مقبلا

وإذا شئت الله في طلب العلى فخذاز ثم خذاز من خدع الكرى

إن كنت النجب لركاب نازة فأعدها ذكر الحب مكررا

والعش

وَأَبَتْ لَهَا سِرَّ الْمَدَامَ فَأَمَّا بِالذِّكْرِ لَا يَفُكُ حَتَّى تَتَكَبَّرَا

وَإِذَا أَحْبَبْتَ طَرَفَ الْمُسِيرِ وَظَلَّ مِنْ أَشْكَالِهَا نَظَرَ الْبَصِيرِ

مُحْتَضِرَا

فَالْعَصْدُ حَيْثُ النُّورُ سَرُوفٌ شَاطِعًا وَالطُّرُفُ حَيْثُ تَرَى الْكُرَى

مَقْطُورَا

قَفَّ بِالْمَنَازِلِ وَالْمَنَازِلُ مِنْ لَدُنْ وَادِي فَمَا أَجْمَلُ الْقُرَى

وَتَوَخَّعَ أَمَّا رَبِّي فَضَعَّ بِهَا مَشْرِفًا خَدَيْكَ فِي عَيْتِ الْفَرَى

وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابَةَ الْوَحْيِ الَّتِي نَشَرَتْ عَلَى الْأَفَاقِ نُورًا نَوْرَا

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا رَأَيْتَ شَيْهًا مَدَكْتَ فِي مَا ضَيَّ الرِّمَازُ وَلَا يَرَى

سُرْفًا لَا مَكْنَ يَزَلُ بَيْنَهَا جَبَلٌ عَزِيزٌ تَبَ السَّمَاءُ مَحْبَسًا

فَمَا تَوَرَّتْ عَنْهُ بِالْحُسْنِ لَحْجَةً أَفْذَى الْحَالِ مُوَفَّرًا وَمُؤْتَرَا

فَرَدَّ الْمُخْتَارَ بَيْنَ لَعِيدِهَا وَقَرِيبِهَا مَتَابًا يَخْضَعُ

فَسَرَّ مَتَّ بِجَمَالِهِ وَشَرَفَتْ بِجَلَالِهِ وَرَأَتْ مَوَاقِمًا أَكْبَرَا

وَأَسْتَوْدِعُكَ مِنْ شَرِّهِ مَا كَادَ أَنْ يُبْرِئَ لَنَا مَعَى الْإِلَهِ مَصُورًا
سِرِّهِمْ مَنَا كَمْ لَمْ يَحِثُّ بِهِ فَشَكَ فِيهِ وَلَمْ يَهِنْ مِنْهُ سِرًّا
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا اعْرَضَ بَابَهُ وَأَجَلُ رَفَعَهُ عَلَى كُلِّ الْوَزْنِ
وَلَقَدْ أَقُولُ إِذَا الْكَوَاكِبُ اشْرَقَتْ وَتَرَفَعَتْ فِي سَمَائِهِ شَرَفَ

الزَّيْتِ

لَا يَحْزَنُ زَهْرًا فَإِنْ مَحَرَّ أَعْلَى أَعْلَاهَا وَأَشْرَفَ جَوْهَرًا
أَحْسَى الْإِلَهِ بَعَثَ سِرَّ الْهَدْيِ وَأَعَادَ مِنْ عَمْدِ الْبَنِيِّ أَحْضَرًا
وَأَتَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي ظِلِّ الْعَمَاءِ مَوْلَى الْمَعَارِفِ وَالْعُلُوفِ فَانْشَرَا
لِنَابِهِ مَا قَدْ رَأَى مِنْ عِلَالَةٍ مَعَ مَا يُؤْمَلُ فِي الْعِيَامِ أَنْ تَرَى
فِيهِ الْمَلَادَ تَعْلَمُ وَأَوَّلُهَا أَوَّلُ الْجَمَلِ تُحَفِّقُوا وَمُقَرَّرًا
لِلَّهِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي أَعْنَى عَلَى حُسْبَانِهِ أَنْ يُخَصِّرَ
فَسَعَادَةً أَوْ لَمْ يَسْقُتْ وَمَا هُوَ بَابُ أَنْ لَا فَلَ يَنْعَكِزَ
وَسَيَّادُهُ بَارِي الْأَنَامِ هَاهُنَا وَلَا سَيَّامًا إِذَا قَدَّمُوا عَلَيْهَا الْحِشْرَا

وَزَهْرًا دُهُ مَا اسْتَصْلَحَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لَنْ نَصْغِي الْمَوْطَرَا
وَجَلَالُهُ فِي الْخَلْقِ حَتَّى إِنَّهُ أَنْبَى عَلَيْهِمَا مِنْ بَرَاهُ وَصِيَّتُورًا
وَطَهَانَهُ فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَنْبَى تَدْرِي مَعَ الْأَعْرَافِ مَسْأَلُ أَذْفَرَا
وَمَجَاوِزَ سِرِّ الْعُيُوبِ تَكْرِمًا وَتُعَاذِرًا لِلْبَلِّ الْكَبِيرِ مُجَبِّجَا
وَمَوَاهِبَ بَاتِيهَا النَّاسِلِ مُسْتَقْصَى فَرَجُوعِ عَيْنِكَ مُسْتَقْصَرَا
وَمَهَابِهِ مَلَأَ الْعَالُوبُ بِهَا وَهَاهُنَا وَاسْتَحْرَبَتْ بَرَّ الْمُلُوكِ
مُصَغَّرًا ل

زَلَّتْ عَلَى قَدَمِ الْهَيْمَانَ مَعَ وَدَّتْ عَلَى نَعْدِ الْمَرَارِ تَعِصْرًا
وَلَرَّبَّمَا لَمْ يَكُنِ الْقِيَالُ فَلَوْ غَدَتْ لَلَيْتُ نَالَ مِنْهَا الْفَرْشَ مَحْدَرًا
وَبَدَعَ لَطْفَ شَمَائِلِ مِنْ دُونِهَا مَا الْغَامَةِ وَالنَّسِيمِ إِذَا تَشْرَى
مَعَ سَطْوَةِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْمَوْعَى تَهْوِشْتُمْ بِأَمْرِهَا أَسَدُ الشَّرَى
مُعَادِلِ الطَّرْفِ فِي طَرَفِ الْخِلَافَةِ عَدْلًا وَجَاشَاءَ بَارِئِ سَحْرَا
لَا تَنْكُرُ الْمَعْرِضَ مِنْ خِلَافَةٍ فَإِذَا اسْتَبَحَّ حَمِي لَاحِ تَنْكَرَا

عَصَبًا لَوَّانَ السُّيُوفِ وَرَكَتَ كَهْمُ دَابَّتْ لَهَا زُجْجًا فَسَالَتْ
انتهى ل

شَوْقِي لِقُرْبِ جَنَانِهِ وَصَحْبِهِ شَوْقًا يَجْلِسُ بِهِ أَنْ يُذَكَّرًا
أَفِي كُنُوزِ الْعَبْرِ مُسْتَرَفٍّ وَجَرِي عَلَى الْأَجْشَاءِ مَا جَرِي
إِنْ لَاحِظٌ صُحْبٌ كَانَ فَجِدًّا مَقْلَقًا أَوْ بَرًّا لَيْلٌ كَانَ هُمًّا مُسَهِّدًا
لَا وَاحِدٌ لَهُ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ لَيُحْيِي مُرَادِي مِنْ أَنْ يَتَفَكَّرًا
أَرْجُو أَوْصَالَ حَبْسِي فَإِنَّا أَرْجُو الْهَوَا وَجُودَهُ الْمَتَكَّرًا
وَأَسْتَنْبَحُ مَقَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَارَفَتْ دُودُهُ رَحَّتِ الْقَهْقَرَا
مَلُوكُنَا فِي الْحَيَاةِ وَالْمَغِيرَةِ الْأَحْوَالِ بَلَقَ شَرُّهُ مَنَعَكَ تَرَا
بَاخَاتِمِ الرُّشْلِ الْكَرَامِ نَدَامُ مَنْ وَافَى الْبَيْتَ مَذْمُومُهُ مُسْتَعِذَرًا
أَنَا صَيْفُكَ الْمَدْعُومُ مَعَادَتَا الْمَعْرُوفَا جَعَلَنِي قَرَى الْكُوثرَا
وَقَالَ بِدُخْدُخِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ل

سُفْهُ الْمُسْطَفَى رَفِيعُ عِمَارِهِ لَيْسَ يُحْصَى بِكَ شَرُّ تَعْدَادِهِ ل

لَا حَ لِمُهْدِنٍ مِنْ سِرَاحٍ بَدَأَ اللَّهُ قَدْحَهُ وَزَيَادَهُ
وَبَدَأَ لِلْعَاوِنِ سَيْفُ أَنْقَامٍ مُسْتَجِدٌّ عَلَيْهِمْ عِمَارَهُ
بَعِثْ بَعَثَ كُلَّ خَيْرٍ وَمِلَّةٍ طَلْعِي وَالْقِيَامُ مَعَا مِلَادَهُ
فَالْعَالِ لِنَدَانِهِ وَعِلْمُومِ الْخَبْرِ لِنَدَانِهِ وَمِنْهَا مَعَادَهُ
وَلَدْنِ صَفَانِهِ وَمِنْهَا هَ كَمَا لَمْ يَجِي بِهَ جَسَدِي كَادَهُ
لَا يَنَالُ الْعَدُوَّ مِنْهَا وَلَا يَمْلُحُ مِنْهَا عَتَمُهُ وَعِمَارَهُ
بِهِرَّتْ كُلُّ رَاغِبَةٍ جَالًا وَأَقْرَبَتْ تَفَضُّلَهَا اضْدَارَهُ
ثَابِتُ الْجَاشِشِ حَاكِمُ النَّفْسِ تَمَحُّجُ الطَّمَعِ فِي الْبَذْلِ لِلْخَزَلِ
جَائِلُ الْحُلِّ وَأَقْرَبُ الْفَضْلِ وَأَقْرَبُ الْعَدْلِ هُنَا الْمَرَامُ سَهْلُ
أَبْطَحِي لِي فِي النَّسَبِ الْوَاقِعِ فَمَنْ يَمْنَعُ مِنْهُ أَفْجَسُ دَارَهُ
وَلَهُ فَوْقَ فَخْرِهِمْ مَسَاعِدُهُ طَرِيقٌ لَمْ يَدْعِهِ مِلَادَهُ
وَبِهِ قَدِيدَارُكَ اللَّهُ أَعْمَلُ الْأَرْضِ لِمَا طَعَنَ عَلَيْهِمْ عِبَادَهُ
وَعَدَائِهِمْ لَا يَلْبِسُ شَوْقِي قَالِمٍ مِنْهُمْ يُعِيدُكَ سَادَهُ

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

جَوَادَهُ ل

قِيَادَهُ ل

ل

ل

ل

ل

وَضَلَالُ لَوَانِهِ لَاحٍ لِلْأَعْيُنِ غَطَى وَجْهَ الصَّالِحِ سَوَادُهُ
 فَأَمَّا هُمْ يُؤْمِرُونَ بِذَنْبٍ وَأَصْحَابُ حَيْفَةٍ حَسَبَى نَسِيتُ رَأْدَهُ
 حَسْبُ مِنْ عِزِّ رَبِّهِ كِتَابٌ يَحْكُمُ الْبُطْخَ كُلَّهُ أَمْدُ شِكَاؤِهِ
 هُوَ غَضَبٌ عَلَى الزَّهْمَانِ لَدَيْهِ دَرُسَةٌ لَا يَلْمُذُ شَرِّ رَأْدِهِ
 أَهْلُ الْعَالَمِينَ طَرَفٌ مِنْ غَالِبٍ بِحُرَاوْدَتْ بِهَاطُوا رَدَهُ
 تَحْرُكُ الْكُونَ لِلرَّسُولِ فَكَيْفَ تَصَابَتْ نَظْفَةً وَحَبَا

حَمَادَةُ ١

أُولَ الْخِذَعِ حَزَنٌ لِمَا تَحَاكَاهُ بَعْدَ قَرِيبِ الْمَرَاتِ فَضْلُكَ أَدُهُ
 وَأَحَابِ اسْتَدْعَاهُ الشَّرَّ الْمَقَادِ طَوْعًا لَمَّا أُرِيدَ الْقِتَادُهُ
 وَأَتَى بِالسَّعَاقِ نَدَى الدَّيَاجِ حَبِيبٌ عَنْ بَابِ اسْتِنَادِهِ
 كُنْتَ مُبْغِرَاتِ أَحْمَدٍ حَتَّى ضَلَّ غُرْقُ الْعَادَاتِ فِيهَا
 اعْتِنَادُهُ

هَكَذَا لَدَى فِي الْغَنَاءِ نُوَيْفٌ كَانَتْ فُضْلًا أَوْ لَا كُنْتُ أَضَادُهُ

ثُمَّ لَوْلَمْ يَكُنْ لِمَا كَانَ ذَلِيلًا وَأَصْحَابُ حَيْفَةٍ شَوْعُهُ وَاعْتِنَادُهُ
 وَفَقْنَا بِاللَّهِ حَقًّا فَلَا يُلْقَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِكْرَامِ عَجَبُهُ
 وَعَلَوِيهِ لَمْ يَلِدْهَا قَتْلُهُ قَبْلَ حُكْمِ لَأَقْصَتْهُ بِبِلَادِهِ
 وَعِبَادَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَحْلُصْ بِهَا إِلَّا بِطَوَالِ فَيَرَا أَجْمَعُهُ رَأْدُهُ
 سَعْدَتْ مَنَايِجُ الْعِلْمِ بِالْبَصِيحَةِ اسْتَبَدَّتْ الْفَرَاقُ وَمَنَادُهُ
 لَعَبْتُ لِلْحَشْوَمِ بِدَوْلَةٍ مِنْ رَأْيِ جِدِّهِ الْمَعَادِ نَسِيتُ رَأْدَهُ
 يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ رَأْيِهِ شَوْعُهُ وَاعْتِنَادُهُ
 لَكُنْ اسْتَحْوَا الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ الْفَخْرُ شَدِيدٌ غَلْوُهُ وَأَقْصَاهُ رَأْدُهُ
 هُوَ جَدِّكَ السُّعْرُورُ وَبَعِيٌّ مِنَ الْعَيْشِ عَيْكَتُهُ وَلَطَرُهُ رَأْدُهُ
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَرَدَيْتَ اسْتِغْلَافَاتٍ فِي الْخَيْرِ كَرَمِ عِنَادِهِ
 وَقَالَ زَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَحْتَسِرْ لَكَ

ذُرْوَانِ السُّرَى نَحْوُ الْجَنَابِ الْمَنْعِ لَدُنْكَ الْكِرَى وَأَجْفُولُهُ كُلُّ مُضْجِعٍ
 وَأَهْدُوا إِذَا حَيَّمُ الْخَيْرُ مُسْتَبْعٍ بِحَيْمِ مُضْطَايَا يَمُ الْعَلْبُ مُوَجِّعٍ

سريع الى جماع الصبا طبع
يقوم باحكام الهوى ويقيمها فلم يلد قد نازله هوها
سارها حتى تولت نجومها له فذكره فميت بحب يدورها
طرفت للالهياء التطلع
وكم كل في احوال طومحكم وكم على منب من موافق فسته
وكم انما ياتيها بدارت ثم على قوله في اكس
ومحور قلبه لقطع
في صبره شوق اقام ملازمنا فميت بحاي ان طبع اللوانا
وجنن ري ان لا يركب الدهرنا وما يحصل توي في شكره الحب دائما
واضم ان لا يتفق ولا يعي
اقام على الجلال منكما وانكاه برق الحجار سندا
وسوقه احبابه نظر الحمى دعوه لامن دونه نظر الدمشا
فما ويح من الصب ماله دعي ل

له عند ذكر المصنا شفع عبدة وبين الرجا والخوف موقف عبدة
فحينا يوافيه النغم بطرفه وحيت طوي في قلبه از حنة
بحي اليه الموت من كل موضع
سلام على منو الخيا وطبها لخالم فرغني لقا حينا له
ولم يحطه من اياه بنصبت كما ولا استعطفه غير في بصيرها
ولا وقت شكوى منه بوقع
موكل طرفه بالكم راد العزف ومخرجي جمع كالحيا المدفون
وملمب وجدل فوادي حرف يعينيك ما يلبى الفواد وما لفر
وعندك ما تحوي ومخيم اضلعي
اصرت في البلوى وذي الجيمتلي يعالج دأب من مفضل
ويقله من جدره ما تحت لا وبما الشكوى فشتا من
به مثل واحد المتوحد
معا الذي دل الانام بسرعه على اصيل دين الله حقا وفرعه

منزلا

به أقصم مثل الذين من بعد صدع لنامذهب العياق في صدع
تبعهم رقيم الكا والتضرم

محل الانوار من طبع مستودع الانوار عند حجاب
مداه من حجابات مثل رايه وتشرق من حجاب قصه حجاب

شبهه من النوى المتفرع

اقام لنا شرع الهدى منان والبصائر في شمعان
وجبنا جوارح وعشائر سقا السعد والهاشمي ودان

سحابة من الرضوان ليس بمفصل
في العز للتوحيد من بعد واحد ذل المشركين محبة
عزير قضي رجب التماس شدة واليه عند الفناء حشر

فأورده للنصر عذب مشرع

اقول لركب متأثرين بعرب طهرتم بغير النبي المفضل
فسوا البكل شكوي ومنعيب وقصوا عليه كل شؤن ومطلب

فأتم ببراءة للشؤن مستمع له
ستحجون من مغناه غير حجاب وتكون ما تحشون لي كفاية
وتبدوا لكم من محب كل آت فجلوس البغيم بعد غشائه
فحوش شؤن الله الكرماني

اما والدي آناه محمدا موبلا لقد كان كنهنا الهفاه معقلا
نعمهم ستر الحسام حسلا ومطهرهم غشا من الجود مسجلا
ويترع في الكرامه كل مشرع

نعينا بعسر ما هنا في وروده وضرب فعل الوطء فنهت كبد
فرحنا ال رت الندي وعميد ولما قصداه وثنا الجوده
ولم نحشر ريب الحاد المتوقع

لقد شرف الدنيا قدوم محمد وال بها انوار حق موبد
نيز به ورايه كل مشهد فهم تزيح لالنام ومضد
ومنت اصل في الهدي ومفزع

سَلَامٌ عَلَى مَنْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُ سَلَامٌ مُجْتَبِ عَمَّا أَلْفَزَ سِرَّهُ
لَمْ يَطْلُبْ أَنِّي تَمْنِيهِ عَمُّهُ وَخَاجَاتُ نَفْسِهِ لَا تَجَاوِزُ صُدْرَهُ
اعْطَاهَا جَاهُ الشَّيْخِ الْمُسْتَفْعِ
وَلَمْ يَضَارِ رَحْمَةُ اللَّهِ لَهُ

فَقِيمَ مَنِّي طَرَا عِنْدَ مَا أَتَيْتُكَ الْبَرْقُ الْحَاجَاتُ
وَيَسْتَحْفِ الْوَجْدَ عَقْلِي فَقَدْ أَصْبَحَ لِي حَسْبُ الْحَجَرِ زِينَا
بَاهِلٍ أَقْضَى حَاجَتِي مَنِّي وَأَمِيرُ الْبَرْقِ الْمَمْسُوكَا
فَأَرْتَوِي مِنْ زَمَنِي مَنِّي الْذَمُّ زَيْنُ الْمَمْسُوكَا
وَقَالَ أَيْضًا لَهُ

عَظِيمَةً إِذَا أُعْطِيَ سُرُورًا فَانْهَبِ الَّذِي أُعْطِيَ أَمْتًا
فَأَيُّ النِّعَمِ أَعْلَى مُضَلًّا وَأَحَدٌ عِنْدَ عَقْبَاهَا أَلَيْسَ أَمَّا
أَنْعَمَ إِلَهِي كَأَنَّ سُرُورًا أَمَّا الْآخَرَى الَّتِي حَلَبَتْ ثَوَابًا
وَلَمْ يَغْفِرْهُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ لَهُ

مَسْتَأْذِنُ الشَّيْخِ عَاجِلٌ لِي وَمَقْرِبٌ مَنِّي فِي صَبَإٍ مُرَارًا
لَا تَخْذُلُ عَمَّا فِي بَابِ تَسَاطُرٍ وَأَخْذُ مَنِّي عَمَّا فِي بَابِ
وَلَمْ يَضَارِ رَحْمَةُ اللَّهِ لَهُ

بِاخْتِصَانِي أَمَلُ سَابِكَةٍ وَاقِفَةٍ وَالْجُودِيَانِ بَانَ كَوْنُ مَضَاعِكَا
أَشْكُو إِلَيْكَ صَبَابَهُ فَلَمْ تَعْتَ لِي فِي الْهَوَى كَانُوا النَّوَى إِنْ مَرَا
وَرَاعَ شَوْقِي لَمْ يَزَلْ لِي لَيْسَ النَّوَى عَمِّي حَسْبِي أَسْتَحْيَا نَزَاعَا
لَمْ يَقُ لِي أَمَلُ شَوَاكَ فَانْهَبِ وَدَعْتَ أَمَامَ الْحَيَاةِ وَدَاعَا
لَا أَسْتَعِذُّ إِلَّا بِرُحْمَتِكَ مَخْطَرُ وَشَوْقِي حَدِيثِكَ لَا أَرْدُ شِمَاعَا
وَقَالَ أَيْضًا لَهُ

الْجِسْمُ يَذْهَبُ حَقْوُ الْحَيَاةِ وَالْعَلْبُ عَذَابُ غُلُومِ الْمَسَّةِ
وَالْعُمْدَةُ نَقْصُ الْيَعْبِ وَالرَّاحَةُ مَاتَ فَعَلِمَهَا الرَّحْمَةُ
وَقَالَ أَيْضًا لَهُ

إِنِّي نَفْسُكَ بِنَزْلَةٍ كَادِحٍ طَلَبَ الْحَيَاةَ وَبِحَرَضٍ مُؤَمِّلٍ

واضعت غمرك لاخلاعة ما جرحصلت فيه ولا ومارحجل
وتولت حظ النفس في الدنيا وفي الآخرة ورحمت غمرك معزلك

وقال أيضا له

لعمري لقد قاضيت بالقدر وقفت بها في حيرة وشكيات
فان تحب بالعلوك بملك مروي وان لم انج بالصبر خف حاك
فاس ظم من نازل بيلة بيل حياي او نزل حياي

وقال أيضا له

كم ليله فبك وصلنا الشرى لا تعرف الغمض ولا الشرح
واختلف الاصحاب ما ذا الذي قيل من شكواهم او يشرح
فقبل تعريتهم ساعة فقلت يا ذكرا ان وهو الصريح

وقال أيضا له

آه من حزن الفراق ولا حيرة من خاب بعد ما قد تم
لت شعري اكان مجزي يعني عند اهل العقيق أم لا المعنى

وقال أيضا له

الحجاب قلمي والذين يذكرهم وراحله طول الزمان قلمي
لعمري غاب عني يدع حبالكم وجاز على الأبدان حبسكم

النفوس

فاضربنا بعد المسافة من سائرنا تسري اليكم فلتبقوا

وقال أيضا

أحمد الله كم أشمو عرس في سل العلى وقضا الله نيكته
كأنني النور في الشرى والغلك الاعلى عارض منراه
فيكته له

بالمجموع المبارك بحمد الله وبحمده حسن نفعه
حاضر من نصيب المال منه من حوله وسعاه
وأحمد الله من واصل على كماله من حوله

منتخب شعر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
قَالَ الْمَوْلَى الصِّدِّيقُ الرَّئِيسُ الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَغْنَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْغَزَّالِي
نِعْمَتُ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ

أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا قَدْ اتَّبَعْتُ سُنَّةَ مَنْ دُونَ شِعْرَاوٍ وَوَضَعْتُ
كَأَنَّا قَدْ دَخَلْتُ لَذَلِكَ فِكْرَهُ غَيْرَ وَقَادَهُ وَأَحْدَثْتُ لَهُ فِرْحَةً
غَيْرَ مُنْقَادَةٍ وَمَنْ لَمْ يُوَافِقْهُ زَمَنٌ صَالِحٌ فَعُذْرَتُهُ فِي عَدَمِ
الْأَجَادَةِ وَاضْهِحْ وَلَوْلَا مَلُوكُ نَبِيِّ التَّوْبَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
مَلَائِكَةَ النِّعَمِ وَقَدْ وَفَّ بِطَوَافِ الْعِزِّ وَالنِّعَمِ لَوَانَتْ صَفْقَتِي خَاسِرَةً
وَجُودَهُ أَمَلِي بِأَسْرِهِ فَاللَّهُ يُحِبُّ إِحْيَاءَهُمْ الْخُودَ وَيُؤَدِّمُهُمْ عَمْرَ الْبَقَا وَالْخُلُودَ
وَقَدْ جَعَلْتُ دُونَ هَذَا خَمْسَةَ فُتُوحٍ الْفُضْلُ الْأَوَّلُ يَشْمَلُ عَلَى مَدَائِحِ
خَانِمِ الْأَمِيَاءِ وَعِشْرَةِ الْأَقْبَاءِ وَمَدَائِحِ الْمُلُوكِ وَوَفَائِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ
وَعَرَفَاتِهِمْ وَفُتُوحَاتِهِمْ الْفُضْلُ الثَّانِي يَشْمَلُ عَلَى مَدَائِحِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْقُصَاةِ

وَالْوَلَاةِ

وَالْوَلَاةِ وَالْأَعْيَانِ وَالصُّدُورِ وَالْكَتَابِ الْفُضْلُ الثَّلَاثُ يَشْمَلُ
عَلَى نِكْتٍ وَمُلَحٍّ وَتَهَانٍ وَتَعَاذٍ وَاعْرَالٍ وَالْخَاذِ وَاهْلَاجٍ وَجَدٍّ وَجُحُونٍ
وَعَتَابٍ وَآخَوَانِيَّاتٍ وَعَنْبَرِيَّاتٍ الْفُضْلُ الرَّابِعُ يَشْمَلُ عَلَى مَا وَقَعَ
مَعِيَ دُونَ إِدْبَارِ عَصْرِِي وَشِعْرَ أَرْغَمَانِي مِنْ مَكَاتِبِهِ وَمَجَاوِزِهِ وَمُنَاقَضَتِهِ
وَمُنَاقَضَتِ الْفُضْلِ الْخَامِسُ يَشْمَلُ عَلَى غَرْبِ الْأَوْزَانِ مِنَ الْمَوْجِهَاتِ
وَالْمُخْتَصَاتِ الَّتِي اخْرَجْتَهَا شِعْرًا الْإِذْلَاسَ وَفَضْلًا الْمَغْرِبَ وَقَدَمْتُ
مَدَائِحَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ رَحِمَ اللَّهُ شَفَاعَتَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَبِهِ نَسْتَعِينُ

وَالْمَدْحُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْلَى وَرَبِّ

بَانَتْ سَعَادَةُ قُلُوبِي الْيَوْمَ مَبْنُورَةٌ

دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُوكٍ وَحَيْثُ صَبَرِي مَهْزُومٍ وَمَقْلُوكٍ
وَمَنْ يَلَاؤُ الْعُيُونِ الْفَتَاكُ بِالْأَصْبَرِ يَدَافِعُ عَنْهُ مَهْزُومٌ

فُصِّلَتْ فِي الْحُبِّ حُبُّ الْغَائِبَاتِ وَمَا فَارَقَتْ دُنْيَاؤَكُمْ فِي الْحُبِّ مَقُولُ
لَمْ يَذَرْ مِنْ شَلْبِ الْعُشَّاقِ أَنْفُسَهَا بَانٍ عَزْدَمَ الْعُشَّاقُ مَسْئُولُ
وَبِحِ اعْتِنَ عَضِضُ الطَّرَفِ مَعْدَلُ الْقَوَامِ لِلَّذِينَ مَعَهُ الْعُطْفُ بِحُرُولُ
كَأَنَّهُ فِي شَيْئِهِ وَخَطَرُهُ غَضَبُ مِنَ الْبَيَانِ مَطْلُوكُ وَمَشْمُولُ
سَلَامٌ مِنْ لِسَانِي وَشَا لَفَهُ وَعَا شَلَّ مِنْ لُصِينِي وَمَعْنُوكُ
وَكَلَّمَادَعِي أَجْفَانِ مَعْلَبُ نَصِيحُ الْأَنْحُولِ فَهُوَ مَحْمُولُ
مَا زِلْتُ الْعَيْنَ عَمَّنِي فَبِكِ شَاهِرَةٌ وَفَارِغُ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولُ
كَمْ ذَا عِلَلِ أَجْفَانِي بِطَيْفِ كَرِي لَوْ كَانَ نَفْعُ تَشْوِيقٍ وَتَعْلِيلُ
وَكَيْفَ يُطَرِّفُ طَيْفًا وَيَلْمُ مَعْلَبَ حَفْنَهَا بِالْشَهْدِ مَحْمُولُ
يَا مَنْ تَرَقَّى لُصْبُ الْأَصْبَاحِ لَهُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِالْجَحْشِ مَوْضُولُ
تَفَاوَضَ النَّاسُ فِي عَشَقِ الْمَرْبِ وَالْعَشَقُ مَا زَادَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ
يَبْصُرُ إِلَى الْمَدَارِ حَيْثُ الدَّارُ عَاظِرُهُ وَبِذِكْرِ الرَّبِّ حَيْثُ الرَّبُّ عَاظِرُهُ
يَا ذَا مَنْ صَنَعَتْ لَكَ الْحَبَابُ وَالْغَيْدُ الْكَوَاعِبُ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ

مَا نَوَافِلَ خَيْرٍ مِنْ بَازِ كَانَتْ وَبَاحَثٌ خَيْرُ الْحَرْجِ عَاظِرُهُ
مَا تَوَقَّ كَيْفَ النِّسَاءِ الْغَمْرِ اضْمِمْ مَا تَوَقَّ كَيْفَ الْيَمِينُ مَقْبُولُ
وَبَانِشِيمُ الصَّبَا كَرَزَ عَلَى أُذُنِي حَدِيثُهُمْ فِي التَّكْرَارِ مَمْسُوكُ
وَبَايَعُ كَرَاهَةِ الْمَطَايَا دُونَ خِي سَلَمُ خَوْجُوا وَشَرُّ بَابَاتِ اللَّوِيِّ مَلُوكُ
مَسَارِكُ يَا كَرْنَهَا كُلَّ غَادِيَةٍ وَعَقْدَهَا فِي مَخَانِيهِمْ مَحْمُولُ
وَرَاوِجُ مَرَأَى خَرَامَاهَا وَعَاظِرُهُ مِنَ الْحَيَاةِ وَهُوَ مَحْمُولُ وَمَصْنُوكُ
وَمَنْ تَرَفَّلَ فَحَرَى النِّسِيمِ بِهَا وَذِيلُهُ بِسَقِيطِ الطُّلُوبِ مَبْلُوكُ
مَسَارِكُ لَا كَيْفَ الْغَيْثُ تَوَشَّيْتُ بِهَا وَلِلنُّورِ تَوَشَّيْتُ وَتَكَلَّلُ
كَأَنَّمَا طَيْبُ تَرَاهَا وَتَفْجِئَهَا بِطَيْبِ تَرْبِ تَوَلَّى اللَّهُ بِحَبْلُوكُ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ بِصَدْقِ مَا قَالَ تَوَرَّاهُ وَبَحْلُوكُ
أَوَّلُ النَّبِيِّ تَرَاهَا وَمَعْنُوكُ وَخَيْرُ مَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ حَبِيرُ مَسْئُولُ
لَهُ يَدُ وَلَهُ بَسَاحُ نَزِيمَتَا فِي السَّلَامِ طُولُ فِي يَوْمِ الْوَعْدِ طُولُ
وَكَمْ لَهُ آيَةٌ كَالشَّمْسِ قَدْ نَشِئَتْ بِحَفْنَهَا مِنَ الْعَادَةِ الْإِبَابُ طَيْلُوكُ

حصايس لا يطيق العذر يحضرها قد اعجزت جبل منها ونفيل
 كانت رسالتك للرجال خاتمة للبنوات متممة وتكميل
 فضائل الرسول الله واضحة وفي الفضائل معلوم ومجهول
 سل الآله به سيفا ملته وذلك الشيف حتى الحشر ملوك
 وشاد زكنا ايسلا من نوبه والكفر واه وعشر الشرك ملوك
 هل ينبغي بالقواني رفع رتبته وفيه الله قراؤ ونسبك
 ام هل تروم بها تعظيم وله من الهيم تعظيم وتحييل
 نعمت ستر فازدوت بصرم بها وطاب تماع عنه منقول
 فالحا سترم بالصدق شاهدة وفي الشهادات تجزيج تعديل
 جات اجاديتها عن معنعة وصح منها اشايدونا ونيل
 لسا معها جنان المخلد دانية قطوفها وصال الجوز مبدول
 فلا تخاف عجب الذنب سامعها فالذنب مفتر والنبي محمول
 ويل لمحمد وابرهكانه وني عثمان رشدهم غني ونفيل

اوليك الحائرون للخاسون ومن لهم من الله تعذيب ونيل
 عمة من هائم استدرا عمة لها السيف نوب والنا خيل
 اذ انفا خرا باب العلي ففهم الغر المعاور والبصير البهايل
 لم على العرب العراء فاطية افنجاز وورح وفضيل
 قوم عمامهم ذلت لغربها الفسحان مخاز كسري والا كليل
 نخس الوغى لسيف ليشنهما في الروع من شجر داود سراسيل
 على خيول كرميات مسومة فيها غر زفها ونجيب
 ترى سلفي من قبل املي وبعثي الارحيات للراستيل
 وهال اعود ثوب وهو من ذنر الامام او ذرر العضان مغشول
 مارت عذرك قد جلت خطيتك والعفو عندك من حو ومأمول
 وكف بخرم شك العفو معرفت ذنبا وشافهم في الجسر مقبول

وقال
 ال البيت صلوات الله عليهم

اما ورضا بك العذب الشهى ولو لو تعرك الرطب البهقى
 ووجنتك الى في صفتها شوق غلايل الورد الحبلى
 لغدا ودى هواك بذي فواد اليك صدودى دمع زوى
 كفى ولا اسليت بما افانى وما القاه من ظمأ وري
 اندزى ما يصحب من نحل وما اذناك بالسر الخفى
 ولو يذرى رحمت ولت قلبا طيما من هوى قلب شحى
 باي حنايه وباي ذنب تطيل عذاب مظلوم ترى
 وما فلي بمقلب ملوك ولا دمع بمسزور بكن
 عطف عند خطرتك شرع وزد عند مضيق بطي
 وشر الحوائف وخذ شقيقى وطر فرب رجسنى
 ابحنى وزد فيك لعل تهدي طلوع هن كالحمر الذكي
 ومني نظره لكاد نورا دموع زحفا نزع الربى
 عرب ملايحه خلعت عليه خلايب الجمال الوصفى

نصر به وشاحاه ووزي برحمل العلابد والحلى
 وشكوا خضر زودا بقلا كما يشكوا الفقير الى الغنى
 بشوق المحبته وثنى اليه اعن القلب الا تحت
 باصداع مولده وعن متركه وشعر ذبى لمي
 واجفان ضعيفات ولكن مساطم على القلب القوي
 اما شفاته هل من شيب لا شلتا لكن البكا الى
 وبارشفاته كيف التلى وحي منك اى هوى دوى
 اذا الم ابى دامي المالى عليك ودانى الكمد العشى
 وامسى فيك خاوش من حنين واصبح فيك ذا شجن شحى
 فلا سارت بقاينه قلاصى ولا عادت بنا حبه طلى
 والا لا اعتدت ولا على ولا اضرت حبتى على
 اناسا زدكوا امدا لمعال وقالوا ربه الشرف العلى
 فهم سجب النسا يوم العطايا وبوم الفراق ما راسى

اذا كثررت ذكرهم كاني فليت لطايم المنك الذكي
أولهم ذو الجلاله من قريش ودوالتب الصحيح من النبي
وما صردينه سرا وجهرا خلافا للفرق الحبس اهلي
وقام كل حياز عني وقابل كل كفار عني
وصارب يوم صفيو ويدرأ على هامة البطل الكمي
وكاشف كل مشقة ولبس وغامضة بلا حصر وعي
اللباغ عليهم يوم فخر صلبهم وفر عيهم الزكي
اللباغ عنهم بخو المنايا كقدم ومجدهم العلي
ايذر ظلم الليل الحسن نعطى اية البعث الجسدي
وي بعد الحسنين شيوخ ما ويحلو موزد العيش الهني
واية عيشه يحلو ويصفو وقد جاز العذو على الولي
لقد ظلموا وما حفظوا حقا فاطمة النول ولا الهني
فولهم اذا اجرتموا وادوا وما اركبوا امر الامر الفري

الحسن ان يموت حسين ظايم الجوانح والروي نر الغوي
ابجل ان تشاق مهتكات نبات الهاشمي الا بطي
اذا المالم اذ يجرنا عليهم فما انا بالمحب ولا الوفي
جعلت فداي حسين يوم ولت محاسن وجهه الطلق الوفي
ومن بالقداء وقد رمتهم امه للنيا باعز قسي
عحت لكل قلب كيف اضحى سلما يوم جاوا بالنعي
هم منعوه شرب الهاشمي وملك علامة الخلق الذكي
سكي دمع من حيا جلفه وجازة شامب المحي
مجننا بالامام ابن الامام الشرف الطاهر الزرع البقي
فحننا بالجواد المستراح الامام والكريم الا زحبي
واتمخى عام مسعفه ومجل من الوشمي الحق بالولي
بكتم يا ال طهاها كل غاير ويتعد كل محترم شقي
سوي نورا طاعوا في التجري عليكم كل شيطان عوي

سلام الله والرضوان منه عليكم في العذر وفي العشي
 وقال ————— يمدح السلطان
 الملك المنصور ابا المعالي محمد السلطان الملك
 المظفر بنى الدين محمود قدس الله روحه
 واشدها بحماه سنة خمس وسبعين وستمائة
 فقل للطلاب سوالفا ونحوزا والخيزان معاطفا وخصورا
 ثم اتخذ من المدام قراشفا ونظم من حبيب المدام غورا
 ونظرن غزلا لنا وفخر حملا وخظرن اغضا بالخربا ذورا
 وسكن جبات القلوب كانا غادر حبات القلوب خلفا
 لو لم تردن شافونا في الهوى ما منن عجبنا والكحلن قورا
 ولما كفن غر الوجع برافوا ولما عطفن على القرد شعورا
 عازلنا يوم الجمي هكمن من حجب القلوب شرنه وضمرنا
 وبرزن في دوشي البرود كانا السبلن من فوق الخور حبرا

اني اغار من العوز ولا هو الا اذا كان المحب غيور
 ولوا شبططت حنهم في ناظري وجعلت اهداب الجفون
 لام العواذل اذ رايت ذواتي بعد الشباب قد اشتعلن
 وعطيني في الاربعين وقلن لي حب الحسان ضلالة وغرورا
 كيف التلو وقد خلوت متيما بالغائيات وما خلعت صورا
 هل من خراج ان حجت الى الهوى وعشقت شحاما الجفون غمرا
 وصلعت وردا للحدود مضجعا وهضت غضا للورد نصيرا
 اتود امام البطالة والقي وتعبت عن اللومال قصيرا
 امام ان حاولت وصل خريفة كان الشباب وسيلة وشفيرا
 خذل المحزون ولا تغلص في الصبي والهوى بل شبايك المحرورا
 واجب اذا دعت الصبح تلاسه ويرا وكاشر مداعبه وعهدنا
 واذا صفاو دأمرى وخلاله فآخضه خلا واتخذ عشييرا
 واصحب اذا شئت الموانس في الدبحي نهذا اقت وصاروا مطرورا

واذا شئت محله اوفاه فقل خطيرا كجى نال خطيرا
 واذا اردت على الملوك وفادة فاجعل اجل زجلك للتصوير
 ملك كما حدث عنه رايته يعطى الكثير ولا يراه كثيرا
 ملك كان يراجه للعدي والسائلين امانه ونشورا
 ملك يضي لنا اسمه وجهه فاما اود عنهم شروزا
 يعنى الجول الساعات سواريا قبا وتذخر السوف ذكورا
 ولطالما ذهب البحر طرفا على النول والنصارى بدورا
 وصف البرية حائما في جوده وانستعظم في عدله شكابورا
 ولقد نفو محمد ما ابتوا حتى عدا يعطيههم تصغيرا
 واذا بد التعريف شخصا لامر في فعلام يطلب فعلا التذكرا
 لم ترو ما فتيا من عله حتى تخوض شياها السامورا
 لا شتا لاعداء الا يسمنا ملون لواء المنشورا
 من اشره شادوا الفخار والواجد على الفلك الا يرا شيرا

السادس الى بلغوا العلى وعودوا الاقدام والشميرا
 تشابقون على النزال ضارعا ونسار عوز على النوال محورا
 وامت من قسط طامض نحوه اطوى القلاة اصابلا وذكورا
 من فوق حبله الشروع اذا ابوت لاسنام النعلين والتمحيلا
 حرف اذا جلت صحايف سكره كبت لها الذي النجاح سطورا
 رعلى بمسما القلا وتسق من تحت الظلام بذر لها الدخورا
 جنى اسهت الى ابن محمود الذي فخرت قصدي اولوا خيرا
 وجنت زودنا باضرا في ظله ووردت عا من ذاة نميرا
 وكسفت فلي عن شتر من حية فوجدت بولام معمورا
 فحلت علا والمدرج هدية وزات ذلك ماها منورا
 وادى الهدايا لا يكون حليته حتى تكوز لبا وشورا
 ما من تهر الملوك لصرها شيفا يسدا للعدة سيرا
 حكمت من ذوق العدا سمر الفنا وحطت منها في الحدور صدورا

سطورا
 كبت لها الذي النجاح
 سطورا
 كبت لها الذي النجاح

واعدت قلب التاكس من دعا وجلاد طرف المتسلمين فمنا
 وزال سلطان الزمان دجيم للتسلية واصحا ونصيرا
 فحسمي بك الثغر المنيع مناله طابح سيفك للطفاه تغورا
 لم تستغفر بواك يوم الله وهي النصيحة والوخى والشورى
 ومذا تحذرت لك الشام خربت شك ضوا العراون زيرا
 مانن المظفر لا ترحم فظفرا كيف اجمحت ويدا منصورا
 وتعت مبا في الزمان متعا بدوام اقبال وعشت دهورا
 ان لم اطل بايع القوافي فكم حتى نفوت الشرائت مسيرا
 لاكت من فشانها وفحولها وعلما شواردها العصاة
 مدح لها ربح بطيب سبابكم فكان جادهاها وحبيرا
 انيت اذ كان الشنا ذريعة مني لك مع الدعاء شكورا
 فلانت الكرم ان تشامح شاعرا ووا ادمي مدحك الفضل
 وصفالك اللاني نفعها تستغفر المنظوم والمنثورا

معيرا

ولقد نذرت اذا وجدتك سالما ورايت وجهك ان اصوم شهرا
 واجضر يوما في مجلس الشبه بساطا بدع الضعة
 جنس الضعة فيه طرد وحشر فقال بضعه بهند

الابيات

بل بساطا نلته بسطة مدى العدى مثلولة العرش
 ورد به الملك شينا اجمعه ووشع الدولة او و
 حوى فوزا الحشر ان في النبع كالنصار في النفس
 تعجز عنه الشاعر الباهر القول ويحي الكايب المنشي
 محقر القشر لمفويقه مقابيل الدجاج والقدش
 لصاحب الصرح راي قله كالدولاصاج العرش
 لو عابن العيس لصور في طال تحود الملك العرش
 او نفع العان يا و صافه واني على اظرف مسمى
 اذا استوى المنصور في منبه رايت ذا الحكم دفا

٢٨

البطش

رَأَيْتُ بَحْرًا زَاخِرًا حَوْلَهُ كَوَاسِرُ مِنْ طُرْدِ الْوَحْشِ

وَقَالَ لَمْ يَمْدَحْهُ

وَأَنشَأَهَا بِحَمْدِهَا اللَّهُ

فَفَنَّا شَدَائِدَ الْحَسَنِ وَزُرُودَهُ فَلَمَّا اضْلَمَتْ سُؤَالَفَ عَيْنَهُ
وَاعْضَضَ جُنُودَهُ عَنْ قُلُودِ غَضَبِهِ وَأَجْفَضَ فَوَادِكُ غَضَبِهِ قُلُودَهُ
وَنَحَى عُرْوَةَ الْعَذَابِ بِغَلَّةٍ مَشْبُوءَةٍ فَالْمَوْتُ دُونَ وَرُودِهِ
لَهُ لَمْ تَسْفِكْ دِمَاءَهُ دِمَاءَؤُكُمْ مِنْكَ عَمُونَ طَبَائِرُ بَاسُودِهِ
وَاعْرَضَ مَا لَاحَظْتَ حَمْرَهُ قَدْ الْاَجْرُ دِمَاضُهُ مِنْ شُؤْدِهِ
وَاللَّهُ لَوْلَا جَبْرُ مَيْقُوطِ بَعُوثِهِ لَفُطِفَتْ زُرُودُ حَسَنِهِ
كَأَنِّي نَعَسُورُ الْمَرَاثِفِ وَاللَّيْسُ كَرَانُ مَرْخِ الصَّبِيِّ عَرِينِهِ
كَالْغَضْرِ مُعْدِلِ الْقَوَامِ وَشَيْفَةِ مُقْبِلِ الشَّبَابِ جَدِيدِهِ
لَهُ كُمْ أَحْيَا حَشَا شَيْءٍ بَوَصَالِهِ وَأَمَّا بَقَا بَصِيدِهِ
مَاضٍ لَوْ عَلَيَّ نِضَابُهُ أَوَّلُ خَرَجٍ نَحْنُ بِسُرُودِهِ

وَالْبَذَرُ

عَاشُورَ

يَا مَنْ لَقِبَ لَمْ يَزَلْ فِي حُبِّهِ يَصْلِي نَارَ وَقِيدِهِ وَوَقِيدِهِ
أَحْبَبْتَهُ أَوْ كَيْفَ أَحْبَبْتَهُ فِي حُبِّهِ وَنَحْوِ حُبِّهِ نَارُ وَقِيدِهِ
وَلَرُبَّ لَيْلَةٍ زَاغَتْ فِي مَنَافَا جَزَعًا كَمَا الْفَتَى الْغَرَالِ سِدِّ
مَضْمُونِ الْعَاقِبِ النَّبِيِّ دُرَّانِ دُرِّ مَلِكِهِ وَعَبْدِ قُوْدِهِ
مَا خَافَ الْعُلُوتِ فِي طَلَبِ الْعَيْنِ نَحْوَ أَوَالِ فَرِيدِهِ وَهَيْلِهِ
لَا يَعْدِلُنْ عَنْ ابْنِ أَنْوَبٍ وَلَا مَفْرَعَةٍ فَيَاثِهِ وَوَعْدِهِ
وَأَوَّلِ حِمَاةٍ وَلَزِلْ طَلْحَابَهُ وَأَبْشِرْ طَارِقَ مَالِهِ وَتَلْبِسِهِ
وَاطْلُبْ حَلِيقَةَ الْجُودِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ
فَرَحَ زَكَوَاتٍ مَغَارِثِ أَصْلِهِ مَا جَرَى مَا الْغَدَا فِي غُودِهِ
أَمَّهْدِي بِالْذَّهْرِ كَفَّ عَنْ مَرْيَمَ لَا يَرْعَوِي وَالْيَكُ عَنْ عَيْنِهِ
الْخَافِ صَرْفَ الدَّهْرِ أَمَّ جَدِيَّاتِهِ وَالْذَّهْرِ لِلْمَنْصُورِ بَعْضُ عَيْنِهِ
مَلِكٌ نَدَاهُ فَكُنِي وَأَنشَأْتَنِي عَنْ مَخْلُومٍ وَمِنْ أَسَارِ قَبَسُودِهِ
مَلِكٌ زَاخِرٌ عَنْ أَحْسَنَ حَلِيقَةٍ عَنْ مَهْدِي النَّدَى وَمَعِينِهِ

ملك بعد الصيت ذكر سماحه وقرب ابواب الرحا لو فوده
تبار الملوك بفضلته ونفسه والعز من ايام وجوده
واذا نمت الزواه بدمجه ونسائه اهتد معاطف جوده
لاي المعالي ناجة فياضه كالغيث يوم تروقه ورعوده
صب تحصيل الشان وجمعه كلف نذل المال ووبسده
ما زال شمل حاسده نواله حتى اقرب لسان محجوده
سل عفوه وخسائه في عمن وطلازم خلده من حرمه
نفس الوغى سلفا بر دايه وتخضعا مسترلا بحارده
قصرى الشجاع بفرقه مهابه والموت تزلهاه وقربده
تفهم الحش الامام مخافه منه اذا طاف امام حبوده
وهود محققه الرجا عدائه وقلوبها خفاقه كينوده
في معرك اذ كبرت فم القنا وصل الحسام ركوعه تسجوده
حاذي الغمام فقام نواله كرمه واقواق كثيره يرهيبه

والذي اسببه وشاد بناه حيث عنا يحنونه وحيدوده
ان الاماني والمنيا لم نزل طوعا لنفاق وعنه وعبد
وارى الحياه لذنه محانه واوى الوجود مشرفا وجوده
هاجرت نحو محمد لما راي العالم العلوي في فربه
وشيت اعناق القواني نحو ونظمت رمد اعلى في جوده
ونظرت نور جلالة ووردت بحر نواله ونسنت قلوب بروده
وملأت عني من محاسنه التي ملأت عيون وليته وجوده
وجلست بيزدي اجل زمانه قدرا واوحده عصره وقربده
واقدت سمعي في كاهه جمع الالفاظ مقبول الحديث مفده
وصدرت عن صدقات مهود التذري والجود مشكور النعال حميده
فلواني خبيرت من دهنى المنى لاخرت طول نفايه خلوده
بال اوب جريم ضالجا عن تحسن مدح الملوك محمده
ونعتم ما افتر عن الصبح صبح ومكده مدح الدجى بعسوده

يا أيها الملك الذي حاز العلافني غنان الكفر عن تحديده
أما الزمان فانت ذن ناجه وطراد حله وميت قصيد
والشعر الحق نزهة عن سماعه ومحمل عند شبيه
فاسلم لمجد الملك انت في ما شئت والله في تشييد
وانشدته وقد توجه الى حيازم مصر

فصت بقاء دولك للام قدم للملك اوفى الدوام
وسر لا زلت محروما من غير للمهم لا شام
بصاحبك السلام والاماني وتحريك الملايكه الكرام
فانت بكل منزله راسع وانت بكل ناجح عظام
لقد حسد الشام ديار مصر عليك فلا حظ منك الشام
وشوق تعود منصور اطاعا يضام بك العدو ولا تضام
وقال بمدحه واشدها بحماها الله تعالى
امسى وحيد في الجمال فيها وغدا يفوز بالخفة فيها

ضم اطعت على عبادته الهوى فاطلني لولا انعت الله
لوان لمفسر الجمال ناملت لسانا محاسن وجه لسانها
وجه اعاز له النجوم حلتها وكسره زهار الزمير حلاها
الوي بصري مذلوي اعطاه وني شلوي عنه جنيناها
يا شير طرم ونور حسنه اني اعيدك كما بسورة طه
احسنه محبا وهوته وعشقه تهاها
لمن لمحبيل القواد مثله في حب من شرب الخفون كراها
زعم الوشاة بانهم هم الصبي حفا المعاطف والعدود سلاها
لا الذي اغري السها ويحفة وبلا حساسية بما ابلاها
مب شرله بحبها الصبا مقول من الم الصبار اهسا
ما غردت فوق الخوض حمامه الادا كاه الذي ابلاها
اوحي اليه النرف ما اوحي له سرا وحده النفس شفاها
قسي الى ان البسم عطفه وصبا لطيف هواها وهواها

خذنا ما يوم معترك الهوى ان حردت جذوق النبطا طباها
 واليك من خدع الملامه ان اسمعا لفرط اباها باها
 اما من علمت فما علفت بصوة ادا نخل العاذلات عراها
 في كل يوم للهوى في مضي يارب النازح لظاهها
 افنى الهوى يدنى وابلا دمه الامعالم ربما ابقاهها
 خفيت فما طن البلاء بمكانها بني ولا طرف النحول زاهها
 فكانما تلبك الجفون سقامها جسدتي واعتصب الخضر منهاها
 ولو اعتبرت بني الصبايم والانسى لوجدني من ذنبا اشقاها
 حاتم انطى العيس في طلب الغنا واحل عذري القسود من مناهها
 وعلام اتمال بالمدامح باخلا والبفس فانهم بفصل غناها
 لا استسمح شوى الملوك لغام وشوى مواهبها لا ارضاها
 ولقد دفعت الى زمان اصحت اجراؤه لا يستجاب نداءها
 فطعت من صله الملوك مطالي ومطامعي وبشت من جودهاها

ولكاد خفي ان يوب محبا لولا ابن محمود بن شاهنشاه
 ملك لوانسجدرته وشالك امام عمر شبانه اعطاهها
 ملك اذا غابت نور حبه غابت نور الشمس عند صهاها
 كم كرم بالحدود فرجها وكم عما يوم كرم جلاها
 ما في موافقه اذا بار الوغى شيت واذك للسوف شهاها
 حيث الاستم شرع فلهنا شيت اضاات والعجاج دجاها
 والحرب قد صرف الكماة وجوههم عنها وقد غرت اليهم فاما
 بطل بلذله الكريهه كلما رادت على قطب الطعان رحاها
 ما هدية وسط الهياج فنام الا انفت من لها طرفا
 ناداه جبر المدح فابحست له كف لم السائلين نداءها
 كالغث ان هفت برريح الصبا شقت الثرى غلامها
 وافت من مصراو ذي شلر ما اولى وكم من نعم اهلاها
 واقبلت ندا على كرمه ما رلت حالي الجيد من نعمهاها

ها

امواها

والمبط عن عيني رؤيه وجهه ما بالها من ضرها وقذاها
وموشدي شعب الرجال في الوحى شيم البحر اشادها وشرها
تخذت بضاعتها السنا وعطرت شبل القلا افواها افواها
سارت نوم موجا سطولا وروى لامال العفاه صداها
حتى اخافت عليها نفحة اهدى للجناب الشاذوي شذاها
قلت اقصدوا دوز الملوك محمد اثنائكم فمجد انداها
فتيمنت خنى الوجوه ويممت اذكى البقاع منامنا ومنامها
حتى اذا العاصي اضا تهاكت فرجا والقت زادهها وعصاها
جلت بربع حماه جل قطتها ونفاس منها وحب حماها
ثم استطلت دوحه مقويه كرمنا زومنا فطاب جناها
ابني نبي الدين حترهم غايه للهدى داعي الملوك سداها
وبلغتم رب الفاخر والعلو وشاوم الانداد والاشاهها
قد شنف الاسماع طيب حليلهم وناؤكم قد عطر الافواهاها

٤٢
لله كم اوليتهم نغم مشكونه والمتمنى جهاها
اما بعد نعمكم وغرر صنعكم وولى دولكم وشر عداها
فابعدوا بغيرهم للماشر والعلو وقسم للمكرهات قذاها
في دولة ان خانت الدنيا وفنت واذا نام في الدهر لاسناها
واحضر يوما في مجلس انتبه عجائب وخباير
وطرفا غريبة وانشدت فيها شيئا فقال
يا ملوكا جوده لتسايله كالغيت وككافه شجابه
زهت طرقة في كل خارقه للعقل حتى انقضت مازيه
فانت كالبحر في عجابه والبحر لا ينفضي عجابه
وحضر ليلى في دار المشن فجا مطركين ومدن
السما قوس فرح فقال
لله في دار المشن ليله وهبت حقيقه لنه ومجازا
تبعث بها ابدى المشرع حله فعداها قوس السحاب طراها

وناولها فاجده ففهما قدر الدرهم اخبر وقدره
احضر فطلب منه ان يصفا فقال بديها

فاجده جادلي بها كرها ما ابر شهناش زانج
قال صفت صفة بها جمعت وحرر عنبر الطيب
قلت قد اشبهت وقد جمعت لوز محبت ولوز محبوب
وقال بديها فيه

وفي اخيه الملك الافضل نور الدين علي

اطلع بوجه كالصباح المقبل واخر كفت كالغمام المتبل
ومل امام الحياة وطبها واشرب على وجه الزمان المعبل
بادولة المنصور دومي والبلغى امد السعادة في حياة الافضل
ملكان كل منهما في نفسه والجرى مستقر بعد الجفيل
اخوان كالوشى هذا كلام عم الوري وهو ذا كالوحي
فمشى الملوك وفاتها في الكرمات وجاءت بعد عيسى

وانشد في بعض لى الى ان في القبة التي على
العاصي هذه الايات بديها

للملك المنصور صامه مشهور بالجلد والقبض
وعمره عز بها نصره مقرونه باليمن والنجم
وطلعة بقطرها الذي اذا اكشفت ساجده الملح
نكسف الا عنها كما نكسف الظلماء عن صبح

أي القم

فل لا في النوشا الا احمد سمي الى المعالي من
الملك بن الملك المرتضى والسيد الشيرازي
مازب طفرم باعدله وامدده بالنصر وبالفتح
جلى سليمان مدي نصره كقصره والنصر كالصباح

وقال في اخيه
الملك الافضل نور الدين علي بديها

نوشلت في تحليل ملك محمد الى الله من دون العزى منير

وأخلصت في صدق الوفاء مودتي لنا صديقه الله وابن نقيب
 عليك وأي جيل المكارم عا طلال فقلنا من مديحة بحلب
 أيا رب زدني عمرك وبقيته وكن شامعا من عبده ووليده
 أيا رب واجعله علينا بسيف الماريت وانصر بسيفه عليه
 وأنت قد رجع من شقة
 سفر أشرف عمر وجهه المني وقول كان لا يقال فإلاكم دعونا لك في أسبابه
 • وإتهلنا فلك الله إتهالا •
 • وأدعينا جسن فراك به مثل ما نرى في الناس الهللا •
 • فاقم في دجعة أوفار يحل أنت محرو من الله تعكالي •
 وقال أيضا بمديحة
 وأشهدك بأجاء حماها الله
 شام بوقا لاح في الشام خفيا فبكي حتى إكنا الخلت
 وثنت عطف من أن اللوي فجاءه أهدت له نشأ
 ذكيا

غزل أن صفت فميت في الضمير هاجرت له قلبا شحنا
 لو رأيت الدار التي فارتها لست في أطلالها الدرع الزوفا
 إيهما البرق الذي تقطنا جندلان كنت بوقا جاحريا
 هات غزلنا بآبوز وصف من سليمان فلك الشعر الشهبان
 وأعدلي من ثبات الجرح خبر إجل انما عي حليت
 بالقوم من عهدي في الهوى دني من كان مليت
 تشا وكل طرية بالكا وني مني من روزا بكت
 منك أصفاء في دكم ملت في جها مثل بركا
 ماني عذرة هل من طالب بد من خال القلام المدركا
 الذي ينطوي على عشاق كلما هو القوام السهميت
 لأنش في جسنه دياحه ناظم من جيل المجد حليت
 أنا الذي طرم سببه من بالروح وقد ألفت
 ولقد قلت لركب مجاوزوا أمد السيرة غدوا وعشتيا

ارسلوا خور المنايا ^{صها} اشتمها شدة السد فستيا
 اين ان القصد فالوا عدن واجل القصد ما كان قصيا
 فلت لا تعسفوها فمها حيث لا ظلا ولا ما ورا
 واذا البحر طمت امواجه فلما اذا نزل الظلم الركب
 ابني الحاجات ان حاولتم سعد الارواق والعيش النضيا
 بحماه الشام فاشوا عرفكم واسموا بحجر العاصي المطيب
 والسد واذك المقام المرضي والمفر الساروي القوي
 فيها من آل ايوب فني خلق الله له كفا شحسا
 ملك اشبه آياله ذللو الدهر وقد كان اشكا
 واذا ابصرت اصلا طبيا فجزوان توي فرعازكنا
 بطلان فزا عطاء القنا واسفي في القنات المشرفيا
 لا نصف غم ويزعدي كرب واطرح غم او قطرتك
 سلك شيوخ الهند عن اقدم وزمان الخط والقرن الكينا

واذا ما من من اكره من شيوخ الوشم اوقات الوليا
 لهوا ذاب له شحرت فاقربها الشيم الشحرت
 لا اراي امه غر طاعة بلنا عطف ناني او عصتا
 ومتي غنيت اخلاصي له كت فيما ادعي فيه دعتا
 جدياني عنه ما يطربني وصفنا في ذلك الوصر الوضيا
 وانسجالي بصفاء اخلاقه وتجاياه المدام البابلت
 ابني الحمد اصدوه مجدوا ملكا بالحمد ما زال عليك
 واسمهم امنه جودا سرفا واسمهم امنه حرا ارحمتا
 هذب صان وحملي عن شواي يا خلا ووفائي حيث التوفيا
 ولقد كهرني فعدا تحتنا من بعد ما كان مسبا
 وجها مدح شينا ذكره ولكم اعطى عا الملاح شينا
 ان اكن ابصرت من جعفر اقلد ابصر مني البحر شينا
 ابني ايوب انتم انتم جنتهم للمجد مودا را غلبت

شَكَرَ اللَّهُ لَكُمْ عَازِمَةً وَصَلَتْ مُنَافِقَةٌ رَغْبَةً
 أَنْ تَجَاوِزَ عِلْمُكُمْ فَلَمَّا حَانَ نَوْمُ عَبْدٍ دَاوَلَتْكُمْ
 كَفَّ لَا يَدْعُو لَكُمْ عِشْرَةَ عَاشِرَ ظِلِّ النَّعَامِ عِشْرَةَ صَبَا
 كَتَبَ فِي مِصْرٍ وَمِصْرَ حَبْرَةٍ عِشْرَةَ عِشْرَةِ عِشْرَةِ
 فَاسْكُتُوا لِلَّهِ أَيْقُوا لِلْعَلِيِّ ثُمَّ دُومُوا لِي دَوْمًا شَرِيدًا
 بِأَعْيَانِ الْمُنْغِيَةِ لِمَنْ الْمَنْصُورِ أَيْدِيكُمْ
 أَلَيْتُمْ وَمُلُوكُكُمْ شَرُّوا بِالْمَدِينَةِ كَمَا زَانُوا الْمَدِينَةَ
 وَقَالَ أَيْضًا يَمْجِدُهُ وَيَذْكُرُ وَقَعْدَةَ الشَّامِ وَكَسْفَهُمْ
 عَلَى حُمْصٍ وَبَصْفٍ ثَبَاتُهُ وَأَشْلَاهَا إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ إِلَى حِمَاةِ
 بِحْرِ اللَّهِ وَجَهْلُ الرِّضَاكَ يَوْمَ لَا فِي بَصْفِ الْبَصْفِ جَا
 وَخِرَاكُ الْأَجْنَاسِ عَنْ نَصْرِ الْإِسْلَامِ وَالْخَلْلُ لَا يَمْلِكُ الْكَافِرُ جَا
 مَا فِي وَجْهِكَ الْمَنَازِلُ لِلْأَحْمَرِ فِي ظِلِّ الْعَجَاجِ جَا
 يَوْمَ حُكِمَتْ فِي الرُّطْبَةِ الْمَشْرِقِيَّاتُ وَخُطِمَتْ فِي الْعُدُورِ الرِّمَاجُ جَا

بِرِجَالِ نَزَالٍ بِشَيْكَ لَا تَحْسِبُ الْمَنَامَ وَلَا تَهَابُ الْجَرَاجُ
 مَرَامُونَ لِلْوَعْيِ تَقْلُوبُ الْمُسَوِّهَا قُوَّةُ السَّلَاحِ سَلَا جَا
 يَا أَيُّهَا يَوْمَ حَمِيرٍ وَقَدْ وَاجَهْتُمْ وَجْهًا مِنْ الْعُدُوِّ وَفَا جَا
 فِي بَكْرِ عَشِيرَةٍ نَهَبَ الْإِسْلَامُ فِيهِ وَنَهَبَ الْأَرْوَاحُ جَا
 وَلَنْ عَارِضُوا سَنُوفَكُمْ جَهْلًا فَلَمَّا عَارِضُوا الْقَضَا الْمُبَاحُ جَا
 أَشْكُرْتُمْ كَانَتْ الْمُنُونُ وَغِي السَّيْفِ لَكِنْ كَانِ الْغَنَاءُ نَوَاحُ جَا
 وَالْعَوَالِي دَارَتْ عَلَيْهِمْ سَفَاةُ وَالْمَوَاضِي مَثَلُ الْفَلَاحُ جَا
 يَا لَهَا وَقَعْدَةُ غَدَوَاتِهَا الْمَنْصُورِ أَذْكَانُ شَيْفِكَ الشَّفَا جَا
 يَا بَنِي الْمَدِينَةِ نَاصِرُ هَذَا الدِّينِ مَا عَافَيْتُمُنَا الصَّبَاحُ جَا
 نَقِمُ الْعَالَمِينَ يَا أَبُوبِ الْأَبْعَادِ وَشَوْدَدًا وَسَمَاحُ جَا
 وَسَاءَ أَمْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِصِفَاتِ عَجْمِ الْوَاصِفِ وَالْمَدِينَةِ جَا
 كَمْ سَدَرْتُمْ تَغْرًا وَسَدَرْتُمْ فَخَارًا وَخَوَرْتُمْ كَثْرًا وَرَسَمْتُمْ جَنَاحًا
 فَلَدَيْنَا بِنَاكُمْ أَلْأَبُوبِ سَدَرًا دَلِيلًا وَصِلَا جَا

فاسلموا للعلي فلا اظفأ الله آيات فضلكم مصابجا
وقالت يودعه وقد حل

من حباه طالبا مضى

رجل العبد طالبا من نذاكم وعلاكم شئ بكل لسان
فجزتم بال اوب حير اوبقتم لنا بقا الزمان
ولانهم طراز ثوب المعالي ولانهم عصاة الاحسان
واشد يد بها بعض الليالي وقد طلبه الي
مشرف فوق القبة التي على العكاسي
لم انش احسان ابن محمود وقد وافيت تحت الظلام الدامي
فرايته من فوق قبة ملكه وكأنه للفرقد من مسكاسي
في ليلة غرايت مناديا رب الشير بها وزب الشاج
فكاننا صعد السما محمد وكاننا في ليلة المعراج
وقال يريته ويعزني ولله السلطان الملك المطهر

ويهيته بالسلطنة بعد ايسه واشدها عن قاضي القضاة
جمال الدين فاصل بحام حياه يوم الجمعة بحضور السلطان

واكا يرد ولته

نري علم الناعمي جلاله من نعي وهل عرف الداعي الى الموت من دعا
في المجد والعلى والناشر والذري وسفر العطاء والمكانم اجمع
لقد عرفت لابر المظفر عت من الموت لو اجدى لعلنا لها العكا
هو جيل الحلم الذي كان شاهقا وشعب العلى والمكرما رعدعا
لبك ملوك الخافق منضاهم فقد كان اروام غما واما عكا
وينذر عليه الوافدون دموعهم اذا اشتد طاء ال الذي المشرعا
اناه الردي فانقاد مستسلى له وقد كان يقاد الكمي المدر عكا
ولو كان عن الموت ختم محمد لزلزلت الاقدام واشتد الوغا
وجالت عناق الخيل وانطربت له جناد الموامى والوشح زرععا
ولكن هو الموت الذي طال مالوي من الملك الجبار لنا واخذعا

اذا ما دعى وفي البسي ناصرا اجاب ولتانا كنس الراس مقطعا
فلم يرفه اجزم الناس حيله ولم ترعنه اشجع الناس مدفعسا
اضاعني الامال موت محمد علي ان دهر اغاله كان اصبعسا
فقد خول الاحيان انكشروا البكا عليه ولا يكاد ان يقطعسا
فمن الجباد الاعوجات بعد اذا جيت في الحرب العوان واضعسا
بكمه الشوف المشفيات قطعوا واجت عليه الشهريات شرعسا
ايا موت اتمت العفاة بغيره وغادوت ربع الارحمة لمفعسا
واقيت وجه العز اسود اسود اسفعا وغادوت عزيز المكارم اضرعا
الاقل لراحمي الجود بعد محمد عز فان الجود قد غاخر مشرعسا
ولا تنزع صوب الحياء بعد كونه صوب الحياء بعد ان يوب اقلعا
ترومي من هالوا على وجه الشري فطاب البري من شرم وضوعسا
وحزني عامن اجمعوه بلجده وما كان برض وان الشمت منجعا
نصام عنه رهطه وجمانه وكان نجابا في الخطوب اذا دعسا

نساوي الذي تروي هوي ومودة فلما قضى حيا قضى والندامعسا
الامتعا شمع طيب حاربه فقد كان مقبول الاحارث متعسا
فكاهته اشهي لعيني من الكرى والطف في قلبي من الامر موقعسا
له نسوة عند السؤال حانما شقاء السؤال البالي المشجعسا
وما كان الاشاعر الجود والذكى تروي الدهر عن فعمي يديه فاشمعسا
اجاد معاني الكرمات ولفظها واغرب في صنع الجمل اهدعسا
وانسني اساليب العطاء او طال ما بقى في اسديها وضوعسا
مكت ولو وفتة بعض حقت على لاجرت الشجائب ادمعسا
ويجت ولو اني نهفت شكر لمستح في النوح الحمام المرحعسا
وقلت وقد اكرت زما مضاه عذمتك زما امضوا وجعسا
مفزع سبيل الارحمة والنداء ولم تنوح في نوح المحامد منرعسا
وما كان الا كالنعيم فافترت معاملة او كالسباب فودعسا
فلم يرعني قمر بعد وجهه ولا امل في الجاه والمال فطمعسا

وان كنت قد اخرت بعد حيله فاني على الزوال ما زلت من معك
وما قل ذاك النقص او قل العري ولا اجث ذاك الاصل حتى
تفرغا

بحلت لنا شمس المشترا بانبه عيانا ونغم الحزن عنا فثعنا
نحن به لا دولة بقوته نرى نفجها بالعدل والامن معك
حمدا لمحمد ذم زمانك وعاد مستبانا بشفاعة من يعك
سبابت كناه الحليم دينا جده الهى وحزم نردى بالشط
وتلفعا

وبذر خمنا شمس البرد عند ما راينا له من شدة الملك مطلقا
وساطان عدل على العرش هبة اذا ما حجاب الملك عنه
تفرغا

ملوك نرى ائوب طولوا القوي علا كما طلمهم منهم شوقا وادعنا
ودو موافان الملك فيكم بخار يقسم في اسارىكم ويورعنا

اذا غربت منكم بدور شجاعه اطلبت بدور الحكا زم طلعا
وقال مدح ولد السلطان الملك المظفر
ابا الفتح تقي الدين محمود خلد الله ملكه ويهتبه
بالس لطفه بعد اميد كناه حماه الله

اما والله لقد حسرت اللثام ما شفت القلب من فمه اللثام
في ظمنا الى قبيل فيه ولو قبلت لسفى الاوامر
كلمت بحبه بدوى حسن وهم ولو راها الطيبى هكاما
غلام لا ارى للشيء معنى اذا استنطق ذاك الغلام
تعلد شفت مقلته حساما ولم تغلر الشفت الحسام
وما ادرى وهد هزم امطارى هز الرحام هز القوام
يعنى على القلوب بلا صلاح فتوق كل خارجة كلاما
بها زوبته تعطيك سحر احلا لا كم اراق دما حسراما
اذا مالت معاطفة حب بنابه شكر او ما شرب اللذام

خذوا الي من لواحيه امانا ومن عطفات قائمه ذماما
واباكم كانه ناطره فلم تلت الي قلب شهما
اميل الي العوائد في هواه واستحلي الصباية والعزاما
واعشق ما شانه الي ان عشقت لاجل عينه الشفاما
الكنى والمطيه والفساني ودعني والظهيره والطف لاما
ابتل هم الا ارحم الا وانه همة ترضي الفتاما
خلعت بواحدات العشر ضيا وبالبدر المقامه مستهاما
اذالم ازم الغلوات نضوي واقبح الملمات افحاما
ولا حطت الملوك بباب بكري ولا هزت مدايح الكراما
اقول لغتة شعف النواصي غدت شعف الركاب بهم

رامى

الى ابر محمد زمو الطاركا واموا ذلك الملك الهماما
وضوا النعلاى الي حماه فان حماه شرف الشباما

ولو ذو واما المظفر واستبحر اكرما في المكارم لايشاحي
كريم يهدي السارون منه بالبحر نخل البذر التماما
اشدني شهشاه معالا واشرف ال اوب معاما
واعلا الناس منقبه وفخر او او في الناس عفو واستقاما
الاله كم عتر است حر اقال وزرع محترم اقاما
بعدل لا تخاف له افضالا ولا تحشى لغزوت انقضاما
رأناه بجد المحذ عفا فلا حيل الزمان له رطاما
له خلق حكا الما اطرا داو فكر شانه الناز اضطراما
وكف لو اشار الي الغواصي بها لا ستمطر الغيم الجهاما
منايعه مقلقه ركابي وجا ديه لامالي زمانا
عجبت لمن تري كعبه يهي منايعها وشجع الغماما
مكم محل الحيات لسابليه مشومه وكم بحر الشواما
وككم قلده درر القواني فقلد حيدى المنز الجساما

أود حياة حبيبي لأني رأيت حياة حسده حساما
شكرت نداءي الفتح المرجا ونعماء الفردى والنوام
شكرت نداءي البطرش شهلا امام محسن شير الزمان
وجرد الغوام من هفات العرايم والظبا بالشام
واخذ من الاعدا حتى اغاد زير اسدهم بفساما
شجاع كلما اشبه العوالي اعاد على العدى الموت الزوام
يرد الخيل دامية الهواوى وقد عقدت شباها العيا
نضرب يعلق الهامات هين وطعن يهزم الجيش اللهم
احمود الذى بلغ المعالي كثر على الشهي والنجم شامح
ومستقر لغتك الى الزمان يا كرم يستقر السيف الكهاس
لقد ظلت الملوك ابا وجرا واعما ما واخوالا كنداما
وقدم الشنا عليك عرفا فكان لكل طيب خاسما
وافضل ما اعتنت به ادب تجلدا في محاسنك اللام

ولى ان ندانا اوشاى وداع اوقام
الست نزل اول كرموا وطابوا وحلوا من ذرى المجد السنام
زاهم في استرهم خلوصا واملال الزمان لهم قسام
بنوا ائوب مبارحوا افنايا لجمع المكارم واختتام
اذا كرت ذكرهم كاني مضت عن الحق القدام
رحلت اليك من قسطا طم مصر وقدمت الضاعة والسلام
اسمى باسمك الابل الانا فخرق الاباطح والاكاسما
واحد وهما يذكرك وفي تحدي فخرق من اعاس الخزام
سرت بها اذود النور عني ومن وصل الشرى هجر المنام
ولواي ملك قبادامى ركب اليك اعناو النعم لاما
وقالوا لم هجرت الكاسر جنبنا وكنت بهذا الكسب المستهام
وما طرحت اهل شمس الحيا اذالم اجعل من السدام
اسم موهبا بعظيم ملك شفت ابامه الداء العفاسما

فَعَسَتْ مَهْنِيًا عَمْرًا فَعَرَا وَدُمْتُ مَلَأًا عَامًا فَعَامًا
 فَلَوْ سَأَلَ الْعِبَادُ اللَّهَ أَمْرًا سَأَلْتُ لَعُدَّ وَلَتَكُ الدَّوَامُ
 وَقَالَ الْمَوْلَى الْعَدُوَّ شَهَابُ الدِّينِ الْعِرَاقِي
 اسْتَدْعَانِي السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظَفَّرُ خَلَّدَ اللَّهُ مَلِكُهُ
 بَعْضَ الْأَيَّامِ إِلَى دَارِهِ عَلَى الْعَاصِي عَرَفَ بِلَارَتِهِ
 قَرَأَ خُصْمَهُ فَوَجَدَهُ قَدِ اضْطَمَعَ دَعْوُهُ حَافِلُهُ لِلَا
 سَلِيمَانُ بْنُ حَمَزٍ حَجَّ فَوَافَى إِلَى دَعْوَتِهِ فِي طَائِفَةِ الْعَرَبِ
 فَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْجَمِيعِ فَخَضَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَّتْ
 الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ وَابْنُ عَمَّتِهِ الْأَمِيرُ أَبُو الدِّينِ وَجَمَاعَتُهُ
 مِنْ خَالِيكَ وَأَكَاوَرِ وَبَنِيهِ فَأَمَرْتُ بِإِسَادَةِ هَذِهِ
 الْقَسِيدَةِ الْهَيْمَةِ إِلَى يَدِهِمْ ذِكْرُهَا وَأَنْشَدْتُ
 نَعْنِي فَكَانَ هَذَا مَوْقِعَ حَسَنِ مِنَ الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ
 ثُمَّ أَمْسَتْ أَنْ أَمْرُ سَلِيمَانَ بْنِ حَمَزٍ فَعَلْتُ

هَذِهِ الْأَنْبَاءُ
 سَلِمَ مِنْ زَاكِي حَمَزٍ وَفَعِ الْبَيْتُ مَوْطُودَ الْعَمَلِ
 مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَهُمْ حَيَامٌ مُطْبَعٌ عَلَى السَّبْعِ
 مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَهُمْ حَيَانٌ نَعْمُ الْحَيَاةُ فِي الْفَنَاءِ الْحَمْدُ
 لَالٍ مِنْ أَعْلَى الْعَرَبِ أَفْخَا زَكَاةً فَخَرْتُ عَلَى الْوَسْطِ الْغَوَادِي
 وَمَا شَفَّ مِنْ زِيٍّ نَزَّ وَفَعَزَّ وَبَاكْرُ مِنْ سَلِيمَانَ الْجَوَادِ
 أَمِيرُ فِي الْوَعْدِ أَسَدٌ لَسَرَّحَ فِي يَوْمِ الْفَتْحِ الْقَلْبُ
 فَيَنْطَلِقُ النَّاقَةُ الْكُومَاءُ عَقُورًا وَيَسْمَحُ بِالْوَلِيدَةِ وَالْجَسَادِ
 وَيَنْعَمُ وَهُوَ شَدِيدَانُ وَمُصَاحِبُ وَيَسْمَحُ بِالْطَرَفِ وَالْبَلَادِ
 لَهُ شَيْفٌ إِلَى اللَّيْلِ ضَامٍ وَخَطِي إِلَى الْهَامَاتِ ضَاوِي
 لَدَامَا شَدِيدًا دَلَّهُ لَحَارًا أَوْ رَدَّ الْخَيْلَ دَامَهُ الْهَوَادِي
 وَأَمَّا ضَافُ شَيْتِكَ الْعَوَالِي وَخَفَا النَّعْمُ مَعْرَلُ الْحِمَادِ
 وَدَبَّ الْمَوْتُ فِي الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَافَ الرُّوْعُ فِي السَّمْرِ الْقَصَادِ

فناد لها سلم من حصى فداك بفسخ الكرب الشداد
 فناد البتد الطلق الحيا و ناد الفارس العلى النجاد
 بحك نمرهت الجدين ماض وشايجه معودة الطراد
 ترى ظهرا للحصان اذا غلاة احب اليه من ظهرا الوشاد
 اما حمارنا بحرا العطايا ويا كهف الجواطر والبواكي
 ويا اسد له ظفر و ناب من القصب المهند الحيداد
 ويا علما اذا ما ضل زكيت فوجده للركب هاد
 الست اجل من عمر معدى واشرف من ربيع عنى زياد
 ساقط عن جنبك يابن حرم و انشد طرب خلك البلاد
 وانظم فيك ابحار القواني فاعنى الناس عن شاد وحاد
 وشوف تبلغ الركبان حدى فتقل راح شكري وعناد
 وكنت اخاف من طرية عناد و من خرداك يا حلى وزادى
 وقال بمدحه خلد الله ملكه واشدها بحماه

حطرت النسيم وقد نطرت وجرى فحير جدي نطرت
 والطلل ينظم في محور الزهر احبنا و نشت
 والارض قد لبست زحاما من ازارها مشه
 فكما نعا عنى الريح بها قد زهرها زده
 ويدا الصبا جلت لغاز الرب احبنا من زور
 فاجب نديم الى الصبح و فم قال الصبح استفر
 واقصر فدام الذئب عن زومت من عهد فيعبر
 بجلا على خطا بها و نرف في لاد معصية
 يشق بها مثل المعاطف ساعر اللوطات اجور
 جمع مجانين و حبه من الموت والذك
 اقصر الغرابة بالفتك لرو الا راكة بالمسار
 حوى حشيش و حبه الى جنبه و لما كسوت
 ما مال بالصدغ المعقرب جابر من الحد المعقب

ياؤدتم ان بدا وقصب بان ان تحط
لاستقى خمر الدنان فحس رفق منات كن
ودع الرجاج وطف على بكاش مشك المجهر
من قهوة شبيب زاجت من الرمان اعطرت
فكانا موزوجا بخلاو الملك المظفر
ملك سعيد الجدد منصور اللوا اعطرا ره
طلو الاسر مانك للعفاة ولانك
لوزام شاد فخاره نجم التناونا وقصر
سبر الملوك الى المكارم فاشي بالجد اجدر
وسما باكرم استر من قومه واجل معشر
ارصاح والابطال واجه حسب الليث يزار
او مال الهندي لا تقى الدر مع ولا السور
في معرك ابطاله يدول عيشم تعشر

واذا القنا طمت اللبات اوردها واصدر
واذا تبسم فاستمحه وخف سطاها اذا مكر
قل للمحاو حيزه لباك والاسد الغضفر
واسندس نار احمر لاله تهاب راجد الكنهوز
دم يابى الدين طلاء الكل علا ومغفر
والبشر من المذبح المفوف ما حكي الزهر المنور
فقيت يا ابن محمد ربح لذل ندى ونذر
في دولة بقوه تحسب سيفك ثم نصير
وقال وقد ارسل اليه شريفا
في شهر رمضان
يا ملوك اجوده لنابله قام مقام الغمامة الغدقة
امعك الله بالحياة كما جيت نير الصيام والصدقة
وقال بينه ايضا

انا ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
 اوارحت ابواب اوراقك فقلت محموداً
 وقال فيه وقد عاهد من شرف
 ابا الفتح عدت فعاد الهنا وطابت حماء
 واضحت بما لكها جنة ومالكها
 وقد باركت الله في بلدك وفي امك
 ولما نهضت بها دولة شمسها
 وازن العلي اصحت مقله وليت
 وذكرك فهو غذا القلوب وزاح
 ويوم الفخاز نحر الملوك
 وكم لك سكرورة على تضاعف
 وكتب اليه من مصر ما يدعوله فيه
 وفي صدر العباب هذه الايات

من يدع

مراعاة عبد لم يحل عن وفائه
 فواصل بالجد الذي طاب نشره
 كسب اذا هبت من الشام فحكة
 له بحماه صوة وصبا به بضاف
 يحضل الناجورين لعله يشب
 ويصبوا الى العاصي لجوهه الذي
 وبالجوش العالي النفس له هوي
 ويشباق من بل البواسق جرحه
 ونذكر كذا الزاروب عيشا
 وعابر السلسال تهفوا له
 ومصيه بالميدان ازهاق التي
 فاجتاز من نال صفرون منزل
 فاذل ان يحترق نفسك منها

وفنايه

نعت بها في نعمة ابن محمد واجبت لها موصولة بحباب
 ونسبها بان التقاء قبل ضلتي والاحول الدهر دون لقاء
 وابصر من طلعة بقوته يقوم مقام اليدز عند ضياء
 ابارت زدني ملك محمود ينسطه امارب واجعل عزمي في ابدائه
 وانشد وقد عزم على دخوله الى مصر
 مضت بقاد ذلك اللبالي قدم للملك اوتفني الدوام
 وسر لا ريب محروسا موقا بعين للمهمز لا مستام
 لصاحبك السلام والاماني وتحريك الملايكه الكرام
 فانت كل منزله وسع وانت بكل ناحية عمك
 بعد جسد الشام ديار مصر عليك فلا خلا منك الشام
 وانشد يوم قدومه ديار مصر وكان القدوم بعد العيد
 طالع مقبل ووقت سعيد بث ابدى فيه الهنا واعيد
 من عيد في اول الشهر للناس وواني في اوسط الشهر عيد

ويوجد المطر من انهم مصر وقت لأهل مصر خود
 اي وجه العالمين نرواه هنا باق وعمر حديد
 ان اسحق الملوك انسا ائوب واسحق ملوكهم محمود
 ملك يدعز الالكترام لنعماه ونغوا له الملوك الصيد
 ال ائوب انتم نعم الله الي طلعا عليا مديدا
 واسلموا في سنان لبس بغني ثم دوما في نعمه لا يبد
 وقال يمدحه وانشد لها بالقاهرة بالكس
 شجاء الحرام ونفريد وقد طغيت بالذوا غيد
 وحذره البرق ما جاحه فراد بكاه وشهيد
 في واكف الدمع مهارة ومحبيل القلب محمود
 واهيف ما للعنا قد ولالمهاة التقا حيد
 نهار المداومة اعطاه كما اهدى للبان انشود
 طروف يشوفك تغتيم وخذ برؤفك نور يد

يا اياك شكره واجب على العالمين ومحمد بن
ملكوتهم كما الزمان وفرسانه وصناديد
يا اياك شكره واجب على العالمين ومحمد بن
ملكوتهم كما الزمان وفرسانه وصناديد

وقال بمدحها وأشدها بحماها الله
لحظ الذي في حشاشتي فكأن الله كم ستر عاشق منك
أمن حشاش لم يذرا ظن أي دم في هواه قد سرفك
فما حياه على دم انقفا وعارضاة في قلتي استرك
فلا نصبت هديها الواحظ حباله للقلوب أو شركا
فقبل عشاء بلا شبيب ولم يخف في دمايهم ذرك
بأمن لصت بزوج حوده له اذا آن في الدجى وشك
قد ترك السقم منه مبحته ثم اشنى أحب ذالماترك

عزال سبد لعشاق وبقلوبهم سبد
شكوت فمأزق سافلته ولا لأن في الحب جلود
ولو جاد بالوصل بعد الصدود ليعاد لعشاقه عند
وكيف النجاة لعشاق اذا جردت مضها سوده
مفرد بالجنس فسا كما نغرد بالجوود بحب موده
ملك علا محبه وارتقى بها علاه وتب سبد
انف على مالك بانته وارتقى على جام حوده
اذا زاحج باب الغنى مغلقا على راحبه مفايده
ولو مشى من حلق داوود لا وزق في كف عوده
سيف المطر غزاله حدي ولا ح ولا ح على الدينار
شجاع الجزوب ومقدامها وليت اللقا وصديدين
يكرا اذا ازدهم الدار هو وقدره الخوف وعبددين
بسيف نفضل شر والجدير وان احكم الشر داووده

وَأَقْسَمُ الطِّفْلُ لَا يَلُمُّ بِهِ وَلَوْ رَأَى الطِّفْلُ حَالَهُ لَبَكَرَا
 صَاحِبَ أَرْزَقِهَا عَلَى صَافِيَةٍ كَانَهَا غَنِيًّا إِذَا شَبَّكَ
 مَدَامَةً صَبَرَهَا الْعُقُولُ إِذَا مَدَّ عَلَيْهَا جَاهَهَا شَبَّكَ
 أَمَّا تَرَى مَدَمَعَ الْغَمَامِ قَدَارِضُ وَتَغْرَابُ الرَّبِيعِ قَدْ ضَحِكَ
 فَاسْتَهْزَأَ الْعَيْشُ بِحُجْمِ مَلِكٍ كَمْ وَهَبَ السَّائِلِينَ مَالَهُ كَا
 اللَّهُ مَحْمُودًا أَمْ تَرَانِخًا وَأَوَّلَ فِتْنَةٍ وَذَكَرَا
 جَوْهَرَ زَوْجِهَا وَمَا وَصَفَا وَدَوْصَةَ طَابَ أَصْلُهَا وَزَكَرَا
 سَلَّ عَنْهُ بَيْضُ الظُّلُمَاتِ إِذَا أَصْطَرَمَتْ فَرْشَانَا وَالْفَنَاءُ إِذَا
 قَدَّارُكَ الْعِلْمُ نَافِعًا وَشَأْنُ أَهْلِ النَّهْيِ نَافِعًا وَنَحْسُكَ كَا
 مَا زَالَ فِي الْمَكْرَمَاتِ مَهْنَدًا أَيْ طَرِيقًا إِلَى الْعَالِي سُلُوكَا
 فَرِيضَةُ الْجُودِ مَا أَخْلَى بِهَا وَحُرْمَةُ الْوَدِّ قَطْمًا أَشْهَدُ كَا
 مِمَّنْ اسْتَرْفَعَ اسْتَرْفَعَتْهُمْ فِي الْمَخْطُوبِ حَتَّى أَضَاتِ الْحُلُوكَا
 شَمُونِ دِينَ أَمَّا زَمَلِكُ كَا أَصْحَابُ شَيْءٍ الْعَالِي لَهُمْ فَلَيْسَ كَا

شکلا



4

وَلَكُمْ قَدْ شَفَعَ الدُّعَاءُ عَلَى شَفْعِ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ صَاحِبِهِ النُّعْمَانِ
 وَارَوْعِي الْوَجْدَانِي حَدِيثُ الْوَجْدِ خَيْرٌ
 وَأَقْلُ الْوَجْدِ عَنْ التَّحِيلِ عَنْ الْعَيْشِ الْكُنُوزِ
 عَنْ تَيْبِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمُظْفَرِ
 وَقَالَ يَمْدُوحُ خَلْدُ اللَّهِ مَلِكُهُ وَارْتَلَاهَا إِلَى حَمَاهُ حَمَاهُ اللَّهِ
 يَا ذَا رَعْلَوَةٍ مِنْ أَعَالِي السَّامِ بِكَ دُتْ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي وَسَلَامِي
 وَشَقْتُ طَوْلَكَ مِنْ دُؤُوعِي مِنْ نَهْ بَعِيكَ عَنْ سَقِيَا الشَّهَابِ
 الْهَامِي
 يَا ذَا دَانِزِ هُمُ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ وَارِي شَفَاعِي عَنْهُمْ وَشَفَاعِي
 سَارُوا وَمَا انْقَضَتْ عَهْدُ مَوْدَتِي وَنَاوَدَمَا انْخَلَّتْ عَهْدُ
 دِمَائِي
 وَتَرَجَلُوا فَعَلَيْتُ أَنْ حُسَابِي يَوْمَ الْفِرَاقِ تَرَجَلْتُ لِسَلَامِي
 احْبَابِيَا غَيْبْتُمْ فَمَلْنَا بَعْدَكُمْ أَرْوَاحِيَا غَابَتْ عَنْ الْأَحْسَامِ
 بِاللَّهِ فَصَرَّحَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ شَوْهَةً وَصَفَ طَهْرِي وَتَبَّ عَرَامِي
 وَأَعْدُ حَدِيثُ بَنِي الصَّبَابِ وَالْأَسْنَى كَالْعَامَرِيِّ وَعَرُودُهُ خَرَامٌ
 فَإِذَا أَعْدَتْ حَدِيثُ مَنْ قُلُ الْهَوِيِّ هَامَتْ عَلَى مَنِي وَحَمَامِي
 يَا صَاحِبِي اسْتَوْفِيَا لِي شَاعِدَةً تِلْكَ الْحَوْلُ الْبَارَاتِ أَمَامِي
 وَاسْتَوْفِيَا الطِّيفَ الْمَلِكُ لِنَاطِرِي أَنْ لَمْ يَجِدْنَا بِالْأَلَمِ
 وَقَفَا مَعِي نَبِيكَ عَلَى الدَّمِ الْبِي دُرُوسَتِ عَيْشِي شَفِي الْبِكَارِ أَوَامِي
 دَمِنْ حَلَّتْ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ مَوْفَعًا وَخَلَّتْ مِنَ الرِّقَابِ وَاللُّوَامِ
 دَمِنْ تَصِيدَ بِحُجُومِهَا أَشَدَّ الشَّرِي حَلَقَ الْمَهْمِ وَسَوَالِفِ الْأَرَامِ
 أَوِي لِي إِلَى الْهَيْوَلَتِ بِهَا بَرَوَاجِيعُ وَهَوَايَايَ
 أَيَّامُ أَنْ عُدْتُ مُسْرَاتِي بِهَا فَلَيتَ وَقَلِيلُهُ أَعْوَامِي
 وَوَصَالُ صَاحِبِ الدَّمِ وَحِيَالُهَا بَعَادَتِي فِي بَقِيَّتِي وَمَسَامِي
 سَفَا ذَاتُ مِرَاسَتِي لَوْ ذَمَّتْهَا لِحِكْمَتِ أَنْ يَكُونَنَّ مُدَامِ

وَلَكُمْ قَدْ شَفَعَ الدُّعَاءُ عَلَى شَفْعِ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ صَاحِبِهِ النُّعْمَانِ
 وَارَوْعِي الْوَجْدَانِي حَدِيثُ الْوَجْدِ خَيْرٌ
 وَأَقْلُ الْوَجْدِ عَنْ التَّحِيلِ عَنْ الْعَيْشِ الْكُنُوزِ
 عَنْ تَيْبِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمُظْفَرِ
 وَقَالَ يَمْدُوحُ خَلْدُ اللَّهِ مَلِكُهُ وَارْتَلَاهَا إِلَى حَمَاهُ حَمَاهُ اللَّهِ
 يَا ذَا رَعْلَوَةٍ مِنْ أَعَالِي السَّامِ بِكَ دُتْ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي وَسَلَامِي
 وَشَقْتُ طَوْلَكَ مِنْ دُؤُوعِي مِنْ نَهْ بَعِيكَ عَنْ سَقِيَا الشَّهَابِ
 الْهَامِي
 يَا ذَا دَانِزِ هُمُ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ وَارِي شَفَاعِي عَنْهُمْ وَشَفَاعِي
 سَارُوا وَمَا انْقَضَتْ عَهْدُ مَوْدَتِي وَنَاوَدَمَا انْخَلَّتْ عَهْدُ
 دِمَائِي
 وَتَرَجَلُوا فَعَلَيْتُ أَنْ حُسَابِي يَوْمَ الْفِرَاقِ تَرَجَلْتُ لِسَلَامِي

هيناً ما لبان في حركته حركات اعطاف لها وقوام
فمر لنا من شعرها وحسبها خلف من الأصباح والأطلال
صم عززت وقد فتت بحبها أمراً شمع عبادة الاضنك
بالحفظها اقصدت مني مقلى لما زمت فلا عدت الراية
باطر في الراعي كحاشن وجهها الزمان اضربك الشهاد النابي
ومهمومين على الرجال تؤسروا للابن كل شمله من زمام
طلبت مؤانسة الكرام فادبجت راد من مهامه ومواقب
سفائر الآداب الذي لو حشرت لعلت جواهرها على
ناشدتها والوجد قد اودى بها وشقة الانجلاء والآهكام
يا قوم ان يغوا المنى وتحاولوا سعة الغنى فليكنكم بالشكام
فانوا ارمكة عيشكم وركابكم بحماه تملوا بكم كل مرام
واذا وردتم مشرع العاصي الذي ضمن النجاة لو اذ ولطنام
فانتم فرد الملك المظفر نطفوا بهيات طلق الراحيت همك

المستقام

وقفوا بيات الأرواح السامى الذرى وذروا حاضرا ليلع البشام
وخذوا حريش الجود عنه واركو ما قبل عن كعب ومن سطك
فاذا ابوالفتح استملت بالديك فحشيتكم الحظم الطك
ملك مكازمه اذا جعلت بها أم الرحا فوضعها التمسك
ملك توج بالمكازم واريدى حلالا من الاجلال والاعطك
فاذا تخافاز والسماح عن الهوى واذا شطأ حدث عن الفرغ
ملت قناه من الطعان وخيله كلت من الاستراج والألجام
وله الذك كالمحضر والحدث الذي يخفى وقايقه على الأنفك
وله نراه سزم وباتن سعة وبيان نجان ومن عيصك
وعرايم بقوتها ما يابل منصور مشور الأعشى
وكانما اخلاكم وخلاله مشموله من جت بماء غمك
فزه وعد عنه وحدث الذي ابصرت من كرم ومن اكرام
واذا وصف فضائل من محمد فاشتر القصور وخف من الاجام

اعطى واكثر الملك عطاءه ويومئذ الناس في الاجسام
واقاض نعمته واستبوع ظله مناعا على الاعمال والاعمال
فصدورنا ندعوله وسطورنا تنى عليه بالسنة الافلام
فسمما باحسان المطرفة الذي يبريه النصوري الانعام
لا حلت عن صدق الولاة واني من ندين بهذا الانعام
كم جله للمرح قد البسم مؤشتم ما فصلت لهشكام
فكان لا يشها ابو دلف الذي وكان ملسمها ابومسكام
كرم ابن شاهنشاه انضى اسقى واقاد امالي غير زمكام
فلا حلت فعال محمود كما حمدكم مضارب الصمصام
من اسرهم شم الانوف عطارف وعصاة بضر الوجوه وشام
ازاوههم في سلمهم حيزوبهم مضروبهم للبضر والابشام
فضجوا السجائب بالسباح وطال مزارعها الجبال الصم بالاحلام
ابنا ابوب الطوال شواعدا وعما لا لندي وضرب حسكام

٢١
والشاذتين الذين قد موانطناهم في الناس والافلام
قوم من اعتصمتك حادته فكر مستصرا بوليك الافلام
جنت العوامم بالصوارم مثل ما حمت الاسود مسالك الاجام
يعشى الوغى فوق الحباد ومدبر الشخص الراد وكريخت السلام
سلكوا طريق المكلمات ونكبوا عن خطبة الامثال والاحكام
واذا الظبا زدت الى اغمارها جعلوا الطبي معمودة في الهكام
واذا سالت البصر عن وقعاتهم شهدت بها ونصا لهم دوام
ابني نبي الدين قد سئدتم رب العلى ووعايم الامشام
ونصرهم الدين الحنيف وقم دول الهدى والملك خير فيكام
فاجنوا حياه نتم نعيمها وابقوا بقا مودنا بسلام
فولاكم رشدا وطاعتكم نبي وخلافكم من اعظم الاشكام
فلا تنس على اباد منكم ملات يدي في رحلي ومقامي
او كيف لا اني على الايكم وقد انصرت بها على الامشام

وَلَبِستُ مِنْ أَعْيَانِكُمْ جُلُوسَ الْغَنَى وَخَلعتُ عَنْيُ حُلَّةَ الْإِعْيَادِ
وَقَالَ أَيْضاً مَدْحُهُ خَلَدَ اللَّهُ مَلَكَهُ
يَا طُيْبُ مَا أَهْدَى لِحُسْنِي طُيْفَ بَادِي بَعْدِي
أَدَى وَشَالَتُ عَنْ الْحَيِّ الْمَقِيمِ بِرَأْسِي
بِاللَّهِ يَا طُيْفُ الْحَبِيبِ أَعِدْ حَدِيثَ الرِّقَابِ
وَأَسْرَحْ حَدِيثِي كُلَّهُ شَرَّ الدَّاتِ الْكَلْبِ
وَكُنْ الشَّيْخِ عَمَّا عَمِدَكَ مِنْ أَحِبَائِي وَبَنِي
وَاعْنِ جَانِي النَّاطِرِ مِنْ حَنِي وَرَدِ الْجَنَّتِ
الْوَيْ يَصْبِرِي فِي الْهَوَى مَعْدَا وَلَوْ بَدِي
وَلَكَمْ هَضَمْتُ لَهُ قَوَامًا كَالْأَرَاكِ ذَاتِ لَبِي
وَشَكَرْتُ مِنْ رُسْفَاءِ وَكُوُتَمِ سُبُلَافَتِي
وَلَقَدْ مَنَيْتُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَشْيِ نَاجِرِي
وَلَوْ اسْتَقَفْتُ مِنَ الْغَوَايِ مَا لَجْتُ نَفْسِي

مِنْ حُبِّ طَاوِيهِ الْحَشَى وَهَوَى كَيْدِ الْمُعَلِّسِ
مَاتَ الْإِفَاضِلُ مِنْ اخْلَافِي وَذُلْتُ لِحَبِيبِي
وَنَفَرْتُ قَوَامًا نَمَا بَعَثَ بِهِمْ غُرَابِي
كَابِنِ الْقَبْرِ أَبِي عَلِيٍّ وَالْأَجْسَادِ حُسْنِي
فَإِذَا ذَكَرْتُهُمَا نَسِيتُ مَا ذَكَرْتُ الْأَعْمَشِ
وَلِي الْعَبَسِي وَمَضَى الصَّدِيقُ وَأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ دِينِ
وَجَمْعَتُ مِنْ شَيْئِينَ مِنْ عَمْرِي تَوَلَّتْ وَاسْتَنْ
وَالصَّدِيقُ أَحْسَنُ مَوْقَعًا فِي السَّمْعِ مِنْ كَرْتِ مَيْتِ
أَهْوَى الشَّامِ وَأَهْلَهُ وَأَزْدَ قَوْلِ الْعَادِلِينَ
وَيَرْفَعُنِي عَامِي حِمَامَةٍ وَأَمَّ النَّاعُورِينَ
وَلَيْسَتْ رَنِي خَارَ الْمُسْرَةِ وَارْتِفَاعِ الْجَوْشَقِينَ
بَلَدِ مَدِيدِ الظَّلِّ مَا فِي الْجَوْشِقِ الْحَامِسِينَ
فَارَقْتُ مَقَرَّ لَطِيفِهِ وَدَمَشَقَ ظِلِّ الْوَادِي

وسكت جنته فانسب المقام بحشدين
 لاستيماويه أيوب الكرم الراجسين
 السد الطلق الأشم والأعنه واليد
 ملك له كلف يقوم مقام نوع المريرين
 لقواله ولا وله ذو معدود وحسين
 لا مالى اعلام خفاقه في الخافقين
 نفس الوغى من فوق خيال الخافقين
 فتحاله تحت المفاضه صيغا الدين
 حقه اذ ما هره في معناه ماضي الشفيع
 وتجنب الموت الزمام اذا هو اعتل
 لولا في الدين ما زمت السوى عشي يمين
 ولما تجشيت الشفاز وما تجشيه من
 لم لا ابيه على الزمان وقد خد من الدولتين

الروني

وحظيت في مدي وتك وملك قضى الغاشين
 اعطاني المنصور ما اغني يدى وفر عشي
 وجباني الملك المظفر بالنصار وبالبحرين
 ولطالما بسط يدي يديهما المبسوطتين
 وشرقت اذ جالست من كل جلس القديين
 فاما الذي بلغ الغنى ويحوى الفخار من الدين
 وقال بمدحه خلد الله ملكه واشدها بالكرشم القاسين
 انا ب عن الغوايه والغواني واقطع عن معاقرة الدفكان
 وكان بحيث داهم النداما ويصغى للمالك والمثكافين
 ولكن الشبه مذنولت قول الله مصروف العكان
 الهوا بعد ما خشي عام ساوفا شفت على حجج كسان
 وما طرني الهو بعد من قول غير تليل الاماني
 وفي النفس النفات للقياسي ولكن الهوى عنه نهكاني

وقد كنت المحب الى اضطباح وراح اللذيم متى دعكاني
أجسرت في الجوز ذبول هوى واعصى البطالة من لحاني
بوصل خفيف الحركات زود شني كاشاء الحس يتران
اذا ما ادبرت فكيت رمل واما اقبلت ففضيت بان
وان شغرت فبان جلتان او ابست فنامع الجوان
وصافيه اذا الساقى خلاها كتم حله من ارجوان
مسحبه بطوف بها غلام له سبع وخمسون وانشان
زمانا كان فيه العيش غضا وكان الشمل من ليا داني
واما حسنا كان فيها شباني شافع عند الحسكان
سألكي صبو كس المحل لغايتها البعده غير وان
واذ كثر العواصم طيب عيش بعضي والصبي في الغفوان
والهامي بحضار اللذيم وانصاتي لا الحان القيسان
وتغليس غاغي حماة وبج كبري لمرج الديدان

ومنقطع الى ملك كزيم شخ النفس وكفاف البنان
نق الدن والدين واندي من اتوب سادات الزمان
لمجود بن شاهنشاه كحبد رقص عن مداه الفرقدان
واخلاو رقعات الجواشي والفاظ ديمقات المعاني
وجودان حزمي والسئل نوما قفل ماشيت فرشي زهانت
اشد الدار عين ثبات جاش واقد مها على الجرب العوان
واضرب بالمهند المواضي واطعن بالمقصفه اللدان
في لغشا الوغا طلل المحيا ونعيم الردي من الجبان
اذا املا الشجاع القلب رعبا بهيمة فاحال الجبان
مواهبه نفل من زكريا وانعمه تجاذب من عناني
وما غاودم اخوانه واسل رقد الاب راني
فكم اعلا مهور نبات فكري واعلا في الكرامه من مكاني
وكم اسدي ال بد صطناع وطوف في بطواف امشان

بجز الجسماء وشاكت بها كما حنت بها النادعوان
وأنتل عن معالمها اللواني كان قصور وأغرف الجنان
بلاديت من شوية إعالي للصبا ما أعاني
والعسطا طلع جسد مقسم وقلت في حماه الشام عاني
ومنا أن تبلغني المطايا الي ابن محمد الملك الهكبان
الي ملك بني شرفا رفعا على الحوزا بعرجي كل بان
إذا حاد المظفر بالعطاء فقد أعني عن الدميم الدوامي
أما الملك منه ساذوي تلج كالخسام الهندي راني
أبا الفتح استمعها من ولي شكرك لم يزل رطب اللسان
معه تميل بكل عطف كما مالت برنت اللذان
كان لفظها شجرا مينا ونش طوزها شجر البكان
إذا رشي المدايح فكيف فكري فلا يستطرف الوشي اليمان
فكر في فمك حو فكري ففعله كفصيل الجمان

٢٥
ولو علمت زواه الشعر طرا طر في القواني وانستناحي
وانت فذروحة طابت ثمارا فمال الي جناها كل جاني
نوالك للحواضر والنوادي وشبك للأقاصي والمداحي
نمي انوب ذو موالي لغيم وفل حفص وعشوان اسكان
فلا جهلكم سبل المعالي ولا عرفكم نوب الزمان
وقال ايضا ممدوحه وقد قدم على جل
البريد فالتقاء الاشرف اكرم ملغي واجستن
البه غام الاحسان وارسل اليه الجنان والتحف
والخلع وكان الاعداء قد ارجعوا
قدمت فقال الناس أهلا ومرحبا وملت ملوك الخافين لك
بالحبا
واقبلت تطوي الأرض شوقا وطاعة فكيف نفوت الطرف
بالتشبيها

وأشرق من نراك ما كان مظلماً وأحصب من نغماك ما كان
مخفياً

وأمنى مقال الأول ما تحققوا وأصبح طن الحيا سدين مختبئاً
وإذا لك سلطان الزمان محبة اليه وما زلت العزرا تحبباً
والبسك النعما التي انت املها وأوردك الورد الذي طاب

مسترباً
أبا الفتح يا أئمة الملوك مواهباً وأفضلهم حياءً وأشرفهم رجا
هنا رداً إذا كان للشيخ جامعاً واللهم كسافاً وللباش مذهباً
ودم لصلح الذين شفقوا وحده وأعاً إذا اشتد الزمان ومنكا
ملغم نبي أنوب فاصبه العلي وذلتم الدهر الجزور فاصحبنا
وأوتهم الصبر الذي أعجز العدى إذا أسودت المنيحاً وأجمرت
الطبا

وأم سبوف الله في كل عارف كزبه فلا قل الزمان لكم شيئاً

وقال يودعه عند حبله من ديار مصر
بأمن أودع قلبي إذا ودعه جرحي لم يترك جرح غير منديل
ثم وادعاً فيقول الغيب ضامته لك السلامة في ريث ولا
عجل

وسترفاه أرض كنت شاكها بالله فحفظه محرقة السبل
شكى فراكل أهل الشام فاطمه شكوى مضاعف حزن أولي بحبل
وقال بعدك ذواللججيات أن مضى كسر الفقير وأمر الحائف الرجل
فاحلل حماه حلولا غير منضم وأصل الشام وصل غير مفصل
واكتب عدلك وأصنع عرش نوبهم فانت فمائلت صفحا غير اللز
وقال بمدحه أيضا أطال الله بقاه

شام دوين السفع من بحر ترقياً شري من الكسب الاحمر
فما جده الشوق طامئ نزل كم هاج للعشاق من دكر
صبت له صبا به لانظني لا برشف البارد الموشر

يَصُبُّوا إِلَى نَارِهِ فِي أَفْوِجٍ بِالْفُوزِ أَوْ هَائِفَةً فِي شَحْكَ
وَرُشَلِ الدُّرْعِ إِذَا رَسَّاهُ جَانِبُهُ فِي طِيِّ النَّسِيمِ الْعُطْرِ
يَسْتَحْجِزُ بِالْوَخْزَانِ يُسْتَرْجَمُ وَقَفَ هَا بَيْنَ طَلَالِ السَّمَاءِ
وَتَ لَا حَاكِيكَ يَأْتِيكَ الشَّرَى مَا خَافَ الْعَلْبَ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
وَيَا إِسْحَاقَ عَهْدِي لِحَفْرَتِ وَدَعِي صَوْبِحَاتِ الْحَيَاةِ
مَنْ كُتِلَ عَيْدًا الْقَتْلُ فَاتَكُهُ بِرُوحٍ قَدْ وَشَتَانِ مَحْجَزِ
أَنْ لَمْ يَكُنْ كَجُودِي فِي مَهْمَةٍ صَلَّ عَنِ النَّبِ قَامَ جُودِي
أَمَا لِيَاكُ وَاجِدَاؤُ الْهَمَى هُمْ فَوْقَ شَهَامِ الْحُسُورِ
مَعِ عَيْنُونَ الْبُؤْسِ مُودِعَ لَامَاثِرَاهُ فِي عَيْنِ الْحَضَرِ
كَمْ بَانَهُ نَحْتِ وَشَلَحِ جَابِلٍ وَكَمْ وَنَا بَرَقَ مِنْ قَسَمِ
وَكَمْ نَدَاكَ الْحَيُّ مِنْ مَقْلَدِ سَهْمِكَ الْحَيُّ وَمِنْ مَا أَرَزَ
أَنْ لِيَلَاتِ وَصَلَتْ الْهَوَى زُجَاهَهَا مِنْ طَبْعِهَا بِالْبَيْتِ
وَأَنْ لِيَاكُ مَعْنَى خَيْرِهَا وَهُوَ مُنَوِّطٌ بِحَدِيدِ الْعَسَمِ

٢٧
وَمَحْضُ غَيْبِ الْمَرْاحِ وَالْقَصْبَا فِي سَكْنٍ وَمَا بِنَا مِنْ تَحْكَ
هَلْ عَهْدِي لَهَا مَا عَهْدُكُمْ أَمْ عِبْرَتُهُ حَادِيَاتِ الْعُسْرِ
وَعَنْدَهَا الذَّنْبُ الَّذِي لَمْ أَجِدْهُ مَغْفَرًا لِمَنْ لَيْسَ بِالْمَغْفُورِ
لَمْ أَتَّهَمُ مَا بَيْنَ أَرْبَابِهَا وَهَنْ تَحْجِزُ بُولِ الْحَبْرِ
وَمَا أَخَذَا فِي الْعَابِ مَا خَافَ أَطْبُفَ مِنْ وَقْعِ الرِّالِ الْخَضِرِ
وَقَدْ نَفَا وَصْنَا أَجَادِيثَ الْهَوَى فِي خَيْرٍ مِنْهَا وَمِنْ شَخْبِ
سَمْتٍ وَأَنْهَلَ دَمْعِي قَالِقِي مُنْطَلِمِ الدَّرَجِ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
قَالَتْ نَظَرْتُ بَعْدَ الْعَبْرَةِ وَأَنْتَ مَا خُودِي ذَنْبِ النَّظَرِ
قُلْتُ لَهَا لَوْ نَظَرْتُ عَنِّي إِلَى خَيْرٍ كَمْ عَذَّبَتْهَا بِالشَّهْرِ
لَا وَالْمَطَامَا الرَّاقِصَاتِ فِي التَّرَى أَيْ مِمَّا زَعَمَ الْوَاهِي سَبْرِي
قَالَتْ وَلَا حَيْثُ الْهَوَى قُلْتُ لَهَا لَا وَحَيَاةُ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ
إِلَيْهِ جُرْمُهَا لَمْ أَتَّهَمُكَ وَرَاحِدُهُ يَغْمِيهَا لَمْ أَكْ
وَدَوْلَةُ عَنْ نَصْحِهَا لَمْ أَسْقِلْ فِي مَوْزِدِي وَلَا فِي مَضْ

جادني الدين حتى لم اجد من معدي متفرد ومفتر
وشاد بالاحسان ارتكان العلي وفل بالمعروف خلد المنكر
دوشيم باره خلاصه اربت على زهر الربا المنور
وذوا جاديت لها فاهك فعلن في الابواب جدد المنكر
كم قد يوم الروح من شاعفة بصارم ماخر منها الف ذر
ودون في صدر الكمي دارعا وحاشا صدر الوشيع الاشمز
وخاض بحر الهياج فاصطلي ما شئت من جحمة المنعز
يحسب ليث شري في البدة اذا بدا في جلق السنور
وتدفع البصر دما اذا غدا مستر عوا على الخمس المصعبر
تفك باللبث اذا اللبث ابترى وهو جدد الباب دأوى الطفر
بالها الراغب في حياته خذ عن طرقت الاستد العظفر
ومنضى العشر اقف بابا فغريما امله ونطس فبر
واخا الضيم لا انزل بنى اوب البصر الوجه الفدر

وناد محمدا صاحب صتملا بامضا معقلا باستمن
احكام العصر الذي ما جدد نواع منسلة وجود في الاعطر
قمرت في مدجك من اطلعت فاصغ غير المطول المقصر
واستجهاها جواهر منظرية ان الملوك تعني بالجوهر
وقال عفا الله عنه

متغزل

حسام استعطف الجاني واسله والبقية بعذر ليس بعبله
ولم اجل قلمي في محبة ما لا تطيق قلوب الناس بحمله
اجريت دمع عيني اطفئ به ظمائي وما علمت بان الدمع سعله
وطال جزوتي على نفس اسوفها فوصله وعلى قلب اعلمه
فليت من حزم لم يوشح زرقا والهجر ابس في الحب اقبله
ان غاب عني فافخاري بصون بين الضلوع كاشع في مثله
خلاصه السحر ما يحوي لوا حظه وخلاصه الدر ما يبدى مقبله

ان كنت ابصرت اخلا من شعائله لا بلغ الله قلى ما يؤمر به

وقال عفا الله عنه

صبت ماؤه في الرجال لبحوه وصبا الى نوع الحمام وشذوه
كيف السيل الى افاقته وقد بعدت مشافه شكر من

صحوه

اخذ الصبا به عز زواه رواها فاقبل حدث الوصد عنه وآزوه
واذا ملاحي الناس في طعم الهوى فانا لرغم من الهوى اولوج
واعفن ات عبق بالشخ لم شغ ودين بالوى لم يلو
عضبان مناعابته بضاعة الاثني مما راي في زهوه

وقال عفا الله عنه

قالوا عشت وهل العشق من عاز فليعدوا او عمو انك
اعذاري

وما عليهم دام وقت من كل اثناب صوي او متك استاري

مات

يا اوترب الناس في شروى علق منى فان كان عني نازح الدار
وامحاور قلب ليس يحوطه وعادة الجاز يوعى حزنه الحار
مهاجري في الهوى من غير ما سبب ما قد جعلت دموع العين
انصاري

لان قطعت غرا الاحقان زاهنا واللى فلما فر دمعها جاز

وقال ايضا

عفا الله عنه

ان اقبلوا من نزلك السور واسئلوا قوا القدر والشعور
فعل شموش اسفرت في الدح وقل حضور لثرت باليدور
نواعير الاحقان سيفر الطل نواعم الايدان ميف الحضور
كانا ادمع عشا فقم في نطشوم درزا في الحضور
مايحل لاجل الجاظه حوت كما حاز على الفسور
وانت بانو حشر احل الله شارك في قتل اقاغ الشعور

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
إِذَا كَانَ طَيْفُ الْمَالِكَةِ لَا يَسْرِي وَلَا يَجْلِي هَمِّي وَلَا يَقْضِي فُكْرِي
فَلَا عَزَّوَانٌ بَاتَ حَبْرِي بِلَاكِرِي وَلَا عَجَبَانٌ كَانِ لِي
بِلَا خَيْرِ

أُمِّي

يَقُولُونَ لِمَ مَعَ حُبِّكَ بِالْكُرَى وَخَلَصَ فَوَادُ اللَّصَابَةِ فِي أَسْرِ
فَعَلْتُ وَمِنْهَا بِالَّذِي قَدْ اشْتَرَيْتُمْ وَلَكِنْ بِلَا حِكْمِي عَشَقْتُ وَلَا
تَعَشَّقُهَا يَحْكِي الْغُرَالُ مَقْلَهُ وَنَزِي إِذَا مَا سَتَ عَلِي
الْغُرَالُ النَّصْرُ

تَقُولُ يَا جِدَارِي كَانَ حُبُّوْنَهَا يُجَدِّدُنِي عَزْ ضَعْفٍ وَخَيْرِنِ
عَرِيسَتِي

إِذَا أَغْلَقَ السَّلَوَانُ بَابَ الْهُوَى فَتَحَ عَلَيْهِ الْقَابِ الْمَسْحُورِ
وَلَيْلَةً مَنَالِي مَيَانَ خُرُ الْهُوَى وَدُونَ حِجَابِ الْقَطِيعَةِ وَالْهَجَرِ
تَعْدِلُ عَلَى السُّكْرِ الْعَابِ الَّذِي مَضَى وَلِلَّهِ مَا أَجَلِي عَلَى السُّكْرِ

الْعِتَابُ

فَلَمْ نَزَلْ أَمْبِشًا فَوْقَ مَبْنِيٍّ وَخَدًّا عَلَيَّ خَدٍّ وَنَحْرًا عَلَيَّ حَنْزَرٍ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَوْلَا هَوَى الْعَادِلِ وَالْجَائِزُ مِنْ عَامِلِ الْقَامَةِ وَالنَّاطِرِ
مَا كَانَ لِي لَيْلٌ بِالطَوِيلِ الْمَدِيٍّ أَصْلًا وَلَا وَجْدِي بِالْوَاقِعِ
يَا حَاكِمًا فِي رُؤُوسِ رُؤُوسِ فَدَا الْجَاكِمِ أَلَمِ الْأَمْرِ
عَفَلْتُ مَوْلَايَ عَنِ الْمَبْتَلِ وَنَمَتُ مَوْلَايَ عَنِ الشَّاهِرِ

صَابِرٍ

مَا نَأْمُرُ بِاتْرَافِي فَمَا جَزَاءُ الْعَاكِشِ الصَّابِرِ
مُهْمَنُهَا لِإِعْطَافِ دَوَقَاتِهِ مَحْشُوقَةٍ كَالْغَضَنِ النَّاضِرِ
يَلْخُظُ عَنْ كِبَارِهِ مَشْهُوَةٌ الْفَكَاتِ الْعَامِرِ
مَا خَصِمَ الدَّارِسُ أَشْكَوْكَ مَا حَمَلْتُ مِنْ دَفْعِ الْعَامِرِ
مَا تَبَا الْفَاكِهُ شَعْرُهُ تَهْدِيكُمْ أَفْجَتْ مِنْ شَاوِرِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا مِثْلَ غَمِّتِي كَيْفَ بَانَ شَاهِدُ طُلُوعِ الْمَنَامِ بِكَ أَنَا

صرعه العيون سكرًا وما جئت كوثنا ولا دارت سفانا
 انها العاشقون من شرك الاطراف اوصيكم النجاة النجاة
 ويزوج المي الشفاء كان الله اجرت بغير ماء فرائدا
 واحشائي السلاج محل عنها حساما وموطفا فانا
 فهو كالبان اعطافا وكالبذر اساقا وكالغزال الفكانا
 لا ومن غايه السحر في عينيه حتى يها وأمسكنا
 وسقى خذ بعاض حسن فجلت منه علقناه بكانا
 لا عصيت الهوى ولو ذقت سماء وغراما ولا اطفت
 الوشتانا

وقال عفا الله عنه

لا ومن بت القلوب الضعافا يوم هزوا القود والاعطافا
 لا سلت غموى الحروف النخل ولوان في هواه السلافا
 انكر العاذلون عيني فاعتدي اللوم منهم استرافا

ولس صبروا الهوى لي ذنارت زدي من الهوى اضعافا
 ما علينا اذا التناحت وداد كشي تحسن وضعها افوافا
 وامطفتنا واواورا ودا لا واشقنا مما وسنا وكافا
 وقال عفا الله عنه

ان كنت اسمع منك قول معني لا فرت منك بزور ولعطف
 اوبت اضمر شلوك لك لا ستفت مني بصلك غل لا سفي
 ياها جري كروا صلي يا ظالم كرا جري يا جاني كز منضي
 شاصح في ابر الجمول ومقتلي ملاء المجاجرا لدروع الذوف
 هل عين تعقوب يعود بصيرة وتطل ترع في محاسن شوف
 فم ميرا ز من كلة وفضبان ما ستر في مطوف
 فضح الشقيق علم والايحوان عيسم والادجوان مر شيف
 وعمر اللات ان نبال بمقلة يهتد ويقام كمتقف

وقال عفا الله عنه

حيا وشمل السور ومكتم به وعقد الهناء مستطعم
 كأن زاح كأنها قيس على بيان كأنها عشم
 أهيف وهي الفتور أحفان عينية وأودي تحطم
 في خلد حمره إذا اضطربت حسيهتا في حشاي مضطرب
 كالبدل الغصير واللالى أذ بدوا وأذنتي وسيتهم
 له من الورد والبقيع والفهوه خروعا ضروهم
 اشكوا اليه فلا روق لما اشكوه حتى كأنه صيهم
 نأيت في الكري قبله وكان في لوصيحت الميلم
 وقال عفا الله عنه

لا سألني عما جناه القراء حلتى باده ما لا يطاك
 اين صبري ام اين املك دمعى والطايات الطاعن شواق
 فف معي نذب الطلول تهذي شمع قبل شهاب العشا
 وأعد لي ذكر الغوير فكم مال يعطيني شهيد الخفاف

في سبيل الغرام ما فعلت العاشقين القرد والاحقاد
 يوم ولت طلائع الصبر منام شت عارها الاسواق
 وقال

ايضا عفا الله عنه

ان حلت عر عهدي وعمر شافى لأجل من أسر العيون وافي
 أوحنت ايمان الهوى فريت من دفر الغرام وسنه العشا
 ما من ميل الى القرد ومواسيا ونهيم بالاماز في الاطواق
 لا تصح من خمر الهوى واشرب على ورد الحدود ونزجر الاحقاد
 يا غائبا وهو المحتمل الحشا طالت اليك مشام الاسواق
 انعود بعور بها جرح لواصل ونفوز بعد فري بكلاف
 منها

فليس هزئت على القوام ذوابه أخلت غصن البان في الاوراق
 ولين شمرت هكت استار الدخ وكسوت بداليم ثوب محاف

وَقَالَ
عَفَا اللَّهُ عَنْتُمْ

وَأَنِّي نَعَزُّوهُ عَنِ أَنْ يَنْصَحَا مِنْ لَيْسَ يَسْمَعُ أَنْ أَلْحَ وَأَنْ لِحَا
أَوْ كَيْفَ يَصْغِي لِلْمَلَامَةِ عَاشِقُ أَشَى عَلَى حِفْظِ الْعَهْدِ وَأَصْبَحَا
هَلْ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ حُتَّ إِلَى الْهَوَى وَنَعَشَقْتُ مُسْتَحِلَّ الْأَصْبَحِي لِحَا
فِي الْعُيُونِ مَحَلًّا وَمُورِدًا وَسَبَا الْعُقُولِ مَقْلَرًا وَمُوَسِّحَا
نُشْوَانِ مَاهِرِ النِّسْبَةِ قَوَامِ الْأَثْنِ مِنْ مَكْرَمٍ وَتَسْتَحْجَا
مِنْ شَقْمِ نَاطِقَةٍ وَفَرِّضَانَهُ لِأَصْحَقْلَى فِي هَوَاهُ وَلَا صَحَا
كَمْ قَدْ شَهَرْتُ مُسَامِرًا بَدْرُ الْبَدْرِ لَعْنِي أَوْ كُنْ مُوَاصِلًا

ثُمَّ انْصَحِي

وَاللَّيْلُ قَدْ صَنَعَ الْفَضَا شَوَادُهُ نَعَشَلَهُ بِمَا مَعَ حَتَّى أَتَجَا

وَقَالَ

يَا حَبِيبَةَ لَفَرَا هُمْ عَنِّي حَزَنٌ وَبُوصِلَ عِبْرَاتُهَا قَدْ عَثَرْتُ

حَبِيبَتِ يَا كَمْ شَهْرَ فَرَحَةٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْ خَلَّتْ عَطْرَتِ
لَهُ دُرٌّ شَحِيحَةٌ مِنْ حُكْمٍ دَرَأَتْ صَبَابَاتِ الْقُلُوبِ وَمَادَرَتْ
أَفْكَاسَهَا كَمْ نَعَشَتْ كَرَبَ الْجَوَى وَبَشَّرَهَا مَيْتَ الْهَوَى كَمْ
انْشَرَّتْ

أَحَابِيثًا قَدْ نَفِثَ وَنَافِثَةً وَحَيَاتِكُمْ أَنْ الْحَيَاةَ تَكْذِبُ
مَا كَانَ ضَرَّ جِدَائِكُمْ يَوْمَ النَّوَى لَوَابِرَاتٍ بُوَقُوقَهَا مُهْجَا
بُرْتُ

عَيْنِي دَأَتْ فِي النَّاسِ أَمْلَحُ مِنْظَرًا مِنْكُمْ وَأَحْلَى مِنْظَرًا لَا أَبْصُرُ
أَوْ رَى تَعُودُ بِكُمْ لِمَالِ طَالٍ مَا ظَلَمْتُهَا بِوَجْهِكُمْ قَدْ لَمُرْتُ
وَقَالَ

أَجْرَتِي دَمْعُ بَوَادِيكِ لِمَا سَرَى بِالْظُّفْرِ حَادِيكِ كُمْ
وَعَبْتُمْ عَنِّي قَعَابُ الْكِرَى وَكُنْتُمْ أَقْوَانًا دُونَكُمْ
أَحَابِيثًا هَذَا الشَّانُ الْضَرْبُ نَذْلُهُ الشُّكُورُ يَنَادِيكُمْ

فَقَلِّدُونَا لَلْفَاسَةِ فَمَنْ يَقْلِدُنَا إِيَادِيكُمْ
أَجَابَنَا بِاللَّهِ لَا مَنَعُوا مِنْ صِلَاكُمْ غَلَّةً صَادِقَةً
صَبَّ إِذَا رَأَاهُ دَاعِيَ الْهَوَىٰ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَمْنَادِ بِكُمْ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

حَيَا الْحَيَا عَذَابَاتُ الْخَالِ وَالشَّيْءُ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَرْضٍ مِنْهَا
وَصَاحَتِ النَّفْسُ مِنْ عِلْيَا كَاظِمَةً بِمَا شَاءَ لِرَوَاتِ الذِّكْرِ وَالْحَقِيقَةِ
مَالِي وَمَا لِلْقُدُودِ الْهَيْفَ تَحْرَعْنِي بِالْمِيلِ وَاللَّحْظَاتِ السُّودَ بِالْحُجُورِ
وَمَا لِقَلْبِي لَا يَرُوحُ سَلَامَةً عَقْرِبَ الصَّدْعِ أَوْ مِنْ حَيْثُ السَّعْيِ
لَا أُرْشِدُ اللَّهَ فَلَسَاتِ أَشَدُّ مِنْ السُّوَالِفِ وَالْإِحْفَازِ وَالطَّرِيقِ
وَاللَّهُ لَوْلَا خَيْرُ الدَّلِّ مَحْضِبٌ مَبَاتٌ مَكْمَلُ الْإِحْفَازِ بِالشَّهْرِ
وَلَا رَمَيْتُ فَوَادًا خَائِفًا جَزْدًا فِي مَهْلَكِ الطَّرِيقِ لَوْ لَا
مَطْلَبُ النِّعَةِ هـ

وَقَالَ أَيْضًا هـ

لَمْ يَتْرَكِ النَّبِيَّ لِي صَبْرًا وَلَا رَمَقًا يَوْمَ الرَّحِيلِ فَلَمَّتِ النَّفْسُ لِأَخْلَافِ
لَيْسَ تَحْلَفُ حَيْثُ عَنْ زَكَاتِهِمْ فِي الْخَوَلِ فَدَمَعِي شَارَ مَنْطَلِقًا
اسْتَوْدَعَ اللَّهُ مِنْ شَارَتِ حُجُومِهِ وَأَوْدَعُوا مَعْلَى الدَّمْعِ وَالْأَرْقَا
إِذَا شَكُوتِ الْهَيْمَ مَا أَكَابَهُ مِنَ الصَّبَابَةِ قَالَتْ أَدْمَعِي صَدَقًا
لَمَّا مَارَ أَحْمَدُ بْنُ وَجْهِ أَكَلْتُهُمْ هَلْ فِي الْأَكْلَةِ مِنْ تَرْتِيلٍ لَمْ يَشَقَّ
عَيْتُهُمْ فَلَا مَطْرِبَ نَعْمَانِ بَعْدَكُمْ وَلَا كُنِيَ الْغَيْثُ بَانَاتِ الْهَوَىٰ وَرَقَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

مَوْتٌ لَا أَضِيعُهُ وَجَوَى لَا أَذْلَعُهُ
وَعَزُولٌ عَلَيْكَ فِي الْهَوَى لَا أَطِيعُهُ
يَا أَجْبَى وَأَصْلُوا مِنْ جَفَاءٍ هَمُوعُهُ
جَمَلُهُ بِالْقَوَى قَوْوًا سَبَّطُ طَبْعُهُ
كَلَامًا عَنْ ذِكْرِكُمْ غَالِبَةُ دُمُوعُهُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

دَا زَلْزَلًا كَأَنَّكَ زَيَّاها سَعَا تَرَاهَا الْحَيَا وَحَيَاها
 أَعْلَا حَادِثَهَا عَلَى فَقَدْ طَابَتْ أَحَادِثَهَا وَذِكْرُهَا
 وَهَاتِ بَاتِرُوعٍ عَنْ شَيْئِهَا وَأَجَلِكِ وَصِفِ نَوْرَهَا وَلَا لَهَا
 وَأَنْتَ بِأَنْتَ السَّمَالِ مِى عَهْدِكَ بِاللهِ مِنْ حُرَامِهَا
 دَا زَكَانَ الزَّيْعِ دَجَّهَا بِزَهْرِهِ وَالشَّجَاتِ وَشَاهَا
 نُووقَ عَيْشِكَ حُسْنِ مَنْظَرٍ وَحُسْنِ أَبْجَاهِهَا وَمَرَاهَا
 وَبَحْسِبِ الشَّرِبِ مِنْ جَادِهَا نَظَائِرًا أَفَلَتْ وَأَشَاهَا
 جَادِ زَكَمِ أَجَلِ سَفَاكِ دَمِي أَحْوَرَهَا مُفَلَّةً وَأَجْوَاهَا
 بَقَامَةً مِنْهُ مَا أَمِيلُهَا وَزَيْفَةً مِنْهُ مَا أُحِيلُهَا
 أَنْتَ كَرْتِ الْعَاشِقِينَ أَعْنَهُ فَأَصْبَحَ الْعَاشِقُونَ صُرْعَاهَا
 وَكَيْفَ صُحُوفِ الْعُيُونِ فِى مَالَتِ بِأَعْطَامِ حَسَنَاتِهَا
 مِنْ مُنْصَفِ مِنْ زَيْتَا لَوَاحِظَةٍ مَابَتْ نَيْتِ الْغَرَامِ لَوَاهَا
 كَمْ قَلْبٌ لِلْعَلْبِ حَيْرٌ شَاكِلُهَا إِيَّاكَ قَبْلَ الْهَوَى وَأَيْسَاهَا

مَا قَوْمٌ صُونُوا لِحَبِّ مُهْتَكَا وَأَرْشَدُوا فِي الْغَرَامِ مِنْ مَاهَا
 وَأَسْتَفِدُوا عَالِيًا عَلَى صَنِيمٍ وَأَسْتَغْفِرُوا فِي الْهَوَى لَهْ اللهُ

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ
 يَعْفُو كَمْ مِنْ شُحْطِكُمْ أَوْشَلٍ وَلِلْغُرُورِ الْإِقْصَى بِمَا أُوصَلُ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا الْبَابُ ضَالِمٌ وَلَا أَرْحَى إِلَّا كَمْ وَأَوْمِلُ
 أَذَالِمُ لَكُمْ نَوَالٍ عَلَى السُّطْحِ وَالرِّضَى فَمِنْ مَرَحِي أَوْ عَلَى أَعْرَافِكُمْ
 أَجَبْتَا كَيْفَ كَانَ الْبَدَلُ شَانِكُمْ فَشَانِي كَمَا عَوْدُ مَوَى الْبَدَلُ
 أَذَاغِيهِمْ لَا أَوْزُقُ الْبَابُ يَعْلَمُ وَلَا طَابَ فِي ظِلِّ الْحَبِّ مَتَلُ
 وَمَنْ لِي بِأَنْ يَهْدِي الْبَلَمُ حَبِّهِ بِلَفْظِهَا زَكَمِ الصَّبَا الْمَجْمُودُ
 وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ

ذَا زَكَمِ مِنْ حَبِّ مَرْغَمَةٍ وَعَدِ بَعْدَ نَيْسِ مِنَ الْفَتَا وَوَعْدُ
 زَوْنِ أَوْجَبَتْ لَهَا الْجِدْمَى وَبَدَا طَرَدَتْ لَهَا الشُّكْرَ عَذِي
 غَابَ عَنِّي وَمَا مَنَاقِصُ مَسَائِي وَوَأَمِي وَمَا نَاقِصُ عَمَلِي

وَقَلِيلٌ إِذَا فَرَسْتُ جُفُونِي تَحْتَ أَقْدَامِهِ وَغَفِرْتُ خَطِيئَتِي
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَمَحَّ قَلْبَ الْوَحِيدِ بَعْدَ الْإِنْسَانِ مَا مَلَكَ قُرْلُوعَةً وَرَسَسَ
غَابَ مِنْ كَانَ مُسْعِدِي وَمُعْصِي وَنَدِيمِي فِي خَلْوِي وَطَلِسِي
الَّذِي وَجَّهَهُ وَرَدِي وَعَسَاهُ عِدَامِي وَمَشْفَاهُ كَوْنِي
لَا مَلُوحِي بِأَسْمَى بَعْدَ مَحْشَاهُ وَمَا بَانَهُ الْبَقَا لَا يَحْسِي
كَيْفَ مَا جَنِي وَبَارِي مَا شَيْتَ عَمُودِي وَمَا نَعَمِي وَنُوتِي
كَيْفَ يَأْتِي الْعَيُونَ تَشَاكُلَتْ بَعْدِي وَمَا حَيَاةُ النُّفُوسِ

وَقَالَ أَيْضًا
بَاكَرَكَ الدُّمُوعُ مَا دَارَ شَعْرِي وَسَقَتْ وَأَدْبَكَ غَوَا وَخَدَا
وَالْقَفْ فِي مَحَلَّتِكَ الْغَوَايَ تَمَّ طَلَتْ مِنَ الشَّجَابِ عَقْدَا
إِلَّا حَانَا الْمَلَكُوتُ دِينًا وَاحِدًا ذَا الْمَوْقُوتِ عَمْدَا
نَالَتْ النَّبَايَاتُ مِنْهُنَّ بِالْبُعْدِ فَشَقَّ لِلنَّبَايَاتِ وَتَعْدَا

أَهَا الْحَادِثَانِ أَنْ جُرَّهَا الْبَانُ وَشَاخَا الْكَيْتُ الْفَزْدَا
فَلَقْتُ مَا يَجْلُجُ نَحَا حَا عُرْفَتِي وَنَلْتُ مَا سَعْدُ شَعْرَا
رَوْحًا شَاعَ طَهْرُ الْمَطَا مَا لَطَا مَا كَلَّتْ ذَمِيلًا وَجَسَدَا
وَأَجْعَلَا وَزْدَهَا جَعَا زِدْنُو عِي فَدْنُو عِي رَوِي الرِّكَابِ وَزْدَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

قَفْ سَائِلًا فِي الْجَمْعِ أَنْ عُرْشًا زَكِيَتْ مَرِي مِنْ رَايَةِ مَقْلَتَا
وَأَسْدُ فَوَادِي عَمْدَتِي كَانِ مَعِي يَوْمَ النُّوَى فَأَخْلَسْتُ
وَلَا يَلْنِي أَنْ يَكُنْ عَلْعَا أَوِي وَرَبْعَا لَيْمِي دَرَسَا
فِي الْبَيْتِ كَأَرْجَا لِعَاشِقٍ مُلَهَّبِ الْقَلْبِ تَنْزَا لِي لَيْسَا
بِأَصَاحِي أَسْتَشْفَا بِحِصَا لَعَلَّ مِنْهَا فَرَسْلِمِي نَفْسَا
وَأَخْلَسْتُ نَفْسَا دُونَ اللَّوِي وَأَسْتُضِحَا فِي حَيٍّ لَيْسَا
فَقَبْتُ عَلَيْنَا نَفْسَ بَحْرِي كَانَهَا الرُّضَا إِذَا نَفَسْتُ
وَرَحْتُ عَطَا فَا كَانَا بَابَ يُعَاطِينَا شَدَا الْوُحْتَا

لَيْسَتْ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

شَكِي حِينَ زَادَ بِهِ الْبَحُولُ فَرَّقَ لَهْفُ شِكَاوَةِ الْعَدُولِ
حَبَّتْ حَبْرٌ مَعْلَمٌ قَصِيرٌ وَصَبَّ عُمَلُ لَيْلَةٍ طُوسٍ
لَلَّامٌ عَلَى هَوَى حَبَّةٍ جَمِيلٍ وَمَا تُلَوُّهُ وَجْهٌ حَمَلُ
وَكَيْفَ تَحْمِلُ لِلشَّلَاوِزِ قَلْبِي يَفُودُ زَمَانُهُ الْطَرَفُ الْخَيْلُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

ارْطَبِعْ بِالْحَيَاةِ الْمُسْتَهَامِ وَقَدْ شَطَّتْ بِكَ ظُهُرُ الْحَيَامِ
وَيَرْجُو أَنْ تَعَاوِدَهُ مَنَامٌ وَتُومَ حِلْمُهُ رَحْلُ الْمَنَامِ
أَيَاكَ شَرِيَّ لَيْلٍ لَيْلِي سَقِي حَارًا حَلَّتْ بِهَا الْغَمَامُ
وَيَا قُرَى الَّذِي قَدْ غَابَ بَنِي عَلَى الدُّنْيَا لَغَبْتُكَ الْكَلَامُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

جَمَلُ السَّيِّمِ مِنْ حَاجِزٍ فَجَرَتْ لِحْجَاهَا عَرَبٌ مَحَاوِرِي
وَشَرِيَّ خِيَالٍ فَرَامَ مَنَامُهُ نَارُ فُسْكَرَتِ عَاظِفَةُ الْخِيَالِ الْمَارِي

فَأَن تَحْدِثَ عَنْ عَقْلَةٍ عَامِنٍ وَالنَّجْمِ أَقْرَبُ مِنْ عَقْلَةٍ عَسَاوِرِ
بِمَضَا يُعْطِيهَا الدَّلَالُ فَتَسِي وَيَمِشُّ بِرُودِ الشَّبَابِ الْبَاضِرِ
مِنْغَتِ أَسْنَدٍ قَوْمَهَا مِنْ خَدْرِهَا وَحَمَّتْ حِمَاهُ كُلُّ لَيْلٍ حَسَادِرِ
مَاضِرٍ مِنْ قَبْلَتِ بِحْدٍ عَاظِلٍ لَوْ أَنَا أَجِيتُ شَيْعَرٌ عَاظِلِ
وَلَدَاهُ كَمْ أَشْكُوا وَشَا جَا بِلَا مَهْمَا إِلَى الْخَطَاةِ طَرَفُ جَابِرِ
مَا لَ الرَّحَالِ قَلَّتْ فِي مَرْعِ الْهَوَى فَمَا لَمَعُولِ الْهَوَى مِنْ مَسَاوِرِ
وَأَعَزَّ قَلْتُ لَصَاحِبِي لِمَا عَطَا أَرَأَيْتَ سَالِمَ الْعُرَالِ السَّكَافِرِ
بِشَامِ الْحُبِّ فَوْزَانِ شَيْءٍ أَوْ زَانِ لِي الْعُقُولِ بَعْدَ نَوْبِ الْكَافِرِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يَا قَضِيًّا مَا شَأْنُكَ بِحُلَّةٍ أَعْلَاهُ مَدْرَا
لِمَا مِنْ أَوْصَحَ خَلْقِ اللَّهِ فِي عَشْقِكَ عُذْرَا
سَيِّدِي مِنْ غَيْرَتِي تَرَقَا وَأَجْفَانِي تَكَرَا
فَأَمْحِي مِنْكَ وَصْلًا وَأَقْلِبْ مِنْكَ هَجْرًا

أَمْرُونِي تَسْلِيكَ وَقَالَ لَوْ أَفَكَ هَجْرًا
مَنْ نَوَى وَجْهَكَ مَا يَذُرُّ عَطِي عَنْهُ صَبْرًا

وَقَالَ أَيْضًا لَ

قَالَ الْعَدُولُ سَلَا فَعَلْتُ حَاشِي وَكَ لَا
وَهَلْ يُطَوَّقُ سَلَا فِي الْحَبِّ غَيْرَ مُحْكَلَا
صَبْتُ عَلَى حِمَارَاتٍ مِنَ الْقَلْبِ تَقِي سَلَا
بِكَيْ زَمَانًا لَقَضَى وَطَبَّ عَيْشٍ تَوَا لَا
طَوْرًا بِسُخْرٍ زُرُودَةٍ وَبَارَةٌ بِالْمُصَلَّى
فَوَيْلٌ لِحُجَامٍ هَبْلَانٍ مِنَ الْحَبِيبِ بِحَلَّى
إِذَا رُبْتُ مُقَلَّاهُ فَتَسَا لِمَوْجٍ وَالْأَلَا

وَقَالَ أَيْضًا لَ

وَقَعْنَا بِحِجْرِ الدَّارِ فَسَلَّمْنَا حَبِينَا
وَأَطْلَعْنَا شَوَّوْنَ الدَّمْعِ فِي الرِّبْعِ وَاجْتَرَيْنَا

وَأَطْهَرْنَا الَّذِي كُنَّا مِنَ الْوَاشِي خَفِينَا
وَمَا لَكُ تَفَرَّقْنَا وَبِالْجُرْعِ تَلَا قَسِينَا
وَلَمَّا أَنْ تَعَابَيْنَا طَوِيلًا وَشَاكَيْنَا
تَذَكَّرْنَا لِيَا لَيْسَا نَجِدُ فَمَا كُنَّا
تَفَرَّقْنَا وَبِمَا أَصْعَبُ الْفُرْقَةِ وَاللَّيْنَا
فَرَاغَ عَرَفَ الْقَلْبُ وَبَعْدَ رَمَحِ الْعَيْنَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَا عَذَّرْتُكَ وَالْكَارِبُ تَسَاوُ الْأَفْضُ بِدَمْعِ الْأَمَافِ
فَأَذَلَّ مَصُونَاتِ الدَّمْعِ فَاثْمَاهُ سُنْمٌ قَدْ سَمَّهَا الْعُشَاوُ
وَلَيْتَ دَمْعُ خَائِنٍ بَعْدَ وَقَايَةِ مَدْحَانٍ مِنْ ذَاكَ الْفُرْقَةِ فَرَاوُ
وَدَا ذَاكَ الْكَيْتُ مُشْرِكٌ لَعِبْتُ بِقَلْبِكَ بِخَوْجِ الْأَسْوَاوِ
خَلَا مِنْ الْوَادِي فَلَمْ يَزَلْ عَاشِقٌ فَكَيْتَ مِنْ سَرِيرَةِ الْأَطْرَافِ
وَأَحْفَظُ فَوَادِكَ أَنْ يَفْجَأَ بَرَقَ الْحَمَى أَوْ هَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ الْحَفَاوُ

وَقَالَ أَيْضًا

قَالَ يَا لَوْلَا نِكْحِي عَلَى مَرْثِي عَفَا وَنَسَلُ حَادِي الطَّعْنِ أَنْ
يُوقِفَا

لَعَلَّ الْبَيْكَا أَنْ يَرِدَا لَقَبَ مَأْوَةٍ وَذَاتِ اللَّحْمِ وَالْحَالِ أَنْ تَعْطِفَا
يَقُولُ اصْنَعَايَ وَقَدْ بَحِثُ بِالْهَوَى الْأَنَا الْكِمَانِ لَسْتُمْ بِالْوَفَا
أَكُمِ اسْتَحْأَنَ وَدَمْعِي يَذِيرُهَا وَأَخْبَنِي بَارِدِي وَقَدْ رَجَحَ الْحَفَا
وَلَمَّا تَلَا فَنَابِغْرُجِ اللَّوْىِ أَطْلَنَّا عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ النَّاسِ فَنَا
وَمِنْ خَيْفِ الْوَأَسَى جَعَلْنَا خَطَايَا دُعُوْنَا لَبِنَا هَا عَلَى الْحَدِّ
اجْتَرِفَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَهْمَا الْمُسْتَحْفِ قَلْبِي خَفَّ اللَّهُ وَأَتَتْ عَيْنُكَ لِلْمُسْتَحْفَةِ
وَأَبْنَى بَايَ ذَيْبٍ نَقَلَتْ خَمْرِي عَامِدًا وَأَتَتْ رَأْسِي
يَا نَحِيفَ الْقَوَامِ مَرِغِي ضَعِيفٍ وَسَقِيمَ الْجَفْوِ مَرِغِي

بَايَ مِنْكَ وَجَنَّةُ لَدَمِ الْعُشَاوِ فِيهَا شَوَاهِدُ رَوْدَتِهِ
كَبَّ الْجُسْرِ فِيهَا شَوَاهِدُ النَّمْلِ فَجَانَتْ لِلْعَاشِقِينَ مَعْنَاهُ
مَشْكَلَاتُ حُرِّ هَذَا وَهِيَ لَا تَكُنَّ الْأَنْقِطَةُ أَوْ تَشْكِلُهُ
بِذَرِّهِ يَلُوحُ فِي فَلَكَ الْجُسْرِ فَكُسُوا الْبَدْرُ وَنَقْصُ الْأَهْلَةِ
وَأَدَامَا حَطَا فَبَانَهُ حَقِيفٌ وَأَدَامَا عَطَا فَجُودُ رَمَلِهِ
لَوْدَا لِلْحَسَنَانِ مَحْتِ الْأَدَالِيلِ سَتَكُنْ مِنْ شُتُورِ الْأَكْلَةِ
قَلْتُ لَمَّا بَدَأَ لِحْيَتِي بِمَا عِنْدَكَ مَوْلَايَ جَا حِدَةً وَهِيَ سَمَلُهُ
قَالَ صَهْهَا فَعَلْتُ قَدْ شَرَحْتُهَا لَكَ فِي الْخِطَابِ مَعَ الْمُسْتَهْلَةِ
قَالَ لِي قَبْلَهُ أَطْنُكَ تَعْنِي قَلْتُ لَمْ تَعْدِهَا أَجَلَ هِيَ مَسَلُهُ
مَصْدُوقُهَا لَتَطْفِي أَوَامًا قَدْ أَذَابَ الْجُسْرُ وَمَرَدَعْلُهُ
قَالَ يَرُدُّ فِكَ وَأَجْرُ فَلْيَا هُومَ لِحْيَتِي مِنْ يَرُدُّ فِكَ مَسَلُهُ
أَبْرَى سَمَحَ الرِّمَانِ بِلِقَاكَ وَهَلْ يَغْلُظُ الرُّقْبَتِ يَغْفَلُهُ
كَمْ أَمْنِي بِوَصْلِكَ الْقَلْبُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْأَمَانِي ضَلُّهُ

وَالْأَوَّلُ الْأَشْحَانُ مَكْتَرَةً مِنْكَ بِنَفْسٍ مِنَ الْعَزَاءِ مُقَالَةً
أَنَا أَسْأَلُكَ الْغَزَّةَ مِنْكَ مَا أَلْبَسَنِي الْحَبَّ مِنْ خَضُوعٍ وَذَلَّةٍ
لِي دَمْعٌ أَجَادَ فِي الْحَزْنِ مَا خَطَّ وَلَمْ لَا يَحْدُ وَهُوَ أَيْنَ مُقَالَةً
وَقَوَادِمُ مَقْلَقٍ وَضُلُوعٍ وَاهِيَاتٍ وَنَهْجَةٍ مُضْجِجَةٍ
يَا بَنِي الْحَمَاكِ فِي أَمَةِ الْعُشَاوِ لَا تَجْعَلِ الْمَلَالَ مُسَالَةً
وَتَرْفُوقَ بَأْسٍ جَعَلَتْ حَكَّ دِيْنَاهَا وَوَجْهَكَ قَسَالَةً
أَطْرَقَ الْغَضَنُ مِنْ حَضْرَتِ حَمَا وَأَعْيَرِي الْبِدْرُ مِنْ تَبَدُّدِ

مُخْجَلَةً

مَسْمًا لَا سَلُوكُ غَمِّكَ وَلَوْ ذُبْتُ سَقَامًا أَوْ صِرْتُ فِي الْحَرِّ

مُسَالَةً

كَيْفَ أَسْلُوكُ وَالْمَلَاكَةُ تَحْلُوكُ لِعَيْنِي فِي حُلَّةٍ نَعْدُ حُلَّةً

وَقَالَ أَيْضًا

يَا عَابَا زَارِحَ نَفْسَانِي وَأَذْكُرُهُ وَبَابَ يَرْقُوعٍ لَيْلٍ وَأَشْهُرُهُ

قَدْ قَلْتُ لِمَا سَعَى الْوَاشِي بَفَرْقِنَا هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ وَأَحْزَنُهُ
قَالُوا أَلَا كُنْ بِحَسَنِ الصَّبْرِ مُحْفَظًا وَكَيْفَ أَحْفَظُ شَيْئًا ضَاعَ
أَنْتَنُهُ

وَأَسْتَنْكُمُوهِي هَوًى مِنْ قَدْ كَلِفْتُ بِهِ وَكَيْفَ أَكْتُمُ وَاللَّعْنُ نَظْمُهُ
يَا بَيْنَ قَدْ رَفْتُ مِنْ وَجْدٍ كَالْبَدَنِ قَلْبُ الْخُشُودِ وَفَرْسُ مَعَ أَبْذَنُ
فَرَاغَ اللَّهِ فِي تَمَلُّقِ فَرْقَةٍ مِنَ الْمَحِينِ أَوْ عَيْشٍ يُكَدِّرُهُ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَذَائِرُ الْعَلَمِينَ مِنْ بَرِّينَ وَجَبَذَا زَاخِرَاقِ الطَّبَاةِ الْعَيْنِ
وَقَفْتُ الْمَطْلُ بِهَا لَا أَضِي حَقَّهَا وَأَقُومُ بِالْمَفْرُوضِ وَالْمُسْتَوْنِ
أَنْ الرُّسُومَ لِيَقْضِيَنَّ رَتْمَهَا فَعَلَامَ أَطْلُهَا كَأَمَاءِ شَوْنِ
دَعْنِي أَسْمَحُ الدَّمْعَ فِي عَزَا صَاتِيهَا فَالْزَمْعُ يَسْفِي غَلَّةَ الْحَزْنِ وَنِ
وَأَلَمْ تَسْتَهْأِ إِلَى مَا اسْتَرْقَتْ الْأَلَمْتُ رَايَهَا بِحُضُونِ
أَهْوَى اللَّوْطِيِّ وَاجِبَ حَبْرَانِ اللَّوْطِيِّ مِنْ زَا مَتَرٍ فَانْزِلُونِي دُونِي

ولئن نكرت صبايتي أو صوبت فارتيت في ولحيها وشجوت
سئل شفعها عن شفع اجفاني وخذت عن ابرق الخنان قرط
حيتي

وقال ايضا عفا الله عنه

امم قصدي وما مولى وشولي فإلى وصلك كيف وصل
أنا لا ابصر عنكم عوصا إلا استمع فيكم من عذول
فاستمجنوا لي بعد ما مات الرضى وامتنوني بإشارات
القبول

كما هبت صبا فجرية او شدت قرية غدا لا يصل
هناج مني الحب وصدائم مال الشوق في كل ميسر
وذلك كرت ليلات مضت بعرب دون نعان جلول
فبذاك الشعب منشأ ولم يبدل سقامي ونجولي
حتى ذاك الحق كم جررت في طرفه للنصايت من ديول

وقال عفا الله عنه

ادرك بغير غش فأت الكرها أصبحت بالحر تطورها وتشرها
يا من إذا نظرت عني محاسنة الومها في هواه ثم اعتذرها
حسبي علاقه حيث قدوت جتدي حتام الكمها والدمع
يظهرها

ومسجده شجاماها تجلج اذا هجرت ويعشاها تذكريها
يا لرجال امان في الحب من حكم بني العيون اذا حازت ونحرها
ويا ولأه الهوى قوموا بنصر في ح قوم سنات وهم نكرها
لا تطلبن من الاعطاف عاطفة فان اعد لها في الحب
اجورها

وقال عفا الله عنه

حجبوا الظعن بأطراف القنا واقاموا دون بطامخي
فازل يا قلب اطاع الهوى فالمنيا يا قدا حاطت بالمني

يا عرياناً ارادوا فيه لخل في الهوى ما افسنا
اطلعوا من كل وجه مر او شوم من كل قد غصنا
وقال عفا الله عنه هـ
انت على عطفه لما اتقى معاطف ابلان ولين القنا
عصن نقابت في حن ازاهر للحسن لا بحسن
يعطيك من احرار رخصا غصا ومن اصداعه سوسنا
فهو هلاك طالع ان بدا وهو غراك رافع ان دنكا
الله ما افك الحافظ من مهب الخلق وما افسنا
يا زدم رفقا على خصره فقد شكى لسان الصنا

وقال ايضا هـ

عذب طرفي بالكامر لقوا دي ملكا
وما دري ناظره اي دم قد شفا
بزردي اضحى له كل فواد فلما

قد نصبت جفونه لعاشقه شركا هـ
ما زلت هـ هل لك من حياء ص هـ
وانت يا ناظر اليك منك المشتكا هـ
وقال عفا الله عنه هـ

عسى عطفه وعسى نظره تستر القوس وتحي القلوبا
فقد طال شوم نسب الصدود وات الطيب فدا والكيا
امولاى عدل لوداد العديم لبكى الجسود ونخري الرقبا
اعلى دنوى اذ اما عثرت فان الكريم يقبل الدنوبا
فان عدت من نعلها فاملان جفوني دموعا وقلبي لها
وقالوا اسلم واتخذ غير جسا ومن انى الق حبيبنا
اذا ما زانا ناظرا اوجلا حينا وهز قواما زطنا
فلا يلفى لا لفات الغزال يودم الحلال وش القضا

وقال عفا الله عنه هـ

وَلَحِ كَلَامِي زَهْرًا وَغَرًّا سَيْحًا ذَلِي شُكْرًا وَشُكْرًا
 غَانِمًا قَدْ فَتَكَتْ أَلْجَاطُهَا فِينَا بَشِيرًا وَعِجْجًا وَنَحْزًا
 دَاتِ جُفُونٍ لَمْ تَزَلْ قُوَّةً بَضْعُهَا مَنُصُونٌ بِكَتْرَهَا
 وَوَجْنَةً وَزِدَّتْ سُبْحَانَكَ فَرَأَيْتَ مِنْ مَّاءٍ وَخَرَهَا
 مِنْ دُمُوعٍ وَلِلَّاهِ مِنْهَا دِينَ جَنِيمٍ نَسَبَتْ وَخَصَرَهَا
 كَيْفَ أَرَى لِي مِنْ هَوَاهَا مَخْلَصًا وَمُفْجِي بَاسِئِهَا فِي أَسْرِهَا
 أَمْ كَيْفَ تَدُلُّ بِأَصْبُلٍ وَصْلَهَا وَقَدْ رَمَتْهَا بِهَجْرٍ عَجْرَهَا
 وَاللَّهِ لَوْلَا رُسُفَاتُ طَرْفِهَا شَفِيعَتُهَا مِنْ رُسُفَاتِ نَعْرِهَا
 ۞ وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۞

بِاللَّهِ يَا تَرْقَا أَوْضَاءً هُنَا عَلَى ذَاتِ الْأَضَاءِ ۞
 الْأَحْلَتْ بِحَتَّى لَنَا زِلْزِلٌ بِذِي الْغَضَاءِ ۞
 فَلْيَعْدِرْ قَلَمُ الَّذِي تَدُلُّ بِأَصْبُلٍ مُنْجَتُهُ أَرَضَى ۞
 مَا جَالَ عَنْ تِلْكَ الْعُيُودِ وَلَا يَحُولُ قَضَى ۞

لُحَابُنَا هَلْ عَايَدَ مِنْ بَكَاطِهِ مَضَى ۞
 أَحِبَابُنَا أَنْتَ دُنُوزٌ وَمَا لَكَ أَنْ تَقْصَى ۞
 أَوَيْ أَرَأَيْتَ أَوَارِثَ عَمْرِ الصُّدُودِ قَدْ حَرَقَتْ ۞
 وَأَفُوزُ مِنْ نَعْلِ الْفَطِيغَةِ بِالْوَشِيلَةِ وَالرَّضَا ۞
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۞

كَيْفَ نَحْنُ سَرَّاءُ الْعُشَاوِ وَعَلَيْهَا أَوَّشٌ مِنَ الْأَمَاوِ ۞
 فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّ كُلِّ كُتُومٍ مَذْعُومٍ بِالْغُرُوفِ دَاعِي الْفَرَاوِ ۞
 إِيَّا الرَّا حُلُونَ بِاللَّهِ زَفَتْ بِقُلُوبٍ جَنِيمٍ فَرُوشَاوِ ۞
 وَإِذَا مَا قَضَيْتُمْ بِالْبَنَاءِ فَعِدُونَا مَتَى يَكُونُ التَّلَاوِ ۞
 فَدَشَكْ كَرْنَا الْوَدَاعَ لَمَّا طَفَرْنَا بِالنَّيَامِ جَدِيمٍ بِوَأَعْتَاوِ ۞
 وَدَعَمْنَا الْبَيْتَ الَّذِي نَالَ مِنْهُ أَوْزَمُ شَيْءٍ كَابِتُهُمْ أَفْرَاوِ ۞
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۞

حَجَبِ الْغَيْمِ شَمْسٌ تَدُلُّ الْهَيَاةَ فَأَيْنَ لَنَا بَشِيرُ الْعُيُودِ قَارِ ۞

وَأَذْهَبَ فِي خَامِدٍ مِنْ جُحْنٍ خَسِدَ رَيْشًا كَرَابٍ مِنْ نَضَارٍ
كَفَ يَصْحَوُ أَوْ يَوْمَنَا غَيْرُ مَصْحٍ وَزَادَ الزُّوْفُ فِي الْإِفْوَازِ
وَعَيُونُ الْقَامِ مُسْتَعْرَابٌ وَتَعَوُّرُ الرِّبَاصِ ذَاتُ الْفِرَازِ
وَلَدُنَا شَاوُ مَوْعِ الْبَدَامِ وَرَدَّ خَدْلُهُ وَأَمْسَ عِزَّازِ
جَمَعَتْ كَأَنَّهُ وَوَجِبَتْهُ الْجَمْرُ الشَّرِبُ بَيْنَ مَاءٍ وَوَارِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

دَعِ لَوْ أَنَّ كُنْتُ مِنْ نَصِيحَائِهِ أَوْ لَا مُشَاعِدُهُ عَلَى رُحِيكَابِهِ
وَالَيْكَ عَنْ قَلْبٍ يَذُوبُ بِنَارِهِ كَمَا وَعِظَ طَوْفَ بَصُوتِ بَيَّابِهِ
دَفَّ بَرَقَ الْعَايِدَاتِ لَشَهْرٍ وَالْعَاذِلَاتِ كَشَهْدِهِ وَكَابِهِ
لَا يَطْمَعُ الْعِزَالُ فِي سِلْوَانِهِ كَلَّا وَلَا الْعُشَاوُ فِي أَغْفَانِهِ
وَمُحَسِّنُ الْحَرَكَاتِ مَا لَا حِظَّةَ الْإِبْرَقِ خَدَّهِ بِحَسَابِهِ
قُلْ لِلْقَضِبِ وَأَنْ زَهَى نَضَارُهُ فِي قَدَرِهِ مَا أَنْتَ مِنْ نَظَرَاتِهِ
مَا رَأَيْتُ أَفْلَى سَبِيلٍ حُبُّهُ شَفَقَتْ عَلَيْهِ فَاثَتْ فِي سَوَادَاتِهِ

مَوْلَايَ طَالَ سَقَامٌ مِنْ أَمْرٍ ضَعْفٍ فَأَمْسَ عَلَيْهِ بَرٌّ وَشَفَاءُهُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يَا أَنَّهُ الْعَامِرِيُّ حَتَّى الْكُوْثَاوَادِ بَرَى عَلَى الْبَدْوِ وَالشُّوْثَا
يَا أَنَّهُ الْعَامِرِيُّ حَتَّى الْبَدَامِ بِالْمِدَامِ إِلَى مِثْلِ الرُّوْثَا
بِتَ كُزْمٍ جَلَّتْ مَذَاقًا وَطَعْمًا وَزَكَّتْ غَضْرًا وَطَابَتْ
غُرُوثَا

أَبْرَزُوهَا بَكْرُهَا الدَّنْ خَدَزُ وَجَلَّهَا عَلَى الْبَدَامِ غُرُوثَا
فَلَهَا مَنَظَرُ زَوْقٍ عَمُودًا وَطَهَا مَخْزِيَةً سِرَّ بَقُوثَا
كَلَّمَا شَعِثَتْ بِصُوعِهَا الْمَرْحُ بِأَبْدِي السَّقَاةِ عَقْدَا
نَفْسَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى بِالْكَاسِ نَدَامَا كَمْ مَكُنْ خَيْرَ نَدِيمٍ
وَاصْبِرِ الْقَوْمَ بِمِطَابٍ مِنَ الْجَمْرِ الْقَدِيمِ

مَا وَى تَوْبُ الدُّرِّ كَيْفَ تَوَسَّى بِالْحُجُومِ
وَسَقِطَ الْطَلُّ قَدْ بَلَّلَ إِذَا لَ الشَّمْسُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَعْدِ حَرَكَاتِ ذِيكَ الْقَوَامِ وَصُنْ تِلْكَ الْحَاسِنَ بِاللِّسَامِ
فَمَا لِلْفَضْلِ قَدْرٌ فِي الشَّيْءِ وَلَا لِلْبُذْرِ وَجْهٌ فِي التَّمْكَامِ
إِلَّا بِأَخْضَرِ رَفْعٍ بِجَسْمِي فَيَسْكَ مَا سَبَّهَ الْكَامِ
وَيَا مَنَ بَاتَ لِحَايَ عَلَيْهِ عَصَاكَ صَبَايَ وَابِي غَرَامِي
أَقْدَرَانِ بَعِيدٍ عَلَى صَبْرِي وَبِجَمْعٍ بَرِّجَ جَفْنِي وَالْمَتَّكَامِ
بِجَاذِبِ غَيْرِ قَلْبِي لِلشَّيْءِ وَخَارِجِ عَنِّي شَعْرِي بِالْمَلَامِ

وَقَالَ أَيْضًا

بَسْمُ بَرِّقِ الْبُرْقِ وَأَيْكَافِي وَجَدَ أَشْوَافِي وَهَسَّ أَخْرَافِي
وَأَذْكَرُفِي دُونَ الْحَصْبِ مَرْمَعِي مَنَازِكِ أَجَابِ
بَنَاتٍ وَجِيرَانِ

سَقَى غَزِيَّاتِ الْبَنَانِ صَوْبَ مِنَ الْحَيَا وَجَادَتْ مَغَايِبَا
تَحَابَّ أَحْقَايَ

أَسَاكِينِ طَرَفٍ قَدْ أَعْلَتْ بِهَا الْيَصِيَا وَصَحَّتْ صَبَا بِأَبْهَرِ الشَّجَايِ
تَمِيلُ بَعْطَنَ لِلصَّبَا هَزْنٌ كَمَا هَزَّتِ الْقَهْبِيَا أَعْطَافِ شَوَابِ
أَذَابُ بَرِّقِ حَيَا مَرْتَبَا يَا تَهَامِيهِ وَجَدَتْ خُفَافِ الشَّيْمِ غَرَامِ
وَقَالَ أَيْضًا

خَدَوَا بَدَمِي مِنْ طَرَفٍ فَهَوَّ قَالِي لَسْتُمْ فَتَوْرَ قَدْ أَصَابَ مَعْتَا لِي
وَلَا تَنْكُزُوا مَنِي صَبَا عَدِي مَحْرَمِي قَدْ أَخَذَتْ عَنَاهُ مِنْ مَحْرَمَا لِي
غَرَامِي دَعَايَ لَا قِنَا مِمْ خِيَالِهِ فَأَوْقَفَنِي مِنْ طَرَفٍ فِي حَيَا لِي
دَعَايَ أَيْتَا مَا مَضَى بَوْصَالِهِ صَقِيلُهُ أَطْرَافِ الضَّيْحِ وَالْأَصَا لِي
أَسَاكِينِ مَبَايَ مَرِّ هَوِي لَوْ شَرَحْتُمْ لَا قَلْبُ عَوَادِي وَأَيْلَ عَوَادِي
هَوِي كَلَامِي عَلَى عَذْبِ الْحَمْرِ طَلْمَا بِأَجْتِ عَلَيْهِ بِلَا لِي

وَقَالَ أَيْضًا

سابق الظفر لو حبست الزكيا بالسفينا صباية واكنانا
قف قليلا عني لعل غلبا او عني ازودع الاحبا انا
فارقونا ولستهم فارقونا غير رضى بل مضوا علينا غضبا انا
ايها الراجلون عنا انزخوا عنها عودا لكم واكسا انا
كيف حتى خسرتم هوانا وقطعتم وصلنا استبانا انا
مذموم الهوى عندوا وصلا قد مضى في عالم واقترانا
وصيرت امة تغذوا من رضاكم لو من رحمته به جفاكم لطابا انا

وقال ايضا

يكن بانه الكثر فسلوا بالبطا ما فقدت اهاك الذمير
وقوا في ظلالها واسالوا كيف سارت بالطاعين للحمير
ايها الراجلون عن شخ خذ لا خلت منكم الربا والطلو
جيدا عنكم حديث صحيح قد رواه لنا النسيم العليل

وقال ايضا

بحث في هواك بالاطوار الكثرة
واذا نيتي شمع مقلتك بعلمه
فارت سدي لفي طلل الهوى
العدى تروق له والوشاة رحمة

وقال عفا الله عنه

لاح ففدا وجهه كل لاح وزاح يستر كشوان راج
واشرق طلعه في الدجى فحاز ان شتونها الصباح
اغد معشول مذاق اللبى اهيف محلول مكان
ذومفلة تاذعنها الظبي وقامه بقل عنها الرماح
يا ايها الطالك قبل لولا تحت خر قبل ما لا باح
عطيتك كلت اعفان العنا ولا افتقار معها للسلح

وقال عفا الله عنه

لا تلح من لا في يدك صلاحه فلقدرى ما لا تدرى نصاحه

الموم فميت لو زلت قوامه مخاطر الحلال لك آية ملاحه
 شاحي الجفون من رية الحاظه والجشن حث مراضه صحا
 ظلمت مناطقه بخافه خضر وجنا علم ندره ووشاحه
 بستان خشن حبه فصدغه ريجانه ونجده نفاحه
 فعلت شاعنيه فعل كووشه فلانا اطاره اذاجه
 وترينا اتي التلايه حمزه الحاظه ام ريقه ام راجه
 ازغى ذواته وخط لثامه فرأت ليل قد علاه صباحه
 ولما جرد في الحزن شاف موقد ضياءه مصباحه
 وقال ايضا

الكم شتر الحب ام استايح وبترو الشنا يامر بها ملاح
 وما انا الا كانه جرو الحوى وشرو الحوى لولا الدموع السواح
 امول الرب شان فوا عذب اللحم ارنحو المطايا فامطاطا طلاح
 وعوخوا على الوادي ليرقامد مع فخرها الوادي وهدى جوالح

الرباع

أجن ال ملك الاباطح والرفى وان نعدت ملك والاباطح
 واهوى الى مقلينها وجيدها مشابه مرقى النقا وملاح
 خذوا عن خيام العامرية نسر نصحت لكم ان كان تعبل يا صح
 فدون خيام العامرية يلق رماح دفاق وند صفاح
 وقال عفا الله عنه

لو كنت تعبلني عدا بلا من رأيت ما من من اعظم المنس
 يا معر ضاع عن عياني في محبة كمل اعراض اجفاني عن الوس
 صف الى المنام فان لست اعرفه كلا ولم ان يوما ولم ترف
 ولم مثل له شخص على بصري لكن احاديه مرت على اذني
 وقال ايضا

كادت لفطر بخوله بنكي عيون عذوله
 صبت بحت الى البحر وميل نحو طلول
 كم حمله فوق ما يقوى حملة جمول

سَارُ وَالْمَهْضُومِ الْحَسَا عَزَبَ الْكَلِمُ مَحْضُولُهُ
يَسْطُو أَعْلَى عَشَاءٍ مَا سَبَّحَهُ وَحَتَّيْلُهُ

يَا مَنْ تَرَوْتُ لِعَاشِقٍ تَوَرَّ الْمَنَامَ قَلِيلُهُ
بَحْرِي دُمُوعُ جَفُونِهِ فَرَزْدًا خَرَّ غَلَبَتُهُ

عَرَلُ الْيَمِّ الْحَمَامُ بَيُوحَهُ وَهَدِيدُهُ
أَتَوَى نَفْسُ طَرَمٍ مِنَ الْفَسَادِ وَخَلِيلُهُ
وَنِيَالُ مَرَا حِفَايَةِ أَقْصَى مَنَاهُ وَسُورُهُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فَعَا سَاعَةً مِنْ دُونَ مَحْفَدِ الرَّمْلِ نَبْدٍ دُمُوعًا كَانَتْ مَجْمُوعِ الشَّمْلِ
وَلَا يُعْزَلَانِي فِي الْبَكَافَانِي أَرْبَدًا كَأَمْ كَلَامًا زِدْمَا عَزَلِي
خَلِيلُ لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا نَفْسًا بَازِلُومٍ بَعَزِي وَلَا يَسْتَلِي
وَلَوْ زَقَمَا طَعْمَ الْهَوَى لَوْ جَدِمَا حِيلًا وَبِهِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
رَعَى اللَّهُ دَهْرًا كَثِيرًا عَفْلَانَهُ أَجْرًا زَادِيَالِ الْبَطَالَةِ وَالْجَهْلُ

الْشَمْلُ عَلَى رِغَمِ الْجُودِ أَجْمَعًا وَالنَّارُ عَرَاوِطَانَهُ قَدْ رَجَعَا
أَنْ قَلَّ فَعَدَا غَابَ فَعَلَّ مَعْدَرًا أَفْزَى مِنْ أَمَّا غَابَ حَيَّي طَلْعَا
وَقَالَ أَيْضًا

أَسَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَيَانِ الْمُخَضَّبِ غَدَاةَ النُّفُوسِ بِاللُّوِيِّ لِلْحُشْبِ
وَمَا وَقَفْتُ إِلَّا وَتَوَفَّيْتُ مَوْجِعَ وَلَا شَمْلًا إِلَّا سَلَامَ مَجْنِبِ

وكنيت امني العين منها بنظرهم واظمعوها في طعننا الما ووب
جنى طرفها عني لاني تغرها وكم مهلك بلفاه من دون مطلب
فدستك قد جابت غير حجاب وواضحت في شرع الهوى غير
مذنب هـ

ولما تادي الهجر اتم ملك عشت ومن يودي به الهجر تعبت
اذا قيل اني فبك عان فصدت وان قيل اني عنك شاك
مكذبت هـ

ولا تعجب ان مت من خيف النوى ولاكن اذا ما عشت نعلت
فاعجبني هـ

وقال ايضا

اما ملعب الخمر عا حيت ملعا فقد كنت للاهاز شرقا ومغربا
فلا زال بعث روا في مجللك الحما ملتا وتسرى في ميا ديك
الصبا هـ

ولا ترحمت منك النواحي رحبة معتبره الاحاسنك الربا
عهداك ماوي الحسنان ومرعا يصح لنا سريا وبعث
ديربا هـ

ولم اسر ان لسا ملاقت ترامه قلوب اب في الحب ان تقلبا
ولما تفاوضنا الاحاديث سنا فلم سق منا شيئا او تعسبا
عنا با وجدا في القلوب وقوعه الزمن الما القراح واعذبنا
وقال عفا الله عنه

لقد حال صوب للزن دبا حدة الرئي فابعد فما جاك
نوبها هـ

وقد لبس النوار مشهرا ومثل النذرمان كفا مخصنا
وقد رافنا نورا لواح مفضنا وقد شاقنا حد الشقاو مدهنا
وفي وجناب الروض من اروع الندابعا بازا ذفره يد الصبا
اذا ركنت خيل القطار تقطرت عليها وان حال التسميم بها كفا هـ

وَدَى خَيْرُ تَوْبٍ الْجَمَالُ لِبَاسُهُ زُرُّوهُ النَّدَامَى خَائِفًا مَبْرُوكًا
 إِذَا مَا أَهْلَتْ الطَّرْفَ فِيهِ نَحَالَهُ حَسَامًا مَذُوبُ الصَّبْرِ الْحُضْرُ مَشْرَبًا
 بِحُودِ بَهْزَابِ السَّحَابِ وَنَانَ بِحَى كَمَا جَاءَتْ مُوَاعِيدُ زَيْبَا
 وَلَهُ نُدْرَانُ أَحَبَّتْ نَدَاهُ عَذْرَاءُ دَعَانِي لِلصُّبُوحِ فَنُوبَا
 إِلْ مَحَلْسَرَقَتْ نَدَامَاهُ فَطَنَهُ وَرَأَتْ ذِكَاثًا قِيَا وَدَادَا
 كَادِيهِ الْكَاسَاتِ لَوْلَا تَسْتَحْيَا التَّعَاةُ بِرَدَالِهَا أَنْ سَلَمَتَا
 وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَنْ لَمْ أُنْتُ فِي هَوَى الْأَحْفَازِ وَالْقُلُوبِ فَاحْيَا مِنَ الْعُشَاوِ وَاحْمِلْ
 مَا أَطْبَقَ الْمَوْتَ فِي عَشْرِ الْمَلَايحِ كَدَالَا سَيَا يَسُوفُ الْأَعْنَ الْخَلْ
 بِأَصَاحِي إِذَا مَا مَتَّ سَنَاءُ دُونَ الشَّهْنِ وَرَدَ الْحَزْ وَالْقُتْ
 فَاسْتَغْفِرْ لِي وَقَوْلَا عَاشِقُ غَمَلٍ قَضَى صَرِيحَ الْفَرْدِ وَالْهَيْفِ
 وَالْمَعْلُ ٥
 دَامَ الْقَوْلُ لَهَا نَهَا فَخَطَا حَيَّ لِي تَجْ لَهَا سَهْمٌ مِنَ الْكُحْكُ

وَاللَّعِينُ اللَّوَايَ مِنْ مَنْ أَسَدَ إِلَى الْقُلُوبِ سَهَامٌ هُنَّ مِنْ بَعْدِ
 وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

لَتُ شَعْرَى هَلْ تَسْتَحْيِي اللَّيَالِي مِنْ تَسْلَمِي زُرُّوهُ أَوْ بَوَصِّلْ
 وَأَقُولُنَّ بَعْدَ فَرْقَةٍ بَيْنَ جَمْعِ اللَّهِ بِالْمِلْحَةِ سَكَنِي
 فَرَحِي اللَّهُ بِالْغُورِ زِيَانًا مِنْ حُلُوبِ الْبَقَا وَلَا تَشَلْ
 دَمِنْ كَمْ لَسْتُ فِي طَرْفِهِ تَوْبُ عَشَقٍ مُطَرِّزًا بِوَصْلِ
 بَيْنَ عَيْنٍ مِنَ الْبَطَالَةِ تَحْضُرُ طَرْفُ إِلَى الْأَحْمَرِ سَهْلٍ
 وَصَدِثَ كَانَهُ قَطْعَ الرُّحَى شَقْعُهُ دُمُوعٌ وَبَلَّ وَطَكَلْ
 وَعَنَابٌ أَزَقَتْ مِنْ شَهْدِ الْفَجْرِ تَسْتَبْتُ مَا بَيْنَ مَا يُوْطَكَلْ
 وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

جَازَتْ عَلَى الْجَفُوزِ وَالْمَقِيلِ فَأَلْقَبُ فِي أَسْرِهِنَّ مُعْقِلُ
 كَثَّ خَلْفًا فَهَذَا نَطَرْتُ إِلَيْهَا جَارِ الْعَرَبِ صَارَ لِي شَعْلُ
 وَلَا تَعْرِفُ الْقُورُ وَصُنِيكَ وَلَا يَحْدِثُكَ الْحَكِي

وَأَخْزَى لُبِّي بِمَنْ شَرِكُ فِدَيْتِهِ لِلوَاحِظِ النَّجْدِ
يَأْتِي مَالِي بِأَعْيُنِ الدُّرُوبَاتِ بِدَرْجِ الْهَوَى وَلَا قَسْدِ
الْعَاقِلَاتِ الشُّعُورِ أَوْ شَحَّةٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَتِهَا الْمَكْدِ
وَالسَّاهِرَاتِ الشُّبُوفِ مِنْ حَرْفٍ كَانَا هُنَّ لِلْقَضَاءِ رُسْدِ
يَا مَاهُ الْمَطَارِ وَالْيَمِينَاتِ وَبِحَوَى السُّتُورِ وَالْكِلَابِ

وَقَالَ اللَّهُ

قَالَ لِي مِنْ جَبَّةٍ عِنْدَ لَبِئْسَ أَجْنَاتٍ تُخَدِّتُ الْوُجُودَ عَنْهَا
خَلَّ عَنِّي إِمَّا شَبَعْتُ كُنَايَتُ رَأَيْتُ الْحَيَاةَ يَشْبَعُ مِنْهَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا حُدَّةَ الطَّعْنِ رَفَقًا بِالْمَطَايَا فَالْتَرِي لَمْ يَتَّقِ مِنْهُنَّ نَقَايَا
فَارَقَتْ خَدًّا وَكَانَتْ أَسْمَاءً وَأَتَتْ سُلْعًا وَقَدَّصَتْ جَنَائَا
كُلَّمَا أَقْلَهَا طُولُ السُّرَى دَكَّرَتْ تِلْكَ الْإِضَاحِي

وَالْعَتَايَا لَ

خَلَّهَا تَعَبُ رُجَاهَا فَا لَمْ يَزِدْ دُونَهَا خَوْضَ الْمَسْكَانَا
بَارُوقِ السَّخْفِ مِنْ كَاطِلِ خَيْرِنِي كَيْفَ بَالِيكَ الْكُنَا
وَأَسْتَرْحِي يَا مَسِيَّاتِ الصَّبَا مِنْ حُرِّ الْمَانِ مَا فِيهِ خَفَايَا
أَمَا مَفْتُونٌ بِأَعْرَابِهِ أَرْسَلَتْ أَجْفَانُ عَنْهَا سُرَاوَا
كَلَامُ شَتِّ عِلْمَا غَانَ فَلَهَا الْأَفْسُ نَهَتْ وَشَبَايَا

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَيَّرْتُ هَلْ مِنْ دَعْوَةٍ مُتَحَابَّةٍ تَبْلُغُنِي أَحْسَبَ الْأَمَانَا
أَيَّرْتُ لَوْ أَلَمْتُ مَا وَدَّ وَهَبْتِي لِعَطِيفٍ تَحْضُنَانَا وَلَمْتُ فَا سَيَا
تَعَفُّفِ الْفُرِّ وَالْحَرِّ ذَا كَرٍّ وَأَحْبَبْتِ لِلْعَهْدِ وَالْوَصْلِ نَاسِيَا
أَخَا يَذَرِي أَنْ دُمُوعًا مَصُونَةً وَسُغْلٌ قَلْبًا مِنْ هَوَى الْجَبِّ

خَالِيَا لَ

مِكْسَرُ طَرَفَا فَا نِ الْخِزْفِ فَا تَرَاوَسِي مَوَامَا وَأَهْنِ الْخَضِرَ وَاهِيَا
أَحْدَلَهُ وَجَدِّي فَيَصْدَفُ مَا زِيَا وَاسْكُولِي فَيَعْرِضُ لَاهِيَا

ومن عجيبي انما في الهوى عليا بامري اوحيا بحالك
فلوحاني منه شئ يزور لحدت له عفوا ببطر حيانكا
وما ذاك نخل بالحياة تحيها ولكن لا فني قبل موتي مراديا

وقال ايضا

تعلق يا ذيل الخضوع اذا استطوا وكن شجيرا بالبرقع اذا
شطلوا

وذلل لمن هوى وان زاد سطوة في العرش الا ان نزل لمن سطوا
جلوا اثبات العرش مياثما منظر فأنخل من ادمع شطوا
وراسو شهما ما من حيفون فواتر اصابوا بهما اثنا القلوب
ولم يخطوا

وفي ذلك الحمى الهلالي شاذن له الشمس وحده والثراله فرط
اذا لاح في افق الخلايل واسي قتل يندو وقل غصن يخطوا

وقال ايضا

هل عايد رمن الكيب يامن مع الرشا الرتيب
ام زاجع فامتن بالعالمين من حزين وطيب
امام لم يخلع لنا لها مواعيد الحبيب

كلا ولم تطمح الى خلواتنا عين الرقيب
ولنا حريت كالشم اذا شرى او كالشيب
فاما واعضان القدرود وحسن افما ز الخيوب
لا جلت عن عهد الكيب وحذا عهد الكيب
كلا ومن جعل العيون موكلات بالقلوب

وقال ايضا

ماندني طاب خير الدنان فامن جالي كوشها واستقيامي
بت منها مئا واصبحت حيا فدعاني اموت موتا تامي
فاذا ما قضيت بالشكر بجي غسلاحي من صوف مائرجان
واذ رطابي بدي نسيج ماصع الكرم اذا ما اردنا نك كرماني

وَأَحْلَافِي عَلَى رُؤُوسِ النَّدَامَى وَبَارِحَاءِ كُنُوحِهَا فَادْنَابِي
ثُمَّ قَوْلَا مَضَى صَرِيعَ الْأَيَّامِ شَهِيدَ الْجَنُوحِ وَالْعَيْدَاتِ
فَسَقَتْ قَبْرَهُ الشَّقَاءَ بِطَابِ وَمَارِقَ مِنْ تِلَافِ الدَّيَّانِ
فَلَقَدْ كَانَ مُغْرًا بِالْمُسْتَرَاتِ كَيْبًا بِالرَّاحِ وَالرَّحَبَاتِ
مَنْدَمِي بِأَكْرَ الرَّاحِ فَالرَّاحُ حِكَاةُ الْأَزْوَاجِ وَالْأَيْدِي دَانِ
فَرَمَانِ الصَّبِيِّ الْجَلِ زَمَانِ وَأَوَّانِ الشَّبَابِ خَيْرَ أَوَّانِ
بِتَ كَرَمِ نَبِيِّ النَّدَامَى إِذَا مَا تَبَدَّدَتْ فِي قُبُورِهَا الْأَرْجَوَاتِ
بَاتَ يَسْعَى بِهَا غَرَضُ غَضِضِ الطَّرَفِ غَضْرُ الشَّبَابِ وَخَصَنِ

النبات

دُوْعْدَارِ نَبْتِي وَطَرَفِ نَحْيِي وَمَيْمِ الْجَوَارِ
وَخُرُودِ كَانَا خَلَعِ الرَّوْضِ عَلَيْهِمَا شَقَائِقَ النِّعَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ الشَّيْبَةِ بَارِقُ تَأْوُهُ مُشْتَاوٌ وَخَرَجَتْ مُفَارِقُ

وَأَنْ رَكِبْتُ خَيْلَ الشِّمِّ حَزَتْ لَهْ دُمُوعٌ بِمِيزَانِ الْحَزِّ وَدُشُونِ
دُعْوِي وَوَجْدِي وَالْغَرَامِ وَسُوءِي فَانِي مِنْ طَعْمِ اللَّيْلَةِ ذَائِقِي
إِذَا مَا لَمْ أَعْطِ الصَّبَابَ حَقَّهَا عَلَى حَتِّ مِرْأَهْوِي فَمَا أَنَا عَاشِقُ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا وَمَنْ تَمْنَى فِي حَتِّ عُلُوِّهِ لَا سَلَيْتُ وَلَا أَضْرَبُ سَلْوَهُ
بَلْ إِذَا مَلَيْتُ فِي عَشْفِهَا وَهَوَاهَا صَبُوهَ حَزْدُتُ صَبُوهَ
مِنْ لَصِيتِ بَابِهَا فِي حَتِّهَا عَطَمْتُ شَقْوَتَهُ وَالْجُتِ شَقْوَهُ
كُلَّمَا قِيلَ صَحِيٌّ مِنْ شَيْءٍ كُنْ جَذِبْتَ أَعْطَاهُ لِلْوَجْدِ نَشْوَهُ
لَا تَلُومُوهُ إِذَا هَامَ أَمْرِي فَلَهُ مَا قَوْمٌ بِالْعُسْكَافِ اسْوَهُ
وَلَيْسَ مَاتَ بَادَا الْمَهْوِي فَلَقَدْ مَاتَ بِهَا قَبْسٌ وَعَيْزُوهُ
يَا أَخْلَايَ اعْنُوا عَاشِقًا مَبْنُوعًا خِلَاءَ وَاحِسُوهُ
وَبَادِرَاكِ الْمَنَى فَادْعُوا لَهُ لَعْنِي أَنْ يَسْتَحِبَّ اللَّهُ دَعْوَهُ

وَقَالَ أَيْضًا

يا قضيائيل تها وزهوافيك ما ستهى الفوسر ونهوى
وهلا لا لا بعترية محاف لك منى في القلب والطرف
موى

كم اباديك مشى منك ضر كم انا حيك شفى منك بلوى
فاجرني من الحفون فان لست اقوى بضعها لست اقوى
لوقضى الله باللقا لا وسعتك بتاغر الغياب وشكوى
دعوا اننى سلوت وهما انت عليم منى ستر ونجوى
باني قامة ومقله عن منك هدى شوى وهانك نشوى
طال ما عذرت على وقالت لا يلينى محال الشرب نظوى

وقال ايضا

يارب هب قلبي الضعيف تجلدا عرا حيت فقد دنى توديعه
يارب هذا بينه وفراقه فمتى يكون فلو ومرو وجوعه
لو عاد عاد الى الفواد هذوه وسرى الى الجفن الفريج هجوعه

لك يا مبشر ان اناي سالىما دوى وما ملكك يدى جميعه
احسن الهوى جهدي وشجب ملا معى يندى عذوا زلى وتديعه
ماكت في العشق اول عاشق نمت عليه ما يترد موعه

وقال ايضا

زمان شباني كنه خير زمانى فلا زلت مشكونا بكل لسان
فقهكم جررت ديل بطالى واظلمت للذات فيك عناين
وقد كنت سبافا الى غايه الصبي محبا اذا داعى الجون دعائين
اقبل نعر الكاس امض واصحبا والهم خذ المرح اجرت كاس
الاخليات والنصاي فاني اري في النصاي عثرها ترياين
ساملا من طيب العذاري مفارقي واخضب من صرف الكوثر

بناتي

وقال ايضا

ما من هواه على فطر لازم هل انت مما اكابد راحيم

في من هو ان صبايه عذرتيه الله يعلمها وانت العالم
 اخفي الهوى جهدي وهل تخفي الهوى وعلى من دلائل وعلام
 عين موروه وحتم ناهل وحشي محرقه وقلب هكاه
 ما امر استلاف رومي عامدا يني وينك في المعاد الحكام
 البلوح وجبر من وفاك شافه ويضي نغم من لقاك باسم
 وقال عفا الله عنه

صهوة لامتها الاتكام وهوى لا يغير في الام
 وفوا قد اهدى نحوه الوحد وطرف قد ضل عنه الملتكام
 لا لمؤمن كالبالحب حتى نال من حبه الصنا والسقام
 واعذر روه في هوى الحرف الجمل بلذا الهوى وكملوا العرام
 مستهام تعلم الميل من عذب الباز والبالا الحكام
 كلما شام بالشيء رقا شال من حفته عليه غمام
 وقال عفا الله عنه

الاخلى ابكي على بعد من الهوى واعلن بالوجد المبرح والست كوي
 ولا يلح قلبا تتهلما بذكر ضعيفا على حمل اللامه لا يقوي
 لمؤمنني ان تبادري منامعي ولم يعلموا اني اخفيها بكموي
 شامتك سر الصبر من بعد امي وانزع ما الدمع من بعد مجوي
 كلفت بحسول المراسف والى لوا حظه سكرى واعطاه نشوي
 سكرت بمانى رقيقه وجفونه ومن بعد الال سكر لم اعرف الصجوا
 وقال عفا الله عنه

لمن هذى الركاب تستقل باقما زفني وتنبه
 ومن شتورها اسل دفاق يهز ودونها مضت تسلك
 شاد عن شوار الطرف مني ولكن في شويها القلب حلكو
 وكنم بالسفح من ظليل زرد اراقوا عبره ودما اطلكو
 فكلت لهم واي عزيز قوم اذ الشفوا البراقع لا يذلت
 فما قلبي لايهم مستهام وهذا دمع علمي مستهل

وقال عفا الله عنه

كم الحبت زمانا ثم باحا وغدا في طاعة الشوق وراحا
عاشق ان ضحك الراشي كما واذا ما غنت الوراقا ناخا
كلما لا في سارح الهوى ثبت القلب وناري لا يتراجا
في سبل الحب من جد او قهرها الجروق النخل حراجا
اكثر واعذاله اللوم ولو انصفوا او عرفوا الاموالا حراجا
وبكم جاسدوه حمة خست الموت ولومات استراجا
ما جفوني بالكاكون كراما الا الاصب اجفانا شجاجا
لو تلت سلوا لم اطوق او تحسني قط سكران تصكاجا

وقال عفا الله عنه

فصموا بالمعاطف الاغصانا وحكوا باللواحظ الغلانا
ثم هزوا من كل قد قناه واستمدوا من كل لخط سنانا
خذلني من غير الدويات ذماما في جهنم وامسانا

عزب بترز الجمال سفورا كلما ابرزوا الوجوه الجفانا
وقال ايضا هـ

صالح في العاشقين بالكانه وشافي الجفون من كنانه
بدوي بدت طلوع صرغته فكانت فاكهه فتكانه
زدنا القلوب منسرات غدوما زاح كاسترا اجفكانه
وعزانا بفتامه وبعين تلك شيا فوذي طبعكانه
فارانا وقد سيم نرقا فاننا هديره هتكانه
فهو يقضي على النفوس ولم يقض من الوصل في هواه لسانه
سافر البذر عن محاسن وجه ما ينس الفد عن عواطف بيانه
لست ادري اراكه هزم من اعطاه الهيف ام لوي خسر زانه
خطرات الشيم يخرج خدير وليس الحرير يدرى من كانه
قال لي والدلال لطف من قامه كالفضيت ذات لسانه
هل عرفت الهوى فعلت هل الكرد عواه قال فاجمل هوانه

فَاجِلُ الْعُشَاقِ فَرَزَمُ الصَّبْرِ وَأَضْحَى مُكَامِلًا تُجْكَانُهُ
 فِي قَيْصَرٍ بِحَرِّ إِذْ بَالَهُ عَجِبًا وَشَيْءٌ فِي مَسِيرِهِ أَرْدَانُهُ
 وَوَسَّاحَاهُ حَالِلَانِ عَلَى خَصْرِ نَشْكِ أَنْزَامِ الْمَسْكَانَةِ
 فَلَقِيَهُ بَضْمٌ وَلَمْ تَكُنْ كُنَا مِنْ تَشَوُّفِي خَفَقَاتُهُ
 وَدَعَوْتُ الْمَدَامَ فِي الْكَاسِ وَالْجَامِ فَنَادَى دَعِ الْمَدَامَ وَشِكَانُهُ
 وَأَرْسَفَ مِنْ فَمِي وَمِنْ رَسَقَاتِي قَهَوَاتُ بَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَانَةٍ
 وَأَفْطَفَ وَزْدَ وَجَنِي خَبِيرًا وَاجِرًا مِنْ زَهْرٍ يَسْمِي الْأَحْوَاتُ
 وَأَحْتَكَمَ غَيْرَ حَصْلِهِ سَحْطَ اللَّهِ فَايَاكَ تَرْضَى عَصِيكَانَهُ
 ثُمَّ أَنَا بِنَا ضَمِيمٌ مِنْ عَنَرٍ قَمِيحٍ مَا يَنْبَغِي وَأَخِيكَانَهُ
 فَوَجَّحَ الْهَوَى وَجْهَهُ مَا جَلَّ بَدَى بَدْعُهُ وَلَا هَمَّكَانَهُ
 وَعَجِبْتُ مِنْ عَاشِقٍ غَلَبَ الْحُبُّ عَلَيْهِ فَعَالَيْتُهُ الْأَمَّكَانَهُ
 فَسَأَلَنِي عَلَى مَجَاسِمِهِ اللَّائِي إِذْ بَانَ فِي صَفْهِهَا أَحْسَنُكَانَهُ
 بِقَوَافِ سَيَّارِهِ حَبِطَتْ عَنْهَا الْقَوَانِي سَالَمَتْهُ وَمَتَّكَانَهُ

يَسْتَنِي الْكُفْرَ مِنْجَامٍ مِنْ مَعَانِيهَا كَاتِي بِهَا عَقْدَتْ لِسَانَهُ
 وَكَانَ إِضَاعًا عَقْدًا عَنَهُ
 مَا هَذَا عَطَافُ الشَّيْءِ الْأَسْمَى قَدْ أَلْفَسُونِي
 بِدَرْجَةٍ مِنْ ذَوَابِّهِ لَيْلٍ وَمِنْ بَغْنِيكَ نَجْمُونِي
 إِذَا شِئْتِ قَدْ فَعَضْتِ وَأَنْ لَوْي حَيْدُكَ فَسُورُنِي
 أَنْ كَانَ حَسْبِي بِسَقِيمًا فَإِنْ شِئْتِ بِحَسْبِي
 وَكَانَ عَقْدًا عَنَهُ

يَا لَهَا مِنْ أَمَلٍ وَكَأَنَّ طَلَعَتْ مِنْ أَمَلٍ وَحُورُورُ
 فَأَهْدَيْتَنَا مِنْهَا بَرَقَ النِّبَا وَصَلَّيْنَا مِنْهَا بِبَيْلِ الشُّعُورِ
 فَنِيَّاتُ سُودِ الدُّوَابِّ وَالْأَحْزَابِ مِنَ الْحَزُونِ وَنَحْزُورِ
 مَرَاتٍ وَمُقَدَّمَاتٍ كَمَا شَاءَ الْبَصِي مِنْ زَوَارِدٍ وَخُصُونِ
 بَعْدَ دَهْرٍ وَمَتَّحَ لَعْدَالٍ وَغُيُورٍ وَرَأَيْتُ تَهَامَ قُتُورِ
 فَهِيَ تَرْتَوِي عَنْ نَوْجِ الْمَقَالِ الْغُضِّ وَكُفْرٍ عَنْ أَفْوَاجِ الْغُيُورِ

وَبَرَوْعِي مُبْلِلُ الصُّدُوحِ كَمْ غَادَ زَمَانًا بِلَا فِي الصُّدُوحِ
أَنْ خَطَا أَوْ عَطَا فَمَا وَهَ الْعِصْنُ وَمَا شَالَتِ الْغُرَالُ الْغُرُورُ
مَا أَتَى مَقِيلًا وَارْتَدَّ الْأَجَارُ وَصَفَ الْبَائِثُ وَالْمَذْكُورُ
اسْتَهْبَتِ أَدْمَعِي شَيَاهُ لَوْلَا الْفُرْقُ مِنَ الْمَنْطُومِ وَالْمَشُورُ
وَعَدَّتْ مَهْمَحِي وَوَجْهَهُ الْحَمْرُ أَكَلِ نَضْلِي نَارَ التَّكْهِينِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ١

خَلَفْتُ فِي عَشْقِكَ الْعَذَلَاتُ لَسْتُ النُّصَا شَعَارًا
وَبَيْتٌ لَا أَنْكَرُ أَنْضَا جَانِبَكَ وَلَا أَعْرِفُ أَنْتَ تَنَارًا
يَا قِرَاقِدَ رَهَا كَمَا لَا وَأَقْضِيَا حَلَامًا
عَدَمْتُ فِي حَبْلِكَ أَسْوَارِي وَكُنْتُ لَا أَعْدَمُ أَسْكَارًا
بَابِي شَارِزٌ يَنْفُوزُ بِعِلْمِ السَّادِرِ الْبَنَارَا
تَعَارِزُ بَدْرِ السَّمَانِ وَحُوقُ اللَّيْلِ دَرَانِ بَعَارَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٢

رُبْتُ دُمْعًا قَدْ أَصَابَ مَسِيلًا مَا شَفَا يَوْمَ الْوَدَاعِ غَلِيْلًا
كَيْفَ شَقِي الدَّمْعُ غَلِيْلًا قَلْبٌ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا إِلَهًا سَبِيلًا
يَا خَلِيلَ وَاسْتَيْ بِكَاءٍ رَمَّ وَأَشَى الْحَلِيلَ لِلْعَلِيْلِ
أَمَّا قَدِّمْتُ قَدْ رَسِيْتُ وَلَعَشْتُ مَحْبَابًا حَسْبِي
فَنَسِيْتُ مِنْ ظَبَاءٍ عَدِيٍّ حُرْفَتِ نَهْيِ النُّصَا أَنْ
أَنْ لِلْأَعْرَابِ هَدَبٌ جَفُونٌ صَيَّرَتْ كُلَّ عَزِيزٍ ذَلِيلًا
فَمَا عَطَا فَنَهَزَ رَمَاحًا وَأَبْلَحَ طَائِلَ نَضْلٍ وَلَا
خَلَفْتُ كُلَّ طَلِيْقٍ أَسِيرًا وَأَعَادَتُ كُلَّ حَيٍّ قَتِيلًا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٣

أَرَامَهُ لِلْأَزَامِ كُنْتُ مَرَاتِعًا فَاكِلُ الْهُسَافِ صَرْتُ مَصَارِعًا
فَأَيُّ عَصُونَا كُنْ فَيْكُ مَوَاسِيَا وَأَيُّ بَدْرٍ كُنْ فَيْكُ طَوَالِعَا
وَقَعْنَا لِيُوَدِّعَ الْحَمُولَ عُسَيْتُهُ نَبْتُ صَبَابَاتٍ وَبَدْرِي مَدَامِعَا
وَعُدْنَا وَمَا بَلَّ الْوَدَاعُ غَلِيْلًا وَلَا يَبْرُدُ مَنَا الدَّمْعُ الْإِضَالِعَا

سَأَلَكُمْ مَا ضَرَّ حَادِي زَكَاهُمْ لَوْ اجْتَبَسَ الْأَضْعَانُ أَوْ كَرَّ رَاجِعَا
وَمَا ذَا عَلَى الْمُسْتَوْعِينَ قُلُوبُنَا بِجَلِّ زُرُودٍ لَوْرَدُ دُنَى الْوَدَائِعَا
تَعْرِضُ يَوْمَ الْكَيْبِ كَانَا تَعْرِضُ سَابِرَتْ مِنَ الرِّثْلِ زَالِقَا
وَمَا كُنْتَ أَدْرِي أَنْ يَنْ شَتَوْهُمْ سَمَوْثُ الضَّحَى حَتَّى رَفَعْنَا الْبَرَقَا

وَقَالَ أَيْضًا ٥

لَوْ كَانَ قَلْبُكَ حُلْدًا لَصَدَّعَا مَا سَرَّازُكَ لِلْحَازِمُودَعَا
سَارُوا وَكُلُّ مِلَّةٍ مِنْ حَبِّهِمْ كَحْمَى بِطَرَفِ الرِّيحِ مَبْرُوقَا
فَنَجَّى لِلْأَجْفَانِ بِالْعَبْرَاتِ أَنْ تَحْرَى وَلَلَا كَادَانِ قَطْعَا
أَمِنْتُ صَبْرِي فَاسْتَمِجْ لِي بَعْدَ صَبْرٍ أَوْ دَمْعِي فَاسْتَعْرِضْ أَدْمَعَا
لَا تَطْمَعْنِي بِالْحَيَاةِ تَعْلَلًا فَيَهَاتِ أَجْوَابِي حَيَاتِي مَطْمَعَا
فَلَا رَحْنٌ مِنَ الْحَاجِزِ مَا هَا وَلَا شَفِيعٌ طَلُومٌ وَالْأَرْبَعَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَيُّهَا النَّكَارُ مَتَى يَنْ أَجَنَّا ضُلُوعِي ٥

كَمْ أَمَّا دُرُوكُ نَذْلُ الْكَتَا وَخُضُوعِ
أَبَا مِنْ صَبْرِي وَدَمْعِي مِنْ غَاصِرٍ وَمُطِيعِ
مَا لِقَلْبِي لَطَرْتُ مِنْ هَلْ وَوَحْشِي
لَسْتُ أَنْشِي طَيِّبَاتِ الْحَيِّ ذَلِكَا
كَخُضُونِ فِي أَشْنَاءٍ وَبُذُورِ ظُلُوعِ
فَوَقَفْنَا السَّلَامَ وَشَكُونَا مِنْ وَلُوعِ
وَأَعْتَقْنَا الْوَدَاعَ وَأَفْرَقْنَا الرُّجُوعِ
وَأَنْفَقْنَا فِي كِبَاءٍ وَأَخْلَقْنَا فِي دُمُوعِ
وَقَالَ بَيْنَا مَفْرُجَا

رَجَلْتُ مَذْهَبِي لِحَبِّ الدُّنْيَا فَوَلَّتْ مَحَاسِنُ الْأَتَامِ ٥
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

بَارِئُ الْقَلْبِ مَنِ اصْبَحْتَ فَأَكْفَتْ سَهَامَكَ
وَيَا كَثِيرَ الْحَبِّ طَعْفَتْ حَتَّى سَلَامَكَ

الرُّبُوعِ

وَحُتْ ذَمَّ صَبَّ مَا حَارَ قَطْ ذَمَّا مَكَتْ
 فَارْدَدْ عَلَى مَنَامِي فَلَا سَلْبَتِ مَنَامَكَ
 فَمِنْ رَأَى شَوْحَالِي بِمَا عَلِيٍّ وَلَا مَكَتْ
 فَلَوْ أَرَدْتُ حَيَاتِي لَمَازَنْتُ قَوْمَكَ
 بَيْنَ أَجَلِكَ فَلِي أَرْفَعُ قَلِيلًا لَمَامَكَ
 وَأَبْسَمُ لَعَلِّي أَحْيَى إِذَا رَأَيْتُ أَبْسَامَكَ
 يَا خَدَمَ مَا أَجِيلًا لِلْعَاشِقِينَ الشَّامَكَ
 نَكْتُ دَالًا وَمِمَّا لَمَامَكَ لَا مَكَتْ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

عُضْبَانِ خَادِ بُوْعِدْهُ وَطَوَى مَسَاوِدُ بَعْدُ
 فَرَشَتْ حُمْرَ رَيْقِهِ وَقَطَفَتْ وَرْدَةَ خَدِّهِ
 وَشَفِيَتْ حُرُوجَانِي بَوَضَابٍ فِيهِ وَبَكَرْدِهِ
 وَلَقَدْ نَعَيْتُ بَوَصْلَهُ وَلَكِنْ شَفِيَتْ بَصْدِي

مُذْهَبًا نَعِطْفَةً وَثَنِي إِذَا كَدَّ مَكَتْ
 سَمَدُ الْقَضِيَّةِ نَفْضَكَ وَكَفَتْ شَهَادَةُ صَدِّكَ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فَدَاؤُكَ جَسَمُ تَرَاهُ النُّجُولُ وَقَلْبُ عَلَى عَهْدٍ لَا يَحُولُ
 أَيَا قُرْ أَحْبَبْتَ الْقُلُوبُ فَمَا لِلْعُيُونِ إِلَيْهِ سَيُولُ
 مَحَلَّتْ عَلَى شَقِيعِ الْعَلِيلِ وَفِي نُفُوسِ الْبَارِدِ السَّلْسِيلُ
 وَحَمَلْتَنِي فَوْقَ مَا لَا أَطِيقُ وَأَنْتَ فَرَّغْتَ الْخَاشِقِينَ الْحَمِيمُ
 فَلَوْ ضَمَّنَّا مَجْلِسَ الْحَدِيثِ عَمَّتْ عَلَى أَنْ عَمَّتْ طُوبُكَ
 نَعِشْتُمْ سَافِرَ الْمُقْلَتِينَ كَيْدُ زِلْجٍ وَغَضَبُ مَمْتَلُوكِ
 إِذَا أَحْمَرَّ مِنْ وَجْنَتِهِ الْأَسْتِيلُ أَوْ أَجُوزَ مِنْ مَقْلَبَةِ الْكَيْلِ
 تَعْلَلُ لِلشَّقَايَا وَمَا ذَا بَرِّينَ وَلِلدُّخَانِ الْغَضُّ مَا ذَا بَقُولِ
 وَقَالَ لَوْ أَذِنُوكَ بِأَعْطَاةٍ فَقُلْتُ نَزَلَ الْغَنَاءُ الدُّنُوكُ
 وَعَاوَى الْمَرْخُ أَحْقَابَهُ فَقُلْتُ أَصَحَّ الشِّيمُ الْعَلِيَّ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَ

إِنْ الْمُقِيمُ عَلَى طَوْلِ رِزْمَتٍ بِأَحَدِ أَهْلِ الرِّوَا حُلٍ
غَابُوا وَقَدْ كَانُوا بِرُؤَا طُلُعًا فَاطَلَتْ بَعْدَهُمُ الْمَنَازِلُ
كَمْ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِأَضْعَافِهِمْ سُتَيْلًا وَالِدَمْعِ مِنْ شِكَايِلٍ
وَكَمْ تَوَسَّلْتُ إِلَى خَادِمِهِمْ فَمَا أَفَادَتْ عِنْدَهُ الْوَسَايِلُ
بِأَيِّ نَوَاقِظِ الظُّفْرِ لِمَنْ أَكَلَتْ شَارِبَتْ تَحْزَانًا وَلَمْ يَحْكَمْ مِلْ
أَسْتَوْخِ اللَّهُ بِهَا جَابِيًا أَجْدَافَهَا لَعَنَدْنَا حَيْثُ كَانِلُ
مَا لِلدَّيَارِ مِنْهُمْ خَالِيَةً وَمِنْ أَمَانٍ عَنْهُمْ أَوَاهِلُ
وَمَا لِأَغْصَانِ اللَّوِيِّ دَاوِيَةً وَمَا لِأَقْمَارِ الْجَمِيِّ أَوَاهِلُ
وَمَا لِقَلْبِي أَنْ شَدَّتْ جَانِبَهُ حَاجَتٌ بِهِ يَخُوفُهُمْ بِلَايِلُ
هَكَذَا وَمَا سَاوُوا سُوءِي مِنْ حِيلَةٍ فَكَيْفَ أَنْ شَطَّتْ بِهِمْ رَوَاهِلُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَ

يَا آلَ نِي عَذْرَةَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ لِي إِلَى الْحَيِّ مَا لِلْبَدْوِ بَابُ

فَعَمَّ كَسَنًا وَهَنْ مِنْ هَوَازِنَ بُلْعَيْنَ سَهَامًا مِنْ تَعْمَلِ
مَا لِلْقَبِيحِ أَنْ خَطَرَتْ بِخَيْرِهِ تَعْمَلُ فِي سِلِ الطَّرُوبِ الْعَمَلِ
وَمَا لَطَرَتْ لَانِزَالِ طَائِحِيَا إِلَى الْقَبَابِ التَّيْضِ وَاللِّكَلِ
الْمَكِّ عَنِّي لَا أَطِيعُ عَاذِلَهُ وَلَا أَمِيبُ فَارْغَامٍ مِنْ شَعْلِ
وَلَا أَزَالُ مَغْرَمًا بِخَطَرَةٍ فِي ذِمَّتِهِ أَوْ وَقْفَةٍ فِي طَكَلِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَ

سَاعِدُوهُ إِذَا بَكَى وَأَرْجُوهُ إِذَا شَكَا
وَأَعِزُّوهُ فَإِنَّهُ بَعْدُ صَوْنٌ يَهْدِي كَا
عَاشِقُ نَوَازِلِ السَّهَادَةِ وَسَيُعْزِبُ الْبُكََا
جَنْبَ الْبَحْرِ مَطْلَبًا فَرَأَى الْبَحْرَ مَهْلِكَا
أَلَا عَجَبًا لِمَنْ بَعِثَ مِنْهُ قَوْلًا مَلِكَا
مَرْجَحُ الْهَجْرِ بِالْوَصَالِ قَائِلِي وَأُضْحِكَا
وَرَأَى الْبَابَ قَدْ فُتِحَ فَكَاهُ وَمَا حَكَا

وَأَعِزُّوهُ فَإِنَّهُ بَعْدُ صَوْنٌ يَهْدِي كَا

ان نخلت من وياق هواكا لا تصفت بعدها لشواكا
كفت از خوا الحلاص من خطايت نصبت اهداها اشراكا
هت حنوي من لذه النوم خطايت زرتي لعل عني تراكا
واعلج ايام وصلك اوجدك بطاب من ليالي رضاكا
انا لا ابغى سوال حبا قال لي هات موثقا قلت لها كا
عطل الناس ما استطعت فان اجند الناس ان نيل فاكا
وقال عفا الله عنه

انخوا نهدي دامه وطلوها وميلوا نهذا بانها ونخلها
ديار زاعي جازها وغريها وكرهم فيها ضمها وتريلها
فم عهد لا نعل صحتها وم قلوب لا تصح عليها
فكم اخبرتنا بالزخا وخواها وكم بسرتنا بالقبول قولا
وكم ليك منت بيلي زان فطاب بيلي فخرها واصيلها
اراقب فيها لحظة فاديمها واشرف منها نظره فاطيلها

نصوع الزبا مشكا ذكيا بشرها كان الزبا مدعطرتها ذبولا
ولعق هانك النواحي كانا شري ذكها فها ومر زبولها
احزن الهمها ان خلت خيامها واشل عنها كيف سارت حمولها
وان امرت العاذلات بسلوة فها الا عثره استقبلها
وقال ايضا عفا الله عنه

فغوا بالكتب الفرد من النفا نبت به وحدا وبكي تشوقا
فاوحب ما جزاها دموعنا على منزل اقوي وشمل تفرقا
الا في دمام الله ركب مودع اذا اتم الركب الهماني اعزفا
كفرت بدن الكتب ان تحت لعدم بستر الهوي اوحت عهدا
وموثقا

اهم اذا ازواج نخذ نفست واصبوا اذا نرف الحجاز نالتا
واشكر ان هبت من الناس نعمة كان نواها الرخي المعصفا
وقال عفا الله عنه

اقام لعشاقه على حفظ مشاقه
وهذا دليل على مكانه اخلاقه
هلاك بداسافرا بافلاك اطرافه
فكاد هلال السماء بحر لا شرافه
جمي انرا صداعه من خسران حلاله
ومال فحلنا القصب ميل بانزافه
وكان ايضا

اعاطل لسانه مبته وجنا وقد مال كعطفه المحبت
فلا وانيك ما نظرت عيون محبتك ذاك المحبت
هلاك فرقه وذواته ترى عشاقه وشدا وعبت
فصدغاه كانه الدايجي وقطاه كانه الشربيا
عذرتي في من يدوي خسران عجز البذر منه اذا تربت
تساقى حتى حليمه وطى فيها الله جلوه وطبت

نعلت الكهانة مقلته ولم ترك من الاحكام شيئا
فكم احبب معجزته من ميثاؤكم يقبوز هن امات حيتا
وكان ايضا

بلدوني كم حدثت مقلته عاشقا عن مقابل الفريسيان
دومجا نصير بال هلال وطحاظ يقول بال سننان
وكان ايضا

هل ترجي صحتي من انت مرضه او طلق راحة فرانت مقببه
ناعاشا بدموع العين شغها ومولعا بعنبر القلب شيليه
ما ذاك لك من عمن يشهد لها وما بعدك من قلب عذبه
هذي ابا الشوق ان ترني مدا معها وذا ابا الوجدان يهدي
بلهيه

مولاي هل سئما لا اميل الا واسر سلكه اولاه ووتيه
الدموع باضه والاصبر خازله والهجرت مهلكه والوصل وطلبه

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَأَنْتَ بِحَيَاتِ الْكُتُبِ تَجْمَلُ نَشْرَاطِيَا
كَأَنَّا أَفْأَسُهُمْ مَرَّتْ بِهَاتِيكَ الرِّبَا
لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ خَاجِرٍ مَا مَالٌ عِطِي طَرِيَا
كَأَنَّكَ لَا إِزَاحَ نَوَادِي لَشَدَاهَا وَصِيَا
بِأَسَدِ الْفَرَسِ فَارَقَتْ بَابَاتُ قِيَا
وَكَيْفَ خَلَفْتَ الْحَمِي وَضَالَهُ وَالْعَزَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أُعِيدُكَ بِأَسْمِ قِيَامِ الْمَجْلِسِ نَبْلَا
فَقَدْ هَجَمَتْ لِي سَحَابٌ وَقَدْ جَرَدَتْ سِيَا طَرِيَا
وَبَارَقَ الْحَمِي أَسْوَالُنَا يَا بَالِجِ السَّحَابَا
فَعَرَّاسُهُمْ تَهَاضِحُوا وَأَنْ خَالِقُهُمْ نَسْبَا
فَقُوا وَأَسْتَرْفَعُوا فِي رَامَةِ الرُّضَاوَةِ الْخَبَا

لَأَقْضِي الْمُبَادِرَ مِنْ حَيْفِ قُوفِ الدَّارِ مَا وَجِيَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يَا خَلِيلُ إِذَا مَا جُرْتُمَا لَكَ الْحَيَامَا
أَبْلَغَا عَنِ الْمَقِيمِ نَعْمَانِ السَّلَامَا
وَأَسْأَلُ أَهْلَ أَرْزَاقِ الرِّبِّ رَحْلًا أَمَامَا
وَضَرْفًا مِنْ حَرْقِ الشَّرْبِ أَمَامَا وَزَمَامَا
جَدَفَ كَمْ قُوفَ سَهْمَا وَكَمْ سَلَحُ حَسَامَا
مَلَأَتْ جَعْنِي سَهَادَاتُكَ حَتْمِي شَقَامَا
وَلَقَدْ هَمَّ بِذَرْ لَوْرَاهُ الدَّرَاهِمَا
أَسْبَبَ الظُّبْيَ لِحَاظًا وَحَمِي الْغُصْنِ قَوَامَا
أَيُّهَا السَّائِي لِعَيْنِهِ وَكَيْفَ مَسَامَا
عَدَّ عَنِّي الْخَاشِ قَدْ أَشْكُرُنِي دُونَ الزَّمَامَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لا ركن للحرق النخل فمذا لك مدا لأجل
 وأجزر واستحز من حوز يدعوك اليه ومن كحل
 وأطلب منهن سائله ووقوف محاربه المفتل
 فليس حابيت حبايلها ونجوت فمالك من جل
 وقال عفا الله عنه
 هجرت نازي والوصال حبيبته وانت فرضي وانت شبيبته
 يامت ترحم الحفون من شهري وفارغ القلب من نليتته
 بي منك خذلان لا أظلمها ناز فوادي وكما مقلت
 فرقنا من صبايه واسي اطلت ي منها شككاته
 ويلاه من نيات بعزته وصيت في حبه نذرت
 غزال شرب لولا لطفه ما طال نحر الحمر بلفت
 اغتر في صبح فرقة رشدي وفي دجى شعرة صلالة
 كسم قد سك في هواه ونم مرفت في عشقه صبايته

أين ليالي بوصله شلفت من حيث فيها نسكي بصوت
 وقال عفا الله عنه
 اهلا وسهلا يا رسول الحبيب حيث بكافه شفا الكبيب
 اذكرني طيب ليال مضت بشم نغان وماز الكبيب
 ويسله وافي بها زارا في عطفه من كاشح اوزف
 ملغنا مثل النقات الرشا معطفا مثل انعطاف القضيبي
 كأنما عذب اصداغه لها الى كل فواد ديب
 بنت اخي ثمرات الحني وللأمان ثمرات نطيب

أمر بالاساءة
 من حسن الخطا

لعمري

ما من الفؤاد لغير جلد موضح
والعزك فيه وان اطلب مضجع
وسوى جمالك ناظري لا يجتلي
ولغير ذكرك للسن يصفى المستمع
او حشت يا قري ديارى شلى
انست دارا انت فيها تطلع
من بعد نعلك احضر مجلس
لمسيرة / لا وعيني تدح
ولقد كنت على الفراق يا ذبح
اسف على ان الشا لا ينفع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنُ عَلِيٍّ تَعْقُوبُ بْنُ تَيْمٍ

وَحَمَائِمُ قَدِصَرَتْ عَنْ تَجَمُّعِهَا فَوْقَ الْخُصُوفِ عِيَانُ الْخُطْبَاءِ

كَوَرَتْ حُرُوفُ الرِّاءِ فِي انْجِلَافِهَا الْغَيْظُ مِنْهُ وَأَصْلُ بِنِ عَطَاءِ

هُوَ لَمْ يُطَقْ بِالرِّاءِ نَطْقًا وَهِيَ لَمْ تَطُوقْ إِذَا خُطِبَ بغير الرِّاءِ

وَلَسَهُ

وَرَقٌ مُطَوَّقَةٌ كَأَنَّ هَدْيَهَا لَهَا تَرَدَّدُهُ خِرَ الْمَسَاءِ

كَلَفَتْ تَكَرُّرُ الْحُرُوفِ تَجَمُّعُهَا وَلَمْ يَفْصَحْ بغير الرِّاءِ

وَلَسَهُ

لَا تَحْتَنُ لُصُوفُ قَمَرِيَّةٍ مَالَتْ إِلَيْهَا صُورُهُ شَبَعَاءُ

إِذَا الْغَرَالُ مَجَالُهَا قَدَرُهَا أَصْحَتْ وَمِنْ عَشَائِهَا الْخِرَابُ

وَلَسَهُ فِي نَاعُونِ

نَاعُونُ مَدْغَابٍ عَنْهَا فَلَمَّا حَارَتْ عَلَيْهِ بَأْتُهُ وَكِبَاءُ

وَتَعَلَّتْ بِلَقَاءِ فَلَاحِلٍ دَا جَعَلَتْ يَدِي عِيُونَهَا فِي الْمَاءِ

وَلَسَهُ أَيْضًا

كَأَلُو أَرْبَابُكَ كُلُّ وَفْتٍ يَهْمُ الشَّرْبِ وَالْغِنَاءِ

فَعَلْتُ أَيْ فِي فَنُوعِ أَعْيَشُ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ

وَلَسَهُ أَيْضًا

لَوْ كَانَ فِضَالُ الدَّمْعِ يَرْجِعُ مِنْ نَائِي عَنِّي بَكَيْتُ شَائِرَ الْأَعْضَاءِ

قَلْبِي لَهُ قَدْرٌ وَبَلَدٌ عَجَبٌ أَنْ يَقْبِرَ الْأَمْوَاسُ فِي الْأَحْكَاءِ

وَلَهُ يَصِفُ بَرْكَهُ الْقَبْرِ السَّمْسُ عَلَيْهَا شُعَائِهَا

لَوْ كُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهَا قَوَانِ السَّمْسِ فِي أَمْوَامِهَا الْأَوَّلِ

لَرَأَيْتُ أَعْجَبَ مَا تَرَى فِي بَرْكَهِ شَالِ النَّصَارِ وَأَوْقَامِ الْمَاءِ

وَلَهُ يَصِفُ مِنْ بَلْبٍ يَرْجَحُ

لَمَّا بَدَأَتْ قَوَى الْحَوَادِ وَكَفَتْ لَهَا هَوَايَا تَمْرٍ وَمِي سَهَابِ

عَاشَتْ لَنَا يَلُوحِي فِي كَفِّ ثَعْبَانٍ دَمَلُ فَوْفٍ مِّنْ عُقَابٍ
وَلَسَّ يَصِفُ ذَمًّا لَّ

زَامُ تَصِيبُ شَهَامٍ بِصَالِحِهَا أَفْوَاهُهَا وَتَرَاهُ غَيْرَ عَجِيبٍ
وَاطْنَاهَا لَوْلَا أَنَّكَ كُنْتَ لَأَعْدَتِ كَالرَّمَحِ ابْنُهَا عَلَى ابْنِوَيْبٍ
وَلَهُ وَقَدْ جَاءَ زَلِيلُهُ بِلَا زَيْعٍ أَصْحَابُهُ
وَمَعَهُ تَعَفُّفٌ فَاقْدُهَا مَرْدَانُ

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الشَّرِيفُ وَمَنْ لَهُ فَضْلٌ يَفُوقُ عَلَى أَهْلِ الْأَدَبِ
لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ لِسَانَهُ جَاءَتْ بِجَدِّهِ عَنْ شَرِّ أَهْلِ الْعَجَبِ
وَأَفْهَمَ حَاسِرُهُ فَيَقْتُلُ رَأْسَهُمَا وَأَعَادَهَا نَحْوِي نَيْلُجٍ مِّنْ ذَهَبِ

وَلَسَّ لَمَّا بَدَأَ وَقَدْ التَّحَابَ وَأَبْرَتْ أَيْدِي الرِّيحِ نُحْلُ مِنْهُنَّ الْحُسَا
صَاعَتْ لَأَوْسَاطُ الْوِلْدَانِ طِفَامُهُنَّ وَنَحْنُ أَلْهَامَاتُ الزُّبَا
وَلَسَّ أَيْضًا

وَقَدْ اسْتَعْرَمَ كَذِبٌ وَرَدَّ إِلَيْهِ بَعْدَ طُلُوعِ كَمَرٍ مُّتَغَيِّرٍ لِّجَالٍ
تُكَالَى كَمَا يَمُوتُ مَا أَلَمَ بِهِ مِنَ الْأَكْفِ وَمَا لَا فِي مِنَ النُّصَبِ
وَقَالَ لِي أَنَّ أَعْوَامًا بَلِيَّتْ بِهِمْ وَقَدْ غَارُوا بِأَفْرَاسٍ مِنَ الْعُصَبِ
فَمِنْهُمْ لَا طِمَّ خَرَى بَانِلُهُ وَمِنْهُمْ مَا عَكَتْ أَذَى يُعْلَمُ وَفِي
وَكَيْتْ عَذَابُكَ مَحْرُوسٌ لِّجَنَابِ فَلَمْ تَكُنْ غَيْرَ تَسْتَوِي عَا
سَلَمِي

وَبَعْدَ دَفْعِ لِكْرٍ رَّاحِضٍ عَافَا أَمَلَهُمْ غَيْرَ مَا نَقِيتُ مَرَادِي
وَلَهُ عَلَى لِسَانِكَ تَخَصُّصٌ لِّبَعْضِ الْأَكْبَارِ الطَّرْفَاءِ
بِعَبَا عَلَى الْمَلَايِحِ لَ

أَعْلَمْتُ بِأَمْوَالِي أَنْ يَقَامِي أَصْحَابُ عَلَى الْمَرْحَانِ أَمْرًا مَعْبَا
فَأَجْعَلُ لِنَاسِطًا إِذَا قَبْنِي لِي أَقْبَعُ مِنْهُ عَلَى نَعِصِكَ بَا
وَلَسَّ أَيْضًا

وَوَدَّ عِيَالِي الْمُنْظَمِ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِهِ بِالْفَتْ فِي رَتْبِكَ

وَأُرِدْتُ أَهْدِيَا إِلَهُ فَكَأَلَهُ صُرْتُ الْجَمَامِ فَعُدْتُ أُرِثُهَا
وَلَسْتُ فِي فَرْغٍ غَرَضٍ

كَمْ قُلْتُ لِمَا فَارَ عَيْطًا وَقَدْ أَرْتَجِعُ عَنْ مَنَاصِبِهِ الْعَجِيبِ
لَا تَعْبُورَانِ فَارَ مَرِ غَيْطِهِ فَالْعَلْبُ مَطْبُوحٌ عَلَى الْمَنَاصِبِ

وَلَسْتُ وَقَدْ أَكْرَمْتُ عَلَى التَّوَحُّدِ الْقَبْدِ
بِقَوْلِ صَحَابِي قَدْ أَلَيْتُكُمْ قُلْتُ لَمْ يَأْلُ إِلَى الْقَبْدِ قَلْبِي
لَقَدْ غَابَ عَنْ عَيْنِي غَرَالُ أَحِبِّهِ وَمَا صَحَّ لِي شَيْءٌ سِوَى صَحْبِهِ
الْكَلْبِ

وَلَسْتُ

يَصِفُ فَرَامِ عَطِشًا

وَقَفَرْتُ كَأَنِّي جَوَادِي مِنَ النُّظَامِ وَلَمْ أَلْقِ فِيهِ مَهْلًا غَيْرَ مُضَابِ
كَأَنَّ الْفِيَاءَ فِي أَسْمَتِ لَا تَدُلُّهُ عَلَى عَيْنِ بَاءٍ أَوْ تَرَى شَيْئًا كَحَاجِبِ
وَلَسْتُ وَقَدْ طَلَبْتُ نَوَالِدِي الْأَسْعَدِي

مَسَاءُ مَعَكَ زُجْجُونَ

أَقُولُ وَلَيْلِ اسْوَدَّ الْجَنَحُ نَظْمَ كَوْجِهِ رَشُولِي أَذْأَلِي وَهُوَ خَابِ
فَنَالَيْتُ شَعْرِي مَا لَصِيقِي لَا يَرَى وَكَيْفَ يَلُوحُ الصُّبْحُ وَالنُّورُ غَابِ
وَقَالَ نَصِيفُ الْفَهْدِ

لَمَّا رَأَيْتُ الْفَهْدَ أُسْرَابَ الطُّبَا لَمْ تَنْجُ مِنْ وَبَايَةِ نَوُوبِهَا
أَعْطَتْنِي أَعْيُنَهَا لَكِنِ شَرُّهُ فَإِنِّي فَرَادِيهِ سُودَ قُلُوبِهَا
وَلَسْتُ أَيْضًا

وَلَسْتُ مَعْرُكَةً أَمَا زِلْتُ خِلْمًا نَعَّاعًا عَلَى هَامِ الْكِبَاةِ مُطَبَّنَا
وَمَا كُنْتُ أَخْرَؤُهُ نَعْدًا وَلَوْ رَوْنَهُ اخْلَافَ الْعِمَامِ لَأَعْتَبْنَا
وَلَسْتُ أَيْضًا

أَنَّ نَاهُ نَعْرَ الْأَفَا حِي فِي نَسْبِهِ بَغْرُ حَبْكٍ وَأَسْتَوَلِي بِهِ الطَّرِبُ
فَعُلَّ لَهُ عِنْدَ مَا يَحْكُمُهُ مُبَشِّرًا لَقَدْ حَكَمْتُ وَلَكِنْ فَاكُنِ الشُّبُّ
وَلَسْتُ تَرَى قَلْبًا كَسِرَ

أما قد جاد صدع الدهر شمله فأصبح بعد الراح قد جاوز السرا ٥
مناياك في وقت الصبح فأي شاكرك في وقت الغروب والذبا
وان قطت شمس الدمام فجعلها لانيك كنت الشرف للشمس والغيا
وله أيضا ٥

شرب الدمام في عصر الشبابة وفي عصر المشيب كوز الزهد
فانتب

فأعكت على الراح والذبات مفضنا وأقم لكل زمان ما يليق به
وله أيضا ٥

يا حبسها من رايض قد نزلت بها فكا بلدي تأهيل ورحب
ونزهت ناظري في زهرها وزهت بشرتها عرا طيب
الطيب ٥

تكتسوطا منها هوج الريح صفا فامر بها الأبرت ٥
وله أيضا في نهر عليه زهر ٥

١١
ولما شربنا الزهر في النهر وأبترت بمجعد أيدي الصبا والحنان
حبسنا أسماء وقد تجعد غيما ولاجت خلال الغيم زهر الكواكب
وله أيضا ٥

اذوب إذا ما غبت عني فإن كنت يارك صار الصد شر
رقيب ٥

على كل حال فيك روعي ولم تزل محذية في حضرة ومغيث
وله في فضل الحديد على الذهب ٥

من فضل الذهب الانزلة شرف على الحديد فقد أخطأ ولم
الميسر أن حديد الهند صيغ له لفظ مقدار ثقله من الذهب
وله فيمن شفع له عند مخلوقه ٥

مناشكركم بالجم فمما جادل ملكي لاني الذي أعطيت السبب
والشكر للشجيرة في الغيت القطول وما شفي الزناح التي شفي
بها الشجب ٥

وله في الحجاسة له
عصياناً أن دعيت للوعظ ويومها بالتقوى كالغيب
نارت إلى العقبان أبت الشري حاليه في تحريف الجذب
وله أيضاً له

ولما فاض جودكم وفاتت مكارمكم بكم بها الشجاء
وأدت عجز عذركم ومن ذاباري في شجته الشجاء
عكفت على الدعاء لكم وأجود صدقي في المحبة ان محباً

وله في ملحق طيل حمل الناس له
قالوا الذي أهواه يحبس كاسته في كفة من عجز ذنب موجب
فأجبتهم لغوا الملام فانه قمر مستر طرفه في كوكب
وله ما ليكت على خزان كتب له

أنظر إلى ترمي في صنوتي عجا شحنا جوي العلم في صدر الخشب
وفيه كل فن غيران له حب رايل به شوقا إلى الآداب

وله في دمشق له
تفاز الملوك على خلق في كل خاطرة فربها
وجوق لها أنها بلدت تفاني الرجال على حبها
وله في ملحق كان غدر خفي فانتقل إلى غيره له
يقول ويبدى للخصم عذرك برعته في غيره وأجبتنا
ذاتك شخصاً فملت إلى الذي له فضله غنم من أهكام
وله أيضاً له

لقد قام عذر النار عذري اذ حبت لأن بها من شرير الشئ ما يحب
دوت ان كانوا اناها متوردة وخافت سطاة فأنحبت تحت
أولى له

وله أيضاً له
يا حبشتها روجه بالنور حاله بدو العيشك بها منظر عجب
كانها قبة يضافا به على عمود ولكن ما لها طيب

المرحبة ضجاً منيراً ولا عجباً إذا انشق الصبح
ولعل على لسان من الباع مجلداً بدم ورد عليه
عرضت كمان كي يباع بدم على مشر عند الوفاء
رأي خطه ذاعلة فاعادة ومن شري ذاعلة بصب
ولعل في ملكه نظري مرآة

واصف ظل بالمرآة مغري نواطب رؤيه الوجه الملمع
نقول طلت معشوقاً جميلاً فلما لم أجده عشت زوحى

ولعل أيضاً
اصبت بالوصد الذي نوز بعد خيل الليل مثل الصبح
ما اشروق البدر له اذ بدت الا وحب البدر وجه وقاع

ولعل أيضاً
ابدى حموداً غندماً أنت كدت شعراً تحف لوزنه الممدوح
فكانني باليت عرت مخاطباً صفاً الامام لولا الزوح

ولعل أيضاً

لا منكروا من صاحب وفاقكم من بعد ما قد كان عنكم نازحاً
ما زال يشرب من مدامه ذكركم حتى تشي فاي العالم شاطحاً
ولعل يرقى

ناج الحمام على قوامك اذ توى تحت التراب وقد حواه ضريح
ولعل قد فلك قد غدا من حزنه سحر الاك مع الحمام بسوح
ولعل أيضاً

وكنتم ساعدتي مزلت قوامه حمامك بالغرام بوج
فكنت واماها لاجل قوامه كلانا على الغصن الرطب بوج
ولعل أيضاً

وليلة شها من تعرجي ومن كل من ال فلو الصبح
اقبل اخوانا في شفق واشربها شقيقاً في اقاص
ولعل أيضاً

سقى الله روضاً قد يندى لنا طري به شادى كالغصن يلهو
ويمرح

وقد مضى خذاه من مأزوما وذل اناء بالدي فيه نصنع
ولسك ايضا

حانت يعود كلما لعت به لعت بالاشجان والبرمخ
غنت فجاوبها ولم يك قلبها شجر الاراك مع الحمام يسوع
ولسك نصف باعوز

فباعوز شبيهها اذ راها وما زال فكري بالغرب سيمح
بطاينة محض كل زينة لها يمتها عثر من الدمع تسفر
ولسك في وصف الرشح

لله اى شاب قد شرب على وجه التري شجرها للغمام سلك
وما راها يا قلبها اصطبغت في شجرها بخيوط كلها عفت
ولسك تربي مليحاً غرقاً نريد

اول وقد قني غرقاً حبس وأعدم باطري طب الهوى
عجبت لقصرك كيف واني اليك وانت سيمح في نريد
ولسك بهجوا

انت بنى آسرين يا بخل يعقوب وكلها هم امقتر السيادة
ليس منك راكبا ابعد مستطرا اوصاملا حنت عباد
اي ما طير جهك بنى من ذك وذل القسادة
ولسك ايضا

اذا ابطا الرزق فانظر له فان جوسك من فكايد
فما انت عسى اذا ما دعا ال ربه نزلت ما يسكن
ولسك في ملج اعمى

تعشت مكفوف اللواحظ لغرم ووجهه قد ضاعفاني الهوى طري
وما ضر روض قد روي فيه فوج من اهل طر فيه الاعوان مع الوعد
ولسك ايضا

البغاء

أقول لخال أذلة رطبات مجذبة ورد أصابعها بنوا المصنف
انصرف من الحد والورد فارأي زمانا وقال الكل في ما ظري ورد
ولست صفت قفرا له

وقر من هيلم مجزأة أدله ولم يحذف بالركاب جكاري
عزيت به لا تعرف النوم مقلني لبالي وأودي بعد ما بشهاري
واستطوطي غمسي نفاسته وحل في الشجري خان خوي
ولست أيضا له

كم مفرق أشب غدت انطاله كالاستنزاف في عرين صعد
صناق المجال محيلهم قسبهم في كفت فوق ظهر خوا ده
ولست أيضا له

لمز أروع بشعري حين انطأ من أحضن ما فيه من الرشد
أما جهول فلا يذري موافق أو فاضل فهو لا يحلون
وله في ملاح ليلى الدهن له

كم قلت إذ أسدت من أحسن شعرا فلم يترك بعد سردي
أري الذي مع العجوة بركة الصبابة صاع فلو ما خرج جلد
ولست مع درع أمهات لها

بخط به درعاً طم بر مثله ظلالا على وقع الخطوب بيت مكد
واقسم لو دأوت ما عت ابت لمشت الدنيا بالملكحت إلى
ولست بمخاطب له

يا أيها الملك المنصور لا برحت أعوام مكر لا يمحى لها عدد
وعشت الف خمسين كلما عدت أكل أساها من بعد ما مدد
بجر من جمعة ذيل الحنين فلا يبقى إلى السب في أرض العدي أحد
وله في ملاح طبع خد شيف في حرب له

أحب لما كل حبيته وجار حن صا زاهرا والقنا شوقه ال قد
والشيف لما أبصر يوم الغي حن شوق الصفوف في غيظي وأبصر حن
ولست في يقيل له

مَا جِئْتُ بِقِيلٍ قَدِيتُ بِهِمْ فَمِنْ صُورَةٍ سَتَحَسُرُ الرَّعْدُ
فَرَادَى الْفَلَاحِي مَا بَعَارَ بِهِ فِي بَيْتِهِ أَجْدُ كَلَامًا أَجْدُ

وَلَهُ يَصِفُ شَاذُ عَوْلَا هـ

الْأَرْثُ نَوْمٌ قَدْ بَقِيَ بَرَكَةُ أُمِّتٍ بِهَا فَمَجْرِي مَقْنَعُ كَرَا
بَعْنِي نَيْتُ الْمَاثِمَا وَقَدْ هَوَى عَلَى دَاسِهِ مَتَاهِقُ مَكْتَرَا

وَرَأَى نَوْرَ الدِّينِ عَلَى شَجَرِ الْمَغْرِبِ هـ

فِي نَيْتَانِهِ فَلَمْ يَحْدُثْ غَلَبَةٌ لَهُ فِي الْإِيَّانِ هـ

مَدُوحٌ مَرُورُنَا أَصْلًا فَحْتَ أَمَامَ الرِّفْقِ الرِّفْقِ

وَلَا حَ النَّهْرُ يَسْتَمُ دُرَاهُ وَغَنَاءُ بَطْنِ الطُّبُورِ

لَنْ أَضْحَى لَنَا جُرْمًا فَإِنَّا جَلْنَا أَخْدَى عَنْهُ الْخَبِيرُ

فَلَا رَفَقَ عَلَيْهَا كَيْتُ الْهَمِّ هـ

وَلِي مَغْنَى يَوْفُ الْغَرْفِ حَيْثُ أَخْرَأَ الرِّامُ مَقْبَرُ

وَكَاذِبُ بَرٍّ يَخْلُو شَرِيَّهَا هُوَ لَا يَلُمُ بِهِ السُّرُورُ

وَكَيْفَ يَرُودُ سَاخِ أَيْتَانِجٍ وَفَرْدٍ عَنِ اللَّحْطَاتِ نُورُ
وَلَسْتُ أَيْضًا لِي

مَاتِلُ إِلَى الدُّوَلَابِ وَالنَّهْرُ إِذْ جَرَى فِي بَعْثَانِي الرِّاضِ تَحْمِزُ
كَانَ نَسِيمُ الرِّفْقِ قَدْ صَاعَ مِمَّا فَاصِحٌ فَاجْعَرِي ذَاكَ يَدُورُ
وَلَسْتُ أَيْضًا لِي

لَمْ أَنْشُ قَوْلُ الْوَرْدِ مِنْ حَنْفَةٍ وَالنَّارُ لَا تَسْقُطُ أَنْ تَسْجُرُ
نَاسِدُكُمْ بَعْنِي حَرُّهُ وَإِنَّمَا لَا تَعْمَلُوا فِي أَضْرَعِي وَأَمْسِ بَرَوَانِ

وَلَسْتُ أَيْضًا لِي

عَجَابُ لَهْ أَلْوِي دُرُ شَمْعَةٍ وَضِيَاؤُهُ فِي الظُّلَامِ نَفْسَا زَا

وَأَطْنَهَا لَهَا كَيْتٌ فَلَمَّا حَبَّتْ السَّكَاكُ دِيْعَهَا مَعْدَنَارَا

وَعَدَتْ لِقَاطِ الْعَيْطِ تَقَطُّ كُلُّ وَاسِعٍ لِقَاطِ رَأْسِهَا دِيْنَارَا

وَلَسْتُ أَيْضًا لِي

وَنَهْرٌ جَالِفٌ لِأَهْوَاءِ حَتَّى عَدَتْ طَوْعًا لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ هـ

اذا عرفت محل الاغصان التي اليه بها فليأخذها ويجري
ولس ايضا له

يقول وقد عرفت من عذريته ترشف الطي الغرير
فمن متى قلت يكون تخفي خالك حين تخرج في العدير
ولس ايضا له

خا ذرا صابع من ظلمت فانه يدعو قلب في الدجى بكسور
العزم ما الفناء في هذا الغضا الا الدعا باصابع المخذور

وقال ايضا له

ياي احيى تبتلحني بشتام عرفت من امطبك اري
فاري وجهه وشاماه مجرما لظن وشط النهاري

وقال ايضا له

ولرب شياد غلني كفته سكا بطل الطوف فيه كابر
لم الي قعر الخلد بدريه فيعود ملاك العيون حسا جرا

وقال ايضا

يا ليكه قشرت بزور غلا شغرت فاعني وجهها غلها
حي اذا خافت هجوم صبايحها شربت ثلاث ذواب شعرها

وقال ايضا

انجرها صرقا لعل حمارها وذلك شيء لجزى غير منابر
فلا تخش من ذا الحمار وعاطها شيئا من ما غر جاد محاسن

وقال ايضا

واهيئت مثل الدرر عصف قامة عليه طوب العاشقين تطر
تدور عذاراه ليعيل لفته على مثلها كان المصيب بدور

وقال ايضا

يقول وقد صفت لها ميسي بره في ذي شعري تنير
بودي لو نعتيها غمام ويوم المقياسام فلا سبر

وقال ايضا

وَلَمْ أَشْ قَوْلَ الْوَرْدِ وَالنَّازِ قَدْ سَطَّ عَلَيْهِ فَأَمْسَى دُمُوعُهُ حَكْدَرُ
تَرْفَعُ فِي يَدِي دُمُوعِي إِلَى تَرَى وَلَكِنَّهَا تَغْشَى بَدَنِي فَقَطَّرُ
وَقَالَ أَيْضًا

يَا حُسَيْنَ مِنْ خَدُولٍ مُسَوِّقٍ لِي بِرُؤُوسِ خَشَمَةٍ مِنْ أَيْمِينِ
مَا زِلْتَ تَذَرُهُ عِيُونًا جَوْلَةً خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَابَ فَيَعْتَرَا
فَأَيُّ وَرَادٍ بَادٍ فِي خَزِيرَةٍ خِي خَوِيٍّ مِنْ شَاهِقٍ فَكَيْتَ كَرَا
وَقَالَ تَرْغَبُ فِي الْإِنْفِرَادِ

مَنْ كَانَ تَرْغَبُ فِي حَيَاةٍ فَوَادٍ وَصَفَا يَخْلُصُ عَنْ هَذَا الْوَرْدِ
فَالْمَا يُصْفَوُ أَمَانًا يَفَازُ أَدْنَاهُمْ هَيُولُومٌ وَتَحْكُ كَرَا
وَقَالَ أَيْضًا

مَدَقَلْتُ لِلْمَشُورِ أَنَّ الْوَرْدَ قَدْ رَانِي عَلَى الذِّكْرِ وَهُوَ أَمِيرُ
بَسْمَتِ الْغُورِ الْإِحْوَانِ سَكَنَ بَعْدَهُمْ وَبَلَوْنِ الْمَشُورِ
وَقَالَ فِي جَارِيَةِ تَحْمِلِ الْوَرْدِ

يَقُولُ لَهَا الْغَانُوشُ لِمَا بَدَتْ لَهُ وَفِي قَلْبِهِ نَازِعُ الْوَحْدِ فَتَعَبُرُ
خُذِي يَدِي ثُمَّ اكْسِي الثَّوبَ سَطْرِي عَنِّي حَبْدِي لَكِنِّي انْتَسَرُ
وَقَالَ أَيْضًا

أَيَا حُسَيْنَ هَامِنْ رُؤُوسِهِ ضَاعَ نَشْرُهُ فَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْمَرَاضِ طَبِيعُ
وَدَوْلَاهَا كَادَتْ تَعْدُ خِلْعَةً لَكِنَّهُ مَا يَكِي بِهَا وَيَدُورُ
وَقَالَ أَيْضًا

مَنْ لِي يَا هَيْفَ مَدَامَتِ عَلَى خَطَرٍ مَرَقَدٍ مُجْتَمِعٍ أَنْ يَمَاشُ وَخَطَرُ
قَدْ رَاجَعَ بِالْعَاضِ الْمَسْكِي مُجْتَمِعًا بِالْغَمِّ عَادَتُهُ أَنْ تَحْبِبَ الْقَمَرَا
وَقَالَ فِي الْغَانُوشِ

أَبْدَى لَعْنًا زَالِذَا الْغَانُوشُ مِنْ غِلَاظِ خَالِهِ هَوَاؤُهُ لَيْسَ نَكْرَهُهَا
رَأَى الْهَوَى مُضْرِبًا مَلْعِنًا خُلِعَ نَارُ الْهَوَى فَعَدَا بِالثَّوبِ نَسِيرَهَا
وَقَالَ يُصِفُ فَوَانَ

وَفَوَانُهُ لَمَّا رَأَتْ مَثَلَهُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَهْدَابِهَا يَجُوعُ الْفَطْرَا

سَمَتْ فَأَعْلَاتُ فِي السَّمَاءِ مَا وَزَادَتْ فَأَحْرَبَتْ فِي حَجَرِهَا نَهْرًا
وَقَالَ سَعْفُ كُلِّهَا أَحْمَرٌ ٥

وَقَعْتُ بِالْصُّدْلَاءِ أَنْ تَرَكْتُ لَهُ بِسْطُطِيلَ عَلَى وَجْهِ الْعِلَا الضَّارِي
بِأَجْرِ اللَّوْنِ خَفْتُ زُجْجَهُ فَلَهُ زُجْجٌ مِنَ الْمَرْجِ فِي جَنْبِ الشَّكَاةِ

وَقَالَ سَعْفُ فِي عِلَامِ طَوِيلِ الشَّعْرِ ٥

قَالَ الْحَبِيبُ وَقَدْ نَلَقْتُ خَائِفًا اخْتِذَا زَيْفًا مِنْ أَعْيُنِ الرُّطْبِ كَانَتْ
أَرْسَلَتْ شَعْرِي حِينَ عَمِيكَ نَابًا يَخْلِفُ نَعْبِي عَنْهُمْ أَمَا زِي

وَقَالَ أَضْيَا ٥

رَوْضٌ مَجَلَى الْبَنَاتِ فَمَا لَهُ وَلِحُسْنِهِ إِلَّا السَّمَاءُ يَنْظُرُ
وَالرَّهْزُ مِثْلُ الرَّهْزِ يَحْسِبُ لَهُ نَفَا فَمَا أَطْلَبُ الشِّمَّ شَبَّ يَمُوتُ

وَقَالَ سَعْفُ فِي عِلَامِ شَعْرٍ فِي كَيْسِ الْخَلِيقِ ٥

وَمِنْ شَاخِ الْأَجْفَانِ حَيْثُ شَعْرٌ نَدَّتْ لَنَا فِي أَطْلُسِ زَاوٍ أَنْصَارًا
عَجِبْتُ لَهَا مَا قَارَفَتْ مِنْ حَبْنَةٍ فَلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَلِكَ الْأَطْلُسِ النَّشَانَا

وَقَالَ أَضْيَا ٥

وَهَدَيْتُكَ مَعَالِمَ مَعَاظِفِ دُجُومٍ مِنْ غَيْرِ مَعْتَبَرٍ
وَالنَّهْرُ سَاعِدٌ قَدْ عَدَّ لِي سَاعِدَةَ الْأَعْيَانِ بِحُزْنِي

وَقَالَ سَعْفُ فِي دُمُوقِ الْخَضِرِ ٥

فَلَا أَطْمَنُ الْمَجُوبَ أَعْجُوبَةً بِجَارِهَا الْعَاشِقُ فِي أَمْسٍ مِنْ
ضَائِقٍ بِالْخَضِرِ خَامٌ قُرْزُهُ يَحْتَلِي بِخَضِرٍ مَعْتَبَرٍ

وَقَالَ سَعْفُ فِي لَيْلَةِ بَارِدَةٍ ٥

وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ قَدْ هَبَتْ فِيهَا فَنَمْتُ لَا تَقَابِلُهُ الْعَيْنُ لَوُورُ
نَسِيمٍ يَقْسَعِرُ الرُّوْحَ مِنْهُمْ إِذَا مَا فِي وَرْقِ الْعَيْنِ كَدِيرُ

وَقَالَ سَعْفُ أَضْيَا ٥

لَمَّا دَعَا الْمَشُورَ أَرْزَاقَ الْوَرْدِ لَمَّا كَانَ يَنْصِلِي سَارِ مَسَكِينَةٍ
وَدَتْ لَعُورَ الْأَحْيَانِ لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِعَيْنِ أَصَابِعِ الْمَشُورِ

وَقَالَ سَعْفُ فِي بَاعِضِ الطَّرَفِ ٥

دوم في الفساد لما اذا لم يخطه صهبا في عيني لها اثنا عشر
فاجبت له في نضون بلحظه محولة وانما هو انكسور

وقال في مخرج من الكاش طويلا
ابا قرا صحيفة وحيتت بها قلم للملاحة خطت طرا
اغارا اذا حيتت الكاش عن الان الكاش حيتت منك شرا
ولم تقع بلم ذلك حتى تقبل بها شفة فلفها
وقال في حارة عريانه

لو كنت اذ ابصرها عريانه بطفة من قلمي محجوز
لراها الفيز من مشك وقد خطا على لوح من الكافور

وقال في غلام شعرة في لسان طلس
واهيف اخفي شعرة تحت اطلس فاصبح منا كل قلب به مغزي
انا ديان بطون غلثا من فنه باجفانه شافقت فنه اخرى
وقال فيه ايضا

قلت بلحي اذجا شعرة في اطلس بالغ في مشه
معني يدري من طمسه حال ليس من الثقلين في

وقال في غلام في وسطه حياضه مكوحة
كم قلنا اذ شغل الحياضه ساذن كل القلوب بالبرق في اسر
ابراه فلا شغف النجوم حبه فسا وطك وتعلقت في حصينة
وقال ايضا

اني وبعدي عنك يا مالكي واث بالاجسان لاناظر
كالروض اذ جادت عليه السما والبعد ما بينهما ظاهرا

وقال ايضا

شعري الله وادي التبر من حاني قطعت به يوما للزدامن العمز
دري اثني قد حيتت شعرة فمدا لا قدامي ساطا من الرض
واومر ال الاغصان فرقت فارسلت هذا ماع الارواح طبة
النشر

وَأَخَذَنِي الْمَاءُ الْقَرَّاحُ حَيْثُ مَا أَلَفْتُ رَأَيْتُ الْمَاءَ خَدِي مَخْرِي
وَقَالَ بَصْفُ الْغَيْمِ الْغُفُوفِ لِي

لِلْغَيْمِ فِي شَفْوَى الْأَحْيَالِ مَنْظَرٌ لَمْ يَرَوْهُ خَسَنٌ مِنْ أَنْ يَصْبُرَا
لَا غَرْوَ أَنْ طَابَ السَّيْمُ وَأَفْقَتْ أُنَاثُ مَوْجِهِ مَخْرُوفٌ غَنَبَا

وَقَالَ بَصْفُ الْبُكَدِيِّ لِي

لَمَّا قَصَدْتُ سَكْدَ رَيْتَ زَانِ أَمَلَاتُ فَوَادِي نُجْحٍ مَشْرُورًا
مَا دُرْتُ فِيهَا جَانِبًا الْأَدْرَاتُ عَيْنَايَ فَمَا جِئْتُ وَحَيْرِيَا

وَقَالَ بَصْفُ الْمَرَاكِبِ لِي

أَنْظُرْ إِلَى قَطْعِ الْمَرَاكِبِ إِذْ بَرَّتْ وَالْمَاءُ يَغْلُو حَوْلَهَا وَبِكَارُورُ
مِثْلَ السَّجَابِ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا نَظْرًا وَكُلٌّ بِالزَّجَاحِ مَيْسِرُ

وَقَالَ بَصْفُ مَرْبُوعِي يَوْمَ مَطَرِي لِي

بُرُوحِي الَّذِي كَمَا الْغَمَامُ لِعَوْدِهِ فَصَادِفُهُ نَحْوُ الْمَسَّةِ قَدْ سَبَرِي
فَمَا زَالَ بِيَدِي حَرْقُهُ وَهَذَا وَبِكِي لِي أَنْ يَلْ مِنْ دَعْوَةِ الشَّرِي

وَقَالَ بَصْفُ غِلَامٍ زَارٍ وَمَعَهُ شِعْرُهُ لِي

عَجَالَهُ أَنِّي بَزُورٍ بِشِعْرِهِ وَضَاوُهُ ابْنُ الظَّلَامِ بَصَا
لَمَارَاتِهِ وَخُصْمُهُ ابْنُ سِنَاءٍ مِمَّنَا أَتَالَتْ مَعَهَا مَسَدَرَاتَا

وَعَدْتُ لَوْ طُفِئَ الْغَيْطُ بِعَطِي كَلِّ قَوَانِي لَقَطِيعَ زَانِهَاتِ دُنْيَا

وَقَالَ بَصْفُ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى الْمَاءِ لِي

وَنَهَارًا دَامَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا عَلَيْهِ وَلَا حَتَّ فِي مَلَابِئِهَا الصُّفْرُ
رَأَيْتُهَا الَّذِي أَلْقَتْ بِهِ مَشْطَا عَمَّا كَانَا أَرْقَنَ لَفْظٍ كَانَا مِنْ الْخُفْرِ

وَقَالَ بَصْفُ فَايَعُونَةَ أَخْضَرْتُ لِي

فَايَعُونَةُ سَبَّهَتْهَا حَبْرُ الْبَشْتِ مِنَ الشَّمْسِ تَوَابُفُوقًا وَأَوَاهَا الْخَضِرُ
بَطَاوِشُ لُجْجَانِ مَرُورٍ وَخَلِي وَبَغَضَ غَرَارًا شِعْرُ بِلَالٍ الْقَطَرُ

وَقَالَ بَصْفُ مَخْضَعَتِ وَالزَّنْبَلِ لِي

زَانِيكَ إِذَا الرَّمْيُ الْهَوْبُ ظَالِمًا وَذَنِيكَ خَيْرُ النَّاسِ قَرَشَاعٌ وَأَشْهَرُ
كَلْبِ الَّذِي يَهْوِي لِحَدِيدٍ حَائِلًا وَلَمْ يَخْزُفْنَا أَنَا الذَّنْبُ لِلْبَصْرِ

وَقَالَ أَيْضًا لَ
أَنْفَرُ أَطَاعَتُ خِيَلًا مُغِيرَةً فَوَارِسَهَا يَوْمَ الْوَعْدِ مَا لَهَا ذِكْرُ
وَقَالَ لَنَا بَنِي طُولٍ عُمَرَى لَمْ أَزَلْ أَطَاعُ عَنْ خِيَلٍ مِنْ فَوَارِسِهَا
اللَّهُمَّ

وَقَالَ أَيْضًا لَ
لَوْ لَمْ أَعَانِي مِنْ أُحْبِتُ رَوْضَةَ الْجَدَاوِقِ وَجَنَّتِهَا النَّاسُ نَظَرُ
مَا شَوْحَتْ شَقِيْقَهَا جَنَّتْ أَوْلَادُ بَاتِ الْفَتَمِ بِرَبْلَةٍ عَشْرُ

وَقَالَ يَصِفُ دَوْلًا لَ
وَدَوْلَابِ رَوْضِ كَانٍ مِنْ قَبْلِ اغْتِنَا عَمِيشٍ فَلَمَّا غِيرَتَهَا بَدَلُ الدَّهْنِ
مَذَكَّرَ عَمْدًا بِالرَّاحِصِ كَلَّ يَحْيَوِي عَلَى أَيَّامِ عَمْرِائِ الْحَيِّ تَحْزِينُ
وَقَالَ أَيْضًا لَ

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تَخْصِيْلِي بِهٍ يَصْنُقُ مَذَكَّرِي مِنْ حِينَ أَرْكَرُهُ
أَصْمُ تَعْمَعِي وَأَعْمِي نَظَرِي وَكَذَا كَلَامُ التَّشْرِعِ لَعْنِي وَمَنْطَقَتِي

وَقَالَ أَيْضًا لَ
أَذْهَبْتُ نَحْوَ الْمَلِكِ الَّذِي بِنَا مِلَّةً حَقًّا نَقِصُ عَلَى الْحَسَنِ
فَمَنْ الَّذِي قَدْ جَانِ مَا جَرَتْ خِرْعَانُ وَمَنْ الَّذِي قَدْ بَالَ مَا لَمْ
تَنْجُسْ

أَذْكَاءُ رَمَلٍ كُلِّ وَقْتٍ وَنَاعِيَةٍ عَلَى لَجَةِ الْوَحْدَانِ الْبَدْرِ
وَقَالَ أَيْضًا لَ

كَمْ قَلَّتْ لَعْنَةُ الْعُلُوِّ جِئْتُ بِمَارِئِ نَوَاحِي الْإِفْطَاقِ مَشْرِ
أَعْرَبَ بِنْدَرِ الدَّخْلِ عَذْرَى وَمَنْ مَلِكٌ بَدَا بِدَنَا لَيْسَ لَمْ يَصِرْ الْقَيْنُ
وَقَالَ يَصِفُ طَيْلَ حَمَلٍ لَ

حِينِي وَعَدَّتْ الْكَاسُ مِنْكَ بَقِيَّةً وَأَعْيَبَ ذَاتُ الْعَدَمِ مِنْكَ غَاثُ
فَأَوْقَعْنَا مَحْتِ الرَّجَاءِ وَكَلَّمْنَا بِهٍ خَوْفُ خَلْفِ الْوَعْدِ مِنْكَ شَرَارُ
وَمَا كَانَ هَذَا الْوَرْنَ غَيْرَ نَاعِيَةٍ عَلَاهَا الطُّولُ الْأَنْطَارُ صَفَاؤُ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَ

لما حليم يقبل في محوكم وظلت حيران من الهم والفكر في
سلطت دمع على عيني وقبلكم خربت استغنى من نفعي على صرك في
وقالت حواء غرائب عودك اليه في
أما مهاد زهر المعاني ففضل ولا عجب أن جاءت الزهر من بكدر
لقد دأبت الألفاظ منطما لا يجر أن يجمع الورد من بحر
ومما هن آيات ابن فائزات كل بكدر من معانيك في قصر
وقال سيف أيضا في

الحنى والحنان يا نديم قلم والى المدام باكرام واعزاز في
فوقنا يا بشام الجوى محسب من عجل منيات في صاحبنا كازي
وقد مجود مسفن الغمام به دوز السنا فحاي جوجو البازي
وقال يدم باز هجا في

فدكان الخ باز هجا أسلونه في القيط من الشيم الطيب القش
لكنه عشم قدامات في نعل ما راء وما يدويه نفس

وقال أيضا عفا الله عنه في
الورد قد قال لما أن اتاكم شفا وفضل على عليكم غير ملين
جعلكم قنبر روع نصب أعينكم طمأ ولم يفتنوا أن اظنوا نفسي
وقال يدم فرشا قصيرا في
وطوف خط الأرض بطلاني قوم إذا ما لمشي مخافت على المنايا
ومما أنا الأراجل فوق طهرني ولقيني فمأري العين من كاس
وقال عفا الله عنه في

لا يحقر قليل الشران له زادة كضالم المنايا بالعين في
فخرت وابل صرع الثاب شعرا وخرت عن جنتها الطهر القوي
وقال في غلام يمشي كسرا في

بروح الذي نبت بانه صا ز عارده وافرط حتى كاد يعدم الحشا
فلوانه بالهجر اضحى هادي لما ساني علمه انه نفسي
وقال أيضا عفا الله عنه في

كَيْفَ السَّبِيلُ لَأَنْ أَقْبَلَ خَدَّيْهِ أَهْوَى وَتَرَنَامَتْ عَيْنُونَ لِي

الْمَجْلِسِينَ لِي

وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تَوَحُّوا جَسَدًا وَتَعَزُّوا عَيْنُونَ الرَّحْمَتِ لِي

وَقَالَ فِي غُلَامٍ يُحَدِّثُ خَالَ لِي

أَبْدَى الَّذِي أُعْشِقُهُ شَامَةً تَوَدُّ لِي وَشَوَانِي

بِصَبْرٍ خَدَّيْهِ لَمْ يَغْضُ مَا وَهْ وَلَمْ يَخْضِبْ عَيْنَايَ الْكَاتِرِ

وَقَالَ فِي غُلَامٍ يُطِيلُ حُلَّ كَاسِهِ لِي

لَا تَحْسِبُوا طَوْلَ حِمْلِ الْكَاتِرِ فَيَدُ مِنْ أَحَبِّهِ إِنْ شَاءَ وَلَا نَانِي

لَكِنْ زَايَ وَجْهَهُ فَمَا قَابَ عَجَبُ جَمَالِهِ وَطَالَ الْحِمْلُ لِلْكَاتِرِ

وَقَالَ فِي غُلَامٍ شَعْرُهُ فِي كَيْسٍ أَطْلَسَ لِي

شَهْدُ الْقَتَالِ وَجَاهِيَا مَوْطَرُ فَيَغْنَمُ عَرَجُ حِمْلِ الصَّوَارِمِ وَالْعَشَى

أَعْطَاهُ أَرْقَمُ شَعْرُهُ حُلْبَاءَ وَرَعَا فَعَوَّضَهُ ثَوْبُ أَطْلَسَ

وَقَالَ فِي الْبَيْضِ وَالْوَرْدِ لِي

أَنَّ الْبَيْضَ مِذَا بَاهُ مُبَشِّرًا بِالْوَرْدِ عَرْضَ وَجْهِهِ مِنْ أُنْتِ

الْوَرْدِ يُوْرِدُهُ الْجَمَامُ فَلَيْسَ ثَوْبُ الْحَرَادِ لِرُزْزِهِ فِي نَفْسِهِ

وَقَالَ لِي

لَمَّا جَسَسْتُكَ بِالْمَدْرِجِ وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي بِأَنَّكَ خَامِلٌ مِنَ النَّاسِ

نَادَيْتُ لَمَّا أَنْ جَسَسْتُكَ بِالْهَجَا الْكَلْبُ خَدَّيْهِ مِنْ يَدِي حَبَسَ بَيْنَ

وَقَالَ فِي الرَّحْمَتِ لِي

وَلَمَّا أَتَى الرَّحْمَتِ الْمُحْتَابِ قُرْبَ الرَّيْعِ وَابْتَسَامَ

نَسْرًا عَلَى رَأْسِهِ فَضْهُ وَتَبَرَّافَرًا قُلُوبًا لَسْتِ

وَأَصْبَحَ مُحْطَرًا مَائِنًا وَذَلِكَ الْمَارُّ عَلَى رَأْسِهِ

وَقَالَ فِي أَهْدَا قَدَحٍ لِي

يَا حُسْنَهُ قَدْ جَاءَ بَعْضُ رَجَائِي لَيْلَ الْهَمِّومِ إِذَا أَدْلُهُمْ وَعَشَعْنَا

أَهْدَيْتُهُ مِثْلَ النَّهَارِ فَانْجَوِي صَرْفَ الْمَدَامِ غَدَائِنَا رَامَتْ

وَقَالَ لِي

يَحْيَى عَلَى نَزْدٍ حَيْثُ كَانَ لَكُمْ حِزْبًا فَمِنْ حِلٍّ مِنْكُمْ فَمِنْ لَمْ يَحْشُرْ
لَيْسَ دُخَانٌ فِي الْمَلَأِ أَنْفُسَكُمْ فَطُلُّوا بِكُمُ الْبَارِي وَالْعَطَشُ
وَقَالَ صَفُ خِيَالِ الْخُصُونِ فِي الْمَاءِ

وَيَحْرِيقُ شَبَابُ فِيهَا جَدُولٌ طَرَفٌ بِرَدْنٍ حُسْبٍ مَذْهُوثٌ
بِلَذْوَ خِيَالِ غُصُونِهَا فِي نَهْرٍ صَافٍ كَأَنَّهُ مُعْصِمٌ مَنْقُوشٌ
وَقَالَ فِي اللَّيْثُوفِ

لَمَّا جَلَّى زَهْرُ الْكُوَاكِبِ نَوْفَرٌ وَأَقَامَ وَهُوَ عَلَى الْكَادِ حَرِيرٌ
خَافَ الْحِرْبُوتُ وَقَدَرَمَتْ بِسُتُوبِهَا فَلَا تَكُ أَسْمَى فِي الْمِيَاهِ نَعُورٌ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَتَشْكُرُنَا قَضَاءً قَابِلَ أَعْرَاضِ الْوَرَى بِالْقَوَارِ
فَلَا خَيْرَ فِي الْفَضْلِ الَّذِي قَدْ حُوسِبَ إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ
شُكْرِنَا قِصْرٌ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَنْ أَتَشْفَعُ إِلَى الْجَوَادِ مَرَكَةً فِي الْجُودِ لِلدَّائِي مَحَاوِلَ صَحِي
وَإِذَا شَكَرْتَ الْبَحْرَ فِي الْعِلْمَةِ بِالرُّبُوفِ فَاشْكُرْ حَيْلَهُ الْغَوَا
وَقَالَ بَصِيفُ قَوَازِهِ

وَقَوَازِهِ جَادَتْ عَلَى الزَّهْرِ فَاشْتَبَهَتْ عَيْبَ الظِّمَاءِ بِالرِّيِّ كَالْخَشْرِ
الْغَضْرِ

وَقَدْ أَرْسَلَتْ لَهَا أَرْبُوتٌ فَضْلٌ مِائِيهَا عَلَى أَيْدِي السَّجَابِ
إِلَى الْأَرْضِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَعْبُوا مِنْ فُلَانٍ وَهُوَ يَلْمِ خَلْقَ اللَّهِ إِذْ رَاحَ إِلَى شَيْءٍ فَجَاحَةٌ مُضَى
وَالسُّهْمُ وَهُوَ جَمَادٍ حِينَ أُرْسِلَ مِنْ شَيْءٍ عَنِي بِمَهْمٍ يَغْمُ الْغُرْمَا
وَقَالَ يَذِمُّ قَيْدَهُ

غَائِبَةٌ جَاءَتْ بِالْمَوْعِدِ وَلَمْ يَكُنْ رُوحِي بِهَا رَاضِيَةً
مُضَى يَا اللَّهُ بِهَا مَرَّةً بِأَلْسِنَتِهَا كَانَتْ فِي الْفَصَاحَةِ

وقال نضيب زهر اللوز
خرجنا للسر في بساتين يهودا الطرف عنها وهو راض
ولا ج الرهمن من بعد فخلنا ضبا ناهد قطع في زيبا من
وقال بصف النار والبرد

لا ذنب للنيران ليرى أخت نضيب العروق فمن يقضم
كانون العود ما مع جنبها للبرد يضل بعضه في بعضه

وقال على لسان اليانمين
لما أزدري بالانمين فليس المحسن مع الزهر من قال وأغرضا
مضربى اذ كان شري طيار من دون لم طفت ثوبا أيضا

وقال في المروج
لما انضلت في حق وقت انضري وبلغني بالحد لغرضي
كسوت عرفت ذراعا بالمدح فان زدت كان غيفا في العدي
ساحي

وقال في الشيب
خطب الموشيب زاعي جملة فلفت شرامها وكذا مضى
فأعجب لخطب اسود لم يفسح بغيره والى خطب انص
وقال بصف بحرة

لفد فابلسا بالعجايب بحرة وكملة الاوصاف في الطول
والعرض
كان الذي يرنو الى طبعه يرى نفسه فوق السما وهو

الارض
وقال في جازة طوبى الشعر
وهنا سينا أهنا زقوامها وبقيتها بالشرا حفاها المرعى
يطول عليها الشعر حتى اذ است الى خاضعا فدامها ليم الارضا
وقال مخاطب مخلوقه

في يوم يلج

يا أيها الملك الذي سطت له بالجو دكت دهرها لم تقبض
دنياك مذكورة بأكلم نك في نعمة وسعادة لا ينقصي
كان الدليل على وفاءها أنها أختي تقابلنا بوجه أسمر
وقالت مخاطبة شحنة علا الدين

هـ الخاشق هـ

علا الدين أجمع بحرم محب السائلين بلا قنوه
أحاطت كل ما في الأرض علما فقل ما شئت في البحر المحيط
وقالت في غلام تحت عذار خيال هـ
ومعهم خيلان وعذار قد جاوزا حد الجمال فأفرط
فكانت العذار تحت سطر أبحاث القلوب ونقط
وقالت وقد دعي إلى مجلس نفضل أجهها هـ
دعت فكان أكل في خد طير ولم أشرب من الصهباء قط
وما يوم كما سر ود الثاني أكل أوزة وشرب بط

وقالت أيضا غنا أعنه هـ
هزارها المحبوب تحت ألحى من ذاق طيب من قطب
تطلع الصبح علينا ولم يشعر به فأنش من غبطة
وقالت مخضرة على القبال هـ

أنهم صرنا نحو العود وهم في غفلة من قبل أن ينقطعوا
فجادنا للخط ناكل لحما جفعا عليهم والظي من لظ
وقالت في مليح شرب من زكية هـ

أفري الذي أهوى فيه سار من زكية رافعت وطابت مشرعا
أبوت يعني وجهه وخياله فازني للزكية وقب معا
قال في مطرب هـ

يا من بالأزم موضعاً في شلو من قبل شرف مني مني
لو كان شاعداً وحققك لم يزل أبا غنبي بهذا الموضع هـ
وقالت نصف نازا هـ

وكان نارا اضربت ما بينا وبينها نحتي سطاؤه وبحسب زرع
نودا اجرت عليها فكلت شفاها فبتا كلاما بطلع
وقال في الرحمن والشون

من لاحظ السور طرف الرحمن المزدور قال وقوله لا بدفع
فتح عينيك في شواي فانما عزي قبله كل عين
وقال بصرف فائوتا

انظر الى الفانوس تلو متبها ذرفت على فخذ الحبيب دموعه
بموت قلبه لغيره ولعبه من تحت القصر خلوعه
وقال بصرف درعا

ودرع اذا القتها وسط مهمه نابت القطر لها نبت وكراع
تاد اذا غابت فمضاج ما بها لموع بالصفوح وصداع
اذا ما اماها الرمح ظن بانها غدت تشافي ما به فهو مخصع
ويرعد من الشيف علما بان من رازها في شهره ينقطع

ولو كان يدري انه من طلوعه من الغد لقاها لما كان يطالع
وان جأها شهم ياديه سرورها اري النصح يا معروزالملك رجوع
اذا كان هذا في قنا الخطوط الطي صغرى فحل ما يلصقها
اصنع

فلوحات نفس الى وجها رسول المنايا لم يكن من يحس زرع
وقال عفا الله عنه

ونحن كلما هبت عليه النواسيم في الدهاب وفي الرجوع
توتره بجعبه لطيفا كوطي الصافات على الدروع
وقال في غلام نظره وجهه انراه

طوي لراه الحبيب فانما جعلت تراجه عجن بان انعسا
واستعيت في الغما بوجهها فانما انعتت وقت معسا
وقال في غلام لا يبرقيا اصفر

ولما ازدي من اصفر اللون حيلة كسا عا سقيه حله من طابعها

وَمَا هِيَ إِلَّا نَمْسٌ خَدِيدَةٌ أَشْرَقَتْ فَأَلْقَتْ عَلَى أَثْوَابِهِ مِنْ شَعَائِمِهَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ

صَفَرًا لَوَاجِبَتِ لَعَنَةُ الضُّحَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ لَمْ تَطْلُعْ

أَجْسَنَ مَا فِي وَصْفِهَا أَهْلًا لَمْ يَجْتَمِعْ وَالْهَمُّ فِي مَوْضِعٍ

وَقَالَ لَسْتُ بِصَفْتِ نَاعِمُونَ لَئِنْ

نَاعِمُونَ قَالَتْ لَنَا نَائِسُهَا قَوْلًا وَلَمْ يَذَرْ الْمَقَالَ وَلَمْ يَجِبْ

كَمْ فِي تَرْكِ عَيْنٍ بِرِيٍّ مَعَ أَنْفَى بَدَا اسْتِرْ وَلَا أَفَارِقَ مَوْضِعِي

لَا زَائِرٌ فِي جَسَدِي وَطَلِي ظَاهِرٌ لِنَاظِرٍ مَا عَمِي لِي أَصْلُي

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ

إِنَّمَا الَّذِي فَدَيْتُ كَفَرْتُ عَامِدًا غَرَّ الْهُدَى خَوْفُ الْفَقْرِ مَا ذَاكَ شَائِعٌ

أَتُخَشِّي شَهَامُ الْفَقْرِ مَا دَيْتُ شَفَقًا بَصِيكَ وَالنَّعْمُ عَلَيْكَ

شَوَابِعُ لَئِنْ

وَقَالَ فِي الْيُسُوفِ لَئِنْ

وَلَيْسَ فَرَحِي بِالْجُؤْمِ وَمَا وَهْ نَحَاكِي تَمَامًا لَا يُغَادِرُهَا وَصْفًا

لَعِبْتُ إِذَا غَابَتْ وَبَدَرُوا إِذَا بَدَتْ وَبَسْبَسَهَا سَلًا وَتَفَضَّلَهَا عَرَفًا

وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ

أَنْعَمَ عَلَى الْمَشُورِ بِكَ بَرُونٍ فَلَقَدْ أَرَادَهُ وَالشَّقَامُ حَلِيفُهُ

مَا أَصْفَرَا لِأَحْسَنِ غَيْبْتُ وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو مَنْ تَأْتِي إِلَيْهِ كُفْرُهُ

وَقَالَ بَعْدَ عَمَلِ الشَّرَاكِ فِي الْحَبِيبِ لَئِنْ

يَقُولُونَ لَمْ تَعْمَلْكَ فِي الْحَبِيبِ أَخَذَا مَرَجًا وَلَا مَسْنَانًا يَصْدُوقُ

مَعَلَتْ طَرِيقُ الْحَبِيبِ لَصِيفٌ مَخْطَرٌ مَخْوَافًا لَسْنَاكَ لَغْوٌ وَفُتُو

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ

يَا جَسَنُ أَهَيْتَ حِفْظَهُ مِنْ حَبِيبًا طَيْبَ النِّعَمِ وَحِفْظًا مِمَّا الشَّقَا

طَرَمَ الْعِزَّازُ إِلَى نَفْسٍ وَجَنَانَةٍ يَامُرُ حَبِيبًا بِعُزْمٍ جَبَّارِ النَّفْسِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ

أَضْحَى يُعْتَرِضُ الْمَشِيبُ وَأَنَا بِإِدْرَاهُ طَوِيلُ صُورَةٍ وَفَرَاغَةٍ

وهو الذي أخذ السباب فماده في ليل طرته وفي أحب دأقه
وقال أضاعف الله عنه

أقول لطيف الخبث أذنان مصحح وبات إلى وقت الصباح معاني
الاعجاب من ليله قد طويها بوقل حبي وهو ما نفي عنك ما زجي

وقال بصف زورق فضه

ورورق فضه لم يخط منه عيون العريف من قضا البكر
رأه وهو يسبح في الحيا هلالا لا يع في شقوق رقيق

وقال في غلام شديدا وسطة مظلة

لما رأته عني من أظفك التي أصبحت تخبرك دائما سفلو
لا سقم وقيل عليها أصغر ونحو جسم البصبا به يعلو

أبقت أن الحضر ضلع مجاذ فلما نزل حوي عليه وتعلو

وقال أيضا

بروح حبيب إذا ما بدا ريق العيون به محب دقه

أعاز التي قدود الغصون فأعطته من حليها منطقت

وقال في حبي العزيز من شوق

أني لأشهد للمفضل من أظفك أصبحت من عشا
ما زارته أيام نرجسته في الأوا جلس على أحب دأقه

وقال في غلام زمر شاز قاسم

يا حشنة أذبرا والنهم في يوم زمر شاز قاسم في الغشون
فقلت بذر الدخ والنهم ترسل طاله بجا حوي في أثر مستدرف

وقال بصف ناعون

يا حشنة ناعون ستهن بها مجلا ولم نزل إلى الشبه أخواف
بطاير ماله رائد ولا ذنب لكنه كمله ريش وأح دأقه

وقال في النجوم ودرج القنوم

وأفوق يدت فيه عجوبة شين حكمة حلاكها
شجابه كصدور البزاه وأبخر مشال أح دأقه

وَقَالَ أَيْضًا هـ
لَمْ لَا أَهْنِمُ إِلَى الرِّيحِ وَرَهْمًا وَأَهْنِمُ مِنْهَا نَحْتَ ظِلِّ صَافٍ
وَالرَّهْمُ يُلْقَانِي شَعْرًا يَأْتِيهِمْ قَالُوا لَيْسَ بِكَ قَلْبٌ صَابٍ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

يَأْمُسْتَكِي لَمْ أَطْوِي أَنْ أَلْزِمُ تَشْكُوا أَلِيمٌ مَهَامٌ وَأَمُونٌ
بِي مِثْلُ مَا لَكَ غَمٌّ لِي صَامِتٌ عَمَّنْ تَبْتَ مَا أَلْقَى وَكَانَتْ نَاطِقٌ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

يَأْمَنْ يَهْوُونَ مَنَامِي مِنْ هَوَاهُ وَقَدْ لَوْدِي بِحُجَى التَّبَرُّجِ وَالْأَرْفِ
لَوَانِ بِالْوَرَفِ مَا يَحْيِي خَلْكَ لَا جَرَفَتْ مِنْ هَرَا نَفَاتِهَا الْأَغْصَانُ
وَالْوَرَفُ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
مَنْ قَالَ أَنَّ الْوَرْدَ كَالْمَسُورِ فِي عَظِيمِ الْمَكَانَةِ جَدْرِي يُعْنِفُهُ
مَا أَحْمَدُ خَدَّ الْوَرْدِ إِلَّا أَدْعَبًا الْمَعُورَ يَطْمَحُهُ يَكْفُوهُ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
وَصَفَتْ خَبْلِي حَتَّى كَلَفْتُ بِهِ وَجْهًا أُحْدِثُ إِلَى قَلْبِي يُعْنِفُهُ
وَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
كَمْ مَرَّ كَيْدُ الْجُرُوبِ وَفِي يَدِي شَيْفٌ سَنَاهُ يُغْفِرُ
مِنْ أَحَدَاتِي هـ

وَعَدَوْتُ مِنْ شَيْءٍ وَطَرَفَةٍ جَالَسًا مَا بَيْنَ بَارِقَةٍ وَنِيْزَانٍ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

دَعْنِي أَخَاطِرُ فِي الْجُرُوبِ بِحُجَى أَمَّا أَمُوتُ بِهَا وَأَمَّا أَدْرِفُ
فَسَوْدُ عَيْشِي لَا أَرَاهُ أَيْضًا إِلَّا أَدَا أَمْرَ السَّنَانِ الْأَدْرِفُ
وَقَالَ عَلَى لِسَانِ حَيَاةٍ هـ

لَنْ مَن يَحُولِي عِنْدَكُمْ يَتَعَلَّقُ بِحَالِي بِهَافُوهُ عُدْرِي مَنطُورُ
طَالَتْ عَلَى ضَعْفِي لِيَا لِي شَعْرٌ مِنْ حَبِيبَةٍ فَلَا جُلْ ذَاكَ أَفْكَوْ

وقال عفا الله عنه له
 لقد فرت من خصال الحب وضع نود بأن تموا إليه المتأطون
 وكم رمت أن أرتقي فالتم حيد غلما ولكن انقلبني العلاب
 وقال في غلام شعرة في كسر اطلس له
 بلا حبي وقد احببت واسم في اطلس احرز اذت به حرق
 فمن رأى قمر ارضه وتلك مجويع عيون الناس في شغوت
 وقال عفا الله عنه له
 قالوا الذي احببت في جفنة مرض فعلت وفيه من مرضى الشفا
 لم يكن طرف الحبيب متبما بحاله ما كان مثل مدفكا
 وقال في غلام لبس اذرف له
 اقول له لما اخترت ملسا ولونا علاه من حشون وزون
 تحيرت ما بدري من اللبس اذرفا صبت حبي ملين الورد اذرف
 وقال عفا الله عنه له

ولما اراني الحشون وضحك روضه بها الورد عطر والبغيم يحرق
 بكيت عليها خشيته من فراقها فاصبح منها جزول بشد فون
 وقال ايضا عفا الله عنه له
 لم انس قول الورد حين جنيت ودعوت خوف الحريق تراق
 لا يجلوا في اضر زرع واصبروا فاليكم هذا الحديث يساق
 وقال عفا الله عنه في المحزون
 له ساحل قد حاور الحد طول قصير عنه في السمو والشواهي
 اذا جرت الكف والصفع نازع به بيت في خافية الشقاوي
 وقال في غلام قصير الشعر
 عذري لشعر جنتي في نقاصه عذرا شمر عشقا فيه غشا في
 اولي فناء مضيا من ملاحمة دهر او عاد لنول وجه البكا في
 وقال عفا الله عنه له
 يا جاعل الوصل والجران عاودة رضىها فتمت في بها الرمون

حَلَوُ الصَّالِحِ مِنْ الْحَمْرِ تَبَعُهُ فَأَتَتْ كَالْمَاءِ فِيكَ الرِّيحُ وَالشَّرَفُ
 وَقَالَ فِي الْمَلَالِكِ وَطُلُوعُ الصُّبْحِ
 انْظُرْ إِلَى الصُّبْحِ الْمَسْرُوقِ قَدْ بَايَعَتِ الظُّلَامَ بِمَا هِيَ الْمُدْفَعُ
 عَرَفَتْ بِهِ نَهْرُ النِّجْمِ وَأَنَّهُ تَعْلَمُ الْمَلَالُ لَدُنْكَ كَالرُّزْقِ
 وَقَالَ فِي غِلَامٍ تَشَاظَرُ
 يَا بَطِيءُ أَرْقِ لَوِائِكَ شَارِفُ أَوْ خَاطِفُ فَبَكَ السُّطَّانُ وَتَوَصَّفُ
 لَكَ بِالرَّيَّاحِ وَالْبَوَارِقِ أَسْوَدَ الرِّيحِ تَسْرُوقُ وَالْبَوَارِقُ تَخْطِفُ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 نَاشِدُكَ أَهْلُ أَنْ عَرَّجْتَ فِي دَعَا عَلَى الْحَبِيبِ الَّذِي زَادَتْ بِهِ
 حَزَنِي
 أَجْمَلُ عُبُودِي عَسَايَا أَنْ تَرَاهُ فَأَبْقِ نَجِيَّتِي مِنْ رُوحِ سَوَى الرِّمَاقِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 وَكَانَا الْخَالِ الَّذِي يَخْضَعُ الْحَمْرُ تَسْلِيمًا عَلَى النُّجُومِ

عَدَّجِي ذُنُوبًا وَهَرْدًا خَشِيَ خَوْفَ الْعُقُوبَةِ فِي زِيَارَةِ شَيْفُونِ
 وَقَالَ فِي مُقَدِّمِ دَلِيلِ
 وَكَانَ فَلَانُ الْحِصَارِ مُقَدِّمًا يَزِي مِنْ وَفْتِ الْخِفِّ رُحْفًا أَلْ خَلْفِ
 إِذَا مَا رَأَى شَخْصًا عَلَى الْبُعْدِ رَاكِبًا قَضَى فَرَاغَ خَوْفِهِ وَهَوَايَا الْعَيْنِ
 وَقَالَ يُعَذِّرُ كَرَمَ اللَّطْرِ
 كَمْ قَلْبُ الْعَيْشِ مَا تَسْجَعُ وَأَيْلَهُ يَابِغَتْ هَذَا الَّذِي أَيْدِيهِ تَسْرُوقُ
 مَنَعْنِي قَصْدُ سُلْطَانِ الْوَرَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ إِذْ لَيْسَ عَرَفْتُ قَصْدَهُ خَلْفُ
 فَقَالَ لَيْلَ قَلْبِهِ ثَنَى مُوَاهِبَةً فَأَنَّى مَرَدًا كَفَيْهِ أَعْنُ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 وَالرُّزُوقُ لِمَا أَنْ تَسْرُبَ لَهُ لُغْصَانَهُ دُرًّا فَرَادَ عَوْفَا
 وَأَرَادَ بِحِمْمَةٍ فَرَدَ جَوْلَهُ مِنْ كُلِّ شَاقَةٍ حِشَامًا مَرَهَفَا
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 نَظِيرُ فَوَارِدِي إِذَا مَا رَأَيْتُ حُفُونِ حَبْنِي وَفِيهَا التَّلَفُ

وَلَمْ أَرَمِنْ قَبْلَهَا أَتَمَّهَا يُطِيرُ اسْتِيَا فَا لَهَا الْهَدَفُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مُزَارِحَةٍ فِيهَا مَدَامُ مَرْوُوفٌ شَاوِلَهَا مِنْ زَادٍ فِي حَبِّهِ نَشِيئِي
أَذَا قَلْبَهُ فَمَهْمَتُ فَرْجَاهُ وَزَادُ وَقْتَهَا مِنْ فَرْطِ عَشِيرَةٍ بِيكِي
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

كَيْفَ السَّيْلُ لِلَّهِ مَنْ أَحْبَبْتُهُ فِي رَوْضِهِ لِلْهَرَمِ فِيهَا مَعْرَكُ
مَا بَيْنَ شُورٍ وَمَا ظَرُّ نَجَسٍ مَعَ الْفُجْوَانِ وَصَفٌ لَا يَذْرُكُ
هَذَا شَيْئًا بِاصْبَعٍ وَعَيُوزُ ذَا تَوَالِيهِ وَلَعَزَّ هَذَا يَضْحَكُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَرَوْضٌ شَفِيقٌ لَوْ تَجَلَّيْتُ لِنَاسِكَ بِهِ كَأَنَّ خَيْرَ طَارِعٍ قَلْبِي
النَّشْكُ ٥

أَشْبَهَ وَمِنْهُ مَا يَفْتَحِي الصَّبَا بِجَامٍ عَقُوتِي فِي فَرَا زَتِ مَشْكُ
وَقَالَ يَصِفُ صَوَارِي الْمَرَاكِبِ ٥

عَجِبْتُ بِالْبَحْرِ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ بِهِ تِلْكَ الصَّوَارِي وَقَدْ أَوْفَتْ عَلَى الْجَبَلِ
أَطْنَاهُمْ تَصِلُ الْأَوْقَدُ وَلَيْتَ حَمَلُ الرِّسَالِ نَزَلَ الْفُلُوكَ وَالْفُلُوكَ
وَقَالَ فِي غِلَامٍ هَدَدَ

بِالْعُقُوبَةِ فَبِكِي وَارْتَعَدَ ٥
أَرَى لَحْمٌ قَدْ أَدْرَى أَرْتَعَادُ الْخَيْفَةِ عَرَّةً فَأَمْسَى خَعْبُهُ وَشَاكِلُ
وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْبُ نَزَعُ مَتْنُهُ وَتَوَطَّرَ مِنْهُ دَمْعُهُ وَهُوَ فَكَامِلُ
وَقَالَ فِي شَخْصٍ عَرَفْتُ فِي غَدِيرِ

فَالُوا أَلَيْسَ الْغَدِيرُ مُفَاضَةً مِنْهُ وَمُهْلِكُهُ مَتَا لَا بَاطِلًا
فَأَجْنَبُهُمْ أَنْ الْكُجَامَ إِذَا لَحِيَ طَبْعُ الدَّرُوعِ أَسْتَنَ وَمَنَاصِلًا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَعِثْرٌ فِي الشَّيْبِ قَوْمٌ أَجْتَمَعُوا فَعَلْتُ وَشَانَ الْعَاشِقِينَ النُّجْلُ
بَعَثَ إِلَى رَأْسِي الْمَشْيِ بِمَحْرَمٍ وَمَهَا أُنِي مِنْكُمْ عَلَى الْمَرَاثِ حُمْلُ
وَقَالَ فِي جَارِيَةٍ بَلَعَتْ بِالْعُودِ ٥

وَمَهَاةٌ قَدَرَا صَتِ الْعُودِ حَتَّى رَاحَ بَعْدَ الْجَمَاعِ وَهُوَ ذَلِيلٌ
خَافَ مِنْ عَمَلِكِ إِذْ أَذَعَصَّاهَا فَلَمَّا كَذَّاهَا يَقُولُ يَقُولُ
وَقَالَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَجْرُ حَبِيبَةٍ ٥

لَا تَنْكُرُوا جَزَاءً قَدَ لَاحَ قُوفَ يَدَيَّ مِنَ الْحَبِيبِ وَمَهَا سَتِمْ
قُولُوا ٥

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا مَا غَضِبْتُ بِكَ هَوَى خَرَجْتُ مِنْهُ وَكَيْتُ مُلُوكَهَا
لَوْلَا ٥

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَنَهَزَ غَدَا مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ حَسْبَةٍ وَمَوْعٌ لَمِيلِ الدَّوْحِ عَنْهُ تَسْتَلُّ
قَبْلَ أَقْدَامِ الْغُصُونِ فَتَنِي أَخِيًّا لَا أُولَمْ يَرْجِعْ عَلَيْهِ تَطُولُ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

عَجِبًا لِمِيدَانِي دَمَشَقٌ وَقَدَ غَدَا كُلُّ لَهٍ شَرَفٌ إِلَيْهِ يُؤْوَلُ
وَالنَّهْرُ نَهْرُهَا بَغِيرَ حَتَابَةٍ سَيْفٌ عَلَى طُولِ الْمَدَى مَسْلُوكٌ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَلِي حَبِيبٌ سُبْحَانَ خَالِقَةِ نَوْعٍ فِي رَوْضٍ وَجْهُهُ مُقْبِلِي
لَسَانُهُ عِنْدَ مَا يَنَادِي بِنِي لَعَبٌ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ ٥

وَقَالَ مَحْرُضًا عَلَى الْغَزْوِ ٥

صَبَّحْنَا أَرْضَ الْفَرَجِ بَغَانٍ نَحْوِي بِهَا أَمْوَالُهَا وَزَحَالُهَا
فَحَيَا ذُنُوقَ حَزْمَتِ أَوْسَاطِهَا طَلَبَ الْمُسِيرِ وَشَرَّتْ أَذْيَالُهَا
وَقَالَ بَصْفٌ دَرَعًا ٥

لَعِبْتُ دَرْعِي وَكَمْ مِنْ مَنٍّ سَلَبْتُ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ زُجْجِي مِنْ يَدِي
أَجَلِي ٥

مَا عَمَّهَا غَيْرُ ضَوْقِ الْعَيْنِ وَهِيَ مَا يَحْوِيهِ مِنْ مَهْجِي سَاغَاةُ الْبَحْلِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

إِنِّي وَأَنْ غَيْرَ الْوَأَشُونَ خَاطِرُكُمْ عَنِّي وَلَمْ يَنْشَأْ فِي وَصْلِكُمْ أَمَلٌ
صَبْرُكُمْ عَنْكُمْ وَلِي قَلْبٌ يَفْرُقُكُمْ قَدْ ذَاتَ فُجُومٍ مِنَ الْأَجْفَانِ نَهْلٌ

وَقَالَ يَصِفُ بَاطِلُهُ وَزَوْقًا ٥
وَبَاطِلُهُ إِذَا مَلَتْ مُدَامًا وَكَانَ بِهَا الزَّوْقُهَا مَجْكَالُ
حَسْبِنَاهَا سَمَاءً وَالْحَيَا بِهَا شَفَقٌ فَزَوْقُهَا مَبْلَاكُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَنَهَرَ حُبُّ الدُّوْحِ أَصْبَحَ مُغْرِبًا بَرُوحٍ وَفَعَزُوهَا بِمَا بَوَسَّاهَا
إِذَا بَعْدَتْ عَنْهُ شَكِي بِحَزْنِهِ جَفَاهَا وَأَمْسَى فَاغْنَاهَا خَبَاهَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

إِنْ لَاحَ فِي وَجْهِهِ اللَّكُونُ فَلَسْتُ خَلِيًّا بِمَا اسْتَدْرَيْتُ مِنْ أَفْضَالِي
أَنَا كَالسَّمَاءِ إِذَا مَلَتْ وَجْهَهَا لِلنَّاسِ جَادَتْ بِالْحَيَا الْمَطَالُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

الْأَمِنْ مُبْلَغُ الْمُحِبُّوبِ إِنِّي وَقِفْتُ وَلِلْظُلِيِّ حَوْلِي صَلْبِلُ
وَأَنِّي جِلْتُ فِي حَسْبِ الْإِعَادِي بِرُحْمِي وَهَوِي فِي فِكْرِي بِحَوْلِ
وَقَالَ تَعْلَامُ مَجْهُومُ ٥

وَلَمَّا رَأَتْ الْحُبَّ شَكُوًا حِرَانٌ عَرَّتْ غَدَالِي لَشَكْوَاهُ ظَاهِلًا
عَجِبْتُ لَهَا إِذَا طَلَعَتْ وَرَدَّخِ قَصِيرًا وَأَبْدَتْ رُحْسَ الْطَرَفِ
ذَابِلًا ٥

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مَا أَخْبَرْتُ قَبْلَ حَزْنِي لِحِطَّةٍ شَفَاعَةً عَلَيَّ وَمَنْ لَمْ لَا يَحْمِلُ
الْأَمْحَادُ أَنْ يَقُولَ عَوَازِلِي مَا قَبِلَ الشُّبَّ الَّذِي لَا يَقْتُلُ
وَقَالَ فِي الْجَامِ ٥

وَصَادِحَةٌ تَزِدُّ دُخْلِي غِنَاهَا فَرَطُوتِي وَأَجْهَلُ مَا يَقُولُ
يَلْحَنُ حَازِرُهُمْ فِيهِ دُونَ لَيْسَ يَعْرِفُ الْخَلِيلُ
وَقَالَ فِي الْعَزِّ وَكَيْلِ دَارِ الْقَاهِي ٥

لَا يَقْرَأُ الشَّرْعَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ فَهُوَ دَقِيقُ حَسْبِ لَيْلِ
وَوَكَلِ الْعَزَّ الَّذِي وَجْهَهُ عَلَى نَحْوِ الْأَمْرِ قَوِي دَلِيلُ
وَلَا تَمَلْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل
وَمَا أَتَى فَضْلُ الشَّامُولِ وَأَخْلَفَ عِدْرَانَا تَحْرُجًا وَلَا
تَوَهْمًا حَيْثُ أَرَادَ هَرَبُهُ فَالْقِي دُرُوعًا فِي التَّرِيٍّ وَمَنَاصِلًا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل

أَحْبَابَ قَلْبِي لَعَدَا قَسَيْتُ بَعْدَكُمْ فَوَلِيًّا لِمَنْ يَدْعُ إِلَى الْبَقَاءِ أَمَلًا
وَقَدْ تَعَجَّتُ أَنِّي بَعْدَ فِرْقَتِكُمُ أَجْحَى وَأَسْرَمًا قَسَيْتُ مَا قَتَلَا
وَقَالَ صِفْ حُرِّيَّ فَرَسٍ ل

لِلَّهِ طَرَفٌ بَعْضُ مَا أَنَا وَأَصِفْ مِنْ عَدُوِّهِ يَذُرُ اللِّسَانَ كَلِيلًا
يَعْدُو وَالْحِجَةَ فَيَنْتَبِهُ نَاطِرِي عَنْهُ يُهْدِبُ جَفُونَهُ مَشْكُولًا
وَهُوَ الَّذِي تَرَكْتُ الشِّمَّ وَقَدْ حَرَى مَعَهُ بِحُجْرٍ مِنَ الْحَيَاذِ نُوْلًا
وَأَعَادَهُ مِنْ فَرْطِ مَا فُذِنَ لَهُ مُلْقَى عَلَى فَرَسٍ الزَّاهِرِ عُلْبًا
وَقَالَ بِفَضْلِ النَّبْلِ عَلَى السَّهَامِ ل

فَضْلِي عَلَى الشَّابِّ مَعَ كَرْتِي وَحُسْنِ شَكْلِي خَفَةُ الْحِمْلِ

يَمُوتُ مَنْ أَجْرَحَهُ خَيْرٌ أَدْلَيْسَ يَذُرِي مَوْضِعَ الْمَقْتَلِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل

لَا بَعَثُوا عِدَّ الْقَبَائِمِ تَحْتَهُ مِنْ أَرْضِكُمْ فَلَمَّا عَلَ حَيْثُ
خَاضَتْ مَوْعِ الْعَاشِقِينَ وَغَرَبَتْ عَنْهُمْ إِلَى وَدَيْلِهَا مَبْلُوكِ
وَقَالَ مَعَ وَرْدَةٍ سَبَقَتْ

سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدِيقَةِ وَرْدَةٌ وَأَنْتَ قَبْلَ وَأَنَا نَظْفِيلًا
طَمَعْتُ بِمِلْكِكَ إِذَا لَكَ جَمَعْتُ فِيهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ يَغْتِيلَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل

لَوْ كُنْتُ شَهِدَ فِي وَقْدِ حِمِّي لِلْوَعَى فِي مَوْقِفِ مَا الْمَوْتُ عَنْهُ يُغْرِبُ
لَرَى أَنَا بَيْتَ الْفَنَاءِ عَلَى يَدَيَّ يَحْرِي دِمَاءٌ مِنْ تَحْتِ ظِلِّ الْقَسَطِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل

إِذَا هَرَبْتُمُ الصُّهْبَاءُ يَوْمًا تَرَى لِلْهَمِّ فِي كَيْدِي أَسْتَعَالَا
كَانَ الْهَمُّ شَغُوفًا بَعْدِي فَنَاعِيَةً هَزَفَتْ أَبْجَدَ الْوَصَالَا

وَقَالَ بِصَفِّ حَجَرٍ ٥
وَمَا أَحْمَتُ مِنَ الْغَزَالِ بِالنَّارِ عَزَّ عَلَى فَنَاصِهَا أَنْ يَنْهَاهَا
نَصِينًا شَبَاكَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ حِيلَهُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَفْزِ فَصَدَّ بِأَخْيَالِهَا
وَقَالَ بِصَفِّ مَهْرٍ غَرَاءٍ ٥

وَمَهْرٌ أَصْلُهَا أَصْلُ بَعْدَ خُلُقٍ حَمِيلٌ لَهُ فِي الْخَيْلِ تَفْضِيلُ
تَطِيْعٌ فَارْتَمَى بِهَا فَمَا يَحَاوِلُهُ لَوْ أَنَّ مَقْصِدَهُ بِالْغَنَمِ مَوْصُولُ
لَا يَسْتُرُ اللَّيْلُ شَيْئًا عَنْ نَوَاطِرِهَا لِأَنَّ غُرَّتَهَا فِي اللَّيْلِ قَدِيرُ
وَقَالَ بِصَفِّ دُرٍّ عَامِدَةٍ ٥

يَا حُسْنَهَا مِنْ دُرٍّ مَعَ حِصَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِهَا نَسْبَةُ
لِلْحُلَّةِ ٥

أَبَادِلُهَا شِعَارُ الشُّوَرِ وَكَمْ رَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ عَمْرًا وَجَاهًا
الْأَجَلِ ٥

فَلَوْ حَجَّيْنَا بَيْنَا فِي السَّلَامِ مَا وَجَدَتْ لَهَا الْمُنَايَا إِلَى الْأَزْوَاجِ سُبُلًا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
لَا لَكُمُوهُ أَنْ يَكَا يَوْمَ سَارُوا وَافْتَوَى الْحَزْنَ وَالصَّبَابَ أُولَى
رَامَ تَوَدُّ بِعَيْنِهِمْ فَلَمَّا اسْتَقْلُوا رَمَحَ الدَّمْعَ بَعْدَهُمْ وَاسْتَقْلَا ٥
وَقَالَ فِي لَيْلِهِ مَقَرَّةً ٥

وَلَيْلُهُ فِي أَنْصَافِ السَّهْرِ مَقَرَّةً مَيَّانُ دُرٍّ أَلَكْرِي فِيهَا عَنْ الْقَلْبِ
كَأَنَّهَا نَدْرُهَا عَيْنٌ تَفْضُضُ عَلَى الدُّنْيَا بَاءً مِنَ الْأَفْوَازِ مُصَلِّ
فَاعْجَبْ لِمَا عَرَفْنَا فِيهِ لَيْلَتَنَا وَمَا تَعَلَّقْنَا شَيْءًا مِنَ الْبِكَلِّ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَمَجْلِسُ نَفْسٍ لِلْمُوهِنَةِ سَحَابٌ ارْتَوَى مِنْهُ فَاظْمِنَا
غَدَوْتُ بِرَأْسِي الرِّيحَ صَرْفًا فَاسْتَرْبِ فَرْجَهُ وَارْتَوِهَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
رَغِمَ اللَّهُ مَحْيُوا نَعْمَ بِوَصْلِهِ وَقَدْ بَعْدَ الْوَاشِي شَاوَالِ النَّوَامِ
بَشَتْ لَهُ سَرِيٌّ وَنَحْرٌ رَوْضَةٍ فَالَتْ لِبَصْفِ الْحَدِيثِ الْحَمَامِ

وَقَالَ صَفْ حَجَّادَةَ ٥

وَسَحَّادَةَ خُضْرًا لِلرُّفْدِ وَالْقِي لِلدِّينِ فِيهَا وَالصَّلَاحُ تَوْسِمُهُ
إِذَا مَا زَاهَا الْعَابِدُونَ أَمَّا مَنَّهُمْ لَا وَفَاتَهَا صَلَوَاتُهَا وَسَلَوَاتُهَا

وَقَالَ بِذَمٍ وَكِلَيْتِ الْمَالِ ٥

لَوْ كِلَيْتِ الْمَالِ أَشْرَفَ مَنُصِبٍ لَوْلَمْ يَدْعُهُ إِلَى الْمَكَارِمِ سَلَامًا
هُوَ لَمْ يَكْ تَبْدِي الْحَمْدَ فِي الْوَرَى وَيَذِقُ تِلْكَ الْمَالِ فَعَرَامُهَا
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولَ تِلْكَ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا

وَقَالَ بِصَفِ الْهَرَسِيَّةِ ٥

وَلَمْ أُنْسِ إِذْ بَيَّتْ لِي لَا هَرَسِيَّةً وَبِتْ لِحُوفِ النَّارِ أَجْمَلُ

هَتَمَهَا

فَلَمَّا كَانَا الْأَصْبَاحُ بَادَرْتُ مُنْرَعًا لَا كَسْفَ مَرَعَةٍ وَكَسْفَ

غَمَمَهَا

مَضَا دَهْنًا فِي جَائِحِ النَّارِ قَدْ غَصَّتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْطَبْ لِحَرِّهَا

وَمَا أَنَا فِي شَكٍّ بَأَن لَوِيذَاتِهَا قُتِرَ لَعْنَتِي كَمَا أَكَلْتُ لِحْمَهَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

أَمَّا كَيْتِي لِلصَّحَابِ نَلَوْنَا فِيهِمْ وَذَرَكْتُ عَنْهُمْ وَتَضَامُ
أَوْ مَا تَرَى الْأَوْرَاقَ لَسَقَطَ أَنْ يَدَا لَوِيذَاتِهَا وَبَدَتْ أَلْقَامُهَا

وَقَالَ يَعْذِرُ عَنْ الْجَهَاءِ ٥

يَا مَرْيَمُ بَعْبَتِي عَلَى هَجْوِي لَهُ لَوْ كَانَ سَبِيًّا أَذْنُكَ كَهَكَامَا
أَبْهَتَنِي حَتَّى هَجَوْتُكَ وَالْقَطَا لَوْ كَانَ تَرَكْتُ أَنْ يَنَامَ لَنَا مَا

وَقَالَ وَقَدَحَ النَّوْرُ الْأَسْعَرِي ٥

أَخْفَرُوا شَمَائِهِمْ لَدَيَّ وَاصْلُوا فِي زِيٍّ مَقْرُوعِ الْفَوَادِ كُلِّمُ
قَالُوا بَانَ النَّوْرُ فَعَلْتُ لَا بَسَ حَوْلَ النَّوْرِ مِنْ حَيْسَمِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَلَيْلَةً بَتِ اسْتَقَى فِي غِيَابِهَا رَاحًا تَسْلُ شَيْءًا مِنْ بَدَنِ الْحَرَمِ
مَا زِلْتُ أَشْرُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى عِرَالِهِ الصَّبْحَ بَرَعَتْ فِي رَجْسِ الظُّلَمِ

وَمَا أَنَا فِي شَكٍّ بَأَن لَوِيذَاتِهَا قُتِرَ لَعْنَتِي كَمَا أَكَلْتُ لِحْمَهَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
أَمَّا كَيْتِي لِلصَّحَابِ نَلَوْنَا فِيهِمْ وَذَرَكْتُ عَنْهُمْ وَتَضَامُ
أَوْ مَا تَرَى الْأَوْرَاقَ لَسَقَطَ أَنْ يَدَا لَوِيذَاتِهَا وَبَدَتْ أَلْقَامُهَا
وَقَالَ يَعْذِرُ عَنْ الْجَهَاءِ
يَا مَرْيَمُ بَعْبَتِي عَلَى هَجْوِي لَهُ لَوْ كَانَ سَبِيًّا أَذْنُكَ كَهَكَامَا
أَبْهَتَنِي حَتَّى هَجَوْتُكَ وَالْقَطَا لَوْ كَانَ تَرَكْتُ أَنْ يَنَامَ لَنَا مَا
وَقَالَ وَقَدَحَ النَّوْرُ الْأَسْعَرِي
أَخْفَرُوا شَمَائِهِمْ لَدَيَّ وَاصْلُوا فِي زِيٍّ مَقْرُوعِ الْفَوَادِ كُلِّمُ
قَالُوا بَانَ النَّوْرُ فَعَلْتُ لَا بَسَ حَوْلَ النَّوْرِ مِنْ حَيْسَمِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
وَلَيْلَةً بَتِ اسْتَقَى فِي غِيَابِهَا رَاحًا تَسْلُ شَيْءًا مِنْ بَدَنِ الْحَرَمِ
مَا زِلْتُ أَشْرُهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى عِرَالِهِ الصَّبْحَ بَرَعَتْ فِي رَجْسِ الظُّلَمِ

وقال أضاعفاً الله عنه ٥
 رأى الرّوض أنافداً ساجداً لله ونجم الصّبح في أفق السّما
 خافت على أرفاقه أن تصيبها العيون فاصبح بالصباب ملتما
 وقال وقد غلبه من السند نجم ٥
 ما نجم لا تعب لك زيارتي فاجمع إلى ودي فودي مثلاً
 لو كان فوق الأرض نيك زرتة شغفابه لكن نيك في السّما
 وقال عفا الله عنه ٥
 ازهر اللوز أنت لكل نوع من الأرفاق تاساً أمّام
 لقد حسنت بك الأيام حتى كانت فيم الراس سكام
 وقال عفا الله عنه ٥
 كرم فاز بش صابحة يوم الوعى وتركه ادخانة أقلامه
 حي يفت بحد سين موضعاً في الحرب لم تبلغ اليه سهامه
 وقال في شخص غرق سانه ٥

بروحي من قضى غرقاً وأخى على صبري وأعد من المنام
 ملبس من حجاب الماء ورعاً أعادته منية حسام
 فيا لله من عجب دلائل يرد بها الحمام إلى حسام
 وقال يخبر عن علي صبح العلماء ٥
 وكتم من جاهل أمي أدباً بصحة عالم وغداً أمّا ما
 كما البحر من ثم تجلو أمدام إذا صبح الغمام
 وقال في فخر معطش ٥
 ففرغدت زيج السموم مسير من أرضه ففعا إلى أفق السّما
 وكانا صعدا لرب السّبي ما يلقى السّما من الطّما
 وقال عفا الله عنه ٥
 تداوت لما زادهم شرّها معفت صفا بها الم يفرم
 وما كنت ممن سيحقت بانها ولكن دفع الشر بالشر أجزم
 وقال عفا الله عنه ٥

لَوْ كُنَّا إِذْ نَادَيْتُمْ مِنْ أُنْحُسَةٍ فِي رَوْضِهِ أَطْنَانُهَا تَسْتَوِي
لَرَأَيْتُمْ نَحْسَهَا يُغَضُّ حُبُوهَ عَنَّا وَلَعَرَأَفَاحَهَا يَنْبَسِمُ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

بِرُوحِ الَّذِي أَبْصَرْتُمْ مَتْنَهَا بِرُوضِ نَضْرٍ وَسَعَةِ الْغَمَامِ
وَقَدْ تَرْتَمِي مِنْ فَوْقِ الدَّوْحِ زَهْرُهَا كَمَا تَرْتَمِي فَوْقَ الْعُرْوَةِ الدَّرَاهِمُ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

لَا مَسَّ لِرُوحٍ وَفِيهِ نَحْسٌ أَوْ أَقْوَانٌ رَغَبٌ كُلِّ غَمَامٍ
إِنْ الْمُلَاحِظُ وَالْمَعُودُ أَجْلَاهُ غَطِيَّتُهَا فِي الرُّوضِ بِالْأَعْدَامِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

وَدَسْتُكُمْ فَمَا مِنْ الشَّرْبِ غَضَبَةٍ لَمْ مَذْهَبَتْ فِيهِ بِيَاضُ الْحِجَارِ
بَرَشُونِ فَضْلَاتِ الْكُوْثِ تَرَكَا عَلَيْهِمْ وَلَا يَصْغُونَ أَنْ لَمْ لَمْ
فَلَوْ تَحْمِي لَمْ يَعْرِفَ الرِّيحُ مِنْهُمْ شَابَهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَسَامِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

لَا تَنْكَرُ أَصَادُ الْعَاسِقِينَ الْحِجَارِ وَحَمَلَتْ وَأَعْدَهُمْ وَلَا تَلِمُ
لَمْ لَا نَطَاعٍ وَقَدْ أَطْهَرَتْ مَجْرَمُ بِجَمْعِ حَقِيقَتِكَ مِنَ الْبَرِّ وَالسُّقْمِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

أَمَّا أَنْ تَرَعْتَ غُرَّ الْغَوَايَةِ وَالْقَبَا فَلَطَامًا اسْتَهْوَى الْأَثَامِ
أَصْبُوا وَسَيْفٌ لِلْمَسِيحِ وَوَقَفْتَ عَلَى رَأْسِي بِهِيَ الْأَيْتَامِ
وَقَالَ بُصْفُ الْمَرَاكِبِ هـ

وَمَا زَكَيْنَا الْفَلَكَ وَالْبَحْرَ قَدْ طَاوَاهَا عَلَيْنَا مُوَحِّدُ الْمَلَا طِمِ
تَمَشَّتْ بِنَا فِي لَجَّةٍ بِطُونَهَا كَمَا تَمَشِّي فِي الصَّعِيدِ الْأَرَا قِمِ
وَقَالَ بُصْفُ نَاعُوتِهِ هـ

وَنَاعُوتِهِ كَالْبَرِّ وَقَدْ غَابَ قَلْبُهَا وَأَضْلَعَهَا كَادَتْ تُعَدُّ
مِنْ السُّقْمِ هـ

أَذُورٌ عَلَى قَلْبِي لِأَنَّهُ فَقَدَتْهُ وَأَمَّا دُمُوعِي فَهِيَ تَحْرِي عَلَى حَبْسِي
وَقَالَ فِي غَلَامٍ يُعَابِثُهُ جَارِيَةٌ وَهُوَ تَبَسُّمٌ هـ

وَمُهَنْفٍ مَا زَالَ يَسْتَعِزُّ عِنْدَ مَا عَيْتَهُ خَوْذَ كَالْقَضْبِ قَوَانِمَهَا
فَالْأَجْوَانَةُ فِي النَّسَمِ تَغْنَمُ وَذِكْرُ زَايِحَةِ الرِّبَاضِ كَلَامُهَا
وَقَالَ يَسْتَوْفِي الصَّاحِبَةُ ٥

خَلِيلِي مَا لِي لَا أَرَى الْبُعْدَ عِنْدَكَ غَدًا وَأَوْزُوحِي إِنَّمَا لِأَعْدِيَّتِي
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَرِيطِ اسْتِيَا فِي الْيَكَا أَجْرَعُ كَأَسَاتِ الْجَمَامِ تَلْمِيَا
وَقَدْ كُنَّا قَبْلَ الْفَرَاغِ أَعَزُّ عَلَى وَلَكِنْ رَدْمًا مَذْبَعُ دَمَا
وَصَاحِبُهَا لَمَّا مَرَرْتُ شَوْقِي أَظُنُّكَ لَمَّا مَرَرْتُ جُلُوسًا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَلَوْ كُنْتُ حِثَّ الرُّوضِ قَدَمٌ فِي الرِّيِّ سَاطِطًا بِأَمْوَاهِ الْجَدَاوِلِ مُعَلَّمَا
وَمِنْ قَوْمِ زَهْرٍ الْأَفَاحِي مُنَوَّرًا حِثَّ السَّمَاءِ كَالْأَرْضِ وَالْأَرْضِ كَالسَّمَاءِ
وَقَالَ فِي مِرْآةِ بَدَنٍ ٥

جَاشِي شَانِكَ مَرَادِي لَكِنْهَا عَذْرُ سَيِّعَلَةٍ الَّتِي لَا يَعْلَمُ
جَادَتْ فَلَا أَلَمْ يَجِدَتْ فَرْدًا جَعَلَتْ لِقَدْرَانِ الَّذِي تَسْلَمُ

وَلَهُ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ نَفَاحَ وَخْشِكَانِجٍ ٥
مَا أَهْلُ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْصَاؤُهُ كَلِمَتٌ فَلَمْ يَخُوجِ إِلَى التَّثْمِ
أَنْتَ مَا فَوْقَ السُّنْطَةِ كُلِّهَا كَرَمًا يُعْطِي مَعْلُ كُلِّ كَرِيمٍ
ثُمَّ أَرَبَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَجَدَّتْ لِي مِنْ أُنْفِهَا بِأَهْلِهِ وَخَبْرُومٍ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَمُدَامَهُ كَأَسَاتِي يُعْطِي الْأَمَانَ مِنَ الرِّبَاضِ
فَدَا حَكَمْتُ عِلْمَ الْجُحُومِ وَأَبْقَيْتُ سَحْرَ الْبَيَاضِ
فَإِذَا حَسِبْنَا الشَّارِبُونَ وَأَوْقَعْنَاهُمْ فِي الْأَمَانِ
بَدَأَتْ بِأَخْرَاجِ الضَّمِيرِ وَبَعْدَهُ عَقْدُ اللَّشَانِ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

وَرَوْضٍ زَهْرِي حَتَّى لَقَدْ ظُنُّوا أَنَّهُ إِذَا فَايَسَّوْهُ بِالسَّمَاءِ كَانَ أَحْسَنًا
فَعَدُّ صَارَ لَهَا حَقُّو الْحَزَلِ كَمَا نَوَاتَ لَهُ زَهْرُ الْجُحُومِ تَلَوَّنَا
وَقَالَ فِي غِلَامٍ كُحْبِفَةٍ فَنُورٍ ٥

ما ملأ الله خدي ضريحها الحافا روى على الورود الجنى فونها
 وعيناها لما حاوشت خمر تغر الم بها سكرت قال حفرها
 وقال ايضا
 كان نجوم الليل والبرق منها ملك شري والحشيش للسكر مدع
 اراد اغتالا من غدو فلم يزل سيرا الى وقت الصباح ويكن
 وقال يصف نوفرة تركه
 ما حسن نوفرة بدت في تركه ابد اغيض لها منها ذلتا
 ما ان بدت الا وطلت مفكرا في نوفر قد راح سب شوسنا
 وقال وقد شكى الى الرضا
 لا تغلقن اذا رأت مرقا ليلت او عينا عليه تكون
 فالروح لا تخلوا عليه مراقب من سون وعلى الراض عيون
 وقال في زهر اللوز
 لما اينا اللوز لم بعث لنا شرا وطال مخاضه ان يجتبي

فتكون للريح فاستلبت من ابدى الغصون وفقره بنتنا
 وقال عفا الله عنه
 ومهنت ما ما من لبن قوامه الا است خجلا غصون البان
 قبلت عارضة وقاضت اد معي فجمعت من الروض والغدران
 وقال عفا الله عنه
 ما اها القبر الذي فن الزوى بحاله رقا بعلي العكاش
 لذي قوامك بالجمام اسوة اما وهي كل مغرم بالبيات
 وقال في معذرت
 نبتة فقد وافي العذار ولم يزل يحل بين حل العذارية الوهن
 وقصر جناح الشعر من قبل طوله مزعا والاطار عن وجهك
 المحسن
 وقال مع خبير هذه
 روض الحمى تهوي لفاك فانه من فرط وجده لا يزال وريته

لَمْ يَهْدِنَا رَبُّنَا إِلَيْكَ وَاتَّخَذْنَا لَنَا ذَلِيلًا
وَقَالَ يَوْمَئِذٍ مَلِكًا

مَا مِنْ قَضِيٍّ فَقَضَى شَرُّوْرِي بَعْدَهُ وَكَيْفَ مَوْقُوفًا عَلَى الْأَجْزَانِ
مُدَّارَ ذَلِكَ فِي الرَّابِّ مُغَيَّاظَهُ الشَّيْءَ فِي غَضْوَرِ الْبَابِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَوْ أَنَّكَ أَذْشَرْنَا كَوْنًا مَلِكًا مِنْ الْمَدَامِ الْأَرْجَوَانِ
حَسِبْتَ سَقَاتِنَا دَارَتْ عَلَيْنَا بِأَسْرَمٍ وَقَفْنَا بِأَوَانِ

وَقَالَ مِنْ مَرْثِيَةٍ عَلَيْهِ

لِي أَسُوهُ بِالْوُزْقِ إِذَا نَجَتْ عَلَى حَتَّى فَرَعْنِي بِاعْدُولٍ وَشَاخِي
مَقَدَّتْ شَيْءٌ قَدَمٍ مِنْهَا فَلَا جُلْدًا نَاجَتْ عَلَى الْأَعْصَابِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَوْ كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُ مِنْ جَنَّتِي فِي رَوْضَةٍ نَسِي الْعُيُودِ وَقَفَرْتِ
لَرَأَيْتُهَا وَعِيُونَهَا مِنْ غَيْرَةٍ مَيِّ قَيْضُ وَجْهَهَا يَبْكُ لَوْنِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَهْمَلِ الرَّجُلَ الْخَفِيفَ فَرُبَّمَا يَسْقُوقُ الْبَدَنُ إِلَى الْفَقَا السُّجْعَانِ
فَالْتَّيْلُ نَعْيَالُ الْعَدُوِّ يَضَعُهُ سَبْقًا وَيُضِلُّ الْهَنْدُ فِي الْأَخْفَانِ

وَقَالَ فِي مُعَذَّرٍ

بَدَا فِي وَجْهِهِ مِنْ أَهْوَاهُ نَبْتُ كَسَاخَرِهِ زِنَا أَيْ زَيْنِ
تَرْفَعُ أَيْ تَرْغِي تَغْرِفَهَا قَدْ صُرْتُ أَرْعَاهُ بَعْثِي

وَقَالَ فِي مَرْثِيَةٍ عَلَيْهِ

أَعْلَمْتُ أَنَّ الْوُزْقَ نَعْدَتْ سَاعَدَتْ أَهْلَ الْهَوَى بِالنُّوحِ وَالْأَخَانِ
وَبَحَفَهَا نَاجَتْ عَلَيْكَ لَانْهَا قَدَّتْ قَوْمًا مِنْ غَضْوَرِ الْبَابِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَنْكَرُوا سَقَمِي لَيْسَ أَحَدٌ شَقِيًّا بَعْدِي لِأَعْمِ الشَّرَّانِ
خَصَّوْا جُفُونِي بِالسَّهَادَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَرَى الْحَرَمَ وَلَيْلِيَا بِرَعَانِي

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ دُرَّغٍ

هنا لمن أوى إلى فائه بلود حصن لأوام حصن
والبسم في الحرب ثوب سلامه والقي الردي عن نفسه يعويث
وقال ايضا عفا الله عنه ٥

اقول لخلي اذنت معاطب الملاح وهرت من معاطفها
الكان ٥

افرق ما بين القرد وهذه الغصون فقال المل عدي اغصان
وقال ايضا ٥

وورقا أشجان تردد صوتها ولم ادر نوحا ذلك الصوت اغما
ومن عجب استلوا اليها وتبكي ولا هي تدري ما اقول ولا انا

وقال من طرب قطعت اوتار عوده فخل ٥
ان كان ما اندس من حيلة اذ قطعت اوتار عودك سنا
ما قطعت اوتار لكها وثبت لرقص حين اطر بها الفنا
وقال يصف فرسا اشقر ٥

يا حبسها شقرا كم حنرت لها يوم السباو من الحنول وهان
فكباتها هي حذوة قد اضرمت وعلا عليها للغار دخان
وقال ايضا عفا الله عنه ٥

بعث الربيع رساله بقدومه للروض فهو بقره فرحان
ولطب ما قر الهزار لسدوه مغمونها مالت له الاغصان
وقال في معذر ٥

اراق دمي شيت لظلمها وهاتر الدوا بوحيت ٥
فلما حافت من ظلي لتاري اذ اوعدان زردا علي ٥
وقال في فوان ٥

وفوان حادت على الشب الذي فوطر افا من الصبا سنا
شكا انقص امواه الحجر رحش النجوم اليها فالقمة بما بها
وقال في عليم ينظر في مرآه ٥

غدا عاسقا وجهه في المرآه غراك تحيرت في كنهه ٥

فلو غيب عنه من آت لذاب استأقا الى وجهه ٥

وقال عفا الله عنه ٥

اني لا عجب في الوغى من فارس حازت دقايق فكرتي في كنهه
ادى الشهادة لي باي فارس الهجاء حين جرحته في وجهه ٥

وقال عفا الله عنه ٥

لا تركن الى الحب واحد فدينك عليك اللدائن والنوى
ومني اردت سلامه من حجرهم يقل فوادك كيف شئت ٥

الهوى ٥

وقال ايضا عفا الله عنه ٥

أدى لنا الدولات قولا مجع لما رانا فاصدق السه ٥
اما موضع العجب العجيب لاني لمي مع وانا ادور عليه ٥

وقال يدم كالا ٥

دعوا الشمس من كل العيون فكم تسوق الى الطرف الصحيح
الدوا ٥

فكم ذهبت من ناظر سواده وحلت ساخا خلفها وما قيا

وكت على ريش ٥

بأملني تحدر رشا لطيفا تروفت حسن صنعته وتلمحي
وان ترا فقيبي في يوم حرب لقيت الخطيب عنك تحتر ٥

وهي ٥

وقال مصف دولا باوئرا ٥

كسر الزمان ان جرى فغدا الدولات يندبه شجوا وبك ٥
وأصبح الغصن بالاوراق ملهطا والوزف فوق كراشي الدوح مر ٥

وقال ايضا عفا الله عنه ٥

أنجى من دنوان شعري اذ حوى فون معان كلهم عنون
جنت نظم الشعري في الصبا فجا فونوا والجنون فون ٥

وقال ايضا ٥

عفا الله عنه وغفر له ٥

لما خطبتهم قريشني جاكم عيالا لكني حيا للتقصير خجلانا
وما بعث به نورا الى هجر لكن بعثت الى الفردوس مكانا

كتب الوزير ابو الوليد يزيد بن يحيى
الى ابي الحزم بن جهم بن سفيان بن قريظ بن عجم بن
ماملان وسندي الذي ودادي له واعتمادي عليه واعدا
به ومن انقضاء الله ما بقي من العزم وازي زيدا الامر
مايت عهد النعماني وان شلبي اعزك الله لباشر انعامك
وعطيتني من حل اناسك واطماني الى برد استعافك
وعضبت عني طرف حمايتك ونفقتني كف جناتك
بعد ان نظر الاعمي الى ما بيني لك واجسر الجهاد باستمادي
لك وسمع الاصم شاي عليك ولا عرو واقدر بقصر
بالماء سازه وقتل الدوا المستشلي به ونوى الخدم من
ما منه وكون منه الممنون في انبيته والجنس قد يسوق جهد
الحزمين كل المصاب قد لم على الفى وهون غير تمام الجهاد
اني لا تجلدوازي للجاسدين اني لا انضعضع وافول

هل أنا إلا مذادها سوارها وجئت عصى الكلبة ومشرقي
الصقة بالأرض صافله وتهمري غرضه على النار متفقه
وعبد ذهب فريسته مذهب الذي يقول

فقتل لفرجة ومن بك حازما فليفسح حيانا على من رحم
هذا العتب محمود عواقبه وهذا النبوة غمرة لم يجهل وهذه النكبة
سجاية صيف عن قليل تسع ولن يمتني من سدي ان انطأ
شعره او اخر غرضه عن عناق فاطما الدلا صغودا املاوفا
وانقل السحاب مشا اجفلي وانفع الغيث ما صادف
جذا والذ الشرا ما اصاب غليلا ومع اليوم عد والكل اجل
كان له الحمد على اقباله ولا عتب عليه في اغفك ال
فان يكن الفعل الذي شا واجدا فاعاله الذي شررت الوف
واعود فاقول ما هذا الذنب الذي لم تسعه عفوك والجهل
الذي لم يأت من ورايه حيلك والظاويل الذي لم يستعرقه

نطوك والتخامل الذي لم يف به احمالك ولا اخلوا من
ان اكون برفا فان عدلت او مستيا فان فضلك
الا يكر ذنب فعدك واسع او كان اذنت فعفوك واسع
جنانيك قد بلغ السيل الزرع وبالي ما حبسني من وكن وما
الان اتي الا لو امرت بالسجود لادم فابت واشتكرت
وقال لي نوح اركب معنا فقلت ساوي الى جبل نعصم من الماء
وامرت ببناء مصرح لعل اطلع الى الكرموني واعفك على
العجل واعفك في السنت وبعاطيت فعفرت النافه
وسريت من الهز الذي اهل به جنود طالوت وقدمت الفيل
لابرهة وعافيت قرشا على ما في الصيغة وماولت في نعمة
العفة ونفرت الى العين بذر واعفك سلت الناس يوم
احمد ومخلت عاصلاه العصفوني ورضه وجت بالافل
على غايته وانف من امانه اسامه وزعمت ان خلافاي

فلته وزوت ربحي من كسبه خالد ومزقت الادم الذي
باركت يد الله فيه وضجيت بالاسمط الذي عنوان السجود
ك ونزلت لفظام ك
تلاهم الالف وعبد اوقته وضرب علي بالجسام المصمم ك
وكتبت الي عمر بن شعبدان جمع بالجنسين ومثلت
عندما بلغني من وقع الخبر ك
ك استياخي بدو شهد واجزع الحزج من وقع الاشك ك
وصحت الابه وصليت العايد بها على الله كان فها جري
على ما يحتمل ان تسمى تالا ويدعي على المجامع ك
ك وحسبك من حادث بامر عري حاسدته له زاحينا ك
فكيف ولا ذنب الانيمه اهداها كاسح وشاء جابره فاشوق
وهم الهازون المشاؤون بنهم والوشاة الذين لا يلبسون بان
يعرخوا العصا والغواة الذين لا يكون انيا صحيحا والسعاة

الذين

الذين ذكركم الاخف بن قسن فقال ما طنك
يعوم الصدوق محمود الامتهم ك
خلقت فلم اترك لنفسك زينة وليس ورا الله للمع مذهب ك
ووالله ما غشيتك بعد الصيحة ولا انخرقت عنك بعد
الصاعية لك ولا نصبت لك بعد الشيع فيك ولا اخبرت
ما شامتك مع ضمان كملت به اليك عنك وعهد اخذ
حسن الظن عليك فلم عبت الجفا بازمتي وعاشت
العف فوفت موافق ومكن الضياع من وشايلي ولم ضا
مذاهبي واكثرت مطالبي وعلام رصيت من المالك بالعلو
وقنعت من الغنيمه بالاباب وعلمني المغلب وفخر على
العاجز الضعيف ولطمني بدعني ذات السوار ومالك
لا سمع مني قبل ان افرس ويدرني ولما افرقت ام كيف لم
تفرم جرائح الالف جسد اعلى الخيوص بك وتقطع

انفاش النظر آية منافسة على الكرامة لديك وقد زلتني أتم شكر
وذهبت عن وشي نعمتك وأملت البلاء الجميل على سباطك
وقعت المقام المحمود على سباطك ١

السؤال إليك نظم قصائد في الامم اقادت مع الليل انما
سأطعن النور من منور اضحا ونحال الوشي منه نمسنا
وهل ليس الصباح الا برطازنة بفضائك وقيلت الحوز او
الاعقد افضل ما نزل فاستعمل الرثع الانا مملات
من محاسنك ونث المسك الاحدث اذ عمن محامدك
ما يوم حليمه سبر فان كنت لم اكسك شلنا ولا وشمك عفلا
ولا جلتك عطلا بل وجدت اجرا وخصا فنت ومكان
القول ذاسعة فقلت وحاش لله ان أعد العاطلة الناصب
والكون كالذال الى بقى للناس وهو محسوف ولك المثل الاعلى
وهي بك فيك اولي وتعمري ما جهلت ان صريح الراي ان تحول

كوي

دا

اذا بلغني الشمت ونهاى المنزل واصفح عن المطامع التي تقطع
اعناق الرجال فلا اشتوطي العجز ولا اطمان الى الغرور
وتصرفت في الامثال خائري اتم غامن ومع المعرفة بان الجلا
سببا والنقلة مثله ١

ومن تغرب عن قومه لم يزل يرى مصارع مظلوم محرا ومسحرا
ويدفن الصالحات وان نسي بكن ما اشاء الناس في راس
كسكا ١

عارف بان الادب الوطن لا ينبغي فراقه والحليل لا هوى زكاه
والنفس لا يحفى والجمال لا يخفى ثم ما قران الشعر الكوكب
الهي اشر او لا اشنى خطا من قران غنا النفس بالمرء وانطامه
نشقامعه فان الجايز لهما الصادق بشمهم فيها وقيل ما
هم انما يوصيه ورد منهل تر وحيط جناب قبول وضوحك
قبل انزال حبله واوي حكم البصير على اهل

وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَمَا مِثُّ صَبَاحٍ وَمَقِيلٍ لَكَ
غَيْرَ أَنْ الْوَطْنَ وَالْوُفْدَ وَالْمَسَاءَ مَحْبُوبٌ وَاللَّيْلُ مَحْرُومٌ إِلَى الْوَطَنِ
خَيْرٌ النَّجْبِ إِلَى عِطْنِهِ وَالْكَرْمِ لَا يَحْفُوا أَرْضِيَاهَا قَوَابِلُهُ
وَلَا يَسْتَبِي بِلَدِهَا مِنْ أَرْضِهِ قَالُوا الْأَوَّلُ لَكَ
أَجَبْتُ بِلَادَ اللَّهِ مَا يَنْبَغُ إِلَيَّ وَسَلِمَ أَنْ يَصُوبَ نَحَابُهَا
بِلَادُهَا نَطَطَتْ عَلَى تَمَامِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مِنْ جِلْدِي تَرَاهَا
هَكَذَا إِلَى مَغَالِي يَعْطِقُ حَوَازِكُ وَمِنَافِسِي تَلْظُهُ مِنْ قَرْنِكَ
وَأَعْنَفُكَ أَدَى أَنْ الطَّعْمَ لِي غَيْرُكَ طَبْعُ وَالْفَنَاءُ بَيْنَ شَوَاكِ عَنَاءُ
وَالْبَدَلُ مِنْكَ عَمُوزُ وَالْعَوْنُ مِنْكَ لَفَاءُ لَكَ
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَمْرِي زَادَنِي ضَنْبًا بِهِ نَظَرِي إِلَى الْأَمْرِ أَعْرَافُ
كُلِّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الْفَرَاوَنْ كُلِّ الشَّجَرِ النَّازِ وَأَسْتَبْجِدُ
الْمَرْخَ وَالْعَفَا فَرَمَاهُ الرِّاءَةُ مِنْ شَوْلَاكَ وَالْمِيلُ مِنْكَ
عَمْرُ مِيلِ الْبَيْتِ وَهَلَا كَانَ هَوَاكَ قِيمَ هَوَاةٍ فَيْتُكَ

يَا مَنْ نَعَرَ عَلَيْنَا أَنْ يُفَارِقَهُمْ وَحَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ نَعْدَهُمْ عَدَمُ
أُعِذْكَ نَفْسِي مِنْ لَيْمٍ خَلْبًا وَأَسْتَطِرِحُهَا مَاءً وَكَرِيمٌ غَيْرُ مُكْرَمٍ
وَأَشْكُو سَكْوِي الْحَرْجَ إِلَى الْعُقْبَانِ فَإِنَّمَا أَسْتَنْتُ الْإِلْدَرُ
وَحَرَكْتُ لَكَ الْحَوَارِ إِلَّا لِحَرٍّ وَنَهْنِكَ إِلَّا لِأَنَامٍ وَشَرِبْتُ
لَكَ إِلَّا لِأَجْرِ السُّرَى لَدَيْكَ مَعَ أَيْتِكَ مَتَى تَنْتَ عَقْدًا مَرَّةً
يَسْتَرْ وَمَتَى أَعِزَّتْ فِي فَتِكَ أَسْتَرِي لَمْ تَعُذَرْ وَعَلَيْكَ مَحْطُ
بِأَنْ الْمَعْرُوفِ لَمْ يَنْبَغِ الْمَنْعَةُ وَالْمَشْفَاعَةُ زَكَاةُ الْمَرْوَةِ وَفَضْلُ
الْحَيَاةِ يَعُودُ بِهِ صَدَقَةٌ لَكَ

وَإِذَا أَمْرٌ أَمْدَى إِلَيْكَ صَنِيعُهُ مِنْ جَاهِهِ فَإِنَّمَا مِنْ قَالِهِ
لَعَلِّي أَنْ أَلْقَى الْعَصَابَ ذَرَاكَ وَيَسْتَفْزِي النُّوَى فِي ظِلَاكَ
وَيَسْتَلِدُّ رَجْحِي شَكْرِي مِنْ غَيْرِي مَعْرِفَكَ وَيَسْتَطِيبُ
عَرَفُ ثَنَائِي مِنْ رَوْضِ صَنِيعِكَ فَاسْتَأْنِفْتُ السَّادِبَ
بِأَرْكَاتِكَ وَالْأَحْتِمَالَ عَلَى مَذْهَبِكَ فَلَا وَجْدَ لِلْجَاسِدِ

وَهُوَ الدَّهْرُ لَسْتَ تَفُتُّكَ نَحْوُ الْمَصَابِ الْعَظِيمِ نَحْوِ الْعَظِيمِ
يُؤَا اللَّهُ جَهْوًا شَرَفِ الشُّوْذِ فِي السِّرِّ وَاللَّبَابِ الْقَبِيمِ
وَاحِدٌ سَلِمَ الْجَمْعُ لَهُ الْأَمْنُ وَكَانَ الْخِصُوصُ وَفَوْقَ الْعُصُومِ
فَلَا تَعْرِضُ النِّجَارِ فِيهِ وَابْنٌ جَاهِلٌ يَعْلَمُ عِلْمَهُ
حَظَرُ نَقْصِ الدِّمَاءِ نَوْعِي خُلُوتٍ بَارِعٍ وَخُلُوتٍ وَتَسْلِيمِ
أَيْ هَذَا الْوَرْتِهَا أَمَا أَشْكُوا وَالْعَصَائِدُ وَفَرَعُهَا لِلْحَكِيمِ
مَاعْنَاءُ أَنْ يَأْلَفَ الشَّابِقُ الْمُرِطُ فِي الْعَوْنِ مِنْهُ وَالطَّهْفِ
وَتُوا الْحَسَامُ فِي الْحَقْفِ شَيْ مِنْهُ بَعْدَ الْمَضَا وَالتَّصْمِيمِ
افْصَحَ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الْإِتَامِ نَاهِيكَ مِنْ عَذَابِ السِّمِ
وَمُعْتَى مِنَ الصَّبَا بِنَاتٍ نَبَاتٍ بِالْكُلُومِ وَرَحِ الْكُلُومِ
سَمَّ لَا عَادَمُهُ وَفِي الْعَادِ أَنْشُرَ فِي مِيرَ وَالسَّقِيمِ
نَارٌ لِيَسْرِي إِلَى جَنَّةِ الْأَمْنِ لَطَاهَا فَاصْبَحَتْ كَالْقَرِيمِ
بِأَيِّ أَنْتَ أَنْ سَابَلَكَ بِرَحْمَةٍ وَسَلَامًا كَمَا زَانَهُ

لِلشَّيْخِ النَّاسِ وَالْحَدِيدِ صَوْبَ الْحَيَا لِلزَّيَاحِ لَا لِلْعُيُومِ
وَزَعِيمٍ بَانَ تَذَكُّرُ الصَّعْبِ فَيَأْتِي إِلَى الْهَامِ الزَّعِيمِ
وَوَدَادُ نَعْرِ الدَّهْرِ مَاسًا وَبَقَا عَهْدِ الْكَرِيمِ
وَنَاءُ أَرْسَلَتْهُ سَكْوَةُ الظَّاعِنِ عَنْ شَوْفِهِ وَهُوَ الْمَقِيمِ
فَهَوْرُ كَحَانَةِ الْجَالِسِ وَلَا تَحْزَنُ مِنْهُ مِنْ رَجَحِ كَانِ السَّيِّدِ
لَمْ يَزَلْ مُغْضًى عَلَى هَفْوَةِ الْجَانِ مُصْنَعًا إِلَى أَعْدَادِ الْمُسْلِمِ
وَمَنْ تَبَدَّلَ الصَّنِيعَةُ تَوَلَّعَتْ تَمَامَ الْخِصَالِ بِالسَّيِّمِ

وَالْمَجْدُ سَوِيٌّ وَكُلُّ أَعْلَى لِمَجْدِي وَالرَّحْمَةُ لِيَسْرِي إِلَيْهِمْ

طالب وكتبه نسخة
 من الهمز والفتحة
 في حق عماله عنده
 ١٥٤

مُنتخب شعر الشيخين الأديبين

الفاضلين اعجوبتي عَصْرُهُمَا وَنَادِرَتِي
 دَهْرُهُمَا جَمَالُ الدِّينِ ابْنِي الْحُسَيْنِ الْجَبَّارِ
 وَشَرَّاحِ الدِّينِ عَمْرِو الرِّاقِ الْمُضَرِّي
 تَعَدُّهُمَا اللَّهُ بِرَحْمَةٍ

ابن النور
 صمد السلاسل
 على يد
 لعلهم

عبد الله بن عبد الله
 بن الحسين بن عبد الله
 ٨٣٧

الهدى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَفْوُكَ اللَّهُمَّ
كَاتِبُ الْأَدْبِ الْفَاضِلِ
عَمَّا لَدُنَّ ابْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ
الْخَزَّازِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لما ورد الجَنَابُ الْعَلِيُّ الْمَوْلَى الصَّاحِبُ الْمُصْطَفَى الْعَامِلُ بِشَيْئِ الْأَحْيَاءِ
سَيِّدُ الْفَضْلَاءِ أَوْصِدَ الْبَلَاءُ كَمَا لَدُنَّ دُخَا الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ
ابْنُ الْقَتَمِ عَمْرِي جَرَادُهُ مُحْتَمِلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ هَامَ اللَّهُ نِعْمَةً وَأَمَضَى غُرْمَةً إِلَى
مِصْرَ رُؤُوسَ الْأُمَمِ حُلَّتْ سَنَةٌ شَبَعٌ وَبَلَدٌ وَسَبَّحَ بِهَا سَائِلُ الْخَلَاءِ الْمُسْتَرْفِعُ بِالشَّعْرِ
فَحَضَرَ لِحُزْمَتِهِ فَسَالَتْ غُرْمَةٌ مَجْمُوعَةٌ دُونَ قَدْحِ شَعْرِ وَوَسَمَتْ تَعَطُّفُ الْخَزَّازِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ عِنْدِي نَحْوُهُ فَبَيَّنْتُ لَهُ مَا عَلَنِي خَطَرِي مِنْهُ إِلَّا أَنِّي قَدِمْتُ فِي هَذِهِ النَّحْوِ
مَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمَ فَمَقْدَمُهُ أَشَدُّ بَيِّنًا فِي مَجْلِسِ الصَّاحِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ
مَدِينَةِ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ الْمُتَوَكِّلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحِيَّاتُهُ
مَدَامِ الْمُسْتَعِزِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ يَأْتِيَتْ كُلَّ مَرَّةٍ وَمَعْدِلُهُ

خَزَّازُ الْخَلَّافِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ قَدُورُ الْخِلَافَةِ سَيِّدُ الْغُرْمَةِ
اللَّهُ سَرَفُهُ وَسَرَفُ يَمِينِهِ وَحَمِيُّ بَنِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
سَلَّمَ عَنْهُ آيَاتُ الْكَلَامِ تَجِدُهُ بِنَاءً عَظِيمًا فِي الْمَذْيِ وَالسُّودِ
وَإِذَا غَدَا الْفَكَارِي يَرْجِعُ لِحُزْمَةِ أَعْنَاهُ عَنْ رُجُوعِ لِحْزَمِ الْمُسْتَدِ
مِنْ مَعْتَرِ الدُّنْيَا وَالْدُّنْيَا بِهِمْ شَرَفٌ يَدُوعُ لَهُ الْفَخَارُ وَيَعْدِي
وَلَكِنْ أُنْشَأَ مِنْهُمْ مَرَاكِبٌ وَلَمْ أَلَمَّا مِنْ حَرْبٍ مُسْتَدِ
مَا شَكَّ فِي تَفْضِيلِهِمْ إِلَّا أَمِنْ بِالْعِزِّ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَرْضِ
وَكُلَّا كَانِ الشَّمْسُ تَطْرُقُ جَفْنَهُ لِلْعِزِّ عَنْهَا كُلِّ طَرَفٍ أَوْسَدِ
مَا بَيْنَ الْأَيِّهِ دَعْوَةٍ مِنْ فَا دَحْ نَادِي نَدَاكَ عَلَى مَدَى مَسْبَعِ
أَمَلِي يُقَرِّئُكَ بِلَيْكٍ مَعَ النَّوِي بِأَمِنْ يَدِيلُ نَجَائِهِ عُلْفَتُ يَدِي
أَوْ جَوَانِدَاكَ مَعَ الْحَوْلِ وَزَيْبَاكَ كَانِ الْحَسَّاطُ الْخَطُّ الْخَطُّ الْأَوْسَدِ
وَاجِبُ تَرَاوُلِ الْوَسَائِلِ إِلَى ذَاكَ الْحَمِي لَا كَلَامَ
وَلَا لَزِي وَفِي نَعْمَةٍ يَدِي كُلِّ مَسْكَتٍ مَوْجِبَةٍ لِقَوْلِهِ

ولقد بعثت بها قصيداً لفظها كالدراد وان بسلك متضد
وجعلتها يوم الحساب ذخيرة فاشهد بها عبدك في غد
وقال ايضا من قصيدته

ملفت بوالعباس محبدا لم يصل لمداه في افق السما كواكب
لم اذا عدا الفخاز ماسر ومفاخر ومواهب ومناقب
وصنائع ووقائع مشهورة وعشا كمنصوره وكنايب
محبوسهم ضاق القضا وربما اشفت بهم للقاصدين مذاهب
فبناهم للعدين مهالك وجردهم للقد من مطالب
جنا الجناب فاذ ان لها بها لا بر من حذر الى ركائب
ان الذي باني رضاه لنا كثر عهد الهدى وغر القراط لنا كب
لولا ندى المستنصر ان محمد ما كان بجلب در ملح جالب
فداشبه الباصين في ايامه مديا وقد شهدت بذلك مجارب
فلو ان المنصور في يوم الوغي وجنت امه الت فاح حين مجارب

وجنت الهادي اذا ما اصبحت الايام وهي من الخطوب غناهب
وقال من قصيدته ملح بها

الملك العادل ابا بكر محمد بن كبرياقوب محمد الله تعالى
اذا لم تم عذري ولم يك مسعدي فكن في الهوى العذري غير مفند
وتكفيك مني اني ببيت دا جوي يذب الجشا سقوا وطرف مشهد
دع اللوم اولي فلست بشامع لقد ضل من امسي نصيحك بهدي
فما العيس الا ان اموت صبا به يلبس ولم امدد الى غيرها بكدي
تعودت خل في هواها وانه عزير على الانسان فالم نعوذ
روح من لانت معا طيف قد هانست كغصن البان الماود
مدبر مدام اللخطين اراه من الحسن في روض بام القبي ندي
ونظر دمع كالعقيق ممددا قبسم عجا غرا واج مضطرب
جنت ثغرها والحد من حاتم شح له امل في مورد ومورد
وكتم هام فلي لا رشاق رضا بها فاعبر عن تفصيل الجود

فقامها نرزي على كل ذابل ومقلتها نرزي كل مهتد
وتعدها الارداث عند قيامها فيها انا منها في مقم ومقعد
تري هل بعد الدهر عيشي بقرينها وجهات ما بالاس ترجع في غدا
منها في الملح

هو الكلب نحسي بآسته كل فخر هو الفخر زخو حوده كل مجتد
وافعاله بالحوذ في بنت ماله كافعاله بالباشر في كل مجتد
لعدشاد ملك استفت حوده فاصبح ذاملك ايل مشيد
وصح بالاسلام حتى بعد غدت سلطان اهل الحقايق تهدي
فقل للذي قد شك في الجزا ااطعنا ابا بكر بامر محكم
وما يدع الملك الناصر داود

ابن عيسى

كيف جالت بعد الوفا عهوده وما ذى هجرانه وصبر حوده
فامالته للوفا طون سدي العذر وهما دايعي

ما على المعترض المقيم على الاعراض لوزق حين شكوا عيبه
في سئل الهوى في طاعة الحب زيدا الانسان من لا يريده
تف يصغي الالم لام مشوق بان عنه اصطبان وهو حوده
باي من غدت له نقر الطي وللطي مقلناه وحيد
هو غصنا من قد ذا اعدال شهي البان لوحكم فتدوده
دو عذار نغم عذري في الحب وخدوهم نور سدر
ولجاط عزمي طلع نغم بدو الدمع من ح فوي نصيده
الى في حبه حشاشفة الوجد وطرف يضر شهيد
وعزام قد البس الحشم ثوبا من خول لم بل عذري حب كبد
صاح دعني وما افاشي في القلب طيب لا يستطاع حوده
حل طر في نرزي الدموع دما بعد عيش معنى فخر حوده
حكم الدهر بالفراق ومن فانعت الدهر والخطوب حوده
اي دهر راقت دراعت عيانا وناعا نرزم ور عوده

ما قد ألامر إذ يحكم صلاح الدين أجي قيسامه وعوده
 ملك شرف الملوك إذا ما أصبحت في الزمان وهي عبيد
 شاد بالسائر والكم كازم ملكا استسدا بأوه وحبوده
 بعض الزهر منه أخلاق الرفر وترى على السحاب حوده
 ميم كعبه يحج اليه كل وقت عفاه وعوده
 بات الجاش عندما يلقوا الجش ونحش رب الحمام أسوده
 ما قبلهم ان يغت عنام من قام فهو بالذاء شيت
 فهو في الحالين غث ولث يرتجى وعده ونحش وعيد
 فربا من وحيد لعدو وول غيثه ونفيسه
 أجنس الاصطناع حتى لقد أثني عليه علوه وحسوده
 ما ولي الأنام دعوه عبيد انحت قصده لديك قصده
 لا سكتني عن الزمان فاني قد بدت لي أضغاثه وحبوده
 زمن لأن عطفه عند غيري وهو عندى صعب المراس شديك

كيف سأل الجراز في يوم عيد البحر ومن الأفلان والعد عيده
 سمى لحم الأصاحي وعند الناس منه طريه وقت دين
 ولقد آن من لقاك ان تبصن أيامه ونحضر عيوده
 وقال مدح فخر القضاء لنصافه

عفا الله عما قد حسه بد الدهر فعد ذلك المجهود في طلب العذر
 أحتضان أشكو الزمان الذي غدت مناعه عندي بحل
 عن السكر

لقد كنت في أبو الحمول فلم يزل يذرحه حتى خلصت من الأسر
 فسكرا لآلام وقتيل بوعده وأبدت لعني فوق ما جال في
 فكرف

وكم ليلة قد شها مصرا أول زعفران أمالي كوز من السر
 أقول لعلني كلما استشف للعني إذا جأ نصر الله بت بدالفقر
 منها

وَأَنْ حَسْبَ الْمَدْحِ لِعَالِكٍ بِاللَّهِ فَمَنْ مَرَّةً قَدْ قَابَلَ النُّظْمَ بِالْبَيْتِ شَرَّ
وَيَهْتَرُ الْجَدْوَى إِذَا مَا مَدَّحَتْهُ كَمَا أَهْتَرُ جَاشِي وَصْفَهُ سَارِ الْجَزْزِ
وَمِنْهَا

وَلَوْ أَنِّي وَافَيْتُ غُرَّتْ مَا دَخَلْتُمُتْ نَقْصِي بِالْمَقَامِ وَالْفَتْرِ
وَأَعْطَيْتُ بَسْمِي عِنْدَهُ فَوَيْ حَقِّهَا مِنْ الْكِبَرِ لَكِنْ لَسْتُ فِي أَمُورِ الْكِبَرِ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَحْسُنُ الْعَوْمُ غَارَتْ إِذَا مَا رَمَاهُ الْجَهْلُ فِي
لَحْظَةِ الْحَزَنِ

وَقَالَ — ابْنُ قَدَّافٍ لَهُ قَصِيدَةٌ

لَمَّا كَانَ رَحَايَ أَنْظُرَكَ فَأَدْرَكَ فِي مِنَ الْخُطُوبِ فِي ذِكْرِكَ
لَمْ أَحْسِنْ خِلَافًا وَأَنْتَ نَاصِرِي وَأَنَا نَحْذُكَ مِنْ لَا أَسْتَنْصُرَكَ
عَلَيْكَ يَا فخرَ الْعُقَاةِ عَمْدِي فَأَنْظُرْ إِلَى لَا عِدَمْتُ نَظْرَكَ
وَأَسْأَلُ كَمَا دَعَوْتَنِي عَنْ خَيْرِي بِلَفْظِكَ الْمَعْنُودِ جَنِّي أَخْبَرَكَ
هَمَّاتٍ أَنْ أَسْرَحَ مَا دَخَلَ بِي أَنْ لَمْ يَقُلْ حَلَمْتُ لَا أَحْسِنُ ذِكْرَكَ

مَلِكٌ مِنْ قَامِ بَصِيرَةٍ عَاشِقٌ مِثْلُ لَانِ الْعَشِيِّ أَمْرٌ مُسْتَرْكٍ
فَعُلْ لَطَرُفٌ مِنْكَ بَاتَ هَاجِعًا يَا طَرَفُ لَا تَسْرِ قَدْ بَا شَهْرَكَ
وَنَادَ قَلْبًا قَدْ نَاسِيَ وَجَدَهُ بِأَقْلَبِ خَفْتُ ذَاكَ الْجَوِي أَنْ يَذْكُرَكَ
وَلَا يَغْرِبَكَ أُنْهَالُ الْهَوَى فَا لِحِثُ قَدْ بَا خُذْ بَعْدَ مَا تَوَكَّلْ
أَمَاكَ أَنْ تَهْزَا بِالْعَشِيِّ فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ الْآنَ مِنْ أُنْذُوكَ
جَازَ عَلَى الدَّهْرِ وَفِي أَحْكَامِهِ فَلَيْسَ فِي الْعَدْلِ بِقَفْوَاؤُكَ
تَمْ عَلَى الدَّهْرِ وَأَنْتَ هَاجِعًا مَا لَا يَمُوتُ لَوْ تَكُونُ فِي الْكُرْكَ
وَقَالَ — مِنْ قَصِيدَةٍ يَدُوحُ

بِحَالِ الْكَبِيرِ الْغَمُوزِ

عَاقِبَتِي بِالصَّدْرِ غَيْرُ جُرْمٍ وَمِحَا هَجْرُهَا بَعِيدَةٌ رَسْمِي
وَسَكُوتُ الْجَوَى إِلَى زَيْهِنَا الْعَذْبِ فَجَادَتْ ظِلْمًا بِنَعِ الظُّلَمِ
وَرَأَيْتُنِي أَشْكُوا إِلَى ذَلِكَ الْحَضَرِ فَأَمَدَتْ مِنْهُ السَّقَامَ الْحَسْمِي
أَمَا حَكَمَهَا فَجَازَتْ وَشَرَّعَ الْحُبُّ بَعْضِي أَنْ أَجْلَمَ خَصْمِي

ذات تغر تجم من طرفها الفان شجر نصي الفواد ونصني
 جدت عنها لما انتفت صارم الجفن حلازما من ان توباني
 يا زعي الله لي ليلت فيها نضمت الى الصباح ولست
 حبذا عيشي الذي قد تولى والى والى ومن احب يحكي
 يا زماي اراك مع بحالك المفرد وفرت من خطوبك فتمني
 لست ممن ترى بدم نبي الدهر لغى والدهر اول بدم
 قصدي ايامه ولياليه بشرب تغدو على وددهم
 ولعمري لا خفت منه وان اصبح جهلا يرى خفي وجرمي
 ان يكن ظالما فموسى يغمون مني شاردة عن طلي
 الامير الذب الاجل جمال الدين شجر النوال طود الحلم
 والذي دبر الوجود برأى سددته الامدار في كل حكم
 نال بالغرم ذروة المجد علما اننا لم نسل بغير العزم
 منها

يا امير انجني وروح لي ايس ونوال في يوم حرب وسلم
 انت موسى وقد فرغ من الخط فقرة من ذلك بسم
 لا كلني الى سواك فما اصنع الا لك ترى ونطسي
 ل من حرف الجزارة والاداب فقرة كاد نسي انسي
 كت قدما ادعي قطعه خراز واصبح اليوم قطعه لحيم
 ومنها
 عاقبي ان الازم الباب للخدمة جهل فني بسقاطي
 ولعلني بان مضاك اصبح طلبا لاناك الابع لي
 وقال يصد ايضا
 هللت لقلبي ما بحفنتك من كسر وعلمت حبي الضني دقة الحضر
 وعادرت دمع فوق حلاي كانه نايك لما لجت منسجم الغر
 وابصرت صبح الوصل من وجهك الذي بداحت شعر خلة ليله
 المعجز

يَحْتَلِي فِيكَ الْغَرَامُ فَلَمْ أَكْذِبْهُ إِلَّا لِحُسْنِكَ فِي شِعْرِي
وَمِنْهَا يَحْكِي الْطَبِي حَيْدًا وَمُقَلَّةً رَيْتَ وَأَمْسَتْ فَأَرْفَعْتُ
لِلْبَيْضِ وَالسُّرْدِ

جَسَرْتُ عَلَى لَمْ السَّقِيونَ نَحْدَهَا وَرَشْتُ وَضَابٍ لَمْ أَزَلْ
مِنْ شِكْرِ

وَلَسْتُ أَخَافُ السَّجَرَ مِنْ لِحْظَاتِهَا لَمْ يَنْ مَوْسَى قَدَامْتُ مِنَ السَّجَرِ
فِي إِنْ سَطَا فَرَعُونَ فَقَرَّ وَجَلَّتْ يَغْرِقُهُ مِنْ جُودٍ كَيْفَ فِي مُحْزَرٍ
لَهُ بِالْيَدِ الشَّيْءَ اعْظُمَ آيَةً إِذَا اسْوَدَّتِ الْأُمَامُ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ
وَوَالِدٍ يَدْرِيهِ لَمَّا أَعْيَدَ لِي

شَدَّ الدَّوَابِّ
لِي وَلِلْأَمَلِ الْعَظِيمِ سَبْرِي بِكَ يَا مَنْ قَدْ بَدَلَ الْعُسْرَ سُرُورًا
مَرْجَا مَرْجَا بِمَنْ نَشْرَا لَمْ يَنْ إِلَى أَنْ لَمْ يَتَوَخَّ الْأَرْضَ دَعِيرًا
يَا لَهَا نَعْرِضُ لَكَ حَلَّتْ أَنْ تَوْفِي بِاللِّحْظِ حَيْدًا وَشُكْرًا

لَسْتُ إِلَّا السُّجُودَ فِي ظِلِّهِ اللَّيْلُ عَلِمْتُهَا سُرًا وَحَصْرًا
قَلْبِي لَمْ يَكُنْ قَدْ بَعَثَ عَنْ نَيْغَا أَنْ مَوْسَى بِالْعَدْلِ قَدْ حَامَصْرًا
جَانِبِ مَنْعِ الرِّعَا بِالْعَدْلِ وَمَضَى الْأَحْكَامُ نَيْغًا وَأَمْرًا
لَسْتُ لِلْمَلِكِ رَغْمًا عَنْهُ إِذْ كَانَ بِدَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ إِذْ رَيْتُ
أَمْسَتْ مِصْرًا وَلَوْلَا هُكَانَتْ فِي خُطُوبٍ مِنَ الْجَوَادِثِ
وَأَسْتَقَامَ الزَّمَانُ بَعْدَ عَوَجِهِ وَحَلَا الْعَيْشُ بَعْدَ كَلِّ
مُصْرًا

وَكُنَّا الْأَتَامَ حَاثٍ بِهِ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَيْدِيهِ لِلنَّاسِ عِزْرًا
قَلْتُ لِمَا سُرَّ الْوَرَى لَسْتُ إِلَّا أَنْ فِيهِ لَخَالِقُ الْخَلْقِ سُرًا
كُلُّ قَلْبٍ يَصْبُو إِلَيْهِ فَلَوْلَمْ يَكُ مَوْسَى طَنْتَهُ مِنْ شَحْرًا
يَا مَعْشَرَ الْمَلَكُوفِ يَا كِبَرِ الْمَعْرُوفِ يَا خَيْرَ مَنْ يَدْرِي أَمْرًا
لَسْتُ أَخْشَى الزَّمَانَ مَا دُمْتُ أَحْيَا بِنَدَى رَاحَتِكَ
خَيْرًا وَدُخْرًا

يَا أَدِيكَ الْبَيْضُ أَسْتَطِيعُ بِكَ وَجُوهَ بُلُوحٍ سَوْدًا وَصَفْرًا
 سَدْرِي قَدْ بَدَرْتُ تَقِيلُ رَحْلِيكَ قَدْ عَنِي حَيَّيْ أَوْفَى الْبَدْرَا
 وَأَبْقَى الْمَجَاءُ إِلَى أَوْدِي لَكِ حَوْلَ الْأَجْشَانِ نَظْمًا وَنَثْرًا
 وَقَالَ مِنْهُ وَقَدْ سَدَّ الْحُسْرَى بَعْدَ قَطْعِهِ
 مَوْلَايَ كَمْ مِنْ خُلَّةٍ سَلَدَتْهَا أَحْسَنُ فَمَا وَالرَّهْمَانُ قَدَاسًا
 وَغَيْرُ بَدِيعٍ مِنْكَ يَا مُوسَى إِذَا ضَرَبْتَ الْبَحْرَ طَرَفًا بَسْتَا
 وَقَالَ مِنْهُ أَيْضًا
 يَا مَنْ يَلُودُ بِمَالِهِ وَبِحَاجَتِهِ مَقْشُورًا لَا شِعَافَ وَالْأَسْعَادِ
 مَا أَنْ سَكُونًا فِي الْمَطْرُوبِ ضَلَالَهُ الْأَرَايَا مِنْكَ مُوسَى الْهَادِي
 وَقَالَ وَقَدْ بَدَلُ مِنْ مَرَضِهِ
 عَادَتْ لَنَا الْأَحْصَادُ وَالْمَوَاسِمُ وَصَحَّتِ الْعُلَمَاءُ وَالْمَلِكَا
 وَأَصَحَّتِ الْأَرْضُ عَرُوشًا تَحْتَلِي مَقَاطِعَهَا بِالَّذِي الْفَعَا
 وَمَا لَتِ الْأَعْصَانُ فِيهَا طَرَبًا لَمَّا نَفَثَتْ فَوْقَهَا الْجَمَا

وَأَحْمَرُ حُجْرَةِ الْوَرْدِ أَذْمَلُهُ الطَّلُ وَتَغْرُ الْأَقْوَانُ بِأَنَّهُمْ
 مِنْهَا
 لَمَّا نَوَّالِي حِلْمُهُ قَلْنَا لَهُ فَمَا زَانَا أَنْتَ مُوسَى الْكَاطِمُ
 إِنِّي وَأَنْتَ حَيَا عِنْدَ فَا نَبْزُ الرُّزْقِ عِنْدِي فَا نَبْزُ
 وَمِنْهَا
 وَلَا تَغْرِيكَ مِنْهُ حُجْرَةُ فَصْلَانَا وَهُوَ عَلِيمًا بِمَا دِمَ
 كَمْ أَحَبَّ نَفْسُهُ فَمَا إِلَى أَنْ نَقُذْتَ مِنْ كَيْدِ الدَّرَاهِمِ
 وَسِعَهَا فِي الْبَرْدِ غَيْرُ مَكْنٍ وَرَهْمَانَا لَا يَرْضِيهِ الْحَاكِمُ
 وَحَسِبْتُ مِنْ كَأَنَّهُمْ مَرُوسَةٌ خَوْفِ أَعَادِيهِ الَّذِي يَكَاثُ
 لَوْلَا الْحَنُونُ لَمْ يَكُنْ ذَا فَا قَدْ مِثْلِي لِأَرْبَابِ الْغِي نَرَا حَمِ
 وَقَالَ يَدْرَحُ الْقَائِمُ ضِدَّ الدِّينِ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقُرَيْشِيِّ نَاطِرُ تَعْرِ الْأَشْكَ كَنْدَرِي
 بَذَلْتُ وَهَمِي لِأَمْلَاكَ نَذْلَهُ وَأَعْتَزَلْتُ بِغَيْرِ حَاكِمٍ ذَلَهُ

أَوْدِي لَكِ حَوْلَ الْأَجْشَانِ نَظْمًا وَنَثْرًا
 قَدْ بَدَرْتُ تَقِيلُ رَحْلِيكَ قَدْ عَنِي حَيَّيْ أَوْفَى الْبَدْرَا
 قَدْ سَدَّ الْحُسْرَى بَعْدَ قَطْعِهِ
 قَدْ بَدَلُ مِنْ مَرَضِهِ
 عَادَتْ لَنَا الْأَحْصَادُ وَالْمَوَاسِمُ وَصَحَّتِ الْعُلَمَاءُ وَالْمَلِكَا
 وَأَصَحَّتِ الْأَرْضُ عَرُوشًا تَحْتَلِي مَقَاطِعَهَا بِالَّذِي الْفَعَا
 وَمَا لَتِ الْأَعْصَانُ فِيهَا طَرَبًا لَمَّا نَفَثَتْ فَوْقَهَا الْجَمَا

صَاقَ صَدْرِي مِمَّا اطَالَ دَهْرِي بِلَوْعِ الْمَيِّ وَيُظْهِرُ مَطْلَهُ
 وَالْكَفَّ كَمَا اَذْمَ زَمَانِي صَحْرًا لَا يُعْدُو الْاَمْنُ ^{لِلَّهِ}
 وَلِحَدِّ الرَّفْسِ كَوَزْمَانَا قَتَلَتْنِي صُرُوفُهُ اَلْفَ قَتْلَةٍ
 مِنْهَا ه ه ه
 صَاقَتِ الْاَرْضُ نِي وَلَوْلَمْ اَهْدِ بِكَ دَهْرِي مَا كَانَ يَخْرُجُ حَبْلُهُ
 نَارُهُ اَعْدَتْنِي بِدِمَاطِ اَجْوَا الرِّهْرِقِ فِيهَا وَنَارُهُ بِالْمَحْكَةِ
 بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ صَبَرُوا الْمَوْتَ وَالْمَنَعَ لَهُمْ فِي الزَّمَانِ دَامُوسُ
 فَاَعْنَتْنِي عَنْ سُؤَالِ كُلِّ لَيْتٍ فَعَلَا مَدْرُهُ وَاِنْ كَانَ شَيْءُ
 مَعِيَ دَمَا ظَفِرَتْ مِنْهُمْ عَقِيْبُ الْقَصْدِ عِنْدَ السُّؤَالِ اَلَا نَحْلُهُ
 وَمَعِيَ غَيْبَتْ عَنْهُمْ عَيْبُوْنِي وَمَعِيَ حَسْبُهُمْ نَلُو اِذَا كُنْتُ تَهْتَلُهُ
 اَنَا فِيهِمْ عَارٌ وَمَا شَرٌّ مِنْ غَيْرِي هُوَ دُونِي لَهُ ثَابِتٌ وَبَعْلُهُ
 لِي نَصِيْبُهُ لَعْدُ مِنَ الْعَمْرِ سِتْنِيَا عَسَلَتْهَا اَلْفَ غَسَلَةٍ
 لَا سَلَتْنِي عَنْ مَسْحَرَاهَا فَعِيْلَهَا مِنْ قَصْلَتِهَا نَسَا وَبِحُجْمَتِهَا

نَسَفَ الرِّيحُ صَدْرَهَا وَالْاَرَاذِلُ فَبَاتَتْ تَشْكُو اَهْوَاءَ وَتَكْرَلُهُ
 كُلُّ يَوْمٍ يَجُوطُهَا الْعَصْرُ وَالْدُوقُ مَرَارًا وَمَا نَقَرْتُ بَعْمَلَهُ
 فَهِيَ تَعْتَلُ كُلَّمَا غَسَلُوْهَا وَيَنْزِلُ النَّسَاءُ تِلْكَ الْعَسَلَةُ
 اَنْ عَيْشِي بِهَا الْقَدِيمُ وَذَاكَ الزَّيْفُ فِيهَا وَخَطَرُفِي وَالشَّمْلَةُ
 حَيْثُ لَا نِي اَجْنِيَا بِهَا تُرْقِعُهُ قَطْعًا وَلَا فِي كَمَا وَطَّ وَصْلُهُ
 قَالَ لِي الْكَافِرُ حِينَ اطْبَقْتُ فِيهَا بَسْرَ الرِّبِّ خَلَهَا وَهِيَ يَقْتَلُهُ
 يَا اَمَامًا قَدْ زَادَ اللهُ مَحْجَدًا مِنْ هَذَا الْوَرَقِ وَاعْلِي مَحْجَلُهُ
 مَا عَيْشِي اَنْ اَقُولَ وَاللهُ قَدْ اَعْطَاكَ فَضْلًا لَمْ يُعْطِ خَلْقًا مِثْلَهُ
 سَامِحِ الْعَدُوَّ فِي الْقَرِيْبِ وَخِ فِي الْخِطِّ وَذَاكَ بِفَضْلِ حِلْمِكَ حَمْلُهُ
 قَلَّ شَعْرِي لَوْ كَانَ شِعْرَانِ حِجَابٍ وَخَطِي لَوْ كَانَ خَطَانِ مُقْلُهُ
 دُمْتُ فِي خَفِضِ عَيْسِيَّةٍ وَسَعُودٍ لَا يَبْتَغِي عَنْكَ حَبْلُهُ
 مَا تَمْنَى الْمَحِبُّ اَنْ يَحْمِلَ اللهُ بِاجْنِيَابِهِ عَلَيَّ الْبَعْدَ شَمْلُهُ
 وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ بِلَاحُجَةٍ ه

شَرِي فِي دُجَى مِنْ شَعَرٍ فَجَلَى الْبَدْرُ وَأَبْدَى لَنَا مِنْ تَغْرِهٍ الْأَنْجُمُ الْهَرَا
وَجَنَى كَانَتْ مَعَهَا فَعَلْ حِفْظٌ غَلَطْتُ وَمِنْ لَحْزَانٍ تَشْبِهُ السَّجَرَا
بِعَيْنِكَ عَطَّلَ هَذِهِ الرَّاحُ وَأَسْقَنَا بِعَيْنِكَ مَا يُعَالُ الْبَانَا شَكْرَا
أَذْرَحْنَهُ الْأَلْحَاطُ فَبِنَا لَنَا بَنَاتِهَا فِي الْعَقْلِ مِنْ أَخِيهَا أَذْرِي
لِحَى اللَّهِ عَذَابِي عَلَيْكَ فَأَنَا رَدْتُ لِمَا زَادَ عَذَابِي عَنْ رِي
أَيْطَحُ فِي صَبْرِي الْعَذُولُ وَأَنَا صَاحِبُ قَلْبٍ فِي الْهَوَى يَعْرِفُ

الصَّبْرُ ٥

وَلَوْ أَنِّي اسْتَيْحَسْتُ لَمْ أَكُنْ إِذَا رَأَيْتُ الْهَوَى اسْتَيْحَسْتُ الْهَوَى
إِنِّي مَا الْفَاءُ مِنْ لَاحِجِ الْهَوَى وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ لَمْ يَتَخَلَّ سَرَا
عَذْرَتِ فَوَادِي حِينَ ضَلَّتْ جَوَانِحِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَوْشَعَتْ بِالْجَفَا

دَعْوَا ٥

وَيْتَ وَطَرٍ فِي فَنِكَ يَا كُفَّهِ فَلَا دَمْعِي تَرَى وَلَا مَقْلِي تَكْرِي ٥
وَعَنْدِي بِهَذَا الدَّهْرِ شُغْلُ الْهَوَى وَأَنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ أَنْ أَعْبَثَ الْهَرَا

مَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِأَعْرَافِهِ لَوْ مِنْ فَعْلِهِ وَنَسَدَ أَمَالِي لَعَلَّ لَهُ عُسْرًا
وَلَنْ يَعْدَمَ الْأَعْدَامُ مِنْ كَرَمِ الْمَنَى وَلَنْ يَخْشَى الْإِيَامُ مِنْ تَحِيٍّ الْقَدْرَا

مِنْهَا ٥

أَرَأَيْتَ الْحَسَنَ الْعَفْوَعَةَ عَوَاطِفًا تَوْمِنُنَا مِنْ بَطْشَةِ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ
مَكَازِمُ أَخْلَافٍ لَوْ أَنَّ زَمَانَنَا تَعْلَمُهَا مَا شَأْنَنَا وَطَلَسْنَا
وَلَمْ يَرْضَ نَوْمًا لِلنَّسِي إِذَا التَّامُّ مَقَابِلُهُ لَكِنَّهُ رَضِيَ الْجَبْرِ
وَلَا اسْتَطَاعَ الشَّجْبُ يَحْكِي بِنَانَهُ وَكَيْفَ يَأْزِي دَهْرًا بِمَجْرَعَتِهِ
إِذَا هُوَ فَوْقَ الطَّرِيقِ مِنْهُ نَامِلًا مَقْلٌ حَارٌّ الْجُودُ بَدَى لَكَ الدَّرَا
وَأَنْ تَمْعَ الشَّعْرُ الْبَدِيعُ تَمَعَتْ مِنْ بَرِيهَةٍ مَا سَهَرَ الْعَقْلُ وَالْفِكَرَا
وَلَوْ بَعَثَ قُلُوبُ الْوُزُوفِ السَّوَاجِعَ تَجْعَلُ لِرَاحَتٍ وَقَدْ أَزْرَى بِهَا مِنْهُ مَا

أَزْرَى ٥

وَأَنْ ذُكِرَ الْتَارِيخُ مِنْهُ بِمَقْضَى الْإِعْمَةِ حَلَّى الزَّمَانِ الَّذِي مَرَّ
أَيَّا بَنٍ عَلَى أَنْتَ فَاضِلٌ عَصْرًا وَأَنَا كُنْتُ لَرِغِي تَفَاضُلُهُ أَحْزَى

وَأَنْتَ الَّذِي لَا قَدْرَ لَدُنْكَ خَلْقٌ وَلَا قَدْرَ لِقَوْلِكَ تَعْجِي لَهْ أَمْرًا ۝
 وَأَنْتَ الَّذِي مَا زَالَ لِلْقَدْرِ قَبْلَهُ وَقَائِلُهُ شَفَعًا وَشُورَةً وَتَرَا ۝
 وَمَنْعَاهُ لِلرَّاجِي مَحْبَابًا وَجَنَّةً فَمَا نَحْنُ فِيهَا إِلَّا نَحْرٌ وَلَا نَعْرُ ۝
 أَمْوَالِي صَدْرُ الدُّنْيَا لَسْتُ مُوَدَّ لَشَيْءٍ نَظَرْتُ كَمْ أَعْبَتْ عُسْرَتِي ۝
 قَسْرًا ۝

وَكَمْ لَكَ عِنْدِي خِلَافٌ جَسْمٌ يَقْصُرُ عَنِّي أَنْ يُوَدِّيَ لَهَا شُكْرًا ۝
 لَكَ اللَّهُ مَا أَحْبَبْتَ بِالْفَضْلِ سَنَةً نَعْفُ فَاصْخِرْ رِجْعًا دَارِسًا ۝
 قَسْرًا ۝

وَنَفَقَتْ شَوْقُ الْفَضْلِ بَعْدَ كِسَارِهِ وَلَا عَزَا وَأَنْ تَهْدِي إِلَى الْمُسْتَدْرِ السَّعَا ۝
 فَهَنْ بَعْدَ لَيْسَ الْكِبَرِ عِيدٌ نَضَاعِفُ فِي الْأَوَّلِ الْبَوَابِ وَفِي الْأُخْرَى ۝
 قَسْلٌ بِهِ وَأَنْخَرُ عَدَاكَ فَإِنَّهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ لَا يَأْمُرُونَ بِكَ الْخَيْرَ ۝
 وَلَا رَأَتْ أَعْلَى الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ وَأَنْفَعَهُمْ حِكْمًا وَارْفَعَهُمْ شَدْرًا ۝
 وَقَالَ — أَيْضًا وَكَبَتْ بِهَا إِلَيْهِ ۝

بَارَ أَصْطَبَارِي وَالْكَوْنُ مُنْذِرَانِ بَكَرٌ دَجِيٌّ بِحَمْلِهِ غَضَبُ بَارٍ ۝
 شَاهِدُ الْقَلْبِ وَأَنْ كَانَ قَدْ غَبَّ وَاشْتَوْحَسَ مِنْهُ الْعِيَانِ ۝
 لَا مَيِّتَ مِنْ بَعْدِ فِرَاقِي لَهُ وَجِبْدًا شَجَاعًا يَسْلُو جَبَانِ ۝
 مَا ضَرَّ لَوْ كَانَ لِلْقَبْرِ مِنْ حُجُوفٍ نَحْيَةٌ عَلَيْهِ أَسْكَانِ ۝
 وَأَجْبَتْ قَلْبَاءَهُ وَلِلْعَيْنِ فِي خَدَيْهِ مِنْ حُسْنِهَا جَسْتَانِ ۝
 فِي مَدْرَعَةِ الْأَمْنِ وَفِي خَدِّهِ الْوَرْدُ وَفِي مَبْنِئِهِ الْأَتْحَوَانِ ۝
 اسْكُنْهُ قَلْبِي وَفِيهِ لَطْفٌ وَالْجُورُ لَا يَسْكُنُ إِلَّا الْبَغْتَانِ ۝
 لَهُ مِنَ الصَّدْرِ مَكَانٌ وَلِلصَّدْرِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَعْلَى مَكَانِ ۝
 الْعَالَمِ الْعَامِلِ وَالْعَاظِلِ الْغَامِلِ حُكْمًا بِوَحْيِ السَّيَّارِ ۝
 وَالنَّاطِقِ الْيَقْظَانِ أَعْتَبْتُ عَنْ شُورٍ حَقُونِ اللَّحْظِ يَسُورُ الْحِفَانِ ۝
 وَالْكَامِلِ الْفَضْلِ السَّرِيعِ الَّذِي وَالْوَاوِ الْعَرَضِ السَّيِّطِ الْبِنَانِ ۝
 وَخَلَقَهُ الْحُسْنَ بَيْنَكَ عَنْ اسْتِرَارٍ خَلَقَ لَدُنْكَ جَسْتَانِ ۝
 ذُو طَلْعَةٍ كَالْبَزْزِ وَاللَّيْلِ كَالسَّمْرِ لَوْ لَهَا لَهْ الطَّيْلَسَانِ ۝

لَوْ جِئَ الْجَنَانُ بِهَلِيٍّ لَمْ تَفَرِّ عَنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ

وَقَالَ بِرَضِهِ عِنْدَ قُلُوبِهِ

مَنْ قُورٍ وَصَفَتْ فِيهَا مَا لَقِيَ مِنَ الْبَحْرِ

سَأَلَ الْقَلْبَ فِي ذَاتِهِ مَعْنَى فَلَمْ تَنْهَ عَنْ مَقْعَدٍ وَمَقْعَدٍ
بِأَنْ عَنِي فَلَمْ تَنْهَ عَنْ شَيْءٍ كَيْفَ تَقُولُ الْفُؤَادُ الْحُسُومُ
رَشَاءُ هَلْ أَبْدَأْتُ فُلْتُ بِدَرْ ثِيَابِهِ عَصْرٌ قَوْمٌ
رَفِيقُهُ خَيْرٌ مِنْ مَنَ الْكَاسِ وَخَدَاهُ الْوَرْدُ وَهُوَ الْبَدِيمُ
سَأَلَ الْمُقَلَّتَيْنِ فَأَعَجَبَتْ لِقَابُ السَّحْرِ وَهُوَ الْكَلِيمُ
بِأَعْنَتِي فِي الْحُسْنِ هِيَ أَنَا فِي الْحُبِّ قَعِيرٌ مِنَ السَّلْوِ عَدِيمُ
عَجَبِي مِنْكَ كَيْفَ تَسْأَلُ عَمَّا جَلَّ فِي الْهَوَى وَأَنْتَ عَلِيمُ
يَا زَمَانَ الْوَحَالِ مَا كَانَ أَجْلَاكَ فَمَنْ سَأَلَ لَوْ كُنْتَ شَيْئًا مَدُومُ
أَنْ يَأْمُرَ الْيَمِينُ الَّتِي سَلَفَتْ وَهِيَ حَيْدُ الزَّمَانِ عَقْدُ نَظْمٍ
وَتَعَوُّزُ الرَّيْحِ نَسَمُ بِالْبُورِ أَدَامَا بَكَتْ عَلَيْهِ الْغُيُومُ

وَاللَّيَالِي كَأَنَّمَا هِيَ سُحُبٌ فَكُلُّ الْهَوَا فِيهَا نَسِيمُ
وَمَنْ مَرَّ وَهُوَ حَلِيمٌ وَعَيْشٌ بَلَّتْ فِيهِ مِنَ الْمَنَى مَا أَرَادَ وَمَنْ
شَغَلَتْ فِيهِ مَسْمَعِي نَعْمَ الْعِيدَانِ عَمَّيْنِ لَمْ يَحْزَنْ بِسَلَامٍ
كَانَ صَدْرِي بِكَ كَأَيَّامِ صَدْرِ الدِّينِ لَا يَهْدِي إِلَيْهِ الْهَسُومُ
الرَّيْثُ الْمَذْكُورُ وَالسُّكُورُ حَكِيمٌ وَالصَّاحِبُ الْمَحْرُومُ
وَالْإِمَامُ الَّذِي هُوَ الْبَحْرُ عَلِيٌّ هُوَ عَذْبٌ وَالْمَوْجُ فِيهِ الْعُلُومُ
صَاحِبُ السُّطُورِ الَّتِي تَعْدُ الدَّهْرُ أَمْسَالًا لَا مَرَّةً وَيَقُومُ
رَبُّ جُودٍ لِلْقَاصِدِينَ فِي مَخَاهِلِ جَنَانٍ فِيهَا نَعِيمٌ
بَيْنَهُ كَعِيمٌ وَمَنْ يَابَهُ لِلْوَفْدِ رَكْنٌ مُقْبِلٌ مِلَّةً وَمُؤْمُ
وَلَمْ يَزَلْ لَدَيْهِ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي عَقْدُ عَزَاهَا مَقْصُومُ
كَفَتْ زَمْرًا فَيُضْرَكُ الْعَافِينَ جُودًا وَالْمَالُ فِيهِ الْحَطِيمُ
هُوَ أَوْطَى بِالْبَرْقِ أَنْ يَحْرَبَ الدَّهْرُ وَغَمْرُ الْعَدِيِّ
مَجْدُومٌ

شَرَّ الْمَالِ وَأَعْدَى نَظْمِ الْمَجْدِ مِنَ الْمَشُورِ وَالْمَنْطُومِ هـ
 عَارِفٌ بِالْبَدِيعِ لَمْ يَخَفْ عَنْهُ النَقْصُ مِنْ أَيَّامٍ وَلَا التَّيَمُّ هـ
 وَيَحْذِرُ الْأَبْطَاءُ مِنَ الْخُودِ لَكِنْ شَأْنًا يَخْرُجُ فِي الْمَدِيحِ الْإِلْزَامِ هـ
 وَإِذَا مَا أَعْدَدْتُ تَعْدِيَتِ النَّاسِ أَصْحَى لَيْلِيَةِ الْقَدِيمِ هـ
 شَادِحًا بَنَاءَهُ وَالِدَهُ الْمَرْجُوفِينَ وَحَدَّ الْمَرْجُومِ هـ
 مِنْهَا وَصِفَ الْخَيْرُ هـ
 لَا تَسْلَى عَمَّا لَقِيتُ فِي الْبَيْنِ خَالُ الْغُرَبِ خَالُ ذَمِيمِ هـ
 كُنْتُ فِي كَلَّةٍ تَطِيرُ بَقْلَعٍ وَهِيَ طُورٌ أَعْلَى الْمُنَا بِأَنْحُسُومِ هـ
 أَنْظِرْ الْمَوْجَ حَوْلَهَا فَخَالَ الْحَيْمُ نَاءً لِيُخْفِيَ وَهِيَ حَيْمِ هـ
 لَمْ أَجِدْ فِيهَا صَدَقًا جَمًّا غَدِي بِالْمَا فِيهَا حَيْمِ هـ
 وَإِذَا مَا دَنَيْتُ إِلَى الْبَرَامِيسِيِّ عِنْدَ نَامَتِهِ مُقَعَّدٌ وَمُصَفِّمِ هـ
 يَسْجِدُ الْجُرُفُ كُلَّمَا زَكَّعَ الْمَوْجَ فَلَا يَفْهَمُ هَذَا كَلَامُ السَّلَامِ هـ
 وَقَبِيحٌ عَلَيَّ أَنْ أَشْتَبِي بِتَرَاوِجٍ وَأَنْتَ بِرُوحِي هـ

وَأَيُّ الْعَبْدِ الْكَفِيلِ فَمَسَتْ ذَاكَ مِنْهُ غَرَامَةٌ وَغَرَمٌ هـ
 وَلَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ نَظْمَةٍ حَلَّتْ أَيْهَا عَجُوزٌ عَفِيمِ هـ
 ظَلَمَ اسْمُهَا لِأَجْلِ كِتَابٍ مُعَلِّمٍ مَعْنَى الْمَعْلُومِ هـ
 فَهُوَ خَشْيَ الطَّلَاقَ فَقَرَأَ وَانْجَارَ وَرَأَاهَا نَصْدَ الْحَرَمِ هـ
 مِنْهَا هـ
 وَيَتَانِي قَدِيتُ أَنْدَبَهَا خَوْفَ قُرُومِ الشَّيْءِ وَهِيَ رُسُومِ هـ
 وَكَانَ رَجُلٌ وَبَعَثَ إِلَيْهِ إِلَى الْمَجْلَدِ هـ
 إِلَى مِنَ الشَّمْسِ خَلْعَةً صَفْرًا لَا أَلَا إِلَى إِذَا أَنَا فِي الشَّيْءِ هـ
 وَمِنْ الرَّمْهِ مَرِيرًا نَحْدَثُ الْغَيْمُ يَتَانِي وَطَلَسَانِي الْهَوَاءُ هـ
 مَعَى الْأَرْضِ وَالْقَضَاءُ بِهِ سَوْرٌ مُدَارٌ وَسَقْفٌ مَعَى الْهَوَاءِ هـ
 لَوْ تَرَانِي فِي الشَّمْسِ وَالْبَرْدِ فَدَانِي خَلْ جَسْمِي لَعَلَّتْ أَيْهَا هـ
 لِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى الطُّولِ غَرَاءٌ لَا يَنْقُضِي وَهْنًا هـ
 فَكَانَ لَا صَبَاحَ عِنْدِي لِمَا فِيهِ حَبِيبٌ ذَقِيبُ الْأَمْسَاءِ هـ

شنع الناس أنتي جاهلي ما نوي وما لم أهوا
 اخذوني بظاهري اذناوني عبد شمس شونخ الظلماء
 ان فضل التنا من دنجا جنمي ابدت سانه الاعضاء
 فيه عظمي المبرد اذ عن الكسائي واجمي الفراء
 اه واجتري العذوب العزم وحظني شفت وعناء
 كلما قلت في غدا أدرك السؤل ما في غدا لا أشاء
 لست من محقر يوما بشكواه لأن الايام غدي سواء
 جازني كزي وضاق صدري وان جازهم يوما بضيق
 منها القضاء

كل يوم أنيل قلبي الفكر نغما يعود وهو شقاء
 امل كز وهو زوخيال من جنب خيله الأعفاء
 ليت شعري مي نين شعري غزظنون الفكر فيها
 رجاء

اري هل أعيش حتى يقول الناس فم نراهه وآما
 يا فؤادي صبرا فما زالت الايام منها السر والستر آ
 حل عن حملك الهوم فان الدهر يومان شد ورجاء
 أنت يا قلب قد تعودت صيقا وانفراجا وللأمور القضاء
 أنت يا قلبا أن غدوت كسيرا فراق فتوف نفسي
 اللقاء

أنت يا قلب بعد فراقك الصديق ومكنا الغراء
 من هاهنا المديح

اري بجمع الزمان به شملحت ناي فيه وفاء
 لي من جاهه وأخلاقه عندهم الخطوب ظل وماء
 أهذا الرئيس دعوة عبد أصبح الجزن دابة والبكاء
 مات فقرا وأصل ذلك أذ مات من اللوم وجفاء
 لا تسلي عنهم فعدك في السحر حبيب وهم له أعداء

أَعْدُوِيَّ حَتَّى أُوْهِبَ لِي الْمَدِيحُ بِكَ
قَطُّ مَا أَحْسَنُوا وَأَنَا أَحْسَنُ إِلَيْهِمْ فِي نَفْسِي وَأَنَا
وَالْيَعْدُوكَ الْعَرِيمُ جُوزُ الدَّمَالِ فَاصْنَعْ إِذَا مَا شَاءَ
وَقَالَ - أَيُّهَا شُكْرُكَ عَلَى كُنُوءَةٍ

بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ

أَشْكُرُ مَوْلَانَا وَنُصِيفَتِي شُكْرُكَ الْكَرْمُ شُكْرِي
أَرَاهَا أَحَدًا مِنْ كُلِّ مَا تَشْكُوهُ مِنْ قَوْلٍ مِنْ عَصِي
كَمْ مَرَّةً كَادَتْ مَعَ الْمَاءِ إِذْ بَغِيضًا غَسَّالَهَا بِحَرْبِي
تَمُوتُ فِي الْمَاءِ جُوزُ لَوْلَا الشَّابِعُهَا فِي سَاعَةِ النُّشْرِ
أَرَاهَا الْكَهْرُ وَطَوْحِي لِمَنْ تَرْجُوهُ فِي لَعْنَةِ الْعَمْرِ
وَقَالَ - لَمَّا تَوَلَّى نَظَرَ الْعَرِيْبُ

أَفْعَلَ مَعِيَ أَنْتَ أَهْلُهُ يَأْمُرُ لَدَيْهِ الْفَضْلُ كُلُّهُ
يَأْجَاكَ مَاءُ الْبَرِّيَّةِ بَعْدَ ظِلِّ سَوَاءٍ عَيْلُهُ

يَأْمُرُ تَشْرِيفَ الْحَمَلِ إِذْ غَدَا فِيهَا حَمَلُهُ
مَوْلَايَ لَا تَبْدِي أَشْتَعَالًا غَرَّ حُبِّكَ شَغْلُهُ
صَاقَتْ عَلَيْهِ يَا حَبِيبَ الْبَدْرِ مِنْ حُلَّتِ سُبُلُهُ
كَفَرْتُ بِهِ الْأَصْحَابُ إِذْ وَرَاقَ بِالشَّعْرِ رُسُلُهُ
وَتَبَاعَدَتْ عَنْ فَرْهِ أَخَوَانِهِ وَجَفَاءَ أَهْلُهُ
وَالْيَمْنُ طَبْعًا يُصْرَفُ جَدْمًا فِي الْوَقْتِ هَزْلُهُ
مَا بَيْنَ قَوْمٍ لَا يُعَزُّ عَلَيْهِمْ فِي الدَّهْرِ ذَلِكَ
وَإِذَا ارْتَضَى الْإِنْسَانُ يَوْمًا بِالْخَمُولِ فَأَنْفُسُهُ
مَوْلَايَ صَدْرُ الدُّنْيَا مِنْ فَرْعِهِ ذَاكَ وَأَصْلُهُ
بِامْتِعَانِ الْوَرَى فِي الدَّهْرِ بِأَيْلِهِ وَبِكَلِّهِ
بَلَّكَ فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَعَانَ إِذَا الزَّمَانُ أَشَدَّ مَحَلَّهُ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مِنْ عِنْدِ امْتِدَادِ مَدَغِيَّتِ شَغْلُهُ
يَدْعُوكَ لَمَّا أَنْ سَاقِصَ صَبْرُهُ وَأَزْدَادُ حَبْلِهِ

فَأَجْنُ مِنْ زَمَنِ تِلْكَ نَدَاهُ وَالْمَعْمُودُ بَحْلُهُ
 زَمَنِ مَدَامُ الدَّامَةُ فِيهِ وَالزُّوْرَاتُ نَقْلُهُ
 تَالْعَيْشُ فَلَمْ يَخْصُرْ شَرُّهُ فِيهِ وَأَكْلُهُ
 وَلِبَاسُهُ خَلَقَ نَهْرًا كَفَمِنْهُ وَشَلُّهُ
 وَغَدَا دُرُوزًا مَعْنَا بِالْفَاسِ وَالْخِطَابُ قَمْلُهُ
 فَهُوَ الصَّحِيحُ وَأَنَا جَلْدِي الْمَعْنَى مِنْهُ كَلُّهُ
 فَأَعْرِ غَلَامُكَ مِنْ زَمَانٍ قَدَامُخَ عَلَيْهِ كَلُّهُ
 وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ فَرَسُهُ بِالْبَرِّ وَمَضْرُوزٌ وَوَحْلُهُ
 بَاعَ الْعَامَةَ وَالْمَشْكُ فَعَلُوهُ عَارٌ وَسَفْلُهُ
 هَذَا الْقَرَانُ يَعْكُسُ نَجْمُهُ فَعَلًا بَصْلُهُ
 فَمُرَّ الزَّمَانُ فَعَدُّهُ فِي قَبْضَةِ الْمَوْلَى وَحَلُّهُ
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا ٥
 أَقْبَلَ مِثْلَ الْبَدْرِ فِي ثَمَامَةٍ تَحْتَهُ الْهَالَةُ مِنْ لُثَامَةٍ

وَأَمَّا فِي مَدَامُ الدَّامَةُ
 وَفِي مَدَامُ الدَّامَةُ
 وَفِي مَدَامُ الدَّامَةُ
 وَفِي مَدَامُ الدَّامَةُ

أَصْمَى قَلْبُ الْعَاشِقِ طَرْفُهُ ظُلُمًا يَمُوتُ مِنْ شَهَادَةٍ
 مَا حَفَنَ رَفَقًا بَصَتْ مُدْنِفٌ سَقَمُكَ أَصْحَى الْأَصْلَ فِي سَقَامَةٍ
 وَأَنْتَ يَا عَطَافَ هَلْ عَطَفَهُ عَلَى سُوقِ الْقَلْبِ شَهَامَةٍ
 مِنْ شَابِ مِنْ نِيَّاحَةٍ مَا جَافُوقَ لَهَبٍ دَامَ فِي اضْطِرَامَةٍ
 كَمِ لَيْلَةٍ اسْتَكْرَفِي رَيْقَتَهُ أَغْنَى بِكَ الشَّرَّ عَنْ مَدَامَةٍ
 وَبَتْ لَا أَجْزَعُ مِنْ حُرَامَتِهِ أَذْوَغَهُ أَبْدَى دَجَى ظِلَامَةٍ
 وَشَتَا طَلَبْتُ عَنَاقَ طَالِمَا الرَّمْيُ شَوْلُ الْبَسَامَةِ
 هَذَا هُوَ الْعَيْشُ الَّذِي وَدَدْتُ أَنْ لَوْ شِئْتُ لَدَفْتُ عَلَى دَوَامَةٍ
 مَلِكُ الدَّلَالِي نِلَ لَالٍ شَرَفَتْ حَيْزُ زَمَانٍ كَرَفَتْ نَطَامَةٍ
 كُنْتُ بِهَا فِي لَذَةِ الْعَيْشِ كَمَا غَدَتْ رَعَايَا الْمَصْدَرِ فِي أَمَامَةٍ
 الْأَمْنُ النَّاهِي الَّذِي عَزَمَتْ تَحْلُمُهَا الْهَيْمَةُ بِأَهْلِ تَامَةٍ
 وَالنَّاطِرُ الْمُقْضَانُ وَجَدَّ أَمَا لَعَلِّي وَأَعْدَنُ أَنْ أَعْرِضَ عَنْ شَابَةٍ
 صَدَّرَ بِهِ اللَّهُ سِرًّا مَوْدَعٌ بِدَيْعَةِ الْحِكْمَةِ مِنْ أَحْرَمَةٍ كَامَةٍ

مَا خَلَدَ الْبَصِيرُ وَأَوْجَحَ الْفَنَاءُ لِيُبَدِّدَهُ مِنْ أَفْلَاحِهِ ٥
 غَرَامُهُ رَدَّهَا إِلَى أَيْامٍ مِنْ أَعْوَانِهِ وَالْأَهْلُ مِنْ خُدَامِهِ ٥
 وَيَقْطَعُ فَلْيَخْطِ اللَّهُ بِهَا يُوعَى إِلَيْهِ الْعَبْدُ مِنَ الْهَامَةِ ٥
 وَسَطْرُهُ لَوْ قَطُنَ اللَّيْثُ بِهَا لَأَعْمَلَ الْجِلْدُ فِي أَجْحَامِهِ ٥
 وَقَالَ — وَقَدْ عَصَرَ بَعْضُ أَعْدَائِهِ ٥
 وَالْعَصْرُ أَنْ عَدَاكَ فِي الْعَصْرِ وَقَدَامُهُ وَالْبَدَاءُ الْخُسْرُ ٥
 ظَلَمُوا أَنَا أَقُولُهُمْ وَزُرَّا بِنَجْوَى وَلَا تَسْلُوا مِنْ التَّوَدُّدِ ٥
 ظَهَرُوا التَّوَدُّدُ وَهُوَ شَرٌّ صَحِيحٌ فَتَضَالُوا كَضَالِ الْبَدْرِ ٥
 مَكْرُوءًا وَقَدْ مَكَرَ إِلَهُهُمْ شَتَانٌ مِنَ الْمَكْرِ وَالْمَكْرُوءِ ٥
 دَعَوْهُمْ فَلَا تَرْجِعْ الْعَابِدِينَ مِنْ حَيْثُ دُعُوا حِلْمُهُمْ إِلَى الْجَشْرِ ٥
 وَأَشَدُّ إِذَا مَا زُرْتُ رَبَّهُمْ مَقَامًا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ٥
 مَا بُوِصُوا بِعِظِهِمْ وَمَا ظَنُّوا بِإِرَادِهِمْ وَأَصْبَحَ الْعَمَلُ ٥
 أَسْتَهْمُ حَتَّى إِذَا طَعِمُوا عَايَا حِلْمِهِمْ بِالْجَوْرِ وَالْأَعْيُرِ ٥

تَأَلَّفَ مَا أُخْرِتَ مُدَّتُهُمْ إِلَّا لَكُنْتُ مَوْبَهُ الْبَصِيرُ ٥
 وَلِرَأْفَةٍ رَدَّتْ سَطَاكَ بِعَفْوِ الْجِلْمِ عِنْدَ الْهَيْمِ وَالْأَمْرِ ٥
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ كَوْنُهُمْ جَاهِلُونَ أَنَّ الْعُلُومَ وَدِيْعَةُ الصَّدْرِ ٥
 لَكَ دَرَكٌ كُلُّ مَنْ تَدْرِكُ بِعِلَالِكَ قَدْ ضَامَ إِلَى بَاذِرٍ ٥
 لَوْلَا أَخَافُ اللَّهُ فَلَمْ يَنْزِلْ وَيُفِيْدُ بِحُكْمِكَ أَيْلًا مُقَرَّرٍ ٥
 حَجَّتْ لَكَ الْعَافُونَ فَارْدَعُوا كِرَامَ الْأَمَالِ فِي الْفَكْرِ ٥
 تَالُوا الْمَنِيَّ مَنِيَّ جَبَابِكَ فَاجْتَازُوا الْمَقَامَ بِهَا عَلَى النَّفْسِ ٥
 وَقَالَ — فَمِنْ وَهُوَ بَشْعَرُ الْأَسْتَكْدَرَةِ ٥
 أَرَى الْأَسَدَ كَنْدَرَتَهُ دَأَتْ حُسَيْنٌ يَدِيعُ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَسْرَدٍ ٥
 هِيَ الشَّعْرَةُ الَّتِي يُهْدِي بِهَا شَامًا لِقَيْلِ الْعَفَاةِ مِنَ الْوُفُودِ ٥
 إِذَا وَافَيْتَهُمْ يَتَوَهَّسُ تَقْلِيكَ مُدْرَاهَا مِنْ لَعِيْبِهِ ٥
 حَلَلْتُ بَطَاطَةً مِنْهَا كَانَتْ حَلَلْتُ إِذَا جَنَابَتِ الْخُلُودُ ٥
 فَلَا يَبْرُؤُ مُعْطَلَةٌ وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ هُنَاكَ مِنْ قَضَرٍ مُبِيدٍ ٥

مياض بلا الآفاق نوراً شربة شهاب خود
 وأقسم لو زلتها مضرة يوماً لكانت أن نصبت عن الجود
 وكم قصر بها أضحي كحضر منج لا كيت من جسد
 يورث فضوئه بانيه نصاً يفضله على نظم العبود
 لها سوزاً فالأول الأعداء في عالم وجه من جديد
 هو أفلك أشد ليل ما ولم تدر أينا فيه موطن بعيد
 اجأط بسورها بحر أجاج ومنهل أهلها عذب ^{الوزود}
 هم السادات لا يروح ويحشى سواهم عند وعد أو عند
 وحشيك أن خذ الدين بها وخام من جهانت ^{القصيد}
 إمام حل قدر أن نهي شهر أو عشر أو بعد
 لأن الدهر عبد والمالي محل فلا هنا بالعبد
 وقال مدح الأمير
 حال الموتى لغور في عيد الخبز

أبروق بلوح منها وميض أم تغور كأنها أغر غرض
 شام طرفة من الجاسم نورا على الدمع من كفت مريض
 بأي مزية شفاي وإن امض منه الفواد جفن مريض
 فمه كاسته ومن زيفه الحزن ومن جنته روض مريض
 زاو طرفة من حدة الاجر الأبيض ذاك الذهب والفضة
 يا عدولي دعني من العذل أن البصير مذهب الهوى مخريض
 متلما أي هنا أنا مندوب فراو وجه مفروض
 يا رسول الحب بالله عز من جدي إن امكن التعريض
 ولقد كنت بالشباب جموا غيران المشيب مما يروى
 أفعدني الأيام عن لذة العيش بسبب له بقودي نهوض
 ويعت أذوات الملاين وختم الصبي بها مقصود
 شيتني بالهم أحداث دهر صنعت في أهله وضاع الفريض
 صير الدهر شعراشي شعرا يعترى الكسوف والبسيف

فلهذا سمع بصيحه إلى العذل وطردني عن كل حشر غشيش
ولقد قلت للزمان فإن كان اليه في أمري التفويض
لست ممن محشي إذا أشرد خطب ولم يوشع عذري أبدا
منه بعض هـ

رب ما شلنا زه أي اضطرام وجودي على العفاهة بغض
باسم الغر تائب الجاش والابطال في لجة الدماء ومحض
كامل الفضل ونوال سرور تحلي بالوصف منه العروص
لم يسر بشدة رجاوت ولا بسط مدته يوم الذي مقصود
قل لمن قصده ضاهية هبات يصاهي شواكرا الجشيش
ومحان إذا تعالى عقاب الجوان ترتقى إليه البعوض
دجض الغي رشده وكذا الحق به كل باطل مدجوض
منها هـ

أي هذا الأمر طردها قصيد القطماني البيان سهل مروض

جئت أذغد حيث الهام هو في موقف البديع بغض
وإذا ما وقفت أسدها بك فلا كان عبدا والغرض
ولقد جئت لي بمال وجاء ما لوزيد هاهما بغض
وإذا ما أقرعت ربك فضا حشما لم تضع لديه القروض
فهنا بعيد نحر لأعدائك فيه المضيع والسبح
وأبو ذعر سعيد المتاعي في سحر ووللضد منه النقص
لك منا المقر تظبا لظا لا بالضا حشما وللعدى المقرض
وكان مدح القاضي بوزان الدين

أبوهم بن نصر في سنة سبع وعشرين وستمائة
قطعت شبيبتي أضعت عمري وقد أعت في الهديان فكرتي
ومالي أجن منه ولا لي إذا ما بليت يوما بعض أجزلي
فأنت النجوتانا وفهما إلى أن كفت منه وضاق صدري
فما استنبطت منه سوى تحال بحال به على زيد وعمزوه

فَكَانَ النَّصَبُ فِيهِ عَلَى نَعْبٍ وَكَانَ الرَّفْعُ فِيهِ لِغَيْرِ قَدْرِي
 وَكَانَ الْخَفْضُ فِيهِ مَحَلَّ حُطْيٍ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهُ لِقَطْعِ ذِكْرِي
 وَيَدْعِي عِلْمَ الْهَرِيقِ مِنْ مَخْلُطٍ بَهْلًا دَعَمْتُ لِحَفْيِي فِي كُلِّ حَيْزٍ
 فَأَذْكَرَنِي بِالنَّفْعِ لِيَأْتِيَنِي نَصْفُ الشَّعْرِ الْمَعْرِي
 مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُوْتُ جَدِيثِ خَرَفَةٍ بِأَمِّ عَشْرِ
 وَكَمْ يَوْمٌ بَدَعَ الْبَلْعُ عَذْرِي فَعَدَّ مِنَ الْبَوَارِ بِالْفِئْ شَهْرٍ
 وَلَمَّا أَنْ عَدَّ لَا يَبِيعُ فِيهِ مَعَ الْبِرِّ أَنْ شَبَّ يَوْمَ خَشْيَتِي
 وَذَكَرَنِي حَيْثُمْ أَذْوَ بَنِي زَيْنَةَ بِهِمْ تَعْدِي سِتْرِي
 وَفِيهَا رَفْرَفٌ مِنْ عَنِّي لَمْ يَدْرُ وَصَعْتُ سَلَامًا نَحْوِي
 وَقَدْ طَالَ الْعَذَابُ عَلَيَّ فِيهَا الْمَقْدَمُ مِنْ نَحْسٍ وَوَرْتٍ
 وَعَمِّي قَدَعْتُ دَاغِي وَأَمْسَى حُطِّي بِخَلِّهِ قَدْرِي وَتَدْرِي
 كَأَنِّي فِي وَقْدٍ لَيْتَ نَاقًا عَلَى غَنِيٍّ أَيْ وَاحِدَةٍ صَهْرِي
 لَأَحْرَثُ جَامِعُ ابْنِ الْعَاصِ فَعَرَاوَكُمُ فَتَرَعْدًا سَبَابًا لَفْرَةٍ

فَإِنْ لَامَ الْجَهْلُ أَقُولُ دَعَى أَبَا فِي ضِعْفِهِ فِي وَسْطِ مَضْرَبِي
 مِنْهَا فِي الْمَدْحِ

وَأَنْ أَسْعُرَ دُونَ غَلَاةٍ قَدْرًا وَلَا سِيمًا إِذَا مَا كَانَ سَعِيرِي
 كَلَامًا مَا قَرَأْتُ لَهُ حَاجًا وَلَا نَحْوًا عَلَى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِي
 وَغَشَّكَ لَسْتُ أَذْرِي مَا طَافَهَا وَقَدْ أَمْرَتْ بِنِي لَسْتُ أَذْرِي
 وَذَا خَبْرِي وَلَوْ كَسَفَتْ عَنِّي لَصَغُرَ بِعِلْمِ الْجَهْلِ حَسْرِي
 كَأَنِّي مِثْلُ بَعْضِ النَّاسِ لَمْ يَلْعَلْ أَسْرَ فَمَكَرَ وَيَقْرِي
 وَقَالَ أَيْضًا

مَا زِلْتُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَلْهَمٍ طَوِيلَ زَمَانِي وَأَفْرَاقِي
 فَلْيَعْلَمْ لَكَ الَّذِي حَيَّكُمُ مَدْحِي أَفِي الْقَوْلِ نَحْوِي
 أَصْبَحْتُ لِحَامًا وَدَيْتُ الْبَيْتَ لَا أَعْرِفُ مَا زِلْتُ لِحْمٍ
 وَلَيْسَ حَيْطِي مِنْهُ إِلَّا أَسْمُهُ فَمَنْ خَرَجَ لَكَ بِالْأَسْمِ
 وَأَعَصَتْ مِنْ فَعْرِي وَمَنْ فَاغْبِ عَنِ الْبِلَادِ الطَّعْمَ بِالْأَسْمِ

جَهْلُهُ فَعَرَفْتُ الَّذِي أَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ١
وَقَالَ أَيْضًا ٢

حَسْبِيَ خِرَافًا بِخِرْفَتِي حَسْبِيَ أَصْحَابُ فَنَاهَا مُعَذِّبُ الْقَلْبِ
مَوْسِمُ التَّوْبِ وَالْيَقِينَةُ مِنْ طَوْلِ كَسَائِي خَيْرًا بَلَا كَسَبِ
أَعْمَالِي فِي الْإِلَهِّ لِلْعِشَاءِ وَلَا أَنَا لَمْ أَلْعَسَا مَا ذَنْبِي ٣
خَلَا فَوَادِي وَلِي فَمَوْجُ كَسَائِي فِي جَزَارَتِي كَلْبِي ٤
وَقَالَ وَقَدْ لَسْتُ بِالشَّعْرِ ٥

لَمْ عَادَا لِي الْجَزَارُ فَعَاثَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى لَسْتِ ٦
لَا لِي بِنَسْتِي شَرَفُ الدِّينِ إِذَا مَا زَانِي قَصَا ٧
كَيْفَ لَا أَشْكُرُ الْجَزَارَةَ مَا عَسَتْ حِفَاظًا وَابْرَضَ الْأَدَابَا ٨
وَبِهَاصَاتِ الْكِلَابِ تَرْجِي وَبِالشَّعْرِ كَسْتُ أَجْوُ الْكِلَابَا ٩
وَقَالَ أَيْضًا ١٠

بِالْقَوْمِ إِنَا مِنْ فِقْرِي فِي أَنْجَحِ حَالِهِ ١١

حِينَ آتَى الدَّهْرُ نِي لَا أَرَى مِنْ وَبِهِ لَسْتُ ١٢
ضَاقَ صَدْرِي وَأَضْمَتُ بِي مَعَ الْفَقْرِ الْبَطَالَةَ ١٣
وَأَرَى الْأَمَالَ لِلْمَرْءِ وَأَنْ لَدَتْ عَنْ لَدَلَةٍ ١٤
وَأَبَى عَمَلَاتٍ مَنِي تَسْلَمُ لِي الْإِهْكَالَةَ ١٥
مَلَنِي فَعَرَفْتُ أَنَّ كَانَ شَفِيقًا لَا مَحْكَالَةَ ١٦
كُلَّ يَوْمٍ أَطْرُقُ الْخِزَارَ مِنْهُ بِحِسْوَالِهِ ١٧
فَرَعْتُ دُكَّانَهُ لَوْ أَنَّهَا دَارُ الْوَكَّالَةِ ١٨

وَقَالَ أَيْضًا عَقَّا اللَّهُ عَنْهُ ١٩

طَلَبْتُ مِنَ الْكَانِ فَمَا نَجَّاهُ إِلَى الْوَحْدَةِ بُوَيْعِدَ عَوْضُ الْمَرْءِ بِالْمِنْ ٢٠
مَتَى حَيْثُ يَدْعُو عَلَيْهِ لَسَانُهُ إِذَا قَلْبُ أَنْ الْفَضْرَ وَالْعَلَى عَنِي ٢١

وَقَالَ بِالنَّجْمِ أَنْ عَدَسَةً ٢٢

وَوَادَعِي الشَّعْرَ وَوَالِدَهُ يُعْرِفُ بِالْعِلْمِ ٢٣

أَرَى النَّجْمَ تَحْبِلُ عَلَيَّ عِنْدَ الْبُذْرِ نَامُ مِنْ مَضَى قَبْلِهِ ٢٤

مَوَانِ الْعَمَلِ عِنْدَ الْفَخَّارِ وَعِنْدَ الْقَرِيبِ مَوَالِيَهُ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

مَنْ مُنْصَفٍ مِنْ مَشْرُوكٍ شَرُّ أَعْلَى وَكَثُرُوا

صَادِقُهُمْ وَأَزَى الْخُرُوجِ مِنَ الْعَدَاةِ بَعِيرٌ

كَالْخَطِّ سَهْلٌ فِي الطَّرِيقِ وَمَحْوٌ مُعْكَدٌ

فَإِذَا أُرِدَتْ كَسْفُهُ لَكِنَّ ذَاكَ نُورٌ شَرٌّ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

إِنْ كُنْتَ حَمَلٌ زَائِعُهُ هَجْرُكُمْ أَوْصَافُ ذُرِّيَّتِي بِحَبِيْبِكُمْ

فَلَا إِحْدَامَ لِلَّهِ لِي سَلَوَةٌ وَتَوَدَّ عَلَيَّ عَاسِقًا فَيَكُفُّكُمْ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

فِي أَمْرٍ يُعْرِفُ بَيْنَ نَعِيمِ الْخُرَاجِ ٥

بَيْنَ نَعِيمِ دَامَ ذِي مَا سَلَكْتَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْهَا كَاج

خَالَفَتْ مِنْ رِيَاكَ فِي فِعْلِهِ إِذْ أَنْتَ دَخَالَ أَبْنُ خُرَاجٍ

وَقَالَ عَلَى بَعْضِ أَوَالِي الْأَمْرِ ٥

أَوَالِي مَا مِنْ طِبَاعِي الْخُرُوجِ وَلَكِنْ تَعْلَمُهُ بِالْمَحْوِ ٥

وَصَرْتُ أَرْوَمَ لَدَيْكَ الْغَنِيِّ فَخُجِّي الضَّرْبَ عِنْدَ الْخَوَالِ ٥

وَقَالَ عَفَا عَنْهُ ٥

مَا مِنْ غَدَتِ أَمْرًا عَلَى الْوَرَى مُفْرَضَةٌ

بِتُّ وَأَتَوَالِي حَكْمَتِ مَرْقَمِهَا الْأَرْضُ كَفَتْ

فَعَوَزِي مَكْسُوفُهُمْ شَرٌّ تَرَقَّى مُفْرَضَةٌ

وَقَالَ فِي بَعْضِ أَوَالِي الْأَسْكَدَرِيَّةِ ٥

غَلَطَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ لِي غَيْرُهُ وَاتَّقِ يَدِي لَيْسَ لِي غَيْرُهُ

حَاطَتْ حَوَادِثُهُ عَلَى زَعْمِ الْعُقُولِ كُلِّ مَنْ كَرَّ

أَوْ مَا تَرَى الْأَسْكَدَرِيَّةَ إِذْ غَدَتِ يَدِي وَتَجِبَتْ

وَهِيَ الَّتِي أَخَذَ الزَّمَانُ مَنَازِلَهَا فِي الْأَفْقِ مِنْهَا

لَا يَسْتَطِيعُ رَوِي زَعْمُهَا عِنْدَ الْبَيْتِ يَكْتَسِرُ

ظرأه صلى وجاشاه لقال لعنبر أكبر
 وله محل في البغاة به تعلم اذا خسر
 طلع عنه منور او يا قونا وزجنا وعنبر
 كم ليلة طيات وهو مكد بينهم ويقصر
 وكنت الى الامير شرف الدين يعقوب
 بك اله عن المجد وكنت الامير شرف الدين انزل
 سدي انت هل اباك من المجد لذلك الحديث عوج جواب
 او ساني امري وجاشي معاليه فتوى اليم من عتاب
 ادركوني هي من البرد هم ليس شي وفي حياي النهام
 البستي الاطاع وهما فيها جنبي عازوكي عفر او شام
 كلما اذوق لوف جنبي البرد تحيلت انه استجاب
 وانشد شرف الدين يعقوب
 وقد وطله بوعيد

ماها المولى الذي لم يدرى كفت كل الجود منسوب
 لا غرو ان اصبح امره بالوعد الجليل وانت يعقوب
 وكنت الى شرف الدين
 شرفت بك العلما واشرف العلى لما علوت بها جمع العالم
 والامل الملك ارتضاك لعزبة اخيه عن شمر وسفي حوالم
 فاجرس تمالك مجاد ولته الفوق فزسدته لا يفت طلع لها دم
 واجمع به شمل الفخاز زمانا لمجر كل الفخاز لها دم
 وكنت له وقد امره بفضله فوطها

هـ عديله

كتبت لنا بذلك البرق والشمس في السماء وفي الثواب
 فكدر صفوة الكمال حتى يقينا منه في امر عجاب
 وجدناه عتيقا واز بضعنا به اذ غاد وهو ابو نعيم
 وقال مستغلا

بهذا الفتور وهذا اللفف نعوذ على عاشقك اللفف
 اطرت الملوب هذا الجمال او تعنها في الاني والاشف
 تكلف بذرا الذبحان حكى محبتك لولم شبه الكلف
 وفام بعدوي فك العذار واجري دموعي لما وقف
 وصكم عاذل انكر الوجدفك على فلما راك اعرفت
 وقالوا به صلف زائد فقلت رصيت بذاك الصلف
 ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

فهاك دي اتي لمب فقل لي عفا الله عما سلف
 بجوهز نعلك ما الحياة هذا برك لو ترسفت
 ولم ارم قلمه جوهرا من البحران عليه صدق
 اكاه وجدي حتى اراك فيعرف بالجمال من لا عرف
 وهبات يخفي غرامي عليك بطرف همي وقلبي وجف
 وكتب الى بعض اصحابه يعاتبه وقد شنع عليه

عثرات الناس بالاناس عاقل على صكم يسا قبل وفك
 راعني منك حووه ذراع بعد ما قد رافني منك وصاك
 سبدي انت وهما صغوة صديخي فان الاحتمال
 بالذي عافاك من حديد لم يكن الصبر في صديكي عفاك
 لا تحاقني على ذنب بل ما عذاري عن زور ومحكال
 في محتاي حكا طاهر حزن القاك في لفظي اختلال
 فاعف عني ان تلمح فاني ان نضمر قول نقال
 انا ملوكك الا اتي ليس في دفع ما يقضي اجيبالك
 عاقب الاعضاء عني كلها ما خلا قلبي فمافه اجتمالك
 ولما ال انراي الاصبع الساعية في صدر كتاب ه
 اقم بالله ان شوق اليك ما فوق من يد ه
 او دعت يوم الوداع قلبي نار الهما في لظنا خلوه ه
 عذبت بغير النوي فوادي ان عذاب النوي ه

لَا وَاجْتِمَاعَ لَنَا نَعْنَى أَهْلَ الدُّنْيَا يُتَعَوَّدُ
مَا كَانَ خَالِصًا مِمَّنْ مَرَدِي لَوَانِ الْمَوَدَّةِ
لَمْ يَرْضَ بِالْفَرَادَى حَتَّى يَلِدَ مِنْ كَيْفِ الصُّدُورِ
كُنْ كَيْفَ مَا شِئْتَ فَالْمَوَدَّةُ لَا تَقَاوِي بِنَا الْعَبِيدُ
وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ —
يَا هَاجِرِي بِمَا سَبَّبَ إِلَيَّ مَيَّ هَذَا الْغَضَبُ
كُنْ كَيْفَ تَطِيقُ فَإِنَّ الْقَلْبَ عَنْكَ مُتَقَلِّبٌ
يَسْتَرْجِيحُ أَلَمْ يَنْوَحْهُ إِلَّا الْغَيْبُ
مَشَكَتْ مِنْ أَعْيُنِ الْحُبِّ وَتَمَلَّى مِنْ غَيْبِ
تَاللَّهِ لَوْ دَفَعْتُ الْهَوَى مَا كُنْتُ بِخَفْوٍ مِنْ أَحَبِّتِ
أَنْكَرْتُ مَا بِي مِنْ خَوْفٍ غَالِبٍ صَبْرِي فَعَلِبُ
يَا زَيْنِي هَلْ لِلْوَصَالِ عَوْدَةٌ فَتَرْقُبُ
هَهَاهُنَا يُرْجِعُ مِنْ طِبِّ الدُّنْيَا مَا ذَهَبَ

وَالْهَوَى مِنْ عَادَةٍ أَنْ يَسْتَرِدَّ مَا وَهَبَ
وَقَالَ — أَيْضًا —
أَتَجِدْتِي فِي الْهَوَى مِنْ مَذَامِلِهَا أَمْعَ بِشَوْنٍ تَشْمَدُ
خُفِضْتِي بَعْدَ شُكْرِ الْجَمِيِّ هَوَى عَلَى وَطَرِي مُسْتَنْدُ
بِت لَا أُلْطِعُ مِنْ طَبْعِهِمْ مَسَلُ رُؤُوسِ الْعُلُفِ مِنْ لَا يَرْفَعُ
يَلْحَقُ فَوَيْ تَعْلَمُ أَيْنَ الْكُرَى يَا خَوَادِي أَيْنَ ذَلِكَ الْجَلْدُ
فَعَلُوا مَا أَدْعَاؤُهُمْ مِنْ هَرَمٍ لَيْسَتْ لَهُمْ لَوَانِهَا وَمَا وَعَدُوا
وَبُرُوعِي رَسَائِقُهُمْ مِنْ مَدَامَتِ غَضَبٍ أَمْسَدُ
أَمَا يَشْرَعُ الْهَوَى عَبْدًا لَهُ هَوَاوِي أَنْ كَانَ يَرْضَى مُسْتَدُ
وَقَالَ — أَيْضًا مَعْرُوفًا —
مَا لِي أَرَاكَ أَضْعَفَ دَدِي وَعَذَرْتَنِي وَتَقَصَّتْ عَمْدِي
وَأَدْبَتْ قَلْبِي فِي الْهَوَى طُلُمَا بَنَى خَوْفِي وَوَجْهِي
وَجَعَلَتْ طَرَفِي بِالْأَيْسَى وَقَفَا عَلَى دِمْعٍ وَشَهْوَى

فَأَرَى الْأَشَاءَ مِنْكَ حِينَ تُنَى كَالْإِحْسَانِ عِنْدِي
عَلَمَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا هَوَاكَ مَبَايِي وَالْأَوْعِي بِيَدِي
أَمَّا قَدْرَانِيكَ فَاحْصِدَا فَعَسَاكَ تَعْرِفُ عَنْ قَضَائِي
عَلِمْتَ بِذَلِكَ رَجَاكَ أَمَّا لِي فَعَسَا لَهَا بَوَعِي
سَوْفَ إِلَيْكَ كَمَا عَلِمْتَ بِحَالِي عَنْ حُرْمَةِ حَيْسِي
وَقَالَ — مِنْ قَصِيدَةٍ يُلْحِقُ

بِهَا الصِّدْقُ لِلْبَقْرِ مَسْنِي ٥

سِرَّ الْقُلُوبِ بِذِيْعَةِ الْإِحْسَانِ هَبَاتٍ تَنْفَعُ مَغْرَمًا كَمَا كَانَ
طَرَفُ الْحُبِّ فَمِنْ ذَاغٍ بِهِ الْحَوَى وَالْأَوْعِي أَنَّ صَمْتَ اللِّسَانِ لَشَانُ
يَأْتِي أَلِيَّ عَمَّا كَابِدٌ مُبْجِي بِأَعْرَابِ — طَرَفُ الْأَوْعِي مَيَاتُ
بَنِي الْحُبِّ فَوْنٌ عَلَى الْكُرَى فَأَعِجِبْ مَنْ سَكَنِي عَلَيْهِ إِذَا نَأَى
الْأَوْطَانِ ٥

يَا سَيِّمِي مَهْلًا عَلَيَّ حَسْدِي الَّذِي لَمْ يَنْفِ فِيهِ السَّقَامُ مَكَانُ

أَلَمْتُ رُومَ عِيٍّ بِهَذَا هَوَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ بِذَلِكَ أَمَّا الْعُضَيَاتُ
حَاشَى مُعَانِيكَ إِلَيَّ أَنَا عِدَمًا لَا يَكُونُ لِحُسْنِهَا إِحْسَانُ
أَوْ أَنَّ يَكُونَ الْوَصِيلُ مِنْكَ مُنْعًا يَوْمًا وَحِطُّ مَحَبَّتِكَ الْهَجْرَانُ
مِنْهَا الْمَدْحُ ٥

يَا مَنْ رُومَ الرِّزْقِ أَوْ هَوَاكَ أَوْ هَوَاكَ فَتَعْرِفُ الْجَرِيمَانَ
عَوَّلَ عَلَى الرَّحْمَنِ وَأَرْضَ عَيْدِهِ فَتَعْرِفُ رُومَ الْوَزِيِّ الرَّحْمَانَ
عَسَى الْمَكَايِدُ وَالْوَقَائِدُ لَمْ تَلْهُوَ فَلَمْ يَحْطِلْهُ السُّلْطَانُ
وَقَالَ — أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ ٥

مَا عَوَصَكَ الْهَجْرُ عَنْ هَوَاكَ الْأَوْعِي فَجَادَتْ عَلَيْكَ بِحُلُمَا
فَأَطْلُبْ لِقَائِكَ الْهَوَى تَعَدَّلَا فَعَسَى تَعْلَمُ الْخَيَالَ بِمَثَلَمَا
هَبَاتُ أَنْ يَحْطِي بِزُورِهِ طَيْفًا حَادًا أَمْ طَرَفُكَ سَاهِرًا مِنْ
أَجْلَهَا ٥

حَمَلَتْ نَفْسُكَ فَوْقَ مَا تَعَادَتْ مِنْ نَوْبِ الْهَوَى فَتَعْرِفُ أَنْتَ بِحُلُمَا

يا صاحبي لله ان حيث اجمعى فبب بالربوب مسالدا عن اهلها
 والتم لها كلة عنى على قلت لقام بحرفها وبسملها
 ومى بدنت لك من قيت بحرفها فاحترت فواذك ان نصاب
 ومى ادعت حسن الحسان باشرة سلم فقد دلت عليه بدلكا
 اترى لى الى الوصل زجوع لى منها فيقع بعضها عن كلها
 مالى وللآلام خلقت موعدها لى واخر ذاك اول مطلقا
 فلام فى الدنيا اوسع رغبتي فملى قد ضاقت مسالك شملها
 لا ذنب للآلام عندي فى الذى صنعت وبعزرها الحليم
 لى لملها

كم خالعا لها كان لم شتى اجتمعت صدر الدين شى فعلها
 للحاكم العدل الذى تشرف الاقدار منه بعقدتها وبحملها
 تمت الوزاة فى حماه لانها من اهله ولانه من اهلها
 قد حصه الله العظيم بمشيرة عن جميع العالمين بعذلها

ومناقب قد صانها عن غير موافق اغنى العناء بيزلها
 وصايع لم نخش صرف زمانه من راح مستبيرا ايضا فى ظلمها
 وشجائب من كفه قدر وصفت روض الاماني بعد شدت مجملها
 ابداسم ولا تسبح بحود ميسا فالتى يحكى قطره من دملها
 قل للجفول بياشده سارعت فى تضيقك بالعباء وقلمها
 لا تغترى فبالصنيع من اخلاقه وجزاز نظمك الشيوف
 بصلها

مولاي صدر الدين دعوة من اخدم وقد علمت بدها بحملها
 عزت بقصدك نفسه ولطالما قصد الليام فعاقبوه بدلكا
 فانظر اليه بعين فضلك نظره من شان حسن الوفا بالملها
 وقال من قصده

يستجير بها وعدا عن ابن لغفور
 انا فى راحة من الامالك ابن من همتي بلوح المعكالي

لِي عَجْزٌ أَرَاخَ قَلْبِي مِنْ أَلْهَمٍ وَمِنْ طَوْلٍ فَكُرْتِي فِي الْحِكَاكِ
طَابَ عَيْشِي وَالْجِدَّةُ مُذَكَّتٌ لَهُ جَانِدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
مَا لِبَاسُ الْجَزْرِ رَحْمًا أَجْنِبُهُ فَيَرْجِي وَلَا يَرْكُبُ الْبَعَثُ
رَاحَةُ السَّرِيَّةِ الْخَلْفُ عَنْ كُلِّ مَحَلٍّ أَضْمِي بَعْدَ الْمَنَالِ
لَيْسَ الْإِنْسَانُ فِي تَرْكِهِ الْعِزَّ وَالَّذِي فِي مُتَدَا الْأَحْوَالِ
خَارَ وَكَرِي وَضَاقَ صَدْرِي لَا مِنْ أَخْطَرَةٍ إِلَّا قَدَانِ

عَجْزًا بِلِي ٥

وَتَحَرَّتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِيهِ كَلَامُ الذِّفِّ بِالْجَنَابِ الْحَاكِ ٥
أَنْ تَاخَرْتُ عَيْلٌ مَلَّ وَأَنْ لَا رَمْتُ أَدْعِي مِنْ حِمْلَةِ الْأَعْمَالِ
بِأَمْعَنِ عَلَى الزَّمَانِ أَعْنِي فَلَقَدْ قَلَّ عَنْ شَطَاهُ أَحْتِمَالِي
كُلُّ نَوْمٍ أَسْعَى وَلَكِنْ لَا أَدْفَعُ مَشْيَانٍ وَرَغْبِي وَأَسْتَعَالِي
عَلِي حَاكِمٍ وَلِي سِيرَةٍ فِي الدَّهْرِ تَرَوِي كَسِيرَةَ الْبَطَالِ
وَقَالَ — وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ ٥

مِنْ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ٥
أَيْ هَذَا الْأَمِيرُ قَدْ أَشْكَلَ الْمَعْنَى وَمَا زِلْتُ عَارِفًا بِالْعَسَاكِ ٥
طَاهِرُ الْبَسْتِ دُرٌّ لَمْ أَدْرِمَاذَ أَفِيهِ جَهْلًا وَبِاطِنُ الْحُسْكَانِ ٥
أَتَرَانِي فِي الْجِدِّ أَجْهَلُ ذَا الْمَعْنَى كَجَهْلِي الْجُلُوءِ فِي رَمَضَانَ ٥
مَا رَأَيْتُ عَيْنِي الْكَافُ الْأَعْدِيَاءَ عَلَى الدُّكْكَافِ ٥
وَلَعَمْرِي مَا عَانَيْتُ حَقِّي قَطْرًا سَوِيٍّ مِنْهَا مِنْ الْجَرْمَانِ ٥
وَلَكُمْ لَكُلُّهُ شَبَعٌ مِنَ الْجَوْعِ غَبُونًا إِذَا جُرْتُ بِالْجُلُوءِ ٥
جَسْرَاتٌ سَيُوقَهَا الْقَلْبُ لِلطَّرْفِ فَوَيْلٌ لِلطَّرْفِ غَدَا الْعِيَانِ ٥
كَمْ صُدُورٌ وَمُصَنَّفَاتٌ وَكَمْ مِنْ نَسْكِ دُونَهَا وَكَمْ مِنْ صَوَانِي ٥
وَإِذَا سَجَرَ الْمَشْرِجُ لَيْلًا أَلْقَى الْأَمْرَ مَغْنَةً بِالْعَصِيَانِ ٥
كَلِمَاتٌ وَهِيَ أَمْرٌ بِالْأَكْلِ أَيْ الْفَقْرِ مُقْبِلًا بِهَيَايِ ٥
قُلْ لِفَقْرِي إِذَا فَرَّغْتُ خَفَ مَوْتِي فَكَوَاهُ الَّذِي يَحْرَانِ ٥
سَيُوقُكِتُ — إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ٥

تَاللَّهِ مَا لَمْ الْمَرَاتِفُ كَلَا وَلَا خَمَّ الْمَعَاطِفُ
بِالدُّوْقَا فِي حَيَاتِي بِهَا كَمَا وَفَّقَ الْفُطْرُ
بِالصُّومِ وَالْأَفْلَاحِ تَبُّ عَنِ السَّلَاحِ وَالسَّوَالِفِ
لَمْ يَبْقِ إِلَّا الْإِعْكَافُ فَقَدْ كُنْ مَبَاكُتْ عَاكِفُ
حَتَّى أَمْنِي فِي طَلَابِ مَعِيشِي وَالزُّهْدِ وَقُفُ
مِنْ مُنْصَفِي مِنْ حَيْفِ دَهْرٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِكْمِ حَافِفُ
كَمْ قَدْ جَرَّتْ سَيِّ وَبَيْنَ صَرْوَةٍ قَدْ مَوَاقِفُ
فَأَجَارَنِي مَوْسِي بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَلَكِ الْعَوَاقِفِ
وَكُنْتُ إِلَى الْقَادِخِي شَرَفُ الدِّينِ الْغَايِزِي
أَيَّ شَرَفِ الدِّينِ الَّذِي فِيهِ جُودُهُ بِرَاحَةِ قَدْ أَحْجَلَ الْعِثُ
وَالْبَحْرُ
لَيْسَ أَمَحَلْتُ أَرْضَ الْكَامَةِ أُنِّي لَا جَوْلَهَا مِنْ شَحْبِ رَاحَتِكَ الْقَطْرُ
فَعَجَلَ بِجُودِهِ إِلَى حَاجَةٍ سَوَاءَ نَاتَايْتُمْ الْجِدَّ وَالشُّكْرُ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَعْنَى
سَقَى اللَّهُ الْكَافَ الْكَافَ بِالْفُطْرِ وَجَادَ عَلَيْهَا سَكْرُ دَائِمِ الدَّرِ
وَبِأَلَا وَقَاتِ الْمَحَلِّ أَنَا تَمْرٌ لَا نَفْعَ وَتَحْسَبُ مِنْ عُمَرَى
إِهْنِمْ غَرَامًا كَلِمَا ذَكَرَ الْحَمِي وَلَيْسَ الْحَمِي إِلَّا الْقَطَارَةُ بِالسَّعَرِ
وَأَسْتَأْفُ أَنْ هَبَّتْ نَسِيمَ قَطَائِفِ السَّجُورِ سَحِيرًا وَهِيَ عَاطِرَةٌ
النَّشْرُ
وَلِي زَوْجَةٌ أَنْ تَسْتَهِيَ قَاهِرَةً أَقُولُ لَهَا مَا الْقَاهِرَةُ فِي مَعْنَى
وَكُنْتُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَا فِي الْمَعْنَى
مَوْلَايَ غَرِ الدِّينِ بَامْرُ غَدَاً وَهُوَ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةُ
وَمِنْ عِنْدِ الدَّهْرِ مُطِيعًا لَهُ مُسْلِمًا بَيْنَ الْوَرَى أَمْسَرُ
خُذْ سِدِّي خُودًا وَلَا يَسُوقُ لِي قَلْبِي مِمَّا سَيْتَهِيَ حَبْسَرُ
فَعَدَمَضِي كَرُصُوحِي وَمَا ذُقْتُ مِنَ الْقَطْرِ وَلَا وَطْنَرُ
وَكَمْ لَكُنْتُ إِذَا امْجَلَتْ أَرْضِي الْقَصَادُ مِنْ مَطَرُ

وَلَا تَسْأَلْ عَرَّ حَالِي فِي هَوِيٍّ عَلَى نَفْسِي كُلَّمَا أَكْرَمَ
 قَدِ اسْتَهْرَبْتُ الْأَرْضَ فِي أَمْرِهِ وَصِرْتُ فِي الدُّنْيَا بِشَهْرِهِ
 يَقُولُ أَذْأَشْكُو لَهُ زُفْرَتِي لَا يَدُ الْخِزَارِ مِنْ زُفْرَتِي
 فَأَنْعَمَ مَا اسْتَلَوْهُ حُبَّهُ حُودًا أَوْ مَا اسْتَيْتَرَتْهُ ذِكْرُهُ
 فَإِنْ فِي الْجُلُوءِ لَا شَيْءَ مَا يَسْغُلُ عَرَّ اخْلَاقِهِ الْمَرْءُ
 فَجَلَّ الْمَعْرُوفُ حُودًا فَأَعْلَى أَمْهَالِكِ إِلَى يَكْرَهُ
 وَحَذَرُهَا أَمَّا فُلُوسًا وَأَمَّا فَضَّةً شُودًا أَوْ نَفْسَهُ
 فَلَيْلَهُ الْجُمُعَةُ أَوْ لَيْلِي بَانَ بِحُوزِ مَوْلَانَا بِهَا أَحْسَنُ
 وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ الرُّسُلَانِ فِي عِيدِ الْفِطْرِ
 يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّسُّ وَمِنْ لَهْ جُودٍ بِضَائِحِي الْغَيْثِ حَالَهُ شَكْرُهُ
 اشْكُوا الْعَدْلَ حُوزَ دَهْرٍ لَمْ أَزَلْ طُولَ الْمَدَى عَرْضًا لِاسْتِخْطَامِهِ
 وَأَسْدَمًا قَابَسْتُ مِنْهُ نَفْسِي عَنْ شُكْرِ فَضْلِكَ قَدْ شَغَلْتُ
 بَعَثِي

فَاعْفُ عَنِ عَيْدِ قَدَانَاكَ وَمَالِهِ حَسَنَاتِ أَعْمَالٍ تَعْمُومُ بِذَنْبِهِ
 يَا اللَّهُ يُقَسِّمُ وَالنَّبِيُّ وَالْأَلَةُ الْأَطْهَارُ أَصْحَابُ الْعِبَادِ بِصَبْرِهِ
 مَا بَاتَ فِي ذَا الْعَيْدِ يَمْلِكُ دَهْرًا وَكَفَاكَ أَنْ الشَّعْرُ أَعْظَمُ
 كَسْبُهُ

فَرَاهُ فَشَدَّ حُسْرَهُ وَأَشْفَا مِنْ هِمَّةٍ لِعَيْدِهِ وَمَحَبَّتِهِ
 مَا ذَا بَصَرُ الْخَشْيَانِ لَوَانِهِ فِي الْعَيْدِ خَبَرْتِي كَأَنِّي قَلْبُهُ
 وَلَقَدْ شَكَالْتِ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِهِ سَقَمًا وَلَسْتُ بِعَاجِزٍ عَنِ
 طَبْعِهِ

لَا زَالَ بَابُكَ لِلْمُنَاءِ مُوَقِّعًا أَبَدًا عَلَى نَعْدِ الْمَرَارِ وَفَرِّهِ
 وَقَالَ — فِي نَظْرِ الزُّكُوفِ مِنْ أَيْتَاتِ
 فَلْتُ فَافْلَتُ ابْرِي فَمَا لِي سِوَاهُ قَالَ لِي وَالْمَقَالُ مِنْهُ صَوَابُ
 لَيْسَ لِي أَنْ أَيْتَ عَنْهُ لَا نِي نَظْرِي فِي الزُّكُوفِ وَهُوَ نَصَابُ
 وَقَالَ — مِنْ فَضْلِكَ فِي مَحْيِ الدِّينِ الْقَرْمَشِي

تَحِيلُ أَنَّ الصَّبْرَ يُجِدُّ فِي الْهَوَى خَبْرٌ غَدَمُ الْعَبْرِ عَكْسُ التَّحِيلِ
مِنْهَا الْمَذْهَبُ

امام حمی شرع النبی محمد باسہم فکذل مصارم مقول
اذا قال والادھان قد غاب رُشدھا انا جعفر الجی من لفظہ
تجلی

بِإِذْنِهِ أَنْزَلَ وَحْيَ عِبَادَةِ وَأُثْبَاتَ تَوْحِيدٍ وَقَطَعَ مُعْطَلٍ
حِكْمِي النَّزْدِ مَحْيِ الدِّينِ وَاللَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِقُلُوبِ مُفَضِّلٍ
بِجَلِّ مُفَضِّلٍ ٥

وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الْقَصِيدِ هـ
قَصِيدًا يَغَارُ الشَّعْرُ مِنْهَا وَكَيْفَ لَا وَصَفَكَ مِنْهَا حِينَ تُنْشَدُ
قَدْ نَشَأَ هـ

اَقَامَتْ مَنَازِلِي فَاَمْرُو الْعِلَسِ حَاشِدِي عَلَيْهَا وَحَسْبِي اَنْهَا فَيْك
 بِكَ وَهِيَ لِي لَه

تَصَدَّقْ بِكَتِّ النَّظْمِ مِنْ حُسْنِهَا فَمَا فُتِنْتُ مِنْهُ دَكْرِي حَيْثُ تَوَلَّى
وَقَالَ — أُنْضَا لَه

اذا جلت الشمس نرج الحمل وضح الزمان بمواعيدك
واقبل بالدف فضل الربيع وزاد النشاط وزال الكسل
ترحلت عن بلدك رحيله بقلبي وبكده لم يسكن

وَرَفَعَ إِلَى رُتَبِهِ فِي السَّهْلِ وَتَعَالَى عَنْ مَدِيحِ السَّيْفِ
وَتَصَرَّفَ عَنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْأَقْلَامِ بِهَا مِنْ قَبْلِ
حُطُوبِ شَعْفِ وَأَوْصَافِهَا فَصَيَّرَ بِهَا فِي قَرَارِ غُرُ

لَهُنَّ مِنْهَا عَمَلٌ فَلَهُنَّ الْغُصُونُ وَوُزِدَ الْجَزْدُ وَشَجَرُ الْمَقَلِّ بِمَا
جَهِلَتْ شَوَاهِمُ الْعِلْمِ بِهَا وَلَعَزَّ عَالِمُهَا أَنْ جَهِلَ
فَخَذَّ خَبْرِي وَأَزَتْ لِي أَنْ شَكَرْتُ مَصَايِ وَأَنْ لَمْ يَصُدِّ

وہاں کے فانی نے حضرت علیؑ کے معنی میں کہا ہے کہ

وهنا أنا الدهر من أمر من مضاع فكيف يكون العمل
فأما فقتلته سماح وأما غي لديه بحسب كل
ولس مجود محمل ولو تخلف فيه بكل الحسب
أخارمت منه نوالا أي وإن فرت منه بوعده مطلق
منها ٥
وإن نظر الصديق نظرة تحقو ظني بلغت الأسفل
في لم يزل جودة أولا نوحه خردا الكرام الأول
مخاض الخطب برزدا وحداؤه في الجذب غيت هطل
وكم زامت الشجى تحكي نداه فلاح من الترق فيها حلال
إمام إذا ألححت أبا العجاج بمعركه الدرس كان البطال
بعد الفروع وعلم الأصول وعلم الخلافة وعلم الحذل
جمل السزغ محبة بالعلوم ولم يزل في حكمه من حلال
على جودة بعد نفي انكسرت وما خاب عبد عليه انكل

١٨٦
وقال من قضيت أشد لها به
تعد قلب الديوان بغير المجر وشك
لأننا لا في الحب عن الحجاب ففكنا من حب عن شكاية
وإن يكن مافاه بالشكوى فقد أغنى لسان الدعوى عن لسانه
يا غا ذك المستعلق في نام الهوى بعد فليس الصبر من أمسكانه
فأرت في يوم العراق قلبه طبت لوعادت ال حبه
وأحببت المحسن أن قلبه ساء وما حجن إلى أو طسائه
أطبه لما رأى رثما عفا أنكره ما قد كان من عزفائه
صبا لغيرك من الغنى وكل من جيل الفتى يصوا إلى غزائه
ملائك له من شبهة في حبه ولا لعدو الدف في اجنائه
إذا أجمعي في دنته فومل من كسوي انوشروان في أيوانه
يصرف الأعداء في إجماعه علما بان الدهر من عنده
مولاي يدعوك تحت مخلص شرفه قدرا على اقربائه

اذ انطأ لك لوجه مفردا اغناك عن انجوت الحكايم
 فاستمع من قوله ردديه عجبا فحس الوعد في اعطائه
 وقال من قصده
 يدخ بها سيف الدين ان قلبه رحيم تعالى
 قضى حبه ان لا تطاع عواذله وهو زعوى العدل والعب
 ساغله
 حيث يحل الوجد وعقد اصطبارا اذا البين شئت الحفريات
 راجله
 احبانا ان الف لوه شلنا على بلعناكم من العشر عا طيله
 نائم فلول لا ما قرء التي يغلي عليكم ما استقرت بلا ب
 واصف بحكي الغصن لن قوامه وتغسل افعال السموات
 سائله
 بلين الى ان يخرج الوهم حله وتغرق في ماء النعيم عكلايله

اذا ما بدا من شعرة في ذلالت زابت غرا لا لم ترعه حكايله
 زنا فاستقى من لحظ عينيه صار ما عدا له عدا لناظر نحايله
 وسدد من عطية لذي اسقفا وناظره القنات بالبحر عكامله
 اري حصره اهدى لجنم نحوله فها انا فيه ملكت الجسم راجله
 زعماني فاصمى بل عينيه تغلي من قوالصت قد اصبقت مفايله
 اارحوا حياه عند ما من اورنا وزا حبه يسطو على ونايله

منها

ودهر بخيل استاله الغي وكم زد قلى عنه بالمنع سكايله
 احاول من ايامه بعض راحه فتمنعني الايام عما احاوله
 ويقبح ان اغدوا على الترهق متعبا واجسان سيف الدين في
 الدهر كافيله

هو الذي سدى الحرب ينصر شيوه اذا ما دجت يوم الهيلع قسا طله
 لقد حرس الملك الذي غدا وانا و اسواره ومعك اقله
 العقيم

هُوَ السَّيْفُ مَطْبُوعًا عَلَى الْبَاسِ حُدُّهُ وَأُجْنَانُهُ يَوْمَ الْفَجَازِ صَبَاحُ قُلُوبِهِ
 امِيرُهُ يَوْمَ الْحَبْلَادِ مَفَاخِرُهُ فِي مُشْكَلَاتِ الْعِلْمِ شَلٌّ مِنْ حُجَا ذَلِيلِهِ
 حَبْلٌ لَا يُطَالَى بِخَالِصِ الْعَمَلِ عَنَّا وَطَالَمَا أَقَمْتُ بِرُكْنِ الْعِلْمِ دَلِيلَهُ
 بِحُجَا نَاطِقَةِ الْأَعْرَابِ مِنْ غَيْرِ كَلْفٍ وَصَحَّتْ تَضَرُّعِي بِالْبَيَانِ عَوَامِلُهُ
 وَغَبَّرَ فِي وَجْهِ الْخَلِيلِ فَعُطِّلَتْ بِأَسْبَابِهِ أَوَادُهُ وَفَوَاصِلُهُ
 وَأَتَى عَلَيْهِ كُلُّ مَحْرَلَةٍ غَدَاً وَهُوَ فِيهِ وَأَمْرٌ بِالْفَضْلِ كَمَا مِيلُهُ
 وَأَقْسَمُ لَوْلَا أَنْ سَيِّئًا بِعَصْرِهِ لَجَاءَ مِنْ غَيْرِ آمْتَحَانٍ سَائِلُهُ
 وَقَدْ حَسِنَ أَرْجَاوُ الشَّعْرِ نَبَاهُهُ لَا تَقِي فِيهِ نَاقِصُ الْحُظِّ حَاسِلُهُ
 خَسِرْتُ لَمْ يَحِثْ بِالشَّعْرِ قَاصِدُ اللَّهِ وَلَوْلَا أَنْ أَمْرُهُ الْفَسْ قَائِلُهُ
 وَأَنْ عَلِيًّا أَنْ أَدْرَسْتُ مَدِيحَهُ لَا عَظِيمٌ مَدْرَأُ مَنْ تَعَدَّدَ فَضَائِلُهُ
 أَمْوَالُهُ يَدْعُوكَ أَمْرٌ وَمَجْلَدٌ لَصَرَفَ زَمَانٍ هَمُّهُ لَا يَزِيدُهُ
 وَأَنْ لِعَتَادٍ لِمَجْلُوحِ طُوبَى إِذَا كَلَّ أَوْ أَعْيَى مِنْ أَلْهَمِ حَسَامِلُهُ
 أَقُولُ لِقَفْرِ مَرْحَبًا لِبَقْيَانِي أَنْ عَلِيًّا بِالْمَكَازِمِ قَابِلُهُ

وَلَسْتُ أَخَافُ الْفَقْرَ مَا دُمْتُ نَازِلًا بِعَقْوَةِ وَالِدِهِ نَحْوِي نَوَازِلُهُ
 وَقَالَ ————— مِنْ قَصِيدَةٍ بَلَاحُ
 هَذَا الشَّرِيفِ حُضْنِ الدِّينِ كَثِيرُ تَعْلِبِ
 شَرَفَتْ بِنُطْمٍ مَدْحَكَ الْأَسْعَازُ وَتَحَيَّرَتْ فِي وَصْفِكَ الْأَفْكَارُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْإِعْصَى مُلْتَبَاً وَتَصَرَّفَتْ قَضَاكَ الْأَمْدَارُ
 مَا جُنَّ لَيْلُ الْحُطْبِ إِلَّا اسْتَرْفَتْ فَلَا لَأْتٍ مِنْ وَجْهِكَ
 الْإِنْوَارُ هـ
 وَهِيَ عَقِبَ الْبَرْقِ مِنْ سُبُكِ الْعِغَالِ تَحَابُّ جُودِهِ نَضَارُ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَخَلَّ مَا قَدَانِيَاتٍ عَنْ مَقْنَى كِبَاهِ الْأَحْبَارُ
 خَلَقَ كُلَّ مِلْكِ الْمَاءِ رَوْقٌ لَسَارِبٍ ظَامٍ وَعِزُّهُ فِي التَّوَقُّدِ نَارُ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَحْكُمُكَ فِي جُودِهِ فِي شَرَفٍ وَجَدَّكَ جَعْفَرُ الطُّبَارُ
 مِنْهَا هـ
 وَلَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْنَسُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْوَعْدِ أَنْ تَبْدَلَ الْأَعْيَارُ

قَوْمٌ قَدْ اخْتَارُوا السَّنَالَاتِ اَنْدَا يَدُومَ وَحَيْتُ زَا مَّا اخْتَارُوا
 عِلْمًا وَقَدْ عَلِمُوا الصَّحِيحَ بَانَهُ لَادُ زَهْمٌ يَبْقَى وَلَا دَيْنٌ سَا
 وَقَالَ مِنْ قَصْدِهِ كِتَابِي
 جَمَالَ لَيْلَةِ مَضَانٍ وَكَانَ قَدْ وَعَدَ بِجَلْعَةٍ
 لَا مَسَدَ أَحَدِ السُّلْطَانِ مَعَ جَمَلِهِ فَمَهَا سَلَمَتْ
 فَجَلَعَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَخْلَعْ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ
 فِي وَقْتٍ وَقَا الْبَيْتَ مَعَ الْخَزْنَةِ
 يَا وَزِيرَ الْعَلِّ وَمِنْ حَارِ مَحْدَامٍ رُلْ مَشْرِفًا عَلَى كِبْوَانِ
 وَالَّذِي نَالَ كُلُّ مَعْنٍ يَدِيعُ فَالْمَعْنَى إِلَى لَمْعٍ وَأَلْبَعَانِ
 لَكَ وَجْهٌ كَالشَّمْسِ فِي ظِلِّ الْخُطْبِ وَكَفَّ كَالْعَارِضِ الْهَتَانِ
 وَأَنَا دَسْتُ غُرُقَ الشُّكْرِ حَتَّى كَلَّمْتُ عَمَّا فِي الْوَصْفِ كُلِّ لِسَانِ
 يَا رَيْسَ الزَّمَانِ دَعْوَةٌ عِنْدَ مَسْجِدِ مَرْصِفِ هَذَا الزَّمَانِ
 ضَاقَ ذَرْعًا مَا يُقَايَسُ فِي الدَّهْرِ وَمِنْ حُوزِهِ وَمَا يُعَايَسُ

عَدِمَ الْبَصِيرَ فَهُوَ يُظْهِرُ مَا لَيْفَهُ بَعْدَ الْحُجُودِ وَالْكِتَابِ
 وَهَذَا لَا مَذَازَ لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ وَلَكِنْ مَا الْبَصِيرُ فِي الْأَمْكَانِ
 غَيْرَ خَافَ عِنْدَكَ الَّذِي نَالَ الْأَسْوَدَ بِالْأَمْسِ مِنْ نَزَرِ السُّلْطَانِ
 وَتَمَسَّ بِالْعَامَةِ وَالْوَبِّ فَخِيلَ الْكَمِ وَالطُّبْلَانِ وَالطُّبْلَانِ
 خَلَعَ مَخْلَعُ الْهَلَوْبِ كَمَا خَلَعَ مَرَاةَ الْعَقْلِ عِنْدَ الْعِيَانِ
 قُلْتُ إِذْ فَصَلْتَ عَلَيْهِ أَرَى الْخُزْنَ تَلِي بِالْبَصْرِ فَوْقَ الدُّخَانِ
 لَيْتَ شِعْرِي مَا الْعَدُوُّ لَوْ لَا قَضَا اللَّهُ فِي مَرْزُوقِهِ وَفِي حَسْرَتِي
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْمُ كَمَلِ الْهَمِّ لَوْلَا يَعْلَى بِالْأَمْسِ
 لَسْتُ أَنْسَى وَقَدْ وَقَعْتُ فَاسْتَدْتُ قَصْدًا يُفَوِّقُ نَظْمَ الْجَمَانِ
 كَلِمَتِ يَزِيدٍ عَلَى خَلْفِ الْأَجْمَرِ الْجَسَنِ وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ هَلَانِ
 بِدْرِيعِ بَكَارٍ فِي نَظْمِهِ الطَّائِي بِالسُّلَمِ صَرِيحُ الْغَوَايِ
 وَمَدِيحِ مَا نَالَ حُودُودَهُ قَدْ زَادَ فِي خِدْمَةِ النُّعْمَانِ
 قَمْتُ وَسَطَ الْأَيَّانِ بَيْنَ يَدَيِ مُلْكٍ شَامِغٍ كَشَرِي ابْنِ شُرَّانِ

وَشَفِيتِي بِعُقُوبٍ وَهُوَ سَفِيرُ الْمَلِكِ وَأَبْنُ الشَّهَابِ فِي رَمَضَانَ
 فَوَقُوفِي مَعَ الْجَيِّاءِ الَّذِي كُنْتُ لَأَفْرَاطِهِ أَذُوبُ بِكَلِمَتِي
 وَأَتَحَايِ مَعَ الْقَضَائِي حَيْدُ الْأَعْرَابِ لِحَنِّهِ أَيْدِعِ الْأَلْحَانِ
 وَكَأَنِّي بِحُسْنِ صَوْتِي مَدَقَّقْتُ لِحَنَّهُ فِي دَابِ الْأَعْيَانِ
 ثُمَّ أَتَيْتُ ذَاكَ فِي حَضْرَةِ الصُّدُورِ بَدَعَ لِي فِيكَ تَرْفَعُ شَهَابِي
 وَلَقَدْ كُنْتُ ضَامِنًا لِهَذَا الْأَمْرِ فَاجْرُصْ عَنَّا فَاءَ الْمَضَامِنِ
 وَالنَّسَاءِ الْجَمِيلِ بَابِ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْمَالِ بِلَا شَكِّ فَإِنِّي
 وَقَالَ — فَمِنْ قَصِيدَةٍ مَلِيحٍ مَبْنِيٍّ عَلَى
 الْفَقِيهِ كَلَامُ الرَّبِّ ظَافِرٌ فِي نَصْرِكَ
 بِمَعْنَى الْكَرَمَانِ وَأَنْتَ يَا جِرَّاءُ مَا هَذَا الْهَجْرُ أَخْرَجَكَ
 بِأَمْرٍ تَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِحَاجِبٍ مِنْهُ وَتَاطِرٍ
 مَوْلَايَ لَا تَسْأَلِ الْحُبَّ فَإِنَّهُ لَكَ ذَاكَ
 وَإِذَا رَدَّتْ مِنْهُ فَادْكُرْ شَقِيًّا فِيكَ شَاكِرٌ

بِأَمْرٍ تَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِحَاجِبٍ مِنْهُ وَتَاطِرٍ
 مَوْلَايَ لَا تَسْأَلِ الْحُبَّ فَإِنَّهُ لَكَ ذَاكَ
 وَإِذَا رَدَّتْ مِنْهُ فَادْكُرْ شَقِيًّا فِيكَ شَاكِرٌ

النَّازِلُ فِي كَدْرِي وَظِلْمِكَ بَارِدٌ وَالْحَفْنُ قَاتِرٌ
 حَتَّى أَمَّ بِحِكْمِي فِي نَفْسِ الْعَاشِقِ وَأَنْتَ حَائِرٌ
 هَلَّا أَقْدَرْتُ بِعَدْلٍ مَوْلَايَ لَمْ أَلْظِطْ كَافِرٌ
 الْفَاطِمَةُ عَلَيَّ بِمَعْنَى الْحُبِّ لَاصِدَةٌ وَالذَّخَائِرُ
 بَيْنَ يَدَيْ أَنْ تَصْرَحْتَ بِأَخْوَانِي وَأَنْتَ وَبَادِرٌ
 وَأَجْرُ الرِّبِّ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابِرُ
 أَصْبَحْتُ فِي أَمْرِي وَلَا اسْكُوا الْغَيْرَ مِنْ جَانِبِ
 وَلَكُمْ بِذِكْرِ فِي الشُّبَّانِ بِأَمْرٍ وَلَكُمْ بِكَلَامِ
 وَاللَّيْلُ يَقْبَحُ أَنْ أَعُوذَ لِسَعَةٍ وَالشَّعْرُ بِكَائِرٌ
 يَا لَيْتَنِي لَا تَجْرُزُ وَلَا أَصْبِحُ شَاعِرٌ
 وَقَالَ — فَمِنْ قَصِيدَةٍ مَلِيحٍ
 بِهَا الْفَقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ
 وَصِلَ الْجِسْمُ فَلْيُعْطِ شَفَاعَةً وَجْهًا الْحَفْنُ مِنْ دَهْنٍ مُسَاوَةً

فَأَهْوَأَ عَاشِقًا عَصَى النَّصِيحِ فِي الْحُبِّ عَلَيْكُمْ لَمَّا أَطَاعَ غَرَامَكَ
لَا تَطْنُوا إِنِّي شَلُوتُ فَإِنِ الصَّبْرُ مِنْ مُهَجَةٍ بِكُمْ مَسْتَهَامَةٌ
بَيْنَ قَلْبِي وَبَيْنَ صَبْرِي عَنْكُمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمْعِي وَالْمَسَامَةِ
غَيْرَ إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ زَمَانَ الْوَصْلِ قَالِ الْمَنَى عَلَى الْغَضَرِ أَمَةٍ

فِي الْمَدْحِ مَسْهُمًا

فَبِمَصْرِي أَقُولُ أَنْ جَمَعْتَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَالشَّافِعِي الْقَبِيلَ أَمَةٍ
يَا أَبْنَادَ رِيَّاسَاتٍ مَعْتَبِكِ الْمَذْهَبِ قَدْ جَمَلَ الْوَرَى اجْكَامَةٍ
بِحَرِّ عِلْمٍ بُدِيَ حَوَاهِزُ عِلْمٍ مِنْهُ فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْمَعَ كَلَامَهُ
وَحَذَّ السُّرْعَ عَنْهُ شَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَعْرَفَ حِلَالَهُ وَحَيْرَامَهُ
ثُمَّ بَشَّرَ بَحَارَهُ فَلِلَّهِ مَا أَطِيبَ فِي بَابِهِ الْكَرِيمِ الْأَوَّلِ أَمَةٍ
وَمِنْهَا لَذَّةُ الْخَلَاءِ

مُعْشَرُ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ بَعْدِ الْوَحْدِ وَهُوَ الْمَجَالُ الْأَغْرَامُ
حَمَلُونِي فَعَابِلُونِي بِالرَّدِّ وَشَعْرِي كَمَا عَلِمْتَ عَلَامَةٍ

وَقَالَ لِمَنْ مَرَّ بِصَيْدٍ يَدْلُجُ بِهَا جِلْدًا لَيْسَ بِفَطْرٍ مَرَحٍ
مَا بَلَغَ اللَّهُ حُسَادِي الَّذِي طَلَبُوا زَارَ الْحَبِيبِ وَزَالَ الْهَرَجُ وَالْوَصْبُ
وَبِتُّ أَعِيبُ إِذَا كَانَ مِنْقَطِعًا وَلَيْسَ يُعْرِفُ لِي فَمَا جَرَى سَبِّ
فِيهَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَقْصَرَهَا لَمَّا تَطَاوَلَ فِيهَا اللَّهُو وَالطَّرِبُ
بِنَاوَسَانِ الطَّلَا لَدُرَّ تَوَاجِعُهُ شَمْسٌ تُقَطِّعُهَا فِي وَجْهِهَا الشَّهْبُ
وَحِثَّهَا خَيْرٌ زَيْنًا كَانَتْهَا فَمِنْهُ وَتَغْرَمُ كَلَامًا صَاحِبُكَ الْحَبِيبُ

مِنْهَا فِي الْمَدْحِ

أَبَا الْجَسَنِ وَجَسْبِي أَنْ يَلْتَقِيَ يَوْمَ الرَّجَا إِذَا مَا دُنِيَكَ الْجَسْبُ
إِنْ الْبَرَامِكَةَ الْمَاصِينَ مَا أَفْخَرُوا إِلَّا بِأَسْرَمًا تُعْطَى وَمَاهِبُ
وَالْفَضْلُ مَا زَالَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَرَفٌ إِذَا كَانَ يُعْزِي إِلَى يَحْيَى وَتُسَبِّحُ

وَقَالَ لِمَنْ مَرَّ بِصَيْدٍ

أَغْيَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ فَتْرِي وَرَفَعْتَ بَعْدَ الْحَقْضِ كَرِي
وَأَلْبَسْتَنِي مَنَاقِبَ لِقَدْ لَكَهَا جَدِي وَشُكْرِي

أَصْبَحْتُ بِأَمُولَآيَ مِنْ نَعْمَاكَ أَسْعِدْ أَهْلَ عَصْرِي
وَعَفِرْتُ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ جَنَابَكَ ذُبْ هَزِي
وَأَحْيِي مِنْ حَرْفِي تَوَدَّى بِصَاحِبِهَا وَتَوَدَّى
مَا بَيْنَ قَوْمٍ كَلَامًا تَقْتَدِرُ عَلَى مَا فِي
وَكُنَّاكَ أَنْ كَبَّرْتَهُمْ وَرَسَّيْتَهُمْ فِي الشُّوْقِ صَهْرِي
عَمَّ نِعْمَ أَخَاهُ وَأَبْنَاهُ لَوْ كَانَ الْمَعْرِي
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدْحُهَا

نَظْمُ التَّهْنِئَاتِ

بَاسْتِ وَقَدْ كَلَّفَتْهَا تَوَدُّعِي مَا بَيْنَ فَيْضِ حَوْكِي وَفَيْضِ دُمُوعِي
وَجَلَدَتْ لَلْبَيْنِ مِثْلَ تَجَلْدِي وَالنَّارُ جَسْرُ ضُلُوعِهَا وَضُلُوعِي
وَلَكُمُ تَعْلَلُهَا مَوَاعِدُ الْمُنَى مِنْ عِزِّ الْمَرْثِي وَالْمُسْتَوْعِي
وَالْتِ دُمُوعُ الْبَيْنِ قَلْبُهَا عَيْسَى أَنْ تَسْكُرِي عَقْبَاهُ عِنْدَ جَوْعِي
بَاهِدَةٍ لَوْلَا وَثُوقُ الْغَيْ لَعْدَا هُلُوعَكَ وَهُوَ دُونَ هُلُوعِي

تَاللَّهِ مَا أَتَمَلَّتْ غَيْرَ مَوْقِلٍ شَمَحٍ وَلَا نَادَتْ غَيْرَ تَمَسِّعٍ
حَسْبِي رَجَاءُ ابْنِ الزَّيْرِ فَإِنْ لِي قَصْدًا أَرَاهُ لَدَيْهِ خَيْرٌ شَتِّعٍ
لَا هَاجِرَتْ إِلَيَّ نَدَى مِنْ كَفِّهِ هَامٍ وَرَوْضُ النَّوَالِ مَزْرِعٍ
وَلَا زَفْعٌ بَعْضُهُ الْفَتْرُ الَّتِي هَانَتْ عَلَى بَعْضِ كُلِّ وَضْعٍ
تَاللَّهِ مَا أَخَّرْتُ الْحَزْنَ وَأَنَا لَلَّهِ حُكْمٌ لَيْسَ بِالْمُسَدِّعِ
مَا لِي قَبِعْتُ فِطْرَتِي أَدْعِي عَاجِزًا وَالْعَجْزُ مَنْشُوتٌ لِكُلِّ قَوْعٍ
مَا بَيْنَ آمَالِي وَبَيْنَ بُلُوعِهَا بِرَجَاءٍ يَعْقُوبُ شَوِيَّ اسْتَبُوعٍ
نَدَتْ نَحْجُ الْفَاصِلِينَ لِنَائِلِ يَوْمِ الرَّجَاءِ بَشْرٌ مَشْفُوعٍ
سَلِّ عَنْهُ وَأَرْجِلْ نَحْوَهُ نَحْجٌ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ السَّلِيتِ وَالرَّيْعِ
هُوَ نَظْمُ هَجْرِ الْهَجْوِ لَعَلَّكَ أَنْزَلَ الْعَالِي لَمْ يَسْلُ بِهَجْوِ
نَهْأ

وَمَلُوتُ بِالْحَسَدِ الْمُبْرَحِ قَلْبُ مَنْزِلٍ وَأَكْ بَعْدَ الْكُسْرِ بِالْقَطْعِ
وَقَفُوتُ أَمَّا زِلْجِي لِمَصَارِعِ فَجَمْعُ نَقِيذِ الْبَصِيرِ

مَوْلَايَ زَيْنُ الدِّينِ دَعَاكَ جَبَرُ فَوَادِهِ الْمُصْدُوعِ
مَا أَنْ تَغِيْرَ بَعْدَ نَيْتِكَ وَدَّةً لَكِنْ تَغِيْرُ دَمْعُهُ بِخَيْسِ
مِنْهَا ٥

وَلَقَدْ كُنْتُ نَزْوَاعِي جَلَّةً جَلَّتْ عَنِ الْبَلْفِ وَالْكَرْفِ
حَسُنْتُ نَوْمًا مِنْ خِلَالِكَ فَانْعَدْتُ كَأَنَّ رَوْضَ فِي الشَّهْرِ
وَالْوَشِيْعِ ٥

وَلَقَدْ نَخَفُضُ الْحَيْشِ عِنْدَكَ فَانْعَدْتُ تَسْمُو قَصْدِي بِحَلِّكَ
الْمَرْفُوعِ ٥
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا ٥

حَمْدُ النَّوَى إِذْ بَلَغَتْ مَرَامَهُ وَقَضَى الْمَسِيرُ بَانَ يَدْمُ مَقَامِهِ
وَنَهْمُهُ هَمُّ عَنْ الْعَجْرِ الَّذِي كَانَ سَلَمًا لِلْجَوْلِ زَمَامِهِ
فَالآنَ لَا يَرْجُو الشَّيْءَ إِذَا سَرَى شَجْرًا يَبْلُغُ الْحَبِيبَ سَلَامَهُ
كَأَنَّ لَا يَسْتَأْذِنُ مِنْ رُطْبَانِهِ رِيْعًا يَذُرُّهُ الْهَوَى وَهِيَامَهُ

فَقَدْ اسْتَرَّاحَ مِنَ الْعَرَامِ وَشَرَّ فَوَاحٍ مِنْ تَعْنِيْفِهِ لَوَامِعِهِ
سُكَّرَ الْأَيَّامِ الْفَرَاقِ وَقَلَّمَ سَكْرَ الْمَفَارِقِ فَلَمَّا أَتَى
حَسِبَ الْحُبَّ مِنَ الْهَوَى وَهُوَ أَنَّهُ أَنْ تَسْتَلْزِمَ شَهَادَةً وَشَقَامَةً
وَيَرَى بَانَ الطِّيفِ أَكْثَمَ مِنْهُ أَنْ يَجَادَ فِي الْفَرَحِ مَنَامَةً
وَهُمْ سَمِيَّةُ الْجَهْلِ مِيَابَهُ أَنْ الْجَهْلُ لِمَا بَعْدَ أَوْسَامَةٍ
كَمْ مِنْ حُبِّ ذَلِّ يَجِدُ تَعَزُّبًا جَلَّةً قَاعَهُ الْهَوَى وَأَقَامَةً
لَسْتُ الَّذِي يَهْتَمُّ وَجَدًا كَلَّمَ هَذَا الْحَبِيبَ مِنَ الْوَلَدِ قَوَامَةً
أَوْ يَغْتَدِي كَلْفًا يَلْمُ عِدَانَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَقَدْ أَمَّا طَلْتَامَةً
مَا كَانَ أَنْ اعْنَى الْبُؤْسَ مِنْ تَلَمُّحٍ مَارَالٍ فِي حَبِيْبِ الْعَوَادِ شَهَامَةً
مَا مَلَنِي وَطْنِي لَطُولُ أَقَاتِي فَلَوْلِي مَنَى الْهَلْبِ حُسَامَةً
لَكِنِّي جَرَدْتُ مِنْ عَرْفَةٍ قَطَعْتُ مِنَ الزَّمَنِ الْبَحْلَ لَشَمَامَةً
فَوَجَلْتُ خَوْلَةً مِنْ تَعْلَلٍ أَلْمِي قَلْبًا وَنَبْعًا بِالرَّجَاءِ أَوَامَةً
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْجَذْبَ لَيْسَ تَرْوِغَ مِنْ أَمْتٍ يَمْنَى لَبَنَ الزُّهْرِ غَامَةً

تَخَافُ الْكَافَ مِنْهُ بَسِيْدٌ لَا يَرْضَى عِبَادَ الْحَمِيْدِ عَنْ لَافِهِ
 خَطُّ كُتُبِي الرُّضْحَ حَيَاةُ الْحَيَاةِ فَادَارَا بِمَعْنَى عَلَيْكَ مُدَامِكُ
 فَكَأْذُ مَدْهَشٍ أَنْ تَأْتِيَتْ بِلَمْ وَتَحَادُ بِسُكْرَانٍ تَمُتُ كَلَامُ
 فَالْطَّرِيقُ حِكْمِي الْعَصْرِ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ وَإِذَا تَجَمَّعَتْ بِحِكْمِ حَمَامَةٍ

منها

وَأَفَاكَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ وَمَعَانِي أَوْ مَلْ مِنْ شَحْ صَبَاحَهُ
 وَأَيْكَ لَوْلَا ذَاكَ لَمْ تَرُحِلْ وَلَمْ تَطْهَرْ لِحَادِثَةِ النَّوَى فِدَامِكُ
 إِلَى الرُّبْرِ حُدَّتْ دَهْرًا طَالَمَا أَكُوْتُ قَدِمَ أَذَقَهُ وَمَلَامِكُ
 وَجَلَّتْ مَدْرُجَتُهُتْ وَجْهِي تَحْكُمُ فِي ظِلِّ لَافٍ دَوَامِكُ
 وَعَلَّتْ أَنْكُمُ كَرَامٌ زَعَمْنَا حَقًّا فَلَا عَدَمَ الزَّمَانِ كِرَامِكُ

وقال من قصيدته

جَتَامٌ تَخْدَعُ عَزَمِي الْأَمَالَ وَتَصِيدُنِي عَنْ فَعْلِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَمُ بَصِيحٌ ظَاهِرِي سَفَرًا وَلِبَاطِي بِهِمْ أَسْغَالُ

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَتْنِي كَيْفَ أَعْدَيْتَ لِسَبِيلِهَا اللَّوْلَمَ وَالْعُذَالَ
 مَا الْعُذْرُ عَنْ أَدْرَاكِ أَمَالِي وَقَدْ صَحَّ الزَّمَانُ وَأَمَكُنَ الزَّجَالَ
 غَيْرِي شَوْ عَلَى حَادِثَةِ الْمَيِّ وَتَوَدَّ عَنْ قَصْدِ الْأَهْوَالِ
 وَلَقَدْ وَثِقْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِعِبَادَةٍ مَلَأَنِي يُعِيدُ لِي مِنْهَا

الفاك

أَنَّ الدُّنْيَا سَجَّةُ الْبُعْدِ الَّذِي تَحْطِي وَكَمْ صَدْرٌ مَلَأَهُ وَصَالُ
 وَلَكُمْ فَقِيرٌ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى لَمْ يَكُنْ غَنِيٌّ مَالٌ عَنْهُ الْمَسَالُ
 وَكَذَا الدُّنْيَا لِي قَدْ جَرَّتْ عِبَادَاتُهَا أَنْ لَا يَدْرُومَ لَهَا عَلَيْنَا حَالُ
 وَقَبَائِهَا لَا يَسْتَطَاعُ لَطَائِبُ طَلَابِهَا لَا يَسْتَطَاعُ حِجَالُ
 حَسِبْتُ الْغِنَى حَسْبَ الْمَيِّ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَرِقُ مَدَى الزَّمَانِ زَوَالُ
 بِحَوَادِثِ الْأَيَّامِ عِبَادُ وَلِي الْمَيِّ قَبِيْلُ الْكِرَامِ وَالْجَنَانُ
 وَلَقَدْ لَمَّا يَحْسِي الْحَوَادِثُ مِنْ عَدَاوَةٍ إِلَى آلِ الزَّمَانِ مَسَالُ
 قَوْمٌ بَعْضُ الْبَلِّ مِنْ أَنْوَاعِهِمْ فَبِهِمْ بَلٌّ عَلَيْهِمُ السُّوَالُ

منها
 وقال من قصيدته
 جَتَامٌ تَخْدَعُ عَزَمِي الْأَمَالَ وَتَصِيدُنِي عَنْ فَعْلِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَمُ بَصِيحٌ ظَاهِرِي سَفَرًا وَلِبَاطِي بِهِمْ أَسْغَالُ

أَعْرَافُهُمْ وَجُوهُهُمْ جِغَانُهُمْ نَضٌّ فَلَمْ لَا يَهْتَدِ الضَّلَالُ
بِرَأْسِهِمْ وَشُؤْنُهُمْ بِنِ الْوَرَى تَعْنِ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجْكَالُ
لَا يُوسِعُونَ نَفْسَهُمْ عِزًّا إِذَا لَمْ يَفْعَلُوا أَضَافَ مَا قَدْ لَوْ
فَهُمْ بَحَارُنْ أَمَامُ وَابْرَدُ وَهُمْ إِذَا خَفَتِ الْحُلُمُ كَانَ
نَالُوا الْمَعَالِي بِالذِي وَالْبَاسِ فِي كَيْدِ الْحُسُودِ حَسْبُ مَا لَوْ
طَابَتْ أَصُولُ مِنْهُمْ فَتَنَاءُ الْأَيْمُونِ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ
حَكَتِ الْفُرُوعُ أَصُولَهَا فَلَا جُلَّ دَأْسُهُمْ مِنْهُمْ وَحَسَالُ
وَلَمْ يَحْقُوبْ الْفَخْرُ عَلَى الْوَرَى وَالْإِعْزَى الْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ
سَمِحَ إِذَا دَجَّتِ الْخَطُوبُ فَبَشَّرَهُمْ نَوَقٌ وَغَتَّ نَوَالُهُ طَيَالُ
مَا خِى الْعَرِيَّةُ نَصِيفُ الْأَمْدَاحِ فِي مَادَى نَدَاءُهُ وَتَطْلُمُ الْأُمُوكُ
دَعِ مَا سِوَاهُ وَمَنْ سِوَاهُ وَيَسْرُهُ أَنْ كَيْتَ تَوَرَّى الْعَرْكَ كَيْتَ شَاكُ
مَتَوَقَّدِ الْعَرْهَاتِ لَكِنْ هَجْوَى خَلْفًا يُضَاهِي الْمَرْزُ وَهُوَ زِلَاكُ
جَسْبُ الْمَوَالِ وَالْمَعَادِي عِنْدَهُ بَاسٌ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى وَنَوَالُ

نساء

حَبْرًا إِذَا هَرَّ الزَّوَاعِ بَنَانُهُ شَاهَدَتْ مِنْهُ الشَّجَرُ وَهُوَ حِكْلَاكُ
خَطَا وَلَقَطَا زَاوَاكُ وَزَوَاكُلَا إِذَا مَزَجَتْ بِهِ الْجَهْلَاكُ
فَبَعْلَانُهُ وَحَالُهُ وَخُودُهُ فِي كُلِّ حِينٍ تَضْرِبُ الْأُمُوكُ
مَوْلَايَ زَيْنُ الدِّينِ كَمْ لَكَ مِنْ دُشْدُشَةٍ بِحُسْنِ وَقَاهَا الْأُمَالُ
أَشْكُو لِعَدْلِكَ حَوْرًا دَهْرًا جَانِبَ فَضْلِكَ بِهِ فَضْلَانُ الْجَهْلَاكُ
سُغِفَتْ بِهِ عَقْلَانُهُ إِذَا هَمَّتْ بِالْحَوْرَةِ الْأَعْمَامُ الْأَفْكَالُ
عَلِمِي بِعَمَلٍ لَا يَتَقَضَى وَإِذَا بَدَتْ جِلِّي عَلَيْهِ قَدْرِي لِلْيَطْكَانُ
يَكُونُكَ إِنِّي فِي الصِّيَامِ تَعَبْتُ عَنْ نِيَّ طَنِي وَظَلَمْتُ مَعْتَرِ عَمَالُ
زَمَنْ قَدْ انْفَلَسَتْ حَقَائِقُهَا تَهْمُكَ مَكَانًا وَتَعْنَانُهُ شُؤَالُ
وَالْأَمُ أَصْبَحَ مِنْجَرًا وَمِنْهُمْ مَسِيحِي الْعَمَالُ وَالْأَعْمَالُ
وَالْأَوْسُ قَدْ ثَلَّتْ عَلَيْهَا وَطَائِي إِذْ عَمَّهَا الْأَدْمَانُ وَالْأَفْكَالُ
حَتَامُ اسْتَحْصَاهَا فَلَوْلَا أَنْ لِي عَيْنَيْنِ قَالَ النَّاسُ فِي الدَّخَالُ
مَوْلَايَ حَذَّهَا مِدْحَةً بِدَلِيلِهَا لَبْنِي الْغَرِيبُ وَالْمَرْحُومُ كَانَ

حَسَنَتْ بِأَسَادِي لَهَا وَلَمْ تَزَلْ أَرَانِ الْجَنَانُ الْمَشْرِقِيَّ صَقَالَ
 وَكَانَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحٍ هَذَا التَّشْلُوعُ لَهُ
 دَعْنِي فَمَا تَصْنَعُ لِي بِنَاوَعِ امْرِئٍ بِالْأَسْلُوكِ غَيْرِ طَائِعِ
 خَلَّ مَلَأَ فِي الْهَوَى وَابْنِي لَسْتُ لِمَا يَقُولُهُ بَسْ كَامِعِ
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الَّذِي أَوْدَعَنِي قَلْبِي وَأَنْ قَرَّطَ فِي وَدَّ بَحْثِ
 أَوْدَعْنِي يَوْمَ الْفِرَاقِ لَوْعَةٍ نَضْرَمُ نَارَ الْوَحْدَانِ فِي أَضَالِ الْخَبْثِ
 رَوَيْتَنِي تَجْعَلُ لِي عَيْشَ مَضَى هَهْنَاءَ مَا عَيْشَ مَضَى تَوَاصِعِ
 بَارِئِي بِالْحَقِيقَةِ لَمْ يَبْقَ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِكَ الْمَضَى سِوَى الْمَطْكَامِ
 لَا وَلِيَّائِنَا الَّتِي تَصْرُبُ عَلَيْنَا وَادِي الضَّالِّ وَالْأَحْكَامِ
 مَا رَأَيْتُكَ فِي طَيْفِ حَمْرَانَ الْجَمِيِّ وَهَلْ زُوْدَ الطَّيْفِ غَيْرَ رَاجِعِ
 مَا لِي وَالْأَمَامَ مَا زِلْتُ بِهَا قَصْدِي لِمَا عَرَضَتْ مَسَاوِجِ
 كَانَتْ مَا عَلِمْتُ يَا بَنِي أَجْوَالِ الْغَنَى هَمَّتْ أَنْ يَكْشَعُ
 سَهَابُ

عَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِجَدِّهِ فِي اللَّيْلِ مِنْ شَأْنِ جَدِّهِ رَاحِ
 وَبِخَالِ الْفَسْرِ عَلَى قَصِيدَةٍ وَأَرْجَى إِلَى اللَّهِ قَلْبَ خَاشِعٍ
 مَا أَقْرَبَ النَّوْمِ فِي مَقَاهِ مِنْ كُلِّ جَهْلٍ فِي الْمَعْلَمِ زَائِعِ
 يَا مَالِكِي أَنْتَ أَمَانِي فِي الْهَوَى وَغَيْرِ خَافٍ عَنْكَ طَرِيقُ

وَالْأَمَانِيَاتُ

هَذَا بِرَأْسِ الْفَقِيهِ نَصْرَةَ

فَرَدُّكَ أَهْلَ مَرْغَبٍ عِنْدِي فَقِيرٌ وَأَجَلٌ مِنْ شَرِّ رَاحٍ عَلَى عَشِيرِ
 وَأَسْهَى إِلَى الظَّامِ مِنْ نَعْمِ غَلَّةٍ وَهِيَ لَدِي الضَّلَالِ مِنْ طَلْعِ الْمَدَرِ
 قَدِمْتُ قَبْسِي بِالْغَنَائِمِ وَالْغَنَى وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالسَّاسَةِ وَالْبَشَرِ
 بَكَتْ قَوْصُ لَمَّا رَمَتْ عَنْهَا تَوَحُّدًا مِنْ مَقَامٍ قَدْ غَلَوُ النُّلُ فِي مَضَرِ

وَالْأَمَانِيَاتُ مَدَحُهَا

عَلَى الشَّهَابِ وَكَانَ قَدْ مَرَّ مِنْ قَلْبِ عَنْ

الشَّرِبِ فَمَا فَرَّغَ مِنْهَا حَتَّى أَحْضَرَ الشَّرَابَ وَشَرِبَ

خلني من ملامة اللوام وأدري في الدحي كوش المدام
 أنا العيش أن يوافيك في الليل عمن النهار يد الزمام
 حبها بالقبول منك كما جيتك والى أشام
 ذات لطف جلت وإن لمك ما جلت محل الأرواح في
 فاشقيها صراوت جلال الما عزل من شوية محرام
 والى عز زامة ونجد وعز صفت ازاك لها وشم
 خل زبعا عفا وياكر زبعا ابحة مقدمات الغرام
 أنا العزم معة ومشارف اللامى نمر كالاحكام
 شت عز النوبة الى شولتها لك في النفس كره الاوهام
 وانتهى طول شهر شعبان فاذكر ما اذا ما اشهر شهز
 وساول وطلاعتقا في الخمر عتب العدا والجمام
 واجعل النقل لم حذو وعز من صلاك ابداء غصص ام
 صفة شهد الجماعة التي لست ارضي بها ابن سينا غلامى

أشام
 الأجناس

الصيام

وقال يلاح أن الساج القرطبي
 أمان عز الأدب في الدهر ذل الطلب
 وأصبح الجود حديثا يقترى في الكتب
 ينكرم شامعة من كره العصب
 في زمن صافيه غير المنع بعد التعب
 بين اناس يحسبون المال اعل الحسب
 وما لم من نسب في الفخر غير السب
 مدغم من الوزى بالخارج جمع الذهب
 فالهم في صفت عزمهم في صيب
 يلقاك من وافته منهم نوحه مغيب
 فان قرب له بالحسد او باللف
 حتى يراه ضاحكا فاقم يقول كذب
 لا تغرر بشيئ قربت يرق خلب

قَضَيْتَ لَكُنْ مَا أَلْفَضَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَرْبَابِ

زُحْتُ ظِي كَالْمَلَلِ مَا نَمِ عَشْمُ

وَمَدِينَةٍ خَصَّتْ لِي وَسَيُوفِيكُمْ رَبِّي الْمَغِيرَاتِ

خَدَّهُوَ الْحَبَّةَ الْوَلَدَانَهُ لَا وَطَب

قَلْبِي سَلِيمٌ فِي الْمَوْتِ بِإِذْنِ الْمُحَرِّبِ

وخصه اسم من جسمي المعذب

كَانَ قَدْ جَلَّ بِهٖ مِنَ الضَّغْنِ مَا جَلَّ بِهِ

منها في المنهج ٥

يُؤْتِي عِطَاءَ حَسَنٍ لِمَنْ عَزَمَ

ایمان کی مثال بھی ایک لادہ ہے

جاشا كان محتاج في الشئ

وكتب الى بعض اصحاب

وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْحِ سَوَاءً بِكُمْ مِنْهُ وَبَيْنَكُمْ

لَا يَلْبِسُ إِذَا جَسَدُكَ بِأَسْمَاءِ الْمَوْتِ بْنِ بَرِّكَكَ

شَوْءُ الْكَ كَمِثْلِ فَضْلِكَ عِندَ مَا لِي وَعِنْدِي

وَكَلَامًا لَا اسْتَطِيعُ أَحَدٌ نَوْمًا بِحَسْبِ

ومثل ذلك

أَمْ لَا يَأْنِي أَنْ آتِيَا فِي الْبَيْتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

وَأَنِّي لَنَجْمٌ وَضَعُهُ وَلَوْ كُنْتُ أَوْتَيْتُ فَخِيلَ الْخَطَا

وَمِثْلَ ذَلِكَ

لَا أُحْسِنُ إِلَهُ مِمَّنْ أَمَّنَ أَبُو الْوَلَاءِ عِنْدِي ^{مُسْطَه}

وَلَسْتُ أَعْجَبُ إِلَّا مِنْ إِيَّامِهِ فِي بَطْنِ حَبْشَةٍ لَمَّا نَآيَ

۵۰ و مثل ذلك

٤٠ - امامي بعض حديث فاجري من صدوق

لا اعدم في وعظي است اوى حيدر

سید کی ان کت احطاب ساجی خود

یا مملکت خجین ان بخش من بخش شود

١٦٩
 اما بعد و تم اذالم اخط يوما بوجهك
 و بك استهدت يا بذر فطوي لشهدك
 ومثل ذلك
 باي من عازي في الهوى نعم خطوه
 والذي لست استطع خلافا لاسم
 فلا في لحظة اليه ذليلا يستحق
 فلهوى حشم زمان الصداق المبرم
 حيث في روض وحيث في ثمر لغرم
 فاصطبنا بوجهه وانصبنا بشعره
 وقال
 اقول لسفر لموافق الهوى عليكم اذا بالفض والقصر افضل
 وقال ايضا

١٦٩
 امولاي انك ابعدني فلك من كل قلب قريب
 وان كان جبي ذبي البك فماك بدي اتي لا اتوب
 وقال ايضا
 ان كنت ممن راعه محرم اصابك مدي نخبك
 فلا اذام الله لي سلوة ورد قلبي عاشقا فيكم
 وقال من قصيدته
 دام في الحب ذله وانكسار حين عزت من دمع انصاف
 بات برعاكواك الليل شوقا مندغاب عن عت افمان
 لا وقد تبي الغصون شيبه وخذ رهابه مطن كان
 وعذار ما زال خلع في الحب عليه من كل بيت عذار
 لاسلوت الحب يوما وان سلوا اذ شطعتي مزاره
 منها في دم شخص
 لا تلمي اذا سطوت عليه فهو شئ له حزاره

وكتب المظن في

يا مال الدنيا على المولى حبيزة

ولا اكره خدمه سبع حكمة

فمملوكك هم لا يطعن الا في حقه

هجم الكبر على عجز من بعد حكمة

لا تلهي عن قدر فضل هذا الفصل

ولا ارجف محب الامام ربه

مات بردا والذي وازاه ما القرحه

انما الجودني وهو في حبك امه

وكتب ايضا

لست ثوي وقد زرت ابواني على حى غسلت اليوم ابواني

وقد ذاك السنا ما كان من حمى دعني فستوقد الحمام اولي

امام في الزيل كي يدفاه جسدك ملين حمرة ما بين اصحابي

أوفوق قد زهرت آخرتها مع الابل على كان غلابي

ما كنت اعرف ما ضرب المانع او فاشت وقع الندي من فوق

أحناني

وما تراقصت الا عضا في جسدك الا وقد صنعت بالكر داني

وقال بلح

فخر الدين الباني

ان فعل المدام بالجلال فامل لي يا خديم بلخر كاني

واستعها جي اقوم ولا اعرف من اعمامي من مداني

يا لها وجته علينا فانما اجمعته في رعيه الابناش

منها

كان ما كان من حوام وجهل وجنوى وخفى وهلام شى

فريت بالجهل مثل ما فاز بالعلم وفعل الصانع الباني شى

لونه فهو اذ نوب زمان خيم من ترحيم عند السكاش

فَأَوْ جُودًا وَسَطَوَهُ وَذَكَاءُ وَصَفٍ مَعْنٍ وَعَشْرًا وَأَبَاسٍ
 لَمْ يَزَلْ جُودُهُ يُسَاوِي بِإِلْعَافِهِنَّ مَا لَمْ يَلَا أَقُولُ يُوَاسِي
 دُوسِي وَفِي يَوْمِ الزَّالِ كُوزٍ وَجَنَابٍ يَوْمِ النِّوَالِ كَأَسْرِ
 فَهَمُّ كَالْعُرُوثِ فِي يَوْمٍ مَحَلٍّ فَهَمُّ كَاللُّبُوثِ فِي يَوْمٍ بَاسٍ كَ
 وَهَمُّ فِي الدَّرْعِيِّ مَجُومٍ سَوَاءٌ وَهَمُّ فِي الْحَجَّجِ حَبَالٍ زَوَاسِي
 أَهَذَا الْأَمْرُ فَدَحِيتُ اسْكُوا مَا الْأَمْرُ مَرْدَةُ الْأَفْلَاسِ
 حَيْثُ بَاسٍ الشَّيْءُ يُخْشَى وَمَا عَزِيكَ لِبَاسٍ يُعْلَخُ خَوْفُ الْبَاسِ
 الْمَلَقُ الشَّيْءُ يَجْلِي وَغَيْرِي بَلَقَاءُ بِالْمَعْرِاطِ طَائِرٍ
 وَكَأَنِّي إِذَا دَجَى اللَّيْلُ نَالُ بَعْدِ مَحَبٍّ لَمْ يَكُنْ بَعَاشٍ
 وَمَبْنِي فِي قَبَةِ الْقَرْنِ طُولُ اللَّيْلِ أَوْ قَدْرُهُ الْمَرَّاسِ
 وَغَدَايَ الْمُضْلُوفِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا مِنْ اللَّحْمِ طَرَفٌ أَلْفَاسِ
 مَتَّ بَرْدًا مَا مِنْ غَيْثٍ وَرَعْدٍ وَكَلَامٍ مِنْ أَدْمَعٍ وَعَطَاسِ
 آهَ وَاحِشٍ رَاغِبٍ إِلَى الصُّبْحِ كَمَا أَتَى بِشَطَّةِ الْمُقِيَّاسِ

مِنْهَا هـ
 مِنْ أُنَاسٍ حَازُوا السَّابِقَ الْحَالِ جُودًا الْكَرَمُ بِهِمْ مِنْ أُنَاسٍ
 وَقَالَ مِنْ قَشِيَّةٍ
 ضَحَكَ الرُّعُوضُ مِنْ كَأَلِ السَّحَابِ فَاعْتَمَ فَرَسُهُ الْقَبِيَّ لَا الْقَبِيَّ
 وَأَجْنُ بَاكُونَ الزَّمَانِ بِشَرِّ الرِّيحِ فَالْدَهْرُ آيِلٌ لَهَا بَابُ
 وَأَدْرَاهَا مِنْ مَعْنَى الْجَيْنِ الْكَاسِ قَدْ رُصِّعَتْ بِدُرِّ الْحَبَابِ

مِنْهَا هـ
 أَلَقَى الشَّيْءُ يَجْلِي وَغَيْرِي بَلَقَاءُ بِالْمَعْرِاطِ طَائِرٍ
 وَأَوْدُ الْمَشَاقِّ وَالْمَطَرُ وَالصُّوفُ وَغَيْرِي لَمْ يَرْضَ بِالْعَبَاسِ
 حَتَّى فِي الْأَمْطَارِ جَلْدِي وَلِبَاسِي تَوْبَتِي وَغَلِي فَيَقَاسِ
 وَهَذَا الشِّتَاءُ الطَّوْلُ عَزِيكَ مِنْ نَهَارِ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ
 أَذْ تَرَى شَأْنًا مُفَاصِلًا مَتَّى رَاحَاتٍ أَصْفَقَتْ أَيْتَابِ
 وَكَيْتَ إِلَى الْخَمِي هـ

اياها بدين آمن في يديه الفرج
 ومن نور وجهه مثل الشمس يبرج
 ومن شاني لا يخرج غيره لا يبرج
 هل لك علم ان ملوك افعى مخرج
 وهو لعظم مابه من يابه لا يخرج
 اصفه دعا مل وطلعا مخرج
 وكم لكم لنها كل شي ينطق
 وهو كاي يوزقه يشرها المخرج
 وهو جاحل حزمه لحي خرقه يبرج
 فاستبح له لما على الاعرج حقا مخرج
 وكذا
 ان الجاهل ان يعرف قدره ويقم الجاهل عند الناس عذره
 وكفى الظالم ما تلقاه من نوب الذفر وفي ذلك عبه

ولقد لعن ذو الحيلة عن نصر من لم يتولى الله نصيره
 لا يتوب ما بعث الله في سب واصبر للصابر ظفنه
 ودع الراسخ في الغي على ما تراه فهو لا يامن عثنه
 كل من اخبر مكر اللوري اعظم الله تعالى فيه مكره
 قل لمن عاند صدق الدين مت هذا اوعش لهم ولجبتنه
 تاني يحيى الدين ما يحسن في دم دهر لم يزل للناس صدقه
 عتراني مني استر ولا تروا ان يدروا من الماسوز صحنه
 وقال فم ايضا
 لا تؤاخذني اخاف من نفسي عن علا وصفك في شري وطمى
 علم الله لقد عجزت بعض ما قد خفت من علم وخيل
 وسجلك الى ما جازها احد غيرك في عرب وعجم
 لك وجهه دونه شمس النضج وايا دجها بالجوود تقسي
 ومقال لم يزل احكامه حكما بالغه في كل حكم

وَكَلَامٌ عَذِيبٌ الْفَاطَةُ فَهِيَ أَرْصَدَتْ عَنْ نَارِ قَهْمٍ
يَا زَيْنُ الدِّهْرِ كُنْ لِي مُنْصِفًا مِنْ خُطُوبِ الدِّهْرِ إِنَّ الدِّهْرَ خَصِي
أَيُّ دَهْرٍ كَرَمْتِ مِنْ أَيْمَةٍ وَلِيَا لِيهِ شَيْبٌ وَدُهُمٌ
وَلَعَزِي لَوْ دَرَى أَنِّي مِنْ نَعِصْنِ غُلَامِكَ مَا هُمُ رَظْمٌ لِي
وَقَالَتُ لَعَبْدُ الْعَبْدِ الْعَظِيمِ الْأَشْكَافُ
قُلْ لَعَبْدُ الْعَظِيمِ عَمِي مَقَالًا يَبْهِي عَيْنَ طُوبَى لَا عَرِضًا
لَعَرَامٌ لَوْ دَرَى فِي طَلَبِ الْإِخْرَاجِ مَصَافًا أَوْ نَعِصْنًا
غَيْرَافِي زَايَتْ عَذْرُوكَ مَبْشُورًا أَذْكَتَ نَائِيًا مَقْبُورًا
أَوْضَحَتْ عَذْرُوكَ الْمَعِيشَ لَعَزِي حِينَ أَمِيتَ لَا تَعُودُ مَرْضَا
أَقْلَبْتُ ظَهْرَكَ الْوَالِدُ حَتَّى صُرْتُ لَا شَيْطَانٌ مِمَّا أَلْهَوْنَا
وَكُتِبَ فِي الْبَعْضِ الْإِجْمَاعُ وَقَدْ نَبَغَ

البَابُ الدَّخُولُ

مَوْلَايَ عَبْدُكَ وَاقِفٌ فِي مَوْقِفٍ بَازَا بَابٍ لَمْ يَنْزِلْ مَقْصُودًا

عَزَتْ بِقُصْدِكَ نَفْسُهُ وَتَعَاظَمَتْ وَغَدَا بِجُودِكَ فِي الزَّمَانِ شُعْبًا
لَمْ لَا تُشْرِفُهُ أَقَامَتُهُ عَلَى بَابٍ يَحْرُلُهُ الْحَبَاءُ بِخُجُودَا
وَكُتِبَ إِلَى رَجُلٍ يُعْرِفُ بَابَ الْحَتَايِ
يَا صَدِيقِي وَلَسْتُ لِي بِصَدِيقٍ إِنَّمَا كُنْتُ قَلَمًا مِنْ طَرَفِ
وَمَتَى مَا أَدْعَيْتُ وَدَى مَكْرًا وَلَمْ يَمُرْ بِشَيْءٍ بَرٍّ فِي
حَسَنًا اللَّهُ مَا جَرَى مِنْكَ بِالْأَسْرَافِ لَمْ يَنْقُلْهُ عَنْ حَقِيقِ
طَالَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا بِحُجُوطِ الْخَيْرِ وَلَكِنْ بَالِ الْخَلِّ فِي الصَّدُوقِ
لَسْتُ شَعْرِي مَتَى رَجَعْتُ كَرِهًا تَبْذُلُ الْعُرْضَ مِنْكَ لِلْمَرْيُوقِ
أَيُّ شَيْءٍ أَغْرَاكَ بِالْكَرْحِيِّ صُرْتُ نَلَى الْوَرَى بَوَاحٍ صَفِيقِ
حَقٌّ فَبِكَ لَا بَعْرَجٌ وَحَقٌّ يَعْصِيهِ وَلَا يَأْصِلُ عَزِيقِ
يُمُ الْأَمْسَرِ يَارْدُ اللَّفْظِ كَبِيرُ الدَّفْعِ وَالْمَلْعَفِ
يَا فَيَ الْحَتَايِ قَالَتْ ذَاكَ الْبَرْمَتِي حَمِيقُهُ بِالْعُبُوقِ
كَيْفَ أَنْتَ مَا جَرَى لَيْلَةُ الصَّدْرِ وَكُونِي نَفْعًا عِنْدَ الْمُصِيقِ

وَلَقَدْ كَانَ زَائِعًا أَنْ يَأْزِيَنَّكَ مَعَكُمْ فِي مَرْزُوفٍ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ عَزَّزْتُكَ أَهْلًا بِعَرُوفٍ لِي وَلَمْ يَرَأِ جُفُوفٍ
مَلَكَ دَارًا زِلَّ بَصْفَعُهَا كُلُّ مَقْتٍ وَلَسْتُ غَيْرُ طُفُوفٍ
لَيْتَ شِعْرِي مَا دَا إِذَا مَا رَمَتْ شَمِي قُلُوبًا بَائِي طَبْرُوفٍ
عَلَّمَ اللَّهُ مَا مَضَتْ زَنُوبًا قَطْرًا مِنْ عِنْدِ ابْنِي لَعَشِيْفٍ
لَا وَلا بِي فِي مَكَانٍ طُفِيلًا كَثِيرِي فِي طَاعَةِ أَوْشُوفٍ
لَا وَلا حَيْثُ بِالرَّجَالِ أَلَيْسِي وَكَأَسْرَبَ هَمَّي السُّوفِ
وَقَالَ مِنْ قَصْدِهِ مَلَحَ الصَّاحِبِ

تَقُولُ

كَمَا أَنَّ الدِّينَ ابْنُ الْعَدِيمِ
سَرَّ الْفُؤَادَ طَبَقَهُ مَا سَعَرِي فَرَجًا أَمْدِي الْكَرَّ
وَأَفِي إِلَى زَائِعًا فَلَيْسَ جَعُوفًا فِي الْيَقِظَةِ لِي مَا زَوْ
طَبِي إِذَا مَا مَاشَ لَاحَ وَجْهَهُ رَأَيْتَ غَضًا بِالْهَلَالِ مُثْمًا
وَأَنْ بَدَتْ طَلَعَتِي لَيْلِي مِنْ شِعْرَةٍ رَأَيْتَ لَيْلًا مُقْتَمًا

كَمْ لَيْلِي خَنَتْ مِنْ عَذَائِهِ أَتَا وَمِنْ خَدَّتِهِ وَرَدَّ أَهْمًا
قُلُوبًا لَدِي بَعْدَ لَيْلِي فِي خَبْتِهِ حُجْرًا لَمْ أَحِبَّهُ أَنْ لُغْدًا
بَابِي مِنْ لَمْ يَزَلْ يَحْتَسِمُ فِي الْحُبِّ عَنْ نَوْبٍ مُعْتَبَرًا
جَرَّدَ مِنْ جَفْنِهِ عَضًا أَيْضًا وَهَرَمَ مِنْ عَطْفِهِ لَذًا أَيْتَمَرًا
يَا سَاخِرَ الْأَحْقَانِ وَفَقَا بَغْيِي سَلَبْتَ مِنْ عَقْلِهِ وَمَادَرِي
عَرِيضَ السُّوْفِ وَقَدْ أَصْبَحَ مِنَ الْقَبْرِ الْجَمِيلِ مَذَابِثَ مُعْتَبَرًا
أَجْرَتِي مِنْ أَدْمَعَةٍ مَا قَدَّرَ مِنْ كَيْدِي مِنْ أَدْمَعَةٍ مَا قَدَّرَ
جُرْتِ الْجَمَالِ مَثَلًا جَدَّ الْعَمَلِ الْمَوْطِ كَمَا لَمْ يَزَلْ دُونَ الْمَوَازِ
سَتَرْتُ مُحَمَّدًا لَوْ أَنَّ دَا لِي خَمَّ أَنْ يَذُرَكَ بَعْضُ شَأْوَةٍ لِقَضَا
وَلَوْ رَأَى الْعَدُوَّ الْمُنْتَرِ وَجْهَهُ هَلْ أَجْلَا لَهُ وَكَتَرَا
بِأَمْرٍ أَرَى مَالَهُ وَجَاهَهُ هَذَا أَوْ أَنَّ النِّفْعَ فَا فَعَلْ مَا نَزَى
لَمْ الْوَسْءِ ذَا الدَّهْرِ مِنْ أَسْكَوَالِهِ زَيْبُ الْخَمَانِ أَذْ تَعْدِي قُلُوبِي
وَمَا لَمَّْا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْغِيِّ مَكَتَ وَمَا كَانَ حَرِيًّا بِفَرِي

ولست ايجاز كرماء بعد ما عنك وكل الصيد في جوف الفراء
فحاطب السلطان في مرة واحدة من قبل بلقيس كرماء
فهو لو بكره واخواته كل ام لم تخالف عبيدا
وقال من قصيدة رثيها
ولله وكانت عينه اصبحت مجذري
من بعد فقدت قل لا كيف اضطر والجزن عذري لا سقى ولا بدز
يا امر اقام مخيمات النعم من قلبي عليه حب النار استعز
كنتم قدما سفت لكن لم يقدرا شي كما حذرت وما اعنايت
الحذر في
مكت اذ قيل اني عيب او فمكت محالي ولا عين ولا اشير
وقال وقد مات له مولود
شاعره وضعه
ولست باجر الصبر عزرا وان اصبحت لا ادري طريقا اليه

لكن اشف على قادم فارقي قبل سلامي عليه
وقال رثي الشيخ شرف الدين القفاض
ودفن في موضع بالقرافة يعرف بالعاض
لم يسبق غث شحانة الا وقد مضت عليه زارة ابن القفاض
لا غزوات روي ثراه وقبره يوم العرض تحت القفاض
قال جمال الدين الحسين الجزار رحمه الله تعالى
هذا الذي علق يدهي من شعري غير ما تاهت
عن مسوداته ودخلت عنه وكتبه للاصحاب في مؤن
شني والله تعالى توفى الصفيح في الدنيا والاخرة
ثم طيف الجزار
والله والله الصلح على سيدنا محمد وآله
سبحان الله

ومن شجرة ايضا فالكسب به الى الصاحب
 بها الدين وقد منعه من الوجه لاستجداء
 الثاني بالدوائر
 عرفت عذري حلالا فانه يحرك عنه
 وفرت ديني وعرضي والرهف لا بد منه
 وكعبه الى رين الدين
 ان الزهر وقد نكس بعض اهله
 اقوك لاهل وقد أصبحت قلوبهم بالاسى طائفة
 تقوا بعد قولي لان الغر مقالة حاله عايشة
 ملكت فابحج وفي المقال ما يسكن الانفس الطامحة
 وقال في الرضى الشاطبي
 وددت الرضى الشاطبي لانه مع الحق نقسوازة ويلين
 وان له الجدل الذي لا يشويه اذا دهمك الجادات مجرب

تحرك منه الارحمة جانبنا ونظروا منه السر وهو مصوب
 وما قصت حبسه في لسانه ولم وارث اليس الصفاح
 جفون
 وما ضر موتي قول فرعون انه اذا قال قولا لا يبادين
 وقال عفا الله عنه
 اذا جرح المرء قالوا بخيل وان جراحا لم يال قالوا ارفع
 فكيف التخلص من عشر يدكم الكرم بهم والوضيع
 وقال ايضا
 نوق وان كنت العظم مذومة فبارت ذم مولم ماله اضطر
 ولا تحقر تخرج عرض بلطف اذا جرح الشبان بالكله الفل
 وقال في ثقب الخاز
 اعرف ان ذا مقلة لا ترى بها وداهم ان حبت نجس النقلة
 ولفاء دا قوس وان لم يجد بها اذا رمت ان ترمى بها غير نبلا

تَصِفُ بِيَّانِي أَسْتَغْلِي سَبِيلَهُ وَلَكِنْ إِذَا عَانَقَتْهُ خَرَقَ السُّبُلَاءُ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

يَا رَبِّ أَنْ أَعِدْتِي رَاحَةَ الدُّنْيَا فَهَبْ لِي رَاحَةَ الْآخِرَةِ
فِي بِلَدِي لَمْ أَخْلُ مِنْ هَاجِرٍ وَرِجْلِي لَمْ أَخْلُ مِنْ هَاجِرٍ
وَكُنْ مَعَهُ مِنْ نَبِيِّ الْأَجْمَرِيِّ فَوْزَ فَرَضَ ٥
الْأَجْمَرِيُّ فَسَرَّ إِلَيْهِ الْوَالِحِينَ شَكَرًا وَتَبَّ ٥
بَعَثَ النَّبِيَّ شَكَالَةَ الْمَرَاةِ مِنْ نَبِيِّ أَيْمُنَهَا بِاللُّومِ وَالسَّرِيبِ
فَبَعَثَ مُعَذِّرًا لَهُ يَهْدِيهِ حَيْثُ يَخْتَارُ فِي مَلَحٍ حَبِيبٍ
أَرَادَ قَوْلَ أَيِّ تَامَ لَا وَالَّذِي هُوَ عَالَمٌ بِالْبَيْتِ ٥

وَكَيْتَ يَسْتَدْعِي السِّلَاحَ الْوَرَفَ ٥
لِيَأْكُلَ عِنْدَ السَّمَاءِ الْمَدْعُو بِالرَّايِ ٥
الرَّايُ أَنْ يَحْفَرَ الرَّايُ الْيَوْمَ قَبْلَ فَوَاتِهِ
وَقَدْ دَعَاكَ حَبِيبُ الْغَدَاءِ فَوَاتِهِ

وَقَالَ وَقَدْ هَبْتَ نِيحَ عَظِيمَةٍ وَمُتَوَلَّى مَضَى ٥
يَوْمَ ذَاكَ الْمَجَاهِدُ سُلَيْمَانُ ٥

فَلِالْحَوَادِثِ الْمَلَا يُحَادِثُهَا لَا سِيَّمَا وَلَنَا فِي مَضَى أَوْطَانٍ
وَكَيْفَ نَعُدُّ وَعَلَيْنَا الرَّيْحُ فِي بِلَدٍ أَصْحَى بِدُرِّهَا حِكْمًا سُلَيْمَانُ
وَقَالَ لَهَا بِلَاغُهُ عَرَبُ الْمَدِينَةِ ٥

الْعَشْرَةُ حُلُوتِ اللَّهِ عَلَى سَائِكِنَهَا وَسَلَامَةٍ ٥
شَرَفَانِي الْعَبَّاسُ أَنْ لَيْسَ كُمْ مَحَبَّةً دَأَسَاءُ عَنْ رَيْبَةِ الْمَشْرِقِ
رَبَّتِ الْخِلَافَةُ أَوَّلُ بَهَامَا أُحْدِرَ الْعَبَّاسُ بَابَ الْخَيْبَةِ
قَدْ دَرَكُوا حَزَمَ الرَّسُولِ بِهَمٍّ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ هَمٍّ تَعْنِيهِ ٥
لَهُ فِي النَّارِ أَلَى وَفَتْ بِهِ شَوْعَلٌ أَعْبَقَاءُ لَا يَخْفِيهِ
أَذَلَّسَ مَقِي فِي فِتْنَاهُ هَيْبَةً فَمَا يَنْبَغِي بِنَوَامِيهِ فِتْنَةً ٥
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ٥

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ كُنُتِكُمْ فِي الصُّدُورِ فَصُرْتُ بِهَا طُحْفًا فِي الْجَوَائِبِ

فَأَيُّ أَمْرٍ هَـ تَسْتَوْدَعُ جَعْلُوه طَوَاشِي
 وَكَانَ فِي زَوْجِهَا نَبِيٌّ وَكَانَتْ طَرِيقًا
 لِرُوحِ الشَّيْخِ أَيُّ شَيْخٍ لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا ذَهْنٌ
 لَوْ بَرَزَتْ صَوْنُهَا فِي الدُّعَى مَا جَسَدَتْ بِهَا الْجَهَنُّ
 كَأَنَّهَا فِي فَرْشِهَا زَرَتْ وَشِعْرُهَا مِنْ حَوْلِهَا قُطُنٌ
 وَقَالَتْ قُلِّي مَا خَبَرْتُ مَا فِي فَرْشِهَا سِرٌّ

وَقَالَ لَهَا قَدْرُ مَا تَكُونُ أَبُو الْحُسَيْنِ
 وَلَمَّا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَنَفِّرَ رَأَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ
 بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا
 مَا تَمَرَّكَ مِنْ كَانَ بَعْضُ أَجَادِهِ الْمَوْتَ وَمَنْ كَانَ نَحْسُهُ الْقَضَاءُ
 فَحَبَسَتْهُ قَاضِي الْقَضَاءِ غَيْرَ الدِّينِ لَمْ يَرْعِ الْإِسْلَامَ وَقَصْدُ
 لَعْنَتِهِ نَشْفَعُ فِيهِ وَخَلَصَ فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ غَرَّ الدِّينَ
 رَأَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بِمُخَمَّسٍ فِيهِ قَصِيدَةُ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ
 الَّتِي أَوَّلُهَا أَرَأَيْتَ مِنْ حَمَلُوا عَلَى الْإِعْوَادِ وَفِيهِ الْقَصِيدَةُ
 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ كَلَبَ كَلَبَ
 يُرِيدُ الصَّابِ

وَقَالَ فِي الصَّاحِبِ بِهَا الدِّينِ
 لَمَّا وَرَدَ بِحَجِّ الدِّينِ الْبَاذَرِي رَسُولُ بَغْدَادَ
 قَالُوا الْحَجِّمْ قَدْرَ الدُّيَابِ بِهِ قَعْلَ لَعْنَةِ الْغَيْثِ الَّذِي هَمَّكَ

وَقَالَ لَهَا قَدْرُ مَا تَكُونُ أَبُو الْحُسَيْنِ
 وَلَمَّا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَنَفِّرَ رَأَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ
 بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا
 مَا تَمَرَّكَ مِنْ كَانَ بَعْضُ أَجَادِهِ الْمَوْتَ وَمَنْ كَانَ نَحْسُهُ الْقَضَاءُ
 فَحَبَسَتْهُ قَاضِي الْقَضَاءِ غَيْرَ الدِّينِ لَمْ يَرْعِ الْإِسْلَامَ وَقَصْدُ
 لَعْنَتِهِ نَشْفَعُ فِيهِ وَخَلَصَ فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ غَرَّ الدِّينَ
 رَأَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بِمُخَمَّسٍ فِيهِ قَصِيدَةُ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ
 الَّتِي أَوَّلُهَا أَرَأَيْتَ مِنْ حَمَلُوا عَلَى الْإِعْوَادِ وَفِيهِ الْقَصِيدَةُ
 فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ كَلَبَ كَلَبَ
 يُرِيدُ الصَّابِ

وَقَالَ فِي الصَّاحِبِ بِهَا الدِّينِ
 لَمَّا وَرَدَ بِحَجِّ الدِّينِ الْبَاذَرِي رَسُولُ بَغْدَادَ
 قَالُوا الْحَجِّمْ قَدْرَ الدُّيَابِ بِهِ قَعْلَ لَعْنَةِ الْغَيْثِ الَّذِي هَمَّكَ

وَزَيْرٌ مَا تَقْدِرُ وَزُرَّاءُ لَحَائِهَ فِي سَوِيٍّ أَسْكَامٍ
وَجُلٌّ فَعَالِهِ صَادَاتُ بَرِّصَلَاتٍ أَوْصِيَاءُ أَوْصِيَاءِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا ٥

لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَهَابَةٌ أَيْتُهُ مِنْكَ ذَوِي الْحَاجَاتِ أَنْ تَكَلَّمَ
فَأَسْأَلُهُمْ عَمَّا تَكُنْ صُدُورُهُمْ فَلَأَنْتَ أَوَّلِي أَنْ يَجُودَ وَتَرْجَمَا
وَقَالَ ————— أَيْضًا ٥

الْأَمُّ أَرَى وَجْهَ الْكَافَّةِ مُغْضِبًا وَلَوْلَا رِضَاهَا لَمْ أُرِدْ رِضَانَهَا
عَجِبْتُ لَهَا مَعَ رِقَّةٍ كَيْفَ أَظْهَرْتُ عَلَى حِفَا صِدْعِي جَفَانَهَا
تَرَى أَتَهْتَبِي بِالْقَطَائِفِ فَأَعْدَدْتُ تَصْدِاعِي قَادًا أَنْ قَلِي صَانَهَا
الْأَخْبَرُوهَا أَنِّي فِي حَيَاتِهَا وَمِنْ صَانَهَا فِي كُلِّ صَدْرٍ وَزَانَهَا
لِيَقْبَحُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ الْجِسْمَ مَذْهَبِي فَأَسْدَسْتُ حَنْزُ أَصْلَحَ شَانَهَا
وَمَذْهَابُ طَعْنِي مَا تَمَعْتُ كَلَامَهَا لَنْ لَسَانِي لَمْ يَخَالِطْ لَسَانَهَا
وَقَالَ ————— فِي مَوْلُودٍ وَلِلصَّاحِبِ فخر الدين ٥

فَتَحَّ عَنْ أَزَاهِرِهِ الْكَامِ وَلَاحَ بِأَفْقِهِ الْبَدْرُ الْمَتَّكَامُ
وَهَزَّ الْغَضْنَ مَغْطَفُهُ سُرُورًا وَقَدَعْنِي عَلَى الْإِلَهِ الْهَامِ
وَمَادَى الدَّهْرِ بِبَشْرِي لِمَا يَحْقُوقُ قَوْلَهُمْ مَكَدًا غَلَامُ
وَقَالَ ————— لَمَّا أَبْطَلَتْ الْمَنَكَاتُ ٥

سَقَفَتِ الدُّنَا وَزَالَ أَعْرَاجُهَا جُمُاعًا بَعْدَكَ وَزُرَّاءُ بَهْرِ الرِّقِّ بِالْمَحْلُوقِ
وَكُنْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ حَتَّى بَاطَلَ زَمَانًا فَمَشَاهَا عَلَى عَلَى الْحَقِّ
وَقَالَ ————— وَقَدْ مَنَعَهُ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ٥

يَقُولُونَ الْوَزِيرُ نَهَاكَ عَنْ أَنْ تَسِيرَ وَكَانَ خَطُّكَ مِنْهُ وَافِرًا
فَعَلْتُ لَهُمْ أَرَادَ ذَلِكَ نَفْعِي وَمَا أَنَا إِلَّا صُطْنَاعٌ مِنْهُ كَافِرًا
لَآنَ الْغَيْثِ مُصْلِحِ الْبَرَاءِ يَا وَانْ مَعَ الْمَشَافِرِ أَنْ تُكَافِرًا
وَقَالَ ————— يُعْرِيه فِي وَلَدِ فخر الدين ٥

بَكَتِ الْيَتِيمَةُ بِعَدَمِ مَوْتِ مُحَمَّدٍ أَسْفَا وَكَانَ أَشَدَّ حُزْنًا عَلَى
وَلَجِسْتُهُ الْمَتَامِلِينَ حَقِيقَةً فِي الرُّبُوعِ غَيْرِ تَحْمِلِ الْمُبْتَكِمِ ٥

وقال عفا الله عنه هـ

لا تقطع عادة برؤيا تجعل عتاب المرء في رزقه
وأحرص على العفو فان الذي ترجوه عفو الله عن خلقه
وان بدت من صاحب ذلة فاستمر بالأغصاء واستبقه
فان لم الأفك من سطح يحيط قدر النجم من أفق
وقد جرى منه الذي قد جرى وغوب الصديق في حق

وكتب الى صاحب محي الدين هـ

ابن الجوزي لما ورد رسولاً الى الملك الصالح
وفرق على الزوايا والفقراء عنما هـ

انا صاحب الساطور والوضم وأحق خلق الله بالغنى
فحسبك تغطي القوس يا ربنا يا معز الأحرار والكرام
وأهدى الى صاحب كمال ليس العدم هـ

شجاعة خضر وكتب معها هـ

المملوك شجاعة أي الحسين الخزاز هـ

ايها الصاحب الأجل كل الدين لا زلت ملجأ للغريب
كن مجري فاني قد تعرت لكوني وقع عند الأديب
انا شجاعة شئت من الطي فهب لي نشر افشرك طينتي
طال شوق الى السجود وكم لي في شروق بيت وغروب
واذا ما أماه ضيف اراي منه عند الصلاة وجه من
لم يره أخضر لوني ذهبات وما راعه أسود الدروب
فاقل عثرتي ووفر اجسادك من وجهك الكريم ضيف
وأحبر اليوم كسر قلبي فلا زلت مدا الدهر جابراً للقلوب
ان جسن الامم العالم الصابح جيله الجالب أسعد الله
ان نصب محرابي للقبلة بعد رفعه ونخفض عشي
بالسبح والقدس بعد عزه وقطعه ويجعلني موقلة
من يديه كصالح الأعمال ويؤمنني العت الذي يعري

منهم من تساوى شيا ومن لا تساوى

هم كالذراهم منها محاسن ومساوى

من لم يكن ناصريا فانه عكساوى

عفا الله عنه

عائت من هوى على انه مذ صدعني وغدا معرضا

قد منع الطيف وقد كان لي انس به في زمن قد مضى

فقال لي ما جاز في خاطري من بعد هجري لك ان تغضا

وقال ايضا

اذا كنت تعلم ما في الصدور وتعلم خائنه الاغبر

وتعلم محبة فقري اليك فاني عرش شرج جالي غني

انني في محسن دائما وهل للمسي سوى المحسن

وحقك مالي من قدرة على كشف من اذا مشي

فلا تلهمني غير الدعاء فذلك ما ليس بالممكن

الصوف لعدم الاستعمال فعل جازيا على عوائد

اصطناعه سالكا سبل كرم اخلاقه وطبائعه

وكتب على باب الامير في الدين

ابن شيخ الشيوخ

امولاي ما من طباع للخروج ولكن تعلم في الجمول

وصرت لديك اروم الغنا فخرجني الضرب عند

الدخول

عفا الله عنه

ترك حسودي مغضا بضائع منك بها لا قدر الله ان ترضي

واوليتني ما كنت اشكر بعضه على ان شكرك فبك قد طبقت

الارضاء

وقال يدع ناصر الدين ليل المنير

فلا عبرت البرايا فوه وقتاوي

وَكَمْ مَرَّةً قَدْ تَحَكَّمْتُ فِيهِ لِأَنَّ الْخُرُوفَ أَبُو الطَّبِيبِ
 وَقَالَ فِي الْغَدَاةِ ٥

قَسَمًا بِلَوْحِ الْخَبَرِ غَدَاةً حُرُوبِهِ مِنْ فَرْثِهِ وَلَهُ الْغَدَاةُ بَحَارُ
 وَرَغَائِبُ مِنْهُ تَرْوَقُ وَهِيَ فِي تَحِبِّ الْبَقَالِ كَانَا أَقْمَارُ
 مِنْ كُلِّ مَصْقُولِ السَّوَالِفِ أَمْرُ الْخَلِيفِ السُّنُوفِ عِزَارُ
 يَلْقَى عَلَيْهِ فِي الْخَوَانِ حِلَالَهُ لَا تَسْتَطِيعُ تَحْدِثُهَا إِلَّا بَصَارُ
 مَا كَانَ أَجْمَلْنَا بَوَاحٍ حَقَّهُ لَوْلَمْ تَبَيَّنْ لَنَا الْأَشْعَارُ
 فَكَأَنَّ بَاطِنَهُ يَكُونُ دِرْهَمٌ وَكَانَ ظَاهِرُهُ لَوْنُ دِينَكَارُ
 كَالْفِضَّةِ الْبَيضاءِ لَكِنْ يُعَدِّي ذَهَبًا إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ
 النَّكَارُ ٥

كَمْ قَالَ لِي الْخَبِيرُ حِينَ شَكُوتُ أَقْلًا لِي لَمْ كَثُرَتْ أَجْرَارُ
 أَنْ دَامَ هَذَا السَّخْفُ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا حَيَّةَ تَبْقَى وَلَا دِينَكَارُ
 وَقَالَ وَقَدْ تَوَلَّى وَالِدَهُ وَالِدَتَهُ ٥

وَجَاهِلُ الطَّبِيعِ مِنْ شَأْنِهِ لِلْخَلِّ أَنْ يَلْعَنَ أَوْ يَحْسُرَا
 لَا فَرْقَ مَا بَيْنَ رَغِيْبِهِ أَنْ جَاءَ أَوْ بَيْنَ اللَّاتِ وَالْعُتْرَى
 رَأَيْتُ فِي صَدْرِهِ كِسْرَةً بَابَةً قَدْ أَوْدَعَتْ حَسْرَتَا
 فَعَلْتُ مَاذَا فَاشْتَيْ قَالِدًا لَا كَانَ مِنْ لَا يَحْفَظُ الْخَبِيرَا
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

إِلَامُ أَقَاتِي مِنْ زَمَانِي حَوْرُهُ وَهَبَاتُ أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ مُحْسِرَا
 أَطِيلُ شِكَايَتِي إِلَى غَيْرِ رَاحِمٍ وَأَهْلُ الْغَنَى لَا يَرْحَمُونَ قَتِيرَا
 وَلَمْ أَلْقِ فِي سَبِي دَمًا زَا أَعْدَهُ لِي زِدْ وَلَا شَيْئًا يَزِيدُ هَبِيرَا
 فَأَنْفُخُ شَدْفِي أَنْ زِدْتُ وَشَادَهُ وَأَفْرِشُ ظِلِّي أَنْ زِدْتُ
 جَصِيرَا ٥

وَأَشْكُرُ عَيْشِي لِلْوَرَى حَوْفَ شَامِتٍ كَذَا كُلِّ نَحْسٍ لَا يَزَالُ شَكُورَا
 وَقَالَ مَهْمًا يُفْعَلُ عَلَى الْمُنْتَبِي ٥
 لِعَاظِمٍ مَذْرِي عَلَى لَبِّ الْحُسَيْنِ فَلَهْنِي كَالْعَارِضِ الصَّبِي ٥

لا ولد أشكو أمضاني له مدعهم الولد والوالدة
ولا صديق صادق وده شتر منه خصلة واحدة
ولا شباب لي به لذة فابقي في عمري فابده
وقال أيضا عفا الله عنه

اني عليه وقد شئى البان وكفاه ما شهدت به الأعضان
وزنا فقل هو الغزال وابن من لحظاته وقوراها الغزلان
وسا يدع الحسن ما قد غصن وأما وجهه فستان
فأفاحه الثغر العظيم ووزنه الحد الرقيم وصدغه الرحمان
ورضائه خير حمته جفونه فلاجل ذابحى بها ويسان
فاشرب بكاس الثغر غارة زينة لكن اذا دنت لك
الاجفان

لا تغتر زينتو طرف باعس فالسحر في لحظاته يقطان
كم قد همت نوقت وزدة خذ لو كان لمن مقلية امان

وقال أيضا
حسن الباني مما عين على رزق الفتي والخطوط تخلف
والعبد مذكان في جزائه يعرف من أنى كل الكف
وقال أيضا

وكم في مصر عدي من غنى وفقرى لا يسر له بياك
يقابلني على مذبحي شبكروا قنع بالحال على المحال
وقال أيضا

أطعمنى التمر الذى للكرماء قد حوى
لله ما أطبه لولم تشبه بالنوى

وقال أيضا

لو أطلع الناس من باطنى على بعض ما علم الله منه
لا عرض عني الصدوق الصدوق وخان الوفاء ولم
ايا رب ان لم اكن في غد لعفوك عني فلا قلت
أخيه

وقال ملغزان مؤذن
العرف لي فارسا رجلا له خودة سرت رأسه
ولا يترجي كافر خودة ولا يحشي مؤمن بأسكه
إذا هبت عندهبوب النسيم وتورد في الليل الفاستك
توئخ مغيق نفسته وبجر مضطج كاستك

وقال ملغزان السراز

الى سقط من الرند

قل يا مامولودة تعيس أن كفتها
ولم نزل في ساعة الوضع سابو أختها
لكن أخا ما كبرت وقا ملك خفتها
ورما تروا أحيانا أو شئها

وقال ملغزان الجند العجني
مبوسم محدودب الظفر قدما كان عاجلة أبو نصير

في زجله لأرانبه شعرة والرجل لبث منب الشعر
صغى الملك الى اشارته وتطبع في اكر الامير
عجبي دارناك منزلة مانا لها في دار المصدي
وقال في الميزان

ما جاكم لا تطيب القوس حتى يحكم
عجب اذا راح تقضي بالحق وهو مبسم
وقال عفا الله عنه

وأني لأكرم من مع شذات أحرر فهم مدحني
ولو لا ضرورت هذا الزمان لما زلت مدح زوحي
وقال أيضا

تكلني فني أمرا عظمي يعصر جاهي دونهم ومالي
وأحملهم الناس شرقا ومغربا كان جميع العالمين عسالي
وقال أيضا

مَا فِي الْحَيَاةِ بَغْيٌ نَبِيكَ لَدُنَّ أَنْ مَاتَ إِنْكَ مَتَّاسِي مُنْعَمٌ
 لَا مَأْسِفٌ لِقَدَرِ شَيْءٍ نَعْدُ فَلَقَدْ فَدَتْ الْعَيْشَ كَاله فَقْدِ
 سَيَّانِ أَنْ أَيْدِي الْحَيِّتِ رَضَاهُ مِنْ نَعْدِ الشَّيْءِ مِنْكَ أَوْ لَمْ يَبْدِ
 لَا يُطْمَعُكَ مِنْ لَيْزِ قَوَامِهِ وَيَبَاضُ مِنْهُ وَجْهٌ حَكِيمٌ
 فَالْأَرْشُلُ طَانِ الْخَوَارِجِ كُلِّهَا وَجَمْعُ أَعْضَاءِ الْفِي خُسْدِ
 نَزَحَتْ بِه السَّابِعُونَ لِمَا أَنْتَ هَهَا أَطْعَمَ بَعْدَهَا فِي رَدِّه
 وَمِنْ الشَّقَاوَاتِ مَنْ يُضِلُّ عَنِ الْهَدْيِ شَيْخٌ وَقَدْ وَجَدَ الْكَيْدَ

لِرَسُولِهِ

يَا رَأَيْتَ مَا لِلْعَبْدِ بَكَ سَيِّدًا هَدَيْتَهُ لِلرُّشْدِ أَوْ لَمْ تَهْدِهِ
 وَفَاتَ يُدَاعِبُ الشَّرَفَ لَنْ قَدْ لَمْ فِي يَوْمٍ عِيدِ
 عَمْدُ عَلَيْكَ مَنَازَكَ وَشَعْدُ أَدْنَاكَ بِه الْعَلَى وَسُودُ
 حَمَلَتْ فِيهِ عَدَاكَ كَلَّا أَدْعُو أَوْ هُمْ لَدَيْكَ كَمَا شَأْنُ عَيْدِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَوْ يَوْمَ عَاشُورَا أَجْمَعُ بَيْنَهُمَا لَوْحٌ عَلَى وَجْهِ الرُّطْلَانِ وَالشُّرْ
 وَالشُّرْ بِرُفُو الْخُسْفَانِ وَحَاجِبِي عَلَى قَوْمِ الْطَلْقِ أَوْ مَضَى
 الْأَشْرَقُ

أَيْ اللَّهُ أَنِّي مَدَّخِلْتُ لَوْحًا مِمَّا أَجْمَعُ الْخَلْقَ مَذْكَارَ الْغَفْرِ
 عَجَبٌ لِقَوْمٍ فَنَاءً وَامْتَنَ وَصَالِحٌ زِدَا مِنْهُمْ فَجَانِبُوا
 لَوْنُكَ مَكْرُ الْخُفُونِ خُفَا فَاخْتَأَتْ سُودُ وَأَنْلَجُ جُنُ
 لُسُورِ يَوْمٍ لَا يَسْتَوِي جَرِي عَلَى أَمَلِهِ فِي مِثْلِهِ أَحَدُ الطُّهَرِ
 وَقَالَ أَيْضًا

بِعَدْلِهِ

وَمَنْ كَرِهَ نِكَرَ أَكْثَالِي يَوْمَ إِرَاقِ دَمِ الْخُسْفَانِ
 فَعَلْتُ دَعْنِي أَجْوِ عَصُوفِهِمْ لَيْسَ الْخَلْقُ عَجِي
 وَقَالَ أَيْضًا

مَا الَّذِي أَوْجَبَ انْطِغَاغَكَ عَنِّي بِرَدِّ صَفْوٍ وَلَعْدُ وَدَّ اكْبِدُ
 مَا عَهْدَنَا الْيَهُودَ تَهْرُبُ مِنْ مُوسَى وَلَكِنْ قَدْ لَا يَكُونُ يَهُودِي

وَكَتَبَ عَنْ لِسَانِ الْوَلَدِ الَّذِي لَهُ ٥
 مَا سَيَذِي النَّحْيُ جَمِيْعًا فِي النَّجْمِ لَا عَدَمَ الرَّحْمَةِ
 وَالَّذِي يُعْجَزُ عَنْ حَقِّ الْإِبْرَاهِيمِ أَنْ يَزِي النَّحْيَ
 وَأَنْ ذَكَرْتُ الْبَقَا نَعْمًا أَوَّلًا لَمْ أَقُلْ إِنَّهَا
 بَأَنَّا الْمَوْلَى الَّذِي وَصَفَ أَنْطَقَ بِاللُّغَةِ الْفِيصْحَى
 أَنْ قَاتِلَ أَصْحَابِ طِفْلٍ لَقَدْ أَجَلَتْ فَيْكَ الشُّكْرَ وَالْمَدْحَ
 وَالَّذِي لَوْلَاكُمْ لَمْ يَكُنْ الْبَقَا يَوْمًا فَكْرُ شَيْخَا
 جَارِيَةِ الدَّهْرِ وَلَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَمُوتَ بَيْنَهُمَا الْفَصْلُ
 لَمْ يَلِدْ لَهَا شَهْرٌ مِنَ الزَّوَارِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَا
 يُحْسِنُ فِي عَاجِلِهَا يَوْمَهُ وَلَمْ يَفِدْ مِنْ أَعْلَى رَيْحَا
 وَلَكِنْ لَمْ يَغْمُضْ وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْعَى
 أَذْ لَا يَرَى فِي كَفِّهِ هَبْ وَلَا يَرَى فِيهِ فَمَحَا
 وَكَانَ نَهْنَى بِالْعِصَا فِي ٥

هَذَا الشَّفَابَةُ عَدَاكَ عَلَى شَفَا عَوَيْتِ الْآنَ تَتَمُّعُ عَفَا ٥
 لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ بِصِحَّتِكَ الَّتِي مَضَوْنَ بِهَا الْأَشْيَ وَأَشْفَا ٥
 كَمَلَتْ مَسَرَّتَنَا وَنَلْنَا فَوْقَ مَا نَرْجُوا وَأَسْعَدْنَا الزَّمَانَ ٥
 وَأَسْعَدْنَا ٥
 وَغَدَتْ قُلُوبُ الْجَاسِدِينَ عَلَى لَطْفِ الْهَيْمِ لَا يَجِدُونَ عَمَّا ٥
 مَصْرَفَا ٥
 وَحَكَتْ شَمَائِلُ النَّسَمِ وَطَالَمَا أَعْتَلَّ النَّسَمُ فَصَحَّ بِلُطْفَا ٥
 وَظَهَرَتْ فِي لَيْلِ الْخَطُوبِ بَطْلَعَةً مَا أَنْ رَأَاهَا الْبَدْرُ ٥
 الْأَوَّخْفَى ٥
 صَفْحًا عَنِ الزَّمَنِ الْجَهْلِيِّ فَمَثَلُ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ أَخْطَا وَمَثَلُكَ مِنْ ٥
 عَفَا ٥
 بِأَمْرِ غَدَا فَعَلِ الْجَمِيلُ طِبَاعُهُ نَفْدِكَ مِنْ فَعَلِ الْجَمِيلِ كَلْفَا ٥
 انْشَبَتْ مَعْنَا فِي النَّوَالِ وَجَامًا وَفُضِّتْ مَعْنَا فِي النَّهْيِ وَالْأَجْنَفَا ٥

٢١٨

وَاللَّهُ أَنِّي مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ فِي الْمَوْلَى وَأَتَى فِي غَنَى أَنْ أَجْلِفَ

وَقَالَ وَقَدْ شَكَا إِلَى الْعُمُو مِنْ تَخَضُّعٍ

يَقَالُ لَهُ الْخِشَامُ فَأَجْزَعُ وَحَرْدَةٌ وَأَمْرٌ بَصِيرَةٌ

أَمْوَلَايَ كَيْفَ مِنْ مَنِّكَ لَمْ تَنْصَحْ وَلَكِنَّا يَوْمَ الشَّاءِ نَضُوعُ

رَفَعْتُ تَحْلِي بَعْدَ طَوْلِ خُمُولِهِ فَاصْبِرْ نَبِيَّ النَّاسِ وَهُوَ رَفِيعُ

وَبَلَّغْنِي مِنْ أَعَادِيهِ مَقْصِدِي بِأَمْرِ لَهُ أَمْرُ الْقَضَاءِ مُطِيعُ

وَمَا دَاعِي تَحْرِيدِي مِنْ شَابِهِ عَلَيَّ أَنْ تَحْرِيدَ الْخِشَامِ سِرُّوعُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَنْجِدْنِي فِي الْهَوَى مَذَا نَجِدُوا أَدْمَعُ أَمْسَتْ سَوْنِي شَهْدُ

خُذْ حَذْرِي بَعْدَ سُكَّانٍ فَهُوَ عَنْ طَرَفِي وَقَلْبِي سَنَدُ

بِتْ لَا أَطْمَعُ مِنْ طَيْفِهِمْ هَلْ يَزُورُ الطَّيْفُ مِنْ لَا يَزُورُ

مَاحِبُ فَوْنِي بَعْدَهُمْ أَنْزِلْ كَرِي بِأَفْوَادِي أُنْزِلْ لِحَالِدُ

وَبُرُوجِي رِشَاءَ يَهْرُ مِنْ قَدِّهِ الْمَائِسُ غَضَبُ أَمْسَلُ

أَنَا فِي شَرْعِ الْهَوَى عَبْدٌ لَهُ وَهُوَ لِي أَنْ كَانَ رَضِي سَبْدُ

وَقَالَ أَيْضًا

كَمْ لِي أَعْلَلُ أَمَالِي بَلْقَاكَ وَالْأَهْرُ مَحَبٌّ عَنِّي حُسْنُ مِرْأَاكَ

وَلَسْتُ أَحْسِبُ مِنْ عَمْرِي سَوِيٍّ مِنْ فَمِهِ تَمَعُ طَرَفِي مِنْ حَتَاكَ

يَا شَاكَ كُنَّا فِي قَوَادِي وَهُوَ يَلْفُ بِالْهَجْرِ رَفَقًا بَعْلِي فَيَوْمًا وَآكَ

أَنِّي أُعِيدُكَ مِنْ حَذْرِي مِنْ ضَلْفٍ جَاشَاكَ أَنْ لَا أَعْرِى الْوَدَّ حَاشَاكَ

عِدْنِي بِوَصْلِكَ أَوْ عِدْنِي فَلَا عَجَبٌ فِي الْحُبِّ يَوْمًا إِذَا مَا عِدْتُ

مُضَاكَ

زُحْمَاكَ أَنْ الْهَوَى لَمْ يَبْقَ مِنْ خَلْبِي شَيْءًا وَلَوْلَا الْهَوَى مَا قَلْتُ

زُحْمَاكَ

اسْكُو لَعْدَ لِكُحُورِ السُّقْمِ فِي جَسَدِي حَاكَ رَقِي مِنْ شَقْمِي وَعَافَاكَ

وَقَالَ أَيْضًا

نَحْنُ مِنْ نِقَابِ أَلَمٍ نَحْمِشُ وَفِي لَشْوِي ذَاكَ الْيُصْدَعُ لَشْوِي

طبي من الترك أغتته لوحظت عما جوت من النيل إلى الكيش
أذا شئ قلب الغصن منكسر وأن يبدأ فطر في البرد مذفوش
وأحجلة العرب إذ كانت عما بهم لم يحوما قد حوت منه
بأعادي أن يك عن حسن صورته أعني فاني عما لك أطروش
كم ليلة باتت يسقي الدمام على روض له نبات الغيم قش
والغيت كالملك ترجح الوجود له والبرق زايته والرعج جوش
في مجلس ضحك أجاده طرا لأنه يبدع الرقة مفشروش

وقال أيضا هـ

العذني أدلت أخفى وأكم غراما غدت عنه الجفون برجم
وسر الهوى لا يمكن الحركة وأسر معنى منه بالعين نفهم
لعمرك لو دقت الذي أنا ذوق بالمت إلى لو كان مجري التالم
دع الصب يدي ما يلا الهوى على أنه يشكون لشر حسم
أما من بالسلاوان قلبا ميثما وهبات يسلاو الحب قلب ميثم

وبى زنا فارقت من طيب صله زبعا فصرى مدلت المحرم
أقام لتعذني بقلبي لأنه عندا مالكا والقلب منه حصم
رمت فوادي في بئر وطالما تعدت لكن ما أفاد التقدم
فهل ضعف استكوال عدل حكمة جبا على ضعف مجوز وظلم
ويشخر عني والعيون قرينة ويسهر في الليل والناس نوم
والبتني توأما من الشقم شاذجا وطرن دمع فوجدي معكم
أحذره وخدا أو أصبح هازبا وأشكو إليه وهو بالجال أعلم
وأبكي لذكر العذب وبارو وما القصد إلا زلفه والبسم
وليلة وصل من بات بعدها بفكري طن كاذب وتوهم
فلو كان طر في ذاق من بعدها الذي تحبتي أني بالطيف

أحلم هـ

وقال في دم الخلاع هـ

معشر ما جاهم من شرف ذراح الأوهوم منهم معسر

صنم في القل لا الحس اذ بهم في كل وقت يكفون
اما جزاء وهم من يقتر ما راو في قط الا نفروا
وقال ايضا هـ

عودته اني بحبي واعذر لحسنه كل ذنب منه مغفر
هو الغني فاني في هواه ال امانة من عذاب الهجر مفتقر
اما لك القلب رفقا ان نازك في اضالع الصب لا تسق ولا تدر
ما انكر الطرف ان الشعر منك دجا وانما غرة من وجهك
القتل هـ

مضيت غصن البقا لينا فطل اذا ما ماش قدك بالاورا وسيت
يامدنف الحضر قد غادرتني دنفا ونا عسر الطرف قد اوديت
السهر هـ

اني لا عجب من حزن تدبره على محبتك خمر وهو منكسر
نا عاذلي فيه قل لها اذنت فما عدي وجفك مما ظلمه

قل للذي طن ان البدر شبهه من ابن البدر ذاك الحيد والجور
استودع الله من ودعهم تحرا يوم الرحيل وهم للقلب قد حيزوا
وقال قلى لطرفه عند فرقتهم ما اذا بدت معك يوم البين ستطر
هناك لبت جفوني من سرعة ان الجفون باخر القلب بالمر
وقال ايضا عفا الله عنه هـ

تعرفت من شوق اليه فاعرضا ولولا الهوى لم امنح الحب مبعضا
ورحبت اذ به ان عذري رايضه عليه وما ملك الرايضه عن رضا
وضي حبه اني اذا عرت في الهوى اذلواني قد رضيت بما قضى
بقلي وعينيه سقم وصحة فلم مر في الحب داوي وامرضا
ولي عندك من لقادم عهد فمن سا بذات الدين لو كان يعطى
مضي لي به عيش بكت لفقد وهيهات ان يودع عيش اذا
مضى هـ

ليال مضت ايضا فمجد ادمي بعيد عليها اسود العين ايضا

وَلَمْ أَلْقَ عَنْهَا عَصَاهَا وَأَنِ كُنْتُ لَا أَخَارُانَ الْعُتْصَا
وَهِي هَاتِ أَنْ يُصْفُوا الْعِشْرَةَ رَأَيْتُ نَارِي أَيْضَ الشَّيْبِ

سَقُونِ هـ

نَغَصْتُ اللَّذَاتِ عِندِي رَأَيْتُ مَارَآةَ اللُّهُوْخِ قَوْصَا
زَمَانَ الْعُضَا وَالْقَلْبَ بَعْدَكَ لَوْعَةً تَوَحَّجَهَا نَارُ مِنَ الشُّوْقِ لَا الْعُضَا
لَقَدْ كَانَ عَيْشِي لَمْ يَزَلْ فَكَلَّ حَالِيَا إِذَا ذَهَبَ الْغَيْثُ الرِّيَاضِ

وَفَضُّنَا هـ

وَعِندِي عَلَى اللَّذَاتِ مِنْكَ مُحْرَضٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا عَلَيْكَ مُحْرَضًا
زَكَيْتُ كَيْفَ الرِّاحِ فِي حُلْبَةِ الْعِصَا فَادْرَكَتْ شَبَقًا حِينِي صَادَفْتُ

مِنْ كُنَا هـ

وَقَالَ أَيْضًا هـ

إِذَا أَنَا لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ عَزَاوِي فَلَا فَرْتُ يَوْمًا مِنْ رِضَاكَ بِشَوِي
يَكَلِّفُنِي الصَّبْرَ لِلْحَمَلِ بِجَهْلِهِ وَمَا كُلُّ صَبْرٍ فِي الْهَوَى بِحَمَلٍ

وَأَكْتُمُ مَا بَاتَ الْقَمَرُ لِلْحَوَى فَيُظْهِرُهُ دَمْعُهُ وَتَجُولُ
فَضَى الْحُبَّ أَنْ أَسْقَى حُبَّ مَنْعٍ وَأَبْدَلُ رُوحِي فِي طِلَابِ خَيْلٍ
وَأَبْكِي بِدَمْعٍ بَلِّ وَأَبْلُهُ الْبَرَى عَلَى أَنَّهُ مَا بَلَّ بَعْضُ غَلِيظِي
نَسِيمُ الصَّبَا بَلَّغَهُ عَنِّي نَحْتَهُ فَانْتَ بِهِذَا الْأَمْرِ خَيْرُ كَيْفِ
فَامَتَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ غَضًا مَهْمُهَا فَأَوْفَى مَا كَانَ النِّسْمُ رَسْمًا
وَكُنْ لَيْلَةً مِنْ وَجْهِهِ وَرَيْفَةً طَفِرَتْ بِزَهْرَانِجٍ وَبُحُورٍ
يَطُولُ عَلَى اللَّيْلِ مَدَّةَ هَجْرٍ فَمَنْ لِي بَلِيلٌ فِي الْوَصَالِ طَوِيلٍ
وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى أَنْتِ قَرِيبَةً وَمَا دَامَ ذَاكَ الْأَنْتِ غَيْرُ

قَلِيلٍ هـ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

مَوْلَايَ مَوْلَايَ كَمْ تُعَانِي مَا أَنتَ فِيهِ وَكَمْ تُعَايَنْدُ
ارْجِعْ إِلَى اللَّهِ فِي أُمُورِي لَا يَأْمَهُانَكَ كَابِدُ
لَا شَيْبَ الْمَشْرِقِ لِفَضْلٍ وَلَا تَعْرِجْ عَلَى عَطَا زِدْ

نَسِيمُهُ

فَمَارَيْتُ السُّعُودَ الْأَمْرَ جَهْمَةَ الصَّاحِبِ ابْنِ صَاعِدٍ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

لَكَ مِنْ دَعَا الْعَالَمِينَ خُصُوفٌ تَحْمِي حِمَاكَ مِنَ الْأَذَى وَتَصُونُ
مَا أَجْبَدَ الْعُقُلَاءُ أَنْ تَحْدُثُوا عَقْبِي فَعَالَ لِلْخَيْرِ كَيْفَ تَكُونُ
عَدَا بِحَمْدِ اللَّهِ لِلْبَابِ الَّذِي يَأْوِي الْفَقِيرَ إِلَيْهِ وَالْمُسْكِينُ
وَكَيْفَ عَلَى مُنْدِلٍ ٥

يَسْأَلُ الْقَدُوتَ خَيْرَ الْحَيْثُ وَمَا زَالَ وَهُوَ بِوَجْهِهِ مَصُونُ
وَمَالِي عَلَيْهِ بِذِمَّتِهِ فَقَدْ كَادَ مِنْ شَقْمٍ لَا بَسِيرُ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

يُلَاحِظُنِي الرَّحْسُ إِذَا صَمْنَا الْمَحَلْسُ
وَلَعَنَتْنِي كَمَا لَعَنَتْنِي الْأَكُوشُ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

قَالَتْ أَلَيْسَ أَرَاكَ تَسْكُو أَوْفِكَ عَنْ أَنْ تُحِبَّ عَمِي

فَلْتُ وَكَمْ تَطْلُبُنِ شَيْئًا وَمَا لَنَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ
قَالَتْ وَالْأَمْوَاتُ جُوعًا وَشَلَّ هَذَا الْوَزِيرُ حَيْثُ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

رُبَّمَا لَمْ نَمُ الْمَرْوَةُ قَوْمًا بِأَمُورٍ يَقْصُرُ الْجَالُ عَنْهَا
إِنَّمَا تَلَفَ الرِّجَالُ الْمَرْوَاتُ نَسِجَانِ فِي رَاكِبَتَيْنِ
وَقَالَ مُلَغَّرًا فِي نَقَارٍ ٥

أَيُّ شَيْءٍ يُطَوَّى وَيَشْتَرُ أَحْيَاءًا وَمَا زَالَ رَبُّ طِيٍّ وَنَشِيرٍ
قَدْ تَوَتَّى مُذْكَانَ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ رَفَعَا سَامِي الْعُلَا وَالْقَدَرِ
لَمْ يَكُنْ يَعْتَرِيهِ إِلَّا قَائِمُ رَبِّ أَيْدٍ بِالْجَلِّ وَالْعَقْدِ بِحَرِي
وَهُوَ يَنْمِي إِذَا بَحَلَ الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ وَيَلْفَا السَّهَامُ رَحْبُ
الْصَّدْرِ ٥

يَلْزُمُ بَارِيهِ قَدْ سَقَتْهُ وَوَأَفَتْ بِأَحْيَالٍ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ بَرِي
وَتَوَاهُ يَلْدُ وَهُوَ عَيْنُ بَعْلَاهُ عَنْ أَمْتِهَانِ الْقَصِيرِ

وَيَرْوِقُ الْعُيُونُ حُسْنًا وَأَنْ أَصْبَحُ يَدِي السَّكِينِ فِي كُلِّ مَخْرَجٍ
وَكَيْتَ فِي حَايِطِ مَنْظَرٍ ٥

فَدَحَضْنَا بِهَا وَلُطْنَا وَفَدْنَا وَآكَلْنَا كَمَا سَرَرْنَا لِحَرَامِكَا
فَالْعُيُونُ إِذَا حَضَرْتُمْ فَأَنَا قَدْ لَعَنَّا كَرَامَكُمْ وَاللَّيْسَ أَمَّا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مَا لِلْمَخْلُوقِ لِلْمَخْلُوقِ إِذَا مَاتَ شِمَاءُ
عَمْرَانَا نَشْكُرُ اللَّهَ يُعَالِي إِذَا مَاتَ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

رَبِّي سَلَامٌ يَتَعَدَّى هَذَا النَّفْسُ وَيَذْكُرُ كُلَّ ذِي الْهَوَى بَعْضُ
مَالِكِي ٥

نَعْتَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَمْدِ نَسْوَى حُسْنِ عَهْدِي فِي هَوَاكِ وَمَوْتِي
وَفِي بَعْضٍ مَا أَشْكُو إِلَيْكَ كَوَايِدَ وَلَكِنِّي أَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُشْفِقٍ
إِذَا قَالَ يَوْمًا قَائِلٌ لَكَ أَيُّ حَفِيَّتٍ عَنِ الْعِزَالِ شَقَا فَصَدَّقْتِ

أَرْوَحُ بَقْلِبٍ مِنْ صَدْرِكَ خَافِقٌ وَأَعْدُو أَبْسَعِي مِنْ رِصَالِكَ
مُخْفِقٌ ٥

قَسَمْتُ عَلَى الْعُشَاقِ وَمِثْلًا وَجَعَلْتُ هَذَا فِي هَوَاكِ وَذَا شَقِي
وَحَقَّ لِيَالٍ كَانَ فَمَا حَدِيثُنَا يَقُومُ مَقَامَ التَّيَابِلِ الْمَعْتَقِ
بِمِثْلِ بِنَا شَكَرَ الشَّبَابِ فَتَشِي شَيْ قَضِي لِي الْعُطْفِ
مُؤَرِّفٌ ٥

وَقَدْ جَرَّدَتْ مِنَّا الشَّمُولُ شَمَالًا تَوَمَّنَا مَا مِثْلُهَا وَتَقِي
لَعْدَابَاتٍ قَلْبِي مِنْكَ فِي الْحَبِّ مُؤْتِفًا فَعُطْفًا عَلَى قَلْبٍ مِثْلِكَ
مُؤْتِفٌ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥

وَإِنِّي إِلَيْكَ يَلْهُو السَّيْرُ وَزَفَا سَجَلِي بِكَ الدَّنَّ وَهِيَ عَجُوزُ
صَفَرٍ يَتَدَوَّى فِي لَحْنِ كَوْشِهَا بَعْدَ الْمَرَاكِ كَأَنَّمَا الْأَيْتَرُ
بُيْدِي الْمَرَاكِ لَهَا حَيَا بَاطِلًا عَاجِبٌ لِسَمْسٍ لِلنَّجْمِ مَحْجُورُ

كُنْ خَاطِرُ أُمِّي نَعْتِمُ فِكْرُهَا وَغَايَةُ أَمْنِ التَّخَيُّرِ
فَكَانَ هِيَ كَلَامُ تَحْنَانٍ وَبَحْلُهُ التَّحْيِيرُ وَالتَّحْيِيزُ
يَتَّبَعِي بِهَا ظِلِّي كَانَ قَوَامُهُ غَضَبِي بِأَنْفَاسِ الصَّبَا
مَهْرُورُ ٥

ذُو وَجْهِ عَمْرٍاءٍ دِيَا حَمَامٍ خَسِرَ وَشَى عِدَانُهُ تَطَرُّبُ
تَرْنُوا إِلَيْكَ بِمَقْلَةٍ تَحْنَانٍ مَا زُودَ فِي أَجْفَانِنَا مَرْكُورُ
فَالْوَجْدُ تَفَضُّلٌ عَنْهُ مِثْلُ مَا أَتَى ابْتِغَاءً عَنِ الْغُورِ
وَلَكُمُ أَمِيلُ الْمَدِّ وَهُوَ مَمْنَعٌ وَلَكُمُ أَذَلُّ لَدُنِّهِ وَهُوَ عَكْسُ تَرْنُ
وَاحِسْتُ رَتِي لَوْ أَنِّي بَوَصَالِهِ نَوْمًا عَلَيَّ رَغَمُ الْوُشَاةِ أَفُورُ
أَتَوِي بِمِجَالِ الْوَصَالِ مِنْهُ وَأَعْتَدِي بَعْدَ الْوَصَالِ وَوَعْدُهُ مَنُجُورُ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

سَرَى طَيْفِكُمْ لَيْلَةَ لَأَسْرَى فُسْرُدُ عِنَاظِي الْكَرَى
وَأَرْجُو فِي لَيْلَةِ الْإِنَامِ وَأَذْكُرُ فِي كُلِّ قَدْحِ حَبْرِي

وَحَيُّ لَيْلَالٍ بَقِي بِهَا حُرَّتُ لَنَا جِلْمُ مَفْتَرِي
لَقَدْ لَغِيَ الْقَلْبُ مِنْ جِلْمٍ وَأَنَّى لَمْ رِضَاهُ أَنْ يَنْفَرَا
وَمَا كُنْتُ قَطُّ مُجَالِكًا لَكُمْ وَلَكِنِّي كُنْتُ مُسْتَهْبِرَا
تَسَاوَلْتُ عَنْكُمْ بِحُبِّ الْمَلَا حِ وَفَرَسْتُ الْمَسْكَ عَفَا

الْمُخْرَا

وَقَالَ فِي كَحَالِ ٥

عَصِدْتُ أَبَا الْبَيْسِ الْحَكِيمَ بِحِلَّةٍ مَدَّ الدَّهْرُ مَا بَيْنَ الْوَرَى طَالِبِ
الرَّهْرِ

فَأَصْبَحَ ذَا زَوْجٍ جَدِيدٍ لِأَنَّهُ غَدَا صَبْرًا بِصَرْفِ الْعَيْنِ بِالْوَرَى
وَقَالَ مِنْ أَمَاتِ ٥

لَقَدْ قُلْتُ مِنْ حَرْجِي لِلْوَرَى وَهُوَ الَّذِي قُلْتُ أَحْبَبْتُ
هَاجَتِي وَلَكِنِّي نَكْتُهُ فَقُولُوا لَنَا إِنَّا أَشْعَرُ

وَقَالَ فِي أَمْرِ دِينِ تَعَاثُرَانِ ٥

أَشْكَلُ الْأَمْرِ أَبَا الْجَحَّاجِ فَكَشِفَ الْأَمْرَ مِنْ جَبَابِ التَّكَا

انري العالج داخل منك في الساج أم الساج داخل في العجاج
وقال فرامات

لم سبق فيك بقتة فأصع لفتك ما تريد
قد كنت تحكك الأطباء فحزبت تحكك الفرود
وعذوت شيخا لم يكن لك قط في الدنيا مرشد

وقال فيمنوعه بالشيم

جاشي سيد الدين أن يرتضى من بعد تحذيري وإن دازي
أن ينقي الشيم ويقا به ما يننا الشيم على الت
وقال عفا الله عنه

يا ميسر ما شغف الفؤاد شواك فدمع الحشاش على فئ يواك
تروح الحفا وما المراد لذلك في ذا اليوم لا شري وسناكي
قومي ارقضي فلق لا يفاع الحصى طرب بهر لجست عطفك
دورين ولا تمنعني في النيك اذ لا بد للتنور من محترات

وتوسعي حتى تحوز يا بشره لا تغلبه بباطن الأوراك
غار عليك أذا تركت بضه جاشاك أن لا يدخل جاشاك
وتصنعى للفتح فهو يلزم في يطيب المنك للشيء
أن الزناه أذا زارك مطيعه يرحمون على الذي زارك
ها تفر شوك قد قلع كله فغناك بفقده بالمسواك
لا تنعي مالي بكك حاجة ما كان عن تظيف لغناك
كس ينام لا يرغد لفتاه ويقوم أن يرت له زفاك
تسقيك من الأصول مدبرا فان اجتمعت له أزال حماكي
وقب إلى الزواف نصحت

جزيره جربه فيها أناس قد اكتسبوا الدكا ما خرفا زس
وهم بالجاه تجرور فها فتجوز الماك كل والم لا بشر
فاجابه السراج الزواف
وقاش بلده فيها أناس حبروا فيها على لك المقابشر

وقدموا صراطا طالا فيها لجاز فوق رجلته وفارش
وقال ايضا هـ

نصحتك لا تفتري بالمقال فرت فحال ات بالنقيض
ولا يحد عنك بشر الوجوه فان الصلوع تحت الويض
وبا طالما كان في العايد من نمني وفاة المريض
وقال ايضا هـ

الفت أشعثها عليه الراح فازداد نوراً وجهه الوضاح
وأخضر صدغه أس عذانه وأحمر في وحنائه الفلاح
وسكرت من أحفائه وكوته فسأوت الأجراف والأوراح
ما كان أولاً في ترشف رضاه لو أن ذاك المعز منه مباح
أزاح أن ذكر العذب وبازق شوقاً إليه وكيف لا
أزساج هـ

قال العذول وقد خجلت منهم في هواة فما عليك جناس

يا شعرة وحينئذ لو لا كما لم تعرف الأمساء والأصباح
أمت قلوب العاشقين لذيكا ولها غدر فيكما وزوايح
ظهرت على العشق أسباب الهوى شبان ان كمو الهوى
وأباجوا هـ

هاجت بلا ليم غراماً إذ بد اللطيف من فوق الغصون نواح
سبب اجتماعهم

نوف أبو الحسبي الجزاز رحمه الله تعالى له الأربعة مائة عشر سؤال شمع
وسبعين ستم بالفلج دفن صبحه هذا اليوم بالقرام وكان فاضلاً شاعراً مجيد
المعاني البديعة حسن المفاكهة والنادرة والموانة غامر من زوايا الملاح
وما هو أحد من شعراء زمانه كما هو ولا يلب كما يلب ويسمي نعا ستر وكان
في أول عمره جرازاً وكان لا يستكشف من ذلك في حكاياته وأشعاره شاع
شعره في البلاد وسار وخف على الأسماع ونافذة الزواة وكان قليل الهجاء
محمداً مسوداً إلى الناس حسن المعربين وأجتاح في آخر عمره إلى الاستجداء

بغير شعير وكان كثير البذر لا كما دخلت سدا بدا ولا طلبة يغفل
ولا كن بأحسن الصور وكان مشرفا على نفسه وله كتاب فوائد الموائد

عفا الله عنه وغفر له وسامحه بكمه ومنه جود

انه ذاك والقادر عليه والحمد لله

مستأجريه ابو الحسين الخزاز رحمه الله تعالى

وكان يلقب بعاسير

ما لعاسير حباله على قامت من مواعيد

فلا تلمي ولم ينفذ اذ هو مذبح بسكينه

والله ما عصبها فغله الا لقطع مصاريفه

وفيه

ما اذا اقول في في نس المشرق والبقير

فغاله ذميه وميته يفت الزفر

وفيه ايضا

تصّب للأديب على قوم وما كانوا أولك في حساب
كلايت وهو خزان واني به قطعت اذاب الكلاب

وفيه ايضا

هد الزمان لك من اين يا ابو الحسين

الناس بعدد زوك صغير ودع قولك خريف

ان زدت فاموك بالحيز كذا الى اب

رئت صغير في المحزرا وفي الكبريت مسخر

فما تقول لي انك خزا في الحاليتين

دع ذا الرقاعه والجون فكم نرى منك عيون

وبعد هذا دون الفلن

رأت سعادته في الشها منك وعذرك عكسها

لعبت فاقلع خبزها بالكلبتين

علقك عليك قد احسن وما رعوالك معزفا

وَأَنْتَ مَعَهُمْ كَالْقَنَاءِ ۚ مِنْ دَرَجَتَيْنِ ۚ
 نَقُولُ مَا بَالِي بِذَلِكَ وَلَا عَلَىٰ أَنْ هَذَا ۚ
 أَنْ زِدْتَ حُزْنِي كَرًّا ۚ وَحَبْتَنِي ۚ
 وَفَيْتَ لِحَاكِمِ الْخِيَاطِ ۚ
 سَمِعْتُ بِأَثَرِ الْأَدَبِ عَنْكَ عَجَبٌ ۚ
 مَا أَهْدَىٰ الَّذِي قَالُوا عَجَبٌ ۚ قَالُوا زَادُوا فِيكَ عَجَبٌ حَدَثٌ ۚ
 فَلَا عَرَفُوا شَأْنَهُ حَدَثٌ ۚ قَالُوا أَلْقَلَبُ ۚ
 وَصَارَ خِلَافَ مَا عَرَفُوا ۚ صَارَتْ عَلَاقُهُ عَرَفُوا ۚ
 أَفْعَلُوا بِمَوَاطِنِهِ ۚ عَلَى الرَّكْبِ ۚ
 إِذَا رَأَىٰ أَرَاكَ الْعَصَا ۚ لَأَنَّ الدُّوَالِكَ وَالْحَصَا ۚ
 لَوْ شِئْتَ فَمَا حِصَا ۚ خَرَىٰ غَلَبَ ۚ
 فِي الرِّمْلِ قَامَ يَمْلِكُ عَمَلٌ ۚ حَسْبُ وَقَالَ جَوْتُ تَوَزَّلُ ۚ
 صَابَ تَرَجٌ يَقْبُورُ قَرْنٌ ۚ فِيهِ الذَّنْبُ ۚ

جَزَارٌ وَفَاعِلٌ كَانَ أَبُوهُ ۚ يَسْأَلُكَ لَأَقْرَبُوهُ ۚ
 هَذَا الَّذِي يُعَدُّ الْوَجْهَ ۚ مِثْلُ الْحَرْبِ ۚ
 مِنَ الْحَمَاقَةِ قَدْ عَمِنَ ۚ بِمِثْلِي كَأَنَا الْحَضْرَى ۚ
 وَلَا حِسْبَ لَوْ شِئْتُ ۚ وَلَا نَسْبَ ۚ
 مِثْلُ حَمَاقَةِ الْمَلَأِ ۚ أَبْصَرْتُ فَارِغَ مَلَأِ ۚ
 لَا فَارِسَ لِلْحَيْلِ وَلَا ۚ وَجَدَ الْعَرَبَ ۚ
 بَصِيرٌ وَتَعَامَىٰ كَبِيرٌ ۚ أَبْصَرْتُ أَعْمَىٰ بَصِيرٌ ۚ
 صَغِيرٌ رِي قَارِسٌ كَبِيرٌ ۚ عَلَى الرَّيْبِ ۚ
 صَكُوا وَقِيمُوا بِالْخَيْرِ ۚ إِذَا لَبَسَ ثَوْبُ الْحَزَنِ ۚ
 قُلْ لَوِ امْتَلَأْتُ أَوْ زُرْتُ ۚ صَاحِبُ حَلَبَ ۚ
 مَالِ الصَّلْبِ بِالصَّلْبِ ۚ هَذَا سَوِيٌّ قَطَعَتْ أَدَبَ ۚ
 فِي أَصْلٍ كَثُرَ أَمْرُهُ جَمِيبٌ ۚ دُسُّوا الْخَشَبَ ۚ
 وَفَيْتَ ۚ إِضْرَابُ ۚ

وَكَيْتَ عِنْدَ النَّاسِ يُعْجِبُ ۖ يَا أَبَوِ الْحُسَيْنِ ۖ
وَالْوَأَلَامَكَ يَا حَزِينَ ۖ يَا كَلَّ عَلَى رُحْمَيْهِينِ ۖ
قُلْتُ الْمَكِينُ وَالْوَالْمَكِينِ ۖ وَجَيْتَيْنِ ۖ
فَعَلْتُ قَوْلُوا مَا الْحَبِيرُ ۖ قَالَ زَيْتُ فِي شَاخِ عَصِيرٍ ۖ
قُلْتُ الْبُغَا جَاهُ فِي الْكَبْرِ ۖ قَالَ مَرِينِ ۖ
طَفَيْتُ حِمَامَةً وَأَمَلَيْتُ ۖ مَشَى تَبَوَّرًا أَسْتَحْيَتُ ۖ
عَلَيْكَ ظِلَامٌ وَلَوْ مَشَيْتُ ۖ بِالْبُسَيْرِ ۖ
عَلَى قُدَارِهِ مَا أَحَقَّقُوا ۖ وَمَا أَفْشَرُوا وَمَا أَرْقُوا ۖ
وَبَلَاةٌ عَلَى مَعْرِقُوا ۖ بِحَكْرَيْنِ ۖ
وَمِنْهُ أَيْضًا ۖ

يَا أَبَا لَيْسَىٰ إِنَّ لَكَ فَرَسًا ۖ مَا يَدْرِي كَيْفَ هَيْئُهُ ۖ
فَلِلَّذِي آتَىٰ مَعَهُمُ شُحُوكَ ۖ أَذْبَانُ مَرْحُوكٍ ۖ
لَكَ كُلُّ شَاعِرٍ مَنِيٌّ بِمَجْحُوكٍ ۖ اقْطَعْ مِثْرَ طُورٍ ۖ

لَا سَبِيكَ إِلَّا خَيْرٌ مِنْكَ الْإِنْفَاسُ ۝ وَأَجْعَلْ عَرْضَكَ حِجَابًا ۝
لَا تَحْشُرْ فِي حِلْيَةِ النَّاسِ ۝ نَحْتَهُ بُولَاقِيَهُ ۝
إِنْ كُنْتَ تَحْسِنُ نَهْرِي فَأَهْرِي ۝ وَالْإِفَاعُودَ وَابِي ۝
وَأَنْ مَا سَكَّتْ حِمَاكِ سَكَّتْ ۝ مَرْخُفَ التُّرْكِيَّةِ ۝
يَا أَبَا الْحُسَيْنِ لَمْ أَكُ مَرْتَضِي ۝ فَلَمْ يَكُنْ مَرْتَضِي ۝
تَقُومُ بِدِينِي فِي نَفْسِكَ بِدِينِي ۝ يَوْمَ تَكُونُ تَحْتَهُ ۝
فَقِيمْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ أَوْقَاتِكَ ۝ مَعْلِي حَيَاتِكَ ۝
وَلَا تَهْدِنِي مِنْ عَادَاتِكَ ۝ سَكُنْ حَيْثُ ۝
مَا أَحْكَمْتَ أَمْلًا عِنْدِي فِي بَالٍ ۝ هُوَ مِنْ أَعْرَافِ الْأَحْوَالِ ۝
لَا يَكُنْ خَرَامًا عِزِّي أَنْفَكَ مُشْتَالٍ ۝ وَأَوْزَانُكَ مُرْخِيَةً ۝
وَفِيهِ أَيْضًا ۝

لا يلمني إذا غسلت تعاضد كفعل الكروشن حاجب
فناشور بالحاء ولا أركه سالما بستم ك

١٠ وفيه أيضا ١٠
 قل لوزن الملك لا تطرح امرأي اعيايك العتب
 وارحمر الحزاز نفسا فقد يحيى به دنيا ولا ذنب
 لا امثال لب الوري ان كن قربة من ايك اللب
 ولا يجالس طرفا باز لا فطال ما جالس الكلب

١١ قال ابو الحسن الجراز وقطاب ١١
 مستور قلوب برب فطكه ١١
 استور قلوب الى كم هكذا تكذب ١١
 من الصبح الى الظهر الى العصر الى المغرب ١١
 وله عفا الله عنه ١١

١٢ شرب ل ورضا فرقي سلفي من بعد ما قد ساني زياه ١٢
 ففعله من بعد ما قد دفعه ولعته ولعته من زياه ١٢
 وله عفا الله عنه ١٢

اذا كان اهل العشق من صدمتهم غلخ الغدا الطل عشو المردا
 فاني مزدون الانام مولة محبت في خلوا السمايل حن ربنا
 له لمحبة تقضي يدع حيا لها على من حيا منها بان بجلد المحبة
 وكم قائل في ساقه الشعر تابت وذلك مما يوحب المحبة
 والصدا ١٠

١٣ قلت له يا احقر الناس همة واسخفهم زابا وابعدهم قصدا
 الم ران الغانيات تصنعنا جعلن مكان ^{الشعر} نفسا وما اجدا
 وكم ليله الصفت بالرب ختم وايدت فعلا لا يعاد ولا
 صدا ١٣

١٤ واي افحاز الذي يصرع النطى وما الفخر الا الذي يصرع الاسدا
 وله وقد ستر الى لبعوثك ١٤

١٥ مهات الى امور وطما اتفت لسوق في الوري قبل ولا ملك
 بالخبز نسطاد اسما الى الجاز وقد اصبح سوخدي لصيد الخير الشما ١٥

وله من قصده مدح بها أن يطرح
هوذا الأربع ولست مشوقه فاحبس الركب عني أفضي حبقوقه
فستجني في شراع الهوى بعد ذاك البراء أدي عبقوقه
لست أنتي فيه ليلات مضت مع من أهوى وشاعبات أنفك
وليس أضحى بخاراً بعدهم فغرامى منه ما زال جعيقه
باصدق والكرم الجرم مثل هذا الوقت لا تشي صدقك
ضع يدك على قلبي عني أن تهدي بن جنبي حبقوقه
فاض دمعى مدراى ربع الهوى ولكم فاض وقد برؤوقه
نغذا للولود من أدمع فغدا ينثر في الرب عبقوقه
قف معي واستوقف فإن لم تعف فاركه بمضى وطريقه
فهي أرض قل ما لجمعها أكل والركب لم أعدم الخوف
لما استحلقت في أرجائها من نية البراذيد عاسفقه
نفضح الورد أخيراً رخته وورد الجمر لو تشبه زيفه

الركب

فيه الحس خلقاً لم نزل والمعالي بأن مطروح خلقته
وقال عفا الله عنه

فما تترك من كرى تمصر وسروال ودراعة قد عفا رتبها البالي
وما أمان من ينكي لا سما أن تات ولكني ابكى على قد أسما
لوان أترى القبس لم تحترق الذي أباد من فرطهم ولبكال
لما مال نحو الحذر بضره غيره ولا بات الا وهو غريبها نبال
فلي من هوى ينكي القياس من هوى يوضح فالمقراة اعظم اسغلام
ولا سيما والبرد والى بريد وجلي على ما أعدت من عشرة
حالك

نرى هل تاتي الناس في فرجة أجربها سما على الأرض دليل
ومعنى عذوق غير خال في لاتي اذ بات من امنا لها مية خال
فلو اني اسع لفصل حبة كفا في لم اطلب قليلا من المال
ولكني اسع لمجد بخوة وقد برك الجذر الموتل امشك

وَكَمْ لَكُمْ أَنْ تَسْتَغْفِرَ اللَّهُ بِهَا تَجِدُوا نَفْسَكُمْ تَرْتَدُّ وَجِبْرًا
تَطُتُ فَمَا تَذَرُكُمْ مُشْتَفٍ وَلَمْ أَبْطُرْ كَأَعْبَادَاتِ ظُلُمَاتِ
وَكَلَّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

حَسْبِي عُرْفًا بِحَرْفٍ فِي حَيْسِي أَصْبَحْتُ مِنْهَا مَعْدَبُ الْقَلْبِ
مُوشِحُ الثَّوْبِ وَالْقَحِيفَةُ مِنْ طَوْلِ السَّارِ ذِي نَفَاذِي
حَدَّ فَوَادِي وَلَيْفَ فَمُوشِحُ كَانِي فِي جَرَارِي كَلْبِي
عَمَّ شَعْرُ الْجَزَارِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ٥
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خُوعًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَوْصِيَاءِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الامام معاصم ابن جبر المقدسات بما ياتي اليه
 انقضت اربعين ايوام و ترضى اربعين ايوام
 و لو اني كنت بهاشمي حاولت بهي عبد المدا
 لاهن عا ما القائل لكن قالو فارطوا من ابلان

سجل من اسامى داره الكشاف عن اسماء النصارى
٢٤٦

شرح السراج المذوق قال ساكر اللکھی

عمر حسن و عمر علی عالمیہ و لکھنؤ

کتاب فی السعہ وولسم لرا اءارم لاسم

مَدَامِي لِي وَهَارِيسَ وَأَمِيَّةَ قَلْعَةَ الْبَصَرَةِ وَكَأَنَّهَا

[illegible]

فی الصلوة وحظ العار واللعن واللام ووصف

التحصيل في اللغة العربية

علاء وخلق بالسمع والبوله وفارس قرار الحضر والحمد لله

و فراتی و کارگری اندوخته‌ای برای سراج مدرسه

مکتبہ طبع و نشر اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

دولہ النجاشی و قریبہ الیہ
علیہ السلام

وَمِنْ لَعْنَةِ مَنْ سَمَّاهُ وَقَدْ تَارِبَ عِلْمُهُ وَجَوْدُهُ
وَلَاكِنْ سَعَى لِسَانِهِ وَصَفَهُ

٢٤٦
مُنْتَخِبُ شَجَرِ الْأَدَبِ الْفَاضِلِ

الْبَلِيغِ الْكَامِلِ سَيِّدِ أَجْلِ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَقَدْ
عَمِلَ
عَمَّا
٢٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَفْوُكَ اللَّهُمَّ وَغُفْرَانُكَ
قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ نَزَّ عِنْدَ اللَّهِ الصِّفْدِيُّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمَسْقَاةِ وَمِنْهُ الَّتِي تَوْجِبُ
لَنَا الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ يَوْمَ مُلْتَقَاهُ وَصَلُّوا نَحْنُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
بَعَثَهُ بِشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَهُوَ أَقْضَاهُمْ لَعَلَّهُ بِالْكَابِ
وَالسُّنَّةِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عُمَرُ وَهُوَ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا قَامَ
الْأَدِلَّةُ عَلَى أَنَّ الْوَأُولَ لَا يَعْصِي الرَّئِيسَ وَرَأَتْ مَشَارِعَ الشَّعْرِ
الرَّقِيقُ لِلْأَدَبِ اللَّيِّبِ وَوَسَلَّمَ سَلَامًا كَرِيمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
فَأَنْتَ يَا وَقِفْتَ عَلَى دِيْوَانِ الْأَدَبِ الْفَاضِلِ الْبَلِيعِ شَرِيعِ الدِّينِ
عَمَّ بِمَنْحِهِ الْحَيَّ مِنَ الْوَرَقِ أَدَبُ الدِّيَارِ الْمُصْرِئَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَامِعَهُ

وَحَصَّه كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الْفَرْدَوْسِ بِنَاحِيَةٍ وَهُوَ بِحَظِّهِ مِنْ أَوَّلِهِ
إِلَى آخِرِهِ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ كَأَنَّ رَأْفَتَهُ لِي مِنْهُ مَقَاطِعُ مِلْحٍ بِالْعَقُولِ
حَيَاتُهَا وَتَصِلُ إِلَى الذُّوْقِ السَّلِيمِ كَمَا يَصِلُ مِنَ الْأَنْزَابِ طَرَاهُهَا
فَلَمَّا رَأَتْ وَحَلَّتْ قَلْتُ هَذِهِ مَقَاطِعُ النِّيلِ التَّجَاجُ وَلَمَّا شَفَتْ
وَأَضَاتْ قَلْتُ هَذِهِ لَمَعَ السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ مَعَ مَا فِي أَنْفَاءِ صَادِقِ
الْمَطْوَلِ مِنَ النِّكَاتِ الَّتِي يَسِيلُ لَهَا عُصُورُ الْأَعْطَافِ بِوَرَقَاءِ
الرُّؤُوسِ وَرُقُصُ مِنْكَ الْأَدَبِ دَقِيقِ الْحَبِّ الْمَأْتَمِ فِي تَعْدِ
الْكُودِ وَتَرَقَّى انْتِجَامًا إِذَا مَسَّهَا أَمَامُ الذُّوْقِ وَيُقَالُ لِفَقْدِ
شَيْءٍ جَمْرُ السَّرَاجِ عَمْرٌ عَنِ الطَّاقَةِ كَمَا شَبَّ عَمْرٌ عَنِ الطُّوْفِ
وَقَدْ أَجَبْتُ أَنْ أَنْتَ مِنْهُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ أَخْتِيَارِي وَكَوْنُ
لِي نَدِيمًا فِي أَشْفَارِ حَضْرَتِي وَحِضْرَتِي فِي أَشْفَارِي أَسْبَغَ تَوَرَّاتِي
حَيْثُ تَرَأَيْتُ وَأَتَطَلَّبُ مَطْنَانِيهَا أَنْ قَرِيبَتْ أَوْسَانِي
وَإِذَا عَرِيتُ لَهَا عَلَى مَا فِيهِ سَلَاةٌ تَرْكِي وَأُولَاطَاةُ

معنى قصد فيه حسن التأليف والترتيب؛ أشئت أفراداً
في هذا المجموع؛ وجمعت جملة على هذا الموضوع؛ وحسن
ارتدت وصف دُرَّة في هذه الأدرج؛ وسمته للناسبة
في الوضع بلع السراج؛ وهو مشابه للجدول الذي فاض
عن البحر الغمر؛ ونكتة المرقصة لا تؤخذ بعرفه رفع زيد
ولا نصب عمرو؛ اذ خلأوتها بحاج معهما الذوق إلى لطافة
وفهمها يريد الدهن معه أن يكون له لطف سالف وورقة
سلافه؛ وقصدت — بجمع هذه النكت التبيين
على أن محاسن أدباء هذا العصر من هذا الرجل سرورة
والرد على من رافى منهم بعبان يوم الأعمار أنها غير مطروقة
فإن لبعض أهل العصر نكاحاً كهذا خرد من هذا الديوان
بل غالباً أبكارها إذا برحت لا يخرج أثمارها عن
هالة هذا الأيوان؛ وجل أثمارها إذا ما برحت لا تخرج

الأمير أوزاف هذا البستان ومن أطلع على ذاك
علم أن ليل أدبه ماضواه غير السراج؛ وإن أياته إذا خلت
من هذا خراب ما عليها للحسن خراج؛ وقد كتبت
نظميت قديماً فمن أنصف هذه الصفة؛ وعلمت ما خلد
في كل معنى فاه فيه بنيت شفة؛ بين وما
سرق الأدب محاسن أوزاف متاخطة المسكين؛
في الأدرج؛

فقد ولا شعر بخط أسود عمران عشي في الدجى سراج
وخدمت — به خزانة المقر الأشرف العالي المولوي
القضاي العالم المالكي المحدث من الشرف أبي العالي
أبي بكر صاحب دواوين الأشاء الشريف بالأبواب العالية
السلطانة الملكية الناصرية أسبغ الله ظله وأدام فضله
وأشكركم التماساً فالترجى التي فيها له الأديبوع

فَأَنَّ لَهُ مَجْرَتَهَا طَرِيقٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أُنْجِيهَا سُمُوعٌ
 وَالْوَيْلُ لِلْفَضَائِلِ خَافَاتٍ تَحْمِلُهَا لَهْ التُّرُقُ الْمَوْعُ
 وَمَا نَحْمُ التُّرَاغِيرَ نَعْلُ وَمِنْ حُطِّ الصَّبَاحِ لَهَا سُمُوعٌ
 يُعَدُّهَا الطَّلَامُ إِذَا مَسَى لِأَنَّ لَهَا الْحَيَّ عَبْدَ مُطِيعٌ
 عَلَامَاتِي وَصَعْتُ التَّوْبَةَ يَدُ بَرَارِهِ وَأَيْتُ فَضْلِي بِكَ مِنْ رَأْيِهِ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ دُونَ مَحَازِهِ فَمَا أَحَقَّ التَّقَادُّلَ مَلِكُ الْفَضْلِ أَنْ
 تَحْمِلَ إِلَهُ هَذِهِ الدُّرَّةَ وَمَا التُّوَالِيكَ بَارِعُطٌ عَلَى فَضْلِهِ عَمْرُ
 فَكَأَنَّ السَّبَاحَ الْوَرَّاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَغْنِ سِوَاهُ يَوْمَ مَخَاطَبِ
 يَقُولُهُ إِلَّا أَمَامَهُ يَقُولُ مَنْ كَانَ رَأْيِيهِ وَشَامِعُهُ كَيْسَتُهُ لَا يَكْرِ عَلَى عَمْرِ
 وَاللَّهُ أَشْأَلَ أَنْ يَبْلُغَ نَهَائِهِ كَلَامُهُ وَسُؤُوعِي عَذُوبُهُ زَلَالُهُ مَحْمَدُ
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَالْهَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْأَحَابَةُ جَدِيدُ
 فَالْأَدَبُ الْفَاضِلُ
 سِرَاجُ الدِّينِ عَمْرِو بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ الْمِصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

فَافِيَةُ الْمَهْمَةِ

سَأَلْتُهُمْ وَقَدِجُوا الْمَطَامِيقَ فَوَاسِفَاتُ زَوَاحِتُ شَكَوَا
 فَمَا عَطَفُوا عَلَى وَهْمٍ غَضُوبٌ وَلَا الْغَفَا إِلَى وَهْمٍ طِبَاءُ
 وَقَالَ فِي مَنْ يُودِي بِسُكْرِهِ
 تَعْرِضُ بِالْبَنَاءِ عَلَى صِدْقٍ بِأَوْصَافٍ تَوَافُ بِهَا الدُّرُوءُ
 فَلَا يَجْمَعُ لَهَا الْبَصِيرُجُ أَيْضًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِكَ التَّسْنَاءُ
 وَقَالَ فِي الْأَعْرَافِ الرُّضْنَةُ
 سَكَنَ فِي الرُّضْنَةِ الْغَنَاءُ مَقْطَعًا عَنْ اسْتَرْحٍ وَاجْتَابَى وَاعْدَى
 فَمَنْ رَأَى بِهَذَا الْبُرُكُ بِهَ أَمْسَى عَلَى الْخَيْرِ لَا أَمْسَى عَلَى الْمَسَاءِ
 وَقَالَ فِي دَمْعِ الشَّعْرِ
 رَفَضُوا الشَّعْرَ حَمْدَهُمْ وَزَمَوْهُ عَنْهُمْ بِالْهَوَانِ وَالْأَزْدَرَاءِ
 فَلَوْ أَنَّ الْكِتَابَ كَانَ بِيَدِهِمْ مَحْمُودُهُ سُورَةُ الشُّعْرَاءِ
 وَقَالَ فِي الْعِذَانِ

خُطِّي خَدَّكَ لَمْ كُجِّي فَوْقَ خُصَاءٍ
ظَهَامُ ظَهَامٍ آخِرٍ وَجَدِي وَعَتَايَ
وَمَنْ لَوْ يَحْوِي مَا الْخَوْهَ لَمْ الْإِسْدَاءُ
وَقَالَ — فِي مَحْضِ نَعْتِ الْفِيضِ وَكَانَ قَبِيلًا
طَرِيقَ لَوْلَا طَرِيقُ مَبَارَكٍ وَقَدْ شَرِيتُ فِيهِ أَهْدَى بَصِيَاءٍ
وَأَنَّ الْعَلْبَ السُّتْمَ وَرْدَةٌ قَرِيبٌ وَلَمْ يَبْعُدْ وَأَنْتَ رَشَائِي
وَقَالَ —

صَارَ خَدَّ الَّذِي تَحَشَقْتُ صُوفًا فَارَادَ الْوَدَادَ مِنْهُ صَفَاءً
وَعَدَا لَا يَغِيبُ زُلَّةَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَقَدْ عَنَدَا لِي عِنْدَاءً
وَيَقُولُ الْوَزَارُ يَنْعَمُ بِالشَّاهِدِ لَا يَتَجَوَّأُنَا الرَّقِيبَاءُ
وَلَوْ أَنَا إِلَى مَكَاشِفَةِ حُرَا لِرِذَائِهِمْ أَهْلَاءُ
وَقَالَ — فِي زَهْدِ النَّاسِ فِي الشَّعْرِ

قِفْ نَبْكَ لِيَايَاتِ الْقَرِيعِ فَانْهَاهَا أَفْوَتْ وَكَمْ حُرْشَتْ مِنَ الْإِقْوَاءِ

وَأَنَا دَمْعُكَ الْكُفَّةَ فِيهَا وَقَدْ كَانَتْ مُبَرَّاهَ مِنَ الْإِكْفَاءِ
أَجْرُ الدُّمُوعِ عَلَى الدُّمُوعِ وَلَا يَخْفُفُ فِيهَا أَزْكَابُ مَحْرَمِ الْإِطَاءِ
كَرَّ فَلَا إِطَائِينَ مَدَامِغَ شَمْبٍ مُغْلِنٍ لِحْزَنِ دِمَاكٍ
وَلَقَدْ قَلَّ لَهَا بَانَ تَكِي دَمَا مَحْضًا لَوْحِهَا مِنَ الْكِرْمَاءِ
وَقَالَ — فِي التَّوْبَةِ عَنِ الشَّعْرِ

تَوْبَتِي عَنِ الْقَرِيعِ لِسَامِ صَلَّ عَقْلِي فَخَلَّتْهُمْ كَرَمَاءُ
وَلِحَرْصِ الظَّامِ أَنْ يَشْبِيَ الْعُقْلَةَ طَرِيقَ الشَّرَابِ فِي الْقَرِيعَاءِ
وَقَالَ — فِي الْعِنَابِ وَفِيهِ تَوْبَتُهُ

فَعَرَّتْ عَلَى رَسُولِي وَهُوَ وَصَفَتْ عَهْدَانَهُ قَدِيمًا فِي الطَّبَاءِ
وَأَنْتَ فَمِنْ قَبِيلِ يَابِ شَيْ عَلَيْهِ بِالْجِفَاطِ وَبِالْكَوْفَاءِ
وَأَعْرِفْتُ لِلْوَزِيِّ مِلَا غَرَبًا وَفِيهِ ذِكْرُونَ مَعَ السَّمَاءِ
وَقَالَ — نَصْحَتُ

رَجَمَتْ دَارَ الْمَرَامِيِّ لِحُجْلِ الْجَهْلِ كَلَاءُ

وَمَوَامِنًا بِتَصْحِيفِ زَيْبٍ بَرْزَاءِ ۝

وَقَالَ ۝

فَلْتُلْهُ مُسْلِمًا عَنْ حَالِهِ مَا سَاَهَا ۝

لَعَلَّ فِيهَا خَيْرٌ فَقَالَ أَخْبَرَاَهَا ۝

وَقَالَ ۝ يَصِفُ الْغَنَاطِرُ بِالْخَيْرِ الْهَرَمَيْنِ ۝

وَلَعَدَّ نَظَرْتُ إِلَى الْغَنَاطِرِ فَأَجَلْتُ عَيْنَايَ أَحْسَنَ مِنْ طَرْدِ الرَّايِ ۝

وَكَا هُنَا تَحْكِي قَطَا زَرْكَابٍ تَصْغِي وَجَادِهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَسَاءِ ۝

وَكَا نَمَا جَبَشَتْ بِسَاطِئِ نِيلَهَا لِلْوَرْدِ إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْأَعْيَاءِ ۝

وَلَعَدَّ بَدَتْ قَوْسُ السَّمَاءِ كَمَا جَرَّتْ دَنُوبُ الْوَشْيِ مِنْ صُنْعَاءِ ۝

هَلْ شَايِدُ الْهَرَمَيْنِ ثَبَّتَ شَجَرَهَا خَوْفَ أَهْزَانِ الْأَرْضِ مِنْ ۝

جَنَّتْ لَاءِ ۝

أَمْ خَالَهَا جَنَّتْ تَجَلَّى فَأَبْتَنِي نَهْدِي فَوْقَ رَأْيِ الْجَسْنَاءِ ۝

وَقَالَ ۝ يَدْخُجُ مِنْ آيَاتِ ۝

أَعْطَى وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ عَمَّا يَقُولُ مُجَاهِدٌ وَعَطَا ۝

وَشَرَى إِلَى النَّبِيِّ الْمَقْدِسِ طَالِبًا بَرَكَاتٍ صَاحِبًا لَيْلَةَ الْأَمْتَرَاءِ ۝

وَقَالَ ۝ مِنْ قَصِيدَةٍ ۝

يَا رَيْعَ الْعُفَاةِ لَا أُنْقَضَاكَ وَلَكِنْ أَقُولُ جَاءَ الشَّنَاءُ ۝

وَأَنَا الشَّيْخُ وَالرَّيْعُ الْفَرَارِيُّ عَنَّا فِي الْكَرِيمِ ذِكْرَاءُ ۝

وَقَالَ ۝ مِنْ آيَاتِ يَصِفُ نَصْفَ شَعْبَانَ ۝

مِنْ عَزْرِ الْوُفُودِ فَإِذَا كُوسِرَ أَجَابَاتُ شَكْوَا مَرِّ الْهَوَى وَالْهَوَا ۝

عِنْدَ الْقَمَحِ مِنْ ذَلِكَ قَعْبٍ مَعَ تَرِيدٍ لِحُلُوكِ غَيْرِ النَّشَاءِ ۝

وَقَالَ ۝ مِنْ آيَاتِ يَهْتَنِي بِالْعَلْفَةِ ۝

فَلَا عَالِكَ السُّعْمِ الَّذِي حَمَلْتَهُ عَنْ غِلَاكِ عَلَى أَحْفَا نَهْزِ طِبَاءِ ۝

وَهَيْتَ نَسِيمَ الرُّوْضِ وَهِيَ عَلَيْهِ فَلَا أَعْلَ جَنَمٍ مِنْكَ وَهِيَ فَلَاءُ ۝

وَقَالَ ۝ أَيْضًا ۝

بَانِي الْأَدَابِ قَدَمَاتِ الرِّجَالِ وَقَدْ شَدَّتْ وَقَدْ عَزَّ النَّجَاءُ ۝

بَانِي الْأَدَابِ قَدَمَاتِ الرِّجَالِ وَقَدْ شَدَّتْ وَقَدْ عَزَّ النَّجَاءُ ۝

سَفُنُ الْأَمَالِ فِي بَحْرِ الْمَنِيِّ وَجِلَتْ مَنَا فَا فِي الرُّوشَاءِ
وَقَالَ ————— مِنْ أَيْيَاتِ مُلْعَرَفِي نَحْمُ
مَا هُوَ أَسْمَى نَرَاهُ فِي الْأَرْضِ نَاسِيَهُ وَقَوْمُ نَزْوَةٍ فِي الْكَسَاءِ
وَيُقَوِّي قَلْبَ الْكَمِيِّ لَهُ قَلْبٌ بَعْدَهُ مَكَادُ الْأَعْدَاءِ
مَنْ بَلَغَ فِي الْبَحْرِ مِنْ دُونَ ثَلَاثَةِ فُسْجَانٍ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ
وَقَالَ ————— مِنْ أَيْيَاتِ

عَجَائِكُمْ صَارَتْ تُخْلِفُ وَعْدًا مِنْ لَدُنْ صِبَاةٍ جُسْنُ الْوَفَاءِ
قِيلَ قَدْ قَصَّرَ شَعْرُ قَلْبٍ مَعْنَى هَذَا أَوَّلُ السَّنِ الشُّعْرَاءِ
لَيْتَهُ قَصَّرَ لِحْمَهُ هُوَ أَوَّلِي دُونَهُ بِالْقَصَائِرِ نِلَ بِالْجَسَدِ
وَهُوَ لَوْ كَانَ ذَا جُنُوعٍ عَلَيْهَا لَمْ يُعَذِّبْ بِالنَّيْلِ وَالْجَعْتِ
وَقَالَ ————— مِنْ أَيْيَاتِ

وَمُضَاتُ الشُّعْرَانِي وَرَأَتْ وَنَاهِيكَ مَحْرُومًا لَبَّاسَاءِ
وَرَفَّ زَاوَةٌ بَنُوهَا عَلَى الْفَتْحِ مِنْ لِيٍّ مِنْهُ بَكْرُ الْكِرَاءِ

وَمَنَا لَا نَذِي عِلْمُ الدِّينِ وَجَدَوِي بِمَنْهِ السُّبْحَاءِ
كَانَ هَذَا السِّرَاجُ اعْوِزُّهُ الرِّهْتُ وَأُودِي بِهِ إِلَى الْأَنْطَفَاءِ
وَقَالَ ————— مِنْ قَصِيدَةٍ لَزِمَ فِيهَا الرَّاءُ
يَاسْتَدِ الْوُزْرَاءُ دُمْتُ مُعْتَرِزًا وَنَدَاكَ مَنُصُوبٌ عَلَى الْأَعْرَاءِ
وَبَقِيَتْ حِلْفُ سَعَادَةٍ وَسَيَادَةٍ لَزِمَا لَزُومَ قَصِيدَتِي لِلْكَرَاءِ
وَقَالَ ————— مِنْ أَيْيَاتِ فِي الْبُيَا

وَمَا أَنَا جَائِرٌ فِي لَيْلِ خُطْبٍ تَسَاوَى الصُّبْحُ فِيهِ وَالْمَسَاءُ
فَلَا أَنَا مِثْلُ مَا أَدْعَى سِرَاجٌ وَلَا هُوَ مِثْلُ مَا يَدْعَى مَسَاءُ
وَقَالَ مُخَاطَبُ ثَمَرِ الدِّينِ وَقَدْ رَسَلَ شَعْرًا زَيْدًا الْوُزْنَ
هَذَا نَا الشَّمْسُ مِنَ الْبُيَا وَأَسْرُوفٌ فِي شَنَاةٍ وَالْمَسَاءُ
وَلَا جَعَتْ فِي شَسَا الطَّرِيقِ مِنْهُ مَعَانٍ كَالْكَوَالِبِ فِي السَّيَاءِ
تَبْطِمْ زَادَ عَيْنَ نَظْمِ الْبَرَايَا وَأَيْيَاتِ شَاهَتْ فِي الْبَنَاءِ
وَحُطَّتْ كَالْحَمِيلَةِ يَوْمَ دُجْنٍ مَسْمُومٍ وَالْعَمَامُ فِي بَيْكَاءِ

وقال من قصيدته
 استهي ان اراك في كل وقت واللى شاملا استكاء
 والقول اليك جئت خفي فامل فمهرها وزفكاء
 ولما لذي بكر انكحني لك حتى اريح لي الايطكاء
 وقال من قصيدته

يا من طوى بفضائل وفواضل ذكرك من الطاي بعد الطاي
 غادرتني وانا الجيت مودة صفا قد استعذت ما باحت

وقال من غزل قصيدته
 ما جل عز من مثل عقد قبا به بدر بعد البدر من قبكائه
 منزع المعاطف تايه بحاله واهالعت واليه في كبايه
 مجلوا مقلد وورد رضاءه كالا تجوان غداة غبت شمائه
 في شعير وجينه لوقوف الجيران من طلاله وضائيه
 شبه الغصن والنضير بعده ما غصن حبك است من طلاله

لا يشي باللام فاني

و...
 و...

نستاقه عيني وقلبي وهو منها في السواد ومنه في سودايه
 وقال من قصيدته
 وهي في طي سجنني هذه جاك بكر امسي على استخاء
 ولي العذر فيك عن حسن طني بك اذ لم اخف على العذراء
 فاقبلها ولا تدبر معانيها فاني اذ لم اسكن و...

وقال من مديح ابيات
 قدمت لنا زينة في حمادي وقلب الشئ شان الاولياء
 ولم نزل مولانا وليا نكلم قبل وسنبي السكفاء

وقال من قصيدته
 شامح بفضلك عبد امض في التنا
 زاي قلبنا وريبا فلم يطل في الترسكاء
 وقال من قصيدته
 بك ربعي بعد ما كان عفا جاوز الجوز اسمك اوبسكاء

كُلُّ مَنْ خَلَّهٗ جَانِبٌ أَفْلَحَ بِحَبِّ ذَاكَ التَّغْرَاءِ
وَكَيْفَ إِلَى الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَنْ خَلَّكَانِ مُلْعَمًا فِي الْمَكَادِنِ
بِأَمَامٍ مَالَهُ ضِيَاءُ ذِكَايَ بِلَا شَيْءٍ لَدُنِّيَا وَذِكَايَ
يَا مُسْتَعْمِي بِالرَّفْعِ يُعَرِّبُ وَالنَّصِبِ وَأَنْ كَانَ مُسْتَقَرَّ النَّبَاءِ
عَلَّمَ مَفْرُودًا فَنَ رَفَعُوهُ رَفَعُوهُ قَصْدًا لِأَجْلِ التَّسْبِيحِ
أُسُوهُ وَمِنْهُ قَدْ عُرِفَ الذِّكْرُ فَانْظُرْ بِمَا قَضَى الْأَشْيَاءِ
وَهُوَ ظَرْفٌ فَأَيْنَ مَنْ فِيهِ ظَرْفٌ لِحَالِي مِنْ بَيْنِ الْعِيَاءِ

وَقَالَ — وَقَدْ يَوْفَى الْبَيْلُ
لَوْ نَطَقَ النَّبْلُ قَالَ قَوْلًا شَفِيًّا بِغَايَةِ الشَّفَاءِ
يَا زَقَرُ الْغَدْرِ لَا تَلْمِزْنِي إِذَا تَوَقَّفْتُ فِي الْوَفَاءِ
بِخَلَّتْ مِمَّا رَأَيْتُ مِنْهُمْ فَشَيْءٌ مِثْلُ الْحَيَاءِ
وَقَالَ — فِي اللَّبَدِ

أَلَيْسَ الْفَقَامِي وَافِقُنِي فِي اسْتَوَائِي وَوَافَقَ فِي التَّوَائِي

فَإِذَا مَا دَأْبُنَا سَاوَى فِي إِعْجَالِجٍ فَاسْتَدْلْنَا بِالْوَفَاءِ
وَقَالَ — يَدَمُ مِنْ لَعْنَتِ

لَيْسَ لِمَلْعِ شَرَابٍ كَانَ فِي الْقَفْرِ تَوَاحُشٍ
بَلْ شَرَابٌ قَدْ وَقَعْنَا فِيهِ مِلَاحٌ خَرَّاءُ

وَقَالَ — فِي حَبَّةِ الْمَدْحِ
ظَنَنْتُكَ عِنْدَ الْمَدْحِ لِلْمَالِ بِإِذْلٍ وَلَمْ أَذْوَانِ الدَّالِ سُدَّ لِلْحَاءِ
وَقَالَ وَاعِشِي فِي مَدْرِيهِ لَكَ خَيْرٌ فَكَانَتْ لَنَا خَيْرِي مُقَدِّمِ الزَّاءِ

وَقَالَ — يَدْخُ صَيَّا الدِّينِ الشَّيْءَ
أَمْوَلَانَا ضَاءُ الدِّينِ دُمُ لِي وَعِشْرُ فَيْعَا مَوْلَانَا بَقَايَ
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا عِنْتُ شَيْئًا وَمَا بَعْنِي السَّرَاحُ بِلَا ضِيَاءِ
قَافِيَةُ الْبَاءِ

وَقَالَ — بِحَوَاقِعِ
أَبْدِي لَنَا مَا بَدَأَ قَرَعَهُ بِحَازٍ فِي تَشْبِيهِهَا الْقَلْبُ

قالوا فهل تشبه بقطنة قلت لو كان لها لب
 وقال في وقوف الأدب
 ما جلدني والقوم أصبح دأبهم ان يرفضوا الأدبا والآدابا
 كرهوا المدح وانكروا جلابه لودووه بجهدم جلابا
 وقال فمن لا يرضى مدح نفسه بدم صديقه
 وما شرفني ما دح شاني بعلم مقاله في ضاحي
 فخذ علي علي الراضى كخقد عسقي على الناصي
 وقال تعب على ذكره في الجاشيه
 وكل كتاب لي الى من ارضكم سلامي عليكم فيه قبل خطابه
 وذكركم لي في اواخر كتبكم كما يجلس المحب قورحت انتهى
 وقال في وقوف الأدب
 وما معنى شوالك عن معني له جال يذوب ولا شوب
 يصون احيم وجه عن اناس لقا الموت عندهم الاديب

ورث الشعر منهم بعض ولو اتي به لم خبير
 وقال في وقوف الأدب
 من عباد الجوهري الزنوب فالأكا دنا ذوب
 ما غرق دنة شواها ولت وأصدا فها العلوب
 وقال في حجة ليلا
 ما لك الرجب سراج غدا في قلبه للسوق اخي
 جاك والليل به لا يوق اذ ليس في الصبح له من نصيب
 سيعان قال من قبله وأما الليل فهناك الادب
 وقال من غزل ابيات
 لا يحجب الطيف افعى من محب لم يوق من لفظ النوم مطلوب
 ولا يوق يائني ان موعده ان اعيش للعبا الطيف مكروب
 هذا وحده مخضوب يشاكله مع بعض على خدي مخضوب
 وليس للورد في السبيد رتبة وانما ذاك من معناه بقرص

من سيات كسها في النوى المخلو

• وَمَا عَذَارَكَ رَحْمًا كَمَا زَعَمُوا فَأَتِ الزَّاهِيْنَ ذَاكَ الْخُضْرُ الطُّيْبُ
• تَأْوِدُ الْخُضْرُ مَعِي أَفَانَا أَنْ أَلْزِيْ فَكُلْ خَلْقٌ فِيْهِ مَكْنُوبٌ
• مَا أَتَى الْقَلْبَ لَوْ أَعْدَاهُ زَقَقَهُ جَنَمُ الْمَاءِ عَالًا لِحَاطِطِ مَسْرُوبٍ
• أَرَجْتَ شَيْئًا شِعْبِيْ فِيْ جَنِيَّتِكَ مِنْ عَذْلِيْ إِذْ أَتَيْتَ حَيَّيْ الْقَدَالِ
• مَحْبُوبٌ •

وَكُلٌّ أَيْضًا

• عَلَى شَرِّ بَابِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ لَا تَعْلُوْهُ مِنْ بَابٍ
• فَانْ بَابٌ يَجْلُجُ وَقَدْ جَرَتْ فِي كُلِّ أَسْبَابٍ
• وَكُلٌّ أَيْضًا مِنْ بَابَاتٍ •

• وَأَرَادَ أَطْفَالَ السَّرَاجِ بِهَا فَضًا عَقَّتِ الْهَيْبَةَ
• وَجَوِيْ بِهَا طَوْنِيْ فَيَا زَجْدِيْنَا فِي النَّاسِ بَابُ
• يَأْصَاجًا جَعَلَ الزَّوْفُضُ ذَابِمٌ شَبَّ الصَّحَابَةُ
• وَأَنَا الَّذِيْ مِنْ حَيْثُ لَوْلَا لَمْ يَطْعَمْ لِبَابُ

• حَيَّانُ مَدْحُكَ بِأَمْحَدٍ فَأَرْعَ مِنْ عَمْرِيْ صَبَابُ
• وَكُنْتُ إِلَى مِنْ حَمَلِهِ حَطَبًا •
• مَوْلَايَ بِلَاحِ الدِّينِ يَأْمُرُ إِلَى شَوَاهِدِ الْمَدْحِ لَمْ يَحْدِثْ
• لِيْ مَطْبُحٌ رَاجِعٌ عَطَرُ الْقَبْرِ وَطَبِخُ عَصْرِكَ الْمَذْهَبِ
• خَضِبْتُ مِنْ لَمَّةٍ بَعْدَ مَا جَلَّ الْقَدَالُ الْأَشْمَطُ الْأَشْيَبُ
• بَعْضُ وَجْهِ يَوْمَ شَوْدَةٍ إِذْ بَاتَ ضَيْقِيْ وَهُوَ لَمْ يَشْغِبْ
• وَكُنْتُ إِلَيْهِ النُّصْرَةَ الْحَامِي مِنْ بَابَاتٍ •
• كُنْتُ مِثْلَ الْغَرَالِ وَاللَّهِ لَيْسَ فِيْ صِرْتِيْ وَجْهٌ أَذْجِيْتُ كُلَّهَا
• وَلَعَمْرِيْ لَا ذَنْبَ لِيْ عِنْدَ مَنْ نَبَتْ لَهْ طَرْنُ ذَلِكَ ذَنْبًا
• وَهُوَ لَوْ حَسَانِيْ وَقَدْ بَدَأَ حَيٌّ يَتَغَنَّيُ جَانِحَهُ قَلْبُ الْمَشَايِ
• فَاجَابَهُ بِبَابَاتٍ •
• وَأَيُّ الطُّيْرِ مَرَّ شَلًّا مِنْكَ فَاسْتَفْرِغْتَ لِمَا دَخَلَتْ نَفْسُكَ
• كَلْبًا •

وَلَكُمْ حَيْثُ عَادَ بِاخْلَافِهِمْ عَدُوًّا لِيَعِيدَ بَعْدَ وَفَرِكَا
غَيْرَ اِيَّيْ نَظَرْتُ عَنْ صَوِّ الدِّينِ كَاذِبًا اِنْ تَشْرَبُ

الظلي شربا

فَانْزَلْتُ النُّوْمَ الَّتِي قَدَّرَهَا لَكَ وَزُرَاكَ نَحْمَتٌ وَذَنْبَا
وَأَجْتَهَدُ بِذِي وَصَاةٍ عَنْكَ وَفَرَبُ كُلِّ نَائِي الْمَدَى شَلْمُهُ

قربا

فَلَكُمْ رُضْتُ جَائِحًا فِي تَرَامِيهِ وَذَلِكَ بِالسَّفَاةِ وَصَحَابَا

وَكُتِبَ إِلَيْهِ النَّصِيرُ الْحَامِي مُلْغَا فِي آل

بِأَسَاءَةِ الْفَاظَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَظَرْتُ

لَعَزْتُ لِي أَسَاطِيرُ طُورًا وَطُورًا بِحَبِيبِ

مِثْلُ الشَّجَابِ إِنَّمَا بَارِقَ هَذَا خَلْبِ

وَهُوَ أَقْلَسُهُ فَأَنَّهُ لَا قَلْبُ

فَاجِبَانِهِ

بِمَا ظَلَمَ الدَّرَ الَّذِي الدَّرَ لَمْ يَحْتَلِبْ

أَرْحَمِي مِنْكَ بِلَغْزِ لِسْنِي فِي نَعْبِ

قَلْبِهِ لَا كَالَّذِي قَلَبَ وَقَلَى قَلْبِ

كَالْبَحْرِ لَكِنْ لِسْنُ الْعَصْفُورِ مِنْهُ مَشْرَبُ

وَأَنْ يَكُنْ ذَا كَذِبٍ فَأَنْتَ مِنْ أَلْكَذِبِ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ النَّصِيرُ مُلْغَا فِي نُونِ

مَا أَسْمَ بِلَا تَرَى وَاحِدًا وَقَدْ يُعَدُّ أَسْمَ مَكْتُوبُهُ

نَظَرْتُ لِي مِنْ بَعْضِهِ كُلُّهُ إِذَا كُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْشُورُهُ

أَضْفُ مَا مِنْ أَلْفِ سِتَّةٍ أَنْ يَسْتَلِ لَا يُعَدُّكَ مَحْشُورُهُ

أَطْلُبُهُ فِي الْبُرُودِ فِي الْبَحْرِ لَا قَاتَ حَجْمِي مُوَلَّيْ وَمُطْلُوبُهُ

فَاجِبَانِهِ

يَا شَالِبَ الْأَلْبَابِ مِنْ سِحْرِ بَعْضِ أَعْمَارِ سَلُوبُهُ

الغَرَّتْ فِي أَسْمِ هُوَ حَرْفٌ وَقَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مِنْكَ مَحْجُورُهُ

فَدَاؤُهُمْ إِنَّمَا التَّوَنُ بِمَا
وَالْعَاوِثَةُ بِكُونِهَا
بِأَسَاءَةِ وَهِيَ الصَّوَابُ

وهو أتم شيء مضع طفلها غير لسان الباش مشروم
 مطرد متعكس شكله متان في العنق ومقلوب
 وكنت الله النصير ملغرا في ذوق
 مولاي ما أتم بوصله أبا الكاذبي فطره غدا أرب
 كالشيف في جال صفة وله جس من صقال وقلبه خشب
 تودعه السر وهو كمتة فهو يوم الشور محجب
 أقرب شيء تراه ساعة ما يجال لغري لديك يقرب
 فاجابه
 قل للأديب الذي محاسنه بدرها قد تقار الأديب
 الغرت في منرف يشق له جسم ولكن قلبه خشب
 منسوه الماء وهو ملكه الماء وفي ذا الناقض العجب
 وطا المائات وهو ملك يدي وبس أيضا الله استب
 وقلت مخفي الأسرار وهوله وجهان بابت في قولك الرنب

النور في الدواة

ح

وزيت قوم من الأعاجم تسمه وجانية بالرقى العرب
 وحزروه بسمزد ولم يروح من الملك ان عجب
 وزبما نقطوه مع عدم النطق واضح وعنده الذهب
 وكنت الله النصير ملغرا في سبيل
 ايام له ذهن لدي الفكر لا يخجوا ومن لم نزل يخجوا ومن لم نزل
 يحبوا
 فصدت شراح الدين في ليل فكرة كاد جواد العقل في سبيلها
 يكون
 ليرشدني شيا به يدرك المنى الله قلب صبت كم فواد به صبت
 اذ اركب البداء يخشي ويقي فلم يشط طعن ولا يشتم ضرب
 بقلب بهذا الصبح يوم لقاء ومن اعجب الاشياء ليس له قلب
 فاجابه
 اراك نصير الدين عدت خاطري وقد راق لي من لغرك المهمل العبد

وَأَشْتُ قَلْبًا ثُمَّ مِنْهُ نَفْتَهُ وَأَعْرِفْ صَبًا وَهَكَامَ لَهُ قُلُوبُ
وَأَعْرِفْ مِنْهُ لَعْنًا لَا يُخَفِّهَا جَفُونَ كَمَا دَابَّ الْجَفُونَ وَلَا

هَدَبُ

وَمِنْ وَصْفِهِ حُبٌّ كَمَا أَنْتَ وَاصِفٌ حَذَفٌ وَلَوْلَا لَمْ أَعْرِفْ

الْحَبِيبُ

فَدُونَكَ مَا الْغَرَّتْ لِي مُبِينًا وَذَلِكَ مَا بَحَا حُجَّةَ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ
وَأَهْدَى إِلَيَّ الْبَصِيرَ الْجَمَاعِي قَطَائِفَ

مَحْشُورَةٍ وَكَشَفَ مَعَهَا

مَوْلَايَ عَذْرًا فَعْدَعْتُهَا طَائِي رِيحِي مِنْ قَطْرِكَ الشَّحَا
رَفَتْ قُلُوبًا عَلَى تَحَاثُفِ أَجْنَامٍ فَلَيْتَ الزَّمَانَ لَوْ قَلْبًا

وَكَلْتُ أَيْضًا

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فِي فَلَانٍ جَالَهُ تَدْعُو لِحَبِّ الْأَسْوَدِ الْغَرِيبِ
جَنِّي زَائِتٌ مَجْلُ شُعْدٍ عِنْدَهُ فَرَأَيْتُ كُلَّ عَجَبَةٍ وَعَجِيبِ

وَرَأَيْتُهُ فَرَجَابَهُ فِي غَايَةِ وَمُقْطِبًا إِلَى غَايَةِ النُّقُطِ
فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ لِي حَاسِبُكَ نَعْرِفُ عَنْكَ فَهْمُ

أَرْبَابُ

أُولَئِكَ شُعْدًا أَسْوَدًا غَضَّ الْقَصَى أُولَئِكَ لَبِضٌ أَفْطَحَ مَشِيبِ
فَاجِبَتِهِ حَتَّى كَلَامِي عِنْدَكَ بَلَغَ وَسَعْدٌ لَمْ يَكُنْ يَأْتِي بِدِينِ
وَكَلَامُهُ الْمُسْتَوْعِ قَالَ أَطْلَعْتُ مَا الْمُسْتَوْعِ عِنْدَ الشَّيْخِ الْأَبِي

النُّوحِ

وَقَالَ سَخَّاطُكَ مِنْ كِتَابٍ لَكَ يَا سَبَّاسُ مَرْثِيَةً

يَا اللَّهُ اقْسِمْ لَوْ خُفِرَتْ بَيْنَهُمَا اِغْنَى كَمَا كُنْتُ وَالْمَقْصُودُ مِنْ طَرِكِي
لَا خُفِرَتْ حُطَّتْ لَا اِغْنَى بَدَلًا الدُّرَى شَرَفٌ مَعْلَانِي

الذَّهَبِ

وَقَالَ وَقَدْ جُفِرَ بَعْضُ الْخَطَايَا

وَقَالَ عِنْدَ نَصِيبِ الشَّيْخِ

دَعَتْ لَكَ الشَّيْخَ عَنْ نَبِيٍّ اخْلَصْتَ الْمَعْدَالَ وَتَهَكَ
وَلَمْ أَكُنْ قَبْلَ مِنْ ذَٰلِكَ وَالْآنَ هَاقَدَمْتُ فِي حَتْمِكَ
وَطَابَ قَلْبِي بِدُعَاكَ إِلَى جِلَاوَةِ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ
وَالْآنَ ٥

الْمَدْحُ مَا تَكُ مِنْ بَابٍ وَمُقَرَّبٍ بِأَعْيُنٍ أَعْرَضَ بِلُجُودٍ أَوْ قَرَّبًا
إِذَا تَأَوَّكَ بِالْأَرْهَازِ مِنْ فَلَا تَجِبُ إِذَا مَرَّتْ الْكَاثِمَاتُ طَرَبًا
وَأَنْ يَفْعَلَ لَكَ مَعْرُوفٌ فَلَا تَجِبُ مَا إِذَا مِنْ الْبَحْرِ بِالْبَحْرِ الْبُذِي
طَرَبًا ٥

وَقَالَ ٥
مَرْثِيٌّ مِنْ بَابٍ ٥
مَدَامُ النَّاسِ بِكَ الْيَوْمَ حَتَّى رَجَعْنَا فَاسْتَمَدْنَا مِنْ عَمِّ مَسَابٍ
وَلَيْتَ مَتَّ فَمِنْ فَالْآنَ لَا تَحْتَلِفُ النَّاسُ فِي انْقِطَاعِ الرِّغَابِ
وَكَانَ قَدْ نَوَّحَهُ لِمَا زَادَ فِي الْحُبِّ مِنَ الْجَزَائِرِ فَوَجَدَ
نَايِمًا قَدْ نَوَّطَهُ فَلَا أَشْتَقُّكَ كَيْلَ الْحَبَرِ ٥

كُلُّ فَعْلٍ تَأْتِي بِهِ مُسْتَحْتٌ فَلَا تَمْنَحُ الْهَوَى وَتَحْتِ
أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْخِ لَطْفًا وَمَا يُوقِظُ دَمْعَ الشَّيْخِ حِينَ يَهْتِ
زُرْتِي وَالْحَفُونَ مِثْلُ النُّومِ عَقِبَ الظُّحَا لَمْ تَغْتِ
فَسَلَوْتُ الْكَرْبَى وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى فَمِنْ لَمْ يَسَلْ عَنْ كَرَامَتِ
وَالرَّقَّتِ الْبَقِيلُ عَنِّي مَشْكُورًا لَا يَأْدِي وَعَدَّ عَنِّي سَبَّ
وَهَوَانِي شَكَرْتُ نَوْمًا فَلَوْلَا بَقْلُ فَمِنْ كَتَّ أَنْتَ تَدْرِي
دُمْتُ لِلْأَوْلِيَاءِ تَمَجُّجُكَ وَحَادًا كَلَّ دَاوُودَ يَطْبُ
فَاجِبًا ٥ ٥ ٥

عَدَمُ الرَّاى زَائِرًا لَعَبْتُ وَحَدَّثْتُ الرُّشُولَ بِذَاكَ طَبْتُ
عَتْرَانِي صَبْتُ لِقَرْنٍ أَشْتَاوُ دَمْعِي لَمْ يَبْعُدْكَ صَبْتُ
نَمُ هِنَا فَالْتَّهَدُ حُطُّ حَبِّ وَالْكَرْبَى لَمْ يَذْوَ الْأَمْحُ
لَا مَحْفُ عُدْرَةُ الدَّيْبِ قَالِي لَدَيْبٍ كَلَّا وَلَا لَكَ رُبْتُ
فَدَسَدْتُ فِي الرُّوَى فَاجْحَمْتُ وَأَمَدَمْتُ بَعْدَ ذَاكَ
أَحْبْتُ ٥

بَابُ الشَّيْخِ الْكَافِي

أَن قُلِي وَأَنْ سَمِعِي وَطَرِي لَقُونَنِي بِهَامِشْ زَيْبٍ
 مِنْ بَحَارِيكِ مِنْ بَارِيكِ بِحَرِّ الْأَشَاوِي بِهِ وَكُلِّ حَيْثُ
 وَاهِدِي أَلَمْ أَرْشِدِ الْمَاوِدِي فَدَوْرِي كَرِيْمٍ
 فَكَيْتَ أَلَمْ مِنْ أَمَانَاتٍ بِعَابَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ
 بِأَمْرِ عَدَالِي وَأَضْعَافًا بِدَوْرِي فَدَرَالَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قَابِ
 جَاتِ بِأَنْوَاعِ النَّوَى فَجَلِبَتْ أَدْمًا وَعَارَ مَالِهِ جَلِبَابُ
 وَعَلَى النَّقِيرِ لَمَرُّهَا أَرْعَافًا فَهَدَى إِلَيْهِ الْحَايِرِينَ ذِيَابُ
 أَرْجِعْ مَا لَكَ الْحَجَازَ بَعَثَهُ وَالْمَرْزُوقُ سُدْرَتُ الدَّيْبِ بَابُ
 أَمْ خَلَّتْ زَجَاجًا أَخَاكَ وَمِيزَ مِنْ شُومِ النَّوَى فَقَرَّ الرَّجَابُ
 بَابُ

وَأَذَانًا عَدَّتْ لِلْجُشُومِ فُودًا بِأَقْوَمِ شَجَرٍ عَلَى النَّوَى أَجَابُ
 فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَذْكُورِ كَيْسًا أَلَمْ يَقُولَ بِأَمْرِي
 فَدَوْرِي بِحَيَاةِ أَلَمْ يَمُرَّ عَلَى الْخَلِّ وَقَدْ قَطَعْتَهَا

وَأَرْشَدْنَاهَا لِعَانِ دَارِكِ الْمُبَارَكَةِ فَلَيْتَ إِلَيْهِ
 بِأَمْرِ لَفْتٍ لِحَدِيدٍ زَانِيٍّ حَادٍ غَضَضْتُ طَرَفِي مِنْ حَيَاةٍ تَهَيَّبُ بَابُ
 جَاتِ شَوَاهِقُ لَوَزَيْتُ أَفْلَهُ طَوْلًا لَطَلْتُ عَلَى الْحَجَرِ مَنُصَّبًا
 مِنْ كُلِّ قَامِصَةِ الْمَدَى عِيدَانَهُ تَالِقُ الْكَافُورِ فِيهَا كَوْكَبًا
 لَيْسَتْ تَقَامُ بِرَجْمٍ كَلَامٍ وَلَا مِثْلَ عِثَةٍ تَبْدِي قَرِيٍّ مُحْدُوْدًا
 هُنَّ الْجَوَائِرُ وَالْجَوَائِمُ نَزَلُ أَيْدِي تَرْوِفُ الشَّاعِرِ الْمُنَادِي بَابُ
 وَكَيْتَ إِلَى الْأَمِيرِ سَيِّفًا لِلدِّينِ الْمَلِكِ عِنْدَ مَا تَوَجَّهَ
 إِلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ الْجُشُومِ فَلَمَّا وَصَلَ رَتَبَتِي
 لَدَيْهِ خُشِعْتُ أَنْ يَرْجِعَتْ وَجْهَ زَكَاتٍ
 مَا مَا طَلَّ النَّصْرُ لَا تَرْقُبَا إِلَّا مَا بَكَتْ
 فَخَلَّتْ هُنَالِ الْهَدَى أَنْ تَمُرَّ لِحْنًا بَابُ
 وَقَالَ لِي أَدْعُرُهُ مَهَابَةً مِنْ خَطَايَاكَ
 قُلْ لِلآيَاتِ عَنِّي سُبْحَانَ رَبِّي أَلَيْسَ بِكَ

وقال من آيات يملح ٥
ما أشرف السمع حاشدوه إلا أعدت لهم شهابا
أخرج في الملح من قسوري له فاني به لبابا
وقال من غزل آيات ٥

فمنهم من لم يدع في الحسن من معنى عريب
لشر الظلام على الصباح على القصب على الكيب
وتحدت الضدان من ماء الصبي وسنا اللبيب
وبعير عاظم لها حيت من الثغر الشبيب ٥
بمنى هنا سوان تحيل قامة الغضن الرطب ٥
وقال من آيات ٥

شام برق الشام وهنا فمنا سلق من النسيم مهتكا
أيها الناجون عني شرقا لم يدع ادع لي جني عزنا
وقال من آيات يروي غرقا في النيل ٥

من صفه الجوهر ان يرسبنا في الذي أوجب ان نعجا
ان الردي غاضر على درة عزت على غير الردي مطلبكا
ايقنا النيل أم ليس في زمانه سنا الفتي أو أبكا
وقد زاه لا طما وجهه للعدو ما أقبحه من كبا
مدا على صفحة أو لا كالشيف أدي زونا مذهبكا
حتى اذا ما غاضر قال الوري محتر قد غشت كوكبا
منها في المدح ٥

الحات الكات اعدا ناصكا ان نكيت أو يكبا
تقفوا في التواب وهو الذي يدرى به في الخط ما يوبكا
ويصبح الصافي صبا بعا شي ويعذرون من صبا ٥
كم دهر من كونه تحت كاي ناعن مثل زهر الرب ٥
وقال يروي صياح الدين المسعودي لما قيل ٥
تلقا وما كل الصوارم تدب ولا كل نيا نله أحم مفرط

بين
كها

صَارَ
 فَصَرَّحَ بِمُحَرِّفَةِ صَارَ مَا عَدَا هَذَا بِمُحَرِّفَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ
 مَعْنَى وَتَرَعَمِي أَنْ يُقَالَ لَهُ مَعْنَى عَلَى هَذَا بِالصَّوَرِ أَنْتَبِ
 وَقَالَ — مِنْ مَذْهَبِ قَصْدِهِ
 وَأَوْتَرْتُ بِالْعَيْنِ عَنِ الَّتِي أَمَا هَذَا نَدْرَكَ بِلَا حَاجَةٍ
 وَأَصْبَحْتُ أَحْلَجُ فِي صَرْفٍ إِلَى كِتَابٍ وَالْجَائِزِ
 يَقُولُ وَقَدْ حَتَّهْ صَيْرُفٌ لَوْ حَتَّ بِالْعَجَبِ الْعَاجِبِ
 وَتَبَيَّنَ عَلَى مَطْلَبِ قَلْبٍ لَا يُقَالُ مَدَحٌ أَبَاطَالِ
 وَقَالَ — يَرَى الْخَطِيبُ بِأَصْرٍ لَدَيْنِ أَنْزِلُ الْطَائِرَ
 عَلَيْهِ جَدَّ لَسْ كُلِّ خُطِيبٍ وَلِلْوُزْرِ نَحْوَ فَوْقِ كُلِّ قَضِيبٍ
 مَعْنَى وَكَانَ الْجَدُّ جَانِبُ عِظْمَةٍ لِمَا بَيْنَهُ مِنْ عَرَفٍ مَوْجِعٍ وَطَبِيبٍ
 وَقَالَ — فِي الصُّوَرِ لَنْ عَابِدٍ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ بَرٍّ
 حَتَّ فِي الدِّينِ مِنْ تَرْوَةٍ شَعِيدَةٍ الطَّالِعِ وَالْعَازِبِ
 مَا مِنْ رَمِيٍّ الْوَاجِبِ فَلِئَلَّا يَخْرُجَ فِي أَمْرِ الْوَاجِبِ

وَكَانَ مَوْوَاوًا بِمُحَرِّفَةِ الْجَزَائِرِ فِي لَيْلَةِ رَمَضَانَ
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَيْزَلُ الْقِمَاحِ مِنْ قَطِيفٍ مَحْشُوءَةٍ فَقَالَ
 قَطِيفُكَ الَّتِي رَفَقَتْ بِجُتُومٍ لِمَا ضَعُفَهَا كَمَا كَفَتْ قُلُوبًا
 كَفَمَ زَوْقٍ لَكِنْ قَسَمْتُ قَطِرَةً عَدَا الْمَرْءُ الْجَزِيبُ بِهِ خَصِيبًا
 نَجَاتٍ فِيهِ عَرَفِي وَأَسْيَابُ وَلَمْ تَكُنْ مَعَ الْعَرَفِ الرَّشُوبَا
 لَنْ رَفَقَتْ مَلَأَتْهَا وَطَلَتْ لِقْدَانَهَا الْيَدُ الرَّحِيْبَا
 قَدْ عَشِقَتْ لَهَا الشَّعْرَاءُ نَطْمًا دَعَاكَ بِرَ وَمَا كَذَبُوا حَبِيبَا
 وَمَا أَسْخَرُوا إِلَّا دِيَارَ سَيْحَا وَتَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْأَدِيبَا
 وَمَنْ نَاهُ نَفَقَهَا لَفَتَهَا مَاصِدًا فَرَضَا قَرِيبَا
 فَوَاحِدَةٌ هَذَا لَكِ لَمْ يَأْخِرِي فَعَمَّ وَكُنْ لَهَا فُطْنًا لَسَا
 نَصَبَ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ لَعِيزٍ فَلَوْلَا الْأَسْرُ لَا تَصِلُ قَضِيبَا
 وَقَالَ — مِنْ غَزَلِ قَصْدِهِ
 قَضِيٌّ مَبْتَسَمٌ وَطَلَّ مَذْهَبٌ هَلْ عَمَّهَا لَعَدِمَ صَبْرٌ مَذْهَبٌ

وضيبان في كيبانرا فراجب لاه من العذار غمها
حلوا الدلال يذوب فرط اطام فمكاد من الفخار شرب
اشكو انما في قيسرل محضه ويقول كما الى الاقرب
واذا شكوت لمحب قل لي اولى خدي من ساهب
هيات انت ما تقول نعم واخوال الغرام ما تقول تعذب
لوفت ان الورد خذك او ضيب البان فذل كان جفك
نضيب

لا تحسبني اذ هي لك مشبهما وهواك انت اجل مما تحسب
وما من ايات ملاح بها زير الدين الصولي
لقد خطبك للعلية كقواله في حقلنا فصل الخطايب
واعطى القوس را زها ملك تخير خير شهم في الجباب
ولم لا الوزير له ذل وما زال الدليل على القواب
وما من ياتي بالقدم من الحج

قامت بدرا والهلل حاجب وقد نفرت عنكم الغيا هب
اقلت للناس في معاجاني شهر السبع ان ذامنا شيب
شربت في البدر اذرا طالع افك من فوق المظي عازب
كيشه و ما زشل علامه عيشي الى صديق له فسامه ان
يكيشه فلما سامه عن ذلك فصر من فقال
سلام على الصديق الذي عنده قلبى وحيى له داي كما دايه حتى حتى
وعند علامه وهو عيشي لعبد اي الدرا فوت هوي الواله الصب
وما خانه في بعله بل وفي له وفاء مجي ذكر السموك في الكيش
وقد سامه الكيش رطل خيله كما يجمل الذب الغزال من السرب
وكيشه عيشه واعنه آية اريه عصا موسى ففر من الضرب
ومر ولو كان انت فقير مكانه لعدايت بحولا على المركب القعب
واقل مدعورا وقال بعني لصديقك الاعجاز اصبر وانصبر
وفلت له رذعت ونحكت قال شل بداجيشي ما دري لغد العرب

وقال رأيت عني ثلاثة أحل وولجدة منهن مشومة الكعب
إذا كنت راجعاي تحركت وقامت على شاق كوصفك للحرب
إلى معذر الباقوت كان سلوكها وما فكرت من بعد لا ولا القرب
وفي النظم للباقوت في نصيرته وكم غانت الا حجاز الجاك والبعب
فلا هدت جبل تروم بوطها مدرين لوط وهي في الجانب الغربي
وسل عذرا عن زفة طازد كثرها لاد وشا في السفين

الركب

وقد زفت في ضوء من الشمع اسود جلي وحكت ليل لا نضع بالشهب
بدا الليل فيها والنهار لا عين رأت عجبا لا يصبو الهدب بالهدب
ونزل ذاك العاج في انوتيه فصف حبه زقطا نهش في القلب
وكنت البدر النصير ملغرا في ملح

يا من غلا الفك زمنه يلهب نحي الفضل في الذي نهب
مولاي ما انتم سميت مذاقم لا شك كثر مثله ولا ضرب

له اعتدال مشي الزمان به لم يحكه دبل ولا قض
وقله زافع لكل في الى العلي حين حدث الغضب
ما الملوك الزمان عنه عني وليس في مكان الذهب
وهو كما قلت في ريفك بامن كل فضل اليه ينسب
مشاه الى ما وهو ملك الماد في الناقض العجب
فجاء

اراك عن امض عدلت الى امض فله شمت به القصب
اعز شي طورا واهونه طورا اذك الامور ينقلب
وهو وزير الحضاة بسببه الى رشيد غداة ينسب
ولجل في قلبه كازع المولى ولا شورة ولا غضب
وزيما حرم النكاح على احباب ما جوام السب
وزيت يوم غلوه من حبله الاحياء ان صغرا شه العرب
وقد جلا في الوجود منظره ووجد ان يذاق بحسب

ما التبت الاخضر للوراق
في حجاب تغني وزق
وقد علم غامض

ان ذرير
صنف الشيب اشيب
كالملح

وقال من أبيات هـ
الحائى دهرى الى كتابه وقد عدت من خشفه كتابه
فكل يوم له قامة وكل شخص منه كتابه
وقال ايضا هـ

ما ضيف لرضى الدين في منزلى ان حاضرا او غابا
طلبوا البوزى قوليت انا اليوم لا البوزى محذاهاربا
وقال ايضا من أبيات هـ

ما زدت ما فلان واسمع اذا ثوب داعى الشداء وانظر ثيابك
استقر لا طلك اقصيت ليرطاسك ل قد خرجت ام شجائبك
اخرج الان انت شينك بالسر اخار علة وبالبناب ثيابك
وانا الحضم ان خرجت الى بابك شبرا ولو فضلت ان يابك
قال فاسمع فقلت دمع وعدك اليوم بغنى وشدا انت زبابك
وكتبت اليه ابو الحسن الجرازي الكيروز

استعمل العفص يوم الدبع مقلوبا تغدى طالبا طورا وسطوبا
واسكر من الراح وافهم ما اسرت له فليس تحتاج لأكاشا ولا
كوما هـ

واحمل على القوم واحلم ان هم عملوا فانت مازلت غلابا ومقلوبا
لك الجوادان فارتبت ما تشاء ودع ما لا تشاء مع الغلمان محنوبا
فما ديتك نوازير مفرقة حتى لقد ضرت لا يحتاج بادسا
وطالما استصلح الجرازى تحرك من يوم الاضاحى ولم يستصلح النيبا
اذكرنا ازد شبرا اذ ركبنا واذا صبحت بالباح بالبح الخوص
مقصوبا هـ

فاسنوف غير ضحور بالامانة ما على حينك فاما كان مكورا
والق الايادي واقبل من هديها ما كان من فوطر اخيم مخلوبا
يا شاعر لم يفته اليوم زاوية يروى المحور اجالم تروى سناك
لوانه اذكرك الشرح الصريح في القصار لم يروا الا عنك اسلوبا

فأجابته
قلت يا شيخنا الأشياء تجري بالملك العفص بعد القلب

تدريسا
وصات عليك مدنو غابه عجا وماطهزت ومن محصى الأعا جبا
امتثلذا ااكل الراح هان يدي وخل من يستلذ الراح شروبا
وباصفنا بعين عندنا ابد الولا يكون بعين كنت محموسا
ركبت اني ولم تعد سوى ذ كرمالي اراك على المراكوب
مقلونا

مخالفا قد بدلت العنان ذاك بطل فو تو الأرض مسجوسا
وهم ميم وصاذا ان قرأها قرأت مصر وكم شئت مكتوبا
وأجعل لسانك في مداو خاسيا والجسر يكتك ان حاولت
مطلوبا

وأركب بغرة نوبت ناشر اعلم اباني الطلائف البخاري مقلوبا

فطالما زفعت ابد اليك به حتى زلت عن المراكوب مكر وسا
ابا الحصن محال ان تروع وقد صوبت ثعلب ربح اليوم نصوبا
ولست ذيبا فاحشي ان نحالف وانما انت شيء سيرة الذيبا
وقال ايضا

قل ان بصر عيني كائنا وفي لصيب
فهو كالعنان تحت الجمل في الذكر لرب
فصيرت الخصلة الاخرى فلم تخطر قلبه
فهو لا ينفق البطل من فاض كسبه

وكتب الى فخر الدين بن المقرئ الحاجب
مولاي فخر الدين عوه خادم بني عليك وذاك بعض الواجب
الدولة الغرا عين زمانها قد زانها منك الاله حاجب
وقال من مرثية

والمنام مخن اعراضها نقصد منها كل شهم مصيب

ومتى ما دعت ملكا فملوكا دعت كل سامع ومجيب
وعلى الارض واجب دين شوق يقضيه واجبات الحبوب

وقال ايضا ٥

اف لجال الكثرة اف له ما اصبه ٥

ولها من عيشه كم جلت من حليب ٥

ترشف الرزق كما من شوق ملك العصبه ٥

وهو على خستته يمنع من ان يشربه ٥

ما قلما ترفع في الطرش لو حصى ذبكه ٥

تالله لا اطلع من ابيحت يوما مكسبه ٥

لا اعرف المسكر الا كائنا داسره ٥

ورب شريد الجهل عليه غلبه ٥

ذولحه قد قابلت من خلف طول العذ ٥

فراسته منها كخبره مطنبه ٥

يا ايها الناس انظروا الى حالكم في الدنيا

وقال ايضا ٥

مالي ونظم الشعر مات جسوني والناس قد غنوا عن الاطاب ٥

اقوله عبتا بلا سبب له والشعر مبني على الانساب ٥

وقال ايضا ٥

بنات نعر حول قطب البحر حانه ليست على الدروب ٥

تدورا ويركب كل امرء نعاونه الفبر محط الركوب ٥

وقال في طلب كتاب ٥

لك في المكارم سنة مالم يوفى من الانساب والاشباب ٥

فابعت لعبدك بالباب فلم يل تقوال شفع سنة بكتاب ٥

وقال في الغنم ٥

قلت قومي الى الغراير فانت واثت وذاك منهن صعب ٥

قلت مالي اراك مالك غلبت فاجابت وانت مالك رب ٥

وقال في دم البئيس ٥

لَيْسَ اللَّيْسُ طَعَامًا نَعَابٌ وَقَدْ صَدَقَتْ لِحْجَةُ الْعَابِ
نَدِمْتُ لِمَلَقَائِهِ شَأْنِي السَّلَاحُ لَهُ شُكَا طَاعِنٌ ضَارِبٌ
فَأَكُلُ كَفِّي مَوْجِعًا وَأَنْفُ مَعِ شَوْكٍ مُسَاكِنٌ
وَقَالَ نَعَابٌ هـ

شَكْوَاكَ وَالْحَمْدُ لِي فَوَيْلٌ لِي أَنْ خَالَجَكَ
وَلَا يَدْرِي دَجٌّ تَرْتَعَا وَأَوْهَا أُنِي أَعْتَبُ بِكَ
وَقَالَ فِي سَبْعَةِ حُرُوفٍ لَا تَكُونُ كَلِمَةً هـ

مَقْدَمُهُ وَلَا مَتَاخَرُهُ أَوْ مُوَسَّطُهُ فَكُنْ فَمَا ظَا أَلَسْتُ هـ
إِذَا قُلْتُ مَا أُحَرِّفُ سَبْعُونَ نَكْبَةً عَنِ الظَّاهِرِ فِي كُلِّ ضَرْبٍ هـ
فَتَاوِيَتْ وَرَأَيْتُ وَذَاتُ وَشَيْنٌ وَصَادٌ وَطَاءٌ وَجَبِي هـ
ت م ن ز هـ ذ هـ ش هـ ص هـ ط هـ

وَقَالَ يَدْعُو مَقْلُوبًا هـ
شرح الله صدره بالسيف الفواضيل هـ

رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ صَالِبٍ هـ
طَوَّلَ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي أَسَانِدِ نَوَابِ هـ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

مَضَى النَّاسُ الَّذِينَ عَمِدْتُ قَدَمًا وَقَدَمًا قَبْلَ أَنْ أَلْهَظَ قَلْبِي هـ
فَلَا يَخْلُوكُ بَشَرٌ مِنْ وَجْهِهِ فَمَا بَرَفٌ بَرَفٌ وَهُوَ خَلْبٌ هـ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

وَلَرُبَّ ذِي لَوْمٍ غَلَطَ بِقَصْدٍ فَرَجِبَ عَنْهُ كَمَا يَشُوكُ خَائِبًا هـ
وَدَمَمَتْ مِنْ فَعْلِهِ وَشَكَرَتْ لِمَا جَعَلَ عَلَى يَدَيْهِ بَابًا هـ
وَقَالَ أَيْضًا هـ

وَبَاخِلَ أَطْمَعِي بِشَرِّهِ وَغَرَفِي بِالْكَارِ وَالْخَلْبِ هـ
لَوْ قُلْتُ مَا أَمْخَلُ مِنْ مَنَازِلٍ لَقَالَ يَا أَطْمَعِي اشْعَبِ هـ
وَقَالَ يَعْزُزُ طَلِبَ صَابُونَ هـ

بَعَثَ لَكَ الْبَابَ وَقُلْ سَعَى عَلَى رَأْسِي لِيَابِكُ بِالْخَابِ هـ

وَعُذِرِي عَنْكَ فِي النَّاحِيَةِ مَدَدْتُ الدُّوَاءَ عَلَى سَائِحِ
وَقَالَ — فِي الدُّوَاءِ عَلَى الْحَيْلِ ١

أَذَاخَلْتُ لِلْحَيْلِ فُجَاءَهُ وَهُوَ عَلَى طَعَامِهِ قَدْ أَحْبَبَ
أَوْ قَالَ كُلُّ أَوْ لَمْ يَقُلْ فَكُلْ وَلَا تَحْبِسْ فَوْمَ النَّصْرَةِ فِيهِ تَعَبٌ

وَقَالَ — وَقَدْ أَضَافَ قَوْمًا بِالرَّوَضَةِ ٢

رَوْضَةٌ مَصْنُوعَةٌ دَارُ حُدُوثٍ بِهَا لِكَامِعِ الْعَجَبِ الْعَجَائِبُ
يَحْفَ مَمْزُولِي الْجَحَانِ فِيهَا وَتَحْدِثُ عَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الشَّرَابُ

وَأَضَافَ خَارِجَتَهُمْ يَقُولِي أَطِيبُهُ لَمْ لَوْ شَطَّانُ

أَقُولُ أَتَشْتَقُّونَ الَّذِي تَسْتَمِ لَكُمْ وَلَكِنْ مِنَ الْبَيْتِ الشَّرَابُ

فَخَاوَنِي فِي حُلُوطِ طَرَفٍ فَاطْرُونِي وَإِنْ حَمَضَ الْجَوَابُ

نَعُونًا بِمَا أَوْ هَوَاءُ انْخَرَضَ فَاذْغِ لَكَ أَمْ ضِيَابُ

وَوَافَقَهُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلِي كَذَاكَ بَعَانُ مِنْ قَالَ الصَّوَابُ

وَقَالَ — فِي وَقُوفِ الشَّعْرِ ٣

خَاصَمْتُ ذِكْرِي الْقَوَانِي وَقَالَتْ هَيْكُ وَأَفْهَمُ شَعْرُ حَبِيبِ
أَيُّ شَرِّ الرُّجُوءِ خَلَّ الْمَذْيُ وَالْبَسْرُ أَضَافَانِ زُحْمِي الْقُلُوبِ

وَقَالَ — يَقُولُ ٤

عَانَقَهُ بِدَرْتِهِ قَدْ أَطْلَعَتْ حَيُوبُهُ يَقُولُهُ غَضَبِي بَانَ لَدُنَّ الْمَهْزُوطِ

مُرْكَلٍ بِجَسَمٍ كَأَنَّ مَسِيَّ ذَيْبُهُ قَالَ زَفْعًا خَضِرَ الشَّمْسُ أَنْتَ

فَقُلْتَ قَدْ غَابَ عَنِّي فَأَيُّ أَيْنَ أَصْبِيهِ قَالَ يَا هَازِلِي فِي غَارِ غَابِ

وَقَالَ — فِي الشَّيْبِ بَعْدَ الشُّفْرِ ٥

أَسَدَنِي شَقَرُهُ الشَّعْرُ وَقَالَتْ يَا قَلْبِي

فَهَبِ الْعَصْفُورِي وَبَدَا قَرْنِي سَيْبِي

وَالَّذِي قَدْ مَلَكَ قَرْنِي زَيْدِي بَعِي

وَكَيْتَ — إِلَى أَيْنَ الْقَبْرِ يَصِفُ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ٦

أَحْسَنِي ثَلَاثَةَ حَيْثِي مِنْهَا بِمِثْلِ ثَلَاثَةِ حَسْبِ

وَلَا تَلْجُلِي الرُّومِي فِي الْإِحْجَانِ أَوْ عَجَازِ كُلِّ أَدَبِ

١
نَسْبُهُ
فَصِيلُهُ

فَأَجَبْتُ عَنْهَا كَمَا كُنْتُ مِنَ الْبُحْدَى أَصْحَى مُحِبًّا وَهُوَ عَرِيبٌ
فَأَجَبْتُ عَنْهَا

أَنَا مِنْ تِلْكَ الْبُحْدَى الَّتِي بَاكَرَتْهَا شُؤَانُ مِنْ مَلَامَةٍ وَحَبِيبٌ
مُسْتَرْقٌ مِنْ لَفْظِهَا فِي حَتْمٍ مَا شَيْءٌ مِنْ حُسْنٍ لَدَيَّ وَطِيبٌ
شَرَفْتُ بَشَرَهُمْ مِنْ كَيْفَانِهِ لَمْ يَكُنْ لَدَايَ إِلَّا الْغُرَافُ مِنْ جَدِّ مُصِيبٌ
وَقَالَ فِي حَتْمٍ الْوَجْهَ مَعَ الشَّيْبِ

حَتْمُ الْوَجْهَ لَا يَفْعَلُ إِذَا مَا حَفَّتْ بَوْمًا بِهَا بَايَاضُ الْمَشِيبِ
أَرَاهُ عَلَى الْمَشِيبِ غَلَابَتِي دُمَا فَاتَسَنَّى بَحْدُ خَضِيبِ
وَكُتِبَ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ النُّقَيْبِ

دَعَوْتُ الشَّيْخَ تَمَاسَّيْنُ أَمَا بِي الطَّاهِرُ أَوْلَمُ شَيْبِ
لَا يَسْتُ الشَّيْخَ عَلَى نَوْبِهِ وَوَجْهًا مَوْجِدٌ مُفْلَكِ
مَرْتَفَعٌ طَوْلُ اللَّيَالِي عَلَى مُخَفِّضٍ بَعْلُوهُ بِالْمَشِيبِ
وَأَنْ يَنْهَمَ عَنْ كَيْسَلِ ابْنِ حَيْكٍ بِإِسَاءَةِ حَيْكٍ الْحَرْبِ

مَقُوقُ الشَّهْمِ لَا غُرَافُ أَصَابَ فِي الْحَلْقَةِ أَوْلَمُ نَصِيبِ
فَشَيْخُ الْخَزَارِ شَطَانُهُ إِعَادَتُهُ اللَّهُ كَلْبٌ كَلْبٌ
أَتَجَمُّعُ عِنْدَ لَيْلِكَ مِنْ غَيْبَةٍ وَمِنْ دُرْدَانٍ مَعْدِي كَرْبِ
فَكُنْتُ بِدَوَا عَفَا اللَّهُ عَنْهَا

لَا جَالُكَ إِلَّا السَّلَاحُ الَّذِي فِي كُلِّ عَرَضٍ نَارُهُ يَلْمُزُ
صَادَقْتُ عَرَضًا جَفَّ تَحْرَافُ وَخَاطِرِي مُقَدِّمٌ مُخْطَبِ
شَابٌ وَجَاهٌ أَفْلَحَ عَنْ غَيْبَةٍ حَتَّى حَسِبْنَا أَنَّهُ لَمْ يَشِيبِ
تَاللهِ لَا أَفْلَحَ عَنْ غَيْبَةٍ مِنْ عَرَفَ الْخَزَارَ أَوْ مِنْ صَحْبِ

وَلَسَرُ الْإِنْسَانِ شَقَرٌ بِالْوَرْدِ مَهْمَا شَعَرُ مُخْضَبِ
مَا ذَاكَ بِالْوَرْدِ وَلَكِنْ يَدَمُ مِنَ الْخَزَارِ قَانِ شَرِبِ
وَكَمْ دَعْوُهُ طَبَعُهُ مِنْهُ إِلَى الْخَيْرِ فَلَمْ يَسْجُ
شَوْفٌ يُحِبُّ الشَّيْخَ طَبَعِي إِلَى مَا نَزَغَ الْمِضَادُ أَنْ خُفِّضَ
وَكُتِبَ إِلَى عَزِ الدِّينِ مِنَ الْأَشْكَرَةِ

فَقَالَ الْخَزَارِ
فَقَالَ السَّلَاحُ
فَقَالَ الْخَزَارِ
فَقَالَ السَّلَاحُ
فَقَالَ الْخَزَارِ
فَقَالَ السَّلَاحُ
فَقَالَ الْخَزَارِ
فَقَالَ السَّلَاحُ

تُطَبُّ مَكَانًا ابْتُهِمَ فِيهِ وَكَيْفَ لَا وَكُلُّ مَكَانٍ نَبَتْ الْعَرَبُ طَبُّهُ
وَمَا طَابَ لِي الْعَرَبُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بِهِ وَلَوْ أَنَّهُ جُلُو الْمَرَاتِفِ اشْتَبَهَ
وَقَالَ يَطْلُبُ عَنَّا هـ

أَرَى عَنِ الْبُشَيَّانِ قَدَانِ أَلَهُ وَأَصْبَحَ أَصْلُ مَا يُدَاوِ وَأَطْبَانَا
وَقَدْ لَسْتُ أَوْ رَأَى الْحَضْرَةَ صَفْرَةً تَصُوعُ لَكَ الْعَفُودُ دُرَاهِمًا
وَلِي مِنْكَ رَسْمٌ عِنْدَ أَوْرَاقٍ قَطْعَةٍ لَنَا مَا كَلَّا أَدْلَمَ بَيْحٌ مِنْهُ مَسْرُومًا
وَقَدْ رَضِعَ الْعُصْفُورُ مِنْ ثَدِيهِ وَمَا الْكَرَمُ لِلْعُصْفُورِ أَمَّا وَلَا أَمَّا
عَنْهُ وَأَنْ زَادَ هَذَا تَرْتِيبُ حُبِّهِ وَعِنْدَكَ لَا تَحْزَنُ شَيْئًا مِنْ تَبَا
وَقَالَ يَمِينُ اعْتَابَ عِنْدَ الصَّاحِبِ هـ

لَقَدْ شَمِعَ اللَّهُ وَالْكَانَانِ مَا قَالَ فِي عَرَضِي الْكَاتِبُ
وَلَسْتُ أُنَالِي بِقَوْلِ الْعَدُوِّ إِذَا رَدَّ عَنِّي الصَّاحِبُ
وَقَالَ تَلَعَّرَ فِي سِتْرِ هـ
مَا أَتَمَّ غَدَا فُلْبُهُ فِي رَاحَةٍ وَأَنَا مِنْ حَيْلِ شُكْلِهِ فِي غَايَةِ الْعَيْبِ

٢٤
مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ الْأَرْضِ مِنْطَرُهُ وَمَهْمَا فَخَذُوا بِاللَّذَنِ بِالْعَرَبِ
وَتَلَسَّ فِي بَحَارِ الْأَرْضِ مِنْ مَسْكَنَةٍ نَغْصُصَ عَلَيْهِ وَالْأَفَارِقُ لِلشَّيْبِ
وَقَدْ شَرَّ وَقَدْ وَضَحَكَ يَا مَنْ ذَهَبَ خَارِقُ الْأَسْتَاذِ وَالْحَبِيبِ
وَقَالَ فِي قَلْبِ دُرِّي هـ

عَشِفْتُ مِنْ رَيْقَةٍ قَرَقْتُ وَمَا لِي إِذَا ذَاكَ مِنْ شَارِبِ
فَلْيُذَرِّيْ جَلْعُوا حَاجِبًا لِي كَوْنُ الْحُطَمِ مِنْ كَاتِبِ
سُلْطَانِ حُسْنٍ زَادَ فِي عَدْلِهِ فَأَحْزَانُ بَقِي بِلَا حَاجِبِ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا هـ

فَلْيُذَرِّيْ أَعْجَمِي غَدَا بِالْحُسْنِ مَلِكِ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
كُوُوهُ بِالنَّازِعِ عَلَى مَعْصِمِ الشَّهْمِ فِي كِبْدِ الصَّبْرِ
وَلَيْتَ قَلْبِي أَلِي لَوْ تَلَسَّ مِنْهُ وَذَلِكَ أَلِي فِي قَلْبِي
وَقَالَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَهَابُ الدِّينِ الْخَوْفِ هـ
حَايَنَ مِنْ التَّشَامِ هـ

حَقَّقْتُ فِي قَاضِي الْقَضَاءِ مُحَمَّدٍ شَارِقًا وَمُعَازِيَةً
بِهِ كَالْبَحْرِ يَذْفُ الْقُرْبَ جَوَاهِرًا مِنْ وَبَيْتٍ لِلْعَدْرِ نَجَابِ
وَقَالَ فِي لزوم البيت والعنه
وَمَا لَزِمْتُ الْبَيْتَ صَحْبَ خَلِيلِي وَلَا مَعِيَ وَالشَّبَّ وَالْعَبَابُ
فَقَالَتْ أَلَيْسَ كُنْتُمْ أَسْأَلُ الْبَيْتَ قَاعِدًا وَذَا قَاعِدٌ عِنْدَ الْكُرَى لَسْرِ نَجَابِ
فَقَرُّوْ سَبَّ فَلَمْ مَالِي حِمْلَةً وَلِلنَّاسِ أَسْيَابُ فَقَالَتْ وَازْرَابِ
وَهَذَا الَّذِي فِي قَلْبِهَا كَيْفَ لِي بِهِ وَقَدْ عَدِمَ الْمَفْصَلُ وَأَغْلَقَ الْبَابُ
وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّ مَوْلَعِدَ عَرَقُوبٍ لَنَا مَثَلًا فُحْتُ فِي ذَاكَ شَأْنًا فَوْقَ غُرُوبِ
بَلْ حُتُّ فِي ذَاكَ وَأَسَا مَا نَطَقْتُ بِهِ إِلَّا بَيْتٌ يُوعِدُ غَيْرَ مَكْرُوبِ
وَمَا تَعْرِقُ الْأَسَاقِطُ أَدَاوَاتِ ذَاكَ فَخُذْ عِلْمَ الْجَارِيبِ
وَقَالَ فِي الْحَجَابِ وَقَدْ صَحَّفَ
لَا دُمْتُ دَلَّ حَجَابٍ وَلَا وَقُوفًا يَابِ

فَقَدْ حَقَّقْتُ وَقَدْ قَامَ شَارِبُ الْبَوَابِ
وَرُحْتُ أَجْرِي وَصَحَّفْتُ مَوْضِعِي لِمَا حِ
وَقَالَ يَصِفُ الْحَمَى
أَسَاءَتِ الْحَمَى وَلَكِنْ أَلِ الْجُسْنُ فِي ذِكْرِ النُّوْبِ
تَرْجِعْ لِي رُوحِي إِذَا وَدَعْتُ فَيْسِي سُرْعَةَ الْوُجْهِ
فَلَمْ طَبِيتُ قَالَ لَا تُخْشِهَا عِلَّتْ لَمْ شَهَدَ مَعَ النُّوْبِ
وَقَالَ عَزَلًا

مَا أَعْجَبَ الْحُبَّ إِذَا قَدْ دَمِيَ لَيْلٌ وَتَشَكُّوْنِي لِأَثَرِهَا
كَالْقَوْسِ يَصْمِي وَلَهَا أَنْ رَمَتْهَا الْمَقْعُولُ أُولَى بِهَا
وَقَالَ أَيْضًا

لَيْسَ كَلَامًا وَاجْأَطْهَا لَهَا فِي الْجَسْمِ مَا لَهَا مِنْ نَدُوبِ
كَأَنَّهَا قَدْ سَمِعَتْ أَنْفِ الْقَسِي وَأَسْمَهَا صَابِغَاتِ الْقُلُوبِ
وَقَالَ فِي شَبَابِي كَبِيرِي

وَلَنَسَاقُ حَوَادِثَ كَفَتْ وَكُنْتُ بِالرَّحِ شَجَا بَعْدَ سَحَابٍ
 قَالَ قَوْمٌ مَا وَكَبَا فِي الَّذِي قُلْتَ لَا عَزَّوَلَسَاقٌ فَوْقَ كَعْبٍ
 وَقَالَ ————— اَيْضًا هـ
 اَيْحَ لِلشَّاعِرِ الرَّخِيمِ غَدَمٌ بِلَا نَدَاءٍ كَمَا وَفَى عَرِ الْعَرَبِ
 فَخَارُضُوهُ بِبَلِيْطِ الْوَجُوْهِ بِلَا نَدَى فَلَمْ يَتَوَكَّلْ فِي الشَّعْرِ مَرَارِ
 وَقَالَ ————— اَيْضًا هـ
 اِذَا اخَذْتَ مِنْ آهَاتِهَا مَلْتَ بِحَاجَتِهَا قَالَتْ عَذْرَاكِ لِلْحَبِ
 وَعُذْرِيْ لِيْطِنِيْ بِحَبْسِيْ وَاصْبِرْ فَلَسْ عَامِلِيْ وَمَلِكٌ مِّنْ عَيْبِ
 وَقَالَ ————— فِي سَاقٍ اخْلَفَ وَعَدَ هـ
 يَا سَاقِي كُنْ لِيْ مِنْكَ مِّنْ عَدَمٍ مُّعْلَةٍ عَلَّمْتَنِيْ بِالْكَادِبِ
 قَدَفْتُ فَمِنْ عَرَفَوَاتِهَا وَمَا اُنْكَرْتُ مِنْ حَالِ سَاقٍ
 فَوْقَ عَرَفَوَاتٍ هـ
 وَقَالَ ————— فِي الشَّيْبِ هـ

وَكُنْتُ حَبِيْبًا اِلَى الْغَائِيَاتِ فَالْبَسَنِي الشَّيْبُ وَبَغَضَ الرَّقِيبِ
 وَكُنْتُ سِرَاجًا بَلِيْلَ السَّبَابِ فَلَطَفَاءُ تَوَرَّيْتُ نَهَارَ الْمَشِيْبِ
 وَقَالَ ————— فَرَضًا هـ
 دُكْرْتُ عِزَّ شَبَابِيْ وَالْمَشِيْبُ مُعَايِنًا اِلَى مَعَ الْاِحْيَا
 اِرْوِزُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَسْغُوْلِيْ وَاسْتَبْنِيْ وَيَا صَبْحَ الصُّبْحِ نَعْرِ شَيْ
 وَقَالَ ————— اَيْضًا هـ
 هَا هَا قَدَرُ الْاَشْعَارِ عِنْدَ لَيْسَمٍ قَدْ سَاوَى مَدْحِيْ لَدَمٍ وَتَكْبِيْ
 قُلْتُ عِدَاوَةٌ مِنْهُ غَبْنًا فَتَحَقَّقْتُ حِكْمَةَ الْمَيْتِيْ
 وَكَبْتُ اِلَى شَرَفِ الدِّقْرِ اِنْ اَلْقَيْتَنِيْ لِحِمْلِ
 لَهْ قَصِيْدَةٍ اِلَى اِيَّامِ الدِّقْرِ اِحْمَدِ الْاَسْرَ وَمَا يَدُ مَسْوَ
 الْمَجْرُوسَةِ هـ
 بَعْدَ الْخَيْرِ مَذْبَعْدَتْ وَقَدْ كَانَ قَرِيْبًا اِذْ كُنْتُ مِّنْ قَرِيْبَا

وَعَلَى كُلِّ حِيَالَةٍ لَا تَعْنِي عَنْكَ زِجَارُكَ وَأَطْوَرُ أَقْلِي سَاءَ
وَقَالَ فِي الْعَتَا ٥

حَادِثَهَا وَأَلْهَمَ تَسَاغُلَ قَلْبِهَا عَنْ ذَا وَفِي ٥

قَالَ تَنَبَّأَ بَائِي قَلْبِي لَا وَبَائِي زَيْت ٥

وَقَالَ فِي خَادِمٍ مَدْحَةٍ قَلَمٌ يَنْبَغِي ٥

مَدْحُهُ عِنْدَ الْقَدْرِ سَاءَ لَا مَدْحُ الْوَابِ ٥

فَكَانَ قَوْلُكَ مِنْ جِبَا وَقَوْلُهُ لَا فِي الْجَوَابِ ٥

فَرَدَّ نِي مِنْ غِلَطِي يَقُولُهُ إِلَى الصَّوَابِ ٥

وَقَالَ مُغْرَا ٥

يَا سَاكِنَا قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ يَوْجِدُ فِي قَلْبِي خَاسِب ٥

قَلْبِي مِنْ خَوْفِ التَّوْبَى وَاحِدٌ وَأَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ الْوَاجِبِ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥

سَمَاءُ رَضِ حَبْلُ الْغَاشِي مِنْ خِيَاثَةٍ سَبَب ٥

وَيَقُولُ مَا أَنَا طَيِّبٌ صَدَقَ الْحَيْثُ وَمَا كَذِبٌ ٥

وَقَالَ يَغَابُ ٥

سُغِلْتُ بِالْمُصْطَلَى عَنْ الشَّيْبَةِ وَغَبْتُ عَنِّي وَطَالَتِ الْغَيْبَةُ ٥

وَأَنْتَ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْ قَدَحِ الْوَحْمِ عِزِّي يُكَالُ بِالْوَسْكِ ٥

وَقَالَ فِي ذِمِّ الزَّمَانِ ٥

زَعَمُوا السِّدَّاقَالَ فِي عَصْرِهِ وَبَقِيَ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ ٥

وَأَزَاهُ أَغْدَى خَلْفُهُ مِنْ خَلْفِهِ جُرْأَوْاعِي الدَّارِ كُلِّ مَحْرَبِ ٥

وَتَضَاعَفَ الْحَرْبُ الَّذِي عَدَوَاهُ لَا سَفَكَ عَنْ مَاضٍ وَلَا ٥

سَعَقِب ٥

وَنَفَاقُ الدَّاءِ الْعَصَا نَخْلَفًا بَلِغَ الْحَذَامِ وَعَصْرُ نَاعِصِرٍ وَحِبِ ٥

وَقَالَ لَبْجُوا ٥

هَزَزْتُهُ بِالْمَدْحِ جُهْدِي فَمَا اهْتَزَّ وَتَادَى الْيَاسُ كَيْفَ تَعَبِ ٥

فَعَلْتُ أَجْوَارِيكَ قَبْلَ سَافَاكَتِ أَنْ الْبَشَّ الطَّبِيبِ ٥

وقال أيضا ٥
ومن زاني والهماز من كمي وزرقني لزوم عرفت قد ضرب
قال وقد اضرب شخصي مقبلا لا فارس الخيل ولا وجه العرب
وقال ملغرا في الموشى ٥

ما أنتم زاعي عن دانيضه بلث عند سوي العرب
لقوم بالحسن ولولم يفرهم لم يبرج على الجنب
وهو إذا استعمل في راحه لأجل ما هذب بالضرب
وزما كلنا صامت منه بخلق شلتن رطب
يحدوا أخوه في الوزى جدوه لكن إذا ما كان خا قلب
اشتهال وبشها قد ذكر في أشرف الكتب
حرف

وقال في أن الحيم وحرف ٥
القاف لا يجمعان في كلمة فكلام العرب ٥ الأفعال عرب
الحيم أول حرف في الجواد كما قاف القوافي أنت أول والسبب

حرفان ما أجمعنا في لفظه نسبت للعرب لكنها للبعجم
سبب

ومن هنا قل تلقي قاف قافية مع حيم خود وتأثير الحروف عجب
قافية الثاء

قال من أبيات ممدح ٥
وتخبرت صدقائك الوقت الذي قد حصر بالثلاث
الحركات

ثلاث صادات لربك جمعت بالصوم والصلوات والقدر قات
من أبيات ٥

فستألم أنو في قصرك الأمانوشه لم أت ملتقا بمن طلبي
طلبنا كاد السراج اليوم يعني فيه ريبه

وقال من أبيات يرحي ٥
أقرنا باطري ابكت حتى راعي بالدموع الجارية

وَأَنْ صَرِيحًا قَلَامِي بِكَ كَمَا نَقَسِي لِحْدًا عَلَى الدَّوَاةِ ٥
وَكُنْتُ إِلَيْهِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَزَارِي مِنْ أَسْبَابِ ٥
أَطْلَعْتُ جِبْطِي لَعْدِمَاتٍ فَوْتُهُ وَاصْبَحَ جَبِي مِنْ نَصْنَعِي مَقْتُهُ ٥
عَدِمْتُ شَبَابِي وَالْأَصَادِقُ كُلُّهَا فَمَا لَعَنَ مَا قَدْ كَانَ لِي وَعَدِي ٥
وَمَا لَمْ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا مَنِي يَصْرِفُ لَأَنِّي عَلَى الْمَوْلَى السَّرِيعُ وَفَقْتُ ٥
فَنِي لَمْ أَصِفْ عَمْرِي سِوَاهُ يَوْصِفُهُ وَأَنْ كُنْتُ مَا أَنْصِفُهُ فَلَمْ وَصِفْتُ ٥
وَكَمْ مَجْلِسٍ قَدْ رَأَيْتُ فِيهِ قَوْلُهُ يَنْصُرِي عَلَى خَصْمِي فَلَمْ رَأَيْ صَمْتُهُ ٥
لَقِيتُ حَمَامِي أَنْ كَرِهْتُ لِقَاءَهُ وَخَانَنِي الْأَيَّامُ أَنْ لَيْسَتْ خُنْتُهُ ٥
فَاحْسَانُهُ ٥

إِلَيْكَ مَقَالِي أَنْ جِزْنُ قَلْبِي سَمِعْتُ مَقَالًا لَيْتَنِي لَا سَمْعُهُ ٥
وَمَا زِلْتُ شَبَابًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ فَصَارَ رَأْيِي فِيهَا أَنْ أَقُولَ الْحَقُّ ٥
وَجَمَعْتُ مَا قَالُوا وَجَامِي تَرَايَتِي فَلَوْلَا الْفَتَى كُنْتُ كَثْرَتُهُ ٥
وَعِنْدِي لَمَّا قَدْ مَرَّ فِي شَرِّ لَيْلَةٍ حَيًّا أَنْ هَبَّ عِنْدَ مَا صَرَخْتُ ٥

ظ

وَقَالَ مِنْ أَسْبَابِ فِي حُرُوفِ تَوَاءِ ٥
يَتَنِي وَيَنْ أَلْوِطُّ زَوْقَهَا ظَرْفُ نَفْعَتِ مَا جَلَبَتْ الْحَيَّ وَحَرَبَ ٥
صَابَتْ حُرُوفُكَ نَظْمًا مَرَعْنِي وَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا فِي نَظْمِي ٥
وَشَهَدْتُ بِحُجْرَةِ الْأَهَابِ كَانَتْ ذَهَبَتْ بِحُرْدٍ عَنْ شَبَابِيكَ فَضِيَّة ٥
لَوْ شَهِدَ الْجَزَارِي مِمَّنْ مَحَاسِنِ الشُّوَا أَفْرَدَهُ بِكُلِّ فَضِيَّة ٥
وَرَأَيْ كَسَامَ عَيْنِي فِي طَبْعِي وَرَأَى عَيْنِي فِي التَّحِيَامِ فَصَدَّحْتُ ٥
وَلَوْ أَنَّ حُجْرَتِي دَارَةُ الْجَلِيلِ لَأَقَاهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَطْبَعِي ٥
تِلْكَ الْمَكَارِمُ تِلْكَ الْأَعْيَانُ مِنْ لَيْسَ شَبَابِي مِنَ الْفَرَاغِ بِمَذَرَةٍ ٥
وَكُنْتُ مَعَ أَقْلَامٍ مِنْ أَسْبَابِ ٥

يَعْلَمُ لَكَ الْأَقْلَامُ مِنْ هِدْيَةٍ وَلَوْ أَنَّكَ السَّبْعُ الْأَقَالِمُ قَلْبِي ٥
تَمَّتْ بَأَنْ يَحْضُلَ لِي ذَلِكَ إِلَى دَوَامٍ نَدَاهَا سَحْلُ كُلِّ دِيمَةٍ ٥
وَلَوْ أَنَّ سِحْرَ الْخَطِّ أَضْمَتُ شَوَادِي لَبَدْتُ سُودَ الْمِدَادِ بِمَقْلَبِي ٥
وَقَالَ مِنْ أَسْبَابِ يَدْخُ ٥

يا أبا مام البنان لو عاش من لحي شاجر الى كمالك
واندهاه النهر الحلال الذي ينفذ في العقول من غشايبك
أوزاه أن مقلة مارة الناس يوما أهلا لمجل ذواتك
ولو أن الحمام يغفل لم يالف عضون الأراك عن الغابات
لا ولا قبل الأراك بغور الوراى ما انحط من شئناك
جل معطيك حين خط ولطف أدنا الجفن كله عن ذنالك
وقال أيضا رحمه الله تعالى

اشكوا الى من لا يحير ولا يحب لقطه اهذي له وكانى اهذي
لحفر من

وقال في الذم
سامعهم ضم اذا سئلوا الذي والشهم عن منطق الحن صمت
وايديهم جفت وان يعجبني لطفازها مع شها كيف تبيت
وقال أيضا رحمه الله عنه

أخذت دواء سهلا ففقدت طبعه حتى أوعدت كالخازة
فقلت كذا يا قوم حتى ولا الخراطين ولكن كل دامن شعاع
وقال أيضا رحمه الله

فعد الضعفى عن الواجبات فاستطوا العذر بسطكم للهباء
فلبت حماى قالها الله فحماى في الأذى بحماى
وأستطابت دمن ولحي سرا وغذاء موصوله الشواب
ومرا زاحمت نفسي وكأنت والرهها على الحركات
فخيلتني أسير أضاق فدى فقصر خطواى
وقال في خلاف الوعد

تنسبك عرقوا له مواعد عن من العقول الصم نكبت
لابن أم لا عليها أنها وأهية الأس وقد عذبت
وقال في لزوم البيت خلوى

فبعد البيت قالت صرت كثر البيت في النور فاعوذ اذا قد رقاد البيت

بِأَسْلَمِينَ مَرَزَاتٍ مِنْ بَنِيهَا مَارِيتُ مَعِي نَزَاجٍ لَا قِتْلَهُ لَوْ لَا قِتْلَهُ
وَقَالَ — فِي طُلُوعِ جَمْعِهِ ٥

سَعَى لِيَاكُم لَمْ أُخَلِّ بِفَضْلِهِ إِلَّا لِي فَقَدِصْتُ بِجَمْعِهِ ٥
فَقَدِصْتُ رَجُلِي عَنْ الْمَسْعَى كَأَنِّي كُنْتُ عَنْ شَارِي عِبْرَتِي ٥
فَأَجَبْتُ لِحُطْمَانٍ قَبْلَ الْحَجِّ لِي مَرَى الْجَارِ وَعِنْدَ حَالِي وَقَفْتِي ٥
وَقَالَ — وَقَدِ وَقَفْتُ عَلَيْهِ جَامَةً رِجَاجٍ بِالْجَامِ ٥

سَلِمْتُ يَا فُتْرِي فِي الْجَامِ مِنْ شَامَاتٍ وَاللَّسْتُ فَدَحْلُ الْجَامَاتِ عَلَى ٥
وَمَا لِي الْمَوْتُ إِلَّا قَوْلُهُ الشَّمَاتِ وَلَكِ الْمَرْجُ وَقَفْتُ جَامَاتٍ عَلَيْهِ ٥
وَقَالَ — فِي الْكِبَرِ ٥ فَاحْصَاتِ ٥

رَأَيْتُ حَالِي وَقَدِ حَالَتُ وَقَدِ غَالَ الْقَبِي فَوُتُ ٥
فَعَالَتْ أَذْ شَاخِرًا وَلَمْ تُخَفِّضْ لَنَا صَوْتُ ٥
فَلَا خَيْرَ وَلَا مَيِّزَ وَلَا يُرْفَدُ أَمُوتُ ٥

وَقَالَ — ابْضَاعُهَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

لَا نَكْرِي صَحْبِي فَإِنَّ الَّذِي قَارِبَ وَرَدَ الْمَوْتَ كَأَلَمْتُ
مَنْ أَسْرَجَ الْأَسْبَابَ بِأَهْلِهِ مِنْ لَمَى الْجَمْعِ عَنْ حُجَّتِي
وَقَالَ — فِي مَبْلَغِهِ ٥

رُفِقْتُ بِمَا لَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ كَالَّذِي رَضِيَتْهَا ٥
وَقَبْلَ مَا نَحْنُهَا قُلْتُ لَوْ كُنْتُ مِمَّا كُنْتُ تَحْتَهَا ٥
وَقَالَ — فِي الْهَرَمِ وَالْعَمَةِ ٥

وَكُنْتُ كَأَنَّ زَيْتُ مِنْ صَلَاتِي فَصُرْتُ كَأَنَّ زَيْتُ مِنْ رِخَاوِي ٥
وَلَوْ أَنِّي عَيْتُهَا بِقِيَامِهَا لَكُنْتُ مِنْ عَيْتِهَا لِي بَقَايِي ٥
وَقَالَ — أَيْضًا ٥

نَادَمْتُ شَارِبٍ فِيهِ مِنْ مَدَامَتِهِ فَرِحْتُ أَحْوَالُ سَكْرًا وَهُوَ قَدْ ٥
وَالْفَرُوقُ مَا يَسَا أَدَكْتُ أَوَّلَ مَا سَرَّهَا وَعَلَيْهَا ذَاكَ قَدِ نَسَا ٥
وَقَالَ — فِي كِبَرِ الشَّيْخِ ٥

فَأَمَّا رِي عَذْرُ السَّبَابِ يَلْفِي فِكْمَ وَأَوْ خَانَتَهُ قَبْلَ نَفْسَانِهِ ٥

وَأَمَّا تَرَى قَدِي التَّوَكُّي بَعْدَ مَا اسْتَوَى فَمَا طَاعِنٌ فِي السَّنِّ مَالَتْ
فَنَاتُهُ

وَقَالَ فِي اسْمَاءِ إِلَى الشُّهُرِ

اسْمَاءُ إِلَى الشُّهُرِ لَا مَا بَعْدَ لَيْلٍ فِي اللَّفَةِ
غُورٌ يُعَلِّ شَعْرٌ يَمُضُ دُونَ ظِلِّ حَبِيبٍ
وَحَيَاةُهَا وَدَاوِدُهَا وَمِحَافُ عَدْنِهَا وَفَتْ

وَقَالَ فِي شَخْصِ اسْمَاءِ عَرَفَاتٍ

أَطْبِقُوا فِي عَرَفَاتٍ وَغَدَا يَطْطُونَ لِحُسْنِ الصِّفَاتِ
ثُمَّ قَالُوا لِي هَلْ وَافَقْنَا قُلْتَ عَذِي وَفَقَرِي عَرَفَاتٍ

وَقَالَ فِي عَطْلَتِهِ مِنَ الْكِبَاةِ

فَلَمَّا تَرَى تَرَى عَنْ ظَهْرِ عَمَائِي فَمِنْ طَوْدَةٍ بَطْنِ الدَّوَاءِ
وَنَصَلَ مِنَ الْخَضَابِ وَدَقَّ مَا ذُقْتُ بَعْدَ السَّابِ
وَدَعِ السَّيِّجَ لِلْجَاهِ وَالْوُرُوقَ وَخَفَانِ نَطَقَ خَطَفِ
النِّزَاةِ

وَقَالَ أَضَاعَافًا لِلَّهِ عَنْهُ

أَمْرُ الْخَزَاعِنِ فَقَدْ هَبَاتُ بِالشَّعْرِ وَغَرَبَتْ
وَأَرْحَمُ سِرَاجًا قَدْ خَلَا فَيُؤَلِّقُ قَتْلَهُ فَمَنْ وَلَا زَيْتُ
وَطَالَمَا أَوْلَيْتَنِي أَنْعَامًا سَاهَنًا لَوْ لَا لَسْتُ

وَقَالَ أَضَارَ حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ

قَالُوا وَفَضَاعَتِ حَمِيمٍ مُصَالِحِي لَهْمُومٍ نَفْسٍ لَيْتَ لَا حَمْلَهَا
فَدَكَانَ عِنْدَكَ يَا قَلَانِ صَرِيحَةً فَاجْتَمَعَتْ لِعَيْنِ الْحَارِ وَبَعَثَهَا

قَافِيَةُ الشَّاءِ

وَقَالَ فِي الْهَيْئَةِ بِالْذَّوَاءِ

دَوَاءٌ تُزِيلُ الدَّاءَ عَنْكَ وَلَسْتُ وَعَافِيَةٌ تَعْفُو الزَّمَانَ وَكَثُ
وَصِحَّةٌ جَسْمٍ لَا تَبْرِي الشَّيْءَ غَدَا شَوْيَ مِنْ لِحَاظِ الْعَيْنِ بِالسَّحَرِ

وَقَدْ لَكَ تَعْلَلُ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى تَحِيَّتُ الْغُصْنِ الْخَمِيلِ نَعِيَتْ

وكتب اليه ابو النخعي الخراز ه
قد فترت همي عن كل مضيق جوادت عن جهاتي ليس تبعث
ازدت ان تجلي طرا بجاسمك فعاقبي عن زكوب البحر
والشعب ه

فاحسبانه ه
ان تلك قلى من ذكراك بعثه فان طرا الى رؤياك مشعث
والوديعت لنا اواره سلت فليس يدخلها قطع ولا شعث
وكان في البحر ه

لم ادر شان البحر من حدثا ام احداثا ه
وهناك المع شينه في النطق بعد لثبنا ه
قلنا له ما قال ذا اوداك قال لنا فشا ه
وكان يحا عن ايات ه
سري ندها في الطب ند سلت وجات شحر من نياك

لها ينظر الاعمي اذ امي سطررت وان ذكرت يصغي اليها المرعش
فلوحلف الكدي ما قبل مثلها ومن قبله الطائي ما كان يحث
يسير مسير السميت في كل بلدة وفي كل فلبت شفق وبلت
وتبعث من لم تبعث لصبا به تموت بها في الحب طورا وتبعث
ومن نشرها المتكى للنفس نفحة اذا لها دهر الزمان شيت
وقد عبق القسطا طمها وكيف لا وعنتك انت زوي وعنتك

قافية الجمر ه

قال بلعبت صديقا ه
كث تهوي بغير عود سراجا صرت تهوي عودا غير سراج ه
ولعمري ان السماع بلا كاش لعا من لزم واشكاح ه
اعلى الاقضاء يضرب عود ودار الفخار بعد الزحاح ه
صرخ الزهر وهو محن غطا ويسري شاريه في الاوداج ه

وَدَّتْ خَجَلَهُ عَلَى الْوَرْدِ فَأَجْرَ بِهَا خَدَّ لِفَرْطِ ابْنِ عِجَاجٍ
شَرَّكَ الْأَقْسَامَ عَلَى الْغُودِ بِرَدْمَةٍ مَدَّغْنَتْ عَنْ شَكْلِجٍ
وَلَا زَمَ شَهَابُ الدِّينِ الْبُلْعُفَرِي فَكَبَتْ
إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ حُسَيْنِ النَّقِيبِ
أَرَاكَ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَلَا عِجَبٌ مَدَّ قَدَيْتَ بَارِئُ ابْنِ حُجَّاجٍ

فَاحْصَايَةٌ

أَنْزَلَ ابْنُ حُجَّاجٍ مِنْ شَجِينٍ قَدِ لَبَسَ أَصْبَحَ الْمَشْرِيقِ عَلَى لَيْلِ الْهَوَى الدَّلَاحِ
أَنْ خِفْتُ زَيْفَ شَيْ غَرَّحِي وَجَاءَ وَمَا فِي اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَ اللَّاحِظِ الرَّاحِ
وَمَا زِلْتُ أَسَامُ مَعَ شَيْطَانٍ مَصْرُومٍ مَالَهُ قَدْ سَلَكَ كُلَّ مَنَاجِجِ
وَقَالَ غَزَلَ مِنْ قَصِيدَةٍ

مَدَّ قَوَامُ نَظَرُوا الْوَرْدَ سَجَّ هَلْ رَأَوْهُ فِي عِزَّازٍ مِنْ بَيْفَتِهِ
وَرَأَوْهُ مِنْ أَفْجَوَانٍ مَبْشَاهِلَ رَأَوْهُ عَاظِرَ الْبَرَقِ مُغْلَبِجِ
وَرَأَوْهُ بِدَرْجِ الرَّحَى لَكُنْهُمْ مَارَ رَأَوْهُ فَأَنْزَلَ الْمُفْلَكَةَ أَدَّ

مَدَّ قَوَامُ نَظَرُوا الْوَرْدَ سَجَّ هَلْ رَأَوْهُ فِي عِزَّازٍ مِنْ بَيْفَتِهِ
وَرَأَوْهُ مِنْ أَفْجَوَانٍ مَبْشَاهِلَ رَأَوْهُ عَاظِرَ الْبَرَقِ مُغْلَبِجِ
وَرَأَوْهُ بِدَرْجِ الرَّحَى لَكُنْهُمْ مَارَ رَأَوْهُ فَأَنْزَلَ الْمُفْلَكَةَ أَدَّ

عَسَى النَّاسُ وَلَاحِظُ الَّذِي جَدَّ عَشَقِي فَمَنْ نَظَرُوا نَفَرَجِ
مَنْ رَأَى بَدْرًا وَغَضًّا وَنَقَادَ بَحْلِي وَشَيْ وَرَحْبِجِ
وَرَأَى الْبَلَّاقَ الْبَدْرِيَّةَ وَنَظَرَهَا فَالْجَوُّ أَبْلَجِ
وَجْهَهُ نَسَخَ خُسْرَى خَرَزَتْ وَلَهَا مِنْ عَارِضِ شَطْرِ
خَطِّ الْمَسْكِ عَلَى الْوَرْدِ فَمَالَحَ الْأَفَاحَ طَبَاوُشًا بَجِ
وَالْمَعْنَى كُلُّ الْغَيْمِ وَجَنَّةٍ قَرْنِ الْبَيْتِ الْهَيَا بَشِيرِجِ
فَأَقْبَسَ مِنْهَا وَرَدَّ تَلَوْنَ بِهَا جَذْوَةً سَدَى وَمَاءُ بِنَايِجِ
أَسْمَرَ الصَّبَّ وَأَبْكَاهُ دُمَادُ عَجِّ الْمُفْلَكَةِ وَالْحَدِيدِ
بِامْهَازَةِ الْمَرْمَلِ لَوْ قُلْتُ لَنَا لِحْظَةُ الْفَائِزِ أَمَّ لِحْظَاتِكَ أَعْبَجِ
الْجَمُّ الْعِزَالِ عَنِّي وَجْهَهُ مُذْبَدِرٌ فِي أَدَمِ اللَّيْلِ فَاسْتَرْجِ
دَوَّشَلِجٍ مَثَلِ بِلِي قَلْبِي وَازَارَ مَثَلِ صَدْرِي مِنْ مَحْرَجِ

وَقَالَ مِنْ أَيْهَاتِ

بِكَبِكَ نَاجِ لِي أَيْلِي وَفَيْدِي وَفِي يَدِكَ النِّجَاحُ لِكُلِّ زَاجِ

مُخْرِجِ

الْمُخْرِجِ

وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ تَرْفَعْ مَنَازِي وَلَا عَرَفَ الْوَزِي قَدَّرَ الشَّرْحُ
 وَقَالَ — بِنَاقِضِي شَعَابِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ هـ
 مَا عَلَيْنَا صُورٌ وَقَدْ رَاطَا الشَّمْعُ فَقَوَّضَ بِدَحِيَامِ الدَّيَا حِي
 وَتَدَارَكَ مَا عَلَيْهِ ظِلَامٌ لَمْ يَدْخُلْ نَوْرُ السِّرَاحِ
 وَقَالَ — بِنَاقِضِي رَجُلًا هـ
 مَوْلَايَ غَرَّ الدِّينُ أَنْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ بِأَجْهَا
 وَلَدَيْكَ لَعْنَةُ كُلِّ نَفْسٍ أَمْلَكَتْ وَحَاجَّهَا
 وَلَنُورِ ذَهَبِكَ فِي الْفَضَائِلِ وَلَا فَرْشَ رَاحِهَا
 أَنْشَبَ نَوْرُهُ هَلْ أُنِي وَنَسَبْتُ كَانُ فَرَا حِيهَا
 وَقَالَ — وَقَدْ أَجْمَعَ بَدْرُ الدِّينِ عَلَيْكَ شَيْئًا لَيْسَ بِمُنْتَفَعٍ هـ
 لَمَّا رَأَيْتَ الْبَدْرَ وَالشَّمْسَ مَعًا قَدْ أَحْلَتْ دَوْلَتُهُمَا الدَّيَا حِي
 جَعَزَتْ نَفْسِي وَمَضَيْتُ هَارِبًا وَقُلْتُ مَاذَا مَوْضِعُ السِّرَاحِ
 وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

أَظُنُّ فَلَّالَ شُعْبَانَ يَرْجِي غَدَاةَ زَكِيٍّ إِنْ لَوْ كَانَ سُرُوحًا
 جَاءَ بَادِمُ الظُّلَمَاءِ زَكِيًّا يَخُوضُ الدَّلِيلَ جُنْحُ الدَّلِيلِ لِحَتَا
 وَقَالَ — وَلَمْ أَجِدْهُمَا فِي دِيْوَانِهِ هـ
 بَنِي أَمْدَى بِالْمَلَابِ الْعَزِيزِ وَزَاحَ لَبْرَى شِعَابُ وَرَاحَا
 مَا مَالِي بِأَنْ مَذْكَانَ لِي لَكُونِي أَبَا وَلَكُونِي سِرَاحَا
 قَافِيَةُ الْحَاءِ هـ
 كَلَّ عَزْلًا مِنْ قَصِيدَةٍ هـ
 اجْنَاكَ مِنْ غَارِضٍ خَدَّ لَاجَارَ بَحَانَهُ جَاوَزَتْ مِنْ رَيْقِهِ هـ
 رَاحَا هـ
 وَمَا كَفَاهُ الشَّدَا الْمَشْكِي مِنْهَا حَتَّى جَلَّ مِنْ خَضْبِ الْحَدِّ نَفَاحَا
 مَقْرَطُونَ بَرَكَ الدُّرْمَانُ مِنْ يَدِهِ صَرَعِي وَقَدْ حَثَّ أَجْدَا فَا وَقَدَا
 حَبَابُهَا كَسْتَعَاغَ الشَّمْسُ كَمَا جَعَلَتْ أَضْوَاءُهَا لَيْلَةَ الْأُمْتِ أَضْيَا حَاهَا
 خَلَّتْ الْجَبَابُ عَلَيْهَا وَهُوَ يَسْرُهَا نَظَامُ مَسْهَدٍ فِي صَفْوَةٍ لَاحَاهَا

وكتب اليه ناصر الدين حسن البلق
 استراج الدين بنت حسن الوضع ملىح
 لم يكن فيه رطاف وهو موزون صحيح
 وبه يحى الذي يعزى له اللفظ الفصيح
 مغرب عن كل فضل عجزت عنه الشرح
 السوانح

جموا شروحه من كل لفظ بنابل ومن كل قد قد شني نرا
 اغار علمها من صغري فياله هوى راني حتى اتمت حوازي
 واضمركمان الغرام وكيف لي بكم ان ما دلت علمه لولا بحى
 الاطار حني يانيم حديثهم وان لم اكن شجابه لطا رحي
 وقال يمدح الملك الصالح علا الدين
 غرمة صمخ فالها بالنجاح من ذي مخلب وقاب جناح
 من محمود ومن صفوة حداها بمهنا في غدوها والسر واج
 ارسلها سعادة الملك الصالح فاستقبلت وجوه الصلاح

فاحسبه
 انت الشعر ليل نيك البت الصمخ
 ثاب الاوتاج ما دخرها نومامريح
 وكنت الى فتح الدين بن عبد الظاهر
 امولاي فتح الدين دعوة ما دح نوي فذكر العالي مجل عن الملاح
 له بلغة في الزنق اعلق بانها فيتم باب الفصح في طلب الفصح
 ومالى استكوان دجى الليل حيرة ورايك بجمي بل هلاكي بل صبحي
 وكان غرلا من قصيدته

فاحسبه
 انت الشعر ليل نيك البت الصمخ
 ثاب الاوتاج ما دخرها نومامريح
 وكنت الى فتح الدين بن عبد الظاهر
 امولاي فتح الدين دعوة ما دح نوي فذكر العالي مجل عن الملاح
 له بلغة في الزنق اعلق بانها فيتم باب الفصح في طلب الفصح
 ومالى استكوان دجى الليل حيرة ورايك بجمي بل هلاكي بل صبحي
 وكان غرلا من قصيدته

ملك ضريح الثرى دماء جمعت زكيا حنود الملاح
 كل يوم من صدك عيد نحر في وجوش في عدي كالا ضاحي
 عود الخيل يوم صيد تصداه و يوما يكفه من الكفاح
 صمتر يوم شوطها يلهت التروى وشكوا اللال هوج الزراج
 فهي قيد الطباء في كل ففر لم نغتها مثل القضا المساح
 وضوا زود انفسها من حلة لوزت غزل الاشباح
 ما راها الوجوش الا وقالت لا تصدى فالنا من نراح
 من مهابة ومن فري و غزال طال منها نواحيها في التواجر
 وكيت الى القاضى علا التران باج الدين لغراف شراب
 اي شي تحتاج باظر الخيل على ادمعاني صحح
 راب منه شي غداة اما نوا عنه راسا ولم يكن فيه روج
 وهو في الارض منذ ادم لكن فعده لما الله نو
 وله انتم لم تحل منه صلاة في جلوس هل بعد هذا وضوح

دعاه

لا نبات كالا ولا حيوان كالا لغري بالستري بروج
 فاحسب به المذكور
 قد جلت الذي نطمت فكري غدا ماتت وانست لي روح
 ان ما قد كتبه غير خاف وهو لغز اي وفيه وضو
 سطره قد عدا بعلي مقبلا وبه ما حبت لسب ابو ح
 وكان عز لا من قصيدة
 شمت بوقا من تغرها الوضاح والدي نشره مهنض الجناح
 فمما رى شكي به ويقني هل تحلى الصباح قبل الصباح
 فاجابت متى يسم صبح عن حجاب اولولو او احتاح
 متى كان للصباح لي كالمسك او نكهة كبريت الراح
 سل بغري المسواك تسال خيرا بعناق من خمر واصطفا
 قلت مالي وللشكاري فقالت انت ايضا من الهوى غصباح
 حجة من مليحة طعني هكذا كل حجة لب لا ح

لَا وَلِجْطُكَ كَفَنُ الرِّجْلِ الْفَرْجِ وَحَدَّ كَحْمَةُ النِّفَاحِ
مَا تَبَقَّتْ بِلَطْنَتْ وَمَا فِي الطَّرْنِ بَاهُذُ كَبْرُ الْجَنَاحِ
وَكَبْرُ الشَّهْبِ الْبَدْرُ وَالسُّمْتُ وَشَايَحْتُ فَارْجِي
لِلنَّسَاحِ

وَأَجْعَلِي خَامِرَ ذَاكَ وَأَطْرَحِي الْقَوْلَ أَطْرَحِي عَلَيْكَ قَوْلَ اللُّوْحِ
وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَصَلَتْ غُبُورًا بِالصَّبُوحِ وَأَيُّهَا حَيُّوِي غُيُورًا وَسُعْدُ وَصُورُ
وَنَهَتْ عُنْدِي وَلَمْ تَعْبَثْ الصَّبَا بَعُودِي وَلَمْ تَنْطُرْ عَلَيْهِ صَدْرِي
كَأَنِّي سَلَبْتُ الدِّيكَ فِي الْكَاسِ عَنْهُ فَعَامَ مَرُوعًا مِنْ
كَذَاهُ بَصِيحِ

وَقَالَ — أَيْضًا
أَحْلَقْ صَرْعَكَ أَمِ اقْدَاحَهُ وَرَضَابَ فِيهِ فِيهِ مَمْرُوحَ رَاحَهُ
وَعَبْدَانُ الْمُخَضَّرَامِ رَجَاءَهُ وَأَسْئِلُهُ الْحَمْرَامِ نَفْسَ رَاحَهُ

فَمَنْ يَطْرُقُ بِحَنْ مَسَاوَةٍ سَمْتُ بُوْحْبَةِ بَقِي صَبَاحَهُ
كَمْ الزَّهَارُ حَجْلُهُ فَتَوَارَهُ وَوَسَّى عَلَيْهِ نَطَاقُ وَوَشَاحَهُ
بِي جَوْهَرِي الثَّغْرِ شَفْتُ لَسَعِي مِنْ فَمِهِ مَا أَمَلْتُ عَلَى صَحَابِهِ
وَأَفِي لَتَكْمَلَةِ الْمَلَا حَهُ عَارِضَ مِنْهُ بِحَدِّ مِنْ أَيْضَاحِهِ
مَعْقُورُ مِنْ وَجْبَانِهِ لَعَلُونَا فُجْرَاحًا لَمْ يَنْدَمِلْ وَجْهَاحَهُ
عَذِيبُ طَرَفِي بِالسُّهَادِ قَلِيلُهُ قَدَوَاتُ عَنْهُ نَعِيشَ أَنْتَ
صَبَاحَهُ

وَالْحِ شَايِلُ وَأَدْمَعِي فُجْرَاحِي وَلَمْ أَضْرِبْ سَبَابِلُ الْجَبَاحِهِ
وَكَبْرُ الْبَلْبُورِ مَلْعَرَفِي طَاقَتُهُ
عُنْدِي مِنَ الْأَرَاكِ مَلُومَةُ أَصُونَهَا عَيْنُ الْبَاطِنِ طَرَفُهَا
لَعْنَتِي حُسْنًا وَفِي حُسْنِهَا لَعْنَتِي الْبَصِيرُ مِنَ النَّسَاحِ
رَفَعَهُ الْقَدْرُ سَمْتُ رَفَعَهُ فَنَاحِي الشَّارِعِ وَالشَّارِحِ
أَرْسَلَهَا إِلَى رَجُلٍ صَالِحٍ يَأْجِزُهَا مِنْ رَجُلٍ صَالِحٍ

فَأَسَاءَ ۖ
 الْغَرَبُ فِي مَمْلُوكِهِ تَرْكُهَا يُجَلِّي فِي النَّاسِ لَا فَاضِحِي ۖ
 قَدْ رَعِبَ النَّاسُ فِيهَا إِلَى أَنْ جَسَّ الْكَفُّ مِنْ أَلِنَا ۖ ص
 رَفِيعَةٌ بِأَطْلَامِهَا قَدْ عَلَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَغْرَلِ وَالرَّاءِ ۖ م
 وَبِمَا طَالَ لَنَا غَمُّهَا وَأَحْلَفَ الْغَادِي مَعَ السَّاءِ ۖ م
 فَعِيلٌ مِنْ عَادَاتٍ زُمْنَا وَقِيلَ لَهَا جَاءَتْ مِنْ فَا ۖ م
 وَقَالَ ۖ مَلْعَرَانِي ذَرَاهُ ۖ
 مَا ذَاتُ فَرْجٍ وَمَلْعَرَانِي سُبَّاحٌ لَوَاطِي مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْبُكَاجِ ۖ
 لِمَا لَكَ فِيهَا حُدُوثٌ وَمَا أَرَادَ الْأَمْنُ طَرِيقَ الصَّحَاكِجِ ۖ
 رَأَيْتُ فِي كَفِّ أَمْرٍ كَهَذَا وَلَمْ أَكُنْ أَعْنِي بِذَلِكَ أَلْتَفَاحِ ۖ
 وَهِيَ فَمَا رُدَّتْ بِي لَمْ يَسِرْ وَمَا عَلِمَهَا وَعَلَيْهِ حَسَاكِجِ ۖ
 وَزُمْنَا كَانَتْ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلُكُ مِنْ كَأْسٍ وَزَوْجٍ وَزَاكِجِ ۖ
 وَكَفَّ نَظْرِي عَنْكَ أَخْبَارَهَا وَنَشْرَهَا بِكَيْفِكَ عِنْدَ الصَّبَاكِ ۖ

وَأَنْ تَرُدَّ وَصْفًا لَهَا بِالَّذِي بِهِ وَصَفْنَا الْعَانِيَاتِ الْمَلَاكِ ۖ
 تَرْكُهَا لَوْ تَمَنَّا لَهْ تَمَنَّا لَكَ مِنْهَا الْبُصَا ۖ خ
 وَلَنْ أَعْطَاكَ وَمَا لَلْفَنَاءِ ذَاكَ وَلَا لِلْغُصْنِ تَحْتَ الرِّبَاكِ ۖ
 وَقَالَ ۖ مِنْ أَسَابِ ۖ
 قَدْ كُذِّتُ أَقْطَعُ يَوْمَ عَيْدِي طَاوِيًا وَعَيْشُ دُونَ النَّاسِ بِالسَّيْحِ ۖ
 وَأَرْيُفٌ مِنْ نَدْمِي دَمِي أَدْنَقُضِي أَيَّامَ سُرُوبٍ لَا سُرُجِ ۖ
 وَسُرَّتْ أَرَاكِ مِنْ شَرَاكِجٍ جَزْمٌ يُوْخِي سُرَاكِجًا كَانَ يَحْتِجُ ۖ
 الْقَرْحِ ۖ
 وَقَالَ ۖ أُنْصَا ۖ
 أَعْنَدُكَ أَنْ أَرَاكَ بَعْنُ شَاكٍ أَذِي زُمْنَا مَعَ الْعَلْبِ الْحَسِيحِ ۖ
 وَأَجْوَا حَتَّى لَا رَاكَ إِذَا لَقَا بِلَا أَسَا إِلَّا بِالْصَّحِيحِ ۖ
 وَقَالَ ۖ أُنْصَا ۖ
 تَمِيدُ الْعَدِي وَيَسُحُّ الْوَدَى بَرُوحِي نُفُذِي الْمُسِيدِ الْمُسِيحِ ۖ

وَقُلْ لِلرُّفُودِ بَابُوهِ حُطَّ الرِّجَالِ فَسَبِّحُوا ٥
وَقَالَ فِي الْأَمْرِ بِنِ الدِّينِ يَدْرَأُ وَقَدْ خَرَجَ بِالرَّيْحِ فِي وَجْهِهِ
عَجَبًا الرِّيحُ فِي يَمِينِكَ طَرْفُهُ مِنْ عَرَاةٍ قَبْلَهُ لَطْفًا طَائِفٌ
وَلَوْ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْكَ مَا أَرَى نَوْمًا إِلَيْكَ وَلَا السَّمَاءَ الرِّيحُ

وَقَالَ نَعَابَتْ ٥ ٥

مَالِي نَسِيتُ وَكَثُرَ مِنْ حُجُوفِكُمْ كَالْفَانِجِ ٥
وَعَدَّتْ مَكَائِي الْقَرِيبِ وَفِي مِنْكُمْ نَارُ جَنَّةٍ ٥
لَكِنْ بَعِيدُ الرُّؤْيَى يَدْنِي إِلَى طَيْبِ الرَّاحِجَةِ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥

دَعِ الْهَوْنَ وَأَنْصَبْ وَالْكَشْبَ وَالرَّحْمَ فَمَنْ الْمَرْءُ كَرَّاجَةٌ ٥
وَكُنْ عَنِ الرَّاحِجَةِ فِي عَزَلَةٍ قَالِ الصَّفْعُ مَوْجُودٌ مَعَ الرَّاحِجَةِ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥
دَعِ الْمَأْكَلَ وَالْمَشْرَبَ أَنْ صَحَّ لَكَ الْمَنْجَى ٥

فَمَا يَخْفَاكَ مَا مَعْنَى مَقَالِمْ الْعَرُوشِ أَفْلَحَ ٥
وَقَالَ عَزَلًا ٥

بِالْحِظَةِ أَسَحَتْ قَلْبِي جِدَارُكَ كَأَنَّ قَلْبِي لَكَ أَمْرٌ مَسَاخٌ ٥
يَا مُصْحَفَ الصُّقُوفِ مَا خَاجَتْ عَلَيْكَ فِي الْحَبِّ عَيْنُ الْمَلَاخِ ٥
عَرَفْتُكَ مِنْ أَجْفَانِنَا فَتَنُّهُ وَكَيْفَ نَعْتَرُ بَيْنَ الصَّنَائِحِ ٥
أَمَا عَلَيَّ الْأَلْبَانُ فِي قَلْبِنَا مِنْ قُودٍ أَوْ جَرَجٍ أَوْ جَسَاخِ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥

تَحْلُو مَهْمُوسٌ وَأَخْلُو بِهَا طُولُ لَيْالٍ مَا لَهَا مِنْ ضَبَاخِ ٥
طَارَ الْكَزَى عَنْ وَكْنٍ وَالِدُحَى عَرَانِهِ فِيهِ مَيْسَرُ الْجَنَابِ ٥
وَنَسَرُّهُ الطَّائِرُ فِي أَفْهَةٍ قَالَتْ وَقَالَتْ شَيْبَةً لَا بَرَاخِ ٥
وَلَوْ سَأَلْتُ اللَّيْلَ عَنْ صُحْبَةٍ لَقَالَ أَلْهَيْتُ وَالرُّوحُوهُ الصَّبَاخِ ٥
وَأَنْتَ سَامِرَةٌ بِحُومِ الدُّحَى مَدْرُجَتِ الْأَرْضِ شَمُوسِ ٥

وَقَالَ أَيْضًا ٥

وقال **يُجُو** **هـ**
 رَفَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ فِكْرِي لِمَنْ يُحْيِي وَلَا يُمْلِكُ
 وَقَدْ عَادَتْ بِحَايِمِهَا فَمَا فَضْتُ وَلَا أَفْلَحُ
 وقال **يَذُمُّ شِعْرًا** **هـ**
 زَيْتٌ شَعْرٌ مُسْتَعْلَقُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى تَوَارَتْ عَنْهُ وَجْهُ الْقَضَاءِ
 كُلُّ بَيْتٍ وَرَأْسُهُ إِذَا كَسَفَتْ عَنْهُ وَجْدَتُهُ سَيِّئٌ رَاجِعُهُ
 وكتب إليه النضر الجاحي **هـ**
 زَيْتٌ زَاوِعُ النَّبِيِّ حَدِيثًا سَنَدًا شَافَا كَلَامًا فَصِيحًا
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ قَوْلًا صَحِيحًا فَلْتُ قَالَ النَّبِيُّ قَوْلًا صَحِيحًا
 وَفَهِمْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ وَشَمَعْتُ الَّذِي زَوَاهُ صَرِيحًا
 قَالَ يَا أَدِيبُ أَنْتَ فَعِيَّةٌ فَلْتُ لَأَقَالَ حُرَّتْ ذَهْنًا مَلِيحًا
 فاجسابة **هـ هـ هـ هـ**
 أَنْ فَعَلًا جَعَلْتَهُ أَنْتَ قَوْلًا لَيْسَ فِيهِ تَحْتَاجُ مِنْكَ وَضُوحًا

قَابِلٌ مِنْهُ مُضَارِعًا ظَهَرَ الْحَالُ وَبَدَأَ الَّذِي كَيْتَ صَرِيحًا
 وَنَرَاهُ بَدَأَ وَالْعَيْنُ مَعْلًا وَفَلْتُ فِيهِ قَوْلًا صَحِيحًا
 وَهُوَ فَعْلٌ لَمْ تَأْتِ بِأَنْتَ بِأَسْطُطَانٍ فَاهِمٌ مَقَالَتِي بَلُوْحًا
 وكتب إليه ناصر الدين ابن البقي **هـ**
 شَمَعْتُ يَا شَكْوَاؤَ مَائَاتٍ فَاجِدُ فُطِلَتْ دُرُجُ الْعَيْنِ مِنْ شَيْخٍ
 وَارْسَلَتْ خَطَايَا عَادَتِي فِي كُلِّ حَظٍّ لِلْعِيَادَةِ يَصْلِحُ
 فاجسابة **هـ**
 لَعْدًا نَعِيتُ مِنْ قَوِيٍّ قَدْ تَحَاذَلَتْ وَأَنْتَ يَا جَهْلُ السَّقَامِ الْمَرِيحِ
 وَهَاتِ فَيَا الْبُرِّ عَذْرُودَ رُودَهَا وَوَلَتْ بِهَا الْأَلَامَ عَنِّي مَصْرُوحِ
 وكتب إليه الفتح الدين ابن عبد الطاهر **هـ**
 أَمَا صَحْتَ وَعَدَكَ وَأَعْدَا مِلِّيَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ ظَفَرٍ مِنْ نَخِجِ
 إِذَا قَالَ لِي الْيَوْمَ دَلَّتْ أَجِيْبُهُ مَعَ أَيْنَ شَيْءٍ عَلَى الْفَسْجِ
 وقال **إِيضًا** **هـ**

لما تجلى وجهه من أهواء جن الكاشح
فقلت هذا الوجه عذري قال عذرتي واضح

وقال أيضا عفا الله عنه

عرضت لي خيلتي بفراق ثم آل التبريز للصريح
حق قالت يا شيخ من يتسرحي فإن الشيوخ للشرح

وقال أيضا رحمه الله عليه

إذا ما جعلت حفة الصلح سكرافد حتم الأمر الذي كان أصليا
وأنتم أحيى الناس أن تشدوا إلنا الحففات الغر يلعبن في

مضمّن

الضحى
قافية الدال

لم أجدر له على قافية
الحاء شيئا فابته

قال ملغزان يميز
وحاينة في الأرض لا يطعم الكرم لها مقله كلا ولا شتي
الشهدا

لها جاف تحكي وتبعل نازة وقد نهى قرا وقد نهى نعدا
وتبدى فيما رجيا تعبل بعضه وزقته تهدي لا كما دنا بردا
وقد أخذت منها الشياطين خطها فذاها باط غورا وذا
صاعدا حادا

ومما جها منا المقيم وسائر موضع داجودا وتوسع دار قد
وقال عزرا لمن قصيدة

هلا عطفت كما عطفت بجد أوليت ليس قوامك الأملود
أوزق قلبك لي ومن خدع الهوى طمع المحب بوق الحب لمود
ان لم أمن النفس كيف بقاؤها مع مقلتك وقبل المعمود
وطننت بين الضلوع جها له بموافق من اللوى وزرود
ومر انع الشرب الذي لا يحث به الأرواح من شوالف وخرود
ومصارع العشاق قوز لا خطفك بيض نصي من
شود

وبالعدرة عذرة أساد الشري في الحب مخضع للطبائع

الفصل

لا شكر ابن المحامد أدمع من مقلتي حريت على المعهود
وقال أيضا عفا الله عنه

وقالك يخرج شيف لخطه محردا من حيفه ومغف ذاه
خاف على خزيه من لحاظه فبات في عذرة سرور ذاه

وقال ملغرا في صولجان وكره

ما ذكرك لا يزال مبعاني وما عايه بذا أحك
بتعدها عنه ثم تطلبها وفيها ذاك الفاس مطر ذاه

وواجب راحه وقد عيب القوم وطالت له هناك نكاد
وان مرد هدي المنهج لا غاب عنك الصواب والشك
فالنصف من قبلة كبرت فليس تحصى ونصفه مكاد

وقال ملغرا

تعرف شيا قبله من جديد نشتر لكن قبل يوم الوعد
بحال المرو ولم يسفد منه وما زال جليسا مفيدا
ورمى ما مشى بعق مع الملك وما فيه الذي في العبد
وطالما أبصره طارا بلا إخراج فتعكالى المحيد

وقال ملغرا في فازوره

أجاحك زير الدين لأن زينا ارتدت ولا أي أزد شعا ذاه
بناعه نضا كالصبر لوها ونصف اسمها كالليل جن سواد
أباح لنا شرع وعقل كاجها ولم نرج من ذاك النكاح ولا ذاه
وكم محبت منامنا أرا العلة مراد مبين لا عدمت مراد ذاه

ومن عصر جالينوس وقيل عصره لذلك حديث لا يزال معا

وقال في شخص نعت بالعلم

بلغ الصبر حده وقادى وزاى في جاسدى ما اذا دا
كم اباديك مفردا علما ارفع عالما بشرط المتكادى

وَجَوَابِي بَلْعِي بِحُجَاكِ لِلْوَالِدِ الْوَالِدِ مَا أَفَادَا
وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَمَّا عِلْمُ الدِّينِ الَّذِي شَهِدْتُ لَهُ مَوَاقِفُ فَلَمْ خَصِيَّتُهُ بِالشُّكْرِ
وَالْحَمْدِ ٥

كَفَاكَ نَسَاءُ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالْوَرَى وَشَكَرْنَا الْخَطَاةَ وَالْأَمْسُ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

فَقَدَرْتُ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ مَا لَا غُرُوَانِ دَعُوكَ بِالْعِلْمِ الْفَرْدِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

أَمَّا رُبُّ مَنْ ظَنَنْتِي عَاجِزًا عَنِ الْقَوْلِ وَالْقَوْلِ عِنْدِي عَمِيدُ
يَانِي فِي الْحِلْمِ مِنْ جَهْلِهِ بِعَاوِيَةِ وَهُوَ مِنْهُ يَرْسِدُ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَوَامٍ مَسَاعِيًا كَرْدَ الْبَعْرِ وَصَفَوْا فُخْرًا وَأَضْحَى نَادِي
هَلُمُّوا هَلُمُّوا لَهُ فَانْظُرُوا طَوِيلًا عَرِيضًا كَشَلِّ الْوَسَادِ ٥

فَعُلْتُ لِدَابِّ حَيَاءٍ وَدَتِ إِلَيْهِ كَمَا نَظَرَ الْمَاءُ صَادٍ
يَشْرُكُ بَعْلًا فَعَالَتْ أَجَلَ دَمِيعِ الْعِمَادِ عَظِيمِ الرَّسَادِ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

سَفَى اللَّهُ جِسْمَكَ مِمَّا بِهِ وَأَنْزَلَ شَكْوَاكَ بِالْجَانِبِ
وَأَنْ كَانَ مِنْكَ يَرَادُ الدُّعَاءُ وَلَكِنَّا عَادَةُ الْعَسَادِ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

وَأَلَّهِ مَا مِنْ خَبْرٍ سَرَفِي الْأَوْذَى كَرَاكَ لَهُ مُبْدَا
وَطَالَمَا بِأَسْمِكَ فِي خُلُوعِي نَادَيْتُ أَوْ كَلْتُ حُرُوفَ الْبَدَا
وَقَالَ أَيْضًا ٥

خُذْ حَدِيثَ الْأَرَاكِ عَنْ نَحْوِ لِيَا وَعُودَ الْأَرَاكِ بِالطَّبِ عُودِ
أَمْ لِأَنَّ الْمُسَوَاكَ فَدُ صِحْنَةُ فَمَرَّةٍ الرَّقِ قَوْلُهُ مَسْرُودِ
وَقَالَ أَيْضًا ٥

رَوَى الْمُسَوَاكُ عَنْ مَيْسَرَةِ الْعَسَالِ عَنْ شَهْدَةِ ٥

فَقُلْ فِي السَّنَدِ الْعَالِي وَفَقْ فِي صِحَّةٍ عِنْدَهُ
وَلَمْ تَسْمَعْ رَأَوْشَوِي تَسْوَاكَ وَجِدَهُ

وَقَالَ أَيْضًا
أَذَارُ مَتَّعَكَ قَالَ الَّذِي تَذَكَّرَهُ سَابِقَاتِ الْإِبَادِي
فِي حَرْبِي ذَاكَ عَنِ أَنْ أَقُولَ وَلَوْ كُنْتُ الْقَوْلُ مِنَ الْإِبَادِي

وَقَالَ أَيْضًا
قَوْلُ الْمُعْنَفِ كَالْهَوَاءِ لَا حِلَّ ذَاكَ بِمُسَدِّهِ
وَهُوَ أَيْ مَقْصُودُكَ مَعْرِضِي قَصْدِهِ
وَقَالَ أَيْضًا

أَجْسُرُ مَا سَطَرَ فِي صَفْحَةِ عَذَارٍ مِنْ أَهْوَى عَلَى خَدِّهِ
بِأَقْلَمِ الرِّيحَانِ سُبْحَانَ مَنْ خَطَّكَ بِالْأَسْوَادِ
وَقَالَ عِنْدَ رَأْيِ شَيْفِ الدِّينِ سَبَّاحُ
نَادَيْتُ بِأَسَيْفٍ فَمَا أَجَابَنِي إِلَّا الصَّدَا

أَنْذَبُ شَيْفًا مُغْدًا فِي لَحْدِهِ مُحَرَّدًا
وَقَالَ فِي مَوْلَى

وَمُلَّا طِفْ الْأَبَى فَقَادَهُ شَلْسُ الْقِيَادِ
لَمَّا وَسَطَ بَيْنَ جَرَّتِ الْأُمُورِ عَلَى السَّدَادِ
وَقَالَ أَيْضًا

ثُمَّ الْحَظْبُ خَطُّكَ عَنِّي وَرَدَ فَلِلَّهِ مِنْكَ كَابُ وَرَدُ
فَضَى بَارِدَ زَمَانِ الشَّبَابِ وَأَمْطَرَ حَرَّ فَوَادِي بَرْدِ
وَقَالَ فَمَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْفَيْضِ
فَلَانٌ كَمَا قَدِ قِلَ شَيْخٌ وَبَاجِرٌ وَلَكِنَّهُ فِي سِلْعَةِ الْحِمْلِ زَاهِدُ
وَمَنْ أَصْبَحَتْ دُنَاهُ الْبَرْمَةُ فَالْشَّدِيدُ مَحْلُوبٌ إِلَيْهِ الْحَامِدُ

وَقَالَ أَيْضًا
جَاعِدَارُ الَّذِي أَهْمُهُ فَجْرَدُ الْوَحْدَانِ تَحْبُزِيدُ
وَطَنُهُ آخِرُ الْغَرَامِ بِهِ مُغْنٍ لِحَاجِلٍ بِمَقْصُودِي

وما دزي ان لام عارضه لام ابتدء اولام تو كيد
وقال ايضا هـ

عرفت ضرب واحد في واحد لكن ما واحد في واحد
نفسها دقك فسي فاعلاما ما قد اذناه وحدها فابن
وقال في سكن الروض هـ

مزي في ذلك البرود في البرزادي
والذي عدي هدي بخلاف للمزاد
فخلفت وخلفت غريباً عن بلادي
ولم يريط ما اقيت شي للعباد
وقال ايضا هـ

هي الامام مفقود ومشهود ومعهود
فامر وويونا وعد على التريب مردود
وقال ايضا هـ

يخرج المطب شهلا من يد سدي الذي
والذي نحت لا يخرج الا كذا
وقال وقد طلب جكر دارة بالروض هـ
طالوي جكر داري وجمام اداري والخير منهم بعد
ويح حظي لا يكتم القوم يتالي وكم لي قسطم وقسطك
وقال ايضا هـ

اعذك ان نحت رجااء وقد جودت قضي والقسطا
فغش استعش وملاك امري وامرك ان اجد وان تجودا
وقال في الحكيم العبد لما اسلم ونزوح هـ
رات العبد بسلامه ترق وشاد علا وسادا
وقامت له الف بالزواج وكان العبد فصار العبادا
وقال ايضا هـ

جاكث في شدة الهوى قاني ولي دم طلع على حسنة

وَأَتَاهُمُ الْحَاكِمُ لِحُكْمِهِ فَذُكِّرُوا
وَمَا لِلْحَقِّ تِلْكَ رَأْيٌ مِمَّنْ حَقَّنَ مَالَهُمْ
فَسَدَّهُمْ

وَقَالَ فِي بُرُوتَ ٥

وَيَمُرُّ بِالْبُرُوتِ لَدَى الْحُقُوفِ تِلْكَ قَوْمُهَا كَهَيَاةٍ مِّنْ الشَّجَرِ
يَنْتَعِلُهَا الْمُدَاوِي مِنْ دَوَاهِيهَا يَسْتَأْذِنُ الشَّعْرَ لَمْ يَلِدْ وَأَوْتَرَ
وَأَوْقَدَتْ وَجَنَاهَا النَّارُ لَا لِقَايَ لَكِنَّ لِقَاءَهُ مَنَاقِبُ
فَلَوْ بَدَتْ لِحُضَانِ الْحُضْرِ لَهَا عَلَى الرُّؤُوسِ وَقَلْبِ الْفَضْلِ لِلْبَايِ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَمَّا رَحِمَةُ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ تَبْعَثْ نَفْسَ الْحَامِدِ
وَمَلَأَتْ دِمْعَهُ وَالْفُؤُوسَ عَافِ الْمَقْتَلَةِ الْبَكَارِدِ
وَكَبِدِي مُقَطَّعَةٌ دُونَهَا وَتَرَانِيَا لَمْ يَكُنْ حَسَامِدِ
فَعَلْتُ لَهُ خَلَّ تَعْتِيلَهَا وَصَحَّفْتُ عَنْهَا خَلْفَهَا فَتَابَدِ

وَقَالَ فِي مَلِخٍ فَعَبَدَ ٥

وَبَيْنَ فَعَبَدَ وَهُوَ غَنَى الْوَرَى بِالْجُحُشِ حَلَّتْ قُدْرَةُ الْوَاحِدِ
قُلْتُ لَهُ لَمَّا دَاوَأْتَنِي كَأَلْبَدِزْ فَوْفَ الْغُصْنِ الْمَاسِدِ
قَفْتُ مِمَّا دَمَّ شَاعَةً قَالَ لِي يَقُولُ يَا وَرَاوِ الشَّاهِدِ
قُلْتُ وَبِالْقَلَامِ فَيُنَادِي إِذَا مَا سِنَا لِلْوَدِّ مِنْ عَافٍ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

بِالرَّغْمِ مَنَى عَوَاوِي عَرَضْتُ دُونَ لِقَاءِ الْأَعْرَةِ السَّادَةِ
وَهَذِهِ عَادَةُ الزَّمَانِ مَعَ الْأَحَابِ فَاللهُ يَحْرِقُ الْعِبَادَةَ

وَقَالَ أَيْضًا ٥

تَرَدَّتْ عَلَى الْخَانِ لِرُخْفِ مِنْ دُعُودِ مَنَكَ حَاشَةُ قَعُودِ
إِذَا مَا سَمِعْتَنِي إِلَى مَسِيًّا جَعَلْتُ لَهْفًا مِنْ عَمَلِي قَبُولِ دَاعِ

وَقَالَ وَقَدْ جَاءَهُ وَلَدٌ عَلَى الْكَبِيرِ ٥

أَفْرَحُ بِأَنْبِيَاءِ وَالْمَشْتَبِ بَعْضُ فُودِي بَعْدَ السَّوَادِ
وَمَا ذَا أَوَّلَ لِأَهْلِ الْعُقُولِ إِذَا مَا زَعَتْ أَوَانُ الْحِصَادِ

وكتب إليه الخراز وقد جاء ولد له

سیدی شری العباد ماجدة الله وقد خیر حیدر
ولد شری العالی وجه منه كالبدن قابله الشهود
اتی شری قد عجلت للفوايد عذما جابر حیدر ولید

فاجابه

هو عبد المولى والدة والمعزى رقة البه نسود
شرفه نعمة من ثناء لك حسارة عليها العود
من حبيب من الوليد وكل لك عذرة منه وعبيد

وقال فيمن أشبه شجاع

رحمت من حبة وخلة سعى النوى للعرى نفاذا
جذوات الشجاع وإن شرفا لولا لا يكون الشجاع إلا جوادا

وقال أيضا

في شروج بامرئین

وقال في شروج بامرئین

ریت ذی ضربت من انبات هدی بات هدی ولم يزد عرس
قلت يا ذالم اقضت على ذاقال حبا في العدل والنوح

وقال في قلع ضربته

والصاحب لما غفر لم الجدل على كل حال من وقای له مبدا
ولم تر حفظ الخبر يني وبينه وان كان حفظ المعر عسا الجدا
وقد كان يرضى ساخلا لا وارضى خلا لا له أيضا وارضى له عسلا
وأفرده مني ومن اخوة له زمان مغرب الا حبة قد حبت

وقال مخاطبا نصر الدين شافعا

ان احذنا في النظم كت حبيبا لست ارضى ان اقول الوليد
او اعذنا في الشكر كت ابن عباد وعبد الحمد عشت حمدا

وقال ايضا عفا الله عنه

وقالوا المديح فلان الذين فهو اليوم مقصود

فما في مدحيه بأش قلب لم ولا جود ه

وقال أيضا ه

قالوا وقد سمعوا مدح له وراوا حالا بأعقاب ذاك المدح مجوده
ما كان ذلك محمودا بل حقه فقلت كلا ولكن كان محمودا
ووجهه شاهد بشك عم خيري والباقي خيري لست بمجوده

وكتب اليه النصير الجمحي ه

ابن فضل الخريف على جد يا مريض لو اعلمنا شدا
وأعذر عايدكي ان لم تعدني وزيت من روض قوم لا تعاد

فأجابه ه

خلافك الشرع فليس تخشى خرفا في الجنوم له أعني باد
ولا والله لا أعلمك الأصحح والصحيح فمأعك

وقال في توبه الإفلاش ه

قد عقد الإفلاش توبه ما حلها من قبله نعت قد

وقد كاني واعظا زاجرا ان من العفة لا تحذر
وجاشي ليزيد الجفا فقلت يكن ما خري لا تشرد

وقال أيضا ه

كن قاطعا من قطع القوم وصل عنه النفس بالوحد
لا تحضر الفسنة في مدح فداك من لا عنه زبد

وقال فممن وعدت بنذوق فاطلف ه

وعدت ابتداء لياهداء بنذوق فلو كان كلاما فاعاد ذلك
الوعد

فغشت عليه بنذوقك لو ان كان كذا فالسكرة والمحد
وكان لا قلب كجك للذي فكن من حيا ما بدأ بذكر

المحد

وقال أيضا ه

ما ذا يغيد طلاق في وجهه وله يد في غايه البعيد

باني مصايحه الرجال مخافه من سبطها اذ فيه معنى المود
ويظنها الجلود ذوجهل بها والى ما يخرج من الجلود
وقال ايضا

اما خائب السب حتى متى تسوده وهو يتعبدك
وما جابه لسياب غدت سود وجهك فيه ذلك
وقال وقد غراه الصاحب بها الذين في روجه
وجهمه ذراه صبحه

اسنى صبحه وانت معاده على عارائها والخير عاده
وانت منى مصيبه من تولت فلا تلت عن المولى السعاده
وما عزي كذا الحد ولكن انى من له هدى السباده
الامالى اعمار التراب على عمه الوزير غدت زيكاده
وقال في العتة

وغادة بالحساب عالمه لذهنها في الحساب شديد

ما رصيت مذخرها على لانه ليس فيه بحسب
قلت لها استوفيه فاستوفيت وماش منها بالاعمال
تقول اذ اخرجت شعبلها وهو ذليل القفا مطرود
ما عمل السعلات من عمل يخرج كله ومردود

وقال ايضا

وقال عهد بالناس من ومن وعد لى غرب الدار في بلدي
ما فطروك بهذا الصوم قلت له ما فطرونى ولكن فطروا كيدى

وقال فمن وعد بانزوت

جاساك ورضى لرحاء ظلمه من فائد

لا الارزوت به عفت ولا دعا الوالد

وقال في الحجاب

كلما جت اليه قال الباب زائد قلت هذا صار في عهد اهل الكف زائد

قال لا بل هو في بابهم بان الواحد

وقال ايضا عفا الله عنه
جعلت شكري مقصورا عليك وقد اسبغت ظلالا على الدهر

مدودا
فمنك الشرح لا ابغى به بدلا وكلما زدت عطفًا زدت توكيدا
تواضعًا منك مرفوعًا تقدم فعل له مضرت بدعوتك للعود
وكتب الى ناصر الدين شافع

اشافع حشبي شافعًا مجدك الذي تامل من اعل حرد و اجلاد
وحشبي فضل منك متدرا به ومن ثم قال القائل الفضل للباري
وقد سئلتني اشرفي وذكرني واولي بذلك الذكر مني اولادي
وحفظ ان عباس كفاي تذكر او كم سياترفه اطال وتحم حادي
وقد شدت ما بذكرت سائرته بما كلت دونه قصر سكراد

وقال ايضا عفا الله عنه
امنا ظري فجب من اجبه فاك الدليل وما اراك تعاند

الصبر طلعة وهذا واضح والليل طرية وهذا وارد
وقال ايضا عفا الله عنه

وامكنني من نغمة اذ طلبته مجد مدام اشرف من في الحد
فردت علي اخذني ثامن قبلة وغدري ياد في المخرج عن الحد
وقال ايضا

وقفت باطلال المحبة سائلا ودعني تسقى ثم عهدا ومعهدا
ومن عجب اني روي ديارهم وخطي منها حين اسألها الصدي
وقال ايضا عفا الله عنه

صارا ترى ذجاجة تحضن السخري عن وعن قهر بشاري
الملاح الملاح وبلي عليه والملاح الملاح جبل مرادي
وقال ايضا عفا الله عنه

اذا شئت من العلوب مودة فلا تحسن من نقص ثقل الجاسد
وما حاجة ادلي اليك بحجة فليك اللوزاق اعذل شاهد

وقال ملغرافى فربى هـ
 ما اسم له طرد وعكس دأبهم وذالك محمد
 وله تضاف قبيلة بغيرها الايام شهيد
 واليه يحتاج الملوك واطال ما مدت له يد
 مفترين فيه بغير ثاقب لك قد توقد
 وقال فى ما الجوزاء هـ
 مواز الجوزاء مذمومة وهى من شرب محمود
 ما تركت مشدودة تحت كلال ولا تكة مشدودة
 وقال بدم الناموس هـ
 دم الناموس فى خدي من لطمى غاخذى
 وينكبنى فيكبنى دما موصل المسد
 ولم تنكر دمي دمه لان الاصل من عندى
 وكتب الى محبى الدين ابن عبد الظاهر هـ

ايامك فوق الملح والسكر والسافر كل يوم انتى استخداها
 وعدك بالملوك عجل خان ومما فى الامنة فتبت لها
 وقال ولم يعد الوطواط هـ
 لم يعد فى محمد شكيت وكم حيت وجاشا عايد
 وهو لا ينكر السراج وكم ضمها فى المساء ميت واحد
 وقال فى طول الليل هـ
 طال اصفا سمعى للوساد طول ليل اطلال ذيل السواد
 فكان الصباح مات وقد شئت عليه النجوم ليس الجداد
 وقال ايضا هـ
 لمسا به فى شعرها لا طول له وسواده اجبت لاله صدها
 وودعت لو خضت الصوارم والعنا مما فنت لخطها وتغرها
 وكتب الى النصير الطامى ملغرافى اشهر هـ
 اما الفاضل الذى غاب الالفاز عنك الدية كالمشهود

نَعْرِفُ إِثْمَانَهُ مِنْ عَفْوٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ حَقِّهِ وَشَيْدٍ
عَزِيٍّ كَلَّتْ بِهِ الشُّرُوبُ وَفِيهِ سُرُورٌ لِلصُّبُورِ
رُبْعُهُ جَارِعٌ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ بِمَعْدَارِ لَهَا فِي الْمَكْرِ يَدٌ
فَمَا تَلَّ نَحْيِي بِهِ عَيْنَ رَأْيٍ فِيهِ مَا زِيدَ مِنْ تَشْدِيدٍ
وَقَالَ فِي شَيْخِ نَظَرِ الشَّائِدِ هـ
وَحَازِنَةُ ظَنَائِهَا غَلَامًا بِفِتْرَةٍ مَقْلَةٍ وَنَشَاطٍ قَدِ
رَأَاهَا الشُّرُوبُ فَبِئْسَتْ قَوَاهُ وَبِئْسَ السَّيَّارُ الْمُسْتَحْدَا
وَاتَّبَعَ زِدْهَا نَظَرًا فَقَالَتْ أَطْنِ الشَّيْخُ مِنْ كَأَفِ نَجْدٍ
وَقَالَ فِي كَسَادِ الشَّعْرِ هـ
ضَاعَتْ وَعَاطَتْ بِرَعْمِي قَصَائِدِي وَقَصُودِي
وَأَنْتَ يَا عَيْنَ جُودِي فَلَمْ تَرَى عَيْنَ حُسُودِ
وَلَا طَفَرْتُ بِحَجَرٍ نَصْنَعُ لَشَعْرِ عَيْشِ
وَقَالَ مَلْعُولٌ فِي نَجَادِهِ هـ

وَمَسْلُوكُهُ لِي كَلَامٌ وَمَتْ وَطَنُهَا أَقْبَلَهَا شَرْطًا عَلَى مُوَكَّدٍ
وَلَمْ يُدَلِّ نَغْرَانِيًّا مُغْلًا فَأَعْدَتْ أَوْ خَدَّ السُّبُلَا مُوَرَّدًا
وَلَكِنْ إِذَا مَا أَعْدَتْ شَيْئًا أَلْفَهُ وَكُلَّ امْرُؤٍ جَارٍ عَلِيًّا
وَقَالَ بَعُودًا هـ

فَوَجَّهِي عَاجِزًا لَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَوْمَ وَأَرْحُوَانِ ذَانَا فِي عَنَدٍ
وَعَسَلِي لَامِنْ وَطَنُهَا بَلَّ لَوْ طَهَّرْتُهَا نَوِي ذَاكَ مِنْ كُلِّ وَفْتٍ
وَقَالَ بَحْدًا هـ

وَمَا يَعْدُمُ الْوَاطِي لَهَا مِنْ حِمْلِهَا وَأَنْ كَانَ حَلَالُ الشُّرُوبِ نَعْفُودًا
وَهَافِي فِي عَشْرِ التَّامِينَ وَمِثْلَ لَا تَدْعُ الْإِيمَانَ فَلَامِي يَدًا
وَقَالَ أَضَاعَ اللَّهُ عَنْهُ هـ

عَيْدُكَ مَبَارَكٌ وَسَعِيدٌ وَأَفْطَنُ لَهَا فَدَحَتْ عَنْ أَحَدٍ
أَلَا تَنْبِيلُ بِرِ الْوَلِيِّ مَرَادُهُ وَشَالِ مَا الْإِتْمَامُ بِهِ جُسُودٍ
وَقَالَ أَضَاعَ اللَّهُ عَنْهُ هـ

ارأه بعد عني وهو لاه شوق كليل الهجر والصب
 فان لم ير عني لياض لوني فزعاني ليجي نهارا سودا
 وكتب اليه الخمر الحامى
 اما المحسن الذي وهب الله تعالى الحسنى له وزياده
 ضاع مما كان من وصولات وصل فصدف كبهالي معاده
 اين ملك الطروش نظمنا وشرانك تاتي على سبل الافاده
 كل طرس محلى عروضا راقول كم من عقدوكم من فلاحه
 كان عيسى اذا تاني وشوق منك يحيى خلا امت وحاده
 شهد الله ليس اعز ذكراك والاخرت عند الشهاده
 فاجابه
 لم احب عن نواذ عني حيث حل فقل الشوق سواده
 فكان ولا ادوق له رزاخه رز وذاك عندي سواده
 ذوبان ادني بلا عتة نسيك مسا وعصه وابساده

جوهرى الالفاظ كم ملأ الاحقاد عقدا من نظم وقلاذه
 فعبد ادني العبد ليه ولب يد عن نظم ذوبساده
 ولا رجا له ان قرنان لغوا ولو شجيرة معزاده
 فأت دارا الطراز من خلال لونها لك سعد وسعاده
 باصدق الذي غدا زاعفاني ولا صدق في زهاده
 محزون كاني مصحف او مسجل قد اقم او شمساده
 دمت في النصير لي ما لغت شاجعات على ذري سا
 وكتب اليه سر فلبان الفسراي
 مع ورقة ترددت الى الميدان من عندك
 بعث بها الى الميدان وسلا فاسقوا عمارك باجواد
 وردت وهي في محل واقول لمحرك ان يتم لها اللاد
 وعمر الذين مولانا شفعي سدا ومولانا العباد
 وقال ايضا عفا الله عنه

مَدَحْتُ أَنَا سَابِيحُ الْبَاقِ فَمَا صَحَّ فِي السَّيْرِ لِي مُعَقَّدٌ
 وَقَدْ أَحْكَمُوا عَقْدَ مَوَالِمٍ فَمَا نَفَسْتُ كَلِمَةً فِي الْعَقْدِ
 وَقَالَ **أَيْضًا** هـ
 أَوْلَادُ أَوْلَادِي مَأْمُونٌ مِنْ قَالٍ مِثْلُ النَّاتِرِ جَدِي السَّعِيدِ
 وَمَا مِنْ أَدَى الْخَطِّ لَكِنْ أَنَا وَلَوْ أَرَدْتُ الْخَطَّ رُمْتُ الْعَيْدِ
 وَكَيْتَ **السُّرُوفُ** الْبَاقِ الْفَتَايَ
 لَمْ يَمْضِ أَمِلَ الْأَوْحَادُ كُلُّهُ تَحْكُمُ دَامِلًا لَا يَنْقُضُ أَمِلَ
 وَقَدْ عَضُو كَحْنِي قَائِمٌ لَكَ الشُّكْرُ الْجَمِيلُ سَوِي الْعَضُو الَّذِي تَقْدَرُ
 وَقَالَ **وَقَدْ قَدِمَ هُوَ وَلَدُهُ عَمَالُ الدِّينِ**
 مِنْ غَزَاةِ قَلْعَةِ الرُّومِ سِتَّةَ أَجْدَى وَتَعَزَّوْا بِهَامِي
 قَلْبِي فِي غِلَافِ شَرَفٍ عَلَا وَعَمَادٍ مَا أَسْبَرَ الْأَسْبَالَ بِالْأَسَادِ
 اللَّهُ دَرَّ مَحْجَمٌ مِنَ الدَّاحِي عَلَا الْأَجْبَادُ لِلْأَوْلَادِ
 قَدْ اسْتَنْدَتْ مِنْ جَانِبِ عَن كَانَتْ لِحْزَانِيكَ بِالْأَسْنَادِ

وَلَعَزَمَ وَعَمَادٍ صَحِيحٌ كَمَا صَحَّ لَهُ عَنِ قَوْمِهِ الْأَمْجَادِ
 فَلَيْفَ الْفَتَى الْمِسْرُ بِالسُّرُوفِ بَيَانُهُمْ أَسْرُوكَ قَسْرُ الْأَسَادِ
 وَلَقَدْ فَنَيْتُ لَعَزَمَ تَسَابُلَ نَعْرُوهَا عَدَا فَنِي عَيْتَادِ
 وَلِحَالِ الدَّرَجَةِ مَنَاسِبُهَا إِلَى عَمَلِهَا السَّهْلَى لِلْأَرْضِ وَأَخْلَادِ
 وَلِنَظْمِهِ وَلِنَشْرِهَ فَدَسَلْتُ طَوْعًا أَوْلُو الْأَسَاءِ وَالْأَسَادِ
 وَوَفَّيْتُ لَهَا عَمَلُهَا بِالشَّرْطِ الَّذِي وَعَدْتُ فَسَرْتُ
مَادُوقُ الْمَعَادِ هـ
 وَلَا أَبَاهُ وَجَسَدُهُ بَابَانِي وَبِحَدِّهِ فَيَحْوَاهُ صَدْرُ النَّادِي
 وَقَالَ **فِي طَوْلِ اللَّيْلِ** هـ
 وَلَيْلَةٌ لَعَزَمَ طَالَتْ عَلَى فَمَالِهَا وَلَا لَغَامِي فِكْمُ أَمْسَدِ
 مَادِيهَا وَبِحُجُومِ الْجَوْنِ مَنَصَّتْهُ بِاللَّيْلِ الطُّولُ يَوْمَ الْعَضْرِ مَنَاسِبُ
عِنْدُ
 وَقَالَ **فِي عِزِّهِ كِتَابُ الْبَارِ الْأَفْكَارِ** هـ

مَا تَحَارُ الْأَمْكَارُ إِنْ تَرَفَقَ وَشَكُوتُ الْمُعْرِضِهَا قِتَادَهُ
فَاعْلَمْهَا وَأَسْكِرْ لِحَالِكِ مَطْلًا مَلَامَةً وَرَبِّكَ سَادَةً

وَقَالَ مَدَامُ الْحَمْدُ لَهِ

سُومِ أَمْ لِحَالِكِ الْحَمْدُ سُومِ جَاوَزَ الْجِدْفَ أَشْتَمَعَ مَا تَعَدُّ
فَلَهَا فِي الدَّانِ حَبْسٌ وَبِالْرَاوُوفِ صَابٌ وَلِلْعَاقِرِ حَكْلَةٌ

وَقَالَ بِمَحْمُودٍ مَهَابٍ الرَّبِّ مَجْمُودٍ

تَعَالَتْ لَأَمَالِي وَمِنْ أَمَلْتُ مَجْمُودٌ

وَمَا عَنِ حَرَمٍ صَادٍ وَلَا زَانٍ مَصْدُودٌ

وَكَيْفَ مِنْ فَضْلِهِ الْمَسْهُورُ يَوْمَ مَنَ مَسْهُودٌ

وَقَالَ أَيْضًا وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ

بِحُجُودِ الْوَقْتِ أَفْطَاوَرُ أَيْضًا بِرُحْمَانٍ قَدْ خُجِيَ حَكَاةَا

وَأَثَرُهُ فِي شَهْرِ الْعَيْسَاءِ حَتَّى كَادَ رُبْعُهُ عَمِي خَبَاةَا

فَافِيَةِ الدَّانِ

وَقَالَ عَزْلًا

قَالَتْ لِمَنْ سَبَّهَهَا بِالْبَذْرِ يَذِي فَرْهَذِي

فَلَوْ رَأَى الْبَذْرُ جَمَالِي قَالَ لَمْ أَكْمَلْ لَنَا

وَالشَّمْسُ قَالَتْ لَا جَلَّ جَسَدُكَ عَنْ عَيْنِي الْوَدَى

وَالنَّطَى عَنْ لِحْظِي وَحَدِيدِي وَفَارِي أَخَذَا

وَالْفُضْنُ وَالِدَعْمُ عَلَى عِطْفِي وَرَدِّي فَدَجَدَا

فَقُلْ لِمَنْ سَبَّهَنِي بِالْبَذْرِ لِلْبَذْرِ كَذَا

وَقَالَ فِي الْوَفَاءِ

وَفَيْتَ إِذْ عَذَرَ الزَّهْمَانِ إِذْ تَوَخَّعَ فِي الْأَدَى

وَاللَّهُ مَا وَجَلَ السَّمُولُ فِي الْوَفَاءِ لِبَعْضِ ذَا

وَكَيْتَ إِلَى الْقَاضِي مِمَّا لَيْسَ بِالْجَوْنِي

تَقُلْ الْأَرْضُ إِلَى تَرْبَا كَالْمِسْكَ بَلْ أَطْبَقَ مِنْ شَدَا

وَكَيْفَ لَا تَعْوَى أَرْضُهَا جِلْدُهُمُ وَالرُّضَى أَهْلُ لَبَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَقَدْ صَفَا نَوْزُ أَجْسَادِكُمْ كَصَفَا بَرَقِ
سَائِلَاتِ الْكَافِرِينَ

وَقَدْ خُطِفَ لِلْمَوْرِي رَجُلًا فَحَبَلَ السُّعُودُ الَّذِي
وَسَّأَلَ اللَّهُ نَفَا لَكُمْ مَا لَقِيَ فَأَجَابَ إِذَا
فَلَيْسَ تَسْلُوا أَلَا جِئَكُمْ مَا بَقِيَ الرُّكْبُ فِي حَتَا
وَكَيْسَ إِلَهُ الْخِرَازِ وَقَدْ سَلِمَ مِنْ غُرُوبٍ وَعِلْمٌ لَهُ دَرَاهِمُ

مِنْ أَسَانِيدَ هـ

اللَّهُ يَذْفَعُ عَنْكَ كُلَّ رَذِيٍّ وَاللَّهُ يُصْرِفُ عَنْكَ كُلَّ أَذِيٍّ
بِالْبَحْرِ جَارِيٍّ بَلْ أَخَوْتُكُمْ سَامِحَتْ جَارِكُ بَلْ خَالَكَ بَدَا

فَاجَابَ مِنْ أَسَانِيدَ هـ

فَغَفَرْتُ لِلْأَيَّامِ زَلَمْتُهَا عِزْدِي لَمْ يَنْوَقِلْتُ ذَاكَ بَدَا
وَالْبَحْرِ جَارِيٍّ وَلَا عَجَبٌ إِنِّي مِنَ الْجَارِ أَجْمَلْتُ أَذِيٍّ

وَقَالَ فَمِنْ أَسَانِيدَ هـ

شَيْءٌ كَمَا تَعْلَمُونَ مُقَدَّرٌ جَعَلَ الشُّهُامُ مِنْ نَظَرٍ أَفَلَا ذَا
وَلَهُ أَشَارَاتُ الْحُسَيْنِ يَقُولُهُ أَسَاوِرُ أَمْ وَرَنَ شَيْءٍ مَادَا

مُسَامَه
أَمْ لَسْتَ غَابَ بِعَدَمِ الْأَسَانِيدَ

وَقَالَ أَيْضًا هـ

يَا لَا أَرْحُو لَدَيْكَ مَرَّةً مِنْ بَعْدِ حَلْفِهِ صَادِقٌ لَا وَالَّذِي
صَلَبَتْ وَجُوهٌ مِنْكُمْ لَوَانَهَا نَطَقَتْ لَقَالَ أَدِيمُهَا عَنْ مَجْدِي
وَكَيْسَ إِلَهُ الْخِرَازِ وَقَدْ سَلِمَ مِنْ غُرُوبٍ وَعِلْمٌ لَهُ دَرَاهِمُ

لَكَ يَا أَمْرُ الْقَيْسَرِ عِلًّا أَقْرَبَ الْإِبَاءِ فِيهَا الْمَأْخُذُ
بَنَدُوا عَابًا وَغَارًا وَأَقْسُوا بَنَدًا فِي الْحَبْرِ سَلَوَانِي بَدَا

وَقَالَ غَزَلًا هـ

شَكُوتُ لَهَا لَهْبًا فِي الْحَشَى فَقَالَتْ وَكُلَّ سَتْرَاجٍ كَذَا
فَعَلْتُ وَلَمْ يُعِدْ نِي إِذَا فَقَالَتْ بِنَارِكُ أَخِي الْأَذِي
فَعَلْتُ سَيَحْمِلُهَا أَدْمُوعِي فَمَنْ يَقْرِبُ فَقَالَتْ إِذَا
فَعَلْتُ فَنُوفِي حَنُوقِي تَرُونَ فَقَالَتْ لِأَخْرِي هَذَا هَدِي

قَافِيَةُ الرِّاءِ هـ

قال عفا الله عنه
أوحشت عينا أنت أستاذنا يا موسى القلب تذكاره
ماغابا فكري من شوقه موكلا القلب باحضا زه
لا تسألا عني عن ما بنا ولا تسأل قلبي عننا زه

وقال من مرثية
أخذت يا موت منا اللث مستبقا والبذر مستبقا والعص
مطورا
ولوزددت زددت اللث مستبقا والبذر مستبقا والعص
مهورا

أقول أذسطر الناعي الحباب به قد كان ذا في كتاب الله مستطورا
وقال أيضا عفا الله عنه

كحل الطرف بالشمس شبه الوجه باليد زه
غني من مراحته ملي الحسد باليد زه

يقدر لا انظره ولا بالعص النظر
يهج اذا اتني عصنا عليه بلابل الصدر

وقال غزلا
اعادت اللين عطف البانم البصر هفاء كالعص فوق
اللعص موزة

يكادما الشباب العص يعط من اديم وجهها من رقة البصر
ما حمله الورد من ملك الحزود وماقت المسك من انفاها
العطن

كالعص مايسة والطى ناعسة والشمس سافرة والبذر
مغشاة

يسئل الارض فامات العصور اذا ما شئت ونظرونها
وهي معذرة

وتشبهى الورد لو يحطى بياها عن بان نعان لو كانت
ما لا ينسج

لَوَانَهَا أَدْرَكْتُ عَصْرَ الْكَلِمِ دَائِي أَجْفَانَهَا جَسْرَتْ مِنْ حُمْلَةٍ
التَّحْنُوتِ

نَغْرًا بِأَنْكَسَارٍ مِنْ لَوَا حِظْمًا وَلَا نَزَالٍ عَلَى الْعُشَاوِ مُنْصَرِّعًا
وَأَجْبَرْتُ عَلَى مَرَاتِزِ رُوحِهَا وَحَرَقْتُ لِسْرًا رِيقَةَ الْخَضِرِ
لَمْ أَتَسَّرْ طِفْلاً لَهَا مَا زِلْتُ أَلْمَمُ الْفَاوِ الْفَاوِ فِي نَفْسِ الْمَحَبِّتِ
مَنْ

وَشُمَّةٌ يَجْعَلُهُ لَوْ كُنْتُ خَاجِعَةً مِنَ الْكُرَى فَنَوَاعِدًا إِلَى
نَظَرِهِ

وَقَالَ مِنْ غَزَلِ قَصِيدَةٍ
وَبِأَصَاحِي إِنْ كَانَ عَهْدُكَ عِنْدَهُمْ عَهْدِي غَيْرَ أَنْ لَا مَغْفِرَ
مَسْكَتُ بِأَذَالِ الشَّمِّ فَهَذَا لَهَا نَبَأٌ مِنْهُ الْوَحْدُ دُعَاؤُ
وَسَلَّمَ أَسْأَلُكَ بِالْعَقِيقِ شَعَابَهُ فَمَلَيْتُ مِنْ سُنْدُسِ الرُّصَنِ
أَخْضَرُ

وَهَلْ هُنْتُ بِالْبَانِ وَرَفَّ حَمَامٍ لَهَا مِنْ أَسْيَافٍ مِثْلُنَا وَتَذَكَّرُ
وَهَاتِفَةً مَهْنٌ كَانَتْ مَقَالِي لَهَا وَدُعَاؤُهَا مَحْكُورًا
بِكَيْتٍ بِلَا دَمْعٍ وَابْتِكِنِي دُمَا وَكَلْفِي عَنْ فِكَكِ الْحِجْرِ
تَعَلَّصْتُ لَمْ يَسْأَلْ مِنْ حَبِيْبِهِ وَلَكِنْ أَسْأَلُ لِلصَّبِّ نَحْطَرًا
أَلَمْ يَسْأَلِ الْأَطْلَالَ عَنْ عَنَوَانِهَا وَهَلْ يَمْلِكُ إِلَّا طَلَالَ
نُطْقًا فَتَحْبِرُ

وَعَهْدِي بِأَهْلِهَا وَوَدَّعِي مَسِيرًا وَجَهْمُهَا وَلَيْلِي مُقِيمًا
بِحَيْثُ حَصَاهَا لِلْحَيَاةِ جَوْهَرٌ وَحَيْثُ نَرَاهَا فِي الْمَقَارِ
عَبْرُ

تَعَالَيْنَا بِهَا وَجُوهٌ كَوَاعِبٍ عَلَى حَيْثُ نَبَايِدُ الشَّأْنِ مُصَوِّفًا
لَوَاعِي سَيْكِ الْعَالَمِ لَنَا مِنْ الْبَانِ وَالْكَانِ مَا ضَمَّ مَسِيرًا
وَيَسْفَرُ وَجُوهٌ بِحَيْثُ فِي بَرَقِ مَسْجُوتٍ مِنْهَا شَوَاوُ وَشَفِيفًا
وَسَاوَرَةً كَالْبَذْرِ وَالْبَذْرِ مَشْرِقًا وَطَرَفًا وَالطَّبِيحِ أَحْوَرًا

تَرَأَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى فِي دَوَابٍ فَقَالَ الدُّجَى بَدْرِ الدُّوَابِ انُورُ
وَرَكِبْ تَعَاظُوا مِنْهُمْ خَيْرَ الدُّجَى وَكَاسِ الشَّرَّيْ مِنْ قَبْلِهَا نَبْكَ

مَنْجَرٌ

سَرَّوَا وَكَانَ اللَّيْلُ مِنْ طُرُتَيْهِ وَدَانِي خَطَاهُ بِالْبُحُومِ مُسْتَمَرُّ

وَقَالَ مِنْ أَيْتَاتِ طَوْلِهِ نَدْمٌ عَيْنٌ

مُسْكُونُ الْأَخْلَاقِ حَرِيًّا وَهِيَ وَسَوَادُهُ يَمَارُ مِنْهُ الْقَتَارُ

وَسَيِّعٌ إِذَا مَا عَلَى وَدَانِي الْأَعْضَاءِ عَنْهُ وَدَامَ الْأَصْرَانُ

وَلَهُ ذِكَا أَمَّا سَلَحُ حَاجَاتِهِ فَاذَا قَفِي سَاحَا جَهْدُ حِمَارُ

وَرُقَادُ أَهْلِ الْكَيْفِ دُونَ قَادِهِ مَا جَزَلَ لَيْلٌ أَوْضَا نَهَارُ

وَلَهُ فَضُولٌ مَا لَا مَارَ الدُّجَى مَعَهُ وَلَا مُتَحَدِّينَ سَرَاتُ

وَمَسَائِلُ مَنْ خَاوَمَا هَذَا الَّذِي يَحْتَاطُ الْغَطَاءُ وَحَارَ مِنْ دِي

الدَّارُ

وَدُخُولِهِ مِنَ الدُّجَى تَضَارِبًا وَالْحُكْمُ مِنْهَا وَدَامَ دَرَارُ

وَمُسَيَّرٌ لِدَوَى الْفَضُولِ لِحَلَّةٍ يَمَارُ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ مَسَارُ

وَمَنْبَتُهُ عَنِ وَأَنْ سَابِلَتُهُ فُجَوَابُهُ لِي صَحْرَةٍ وَنَفْسَارُ

وَلَكُمْ أَقُولُ وَلَا تَعِيدُ مَقَالَتِي زِيَارَتُ مَنْ حَرَكَا نَهَارُ

مِنْ قَصْدِهِ

دَعِيَ الطَّيْفَ يَغْشَى مِنْ تَحْتِ جَفْوَةٍ مِنَ الدَّمْعِ أَوْ مِنْ عِنْدِهِ مُقْتَلَةٌ

نَكْزِي

وَهَاتِفَةٌ يَهْمُهَا بَعْدُ مَا وَفَتْ مِنَ الْمَوْخِ وَأَكْتَسَتْ أَرَاكَ لِلْجَمْعِ كَرَامُ

بَكَتْ لَوَيْبٌ مِثْلِي بِدَمْعَةٍ عَاشِقٍ وَهِيَ بَاتِ فَضْرُ الدَّمْعِ مَرْتَبَةٌ

أَحْزَى

عِدَاهَا الْهَوَى الْعَزِيزُ لَوَانٌ وَجَدَهَا كَوْجِدِي لَمْ يَكُنْ لِأَخِيهَا

عِزًّا

وَلَوْ شَهِدْتُ يَوْمَ النَّوَى مَوْقِفَ الْهَوَى لَمَا خُصِبْتُ كَفَا وَلَا

قَلَدْتُ نَحْرًا

وَقَفْنَا عَلَى حَرِّ الْوَدَاعِ وَقَدَحَتْ مَدَامُ بَدِي مَا هَذَا ذَاكَ
الْجَمْعُ

وَقَدْ فَعَّمْنَا إِذْ ذَاكَ صَبْرًا عَنَّا فَاكُمُ غَضَبُ الْغَضَا نَضْرًا
سَدَدًا طَرَقَ الدَّمْعُ فَطَرْتُمْ تَلَاذِمًا وَكِدَابًا نَغَارًا نَحْلًا دُرًّا
وَقَتَانًا قَدَاوِلًا خَطًّا وَطَلَعَتْ تَعَشَّقَتْ مِنْهَا الطَّبِي وَالْغَضْرُ وَالْبَدْرُ
وَقَالَ مَرَاتُ ثَوْبِي

أَخْلَيْتُنَا لِلْحَادِثَاتِ دَوَابْرًا كَمْ غَشِيَتْ تَحْتَ السَّيْطَةِ أُنْجُرًا
وَفَوَاصِلَ لَا مَطْوِيَّ أَسْبَابَهَا حَيَّ تَرَى كَلَّ لَيْلًا مَضْمَرًا
وَأَرَى الْقَوَامِ شَاهِنًا أَقْوَاهَا فِي كُلِّ نَبْتٍ عَنْ قَافِرًا
وَبِذَلِكَ الْأَقْوَامِ فِي أَسَانِيهَا أَوْحَتْ أَيْطَا الْأَشْيَ فَبَكَرًا
رَفَعُوكَ وَانْصَبُوا قِيَامًا خَافِضِي الْأَسْوَابِ إِذْ جَزَمَ الرَّدَى
مَنْكَ الْعَرَا

وَعَدَوْثٌ فِي الْأَكْفَانِ عَنْهُمْ مُضْمَرًا وَهُمْ تَرَوْنَكِ لِلْجَلَالِ مُطَهَّرًا

أَنْ الصَّيْحُ لَعْنٌ مَذْفَارُ مَا وَأَيْتُكَ وَالْجَمْعُ الصَّيْحُ وَتَكْتَرًا
وَعَدَتْ أَتَابَ الْبَدِيعِ سَلْبَةً الْحَزْ الَّذِي دَسِيَ الْكَلَامُ
وَجَبَرًا

فَصَدَّ الْجَاهُ جَنَاسَةً وَطَبَاةً فَقَدَا عَلَى بَحْثِ أَطْبَاقِ الشَّرِي
وَقَالَ عَزَلًا

زَعَمَ رَفَقَةُ الْمُغْضُولِ شُكْرًا بِمَا لِي أَمْلًا فَانْصَبْ
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَذَرَّ لَنَا أَمْ أَوَاحِي مَنْ سَوَدَّ
سَلَوًا فَرَعَ الْأَزَالِكُ بِمَا شِئْتَ غَدَاةً سَوَاكَ وَمَا تَعَطَّدَ
وَطَسْنِي أَنْ تَسْتَرْجِي بَيْتًا عَلَى حَرٍّ مِنْ حَيْكَلِهِ تَعَصَّبَ
وَصَدْعَاهُ فَعَالِيَةً نَعْتَنَا وَحَدَاةً فَرِيحًا مَجْرَرًا
وَمَنْ دُونَ الْعَلَايِلِ غَضَبُ مَا عَلَى حَقِّكَ بَدْرُ الْمُنْجَرِّ
حَمِي وَرَدَّ ابْنُ حَبِشٍ مَقْلَبَةً فَقُلْ لِي أَجْمَعُ بِحَسْبِ الْجَمْعِ
وَقُلْ لِي كَلَّ لَا صَالَتُ بَابِضٍ وَأَسْتَرْجَدْتُ قَدَا شَمْرًا

وكتب إليه فخر الدين محمد السهري لغز في سراج
الآيات المولي السراج الذي له سنا وها وجل عن طلعة
البدري

أعرف شخصاً بالذباحي مذكراً وهدي الوزي فوق المنار إلى الفخر
مذكرنا نازل الحميم جرّها فغدوة رب البصرة في فخر
وبدي لساناً وهو من غير حبيب من لسان امرأته الامير
به يهدي من خل عن شبل الهدي كما يهدي في الليل بالبحر الدهر
فعل في الاقطار شرقاً ومغرباً وليس يسمع المفال مدي الدهر
يعبر في الدنيا مدي الدهر كله وكل من فيها يصير إلى
الفخر

ويصل شعراً وهو بالله ما أرى برب ولكن بالهداية والذكر
فاجاب من آيات
وان الذي بعينه رطب لسانه يشكرك يا من لم يزل موضع الشكر

وفي قلبه نازل بعدك جرّها نريد على حر القلوب كما يري
سوم الرحي لم يدر ما لك الكري إلى الشمس يا شمس العلاء والى
الفخر

وأجضد إليه ابن ظافر من ساحل الغد

ورقة ضياء آيات نظم روجه وهي

الله اذكر في السيم من زمانا مضى واعضت عنه بمر
امام كنت مع الجنب معافدا الايمان بوصيله من حجب
أها العيس من لي لوعاد لي ظماي لرشف من مداية لغز
في طرفة السحار ما لانال هزوت بل معوذ من حجب
لما شئ واشي قوامه مثلاً كسوان مثل سكر
ولقد سقاني حبه يد الهوى كاشا فسكر من نقايا حبه
فاجاب عن ذلك

ابن ح روض باسم عن زهرة أم افول بل ضاحك عن زهرة

أَمْ عَاشَتْ الْخَنَسَاءُ بَعْدَ مَا نَفَا فَأَسْرَحَها مِنْ قَبْلِ
فَلَقَدْ مَنَنْتُ مَا تَمْنَعُ وَهَزَنِي طَرِبٌ وَلَا طَرِبَ الْبَدِيمُ بِحَسْبِ
وَرَأَيْتُ نَظْمًا كَالْعُقُودِ سَقَفَتْ أَسْمَاعَنَا بَعْدَ بَدْرٍ مِنْ دُرِّهِ
سَعِيدُ رُودِ ابْنِ الْحُسَيْنِ لِمَوْضِعِ الْأَحْشَانِ مِنْ لَوَانِهِ مِنْ شَجَرَةٍ
يَعْبِيكَ أَوْ تَسِيكَ مِنْ أَعْقَابِهِ مَا شِئْتَ مِنْ مِلْجِ الْيَمَانِ وَشَجَرَةٍ
مَا زَوْضُ بِالْحَزَنِ بِأَتَمِّ الرِّقَى أَحْرَى الْغَامِهَا مَدَامَ قَطَرُهُ
يَوْمًا بِالْحُسَيْنِ مِنْ سَطَوِزِ خِلَتِهَا لَيْلًا وَخَلَّتِ الطَّرِيقَ سَاطِعُ

فَجَنَنُ

جَلْمَاءُ

مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَقَدْ عَزَزْتُ مِنَ الْبَلْعِ وَحَسْبُ طَرِيقٍ فَكْرُهُ
وَجَرَّاهُ اللَّفْظُ الَّذِي مَنَنْتُ لَهُ مَا شَأْنُ مِنْ نَظْمِ الْحَمَازِ وَنَشْأُهُ
وَقَفْتُ فُحُولَ السُّعْدِ دُونَ مَرَامِهِ وَبَدَأَ عَلَيْهِمْ عَجْزُهُمْ عَنْ يَكْنُ

وَقَالَ مِنْ أَيْتَاتِ

عَلِمْتُ مِنْ وَرْدِ بَاخْرُودٍ وَأَمِنْ حَبَابِ الطَّلِّ لَا تَغُورُ

وَنَجَلَهَا بِكَفِّ سَافٍ بِحُورٍ وَالْعَدْلُ أَنْ يَحُورَا
بَدْرُهَا وَالْعَوْنُ مِمَّا كَادَ أَنْ يَشْرِبَ الْمَدِينُ
جَسَمُ مِنَ الْمَاءِ عَرَفِيهِ قَلْبٌ يَعْلَمُ الْقِسْوَةَ الصَّخُورَا
يَا طَبْرَهُ قَدْ تَشَطَّتْ فَمَكَ وَكَانَتْ لَا تَعْرِفُ الْفُتُورَا
وَكُلَّ صَبْرٍ مَضَى هَزِيئًا وَأَنْتِ بَدْرُ الْوَالِنَا كُنْ بِنَا

وَقَالَ مِنْ أَيْتَاتِ

وَكَا أَنْ هَائِلِكَ الرِّاضِ مَصَاحِفُ رَسْمِ الْبَهَائِ وَخِلَالِهَا
اعْتَسَارَا

وَشَرَى الْقَسِيمَ كَانَ فِي نَجَاتِهِ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ لَنَا عَطَا زَا
وَجَرَّتْ سَوَابِقُ خَيْلِهِ مَسْقُطَاتِ اجْفَانِ أَرْهَازِ هَجْعِ غَرَا زَا
وَقَالَ مِنْ غَزَلِ قَصِيدَةٍ

فَامَنْتُ تَهْزُمُهَا طِفْ الْحُزْنِ وَوَرَيْكَ بَدْرًا لَمْ تَنْزِلْ لِحُزْنِ
وَبَلَّتْ سَحَابٌ نَوَاطِرُكُمْ دُونَكَ مِنْ فَيُوتٍ فِي خِلَالِ ضُورِ

ههنا جأيدك الوساخ ماودت ما من مخرج ومن نصير
جمعت سنا العر المير لقام الغضن النصير لعله العفوز
وبسمت والافاح بسجتم ههنا فات النور معنى النور
ياوردها الحوزى في وجناها اراك قلت لها ملك فحوى
واجر احيائي لبردها فهاها فهاها لعله المحرور
وكان من ايات

فلي لذك وطرف طال بعدهما عني فلي ابد اشهد وذكاز
ولست منها قول السراج اذا ما قال من فلي فلي النار
وكتب اليه الجزار

ما ولى لي من البرية عنك جدران العلامك وشرك
وليس كنت قد وجدت شروا من جمع الوزى فحسب
لا تراحت يدك عن كتب ما تحار اياته ولا نام ارك
فاجاب

طالما قد نفسي وتخطى لاعدى دون فعت خبيرك
وعدا بالعود والتمز والاقبال في كل حاجة لي طيرك
لاشكا قسك الفوز ولا احسن من حقه الميازك ديوك
وكتب اليه الجزار

الجبتي عني عنك فاجهدان لا يمت فقد كفا ما جرى
فهاون المولى امر فواد يدعى بين الوزى سهورا
فاجاب

الحسن فك لا لعتك سانه ولسان مولانا الى ان يعصرا
ونعم فوادى انت لست اهنه والفا لخت الفاف فهاسطرا
وكتب اليه الجزار

ان كنت ما اوحشني فحسرت وذك مثل غيرك
وكفرت ما اولستني من جودك الهامي وخيرك
فاجاب

ان لم يكن شري الى نفع المودة مثل شريك
 ففعلك عزود الصديق ونمت غم منام انك
 وقال من ايات هـ
 سلام كافاس الصامت الزايد اهلها فاستيقظت اعين
 وعصيت به للرجل الغض اظن بكف في اجفانه دموع القطر
 وقبل حذ الورود وهو لم افاحم من دمع الحيا يا ابي العبد
 ولم يكم النعام سرها ههنا وليس مع النعام سر على سر
 وقال ايضا عفا الله عنه هـ
 القاهره ضيف صرا على خرها هـ
 ولطبت خدرك بحة عبق لنا من سرها هـ
 وحلاوة الايمان منك تكلمت من صدرها هـ
 وقال ايضا هـ
 طنت لكم خيرا فلم ارباه وحياتي منكم قد صفا

يا ايتها المولى السراج وما جدد اعل منازنه
 يا من تحاوز فضله جدا العباس مع العنان
 يا من ملوح بوجهه حسن لنا طم نضانه

وانهم تنسهم ولم يحملوا فلم يمتنا ادينا ولا نرى هـ
 وكنت اليه النصير الحامي لغرا في نور هـ
 تعرفت اسما قبله في دين ما جواه صدى في عمر هـ
 ملك ذي العز من غدا وعندك ان خلا في مربع مع خضرة هـ
 يشكر الكافر يوما سعيه حين نوا عينه في اشراق هـ
 فاجاب هـ
 الغر المالك في البرج الذي قد جوامر من هنيه هـ
 وهو فوق الارض والارض غدت فوقه فيما لي من خبير هـ
 وله الخط وفي الخط نوى ان يزد يصحفة من نفس هـ
 وكنت اليه النصير الحامي ايضا هـ
 يا ايتها المولى السراج وما جدد اعل منازنه هـ
 يا من تحاوز فضله جدا العباس مع العنان هـ
 يا من ملوح بوجهه حسن لنا طم نضانه هـ

يا من ملوح بوجهه حسن لنا طم نضانه
 يا من ملوح بوجهه حسن لنا طم نضانه

كَمْ فِي الْوَرَىٰ مَعْنَىٰ يُسْرَمُ أَقْلَ طَوْرًا وَإِنَّ
وَإِذَا مَدَحَاهُ فَمَا فِيهِ صِفَاتٌ مُّتَعَانَةٌ
لِبَشَرِيٍّ أَنْ زُرْتَنِي بِشَرِيٍّ وَبِحَظِيٍّ بِالنِّسَانِ
بِأَوَاعِدِي فِي النَّبْتِ هَذَا النَّبْتِ حَاوِشْرَانُ
مُتَصَدِّقًا زُرْتَنِي قَدْ يَوْمُ الْمَصَدَّقِ وَالْمَرْيَكَانِ

فَأَجَابَ هـ هـ

مَوْلَايَ بِأَجْلَالِ الْخَالِدِ وَالْعَبَانِ وَالْأَشْكَانِ
وَمُنْمَقَاتِ الطَّرِيقِ رَوْضَاكَ دَانِ بِحَزْنِي غَضَانِ
قَدَكْتُ يَوْمَ السَّيِّئِ ذَا غَرَمٍ عَلَى قَصْدِ الزَّيْكَانِ
لَوْلَمْ تَسْأَلْ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا كَانَتْ أَلْفَ عَسَانِ

وَقَالَ هـ هـ

وَمَا أَنَا مِنْ قَرِيبِ الْمَلْجَةِ أَسْرَىٰ عَلَى بُعْدِ مَا مِنْ الْغَوْرِ وَجَاهِزِ
وَقَدْ طَرَبْتُ عَنَّا يَا أَهْلِي سَامَ دَنْتَ مِنْ خِلَالِهَا وَعَدَانِ

وَقَالَ هـ هـ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ هـ

وَقَالَتْ يَا بَنِي رَجُلٍ عِلَاكَ شَيْبٌ قَدْ عَجِلَ لِي خَلْعُ الْعِزَارِ
فَعَلْتُ لَهَا نَهَارًا لَعْلَلُهَا فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْبِفَسَاكِ
عَالَتْ قَدْ صَدَقَتْ وَمَا عَلِمْنَا بِأَصْبَحٍ مِنْ سَرَاكِ فِي نَهَارِ

وَقَالَ هـ هـ

عِنْدِي أَمَّا ذَلِكَ لَا يَحْصُرُ شَيْءٌ عَنْهُ وَصَافِيهَا يَحْصُرُ
وَشُكْرُهَا فَرَضٌ وَإِنْ قَصَرَ الشُّكْرُ فَإِنَّ الْفَرَضَ قَدْ يَقْصُرُ

وَقَالَ هـ هـ فِي شَخْصِ غَرَابِلِي هـ هـ

مَالِي وَمَا لِلْغَرَابِلِيِّ بَسْطٌ فِي غَرَضِي لِنَا نَا كَثَرُ اللَّغْوِ وَالْهَدَكِ
وَلَيْسَ حَوْلَ الْقَوَا فِي الْعَرِشِ بِنَا نَشِجُ الْغَرَابِلِ فِي عَقْلِي وَلَا نَظَرِي
فَقَدْ نَوَّمْتُ جَهْلًا أَنْ سَجَّحْنَا بَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ

وَكَانَ مَعَ الْأَدَبِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَزَارِيُّ قَالَ هـ هـ

وَإِذَا لَمْ يَكُ شُكْرُكُمْ فَعَالُوا شَاكِرًا فَقَالَ السَّرَاحُ

واذلم بك كاس فعا لوانذا كثر ، فقال الجزار
 فر من عيشنا بالراح والذات ما كثر ، فقال النراج
 وكذا الدهر الذي صان فعد جان وما كثر ، وقال
 جد عيش نديم لكوش الراح با كثر ،
 وقال جلادى
 قالت اريد الضحى فلت يا سنان وحيات شباك كوان وما قشاز
 قالت فأي باقذبات الاشعار ما كان صلح سلح هولي نوي الجزار
 وقال في معنى
 عبارة الناس ان الدار قد فعلت كما هم منهم عن ربه الدار
 ودان كم قال عنها الناس قد رجت والرحم حذر وما يحكي الدار
 وقال في رجل سمى المطر
 صاحبتا المطر عند سائما سخيا اي في النيران منصرف
 وانكسر الحضم له طابا سائما وقال المطر لا يكسر

وقال في شوهر
 اسدي شعرا به طنت فاه شعرا وقال لا كفت نري فلت اري مثل
 وقال في اسرع غير فلت كمن ما فاجري
 وكنت اليك النعمة في خلة
 يا سدي يا عمر يا خير من دخر ويا نراج الدين يا شمس بل يا قمر
 ما اتم شفا فالبحر من تحت غلا زهر مرتفع مستقيم موت مذ كثر
 وجاني اكزاه عن النسي الخير
 فاجاب
 قل لصدا الدار لا ذل في منصرف الغيت اي طالما مال اليها الذكر
 يقول من شيا يراها الله ما داسر وهو بلا فرج لها وجمالها مشهور
 مثل العروس محلي طلعها فسطر مدو عليها احمر واحمر واصفر
 وطبها المافوز في الاحزان ليس كغير
 وقال ايضا

امدح القوم وانصى خاطري فمهم فكزى
ومعالي ما دما في اشر شعري ليت شعري

وقال بعد من اخبرنا قادم
منعت مبادري اليك عوايق اوجبت بعصري ومثلك
بعد

ومن العجائب ان تم مسافر ورض الكازم والمقيم مقصير
وقال في نفس ملبح

ومعرد في الوزي بفصاحة وصباحة فلتع ولنظر
فتش عن دزين من اخبر ومن شعر فطلق عن صحاح الجوه
وقال اصاعفا الله عنه

قلت للنفس فدمضت العزم فسيرى للالف في السير
اشرجت في العذار شهى الحب بدني فحاور وقت مشيري
وقال فمن ابطا سببه

وجعل

عز دهر لم يسب شيئا فاورات حتى ماذري عمر
م اناه جملة سببه فانطت الحسنة صبره
وقال في وصف دمل

ارقي دمل واظفني فباللسلى لاله فجر
حتى لقد عجب السندك من نواحيهم وحسوتهم
وقال عفا الله عنه

كل قاس على كالح مالان وهبات ان ليس الصخر
مغلق الباب ما بلا سورة الفخ وقاف من دونه والطوق
وقال عفا الله عنه

وكان الناس ان ملحو انا بواو للكرم بالمدح افخار
وكان العذر في وقت ووقت فصرنا لا عطاء ولا
بعد

وقال عفا الله عنه وغفر له

منعني باخل وتسخر وليس منها نصيب
وغاشني ان اليوم حظي وحظي الحائط القصر

وقال ايضا عفا الله عنه
واشمحكي الهمم اللدن فله ونعدو له الغض الغض نطير
له وجنة بلجنة زاد حيث لها عذرا فصار حتم وحر

وقال ايضا عفا الله عنه
وي عاطر الاغاس من ورد حده ونحس عنه وانس عذره
له وجنة بلجنة من رقبته واسسه قد حفت لنا بالاكازر

وقال ايضا عفا الله عنه

في الاعذار بالسوء
لكم ايا عذاب لي مواردها والوفد من الورد

والصدر
والبرد يعني منها على ظاهري والعذب بجر للظلم في الحضر

وقال ايضا عفا الله عنه

صفت خواطر مداح صفت لهم موارده الجود من قوم بهم ذكروا
وانطقهم انادهم فصا لهم مدح بجلت في الايام والسير
ولوزا وامر زينا قال قائلهم لو انهم ضروا بالسيف ما شعروا

وقال في ناصر الدين شافع

ناصر الدين حموه سبقت من خاطر لم نزل به خاطر
من لم يكن في الانام ناصر فاله قوة ولا ناصر

وقال عفا الله عنه

وعدت بريت ثم اخلت موعدك وانت باخلاف العود

جلد

قلت الذي عندي غليظ مدور واخرج هذا من ذلك عسير

وقال في الفطر

قلت اي العبدان خطرنا قلت في عنك هذه الفتر

أَحْمَرُ لَمْ يَغْدَا وَغَدَا حَتَّى لَا يَمُوتَ مِنْ غَدَا فَطَنَ ۝
 وَقَالَ — اِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝
 أَمَّا السَّكَّاحُ فَهَدَمَ مَقْصِي وَفَدَّ قَضَى فَسَلَّ عَنْهُ وَلَا سَلَّ عَرَبِي
 وَاسْتَكْتُ إِذَا خَافَ مِنَ الْوَرَى يَذْكُرُهُ حَتَّى يَخْضُوهُ فِي حَرْبٍ غَيْرِهِ
 وَقَالَ — مَلْفَرًا وَمَنْشَقَةً حَامٍ ۝
 الْحَاكِكُ ثُمَّ الدِّبْنُ وَالْعِلْمُ وَالْجَبِّي وَمَنْ هُوَ مَحْرُومًا بِالْفَوَادِحِ كَانِ
 بِمَلُوكِهِ عَاقِبَتَهَا وَضَمِيمَتَهَا عَلَى خَلْوَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بِأَطْهَرِ كَانِ ۝
 أَرَى شَفَعَهَا وَلَمْ يَشْفَ غَلَى وَلَكِنْ شَفَاهُ الْبَيْضُ شَفَى مِنَ النَّارِ ۝
 إِذَا أَفَلَتْ نَحْوِي مَمْلُوكًا قَائِمًا وَأَزَلَّ بِكَ مَقْدَارَهَا مِثْلَ مَقْدَارِي
 لَمَنْ إِذَا جَازَتْهَا وَتَصَوَّنِي كَمَا ضَمِنَهَا فِي أَجْرِ الْحَرْزِ مِنْ
 دَارِكٍ ۝
 وَمَا شَرُّ طَوَاعِيَّاءَ يَهَابُ عِنْدَ سَعْيِهَا عَلَى أَنْهَا لَمْ تَخْلُفْ فِي الْبَحْرِ مَرَّ عَابَرٍ
 وَقَالَ — اِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝

أَرَى الْقَوْمَ قَدْ مَلَّوْا الْتِمَاحَةَ وَالْمَذَى وَهُمْ مِنْ مَعْدُورٍ إِلَى غَيْرِ
 مَعْدُورٍ ۝
 وَرَبَّتْ سِرَاجٌ مَنَاجِعَ مِنْ سَوِيَّتِهِمْ قِيَامَ بِلَا رَيْبٍ وَبَانُوا بِلَا نُورٍ ۝
 وَقَالَ — اِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝
 هَجَرْتُ الْمَنَامَ لِمَدْحِ الْأَمْرِ وَكَانَ الرَّجَاءُ جَدَانِي نَضَارًا ۝
 فَبَنَانُ سِرَاحٍ فِي مَدْحِهِ كَلَامًا يُوجِّحُ فِي الْقَلْبِ نَارًا ۝
 وَقَالَ — اِيضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝
 وَقَطَبَ عِنْدَ دُخُولِ الْهَيْمَةِ لَمْ يَلْقَ الْبَيْتَ مَعْنَى وَصُورِهِ ۝
 وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ مَا زِدْتُهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عِنْدِ الضَّرُورَةِ ۝
 وَقَالَ — غَزَلًا ۝
 وَأَسْمَرُ مِثْلَ الرِّيحِ عَاقَفَتْ فَلَهُ غَدَاةٌ وَدَاعٌ وَالْمَرَاتُ مَطَرٌ ۝
 وَلَمْ أَخْشَرْ طَعْنًا لِلْوَشَاةِ يَقُولُ مَنْ زَا جَحِي مِنْ قَدَمِ الدَّلْزِ أَسْمَرُ ۝
 وَقَالَ — فِي سَمْعِ الْحَمَارِ لِلضَّرُورَةِ ۝

وَعَلَى الْخَلْقِ فِي الْبَيْتِ

ومن قرط فقري واجتباي بعدكم وبذل تحيا بالحق واستبري
اكل حمارا طالما قدرتمه كان لم اسمع باخبار خبير

وقال ايضا عفا الله عنه

قلو النطاوق مجلها وسوارها بنا لا من ائما افسر
سدا ما كانها وقد شهدا قلوا الوشاح لغبة الخضر

وقال ايضا عفا الله عنه

من كان عمالا عن صحبة سكر تلذذ به وبامر
او كان بطالا له عن صحبة سكر تكبره في اسر
جالنا لمر بد منها في صادف صاحبها غسلا

وقال في بزدون اعجب

ومجمل بزدون نطل نطله صفوت تا موه ونسور
نسايهم لولا خلوع نخالها فخالها منصوبه فطير
بوا ان لطا حوزا اخر امره ويعلم ان الدارات تدور

في بزدون
في بزدون
في بزدون

بان
وتحكت

وقال ايضا عفا الله عنه

وشايل يسال مني وقد اسدت شعرا دونه السعري
هول اذ كنت لذي ميسر فعدوا والبقا والصفرا
ما حصلت خاتم منهم قلت بل بطيخه خصرا

وقال ايضا عفا الله عنه

وذي نخل بح المال اصبح وهو مشهور كان دراهما نشت بكفة مسامير
هول وليتدرك لنا بحو ضمه روت في ارض بخرم دراهم او ذابير

وقال ايضا

توارت من الواسي ليل ذاب لمرج حير واضمح فخر
فذل علينا شعرا بظلامه وفي اللها الطلما بفقد البدر

وقال ملغرا في الكاف

هل تعلم الناس اني في صياح خاصوت عسقا الى حوزا كالفن
حوزا انظر المرأة طلعتها با هذه لبس هذا الحسن للشر

بِاثْتٍ وَعَيْشِكَ فِي صُدْرِي فَمَا تَوَحَّتْ مِنَ الْعِشَاءِ عَلَى حُلِيِّ إِلَى الشَّجَرِ
حَتَّى إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي رَفَعَتْ يَدِي عَنْهَا مَنَعَةً لِي نَعْمَ الْحَبِيبُ
قَالَهُ يَعْلَمُ مَا حَلَّتْ لَنَا أَرْزُ فَنَجَلُ الْوَزْرِ فِي وَزْدٍ وَلَا صِدْقٍ
فَلَا عِذْرًا لِنُطْرُقَهَا وَشَاحِبَهَا وَلَا لِحْ عَلِيمًا وَأَبِلَ الْمَطَرُ

وَقَالَ مَحْمُودٌ هـ

جَاءَتْ مَكْتُبٌ كَرَامَتٍ قَطْرٌ وَحَا أُنْزِي بِرَأْسِ فَارِ
فَعَدِمَا قَدْ رَأَاهُ وَلَا وَجَدَهُ الصَّدْقُ وَالْفِكَارُ
وَقَالَ مَلْفُورٌ فِي الْأَشْطَرِ لَكِبْ هـ

مَا أَنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ بِهِ إِذَا كَانَ مُثَلَّ الْأَمَانِ هـ
هُوَ صَامِتٌ فَسِكَ فِي الْأَعْقَابِ مِنْ دُونِ عِبَانِ هـ
وَهُوَ أَوَّلُهُ أَشَارٌ وَهُوَ آخِرُهُ حَكَاةٌ هـ

وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

جُضِرَ الْمُلُوكُ لِلْحَيْدِ طَرَقًا وَتَرَارًا هـ

وَلَقَدْ ضَاعَ سِرِّي لَأَحِ النَّاسِ نَهَارًا هـ

وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

وَبِمَحَلِّ حَتِّ الْحَجَارِ مَتَى سَأَلْنَا عَنْهُ نِيكَدْ
بَعَابَهُ مِنَ الْمَذَارِ وَبَابُهُ أَبْدَامُ كَسْرٍ هـ

وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

كَانَ أَرَا صَارَ سَبِيرًا يَلُطُّ لَلْكَاسِمْ مَحْمُودٌ هـ
كَيْفَ لَا يَفْهَمُونَ مَتَى وَمَعَى شَيْءٍ وَدَرْ هـ
وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

إِذَا يَتَسَلَّلُ مِنَ أَيْمَنِ رَأَتْ غَرِيبَهُ النَّاسُ مِنْ خِيَمِ هـ
وَمَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ طَالَعْنَا فَقَدْ عَلِمَ الطَّعْنُ فِي غَيْرِهِ هـ

وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

خَامُ أَسْأَلُكُمْ وَلَا تَعُوزُ لِي وَنَعْمَ عَلَى أَيْدِيكُمْ لَا تَخْطُرُ
عَلَيَّ فَنُحْلِلُ الشُّرَكَاءَ فَمَنْ كَثُرَتْ خُفْيَةُ أَنْ يَكْفُرُوا هـ

وَالْأَصْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا تَقُولُ وَالْأَصْلُ طَرِيقُ وَهَذَا الْأَصْلُ طَرِيقُ وَهَذَا الْأَصْلُ طَرِيقُ

وقال عز وجل
 وقام عذري لدي حين رأيت وقال الشعر العيان كالحف تر
 ما خلت بذر أعلى قضيب نفا على كيب يكون الشعر
 وقال عز وجل لا تهرق له عذبة دواهم
 سطر بها واقفا بذي كرم الله العنوز منظر
 وللشريف الشئ عذري بان لا يؤخر العشرة
 وقال في الكبر
 وقرب السبعون خطوي وأبعدت مطالب خطوي حلقهم
 فكيف خلاص أولجاني بقات وهما أكان في قد الحياة أسير
 وقال في المحي أي كثر
 مولاي مولاي محي الدين كم لك من بدال أنت صفوا بلا كدر
 نقول من كان رآهم وشاهدهم كم منه أي بكر على

وقال أيضا غفا الله عنه
 أرتني هنا ملاً الراحين وأخفى هنا في قوط الصغر
 فظلت تقول لا أراها تني السها وأرت القم
 وقال لدم الشعر
 لا بد للشاعر من كسبه قيادة من جهة الشعر
 لزمه أبكارا فكان نعت بر عقد وبلا مهر
 وقال عفا الله عنه
 قالت وكنتي فارتع شاعر لا كاتب أنت ولا شاعر
 سأت دواة لك هما ما سبت وحف الغصن الناضر
 والشعر لا يع ولا ظلة فيه ولا شوق ولا تاجير
 فقلت صنف ماله خاطب منهم ولا مثاله حناطر
 وقال في عمة وجدها أو ان الحج
 زمت بحجرة فارتع سراجا كما بد جترار فوق منار

كان الخطح وقد رماني بها فصدأ بأوقاس الجمار
 وقال ملعون من ستر هـ
 وما أتم شيء كله طائر واللب من شلح في الخمار
 وقلب من راحة ماله كالقلى ملوث وأدكار
 وفيه ستران مملوءة بد العنك هذا راجحان
 وقال ملعون من مركب هـ
 ما أتم شيء ملحة الوطن فيك فدا أنا النابت والذكري
 وأتمها مفردة وجمع هتدا وهذا الجا للباب المنير
 جعلوها ولم يلدو علاها مع هتدا من الرجال كسير
 مثل الكثر في الصفات فما المقصود منها قلت شي ستر
 وقال شكوا في عبد الاخي هـ
 احييت بعد التحريم كان شالي عن الحيات أعدي وقد مر ذكره
 اذا بطل الخزان والعبد عيده فلا تسال الوراق والعذر عذره

وقال عما يكث على جياصه هـ
 منطوقه وباللها طخيرة له معنى يروق على الخصور
 مستورى حوله مدغاب عني ولكن ضايق فتر عن مستر
 وكسب اليه النصير الحامي ملغرا في الناز
 وما أتم ملائي به السمع والنصر له طلعة تعني عن الشمس القمر
 وليس له وجهه وليس له فقا وليس له سمع وليس له بصير
 بمدلسنا يخشى الرجح يابس ويشتري يوم الضرب بالصارم
 موت اذا ما قتت سقيم فاصدا واعجب من ذاك ان ذاك من الشجر
 اباش مع الايات ذكركم رحما والافهم عنها وبنده لها عتد
 فاجاب هـ
 اراك نصير الدين الغري في الذي توعد لمسك اللؤلؤ في نور السحر
 راي يحشر ان يعشقها دانه وما لله لا يبقى عليهم ولا تذر
 وكل على قلب علم ان اسمها مستكنهم منها وما وهم

مضمون

له

الذكره

وقد وصفوا الحسنان بحمد كما وصفوا الحسنات بالثب والقبول
ولو لم يكن ما طاب خير لا كل ولا لذ من في حالك لمن عسر

وقال في السب والكبر

الاهل قد حاورت سبعين تحت فسك التبعات التي ليس تكفر
وعمرت في الاسلام فازدنت بحجة ونورا كابدوا السراج للمعمر
وعمر نور السب راسي فترحت وما شاني ان السراج منور

وقال في ليلة الوفود

مناع في موسم الوفود سراج من غم القلوب والانبصا
صح ايمان فدين فم لم يسود وجهها ولم تعذب بكاز

وقال عفا الله عنه

بحني واجني شفيق وحنيف والجنس عنى وعن تعبد
ونام عن الزبيب واعذر العادل منا وشاعر القدر

وكتب يذكر بالغم الشعاري

اعين اهلي معاد عني المها طول الانصاف

تدعو الى الله وكل رمد ان ياتي الله بالشعاري

وقال عند غلا الزيب

ونحفت لما حاور الزيب حدة غلا وغال الرخص اشعار

اشعاري

فعد بنا عنه وعدل الذي عهدنا وقود السرح من زيبها الحصار

وقال عفا الله عنه

كم قطع الجود من لسان قلدر نظير الخوزا

فها انما شاعر سراج فاقطع لسان اذك نور

وقال ملغرا في مركب

وما هو شي علينا كبر ومقصودنا من شي مستبر

غدا واجدا وهو جمع كما انا بانك الكاتب المنير

له جو جو وجناح يمد ولم يري في الجو يوما يطير

هذا البيت من شعر الشاعر المشهور

وقال وهو زاهد
عذرا اليك فعني لا أكاد بها أقابل الصواب الأخانا النظم
كانها بعض زيات الخدود فما كاد ينصر سميت ولا فمتر

وقال بملح
سام الرعايا آمنين ولم نسم عريمي في حفظهم والظي البسر
سهدا الخفان لا مال الكري الم بها بالشهد أجمعها خمر

وقال في نكران الحديث
معاذ الحديث معاذي فلا تنكروا زيدا ولو كان شكري
فان فتح الشرح بابا له وعادوت الفيت بابا متكسرة

وقال بصحت
قالوا اتخذوا لولا الجلاعة فماتت سال لنا من ظلم البصير
وقيل خذ بلا تق فقلت لم هذا نوافي ضعيف العن والامر
وقال عفا الله عنه

مرنا مخفنا مخفنا كي لا نرى
هت اننا نعي الم نسمه وهو خرا

وقال فيمن اهل حاجته
لغتم العذر عن ترك حاجتي لو تصور وقلت انفسها والنشيان امر
فقال است ناس فقلت مولاي اخبر الان انطقك الله بالصحيح

وقال في العنه
طوت الزيادة عذما زات المسيب طوي الزاوه
ثم آتت لما آتت بعد الصلاه كالجبان
وبقيت اهراب وهي تسال جبان من بعد حسان
وتقول يا سبي اسبر حنا لا سراج ولا منارة

وقال في سده البند
مذموم قلبا لتا طوي شوقه مشوه للجبان
وزاد في جوده علينا بعان منه بعد دعان

وَسَيَسْنَا الشَّمْسَ فِي حِجَابٍ عَادَتْ لَهَا حُجَّةُ الْبَكَانِ
 وَظَلَمْنَا لِلْمُرْسِيَةِ فِي كُلِّ دَرْبٍ وَكُلِّ حَسَانٍ
 وَكُنْتُ الْبَاقِيَّةَ لِلَّذِينَ ابْنُ الْبَقِيَّةِ
 لَوْ فَرَّ بَعْلُكَ مِنْ أَسْطِطَابِ الْعُلَمَاءِ مِنْ تَحْتِ ذِرَاةٍ مَهْلِكَةٍ لِبَارِكَةٍ
 فِي رِقَابِ بَرَجِ الدِّينِ مَوْفِقُهُ أَوْ ذَلِكَ الْخَطَأُ وَفِي حُجَّةِ الدَّارِ
 وَطَيْلَسَانِ أَنْ حَرْبٍ فَلَمْ تَعَفْ بِهِ مِنْ طَوْلٍ بَعِيٍّ وَتَرَدَّادٍ
 وَتَكْرَارٍ

فَاجَابَ
 أَفْذَى خُطَاكَ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى بَصَرِي كَانَتْ تَسْرِيفٌ لِعَدَاؤِكَ
 وَأَنْ دَارَكَ ضَانُ اللَّهِ شَاكِرًا أَعْرَضَ عَنِّي مِنْ أَهْلِ دَارِكَ
 وَطَيْلَسَانِ مِنْ حَرْبٍ تَوَدَّدَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْأَسْوَاقِ نَارُ
 أَذْلَمَ وَالْفَاكِ السَّرِي لَهْلَ رِقَابِ الْوَالِ فِي حَوْلٍ لِاسْعَادِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

انْظُرْ لَأَمَالِ الْمَكِّ سَافِرَتْ مُعْتَرِفَاتٍ عِنْدَ مَا زَادَ الصُّرُوفُ
 تَطَوَّى الْفِلَا وَالصُّومُ تَطَوَّى وَلَا تَجْمَلُ فِي الرُّخَصِ مَا تَوَرَّجَ الْخَبَرُ
 فَكُنْ لَهَا مَقْطَرًا وَجَبْرًا لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الْقِيَامُ فِي الْكَسْفِ
 وَكُنْتُ إِلَى الْخَزَائِدِ وَقَدْ لَيْسَ كُلُّ ذِرَاعَةٍ صَاحِبَةٍ
 هَبِ اللَّيْلُ أَخْفَا مَا عَلَيْنَا بِطَمَّهَا أَلَمْ تَسْقُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَهَا
 شَرًّا

وَمَا لِي لِمَا أَظُنُّ لِي شَرٌّ شَيْءًا يَأْوُدُّ عَنِّي قَدْ سَيِّبَتْ قَلْبَ الدُّعَا
 مَشَى ابْنُ حَرْبٍ طَيْلَسَانًا بِذِكْرٍ مَنَاسِكَتٍ لِبَالِيَةٍ تَقَانِيكَ مِنْ
 دِكْرِي

وَبَيْتِكَ عَنْ رِقَابِ السَّرِيَّةِ وَصَدَفَ اجْتِدَاهَا مِنْ لَعْنَةٍ مَهْرَمَةٍ
 عَمْدًا
 وَلَوْ أَدْرَكَتْ نَفْسِيهِ لَكَ عَصْفُهَا أَوْرَتْ وَأَنْ لَمْ يَلَوْ دَقَاوِلًا
 عَصْرًا

وَمَا تَقَرَّرَ مِنْهَا
 وَتَقَرَّرَ مِنْهَا
 وَتَقَرَّرَ مِنْهَا

فَارْقُ عَجُوزًا وَالْوَقْتُ شَبَهُ كَانَتْ مِنْ أَرْزَاقِهَا مُطْلَعٌ بِدُرَاهِمٍ
وَالْتِ ذَرِبَهَا الَّذِي رَدَّهَا لَمْ يَهْلُ أَخْرَجَ الزُّورَ الَّذِي اخْتَبَجَ
الْكَتَرُ ٥

فَأَجَابَ الْجَزَارُ ٥

مِمَّا لَقَدْ شَرَفَتْ ذُرِّيَّتِي إِلَى حَوْثٍ مِنْكَ فِي أَصَابِهَا الْحَبْرُ
وَالْبَحْرُ ٥

وَشَرَفْتَنِي أَيْضًا بِمِلْوَ شَكِّ الَّذِي يَتَّبِعُ لَدُنِّي كُلَّ ذُرِّيَّةٍ كَثْرًا
وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ مَا بَعَثَ لَأَحْزَمَ لَكْتُ نَسِيًا قَدْ نَسَيْتُكَ الْغَرِيْبَ
وَأَنْ لَمْ تَسْرُورُ فَرَطُ أَجَارًا وَذَلِكَ فَضْلٌ لَا أَوْدِي لَهُ شَيْئًا
وَكَمْ حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ أَمْرًا يَسْرُمُ بِنَفْسِي لَا أَدْرِكُ ذَلِكَ الْأَمْرَ
وَكُنْتُ نَعُضُهُمْ لَعْنَةً قَطَائِفَ ٥

إِنَّا كَيْفَ يَلْفِظُ طَائِفًا فِيهِ حَاجَةٌ لَدُنِّي تَحْصِلُهَا غَيْرُ بَاسٍ
مَلَأَ أَخَافُ الَّذِي إِنَّا طَالِبٌ إِذَا نَظَرُ الْمَوْلَى بِهَا أَيْمٌ طَسَايَرُ ٥

وَجُمْلَةُ بَاقِيهِ إِذَا مَا عَكُسَتْ فِي حَرْفٍ حَرْدُوهِي فَهِيَ حَاطِرَةٌ
وَأَنْ أَنْتَ لَمْ تَعَكُسْ زِدْ فِيهِ نَقْطَةً يَصْرِفُ لِسَانَ الزُّكْرِ لَدُنْهُ ضَارِي
وَمِنْ بَاقِيهِ أَنْ أَنْتَ اسْقَطْتَ نَقْطَةً يَصْرِفُ أَيْمٌ جَسَنٌ فَعَلْ حَاطِرٌ
إِذَا مَا غَرَا النَّوَامُ فِي اللَّيْلِ حَيْثُ وَأَقْلَقَهُمْ مِنْ حَجَّةٍ نَصَاكَ
وَمَعَكُوسٌ مِنْ هَذَا الْجَسَنِ فِي تَوْبٍ مُسَلِّمٍ لَكُنْ بِالشَّكِّ فِي تَوْبٍ

كَافَرُ ٥

فَأَجَابَ ٥

لِلْغُرُكَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ مَحَبَّتُ الْكُلِّ يَادُ فِي الْأَنَامِ وَحِكَايَتُهُ
وَأَنْ كَانَ خَاصِمَتِ لَدُنَا مَكَلَّةٌ لِنَانِ بِالشَّمْعِ تَرَاهُ وَبِالْطَّبْرِ
فَرِيْقَتُهُ مَضَى كَالْبَدْرِ عِندَ مَا يَمُوتُ وَيَحْلُو دَاجِيَاتِ الدَّيَاجِرِ
مَحْدَرُهُ فِي الصَّدْرِ يَلُوحُ وَمَكَانَهَا وَأَشْأَاهَا مَوْصُولُهُ بِالْحَضَرِ
وَيَنْتَظِرُ فِي مَرَاتِبِهَا جَسَنٌ وَخَوَّهَا وَمَا ذَاكَ مِنْهَا جَفَلَهُ بِالْغُرُكَ
وَلَعْنُكَ فِي أَصْدُوقِ الطَّبْرِ لِحْجَةٍ بِدَسَائِرِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَسَائِرِ ٥

يُحِبُّ وَيُقِلُّ لِسِرِّدَاعِيْنَ شَاقِصٍ لِقَوْلِيْهِ لَوْلَا عَيْنُ بَعَاثُورٍ
وَقَوْلِيْ تَقَالِيْ فِيهِ لِلزَّكِّ مَقْصِدٌ وَلِلْعَرَبِ هَذَا مِثْلُ ذَا فِي النَّظَائِرِ
وَأَنْ قُلْتُ جَرَفَ الْجَرِّ يُعْكَوْنَ بَعْضُهُ فِذَلِكَ طَرَفٌ مِنْكَ عَمْرٍ
جَدَوْ خَاطِرُ

وَصِفْتُكَ لِلْحَيْشِ الَّذِي يَغْلِقُ الْوَرْدِيْ بِلِيلٍ فَلَمْ يَتْرِكْ بِهِ عَيْنٌ شَاهِدَةً
لَهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّامِ أَسْمٌ وَلَعُظْمٌ كَرِجٌ لَهُ بَعْضِيْ سِتْرٌ مِنَ الْمَسَاخِرِ
وَفِي لُغَةِ الْأَطْفَالِ نَصْفُهُ لِمَا تَقَدَّمَ تَحْتَهُمْ غَيْرَ فَا بَسْرٍ
وَكَيْتَ الشَّرَفُ الدِّينِ أَنْزَلَ الْقِسْرَانِي

لَمَّا أَنْزَلَ الْكَرَامُ الشَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَا فَمَا سَمِعِيْ هُجُوجَ الزَّيْجِ لَهَا شَرْ
لَهَا خَالِدًا لِمَجْدِ الَّذِي شَاءَ وَخَالِدًا لِمَا لَمْ تَحَازِ الْكَوَالِ وَأَسْتَعْرِ
لَكَ اللَّهُ مَا نَصَفْتَنِيْ مِنْ مَعَاشِرٍ تَسْأَلُ الْعَدْلَ حَتَّى أَنْتُمْ طَلَمُوا عَمْرٍ
هَزْزْتُمْ لِيْ هَزْجٌ شَرْقِيَّةٌ يَهَاسِرُ وَالْأَوْرَاقُ وَالشَّانُ فِي الْمَرْ
وَكَيْتَ حَرَمِدَانَا مَخْلَقًا

لِيْ حَرَمِدَانٍ كَانَتْ قَدْ تَهَيَّرَتْ وَتَحَلَّى عَنِّيْ وَمَتَّى بَسْرًا
مِنْ رَأْيِهِ مَعَ الْغَلَامِ إِذَا مَا مَرَّ خَلْفِيْ مَقْطَعًا ظَنَنْتُ بَسْرًا
وَكَيْتَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

رَجَلَتْ فَأَسْبَلَ الْعُرَابُ مَتَّ خَالَهُ عَمْرٍ
فَمَا بَسْلَ لِهَشْوَةٍ وَلَا جَفَّتْ لَهُ عَيْنٌ

قافية الزاي

وَكَيْتَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَرَّازُ مَدَامِيْ

أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي قَدْ حَيَّاهُ دَهْنٌ مِنْ عِلْمِهِ يَلْمُوزُ
فَقَدْ أَهْلُ الْأَدَابِ حُطَّاءُ وَهَذَا مَقْتَرَعُهُمْ بِالْعَمْرِ
كَمْ وَكَمْ مِنْ زَيْلٍ لَكَ قَدْ رَزَيْتَ فِيهَا سَقَا عَلَى الْبَرِّ
أَنَا وَاللَّهِ مِنْ رَعَاكَ مَا زِلْتُ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ فِي الْبَرِّ

وَكَيْتَ
كَمْ إِلَيْكُمْ تَطْلُ مَا رَحِ شَلْنِ نَمَا مَدَجَانَهَا وَرُمُوزُ

مَا نَحْنُ مِثْلُهَا الْمُطَرِّزُ هَبَاتٍ لَهُ مَا لَوْ كَتَمْتُ مِنْ تَطْوِيرِ ٥
 رُبُّ يَوْمَ زَكَيْتُ فَيَدُ امْرَأَةٍ أَوْرَثَتْ المِحْطَ لِلْخُرُورِ ٥
 دَخَلَتْ مِنْكَ هَبَّةٌ لَكَ فِي بَلَدِي وَلَكِنْ دَخُولَهَا مِنْ طَبَرِي ٥
 وَقَالَ ————— فِي غِلَاةِ السَّعَةِ ٥
 إِنْ كَانَ زَيْدُ النَّاسِ فِيمَا مَضَى أَنْ تَسْكُرَ وَأَنْ تَحْفَظَ الْخَبْرَ ٥
 قَدْ تَسَاوَى النَّاسُ فِي حِفْظِهِ إِذْ عَزَّ عِزُّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ٥
 فَتَسْأَلُ اللَّهُ لِنَامِرَةٍ كُنْزَهُمَا بِالَّذِينَ إِذْ عَكَّرَا ٥
 وَكُتِبَ ————— مِنْ آيَاتِ إِلَى شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْقَيْسَرِي ٥
 فَدَتِ عَيْنَايَ مِنْكَ خَطَا عَزَمَ دَلَّتْ بِهَا عَلَى كَرَمِ النُّحَيْنِ ٥
 وَمَا تَكَلَّفَ الْإِحْسَانُ حَيْثُ وَهَلَ تَكَلَّفَ الْمَرْءُ الْعَزْزَ ٥
 فَدَنَتْكَ مِنْ شَيْعٍ لِي وَجْهَهُ جَلَالُ الْمَعْنَى بِالْأَظْ وَجْهِي ٥
 وَنَوَّهَ بَيْنَ وَتَوَعَّى إِلَى الْإِبَادَةِ وَزَهَرَتْ لِي فَقَالَ الْبُحْجُ لِي ٥
 وَقَالَ ————— أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

٨٢
 أَوْشَعَ لَنَا صَدْرَكَ يَوْمًا كَمَا أَوْشَعْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذَاكَ الْعَجْزَ ٥
 وَجَوَّزَ الْجَائِزَ لَا أَبَى فَطَامَا مَا جَوَزْتَ مَا لَمْ يَجُزْ ٥
 وَقَالَ ————— فِي دَمِ الْخَلَاءِ ٥

دَعِ الْبَاطِلِينَ الْخَافِلِينَ غَرَّ الْعُلَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُقْلَلُ مَا فِي الْغَرَابِ ٥
 هُمْ بِفَكْرِ الدُّوَلِ أَنْ رَمَتْ مَدَحَهُمْ فَلَا تَطْمَعُ مِنْهُمْ تَقْلَعُ الْجَوَارِ ٥
 وَكُتِبَ ————— إِلَى غِيَاثِ الدِّينِ ابْنِ الْقَيْسَرِي ٥
 مَوْلَايَ غِيَاثِ الدِّينِ سَا جَاحِدَةٌ أَنْتَ رَأَيْتَ فُرْصَةَ الْمُنِيرِ ٥
 شَيْعَتُكَ لَا تَقْنَعُنِي مِنْهُ بِحُفْلِي أَخْذَ زَيْدٍ لِي ٥

قَافِيَةُ الشَّيْنِ ٥

وَقَالَ ————— عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
 أَذَارَتْ مِنْ لَوْ أَحْظَمَهَا كَوْشًا فَوَطَلَتْ الْمَدَامُ الْحَذَرَ سَا ٥
 وَمَا شَرَّ بِهَا الدَّلَالُ وَغَيْرُ دُرْعٍ لَا عَطَافَ إِلَّا لَكِنَّهُ أَنْ تَمُتَ سَا ٥
 بَدَتْ قُرْآنًا وَلَنَا نَحْمُومًا وَلَوْ لَا نُورُهَا كَانَتْ شَمُوسًا ٥

أَهْنَى الْعَزِيزِ أَوْ الْعَزِيزِ مُخْلَعَةً مَجَانِبُهُمَا قَتَانَهُ الْعَقْلُ وَالْحَسَنُ
أَضَاءُ بَيْنَ الْإِفَاقِ غَمًّا وَمُسْتَوْدَعًا لَمْ لَا مِنْ أَطْرَافِهَا مَطْلَعُ
السَّمْسِ ٥

وَقَالَ مُطْعَمٌ فِي الصُّبْحِ
مَا عَايَظْتُكُمْ فِي الْيَوْمِ وَاحِدٌ وَمَا نَقَضَ لَكُمْ قُلُوبًا
وَمَا نَزَلَ فِي الْأَعْلَى مِنْ مَّا قَرَأَ فِي بِلَادِكُمْ حِينَئِذٍ وَلَا جَبَّتْ
وَلَا سَهَّارٌ لَكُمْ كُلُّ رَاحِيَةٍ مَا قِيلَ عَنْكُمْ أَيْ الْبُلْدَانِ عِنْدَ مَنْهَا
وَقَالَ مُطْعَمٌ

حازيه من نهايت فارس يعني عجل الجبل والملاسن
لهذا بالها عروست ليس له عليه العرائس

لَا تَعْلَمُ مِنْ لِسَانِي وَهَلْ أَمْرِي لَيْسَ
وَاللَّهُ مَتَّامٌ مَا كُنْتُ وَأَمَّا تُمْ تَقْضُوا

وَقَالَ رَدَدْتُ مِنْ فُلُوسًا مَا رَدَّ مِنْهُمْ فَلَسْتُ
وَأَمَّا نَفْسٌ كَمَا عَلِمْتَ وَنَفْسٌ

الاستقلال الحاصل بالامر عند الله حيث
ومعنا ايضا غلات مجازك الفصحى والرسالة

وقال ملغز في السهام

اتعرف اخوه شهداء حروبا عراة والكاه لهم لباس
لم يمت رفع ساركة في الائمة قبل شاد فلو عاشوا
اذا اثمهم بالنقل فيه نعام عنك من ذلك القياس

وقال عفا الله عنه

ولم يأت في كل شهر نقر ابلين نوحا جازا بلسطاش
لم يمت عن حساب محسوس لفرقة في الاسد اش مني انا شي

وقال عزلا

نادمت في خرفة سارة وذاك ادنى مني الى الكاثر
وخذت والعذار جفرتنا باجسرت وقع محقق بالامر

ضربت شكران لا يفوق ولم يبرح وقار اللماحاني
وقال لبي من راه موضعه لا تحرك كاشب التاسر
هذا السارب الملمح فاعلم على زاني

جمع في القياس

وقال عفا الله عنه

يوم رقاد يوم طل بغير كسر وغير كاس
وغير كسر ولا باب ولا ساء لغير كاس
وغير كاسوننا وكن محوا وقل الزمان فاني
وقال قوم وانت مناسن ذكرك زمان غير ناس

وقال عفا الله عنه

لاج بدرا جلي وشي غصن اسر
فلت لما يبرج شوان بلا غير وكاس
قال اخمزة لغري خمر من بيت راس

وقال لم يخلع على غلامه عيشي

استفاد من شاد شفا سواك به جراح الدهر نوبتي
ولم احي عطاك من فخر الان قيل قد احييت عيشي

وقال عفا الله عنه

هنا على الجحيم نشتا بكر الاطالما درسا وادرت شوم من عاها واما الغام بدمي انك
وسا لا افاها غرست فمنا الصبا جرح من شتاد كذا اقول عيشي بدمي انك

وقال في مدح موسى الخائب
وَكَاثَ قَلْتُ إِذَا زَانَا خَطَايَا بِيهِ النَّفُوسَا
كُنْ مِثْلَ مُوسَى فَمَا أَرَانَا رُضَانَهُ دَجَّ الطُّرُوسَا
فَعَالٌ حَتَّى يَكُونَ كَنَ عِمَامَةٍ مِثْلَ كَفِّ مُوسَى
وقال عفا الله عنه

حَارِي لِي وَفَعْدَهُ وَجَارِي لِي وَجَمَّةٌ مَزَعْدَمْتُ دُبُوسِي
أَبِي وَبَنِي وَمَا لَنَا نَسِيبٌ يَدْخُلُ فِي كَهْمَا وَلَا كَيْسِي
وَاجْتَمَعَ بِالْمَقْسُوعِ الْفَاضِي مَحْيَى الدِّينِ أَمْرٌ عَدِلَ الظَّاهِرُ جَلَّةُ
مَنْ ذَكَرْتُمْ وَطَلَبُوا الْوَرِاقَ فَلَمْ يَكُنْ مَحْدُومٌ مِنَ الْخُضُوعِ لِيَهُمْ
فَكُتُّوا إِلَيْهِ وَرَفَعَتْ مِنْهُمْ بَاطِلُ الدِّينِ أَمْرٌ النُّقْبَةُ
قُلْ لِّلرَّاحِ وَفَرَطُوعُهُ لِحَا الطَّلَامِ وَبِحَالِي اللَّيْسُ
مَا مَاتَ عَنْكَ وَلَا يَبُوتُ سَنَاءُ مَا لَكَ لَأَسْرُ وَلَا تَمُوتُ
فَاجْزَاهُ

فَمَا الْيَوْمَ لَا أَرَى حَسَنًا فِيهِ قَوْمٌ لِقَاءَهُ عُرُشُ
وَأَنَا الَّذِي عَرَسْتَهُ رَأَيْتُهُ مَنَى نَاتٍ عَنِّي ذِي الْعُرُشِ
وَكَبَّتْ شَهَابُ الدِّينِ الْغَزَارِي
قُلْ لِّلرَّاحِ وَطَعْتُ وَطَلَبْنَا فَضَيْتُكَ الْعَيْنُ وَالنَّفْسُ
وَاللهُ لَوْ وَاقِفٌ مَجْلِسُنَا وَإِنْ التُّرُوزُ وَأَقْبَلَ الْأَنْفُ
فَاجْزَاهُ

مَا زِلْتُ أَحْمَدُ أَحْمَدًا وَلَهُ نَظْمٌ تَعْلَرُ عَقْدَهُ الطَّرِيقُ
وَهُوَ الشَّهَابُ وَكَمْ جَلَّ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَعْنَى لِلْبَلَاءِ النَّفْسُ
وَكَبَّتْ الْخَزَارُ
أَنْ الْجَزِيرَةَ فِي مَحَاسِنِهَا تَغْضِي حَيَا أَنْ يَدَا الْمُفْتَنُ
لَوْلَا كَمَا كَانَتْ يَفَاقُشُ بِهِ مَا سَتَوِي الدِّينَارُ الْقَلْبُ
فَاجْزَاهُ
أَبَا الْحُسَيْنِ وَإِنْ نَأَى جَسَدِي فَلَقَدْ نَفَسَ فِي لِكَ النَّفْسُ

وغيره من الشعر الطويل

وَكُنْ مَرَّةً انْعَضَتْ رَأْسُكَ صَبَارًا لِحُجُومِهِمْ وَهُوَ مُسْطَلُّ الْبَطْنِ
كَأَنَّكَ لِلْجَلْبِ لِلْمَيْمِ طَائِرٌ يَرَى وَهْنًا بِالْأَنْوَارِ وَالْخَوْصِ فِي عَيْشِ
وَيَحْكُمُ مَا خَفِيَ فِي الصَّهْلِ نَهَادَ وَمَا لَكَ مِنْ شَرِّهِ عَلَيْهِ سَوَى الْقِسْرِ
تَكَادُ شَرُّ الْأَرْضِ حُبْرًا بِصَدِّكَ فَمَا هَيْكَلٌ مِنْ حَرْثٍ هُنَاكَ
وَمِنْ بَرٍّ

لَعَوْضَتْ عَنْ نَطْعِ سَيْفٍ كَمَا لَعَوْضَتْ مَخَارِجُ الطَّرَفِ بِالْحَجَرِ
وَلَوْ أَنَّ عَنِ التَّمَنِّي كَانَتْ الذِّكْرُ كَابِدَةً عُدَّتْ مِنَ الْعَمَى لَا الْعَيْشِ
أَطْرَقَ خِفَافُ التَّلْكَ أَدْلَانِ لَمْ يَهْمَا يَقْصُرُ عَنْ نَقْلِ الْخِفَافِ مِنَ الْحَبَشِ
حَنَانِكَ بَارَزْتَ الْقَوَانِي فَأَنَّى إِحَادَ تَحْمُرِي شَمَّ أَفْلَاكِكَ الدَّمْرِ
وَلَا يَسْتَرْعِ فِي جَوَائِهَا مَنَاصِبًا مَعَارِكُ بَرْدِي قَبْلَ أَنْظَرَهَا مَعْتَمِدِي
فَأَنَّى يَلْفُظُ فِي الدَّعَاءِ بِمُحْشٍ وَمَا فِي ضَمْنِي يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ فُجْشِ
فَاجَابَ
سَدَّ عَنِ امْتِرَائِهِمْ وَلَقَدْ دُعِيتُ بِهَا الْأَمْسَ الرِّشْقَ لِلرِّشْقِ

سَقَطَتْ مِنْ نَحَائِلِ هُوَ حُبْرٌ مِمَّنْ قَسَّ عَلَى أَوْطَانِهِمْ جَالِمٌ مَشْرِ
سَتَعَدُّ وَأَوْفَى خِفَاكَ أَنْتَ مَرَّةً لَمْ يَفْقَا وَأَسِيرُ كَلِمَةٍ طَبَشِي
وَأَنْتَ سَعِيدٌ لَوْ نَعَيْتَ لَأَفْطَحَ غَدَا لَغَضًا صَارَتْ لِرَاجِحَاتِ أَفْشِي
وَأَنْتَ عَلَى الْمَسْرِ الْكَبِيرَةِ لَمْ يَنْزِلْ فَعَالٌ صَغِيرًا قَدَا وَبِالطَّبَشِ
لَيْسَ نَعَيْتَ إِذَاكَ بِالْمَسْرِ فَعَدَلْتُ حُسْنًا كَمَا كُنْتُ خُبْرًا
وَقَدْ أَعْلَنَ الْجَاوِشُ بِأَسْمِكَ فِي غَدَا كُنْزِكَ فِي أَوْطَانِهَا مَدَدَ الْقَرَارِ
أَدَامَ لَكَ اللَّهُ الْوَلَاةَ نَلَوْهَا الْحَرَامَةَ فَانْهَمَ سِرٌّ وَمَرَى وَلَا نَفْسَ
وَهَزَنِي بِالْحَبَشِ نَقْلُ خُفَاوَانَا وَيَا قَوْلَكَ النُّوَى أَرَبِي عَلَى الْحَبَشِ
وَمَا لَكَ مِنِّي عَامِمٌ بِحَمِيٍّ وَلَا نَافِعٌ فَاسْتَبَدَّ لَصَفْعِ الْمَوْزِشِ
وَكُنْتُ إِلَى شَرْفِ الْمَدِينِ كُنْتُ الْقَيْسَرِي
لَا تَكْذِبْ أَيْ سَرَّاجٍ دُحُولُ زَمَرٍ لِلْهُيُومِ مِثْلُ الْفَرَّاشِ
يَدَانِي مَذْرُوعَتِ بَاسْمِ الْبَرِّ جَنَاحِي حَلَقْتُ فَوْقَ التَّرَاشِ
وَكُلَّ غَزَلَا

ارائيه من خمرية قد اشي فاراك مياش الازال وقد مشى
 ويلحظه ويحيد ويخضر وفان لم يبق شي الا لشي
 كتم الزبارة في البحر وضياؤه وحلته وشده كل قدوش
 وكنت وحدي فله لولا اذ منعت بما اخفيت حتى نسي
 ومن العجاب اني استقام ومجلى مني شوبدا للجش

وقال عفا الله عنه

يا من اذا قطبت حوّه هزلنا باثما ونا
 يا من في حاي نزل فوا عندكم عا الغشي
 وطالب القوت ما تدر ولا تدر ولا تدر

فافية الصاد

قال عفا الله عنه

اولا لحي لا لانه لم يحو عن طوله ويخضر
 ولكن اذا اصبح في معر وقلبي موم عشي منقص

نقضي لاه

وان خف صدى القوافي ونظمها فني من قطل الجود عني مقلص
 وكنت مطلع خبر من قصيد يقول عني اوعني لك مخلص
 بني الس حرمات السامح واهله فقر واسكوتا وافر او امر تصو
 وقال عفا الله عنه

لناني قصة رفعت فاددوا غم القصة
 فجاوني وفي قلبي حبر حوايه غصة
 صميري لا تدرن ضمير الشان والقصة

وقال في زكوب حمان هزان

ظل عيشي على الحمان عيشا منقصا
 مخفني فلو عدا من زبد مخلصا
 فاجا حيا سدي وكذا عباد الحضا

وقال

ما سيد الحبي له حب الحب المخلص لا تخيضي عنك فماتك العبد الحبي

باجرام محزون ونداه قصص ونداه اسود والسر دور
 قال لفظا فلي اليوم في حج فلك من الطير من قصص

فَافِيَةُ الصَّادِ هـ

قال غزلاً

لا تجعلوا في طريق الحب بينكم وبينها في طريق الحب معرضاً
لا تحذر عوداً عنكم ولو طمحت بسوء لدا ما وجدنا عنكم عوداً
ردوا ألت قام الذي اهدت جنونكم من ألى كل قلب بعدكم
مرضاً

صبر الحكيم الهوى صبراً وكم كلف مثلي قضا بالذي فيه الغرام قضا
اهل الغضى ما يعنى مع مدقها بالدمع قد حلت فيكم بحر غضا
كم لقلبي كمناسا الهوى غرضاً ولم يكن السوى لالحاظكم غرضاً

وقال في شيخه أطمعوه

أطعموا العلفه شئنا دقة كاللحم أيضاً
ثم قالوا خذوا شئنا دقة كالبشر أيضاً
يحلل السواد أبيضاً قلت واليضا أيضاً

وقال من ثبات مني خلعة هـ

ملا بين ناضراً الأرهاض عن مجها أعضى
كان الثابت من بها بحاطة فزدها الغضا
وقد شامت شخ الشعر في البشري ما يرى
فلما رزنا أجرو للوزاف ما أيضاً

وقال عما الله عنده هـ

عندى جواهر لوصاد من أعراضا لبلغتها من العلما أعراضا
والبستهما جلا تكسوا الدور سنا والشمس سرك والبرق أليضا
فجالت الدر لو خطى بحوهر من هذا نجبت من بحر بها فاضا
وتأخر المسك لو تصاضن فيهما كلما جلبت دارين لأعضاضا
ابن الكرام الأولى كانت لهم شيم راضوا به من جوح الدهر فازنا ضا
وأعجزوا البخر عن أدي مواهبهم فانش من حشد واعطاء واعضا ضا

وقال من ثبات هـ

يا كائنا نغدي العيون شطوره سوادها وطر وشه بياضها
 ما عذركك وهي اغر ذرية ان لا بناكر ناربهر رايضها
 خط لواء شجل صحاح عيون عين اليها القديسه براضها
 ولوان معاصر الجواهر زامها بدلا لودعزت على معاضها
 واما وازاء لرك تسددت في الملك استهمها الى اغراضها
 وبديهة كالغيث في سناها ان ابطات والبرق في ايامها
 ان السلاعة شمرت عن معشر اذالمها وزفلت في فضاها
 وكش اليه ناصر الدين ابن النقب هـ
 يا ساكن الروضة انت المشتبه من هذه الدنيا وانت المعنى
 ويا سرور النفوس من السعرات الرضى منهم والمرضى
 ويا سراجا لم نزل انواره بعدل شؤد اللبالي استضا
 مالي اراك قاطعا لواصل ومعرضا عن مقبل ما اعضا
 فاجاب هـ

يا ستم غيب جاء من كانه اصبحت من سواد قلى الغضا
 لكن اسوت ما جرحته بما اعنته من العباب الرضى
 ما ان النقب لا اري منقبه الا اولئك النبا الانضا
 ان ولاى حسن احسن اذما راي لغير ان روضا
 وكبت اليه علا الدين ابن القاضى باج الدين خلعا
 ايا امرت هذا الدهر منه ورضا لالعارة وقرض
 انعرف لى سدا سينا جارا جوة الارض ليس بكل ارض
 له طبع كليله سوا شابه وبعض اجزاء بعض
 وحملتة كاولة نقتا وصحة ذاهبا العلاء يقضى
 واوله لعالي السحب يدنو واخره لفاع البحر يقضى
 وفي القتران قدحا مقل احوا ما عن مشى اللخرضى
 فاجاب وهو في قاسيون
 ايا لسك الفان منادى نعت مكانه من بعد خفض

يا كائنا نغدي العيون شطوره سوادها وطر وشه بياضها
 ما عذركك وهي اغر ذرية ان لا بناكر ناربهر رايضها
 خط لواء شجل صحاح عيون عين اليها القديسه براضها
 ولوان معاصر الجواهر زامها بدلا لودعزت على معاضها
 واما وازاء لرك تسددت في الملك استهمها الى اغراضها
 وبديهة كالغيث في سناها ان ابطات والبرق في ايامها
 ان السلاعة شمرت عن معشر اذالمها وزفلت في فضاها
 وكش اليه ناصر الدين ابن النقب هـ
 يا ساكن الروضة انت المشتبه من هذه الدنيا وانت المعنى
 ويا سرور النفوس من السعرات الرضى منهم والمرضى
 ويا سراجا لم نزل انواره بعدل شؤد اللبالي استضا
 مالي اراك قاطعا لواصل ومعرضا عن مقبل ما اعضا
 فاجاب هـ

فلو شاهدت ما قاساه فيه ذنبت له من الأمر الممض
 لقد غصت فيه القول حتى شئت لأجله تهري بعضي
 جماد ذوق لي والفكر شار محوب العز أرضا بعد أرض
 فلما أن برقي إلى الله نهضت وكنت أجهل قدر بعضي
 سائما من الأوتاد شئنا كجلك عن سبيك حين بعضي
 وأكبر منه رأس منه قالوا وفي الأقوال مرزوقه ومرضى
 وجرفا عليه فيه وهدي أمارته إلى ماصح بعضي
 وقال عفا الله عنه

حيث بالأمس نحوياك شعبا لا ودي من خدعة لك فضا
 واروي طر في بنور حيا لوزاة بدر السماء لا غضي
 وقال بدم اللثام

حاشا أن يرضي بوجهه بعضي كل بأشواط المكارم راض
 قد أهلوا أغراضهم لهوانها والجود فالو حيار من الاعراض

وقال عزلا
 نظرته إلى بدر السماء ووجه من أجب بعض الحسن يذكر البضا
 وخيرت طرفه فيها فاجاني فدا خربت ما أرضي فلن أبرح الأرض
 وقال من غزل فصدك

لجأ طلك وهي في الأحنان أمضي من البصر الصوازم حين بعضي
 وعلى اليوم من خرس هواها وما جرح الحوى الأومضا
 وما تعلوا هواك ولا تروع فليسك لو ضيت بها لأرضي
 لا شرع ما تعرض لها وولي حياك عاف جفنا عاف غمضا
 فلم اطفئ بذاك الغضى ضما ولا تفتح ذاك الحذر غمضا
 هم واسوك بالأممات جهلا وما أرضي لك الأقيان أرضا
 وقالوا الرمح لسببه منك قد السببه ذابل زان غمضا
 وقال في الناس من الناس

رجعت عن الغاضي للفاضي ورئت رضي بذا من غير راضي

وَقَدْ غَاثَتْ بِحَارِ الْجُودِ عَنَا وَالْحَنَانُ الرِّهَانُ إِلَى الْحَاضِرِ
وَعَمْرٍ مَا جَزَيْتُ كُلَّ حُوسٍ مِمَّنْ كَرَّمَ كَفَى الْمَوْتَ قَاصِرِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَمَامِنَةٌ لِلْخَازِ عِزِّي فَلَيْسَ لِقَرَضِي مِنْهُ وَهُوَ عِشْرَتِي يُغْفِرِي
فَقَدِ كُنْتُ مِثْلَ اللَّيْلِ أَكُلُ فَرَسَتِي وَقَدِ صُرْتُ مِثْلَ الْفَارِ أَكُلُ بِالْقَرَضِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

نَزَلَ مَلَأَ بَشَرُ السُّلْطَانِ حُسْنًا كَمَا زَادَ الْحَاجِجُ الرِّاحَ

وَمَا الْأَلْفَاظُ إِلَّا بِالْمَعَانِي وَلَا الْأَعْمَادُ إِلَّا بِالْمَوَاضِعِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَكَمْ سَيِّدٍ شَوَّجَ الرِّيحَ قَدْرُهُ غَدَا سَادًا مِنْ لَحْزَانِهِ خَفِضَ

وَسَقَطَ يَدْعَى رُسُلًا لِقَوْمِهِ لَذَالِ الْخُصِي يَدْعَى رُسُلًا مِنَ الْأَعْصَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فِي لَحْظِهِمْ لَكَ يَسْطَرُ فَلَا يَكُنْ مِنْكَ بَقِيضٌ

وَقَدْ بَنَفَعَتْ مَا عَلَيَّ الْقَفَامَةُ مَضَى

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَائِمِيْنَا نَعْرِضُ نَطْمِ شَتْمِكُمْ عِنْدَنَا فَرُوضٌ

وَقَوْلُكُمْ فِي الرِّيحِ مَضَى خَلَاوَيْتُ الْقَرَضِ

وَرُبَّمَا سَارَتْ الْقَوَائِي وَسِيرَهَا فِي الْقَفَاعِ عَمْرٍ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَلَمَّا رُمِدَتْ مَاعَادِي وَهَيَّاتُ عَنَا طَوِيلًا غَرَضًا

بَدَلِي غَدْرُهُ وَاضِحٌ مَقَالَتِي إِلَى الْفَنْرِ كُنْتُ سَرِيضًا

بَعَيْنِ أَسْتَمِرُّ رُضْ خَائِمٌ وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مِنْ رُضَا

وَكَيْتُ إِلَى الْجَزَارِ مَعْتَرِ جَهَنَّمَ

بَعْتُ بِالْبَثْرِ إِلَى سَيِّدِ رُمُونَةٍ نَامَ عَلَى الْبَيْضِ

وَهُوَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَمَا يَسْأَلُكَ يَوْمًا مَسْأَلَتُ

فَأَجَابَ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَوَزَنَ

نَحْنُ

لِلْبَيْضِ

لقد تمكنت حتى قد فقت في التمكن
لا زال ينك يسعى شرا الى شوي
وقال عفا الله عنه

وقال المقلد ما دمت والقيح عن لسان معروض
وعنه الكجلا من خوفها من عني الزرقاء لا تعوض
فقلت لو مننا معا قال لي فحجج الحق فماد خض
جسمي جسم ترفث ايض ان تجاوز الازرق قد فقت
وكنت الى شرف الدين ان القيسري
كلفك الكزوة مولدات فسخطها سواك وانت راض
وعنك مستريح لم يجردنا وحدت وما لنا الا التعاضي
وقال عفا الله عنه

قلت صدق فيك ما حي فشا فاض فشا
قال ما صدقت عزي لا ولا صليت ايضا

قافية الطاء

كتب مع امشاط اهداها الى الجراز
الشر مستاف قبل راحة لك لم نزل بالمكرهات شاط
ودوده كل في عدك مجاهد لا تشي وله عليك رسا
وعدا العذار هناك احسن طرزها واليك في ذابح اللواط
ورأت منك نحو اصحاب اللحي فاهتم ما يهدي لك الامشاط
فاجاب الجراز

استد اشرف به الدنيا كما شرف بنظم بدعيه الاسماط
وروت سرفقه بمرج جسمها ضعا بل ما حرت دماط
افطت في السبع منك على امر من شانه في مدرك الاواط
وجعلته من مثل الى اللحي وخبهن وما كذا اللواط
هلا اشرف الى الحفاط بلغة ان كنت فيما قلته حفاط
لعلني تلك القرنيه عشر ان مدلاوهام في سواط

وعلى الروي رعت ما أهدت لك الهدية بالروين شاط

وقال في صاحب شتان

طلبت من عذرك أصلاً طناً فقلت لي كلفاً انرا شطاً

انظر الى فعل وقس أصلي به فقلت كان القول مني غلطاً

وقال عفا الله عنه

أرأت قبل عذاره سكا على ورد مخطط

ورأت جفن الشكل رينه وذال الخال فقط

وذكر الـ كل محرز مجي عليه فنبط

وقال ايضا عفا الله عنه

وما لو اتعبت لي وعدة وقد كان في نفسي شاقطاً

فقلت صدقتم وما منتم فما زلت لعرفه حارطاً

وقال فيه عفا الله عنه

وشاقط أهدت في حكم الوداد قاسطاً

أشرك في قوله عذاره سكا على ورد مخطط
وذكر الـ كل محرز مجي عليه فنبط
أشرك في قوله عذاره سكا على ورد مخطط
وذكر الـ كل محرز مجي عليه فنبط

وهو على قرط السروز مائل كالجارب

اسأل عرقوا بقول ماله من ضارب

فقل له قول مضرب لم يكن يغالب

لا حين في مواعد تعرفت من شاقط

وقال عفا الله عنه

قالوا سكا القول ليجر أمست وأصبح اليوم على خطية

فقلت ما يخرج عن نفسي شيئا فقالوا لا ولا طرقة

قلت يموت اليوم اوفي عند اوبعد قالوا الى السطة

وقال في شوق المخط

ليأخذني خطي فلو زمت قطرة من الماء قطعتي اننا رأيت باللفظ

وخطي كالجبال بمشي خلفه ومع دبر في المشي كتب باللفظ

وكتب الى شيخنا شهاب الدين محمود زعمده

لغرام في تجارده ومن خط شهاب الدين فقلت ولم أجده في ديوانه

يا أمانا الفاظه الغريبة الاتماع نردى بالدر في الأسماء
 وشها بالبحا والشهب قدرا فعدت عن علاه ذات المخطاط
 أي أني وملت منها خلا لا شبيها ما لا يبلغ لوا ط
 لم أجول قبلها غير من حال ردي فيها حال اغيابي
 ومن ملوكه وعندنا من شئت على خلاف البقاي
 وهو في صورة خماسية ما فهمت لا ولا دنت للبواطي
 ومصيب الأمان ينعي إليها طالب الله ومعد حكاط
 وأرى أن تحلها بمن ويسار معدت في رب كاط
 فاجاب ه

ما نزل جالما سمعت باسمه الشئ غدا البذر دونه في المخطاط
 أنت بحر يدك موج والفاطك دُر ومنع منالك سكاط
 لا يلني إذا نظمت معانيك فمن رمتك كان البقاي
 أنت الغر في أسم ذات رفاع لم يحاهدوكم عدت في رباط

خشاها غشز وللعشز فيها خطرات براحة وأبست كاط
 جازها مانع المحلى فجاز السبق من دونه فغير استبراط
 مدعلاها في أول الصف اصبح كسلما ن فوق من الشراط

قافيه الظاء ه

كت اليه ناصر الدين ابن البقيت
 أأحا الفصاحة والقباحة والمعالي والمغاني الغر والألفاظ
 كم قد أيت بلن وبزوه مذكت للاتماع والألحاط
 ولقد أقول وقد راسك فبا يعطي جدود فصاحه وأجاط
 والناس قد اصغوا اليك وانصوا ما فاسا من شوق عكاظ

فاجاب ه

بهت قد رى بعد طول سكامه سناك ما أنزل السادة الألفاظ
 وسطورك اللاتي صمت ثوادها ما من أريد ومن الحكاظ
 جات بالفاظ تروى فلم يصل رسي بالفاظ على عن لاط

فَقَسَمْتُ مِنْكُمْ الصَّغِيرَ فَشَبَّهْتُهَا بِمَا جِئْتُ فِيهِمْ
وَقَالَ فِي قَضَائِهِ لَمْ يَرِجْ حَقَّ الْفَضِيلَةِ

وَأَعْدَدْتُ مَنْ لَمْ يَدْرُ حَقَّ قَضَائِي إِذَا لَمْ يَكُنْ سَامِعًا بِمَحْتِ وَلَا حِطَّ
فَعَزَّكَ مَا ذَا فِي أَمِّ حَطَّاطٍ مَكَانِي لَدَيْكَ وَمَا بَخْفَاكَ مَعِي وَلَا لَفْظًا

وَقَالَ فِي رَجَائِهِ

أَحَبُّ بِالْيَأْسِ مِنْكَ نَفْسِي فَلَمْ يَدْعُنِي لِسَوْحِطِي
وَدُّوَاللَّسَانَيْنِ مَا عَلَيْهِ مِنْ كَلْفَةٍ فِي الْبَدَنِ بَلْفِطَ

وَقَالَ فَمَنْ شَبَّهْتُ بِرَجَبٍ فِي الصِّغَرِ

نَادَيْتُ فِي رَجَبٍ نَدَاءَهُ نَعْمَ لَا يَصْغِي لِلْقَطْرِ
أَعْدَاهُ فِي صَمِّهِ وَمَا عَدَّاهُ فِي صَبِّهِ لِحَطِّ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فَدَا سَمَلْتُ مِنْ لِحَطِّكَ مَا خَفِيَ مِنْ لِفْطِكَ
فَمَا وَدَّكَ مِنْ حِطِّي وَلَا وَدِّي مِنْ حِطِّكَ

وَقَالَ مُحَاطٌ بِشَخْصَاتِهَا بِالْبَرِّ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَقَدْ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَنْتَ خَطَّهُ لِيَكُونَ وَاضِحًا

فِي الْقِرَاءَةِ

أَمَرْتُ أَصْلَحَ تَحْقِطِي فَمَرَّ بِأَصْلَاحِ حِطِّي

وَرَفَّتْ لِي مِنْ زَمَانٍ قَائِمٌ عَلَى الْحِجْرِ قِطْ

وَدُمْتُ أَمَامَ مَيَّانٍ شَعِيدٍ مَعْنَى وَلَفْظِ

قَافِيَةِ الْحَيْنِ

عَزْلًا

بَدُو زَجَلَهُمَا لِلْحَدُوزِ وَمَطَالَعِ وَسِرْبِ طِبَاءٍ مِجْنَاهَا الْأَضْلَحُ

شَقَرْنَ وَقَدْ أَرَعْنَ الظَّلَامَ سَتُورَهُ قَلْبُهَا صَبَاحٌ مِنْ سَنَاهُنَّ

سَاطِعُ

وَمِنْ فَمِنْ خَاشَاةِ الْبَانِ مُمْرًا بَوْرَدِ جَوِّهِ مِنْ كَلَامِ نِزَاقِ

وَمِنْ دُونَ خَاكِ الْوَرْدِ وَالْوَرْدِ قَانِي أَفَاحِي نَعْرِ وَالْأَفَاحِي نَاصِعِ

وقال أيضا عفا الله عنه
 رويت عن قوامها من أدمي وجئت وزد الحديث البرقع
 وسكرت من رشي مدام رضاها وخامد سنك اللبي المتزوج
 وضممتها عند اللقاء كاني للسوق احسب ذاك ضم مؤدع
 وشربت يدي تحت الدحي من شعرها حتى بدا صبح العين طلع
 وجهلت موضع خصرها من سقم جهل العوازل من سقامي مومي
 فهدي يدي اليه خرس نطاقة وكذا الالين على ذلك بمضجعي
 وبسمت عن لولوء رطب غدت بحدتها منه شفت مستعني
 وحدثت من قلب وخلقها لها صمما على ذاك الحديث المستع
 قالت تشبهني يا غصان النقا أو بالمها أو بالبدور الطلوع
 لا رجعت ولا عديوما لذا فالشمس هي الشمس ما ذكرت معي
 وكتب اليه الجراز
 يا أبا حية الغزي صدقا ووقا وعفا وشجاعة

ولعزري لقد منرت في الشعر عليه فصاحده وبراعته
 ففضل وفق فعلن فعول ثم قابل أمرى بشعر وطاعة
 واذا لم يسع لحبك ما نهيت عنه قامت مقام الجاهة
 فاجاب
 المألوف لغض طرفي لاني لم ير اعزى فشعرا وطاعة
 والادب الجراز يعزى لكب وكلاب اخذ باصل الصا عه
 واثبتت انا وهو الصل الذي كان في الدخنة راعه
 فامر من منه ذات شعيرة شعيرة دخلها ثم شاعده
 وتضع بما تحصل من ليس شيئا له وتذري البصاعة
 واذا شئت ان ازبد سانا فهو شي يدت برصد اعسة
 واذا ما شك خشونة ذا الزدة عليه فقد شكاني شكاب
 وكتب اليه شرف الدين ابو الوحد وقد طلع له حمر
 ما سراجا اصا من طلع العلم فلنا الهدى بذاك الطلوع

ان تشك حجة فحصل النار عند السراج غير مبرور
 بسرت سديك نعم مديار عندنا بسرت نير سديك
 ولعقد السراب ارسلت قمعاً لكن اللون غير لون القمع
 وشري بالجاب شاع ليايك جواب بالابيض المطبوع
 فاجاب
 حدثت في الشا فضل الرب باسم الروض والمجاد ودوموع
 غاطر الكسرتن اسر وورد ماح لا سر داود امن بديع
 ونسيم القبا لديها قول حدث اللهو والكوى للطلع
 فماتت للعباءة وعدا من ماضي السباب لبرجسوع
 ما الثاني وان الوجد جواد جوده صلا دعوت شمعي
 بالكرسي منه شطو زامن لم نصف مثل حبسها ان وقع
 مدع ان التواب لم عصاة فاما ادونا مقام الخضوع
 وتربلت ابن مقله شاعر المعلة شتي بها لذيده المحسوع

طوقنا عينه فحننا سنه للظوف المسموع
 قبل بالخط كان وحرك ام باللفظ منها صلت المجموع
 وهدي غرا من خضات بصوت دون الضمى بالمومع
 لوزاها حسان افرها بالوصف عنك فاجرا في المجموع
 هوم رجلي السباب فاعجب لندى مجراي بديع
 وعطا جلابي فان مجل ناي فالاسل للنسبوع
 وماك في نايها شعر مقصور خدها
 فاطن فيجوح باليم خدها شعرها فجرى القضا بمنعة
 كالسارق الزمجي نام حريقه للورد فابذر الولا بقطعة
 وماك في الناموس
 اري الناموس حجاما نفديا الذي يصنع
 فبحموني بلا كاسر ويضدي بالابضوع
 فكم ابكي فكم ابكي فكم اوجي فكم اوجع

ديلا فاعجب
 وعسا

ومع ذلك لم يزل في الرجح سبحان الذي أبدع
وزاد على قول الشاعر

ولابد من شكوى الى ذي مروة بواسيتك او نيلك او جمع
وان كان من وصف المروة حال اربابك او بئسك او ليس يسمع
وقال عفا الله عنه

عفت البذل واقتضت على البذل القناعة
وتجعت بالبصر نفسي والشجاعة صبرنا
وقال في معاني السعد

امعان السعداء لست تطيق المفرد فعا
ومني صلت كذي قطعنا بالجنون عليك قطعنا
واهل كفاك ادماء اكلهم نفاقك صنفعا
وكبر الى شرف الدين ان القليل
شرف الدين اني وناحي فاجملي اني كبير الصلح

طهرت من كل شئ طهرت من كل شئ طهرت من كل شئ

وقال عزلا في الغزاة
يا من شربت افاسها وقصوت عت الكرى عرطنا
شموأ نيماد وفعرك عندما نظروا انسا ملك عن صغر ضايح
وقال في كافات النساء

وكافات النساء بعد شعا ومالي قدرة بلقاء مستمع
اذا طفرت بكاف الكيس في طفرت بواحداني بجمع
وقال في عبد الحق

لوطه المولى كما قد تعلوا بجمع السيد والعبد معا
وازي عبيدي راني عبدك لا سراك في اسما قد وقعنا
وقال في جماعة

ووزنا ارقني نوحها لها مثل مالي فواد صدع
تبوع واكتم شري وما ابوع ودع لي شري مذبذب
كأما افسمنا الهوى فينا فمنا النوح ولني الدوع

وَالسَّيِّدُ فِي الشَّيْبِ
سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ السَّيِّدِ الَّذِي مَضَى وَأَنْزَلَ الْكَلِمَةَ زِدَّةً لِي بِطَانَةٍ
وَأَهْلًا وَشَهْلًا بِالسَّيِّدِ فَإِنَّ أُنْفُسِي وَخَلْقِي فِي الرِّبِّ وَمُضَاجِي

وَالسَّيِّدُ فِي تَقَرُّوْهُ الْفَضْلَاءُ وَجَمْعُهُمْ
بَنَى السَّعْرَ قَدَمَاتٍ شَخْصَ التَّزْدِي فَلَيْسَ لَنَا بَعْدُ مَحَبَّةٌ مَعَ
وَلَمْ يُرَ أَنْ يَجْلِسْ شَاعِرُ زَانٍ وَلَا يَأْتِ فِيهِمْ مَوْضِعٌ
كَأَنَّا مَصَادِرُ عِنْدَ الْوَزِيِّ فَلَيْسَ بَيْنِي وَلَا بَيْنَهُمْ مَوْضِعٌ
وَالصَّاحِبُ بِالطَّبَقَةِ

بَيَّنَّتْ لَهُ بِالْقَلْعَةِ
قُلُوبُ لُؤْلُؤِ الْمَلِكِ وَهُوَ الَّذِي عَنِ قَلْبِهِ شَأُ وَالسَّهْمُ خَاصِعٌ
هَنِيئًا مَزْلَةً قَدْ عَلَتْ وَأَمْخَطَ الْفَلَاحُ السَّابِعُ
طَالَعَهَا أَشْعَدُ شَيْءٍ تَرَى وَأَنْتَ مِنْهَا ذَلِكَ الطَّالِعُ
وَكَيْتَ إِلَيْهِ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ النُّقَيْبِ

لَمْ يَسْأَلْ عَمْرُنَا لِلْفَرَاغِ مَعَهُ وَمِنْهَا نَحْنُ فَرَقٌ وَمِنْهَا نَحْنُ
وَكَمْ لَكَ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ حَافِيًا وَكَمْ لَكَ مِنْ كَسَابِهِ جَرِيحَةً
فَأَجَابَ

لَوْ أَنَّ نَفْسِي بَعْضُ التَّرْتِيقِ مَقْشَعَةٌ لِحِثِّ فِي رَاجَةٍ لَا تَقْضِي
وَكَيْتَ

مَا لِي وَفَرَقَةٍ أَجَابَ الْفَتَى مَعَ السَّيِّدِ الَّذِي وَلِيَ السَّرُورَ
اسْتَرْحَعَ الدَّهْرُ مِنْ عَشِيٍّ وَدَائِعُهُ أَنْ الْوَدَاعَ فِي الْعَادَاتِ مَحَبَّةً
وَكَيْتَ إِلَيْهِ نَصْفُ قَصْدِهِ نَظْمُهُمَا فِي السَّرُورِ

السَّارِكُ خَصَّ
وَمُسْتَوْصِفٍ شِعْرُ الْأَمِيرِ ابْنِ شَاوَرٍ حَمَلَتْ لَهُ أَسْفَلَ جَوَابِ
السَّامِعِ

وَقُلْتُ لَهُ خَلِّ عَنْ بَعْضِ فَنُونِهِ فَإِنِّي عِنْدَ النُّجُومِ طَالِعٌ
نَسَبْتُ نَسَبًا لِلْقُلُوبِ وَرَفَعْتُ كَرَمًا فِي الْهَوَى وَمَلَأْتُ

وَمَدَحَ كَسَى الْمَدْرُوحَ مِنْهُ مَلَابِشًا وَشَابِعًا فِي الْحُسْنِ قُوفَ الْوُشَايِ
وَأَنْ مَرَّ بِذِكْرِ الْوَقَائِعِ خَلَّتْ حَيَّ النَّجْلِ مَزُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ

وَالْحَوَالِي خَلَاءُ

وَأَيْدِيهِمْ مَعْبُودَةٌ قَدْ تَسَنَّى أَمَلُهَا حِرْصًا عَلَى الشَّيْءِ وَالْمَنْعِ
وَمِنْ حَبْثِهِمْ فِي قَبْضِهَا دُونَ تَبْطُّهَا رَأُولُ بَيْتِ السُّرُورِ وَرَلَّهَا

بَلَا صَفْعٍ

فِي تَوْقِ الدُّعَاءِ

تَوْقٌ مِنْ سُوْتِهِ دَعْوَةٌ تَطْلُعُ حَيْثُ السُّهْمُ لَمْ يَطْلُعْ
مَا كَبِدُ الْقَوْسِ إِذَا ارْتَشَلَتْ فِيهَا الذِّبْيُ فِي كَبِدِ

الْمَوْجِعِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

قَالُوا وَقَدْ مَلَنِي فَلَا زَنْ وَمَا لُورُ الْمُلُوكِ جَعَلَهُ
وَطَّلَعَتْ عَنْهُ دَعْوَةٌ لَسْتُ سَرَّاجًا فَصُرْتُ شَمْعَهُ

وَلَنَا شَقَا طَائِفَةٌ خَرَسَتْ كَلِمَةً
لِيَذِي الرَّمْدِ وَالْوَلَدِ

وَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَدَّثَنِي فِي حَاجَاتٍ غَيْرِي زِيَادَةٌ عَلَيْكَ وَفِي حَاجَاتٍ نَفْسِي

مَقْنَعٌ

وَلَكِنْ أَرَى ذَاكَ الْحَيَا وَبَسْتُمْ وَلَغَطْتُكَ وَاللَّذَّةَ الْحَمِيدَ فَاطْمَعُ

هَ قَافِيَةُ الْعَيْنِ هَ

وَقَالَ فِي التَّعْظِيمِ قَصِيدَةً لَرَامَهُ
أَنْ نَظَّمَ الْأَلَشَّخَ زَامَةً فَأَنَابَا مِنْ حُكْمِ الْأَلَتِغِ

وَلَوَاتِي قَافِيَةً غَيْرَهَا جَاءَنِي الْقَوْلُ بِمَا يَنْبَغِي

وَقَالَ فِي رَدِّ الْوَعْدِ نَعْدَا خُذْ مَا فَدَى

تُرُوجِي أُنْدِي مِنْ شَاهَا وَبَالِغَا وَبَلَّغْنِي مَالِمِ الْبَنِّ قُطَّ بِالْفَا
وَأَسْتَبْعُ نَعْمًا عَلَى وَلَمْ تَرْكُ عَلَى عَمْدٍ نَعْمًا الْكَرَامِ شَوَائِفَا

أَمْوَلَايَ لَا زَالَتْ أَعْلَادُكَ فِي عَمِّي وَنَحْيُكَ فِي أَخِي الشَّعَارَةِ بِأَعْيَا

وَلَا زَلْتُ تُولِي أَيْدِيكَ مَعَا بِأَخْذِي مَلَانَا وَرَدِّي فَا رَغَا

وكانت عطفية

وقال فمروا عبد بنديق فأخلف
يا باديا وعدا إلى بنديق ما نلت منه سوى كلام فارغ
وعدا بلا قلب كبندوك الذي أخرجت لي فيه لسانا
مناديا

فلا تسعك يا لقول لسعة منها نيت بطول ليل نباح
وقال في الهزم

أما من خلفك زكيز الحمام ولا حيلة لك في أن تروعي
وكت أوت لطل السباب فقلص عني بعد السوغي
ومن عجب الدهراني هزمت وإن أماني دون البلوغ

قافية الفاء

قال غزلا
ما شئ عطفك لست لو عطف وتلا من وراء التلف
ظالم الأزدان مظلوم الجيشي بعضه من بعضه لا ينصف

كراوية ونعناع
عطفية

قالت أئمة لأعصان النقي أدنى أعطاف هذا الهلف
وكذا الغزلان قالت للمها أدوات جفنه هذا الوطف
ما عرفتنا البدم من طلعه لاستباه ثم لولا الكلف
يا غني المسرح في شأيل فصدف قال لم لا نفد
قلت ما تعرف ما أوجت خافا لا أسأل عما أعرف
إن في وجهك للراح نغم وعلى ذلك دلت أحرف
حاجت نون وعين وهم مومض صاف عما أصف
قال قد صرح من حشني بلا عارض لأم وقد الف
وكتب الله على الدين نوحا الدين نوحا
أمولاي سراج الدين بامر محمل المشكلات بلا وقوف
أجسي بلا في أعجب كبر النعدي قد رطفت
يعرب حاجة الملهوف يوما وسوى العلوم على الكفوف
له قلب بلا دمه دني وتبعين كروا الشب الشريف

وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِرِيحٍ وَأَشْيَافٍ لَدَى أَهْلِ الصُّنُوفِ
وَأَوَّلِهِ مُحِيطًا لِرَاحِي وَبَصِيرَةٍ مَسْتَبِيٍّ فِي الْجُرُوفِ
فَاجَابَ — وَهِيَ فَلَمْ يَكُنْ

لَقَدْ لَغَرْتُ فِي عَارِزَتِهِ مُجَلِبَةً وَلَا يَزِي السُّيُوفِ
صَبِيلَ الْجَنِّمْ نَضُودَ تَرَاهُ بِحُلٍّ حِينَ يَصْرُخُ بِخَفِيفِ
مَطَايَاهُ لَاتٌ وَهُوَ كَفِي وَمَا تَخْفَى عَلَى ذَهْنِ لَطِيفِ
وَأَجْمَعُهُ عَقُودًا نَظَرًا لِحُورِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْسُّيُوفِ
مِثْلَ شِقْوَالِهِ نَوْمًا لَسَانًا نَزْدَكَ بِهِ سَانًا فِي الْجُرُوفِ
خَضِيبُ الرَّاسِ وَهُوَ أَخْوَضُ حَقْلٍ مَا شَيْتَ فِي الْحَبْرِ الطَّرِيفِ
وَالْعَا لَعَنَهُ

مَوْلَايَ يَا شَرَفَ الدِّينِ الَّذِي وَقَفْتَ بِهِ الْمَكَازِمُ مِنَ الْقُصْدِ وَالسُّيُوفِ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ مَا أَعْدَى الشُّبَّ وَالْقُصَانِ فِي شَرِّ
وَكُنْتُ — إِلَيْهِ الْبَصِيرَةُ فِي دَيْكِ
مَضْمُونٌ

إِنَّمَا مِثْلُ دَمٍ غَامِضٍ السَّعَرِ كَيْفَ وَمِنْ دَرَّةٍ نَارِي السَّنَا لَيْسَ كَيْفَ
عَسَاكَ هَدَى لِي إِلَى الْيَوْمِ ذَاهِلٌ عَنِ الرَّشْدِ فَمَا قَدْ رَأَى مُتَوَقِّفٌ
أَرَى أَسْمَاءَهُ فِي الْخَافِقِينَ فَمَعَ الْحَالِ يَوْضَعُ دَكْرًا وَلَا يَتَحَفَّضُ
بَاتَ بِهِ الْأَشْيَاءُ تَدْرُ وَأَوْصَدَهَا فَكَادَهَا الْأَمْرُ لَا يَسْكُفُ
فَعَرَفَ وَذُو السَّمْعِ وَهُوَ مُنْكَرٌ وَنَكْرٌ ذُو اللَّتِ وَهُوَ مُعْرِفٌ
مُجَاوِبٌ لَا يَحْطِي بِالْجَوَابِ فَإِنَّ أَخَا جَوَابِ الْمَوْلَى الْعَبِيدِ
يَا شَرَفَ

فَاجَابَ —
الْكُتُفُفِ الدِّينِ مِنْ أَيْحَابِهَا أَوْضَحَ الْمَعْنَى الْخَفِيَّ وَأَكْشَفُ
رَأَيْتُكَ قَدْ لَغَرْتَ لِي فِي مَنَاجِيزِكَ كَانَتْ أَسْمَاءُ تَسْتَرْفِ
نَبْتُهُ قَوْمًا لِلصَّلَاةِ وَمَنْعُزٌ عِبَادَتِهِمْ أَسَى وَكَاسٌ وَفَرْقَفُ
لَهُ كَرَّمَ قَدْسًا عَنْهُ وَغَيْرُهُ وَعَرَفْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ خَلَّ يَعْرِفُ
حَظِي تَرَاهُ وَادِعًا فِي ضَرَائِرِ نَيْبِهِ بَاحٌ وَبُرْدٌ مَقُوفٌ

وَقَالَ كَيْدٌ وَلَكِنْ حَذَرٌ غَدَاةً مِثْلَ ذَلِكَ يُوصَفُ
مُحِبًّا غَيْرَ مُعْرِضًا قَبْلَانِ

بِالْمِثَالِ كَلَامُهُ جَوْهَرٌ فِي شَفَوْنِهِ لَمْ يَقِفْ لَعْنُ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ
مَسَّةُ الْبَرْدِ فِي الشَّتَاءِ كَمَا فِي مَصِيفِهِ بِأَنْ يَنْزِلَ خَلْفَ مَا اخْتَلَفَ
وَقَالَ فِي تَحْلِيلِهِ

وَيُحْتَلُّ بِالْمِثَالِ قُلْتُ لَعْلَهُ نَذَرْتُ وَظَنَنْتُهُ ظَنًّا مُخْلَفًا
جَمْعُ الدَّرَاهِمِ لَيْسَ بِسَعْيٍ سَلَامَةٍ فَاحْتَبَى الْكَنَّةَ لَا يُصْرَفُ
وَكَيْتُ إِلَى جَمَالِ النَّبِيِّ يُوشَعُ الثَّلَاثَانِ

وَأَبَتْ مَنَامًا يَقْضِي بِأَرَاخَهُ وَوَعْدًا مَتَى يَأْتِي فَمَا كَادَ يُخْلَفُ
فَازْ صَدَقَتْ زَوَائِي وَالْعَابِرُ الَّذِي يُعْشَرُهَا رَبُّ الْحَاسِنِ
يُوشَعُ

وَقَالَ فِي ذِي أُنْبَةٍ
لَمْ أَسْرِ قَوْلًا لِشَخْصٍ أَرْجُفُ عَنْكَ يُوصَفُ

خُذْ زَيْدَ الْقَوْلِ مَنَى قَوْلًا إِلَى النِّصْفِ كُنْ
وَالنِّصْفُ فِي نِصْفِهِ الْأَجْمَعِ يَكُنْ وَشَقِي
وَكَيْتُ إِلَيْهِ النَّصِيرُ لَعْنًا فِي نِعَامِهِ

وَمُقَرَّدٌ جَمْعًا تَرَى بِحَدَفٍ بَعْضَ الْأَحْرَفِ
اسْتَمْتَعْتُ كَثْرَةً قَوْلًا بِأَقْبَةِ الْكُفِّ
رَأَاهُ يَعْدُو سُرْعًا فِي بَرْدِهِ الْمَقْوُوفِ
فَاجَابَ

لَوْ قُلْتُ فِيمَنْ قَدَرْتُ مَاتَ لَصَدَّقْتُكَ فِي
وَكُلِّ رَاغٍ كَالَّذِي كَالَّذِي مَعِي زَهْنُ الْهَلَفِ
الْعَرَبُ فِي أَسْمِ طَائِرٍ فِي الْأَرْضِ عَنَّا مَا خَفِيَ
يُحْضَرُ فَاحْضَرُ عَنْهُ يَأْتِي الْفَنُونَ يَعْرِفُ
وَهُوَ لَعْنَتِي فِي الشَّمَاءِ يُعْقِلُ وَيُعْشَقُ فِي
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٢
وَالْعَجَبُ وَاحِدٌ

بَدَأَ مَلِكُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَلِاحِ وَقَالَ عَلَى طَائِعِي فَأَجْلَسَ
 وَمِنْ لَحْظَةٍ مَعَ خَطِّ الْعِزَّاءِ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ الْمَصْغِفِ
 وَقَالَ فِي حِمْلِ الشَّيْءِ الْعَصَا هـ
 حِمْلُ الشَّيْءِ الْعَصَا عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَلِافُ فَخِلَافِ
 وَقَالَ مُلَغَرًا هـ
 نَعْرِفُ طَائِفًا نَصَفَهُ حَرْفٌ وَالنِّصْفُ أَنْ شَدِيدُهُ وَصِفُ
 يُصَرِّفُ فِي مَذْهَبٍ قَوْمٌ وَفِي مَذْهَبٍ قَوْمٌ مَا لَهُ صَرَفُ
 مَنْصِبٌ لَكِنْ لَهُ عَامِلٌ مِنْ مَنَافِعِ لَكِنْ لَهُ طَرَفُ
 مُسْتَدِيرُ الْقَبْلِ دَائِمًا وَمَا نَكَبَ رِذَاذِينَ وَلَا عَرَفُ
 وَلَيْسَ الْفَارِزُ يَوْمًا وَقَدْ نَعَزَى لَهُ الْجَمْعُ وَالصِّدْقُ
 وَمَا عَلِمَ مِنْ حُضَادٍ وَكَمْ شَوْهَدٍ فِي نَعَزِهِ رَحْمَةُ
 مُفَرَّدٌ فِي مَوْجٍ مَا لَهُ أَلْفٌ وَفِيهِ أَلْفٌ وَالْأَلْفُ
 وَقَالَ فِي مَوْجٍ خَفِيفٍ بِدَمِشَقٍ هـ

كَمَا فِي مَوْجٍ خَفِيفٍ بِدَمِشَقٍ
 كَمَا فِي مَوْجٍ خَفِيفٍ بِدَمِشَقٍ
 كَمَا فِي مَوْجٍ خَفِيفٍ بِدَمِشَقٍ

بَعَثَ حُسَيْنِي فِي أَرْضِكُمْ مِنْ حَرَفٍ حَفَّتْ أَوْ أَمَارَتِي لِلتَّحْقِيقِ
 ثُمَّ أَبْعَثَهُ تَدَامَةً تَدَامَةً نَفْسُ أَحْوَجِي لَا كُلَّ حُسْنٍ وَكَفِي
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
 وَوَقَّعَ كُوتَهُ بِقَوَافٍ كَمَا مِنْ نَعَاةٍ كَانَتْ وَشَافِ
 قِيلَ مَا نَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْقَوَافِ قَلْبُ فَرَقَ مَا بَيْنَ فَاءٍ وَقَوَافِ
 وَقَالَ يَدْحُ شَرْفِ الدِّينِ هـ
 انْطَلَقَ زَمَانٌ لَمْ أَكُنْ فِيهِ بِمَنْصِبٍ
 وَفِي زَمَانٍ لَعَلَّنِي سُوءُ الْكُلِّ وَالْحَشْفِ
 وَتَمَّتْ الْجَوَابُ بِحُسْنٍ عَلَى مَرِيٍّ مِنَ الشَّرَفِ
 وَقَالَ فِي حَقِّ سَجُونٍ مَخَاطِبُ حَالِ الْبَرِّ هـ
 أَجَلْتُ عَلَى مَا فَتَكَ مِنْ أَرْحَمَةٍ رَجَاءُ مِلْحٍ فِي سُؤَالِكَ مُلْحَفِ
 وَمَا جِئْتُ فِيمَا شِئْتُ بِدَعَا لَيْتِي بِوَحْيٍ لِلتَّحْقِيقِ وَخَدِيعِ
 وَقَالَ فِي تَعِيلٍ هـ

بِأَعْقَلِ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ يُعَدُّ وَاقِعٌ مَقْصِدِي فِي الْخَفَائِقِ
وَحَقُّ زَائِرِكَ لَمْ يَكُنْ بِعَمَامَةِ الْبُكَرِيِّ مِنْ غَيْرِ كَانَتْ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

أَخْبَتْ نَفْسِي مِنَ الْبَرْحِ وَلَمْ أَرِاجِعْ عَنِّي وَشَوْفًا
كَانَ زَجَاءً فَضَاءً يَأْتِي وَأَوْكَانَ يَأْتِي فَضَاءً حَوْفًا

وَقَالَ فِي مَدْحِ شَرْفِ الدِّينِ هـ

كَمْ تَطَلَّبْتُ الْمَعَالِي زَيْنًا وَبَهَا انْفَعَتْ عَمْرِي شَرْفًا
بَلْ لِعَمْرِي لَمْ يَضَعْ عَمْرِي لَهُ شَرَفٌ فِيهِ أَوْ بَلَّغَ الشَّرَفَا

وَقَالَ بِدَاعِبٍ صُوفِيًّا هـ

وَمِيزَ زَهَامٌ بِهِ قَدْ وَعَدْتَنِي وَأَسْبَعْتَ ذَاكَ الْوَعْدَ خُلْفًا إِلَى

خُلْفًا

وَلَا خَاطِرَ الشَّيْخِ فِي شَرْعِيَّةٍ مُعَوَّدةٍ مِنْ خَاطِرِ الشَّيْخِ بِالْكَفِّ

وَقَالَ عَزَلًا هـ

قَالُوا الْوُشَاةُ وَكُنْتُ أَنْكَرْتُ الَّذِي أَهْوَى لِأَمِنْ لَوْعَةِ الْعَفِيفِ
الْفُ الْعَوَامِ وَلَا مِمْ خُطَّ عِزَارَةٌ دَلَّ عَلَيْهِ بِالْهَ الْعَرِيفِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

لَيْتَ مِنْ لَالَةٍ يَدْقُطُ عِنْدِي كَفْتُ عَنِ الْأَذَى وَذَلِكَ يَكُونُ
أَوْ أَرَاهُ كَمَا أَشْتَدُّ أَنْ أَرَاهُ مَالَهُ مِنْ يَدٍ وَلَا مِنْ كَفِّ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

مَوْلَايَ لَيْسَتْ لِيْلَةُ الْعَفِيفِ بَلْ لَيْلَتِي وَالْكَائِنُ وَالْجَرِيفِ
وَقَدْ خَرِيتُ فَمَا ذِكْرِي لَا أَبْدُلُ وَأَوَّلُ الْفَعْلِ بِأَمْضِي

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

أَنَا بَاقٍ عَلَى النَّسَاءِ وَوَدَّيْ حَاصِلٌ لَيْسَ عَنْكُمْ مَضْرُوفًا
وَبِحَيْدِي مَنَابِغٌ لَكُمْ عَدَّتْ الْوُفَا وَقَدْ خُلِقَتْ الْوُفَا

وَقَالَ فِي الْقَضَائِي كَمَا لَيْسَ أَنْ كَامِلٌ هـ

لَيْسَ الْفَاوَقُ قُلُوبِي أَنِّي أَلِي بِالْفِ الْمَفِ

وَبِالْكَأَلِ الْهَلَالِ يُغْدُو بَدْرًا وَخَالِلٌ رَجُلٌ يَكُونُ بِهَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَوْلَايَ هَلْ صَدَرَ الْكَأَلُ الْأَسْرَفُ فَلَعِبِدَ مَوْلَانَا اللَّهُ تَشَوُّفٌ
وَإِذَا الْجَوَابُ اتَى لَكُمْ فَقَدْ قَالَتْ رَجُلٌ وَشَمْسُهُ لَا يَكْتَفُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ تَشَبَّهَ الْحَيَالُ الْآخَرَى وَبَيْنَهُمَا إِذَا مَا مَلَّتْ فَرَّتْ عَنْ شَوَاكٍ
حَسَنِي

فَرِحَ بِاصْفَى الْكَسْرِ وَرُؤُوسِ طَرِبَ وَرَبَّاصْفَى الْخَزُونِ فَرِشَفَ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَقِيلَ الرُّوحُ ذِي رَأْسٍ غَرِيبٍ فِي الْحَقَائِفِ
بِحَجْمِ الرَّاشِدِينَ نَائِبٌ لَهُ نَحْتُ الْحَقَائِفِ
وَهُوَ مَعَ فَرْطِ الْفَنَاءِ ذُو رَاحَةٍ ذَاتِ حَقَائِفِ
فَهُوَ وَادٍ غَيْرُ ذِي زَرْعٍ وَلَكِنْ يُغْدُو قَائِفِ

يُعَاتِبُ

مَا لِي أَرَى عَمْرًا اتَى أَسْجَرْتُ بِهِ قَدْ صَارَ عَمْرًا وَابَوَاهُ وَنَصْرًا
وَنَامَ عَنْ حَاجَةٍ نَهَتْ غَلَطًا لَهَا قَالَتْ مِنْهَا السُّهْدُ وَالْأَسْفَا
وَالْمُسْجَرُ عَمْرٌ وَقَدْ تَمَعْتُ بِهِ فَمَا أَرَيْكَ تَعْرِيفًا بِالْمَعْرِفِ
وَمَلِكٌ وَأَوْوَلَاوَاهُ مَا عَطَفْتُ وَلَوْ غَدَتِ وَأَوْعَطَفْتُ مَا آتِ
طَرَفًا

وَلَوْ غَدَتِ وَأَوْوَلَاوَاهُ لَمْ تَسِرْ وَلَوَائِي بِهَا قَسَمًا مَا بَرَأَ دَجَلًا
أَوْوَلَاوَاهُ لَمْ تَسِرْ شَوِي أَسْفَ وَكُتْرُهُ خَلَقًا لِلَّذِي الْفَا
وَلَيْتَ حُدُغًا بِهَا قَلْبُهَا هُوَ غَدَا كَوْنِي بِهَا زِي وَهَذَا مَنِي
السُّلُوكِي

أَوْوَلَاوَاهُ لَمْ أَحِدْ خَيْرًا أَيْ مَعَهَا أَوْوَلَاوَاهُ مَعَ غَدَا مِنْ فَرْقَةٍ مُنْقَا
وَاللَّهُ يُطْمِئِنُّهَا وَأَوْوَلَاوَاهُ كَرْتُ بِهَا ذَا الْبُوسْطِي كَانَتْ قَبْلَ الْفَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لحمت بلو و حذر بلام عذارة و واو و صدغ منه لا تعرف العطف
ولت فلي انت بها و يا جهنا لعل و لذات التي لها الكفا
وقال اما و افاك طعن زائر انقلب و من خلق المنام و من اعني

واقعة الفاف

وقال من ايات ه
لا و اخذ الله قلبي كم له علو و لم يبلله الاحقان و الحاد
ولا رعي الله صبري كم وقت به فحاني لت شعري من ه
انف ل

في كل يوم هوى تسمى الجفون به و حيطها من دجاء الدمع و الارق
وصورة تحت رق لحت قد جعلت جسا شئ يلهب الشوق و يحرق
لولا انت ترقني الا هو اما اغصبت قلبي و نابت لطلب النوم
تستعرف ه
ولا صوت لا فارق طالعها اطوارها و لها من شعرها غشوق

من دجى جسيخ ليل من عذائرها اصباح له من تعريها فلو ه
وقال صف جريا ه

عوفيت من حرب به صرت المنيق و المنوف ه
واظافري كالمشرف في بدلا يطال مسوف ه
ويدي على حدي على حدي جري و الفرزدق ه
اجري دمي يدي و اغصبت حين رخصا و احق ه
عريان كالغصن الهيب و انما جفني مؤرق ه
فكان جسي من دمي باصابع الركن المخلوق ه

من قصيدة ه

اما لك يا نوم بجفني تعلو لعل خيال العامرية تطرق
الى الهوى الامسا من في الدجى و لمقلة عيري و جفني مؤرق
خانيك يا نرف الدجى كم شوقني كان لم يكن عيري من الناس
شوق ه

لست من الناس
لست من الناس
لست من الناس
لست من الناس

تأمل فوادي كلابت خائفاً وأومت من ذاك الحكي كفت مخفوف
ودونك جتنا كلما درساؤف من الحكي أشي وهو بالدمع يسرف
وقال ————— أيضاً عفا الله عنه

لم أدر إلا والحنالك قد طرقت في سنة من الصبح والغسق
وكان قد رقت لأجفاني التي نعتت من الصلوع والادرف
فقول الجفن مناماً وسما سكر من ذاك الولوع والقلوع
لا أصغر الله خطاه زائر طريقه على الحدود والحدف
من بعد مناخاض زملح قومه وفي خضبات النان بالحلوق
كف نهالك ما طيف السرى بالله هذا من غريب ما انفق
أما وشي الليل على ذاك التناومت المرح على ذاك العيوش
وهبك بالعلب وقت كالمال للسر هل من حيلة في
المسطق

وقال ————— أيضاً عفا الله عنه

شام بأعلى البارقي بارقا فحرك الحافق قلباً خافكا
وحازت السحب الفوادي دمعاً فاقبل الأجر من شافكا
ما حثها ما حث دمع من جوي كان لدمع قانداً وشافكا
البارق أومض أو سبمت ليلي فأنما ما زاناً فازفتكا
لغلب اطماع الهوى فجنلي غني من باطلها حقايقا
كم موهت ربح الصبا بدترم ستر الزنا فرجت من ناسقا
وكم طنت الورد مغشوقاً وكم طنت مضفر الهزار
عاشقا

وطارحتي باللوى حمامة كت لها مخالفاً موافكا
بكت بلا دمع وابكيت دما هل نجد الأماق والأواقا
هل خضبت بناها من ادمع أم طوقت لي في الهوى موافكا
وشاقها لافها أن نظرت عصا العفن بالصامعافكا
تسترقص البان تغريدها كأنما أسمعنا محساروكا

وَأَجَابَ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ النُّقْبِ عَرَسَاتٍ ٥
 سُحَّتْ حَذَرِي وَصَدْرُ أَوْدَانِي نَوَافِدُكَ نَلَّ السَّوَابِي ٥
 عَرَفْتُ مَعَارِزَ وَضْلِهِ وَأَرَى الْوَصْلَ حَذَرًا يَعْلَمُ وَرَأَتْ ٥
 طَابَتْ فَمَا يَبْدُو شَوْيَ قَصْرِ كُلِّهِ الْوَصْلَ عِنْدَ مُشْتَاكِ ٥
 نَطَمْتُ فِيهِ لِلْقَافِ قَافِيَةً لَمْ يَقْعُهَا الْيَوْمُ كُلُّ سَبَابِ ٥
 يُوصِلُ طَرِيقَهُ لَسَمْعِي مَا يَلْزَمُ مِنْ عَنَاءٍ اسْتَحَافَ ٥
 يَا نَاصِرِي أَنْ تَحْدِثَ مِنْ زَمَنِي وَجَّافَ عِلِّي إِذْ يَضَاعُ مِثَاقِي ٥
 عَتَبْتُ فُجَابَ السُّرُورِ عَنْ بِلْدِضَاوٍ وَصَدْرِي بِهِ وَاخْلَاقِي ٥
 وَكُنْتُ مَعَ رَحْمَتِهِ وَنَفْسِهِ أَهْدَاهَا ٥
 أَرْسَلْتُ عَنْهُ الرُّحْمَ الْفَضْلَ الَّذِي نَفْثُهُ نَشْبَةُ الْأَحْدَاقِ ٥
 لِيَكُونَ سَاعِيًا عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَحْدِثْ سَوْقًا إِلَى وَمَنْ عَدَا لِيَسْتَأْفَ ٥
 وَيَنْفِجًا يَحْكِي بَرْقَهُ لَوْ نَهْنَهْنَاهُ عَيْنًا فَدَاكُ شَوْهَاهَا الْوَرَقُ ٥
 وَكَبَبَ إِلَهُ الْخَرَادِ وَقَدْ خَلَمَ عِنْدَ وَلِيٍّ مَصْرَ ٥

مَوْلَايَ مَا الْمَلُوكُ أَوْلَى عَاشِقِ حَجَرِ الْوَلَاةِ عَلِيٍّ مَعْسُوفُهُ ٥
 فَاجْزُرْ عَلَيَّ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلُ الَّذِي عَمِلْتُ بِدَلَالِيَامٍ فِي تَفْرِيقِهِ ٥
 فَاجَامَ ٥
 شَوَقٌ مِنْ بَاحِ الدَّلَالِ لَمْ يَكُنْ بِاللَّهِ مُحْتَاجًا إِلَى تَسْوِيفِهِ ٥
 مَا كَادَ حَذَرُ السَّيْفِ عَنْكَ يَصْنَعُ يَوْمًا فِتْنَةً يَوَاهُ مِثْلُ وَتَوْقِهِ ٥
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
 حَسِبَ الْبَرَقَ مَا يَبْدِي مِنَ الْحِدَقِ وَمَا تَسِفُ بِهِ عَيْنُ لَوْعِهِ ٥
 نَشِئْتُ ٥
 حَجِي الرُّغُورُ سَيُوفٌ مِنْ لَوْاحِظَهَا عَلَى الْحَدُودِ أَسْأَلُ قَائِي ٥
 الْعَلَقَ ٥
 وَالنَّالِيَاتُ لَمْ تَوْفَرْ نَوَافِدُهَا فَعَلَّ الْخُودُ يَرْبُ النَّاسِ وَالْفَلَقُ ٥
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفْلَةً ٥
 رَأَى الْغَيْثَ فِي نَحْبِ دِلٍّ لَدِمَ السَّبَبُ وَأَرَقَتْ مِنْ نَوْحٍ فِي بَابِهِ الْوَرَقُ ٥

وَأَوْفَى خَفَاؤِ النَّسِيمِ مِنَ الْحَمَى فَلَا قَلْبَ الْإِطَارِ مِنْ شَوْهِ خَفَقًا
وَقَالَ مِنْ أَبَابِيسْتَدَعِي ٥

وَقَدْ خَجَلُ الْوَرْدِ مَدْنَعَتْ عَنَّا وَكَأَنَّكَ تَكُونُ شَقِيقُ الشَّقِيقِ
فَبَادِرْنَا بِمَا فِيكَ الْفُتُورُ فَلَمْ يَخْفَ عَنْكَ انْطَارُ الْمَشُورِ
فَلِلْأَبِ إِذَا نَسُوسَانَا وَأَعْنِ رَحِمَتَنَا لِلطَّرِيقِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَأَنَامَ لَهُ وَصَلْنَا بِهَا لِيَالِي نَسْوَانَهَا لَا نَفْسُ وَفَا ٥
يَغْتَمُ صَبِيحًا دُخَانُ السَّمُوعِ وَتَشْرِقُ عِنْدَ الْمَشَاءِ الرَّحَى
فَتَحْتَبُّ أَنْ تَعُودَ الصُّبُوحُ وَتَحْتَبُّ أَنْ تَصُوحَ
وَقَالَ يَشْفَعُ فِي وَرَأْفِ ٥

مَوْلَايَ نَزَلَ الدِّينَ دَعْوَةً مَادِحٍ بِجَمِيلِ ذِكْرِكَ طِينُ الْأَفَا
وَأَمَّا كَيْ تَشْفَعُ فِي فِي مَنْ جَسَمُهُ فَادْنِ وَشَفَعْتُ عَبْدُكَ الْوَرَقَا
حَتَّى يُقَالَ بِنَوَالِ الْوَرْدِ وَاجْبُوحِ الْبَحْرِ حَيَاةً بِلِاشِدْ وَنَا ٥

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
أَحِبَّ الْوَدَادَ الْمُحْفَظَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَدْنِ عَنْكَ مِلَّ التَّمَلُّقِ
وَوَدَّ الْكَرِيمَ الْبَحْرُ خَلَقَ وَنَسَبَ حَقٌّ وَأَوَّلَ أَنْ يَخْلُ الْخَلْقَاءُ
وَقَالَ فِي وَقُوفِ الْأَدَبِ ٥

أَهْرَابًا مَدَحَ قَوْمًا لَا عَمَّارَ لَهُمْ حَمَى وَتَسْقُطُ عَنْهَا الْقَوْمُ أَوْ رَأَى
وَارَبَّيْكَ كُلَّ قَائِمٍ كَالْمَرْفَاقِ عَلَى الْأَجْرَارِ أَوْ حَمَّةٍ أَعْبَى عَلَى الزَّمَانِ
أَمْلَى عَلَيْهِ ضَرْوَرَاتِي لِيَسْتَحْمِلَ مَا يَصْنَعُ لَأَمْلَى وَأَمْسَ لَأَمْلَى
وَكَيْتَ الْبَاصِرُ الدِّينَ ابْنَ النُّصَيْبِ ٥

وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ فَرَطَ سَعَى وَعَاوِي عَنْ إِدَاءِ حَقِّكَ
وَأَنْ نَضُوقَ فِي لَدُنْكَ عَذْرَى فَلَمْ يَضُوقْ فَسَبَّحَ خَلْقَكَ
فَاجَابَهُ الْمَذْكُورُ ٥

أَعْلَمَ وَاللَّهُ مِنْ ضَمِيرِي مَا قُلْتَهُ مِنْ ضَرْحِ صِدْقِكَ
وَأَسْتُ عَذْرَى جَوَادِ شَعْرٍ قُلْتُ كُلَّ الْوَرْدِ بِسَبْقِكَ ٥

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ
نَصَبَ الْجَسَا غَرْضًا فَرَطْنَا أَذْرَمِي وَكَيْ الْقُلُوبِ سَهَامُهَا لَا
وَسَأَلْتَهُ وَصْلًا فَقَالَ مَجْنُونًا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ هُوَ الْوَرَاوِ

وَقَالَ حَلَاوِي بِطَرِيقِ الْحِجَازِ

سَافَرْتُ فِي حَرِّكَادِفِهِ الرِّطَابُ يَعْرِفُ
وَوَدَّ نَحْوَ رَجْعَةِ الطُّرُقَانِ وَلِيَعْرِفُ
وَأَبْقِي مَنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ صَدُورُ

رَسْتُ فِي النِّيلِ وَمِنْ غَطَا طَلَعُ أَرْزُفُ

وَقَالَ فِي مَلِجِ أَرْمَدَ

شَكَرْتُكَ لَيْتَ عَنِّي فِدَاةُ قَلْبِي الْمُسْتَمِ قَلْبٌ شَفِيقُ
وَقَالَ أَمْتُ شِعْرِي وَمَنْ يَمْنُكَ سَدْرِي قَبُولُ
وَمَا سَرُّ دَاوُدَ مَتَابَعَتِكَ وَأَنْتَ بَاتِمُ عَنِّي رُسُوقُ

وَقَالَ فِي مَلِجِ حِلَاجِ

عَانَقَهُ إِذْ جَاءَ مِنْ حُبِّهِ وَرَجَبُ الْفَاءِ بَعْضُ الطَّرِيقِ
فَكَانَ مَا أَهْدَى لِيَمِي لَهُ مِنْ شَفِيقَةٍ خَائِنًا مِنْ عَقِيقِ
وَكَانَ مَا أَهْدَى لِيَمِي لَهُ غَضَبُكَ أَيْتِي وَرَيْقِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

يَا مَنْ يَسْمُغُهَا عَنْ وَاضِحٍ لِحَاظِي مِنْ أَيْسَرِ بَارِقَةٍ
فَرَاكَضَتْ سَهْبُ الدُّمُوعِ وَجْهَهَا مِنْ مَقْلِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَأَيُّ لِيْلِيَا سَمَطِي فِي حَلَبِ حَمْدِ رَحْمَتِ بَعْدَ الْإِنْسَانِ

وَقَالَ يَصِفُ عَمَّةً

أَيُّ لِي عَمَامَتَانِ مِنْهَا خَلَقَ وَأُخْرَى جَلَدَتْ فِيهَا رَمُوقُ
فَإِذَا جَعَلَتْ أَشْدَّهَا حَاجَاتٍ عَلَى خَلْقٍ خُخَافٍ لَهَا سِلْكُ الْخَلْقِ
خَلْقٌ إِذَا زَيْلَهَا وَأَسْفَرُ زَيْلَهَا نَصِيحِي أَقْبَحِي كَيْفَ انْقُوعُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

وَقِي يَقُولُ إِنَّا الْجَوَادُ وَمَا لَهُ جُودٌ وَأَجْسَدُ مِنْ بَرٍّ وَيُطَارِقُ

ابداً رآه هازياً من طالب فهو الجواد لانه لا يلحق
 وقال عفا الله عنه
 وافقت قلى في الغرام ونعمة عزم السلو فلم اجد موافق
 وسأله عنك البصر شاعراً فأي ولجوع أن يكون مفارقتي
 فحلفت انسا له الرضى وأزوجه دارته كيف يكون ذلك
 ورجعت للرأي الذي رجعت له قبل غزاه كل صواب
 وقال في ذكره المالكى طيخة
 وقد طيخى لأجل الحال مخاف على السفن فيها الغرور
 وأن زاد طاز تزد كوز زرن فليس بضائراً من طرور
 وكم مر ضجج منى الطيخ تلك الزايدة حتى كزوف
 وحفت لعري من النيل ان يقال بنار السرج أجور
 وقال ملغراً في مدقده
 فلما ذات يد مقطوعة ما سرفت وقد عرس بالشرق

وطالما قصاصيخها مرة أبدأ يد قعالي مخلوق
 وفي فمها زدت يد اللامس ولم يكن مغرورده وشمس
 وفي لغزى لم تغارف مصحفاً مع الجديدين سياراً وعشوق
 ولم نزل غاربه كاشية بين حديد وجده أوصاف
 وملك في دور الملوك لم نزل الفتيها عند السور
 وقال عزلا
 أقول لم شبت بالخصى فدها فقالوا أين فدها منه أشفاف
 فقلت وبألرمان شبت فدها فقالوا إذا شبت شيتاً نجفاف
 وقال عفا الله عنه
 أفردني الأيام من كل خل وأسر وصاحب وصدوق
 فلو أني ميت شيت سميت لا يظل أن يكون مني
 وقال أيضاً عفا الله عنه
 أنا والعازل والواشي نأورق لبت كل عاشق

ليس في المكن صبر ذوته صان في الجسد جل الخصال
 لانه العاقل ان يذكره فهو العدل محبت صادق
 ورقتي حظه رؤيته قراما مل منه الراموس
 ودعا الواسي لما روزه انه فيه محبت صادق
 حيل منهم على سر الهوى والهوى باد عليهم ناطوس
 وقال فمن توههم ان ابن المعتز خرج من الوزن
 شامخ ان المعتز اذا خطا الوزن فما للخليل في الطبع ذوقه
 ثم قابل في النجوم كفي بالذي ضم من رايك طوقك
 وقال في طول الليل
 باليل هل ضل الصبح فما ابتدى للشرف ام سدت عليه طريقه
 وهل الكواكب شيرت ام شمريت ام عاق كل شير عوفه
 وقال في منكرش
 ومنكرش كل اظافر كفه وبها الجريد ومل قلب العاشق

في كل يوم خذ في يدك مصفولة يدي ضامع حادق
 جنى اذا غلبت عليه ليم محبت هجوم العسكر المتلاحق
 اصنى اطلها فلم اراها كيف السيل لرها من حالق
 وقال عفا الله عنه
 ووف على ووف ومثلك نورف بعدا وسم بالعطاف نورف
 لم لا ومعشك الكرم ترام مشك ويحك الكرم المعرف
 وكس الم شيخا المرحوم شهابا المرحوم
 سطر وكما عني وعني تشكوا ارمدا منه صرت من محاف
 وضيق لها توافق مني ضيق صديك والرهق والاخلوق
 فحشي فرجة كحل عقال بحجاب ووف في الاوراق
 وقال في وصف زام
 لما رمى انفك شمها له طارقة كم محبت طارقة
 ففكر القوم وقد ساءلوا ما حال من عادية الخارقة

وَكُنْتُ إِلَهُ الْجَزَاءِ مِنْ بَيِّنَاتٍ هـ
 أَيُّهَا الشَّاعِرُ الَّذِي ذَكَرْتَ غَرْبَ فِي الْعَدْلِ الْبِلَادِ وَشَرَفَ
 وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ صَدَقَ وَإِنْ كَانَ لِحَتْرَى فَهُوَ الْعَدْلُ وَالْأَرْزَقُ
 أَنْتَ حَسَنَانِ نَحْدَهُ وَالْحَمْدُ لَهُ وَأَمْرٌ وَالْعَقْدُ عَنْهُ وَالْفَرْزُ
 وَإِذَا مَا عَطَشْتُ مَا تَنْزِلُ إِلَيَّ يَقُولُوا أَجْمَعُهُمْ لَكَ بِسْمُوحٍ
 وَلَنْ كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ حَيْثُ مَا مَوْلِيَا فَإِنْتِ بِالْعُلَى أَعْلَى
 فَأَحَابِ هـ
 أَنْتَ فِي شِعْرِكَ الصَّرِيعُ وَمِنْ شَأْنِ جِلِّ لِيْزِكَ حِينَ تَطْفُو وَتَغْرِقُ
 وَالصَّرِيعُ الَّذِي نَوْقُهُ الْجَاهِلُ غَيْرُ الَّذِي أَرَدْتَ مُحَقَّقُ
 خَاكُ لَا سَلَكُ سَلَمٌ وَالْعَوَى لَمْ يَكُنْ حَيْثُ مَا يَجْلِسُ عُلُوٌّ
 أَنْتَ فِي دُنْكَ الْحُطَّةِ لِمَا قَسَمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ وَفَرَفَ
 أَنْتَ كَأَنْزِلِ الْجَنَابِ فِي حِفْظِكَ الْحَلَاةِ وَالْجَنَابِ خَاذِلُكَ
 أَنْتَ دُوْعَايَ مِنْ مَيَّانِ طَرَاهُ نَظَرًا إِلَى الَّذِي وَالْمَجْلَى

أَنْتَ يَوْمَ الَّذِي يَزِيدُ سُلَيْمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا رَدَى مَا أَجْسَنَ الْحَقِّ
 أَنْتَ بَيْتُ كَالْجَرَبِ بْنِ هَسَامٍ فِي الْوَعْيِ وَالْجَاهِ عَنْهَا تَفَرَّقَ
 أَنْتَ يَزِيدِي تَحَامٍ وَمَعْنَى مَذَرَاتِكَ بِالَّذِي تَحَلَّى
 أَنْتَ مَحْزَنَاتٍ دُونَكَ حَيَا وَالرَّيْ مِنْ دَمَاءِ جَزْرِكَ
 شَرَفَ هـ
 أَيُّهَا الشَّيْخُ قَدْ رَجَعْتَ عَنْهَا وَفَا لَوْ أَصْلَى وَقَالَ لَوْ أَصْدَقَ
 وَتَشَطَّطَتْ قَوْفُ تَحَادَةٍ زَيْدًا فَالْسَّامِرِيُّ مِنْكَ مُصَدِّقُ
 وَتَمَعْتَ الْحَدِيثَ إِضَاءَ وَقَالَ النَّاسُ قَدْ صَارَ سِيحَانًا مَعْنَقُ
 وَأَدَى شَيْءًا لِي غَيْرَ أَنْبِيكَ عَدْلُجٍ وَكَانَ السَّكُوتُ عَنْ خَاكُ الْيَقِ
 قُلْتُ بَحَى فَعَالَ لِي ابْنُ زِيَادٍ قُلْتُ لَا قَالَ لِي أَرَاهُ تَزِيدُ
 مَا تَرَى كَيْدَهُ وَفَرَحًا بِالْقَافِ زَوْبًا فَخُتَ بِالْعَلَى أَعْلَى
 قُلْتُ دَعْنَهُ فَالْشَّيْخُ أَقُولُ مَا قَالَ بِالْإِدَالِ قُلْتُ قَوْلَكَ
 أَصْدَقَ هـ

قَافَةُ الْكَافِ هـ
كَلِمَاتٍ يُدْعَى فِي الدِّينِ ابْنُ الْحَلِيلِ وَفَدَّ حَصْلُ هـ

لَتِ السَّيْلُجُ مِنْ هَوَاءٍ فَذَاكَ لَنَا لَمْ نَلَهُ عَدَاكَ هـ
وَلَقَدْ أَتَى نَبْطَ اللِّسَانِ بِسُكْرٍ وَالْمَارِ جُشُوعًا مِنْ بِلَاكَ هـ
وَلَقَدْ رَفَعَتْ مَنَازِلُهُ وَجَلَّتْ مِنْ جَوَالِهِ أَجْلَاكَ هـ
وَقَالَ غَزَلًا هـ

وَهَوَاكَ جِلْفٌ مُعَرِّمٌ بِهَوَاكَ لَمْ يَسْفَحْ حَرَجَاةً غَيْرَ لِيَاكَ هـ
فَالْأَمُّ لَمْ تَطْفُرْهُ مُخَرِّقٌ بِالْوَحْدَانَةِ الَّذِي عَاثَاكَ هـ
حَسَدُ الْإِرَاكِ عَلَى لِيَاكَ فَلَمْ يَزَلْ بِكَ الْإِمَانُ حَارَكًا لِلشَّوَاكِ هـ
أَفَلَا تَوْهَّلُ لِلَّذِي أَهْلَهُ فِيمَشَ كَيْفَكَ أَوْ يَمُتِلْ فَالْكَ هـ
يَا هَذِهِ لَا تَحْدِي دَمِي الَّذِي شَهَدْتُ عَلَيْكَ لِنَانَهُ خَدَاكَ هـ
وَسَيُوفُ قَوْمِكَ لَمْ تَرَقْ وَأَنَا أَصْلُ الْمَلِكِ كُلِّ عَسَاكَ هـ
وَقَالَ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ هـ

لَعَنَهُ الْأَعْدَاءُ عَنْ وَعْدِ شَاهٍ عَنْهُ أَفَكَ هـ
وَصَرَفَ لِلنِّسَانِ ذَاكَ وَقَدْ لَمْ يَكْ مِنْكَ تَرَكْ هـ
فَاجَابَ بَلْ أَنَا غَيْرُ نَائِسٍ فَلَمْ يَفِ ذَاكَ شَكْ هـ
وَقَالَ مُلَغَزًا زَمْرِيَةً هـ

أَحَاجِبِي عِلَّا الدِّينَ الْفَضْلُ وَالْحَيُّ وَمَنْ هُوَ فَرْدِي الْعِلَّا لَيْسَ بِشَيْءٍ هـ
بِمَمْلُوكَةٍ مَنُشَوِيَةٍ دُونَ رَهْطِهَا لِحَازِنَةٍ تَصِوَالُهَا الْمُنَشَاكُ هـ
فَاذْلَاهَا لَا تَزُكُ السَّيْرُ سَاعَةً وَآخِرُهَا فِي الْأَرْضِ لَا تَجْرُكُ هـ
كَثُرَتْ الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ مَلِكٌ رَاحِي وَمَا كُلُّهَا يَحُلُّ بِعَيْنِكَ هـ
يَمْلِكُ هـ

مُكْتَسَبَةٌ رَفَّتْ عَلَى مَلِيحَةٍ مُنْقَشَةٍ وَجَدِي بِهَا مَهْتَكُ هـ
وَمَا الْعَاثُ الْأَصَوْرُهَا دُونَ صَلَاحِي وَبَدَلِي لَهَا جِلِّي أَوْ وَارِثُ هـ
تَعْلَقُهَا جِدًّا مَا الطَّيِّبُ مِثْلُهَا وَلَا شَيْءٌ لَهَا مِنْ الْحَسَا حَيْثُ تَسْلُكُ هـ
وَعَلَّهَا قَبْلِي جِلِّي فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فَارْتَكُ ذِكْرَهَا حَيْثُ تَرَكُ هـ

ويا طالماعني بعض اسمها الغني وقدان ما الغري والشرط املك

وقال في كثر الكلام

ومهموس عليك الحديث كثر دق بالحنك

وكانا هوزب كلبا ننادل اشباك

وقال في العت

ما قوم على الحياتي بالمشولما تكحك

ولم يصح ودادي من غادة مذ نوعك

وقال ايضا وحمد الله تعالى

يا طيب فيه وفيه ظلم خامة من لاه منك

ودر تعزيريك عودا من تحت للعقيق سلك

فلهن مسواكه نغاني سعادة لاحظة سلك

وقال في لزوم

ولزوم من اقل الناس رجاء ماله في لزوم من مشارك

انك لا تملك ما لا تملك ولا تملك ما لا تملك

وقال في الشجاعي

ابا الشجاعي رب العباد وعقابه في الحشر اضعاف ذلك

عصر راسه فالعصا نعته وشيع الدفن في ناز واللك

ولم يدع الشيف في راسه من الكبر الا يضيب اللوالك

وقال عزلا

نأى اليوم من هواه رخص شفاق حكي لونه من خد بعض ما جكن

فقال بوي ما ذا فعلت احببه اخ قد دعونا شقيقا لخدكا

وكب ال نجم الدين ابن الرفعة

لم لا اراك من الحجاز وقد وصلت ولا اراكا

طبت سوالك فمني فلم نغجه ذكر في سواكا

وقال عفا الله عنهم

فلت مسماها وقد جعلت تسكوه وهي اجوان تشكي

وكذا جفون السيف دامية وهي التي ابكت ولم تبكي

وقال في سجنه بازده
ولم تعني في الساء كسخر بها زهور النار هبت بلا شك
ظلمنا بها بني لآلام فتره كانا بها ما من قارة والنبك

فأفتر اللام

لعل البرق من تحدي لعله نصول على الدجى فمهر نضله
فان الليل طال عديت لئلا يسدالي الصباح فكل سبيله
وقد وقعت نجوم الليل فم كسفر جانوز بلا أدك
واللب الشيم سري عليل لا يسفي عليه وبيل عنه
وعطف لي قدودا بان منها على البتات بالاطراق خجله
من الذي ايججن كل شمس لنا من سرف خلف كله
جلون ميا شام من تحت ظلم كما تحملوا الاقح عليك طيله
وتجلن السعوز على مخور صافي الما مد عليه طيله

وي منهن هفتا النبي كان الغض صاع عليه شكله
بكاد الخط يجرح وجنتها فكيف يوم صب من قبله
وقال عفا الله عنه

اهلا بطيفك يا امام رشولا ما كنت لولاه لا بلغ شولا
اذا ريسا لم وعاد فليستى كنتا اتخذت مع الرسول شيلا
وعجت كيف سري واساد السري زكرت وماح الخط حرك
عينا

سبحوا وقد حجبوا قوامك بالقنا اني نوي لك مشها وميلا
واما وشكر شاميل لك شامنا يقضي بان من الرضاب
شمولا

عذوا عليك وعنفوا الواني من نطع معفا وعجز ولا
وقال عفا الله عنه
سقى وحيي الحمي الجدي هطال يطل زيان منه البان والصال

وَأَقَطْتُ أَعْيُنَ الْأَرْهَافِ فِيهِ مَبَايِنِي لَهَا بِسِقْطِ الْبَطَلِ إِذَا
جَنَى لَمْرَبِنَا سَكْرَى وَقَدْ قَصُرَتْ مَهَالِ الْخَطَا فَمَسَتْ وَهَجَى

مَكَانَ

كَارَاهِيٍّ وَالْبَقِيَّةُ لَمْ تَذَوْقْهُ وَلَا مَلَأَتْهُ أَذْذَاكَ إِشْقَاكَ
إِذَا اللَّيَالِي دُجَاهَا كُلُّهَا تَجَرُّ وَكُلُّهَا جَعَزَةُ الْأَتَامِ أَصْكَانَ
يَا مَرْبِعَ الْهَوَى لَهْوٍ مَرْتَجِعٍ فَرَمًا أَيْحَتِ الْعُشَاقِ أَصْكَانَ
أَفْقَتِ مَا جَفَوْنِي كُلَّكَ أَسْرَفًا وَالزَّمَانُ وَغُورُ كُلِّهَا أَلَّ
وَبَارِقَ شَوْجِ حَيْجِ اللَّيْلِ مِنْهُ سَنَا فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهُ وَقَدْ وَاسَّعَانِ
أَرْقَتْ أَرْقَمَ وَالْجَحْمُ مَعْلَةٌ وَسَنِي فِي خَطَوَاتِ الصُّبْحِ أَمْهَالُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

إِسْقَاكَ لَمْعَ الْبَارِقِ الْمُتَعَالَى وَاللَّيْلِ حَيْدًا بِالْمَجَرَّةِ حِكَاكَ
نَوْهَمَةٍ مِنْ لَغْوِ اللَّيْلِ أَبْتَسَامِيهِ وَقَانَاكَ ظِلْمَ غَاظِرٍ وَلَا إِلَهَ
وَهَمَّتْ بِهَا وَهَمَّتْ وَذُو الْجُحَى نَهْمُهُ جَالَتْ شَيْمُهُ جَالَتْ

أَمِنْ كُلِّ بَرَقٍ لَاحَ قَلْبِكَ خَافِقٌ وَكُلُّ صَبَابَةٍ وَكُلُّ شَالٍ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَغْصَنُ النَّقَازُزِ عَلَيْهِ غَلَالُهُ فَهَاجَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ صَبَابَةٍ
وَنَسْوَةٌ رَاحَ أَمَّ شَمُولٍ رُضَابُهُ بِهَا يَسْكُرُ عَطَاةً وَشَمَالُهُ
هَضِيمُ الْحَبَا أَمَّا الْوَسْلَاحُ فَنَاطِقٌ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْحَرَشُ فَهِيَ خَلَاخِلُهُ
لَهَا زَوَتْ مِنْ جَفْنِهِ أَيْتُ سَجَرَةٍ وَفِي تَغْرِيمٍ مَا تَقْوَى سَابِلُهُ
مَلِكُ جِمَالٍ لَا يُزَالُ نَعْوَةٌ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ خَابَا وَتَسَابِلُهُ
زَنَافِرُ مِنْ قَوْسٍ حَاجِبَةٍ إِلَى تَصَابُثٍ بِهَا مِنْ كُلِّ صَبَابَةٍ مُقَابِلُهُ
وَسَلَّ مِنْ الْأَحْفَانِ مَرْهَفُهُ الَّذِي كَانَ عَذَابُهُ عَلَيْهِ حَمَالُهُ
وَهَزَلْنَا مِنْ مَعْطَفِهِ مَعْطَفًا بِجُورِ عَلَيْنَا مَا ظَرَاهُ وَعَسَا أَمَلُهُ
لَهُ طَلَعَةٌ قَدْ أَشْرَقَتْ بِحَبْطَةٍ سَيَدْنَاهَا الشَّيْبُ مَا أَحَا
كَأَنَّ بَجْنِجَ اللَّيْلِ قَدِيلٌ تَاهِبٌ يَنْفِي وَصَدُغَاهُ عَلَيْهِ سَلَاةُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

خَلَّ الْمُسْتَوْقُ وَحُبَّ ذَلِكِ الْحَالِ مَا فُتِنَهُ مِنْهَا كَعَلَيْكَ خَالٍ
 لَوْدُوتٍ لَادُوتِ الْهُوَى لَعَزَّتْ بِي وَلَعَلَّتْ مَا لِلْعَاذِلِينَ وَمَالِي
 وَمَلِيحِي عَنِ الْغَرَالِ لَطَرَفْتُ عَنْهَا وَقَدْ نَظَرْتُ بِحُطَا عَنَزَالٍ
 مَالَتْ وَمَاشَى الْبَانِ مُقَدِّمًا بِهَا مَا اسْتَلِمَ لِيَا سِرَّ بِالْمَيْتِ كَالِ
 وَأَنْتَ كَالِ بَدْرٍ لَمْ يَحْكِي وَجْهَهَا فَدَثَّ عَلَيْهِ كَلْفَةُ الْمُحْتَكَالِ
 تَحْسِبِي الْأَسْتِيلَ عَمَّا تَسْلَحُ حِفْوُنَا وَالْبَارِدَ الْمَعْسُولَ بِالْعَسَالِ
 حَكَمَ الْبُخْبِي مِنْ وَجْهَيْهَا وَالْبُخْبِي مِنْ شَعْرِهَا بِهَلَاكِي وَضَلَالِ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ يَدَيْهِمْ اسْتَفْرَتِ فَمِنْ الْبَقَابِ لَهَا طُلُوعُ هَدَالِ
 وَكَأَنَّهَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

جَلَا وَالْبُخْبِي نَحْيَ الْغَرْبِ مَا بَلَّ عُرْوَشَ الرِّاحِ فِي خَيْرِ الْعَلَالِ
 وَطَافَ بِهَا وَقَدْ أَلْفَتْ شَعَاعًا عَلِيَّ وَجَنَانًا وَعَلَى الْأَنَامِ
 وَطَافَ حَنَا فَمَا نَذَرِي سَكْرًا وَعَيْشَكَ بِالشَّمُولِ أُمُّ الشَّامِلِ
 تَعَارَفَتِ الْمَدَامُ وَمَقْلَبَاهُ مِنْ خَيْرِ دَمٍ مِنْ شَرِّ كَابِلِ

إِلَيَّ إِلَيَّ يَا قَمَرُ النَّدَامِ وَمِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ لِي مُنَا زَلٍ
 إِلَيَّ بِكَاسِهَا صَفْرًا يَهْدِي بِعَيْنِهَا النَّاسِمُ الْأَصْكَالِ
 وَكَأَنَّهَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَمُسَيَّالٍ عَنِّي يَقُولُ وَقَدْ كَفَاهُ لِسَانُ حِكَايِ
 كَفَى الزَّمَانُ عَلَيْكَ فَلْتَ عَلَيَّ هَذَا مِنْكَ وَفَايِ
 وَكَأَنَّهَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَيَا كَرَّمَ فَاضِلَ هَذَا الزَّمَانِ تَرْجِيحُ الْمُلُوكِ الْغَيِّ الْكَامِلِ
 وَيَا عَيْنًا مِنْهُ مَا جَانِي وَقَالَ سَأَلْتُكَ فِي قَابِلِ
 لَا تَأْتِ أَحَقُّ بَانَ لَا يُقَالُ سَوِيٌّ فَبَكَ مَا عَبَّ الْفَاضِلِ
 وَمَا زِلْتُ مَنِي دَائِي الْفُطُوفِ أَرْضِعْ مِنْ دُرِّكَ الْحِكَا فِلِ
 وَبَلِّغْنِي طَلْكَ الْمُشْتَهَا فَلَا كَانَ طَلْكَ بِالزَّابِلِ
 وَأَنْ كُنْتُ زَيْتِ قُوقِ الْعَرْشِ فَلَا تَأْتِنَا وَأَبُو فِي الْحِجَا فِلِ
 فَأَجَابَ

انا عت حلا فضله فصحت عيب الفاضل
 وما ايسر لا ايسر مطوية على الجسد من لفطك الهازل
 وصفت الكروم بهاني كلام جلت به الخبز من سابل
 وقد كنت في سني من غير الكرم في شغل شاغل
 امور بلغت من الطلوات فرك وما انا بالارابل
 وحصت جناحي ملك الفراع فما طرت من كفة الجابل
 فوا استغاه لملك القطوف دابة من فم الاكل
 فقر العصافير من خارج ونقل المذاير من داخل
 وقد صليت هري فاذني فويل على نحر الافل
 فعدوا الرسمى اذا ما عفا وشفعا عن المذنب الجاهل
 ولا تتم كرمنا بالزنب اعذك من دهشة الداهل
 فانا نبادر حصرها لمثل النفوس الى العاجل
 ورسلك عندي واني من ضمن ضمان ابي وابل

مضمون ما قبله

وان كان عجبكم عامكم فعودوا الى حصص فابسل
 وقال يمني العشر هـ
 مولاي بدر الدين هنيئة عشر اخمستك قد قبلا
 هنا مولانا وهنا به عيدا استعدا جاء مقبلا
 وقال تقاضي عسلا هـ
 قبل يد الشرف التي من قبله املها سوحة الامان
 واذ كثر له شوقا اليه تهزني فاني ساود عيان
 ولعل ذاقك جري نطقي به وابوك يصدف في نداء الفال
 وقال عفا الله عنه هـ
 بمهج دارها ومنزلها وناظري لم نزل مثلها
 وبنها الشعر من ذواها بحج بدر التمام مسيلها
 وجولها السهب من طوال قنا ثروي من العاسقين
 ومن هفابت ليست ندوف كوي جفونها والغور اولها

وَجَنَّتْهَا فِيهِ فَمَرَّةً جَلَمْتُ أَنْ لَا تَعْدِي الْقُلُوبَ مَرَّتَهَا
وَكُلُّ نَفْسٍ كَحَيْضَاءٍ سَابِدُوا النُّحْلَ الْعَيْنُ مَقْتَلَهَا
وَكَتَبَ إِلَى فَمِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ
أَنَا خَتَّ بَابِ الْفَتْحِ آمَنًا إِلَى رَأْسِهَا أَهْلًا وَقَالَ لَهَا أَهْلًا
فَالَيْتُ فَضْلًا يُصِيبُ الدَّهْرَ خَالِدًا وَخُودًا لِي بِحَيٍّ وَجْهًا لَهَا سَهْلًا
وَمَا لِي ————— مُغْرًا فِي تَوَاهِينِ
يَا أَخُوهُ يَجْمَعُهُمْ نَسَبٌ وَمِنْهُمْ الْمَدِيرُ وَالْمُعْبِلُ
وَرَمَا يُعْزِي جَرِيرٌ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ يُعْزِي لَمْ يَجْزُ وَلِ
تَطْمَعُ أَنْ تَحْوِيَهُمْ حَاسِبٌ وَأَنَا تَحْوِيَهُمُ الْحُجَلُ
وَأَمَّهُمْ لَا تَسْكِي كَرَمَ الْوَطِيِّ وَلَا يُقَلُّ مَا يَجْلُ
إِذَا أَرْتَلَى عَوَادَهُ رَاكِبٌ مِنْهُمْ نَمَا يعلو له قَسَطُ
وَرُسُومُهُ مَا حَمَلَتْهُ يَدُ وَشَمَهُ مَعْصِي وَلَا يُقَلُّ
وَلَمْ يَسِرْ إِلَّا مِنْ خَلْفِهِ بِأَيْحَةَ بِأَيْحَةَ مَعُولُ

فَاجْأَبَهُ عَفِيفُ الدِّينِ أَنْزِلَ لَنْ
الْعَرَبُ لِي مَوْلَايَ فِي أَخُوهُ يُوَوِّنُ إِذَا فَاتَهُمُ الْمَأْكَلُ
نَحْنُ لَهُمْ مِنْ أَمَتِهِمْ أَخُوهُ وَالَّتِ كَأَزْ فِي مِيلَادِهِمْ نَشْعَلُ
مَا جَبَلَتْ يَوْمًا بِهَمِّ أَمَتِهِمْ وَأَنَا الْأَمُّ بِنَا بِحَبَلُ
قَدْ مَنَعُوا أَنْ يَلِيقُوا فَأَعْدُوا بِكِي عَلَى مَنْ آخِرُ الْأَوَّلِ
وَالْأَوَّلُ النَّالِي لَهُمْ آخِرُ وَآخِرُ النَّالِي لَهُمْ أَوَّلُ
يُحْدِثُ عَالٍ مِنْهُمْ زُرْقَةٌ وَتُوزَقُ السَّافِطُ وَالْأَسْفَلُ
كَأَنَّهُمْ فِي فَلَكٍ ابْنُ نَحْمٍ مَا وَصَفْتُ لِي أَنَا أَكَلُ
تَدَارُ مِنْ شَرْفٍ إِلَى مَغْرِبٍ وَقَبْلَهُ قَابِلُهُمَا سَمَاءُ
نُصِيفُ اسْمُهُمْ أَرْضٌ تَرِي قَفْرٌ وَنُصِيفَةُ الْحِصْرِ تَرْمِكُ
وَنُصِيفَةُ الْآخِرِ مَعْكُوشَةُ أَتِ سِرَاجُ الدِّينِ لِي مَوْئِلُ
وَالسُّدُسُ أَنْ يَعْدِي بَعْدَهُ وَادٍ وَمِنْ أَفْرَانِهِ جَسَدُكَ
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ آخِرِ سُورَةٍ قَمْنَهَا كِتَابُنَا الْمُنْزَلُ

وَاللَّيْلَانِ كُلُّهُمَا مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَالِيُ فَعَرَّ الرَّدِّيَ نَزَلَ

وَقَالَ عَزَلَا هـ

أَسْأَلُ دُمُوعِي لِلْحَدِّ الْأَسْتَيْلِ وَأَسْهَرُ طَرْفِي الطَّرْفُ الْكَيْلِ
وَقَالَ قَوَامُهُ الْمَحْشُوفُ عَنِّي كَذَلِكَ الْغَضُّ مِنْ مَرَحٍ مَبِيلِ
بَدِيعُ الْحُسْنِ أَبْرَجُ عَذُولِي فَاصْبِرْ عَاشِقًا فِيهِ الْعَكْزُ
غَدَا يَمْلِكُ السَّمَاءُ مِنْ رِضَابٍ هُوَ الرِّيحُ الْمُعْتَفَةُ السَّمُولُ
وَرِاحٌ يَهْوِي قَدْ اسْمَهَرَا وَطَاطَا دُونَهُ الشَّيْءُ الصَّقِيلُ
فَكَمْ فِي الْعَاشِقِينَ بِذَا جَزَيْجِرٍ وَكَمْ فِي الْعَاشِقِينَ بِذَا قَيْلِ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

وَبَدِيعُ الْوُضْفِ قَدْ فَاوَى الْوَرَى حُسْنًا وَشَكَا لَا
كَالِ مَنْ شَبَّهَ زَيْفِي بِالزُّلَالِ الْعَذِيبِ رَ لَا
أَمَّا زَيْفِي شَهْدُكَ فَاَمِنْ فَيْتُ أَجْزَلِي
مَارِيَتْ وَازْدَادَ الظَّهَانُ لَا يَزْدَادُ لَا

وَعَلَيْهِ دَلْنَا خَطَّ عِدَا زِدْتِ نَمَلَا

وَقَالَ مَخَاطِبُ نَاصِرِ الدِّينِ شَافِعَا هـ

مَذَكْتُ لِي شَافِعَا فِي حَاجَتِي نَحْتُ بِلَانَتْ تَامِرٍ وَالْأَمَامِ
وَالْيَصَاحِبِ الْفَتَحِ وَتَرَانَتْ شَافِعَةُ فِي سُودٍ لَهَا شَاوِرُ
الْمَثَلِ هـ

وَقَالَ عَزَلَا هـ

عَفَا اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَيْبَاحٍ لَهَا قَلْبِي وَمَا قَلْتُ ذَا أَوْ قَلْتُ عَيْنَاكَ
تَحِلُّ هـ

وَلَكِنْ لَذِكْرَاهَا نَفِي حَلَاوَةٍ كَانَتْ مُسْتَأْزِرَةً مِنْ حَنِي النَّحْلِ
وَأَعْتَمَدُ الزُّلَالِ حَسْبُ لَعْنَتِهَا وَأَوْزِدُ ذِكْرَاهَا فَانْصَبْ لِلْعَدْلِ
وَلَيْسَ اسْتِزْلَاجُ الْحُبِّ فِي قَيْدِ مَهْجَةٍ تَمُوتُ وَتَحْيَى فَايْدُ الْوَصْلِ
وَكَيْفَ وَقَدَمَاتِ الْمَحْبُورِ قَبْلَنَا بَدَاءُ الْعُدُودِ الْهَيْفُ وَالْجَدُّ وَالنَّجْلُ
وَالْجَاظُ لَيْلِ الْعَامِرَةِ فِي الْهُوِيِّ أَمَّا حَتَّى دَمِ الْمَحْبُورِ قَبْلُ لَا عَقْلُ

وقد قلت قلمي حبل بن معمر ميثه فأكتب في الهوى بعض ما أمني
وقال ————— بشوق ٥

ضاق على الأرض بعدك وجهك فحاشي فيها لكونه حائل
وعوأي ما قد علمت غر السرى لجنايكم وقد استيت ذنابي
وقال ————— عفا الله عنه ٥

ملهاك بسط أمانى إلى أفضت عن شواك فما تعدوك
وقال ————— أمانى ٥

فأبسط لي العذران بعلت في زمن مافه ملك مقصود لأمانى
وقال ————— تعاب ٥

مرقت خمسين يوماً لا أراك ولا أرى رسولاً ولا سطر أقبله
جاشي الوفا الذي أدركت منه ندي ما كاد سموله يوماً سموله
وقال ————— في وقوف الأدب ٥

سأجيب أن قل مالي وجاهي كسد المدهج والكرام قليك

ماز من كان مرتجاً مرج الباب ومن كان سبي سجيل
وقال ————— في الغنة ٥

قلت لها عندما جئنا للسلم والشر مضحك
سيفي في الغد منك قالت ونحن صلح فلا تسلك
وقال ————— عفا الله عنه وعفله ٥

وخلف الوعد خلق الوعد قالوا وقد صدقوا وأنت لم دليل
نقول ولا نقوم لنا بوعد فليتك لا نقوم ولا نقول
وقال ————— عفا الله عنه ٥

قلت أذ جرد لخطاخذت ندي الأحل
ياعذولي كفت عني سبوا الشيف العذك
وقال ————— مع شمس شعير ٥

فلا مثل المملوك من شومك الذي شرف عر أماله بأماله
وأهدي إلى بحر العلم طره وكل أمر يهدي على قدر حاله

وقال في العنة هـ
 دُبَّتْ بِكَرَاجَتِهَا أَوَّلَ الْعُرَى وَقَدَحِي مِنَ السَّيَابِ الْمُعْلَى
 طَلَبْتُ ذَلِكَ الشَّاطِطَ فَاجْتَلَيْتُ لَهَا الْقَوْلَ حِينَ قَصَرَتْ قَعْلًا
 كُنْتُ رَشَاءً وَكَانَ رُحْمًا فَلَمَّا صَدَّرْتُ بِرَأْسِ تَنَاصِيحٍ وَحِيلًا
 وقال في المعنى هـ
 قَالَتْ وَقَدْ هَاجَرْتَنِي فِي الصُّومِ أَفْ عَلَيْكَ بَعْدَ لَا
 كَانَتْ عَلَيْكَ وَطِيفَةٌ صِيرَ بَهَا فِي الْيَوْمِ بَعْدَ لَا
 فَاجْتَبَاهَا ذَاكَ الْمَدْلُوكُ صَارَ مَكُونًا مُدْلًى
 وَعَهْدُهُ رُحْمًا أَشْوَى مِنَ الدُّرُوعِ فَصَارَ حَبْسَ لَا
 وقال في الوعظ هـ
 إِمَامُكَ مَوْقِفٌ صَعْبٌ تَهْوُلُ وَأَحْوَالُ تَطِيرُ لَهَا الْعُقُورُ
 فَخَفَّفَ مِنْ حَسَابِكَ فِيهِ خَفَّفَ يَوْمَ الْعُرَى يَوْمَ فِيهِ طُورُكَ
 وقال في من أهدي فضيلة هـ

دَامَتْ عَطَايَا الْأَمْرِ شَافِقَةً مِنْ كُلِّ رَاجٍ وَأَمِلَ امْكَلَمُهُ
 وَلَا عَدَمًا جَيُوتُهُ أَبَدًا وَلَا نَفَا صَيْلُهُ وَلَا حَبْ مَلَكُهُ
 وقال في شكر السامع هـ
 وَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ أَنْسَ حَقًّا السَّامِعُ بِفَضْلٍ لَكِنْ لَمْ أَجِدْ مُفَضِّلًا
 وَقَالَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَلَكِنْ وَدَّ عَلَى أَنْ يَمَاقَالَ الْإِلَافُ لَا
 وقال في العنة ولزوم البيت هـ
 دَعَوْنِي كَسْرَ الْبَيْتِ حَمًّا الرِّهْنُ وَأَنْ كَانَ كَسْرُ الْبَيْتِ عَنِّي يَغْرُلُ
 وَلَوْ كُنْتُ ذَا رُحْمٍ لَعَاوَدْتُ طَعْنَهُ وَكَيْفَ بَعُودَاتِ الطُّغَيَانِ
 لا غَرْبَ هـ
 وقال وفد وصل رايته قبل الكاب المجهر هـ
 يَا أَرْخَلِيْلِي يَا جَوَادًا يَرَى قَرِي الصَّنْفِ كَمَا الْخَلِيلُ
 أَرَدْتُ كَسْرَ الْكَابِ مِنْهُ فَتَرَسَّاهُ بِالْأَحْوَالِ
 وقال في وقوف الأدب هـ

مضمون

قَالَ لَا فَلَ شِعْرًا مَعْلَتْ فِيمَنْ أَقُولُ
وَالسَّمُولُ مَتَّ فِيمَ قَدِيمًا نَقُولُ
إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ وَإِنَّ ذَلِكَ الْقَتِيلُ
وَقَالَ فِي حُسْنِ النَّظَرِ بِاللَّهِ

صُرَاعَةُ خَذِي فِي الرَّيِّ عِنْدَ صِدْقِي بَلِّغْ رَاحِي رَحْمَةِ اللَّهِ سُؤْلُهُ
إِذَا بَتَّ حَازِلًا لَكَرِيمٍ فَلَا تَخَفْ عَلَى فَمَا شِئْتَ الْكَرِيمُ نَزِيلُهُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

وَكَبُّ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الطُّفِّ رُحْمَةٌ فَلَا يَدْرِي إِلَى بَعْدِ مَطْلٍ يَدْرِي
وَأَعْرَضَ أَعْرَاضَ الْحَبِيبِ كَأَنِّي أَرَى مِثْلَهُ فِي طَيْفِهِ وَمِثْلَ لَدَاهُ
وَوَلِيٍّ وَدَمْعٍ خَلْفَهُ وَهُوَ لَا يَرَى كَعَادَتِهِ فِي الْحُبِّ لَا إِلَى وَلَا لَهْ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَتَمُّ فِي النَّدَى غَيْوَتْ وَفِي النَّاسِ لَبُوثٌ نَسْطُوفُ صُورًا وَصُورًا
لَوْ يَقُولُونَ نَحْنُ طَلْنَا الدَّرَّازِيَّ قَبْلَ حَقِّ قَلَمٍ فَقُولُوا وَطُولُوا

وَكَبُّ إِلَى مَحْيَى الدَّرِّ وَشِعْرُ الدَّرِّ الْمَوْجِعِ
وَقَدْ أَحْسَنَ مَا بِهِ مِنْ أَمَاتٍ حَمْرًا هَلُمَّ
فَحَسَلُ أَمْرِ لِحْجِ الْحَالِ الدَّرِّ وَالطَّرْحِ حَشْمًا مَا يَذْكُرُ الْعَيْنُ كَالنَّقْلِ
وَسَلُّ عُمَرَ عَنِ حُسْنِ مَعْرِفَةِ لِمَا زَاوَهُ وَسَلُّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْعَدْلِ
وَقَالَ يَحْتَبُ مِنْ لَاعَادَةِ

مَا أَعْدَزُوا فِي رَفْعِهِ وَلَا عَادُوا مَخْصِفًا لَدَرْمِ الْخَرْبِ
مَنْوَا بَخْطٍ وَبَخْطُوهُمْ فَالْخَلَّ فِي الْأَيْدِي دَنَى الْأَجْسَلِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

دَرْيَ لَوْنٍ فَصَفًا جَسَدُهُ وَفِي أَحْسَنِ تَمْشَالٍ
بُوحْنَةٍ تَجَرُّ أَوْرَدَتِهِ نَسْفُ مِنَ الظُّلْمِ بِحَسْرَتَالِ
وَزَانِهَا لِكُنَالٍ وَالْجَاظُ شَوَادُهُمَا مِنْ قَبْلِ الْخَبَالِ
وَشَعْرُهُ قَالَ لَعَسَا قَبْلَهُ لَا يَسْبُو الْإِنْسَانُ إِلَّا إِلَى
فَصَدْقُهُ أَنَّهُ مَرَّسَلٌ أَرْسَلُ مِنْ شَنْتِ الْخَلْفِ كَالِ

وقال عفا الله عنه هـ
 وفان العذقان المقل عيش من النشاط والكسل هـ
 ارسل جنيته للقلوب فامتا على فرة من الرثسل هـ
 وقال في سوء الخط هـ
 كيف السبيل الى الغنى وبضاعتى اديته وصدورهم اسطال
 لوحت بالشجر الحلال اليهم مدجالقا لو اباطل بطكال
 وقال عفا الله عنه هـ
 دجاج عاشور ان امانى فكسى ضيق الجوصلة هـ
 وطير عن فرجا واشتغل وبث مع القشر من منزلة هـ
 فمطبخى او مد مذمة وميل وسطي هجر المكحلة هـ
 وقال وقد وقع المطر هـ
 حاشان السراج منلولا لاسكر كالارض مطلولا هـ
 فقال قوم والقطر ياخذ فاصار هذا السراج قنديلا هـ

٢٥
 وقال عفا الله عنه هـ
 اما الذي مرضت شهرا كاملا فلم ايت عابدا ولا صله هـ
 لولا الوزير الصاحب الذبي الذي نغاه لي مع الزمان واصله هـ
 ساروف قلعا وبدي وخاف قطعاً شبي فقلت يدي الفار هـ
 وقال في الفاظ المريض هـ
 اخافام يوما مشاع العليل فقل للأطباء صبح العليل هـ
 وذاك دليل على بره ومرشك قام عليه الدليل هـ
 وقال يدم بخيلا هـ
 هو البحر اعنى الملح ينفع به فليجبه الحرمان واللوم شاحله هـ
 ولو حياه الغصان يسأل فطره لرض بها فليق الله سائله هـ
 وقال في داهية هـ
 صفت بالدهاء في مخشى الدهاء فانيام خيفة ان تسرى له الخيل هـ
 نائم في قلب ليث لا يحاذره ولا ينام بقلب ضمه خيل هـ

وقال في الف ٥
ولكم اومرته واعمر راسه وامط فيه ثمنه وشمالا ٥
واذا تحرك كان في تحريكه كالفامين في الصلاه كسالي
وقال عفا الله عنه ٥

ممثل لهم عني وجوه كانوا لها لقوة شفاء حين تميل
وتحول منهم اعين عند ربي فمن صححات النواظر حول
وقال في اقبال الغي على الكبر ٥

قد قبل الدنيا على مدبر عنها وما في العزم ما يمهل
ولو وعي قال له دهره ما يلبس المدبر والمقبل
وقال في اشتراك الاسم ٥

اذا اشترك اثنان في اسم فصف فيا وصف ثم يقوم الدليل
لوصفك للبعد على بعض وقولك في الشخص على بعض
وقال في بسط كف الميت ٥

٢٦
وفي بسط كف الممر عند وفاته اشار به ما زب حيثك سايلا
فيخواجلها لا يعظ غاصيا وخواكرا لا يحب سايلا
وقال في المشيب ٥

صيف المشيب نزلت اكرم منزلتي وحوالي الضيق عالم بجمل
قام على راسي فليست براجل غمرت الا يرتب المنزل
وقال في رطة الكاين ٥

اراني رطبا اذا ما كنت وقد خلقت طينتي من عجل
كما في خالفت نضر الباب فعدي لكل كتاب احمل
وقال في زرع الاولاده وظانهم ٥

واهلك لي لسلا صغار اظلمهم بدارهم واغلت عليهم اكلا
وحسنهم في اجرة الحرث ثائفات الذي قد اهلك الحرث
٥ والفتلا ٥
وقال عزلا ٥

قلت صلني فقد عرفت في الحيت به والاشارة في الحيت قتل
قال يا من يحيد علم القلوب لا يغالب ما للفت وصل

وقال ————— فيمن أجبت هـ

ما زال يحس في نفسه من طالب وخاف فحاة طاروق لسواك
ويحييك البواب عنه ويختم من خلف ذاك الترتيخ خيال

وقال ————— في مستحك هـ

ولولا استحك لكنا استحيت وداؤك من شرطه الاستحالة
ولك الصلاة في الوجه منك ذلك على أن في الأست حسالة

وقال ————— في المهتم هـ

وفي تعازيب خطو المشي موعظة لنا وخلق الإنسان من عجل
امامه الخف والامال بجذبه من خلفه فلذا يمشي على مهل

وقال ————— فيمن تركه ومال الى ملك له شعر طويل هـ

وخادعني صاحب الشعر التي دبت علماء من تحتها الريح ما يلا

ولك التي يد في السعادة للفني فصدف ما من كان في الناس قايلا
اذا املت كادت لغاد يسعرون وان أدبرت قلت هذا السلا سلا

وقال ————— في دمل هـ

فستري غابر مناما فصل في قوله وأجمل هـ

وقال لا بد من طلوع فكان ذاك الطلوع دمل هـ

وقال ————— في كمال الرين كمال وقد حصل له القوة هـ

اعيد كمال الرين شرحا دت بميل عنا وجهه وهو مقبل هـ

ونعدي بالآماز وهي نعمة وبأسم الله تشديد وكمل هـ

وقال ————— عزلا هـ

شوي فلي مثل الى الملال فخل الصب من قبل وقال هـ

خلوت فمبارك الله حبنا وهبت فمبارك الله مستالي هـ

وقال ————— في الكبر هـ

قالت اراك قد انجيت فقلت من غير الليالي هـ

فَكَتُّ سَهْمًا فِي الْيَمِينِ فَخَرْتُ قَوْسًا فِي السَّمَاءِ ٥

وَقَالَ بِدَمٍ جَاهِلًا ٥

بَلَيْتُ لَشَخْصٍ كَثِيرَ الْفُضُولِ قَلِيلَ الْحَيَاءِ عَدِيمَ الْفَضِيلَةِ ٥
مَنْ مَخَلَّتْ مِنْ شَمْسِي يَدِي عَصَايَ وَمَا فِي يَدِي مِنْ حِيلَةٍ ٥

وَقَالَ فِي مَوْلَاتٍ ٥

جَانِي السُّدُمِ وَاحِدَ الْعُصْرِ وَالْقَوَادِ أَيْضًا فِي ذَاتِهِ مَفْضُولٌ ٥
وَهُوَ مَعَ مَا فِيهِ السُّبْرَمُ وَالْفُضْلُ مَحْكَلًا مِنْ دَنِيَّةٍ مَحْبُولٌ ٥

وَقَالَ يَمْلَحُ ٥

أَقُولُ حَمِيلًا لِي فِي كُلِّ فَعْلَةٍ حَمِيلٌ وَإِنْ أَلْقَيْتُ مِنْ رِيَّةٍ

الْفِعْلِ

يَصِلُوفٌ مَدْحِي مِنْهُ مَعَ صِدْقَانَةٍ عَلَيَّ فَيَأْتِي مِنْهُ فَضْلٌ عَلَى فَضْلٍ ٥

وَقَالَ عَنَّا اللَّهُ عَنَّهُ ٥

إِنْ لِلْأَمْحَادِ عِنْدِي مِنْهُ فَلَدْتُ مَنِي حَيْدًا عَا طِيلًا ٥

شَكَرَ اللَّهُ طَرِيقًا لِي بِهِ وَلَدْتُ لِلزَّهْرِفِ قَبْضًا دَاخِلًا ٥

وَقَالَ وَهُوَ زَمْدٌ ٥

الْبَدَسْتُمُ الْعَيْنُ فِي مَشَاهِدِي يَدٌ مِثْلُ لِسَانِي فَضُولٌ ٥
مَا كُنْتُ لِي عَنِّي قَهْوِي لَهَا كُنْ فَوْدَهَا وَخَاشِي بَطُولٌ ٥

وَقَالَ أَيْضًا عَنَّا اللَّهُ عَنَّهُ ٥

سَطَرْتُهَا يَدِي وَلَمْ تَرَعْ عَنِّي مَا حَوَتْهُ السُّطُورُ الْآخِيَالَا ٥
وَأَشَدُّ الْأَلَامِ بَعْدَ نُحْيَاكِ قَمَرِي لَوْ نَلْتُ مِنْهُ أَكْثَجَالَا ٥

وَقَالَ فِي الْوَحِيدِ ٥

أَفْرَدْتِي الْأَيَّامُ مِنْ كُلِّ خَدْنٍ وَأَنْشَرْتُ صَاحِبَ خَلِيلٍ ٥
فَقَرَانِي فِي شَمْسِ آبٍ وَلَا طَلَّ لِي بَخْضِي مَعَ الْغَمِّ وَالْأُصْبُلِ ٥

وَقَالَ فِي يَوْمٍ قَطَطٍ ٥

وَيَوْمَ قَطَطٍ أَذَابَ حَسَمِي وَالْمَاءُ لَمْ يَسْفِ لِي غَلِيظًا ٥
فَلَصَحَّ مَوْتُ النِّسَمِ فِيهِ وَكَانَ عَهْدِي بِهِ عَدِيظًا ٥

وقال في الحجاب ه
قلت لبواب على يابه مشوه الخلقه والشكل ه
خذي عليه الآن قال استخرج ذاباب خذني لاخذ لي
وقال نكذخوته ه

لا تعبتن على فعل بري لا ترى فعلا له مستقلا ه
فالتراي ه
ولست كي ترى ما قلته عند جمع الع فلا ه
وما قل ضاع في الماضي وما حان في مستقبل محتملا ه
لري بالواو اواباء ما كان في الماضي علينا اشكلا ه
وكتب الى الجراز مع غيب اهله ه
دع هجرا والتم في ضربك الامثال للفاطن والراحيل ه
فاعجب للاشياء اهداونا من غيب الكرم الى الفاضل ه
فاجابه الجراز ه
احلت ارباب الذي كلهم من قابل منهم ومن فاعيل ه

فلا عدناك في محبتنا بحسن العاجل والاجل ه
وقال في من استغنى ه
جنونه بغناه عليه لاشك قد حلت ه
يداه قد علما عن انجاز وعد مسلسل ه

وقال في ابن الخليل ه
عشي حذر من الانجاز شاف لستاه من الوعد المحمل ه
فعلم النخوطان لستونه وكان الاصل فم من الخليل ه
وقال فيمن احاب شعرا بشعر ه
وحاراني على شعر شعرو وعوضني الحال عن الحال ه
ولست الومه فيما اناه لعدته قد بما بالبدك ه

وقال في العت ه
قام فلما دنوت منها نام وما مثل لك محله ه
وكل كني لغط جذبي له ولا هم لسفله ه

وَاصْبِرْ لَافْتِكَ جَنَابَهُ وَمَا لِلْجَنَانِ حِمْلُهُ
فَرَزَجْتَ وَأَسْتِ وَقَالَ قَوْمُوا أَنْظِرُوا عَاشِقًا
فَعَلْتُ هَذَا لِفَرْطِ حُبِّي قَالَتْ دَعِ الرِّهَاتِ بِاللَّهِ
فَلْتُ أَقِمِ الدَّلِيلَ قَالَتْ لَوْ قَامَ مَا أَحْيَى لِلْأَدْلَى

وَقَالَ إِضَاعُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
قَالَتْ جَمَعْتُ لِفَاقِهِ كَسَلًا فَانْهَضَ وَمَا دَابَّ لَهُمُ الْعَاكِلَةُ
فَأَجَبْتُ هَلْ يَزِينُ شَيْبًا قَالَتْ وَلَوْ نَدَوْنِي الْفَاصِلَةَ

وَقَالَ فِي حَزْمِ الشَّعْرِ
وَسَائِلُ قَالَ لِي وَمِثْلِي يَرْجِعُ وَمِثْلُ ذَا النُّفْلَةِ
لَمْ حَزِمِ الشَّعْرَ فَلْتُ حَتَّى يَقَادِرَ قَسْرُ الْغُرَاهُ

وَقَالَ فِي تَمَثُّلِ الدِّينِ مِنْ خَالِ لَوْمَةٍ
إِنْ أَنْزَلَ لَوْمَهُ تَمَثَّلَ الدِّينَ وَالَّذِينَ مِنْ أُنْثَى الْوَرَى فُضِّلَا
يُحِبُّ وَالْحَالُ لَوْمٍ فِي شَكْلِهِ مُحِبٌّ فِي النَّاسِ لَا يُقْبَلَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
جَا لِسَانُ السِّرَاجِ مَبْلُولًا لَكُمْ بِشِكْرٍ أَنْزَمَ قَبْلًا
وَمَنْ نَدَاكُمْ عَلَتْ مَكَاسِهِ كَانَ سِرَاجًا فَصَارَ قَبْلًا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

خَرَجْتُ مِنْ مَتْنِي سِرَاجًا وَقَدِ عُدْتُ مِنَ الْأَمْطَارِ قَبْدِيلًا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَكُنُّ بِهِ لِسَانِي قَدِ عَادَ قَبْدِيلًا
وَقَالَ إِضَاعُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَقُولُ فِي يَوْمِ شِتَاءٍ بِهِ مِنْ سَحْبَةٍ مَا خَلَفَ النَّبِيلَا
خَرَجْتُ مِنْ مَتْنِي سِرَاجًا وَقَدِ عُدْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ قَبْدِيلًا
وَقَالَ إِضَاعُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

عَادِيهِمْ
عَانَ نَعْمًا لِلْإِسْفَلَةِ الْطَرْنِي فِيهِ الَّذِي قَالَ
تَرْبِيَةِ الْخَدَامِ هَذَا بِلَا شَكٍّ فَمَا نَخْرُجُ عَنْ لَوْلَا
وَأَفِينَا الْمَلَامَ

قَافِيَةُ الْمَنْرِ هـ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

أَتُودِمُ صَبْرِي دُونَ ذَاكَ الرِّثْمِ هَبَاتٍ لَمْتُ عَلَيْهِ غَيْرُ مَكْلُومٍ
لَوْ شَهِدْتُ عَنْكَ مَا شَهِدْتُ لِرَجْعَتِي فِي أَمْرِي إِلَى السَّلَامِ
مُخَضَّرَاتِي فِي أَجْمَازِ سَقَاوِي الْمَنْرِ هَبَاتٍ لَمْتُ عَلَيْهِ وَنَعَمٍ
وَلَوْ أَحْضَرْتُ نَوَالِيكَ بِرَجْحَتِي نَابَ الثُّورِيَّةِ عَنِ التَّهْوِيَةِ
وَمَرَّ شَفِي نَفْسِي عَنْ عَطْرِ الشَّدَا عَذِبِ اللَّحْمِ كَالْأَحْوَانِ بِطِيمٍ
وَمَعَاطِفُ مِنْ حُرُوفِهِ زَوَادِفُ أَمَانَتِي فِي مَقْعَدٍ وَمُقِيمٍ
فَمَرَّ سِلَاحُ وَجْهِهِ مِنْ فَرْعَتِهِ فِي مَسْبَلِ دَاجِ الظُّلَامِ بِهِمْ
سَلَّ طَرَفُهُ عَنْ شَعْرَةِ الدَّاحِي فَلَمْ يَجْعَلْكَ عَنْ طَوْلِ الدُّجَى كَسْفِيهِ
وَسَحَرْتَ ذَاكَ الْحَفْظَ فَاثَبْتُ بِبَابِلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَحَابُ هُنَاكَ عَكْلِيهِ
يَا غَضَنِي قَامَتِ إِلَيْكَ بِحِثِّي مَعَ كُلِّ مَاطِطَةٍ وَكُلِّ نَسَبِيهِ
وَقَالَ قَرَابَاتُ بَرِّهِ وَالِدَةُ الصَّاحِبِ تِلْكَ الدِّينِ هـ

كَرَامِي
فَدَى لِكِرَامِ الْحَيِّ مِنْكُمْ مَشْنُ أَنْ يَتَقَوَّاهُ الْمَكَارِمُ هـ
وَهَازِلُ عَلَمِي الرِّدَى فِي حَيَاتِكُمْ وَبَعْضُ الْأُمُورِ الْمَوَلَاتِ مَعَانِي هـ
وَلَوْ فَرَضَ التَّخَنُّرُ مَا أَخَّرَنِي عَثْرًا وَلِلطَّيْفِ اسْتَرْسَا اللَّهُ عَالَمِي هـ
خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا ذُقْتُ لَوْعَةً لَمْ كَرُوهَا بِحُجَى الدُّمُوعِ السَّوْجِي هـ
وَأَنْ كُنْتُ قَارِئًا مِنَ النِّعَمِ الَّذِي أَلْفَضِي فَمَنْ نَعِمَ فَوَدَّ وَهُوَ دَائِمِي هـ
فَمَنْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا الْعَبْرُ وَرُوضُهُ بِهَا وَمِنْ الرَّحْمِ عَلَيْهَا غَمَامِي هـ
فَإِنْ عَيِيَ الْيَوْمَ الشَّرِي فَمَنْ الْوَرِي إِذَا هَرَّ رُوضِي وَالْمَوْنُ كَامِي هـ
وَلِ التُّرْبِ مَا يَذْكَرُ كُنُوزَ مَفَاحِيهِ نَدَى عَلَيْهَا لِلْعَالِي مَعَالَمِي هـ
وَلَعَسَ مَضَى وَالصَّاحِبَانِ أَمَامَهُ نَبَاتٌ لِنَعْسٍ دُونَهُ وَالنَّعَامِي هـ
هَاجِلًا جَلَمَ يَقُولُ عَرَاهُمَا عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْغَرَمِ نَابِي الْعِزَامِي هـ
وَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

مَنْعَتِي لِمَا عَنَانَتْ سَكْرَتِي الرِّبَاقِ مَسْكِي اللَّحْمِ هـ
عِلْمُ الْمَسْأَلِ مِنَ الْخِيَانَةِ مَا جَهَلْنَا فَرُوقِي مَا عَلِمْنَا هـ

وَدَّتْ لَدَلٍ شَعْرًا وَجَلَّتْ غُرُّ النَّارِ انْحُمَا
وَلَّتْ وَهَى وَالْبَانُ فَمَا بَانَ لِي مِنْ شَبِّهِ أَتَمَّهَا
طَبِيعَ رَعَى قَلْبًا عَشَقَتْ لَيْسَ بِهَا رَعَى لَدَاكَ الدَّمَا
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

لَيْتَ مِنْ أَسْبَلٍ مِنْ شَعْرٍ ظِلًا حَاطَ عَنْ أَهْلِ الدَّرِّ لَمَّا
ابْنُ سَبْتٍ وَتَمَانَ بِالْهَرِّ أَطْلَعَهُ الْجِسْنَ قَسَامَا
هَزَّ عَطْفًا وَنَضَى طَرْفًا فَمَا أَفْعَدَ الرَّحْمَ وَمَا أَمَضَى الْجِسْمَا
لَيْتَ شَعْرِي لَحْظَةً أَمْ لَفْظَةً مُشْكِرِي لَمْ أَتَمِّ فِي الدَّمَا
وَرَضَابُ الثَّغْرِ لَمْ أَطْفِرْ بِهِ هُنَا اللَّهُ أَرَاكَ وَنَشَامَا
مَنْ قَدْ أَفْشَا وَجْهًا أَسَى إِيَّائِي عَيْنَاكَ غَضَا وَجَمَامَا
مَنْ عَمَّا حَكَتْ أَدْمَعَا إِيَّائِي الدَّرِّ نَرَا وَنَطَامَا
أَنَا أَعْدِيٌّ وَبِإِيَّائِي خَدَّ وَهُوَ مِنْ حَفِيفَةِ أَعْدَائِي السَّقَامَا
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

لَا وَالْمُهَنْفِ مِنْ رَطِيبِ قَوَامِهِ وَمَا نَالَتْ مِنْ شَتِّتِ نَطَامِهِ
وَبِنَاظِرٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُجَةً عَاشِقٍ الْأَعْدَتِ مَجْرُوحَةٍ بِسَهَامِهِ
مَا جَلَّتْ عَنْ مِثَاقِهِ كَلَا وَلَا ضِيقُ ذِمَّتِهِ عَهْدُهُ وَذَمُّهُ
مَنْ لِي بِضَمِّ الْغَضَنِ بَيْنَ ثِيَابِهِ مَنْ لِي بِلَيْثِ الْبَدْرِ تَحْتِ لُثَامِهِ
هُوَ كَالْهَلَالِ إِذَا رَأَيْتَ نَوَّهَ لِي جِسْمَهُ وَالْبَدْرَ عِنْدَ نَامِهِ
وَجَبَلًا أَحْمَرًا وَالْحَدِيدَ دُونَ عِدَارِهِ فَإِلَّا كَيْسَ الْوَرْدِ فِي
أَكْشَامِهِ هـ

مَامِهِ

وَكَا أَنْ حَزَنَ حَامِدٍ فِي خَدِّهِ وَكَانَ حَزَنُ خَدِّهِ فِي جَانِبِهِ هـ
وَقَالَ بَعْنَى بَعَائِيكَ هـ
لَوْ تَسْتَطِيعُ لِلطُّفِّ فَيْكَ قَدْ عَلِمَا تَحَلَّتْ عَنْكَ الْجَاظُ لَهَا
السَّقَمَا هـ

وَأَحْضَرْتُكَ مَعْلَى السَّيْمِ بِمَا تَسْكُو أَفْلَمْ تَشْكُ يَوْمًا بَعْدَ مَا
وَلَوْ شَاوِي بِنَاكَ أَنْ كُنْ فَرِيٍّ وَمَنْ يُشَاوِي بَعْدَ السَّارَةِ الْحَدَمَا

وقال عفا الله عنه
اسألك برفق بات طرفك شايمة فأرسل دموعا لاغت وغماية
وهزك للذكر كزي بحد صبوة ووجد ليلى لم يحل متقادته
أرقت وغدرا ان شيت مورقا وقد هفت وزق الحصى وحمايه
بكبر وتجعن الحنين فصرحت دموعك بالوجد الذي
انت كانه

سئل الدار عن افانها ولربما سالت عن الشيء الذي انت عالمة
لعدز لوانجدا فالك واللكا ودارت من سم لم تحك معك المنة
ولم تحله صوب الجنا من كايه وسئل الفجوا انا جاكه ميا سيمه
ودونك فاستشوق صبا مشر ذيلها الواحظ زهر قد نبتة نايمة
شقي الغيث امامي هناك فانها وسئل زمني اعكاده ومواسيمه
محت الهوى الهذري نام رقيب واخرى واشية واقصر لامي
وقال عفا الله عنه

٤٦٤
ففي على الاطلال وقفه مغرم اطلال سلمي ثم حتى وسلم
ففي فاما عذرا المدام وقفه ووزاها ما استجدت من دمحت
وحمام هجر الغرام بدمنه فيها اناف كالجمام حوسم
جعلت عهد خلعت من لغناها بكارها من كل صت مغرم
وقال عفا الله عنه

اما وذا البرد غربي فما يطسوع مني باضطبار عكرم
لا خلف في اني شرايح وقد وجبت خوافا من هبوب النسيم
وقال قد جهر اليه الجوار سكر

اهدت حلون حلا سمع وفي من كليم طابت ومن كرم
لفظ عدا يلا الاسماع من تمن لا كالذي يخرج الابصار من وزم
وسكر ان غدا في عن من سله ثريا يعني بوقت من هزم
فمر لنا بهير ان تراك فليسبه القواني ونسيم تدي هزم
وقال عفا الله عنه

طي بحفنه ما بالجف من شمع وفوق خدره ما بالقلب من ضرم
 من لي بطيف خيال منه يذكّر في أيام وحل قطعنا من كالجلم
 أيام نادني فزع الشام بها في غمر عنت من ريع الشيم
 ادركت جيا من من لفظ وميتهم كالدرما من معوز ومسطم
 رشفتها ورشت الرخ من بين بطيب خمر يد طافت بخمر فم
 وأنيح من ندامي طاف منهم بدو بعث فلا تسأل عن الظلم
 واشتد الدليل لئلا من ذوابه لو لم يلح صبح ذاك النعير من اسم
 لاسمهم في الأجفنة فحاري من كان خاسم أدنى الالههم
 وقال من قصيدته في هاجسام الدين الرواد اترك
 بك السبوف علم والأفلام والعلم والعلاء والأعلام
 واشتوحت من طهور حيازه وتعطل الأسرج والألجام
 وأظنهن بلغن محمد فطهورهن على السروج حرام
 بيكي للجفون دما عليه وكيف لا تبكي للجفون عليه وهو حرام

ومضى ومن فجر الحسام اذا مضى وشواه نابي المضمين كهام
 استن في كل لاجين كان رجاءهم لاجين اخ فاجاهم حمام

وقال من قصيدته

سكنت بالروضه الهى بها أهلى عن الخبز ترويا المنا
 ما بين محزن أميتهم وفي المني والمطل شغل ما
 حتى غدا النضر دجاجي بها الفاق والجحش الحما
 ثم توطنا على حالك لا يصحب الخبز بها الأدماء
 ولها طابا ثوبه خاضعت لي مطبخا فانتصفا شتا
 قال لها من بعض ما قال يا زيدا قالت يا أعشى
 قال لها فيك زما د فقلت جرت يا يا زدي علما
 والله ما في زما د ولا فيك أرى جبرا ولا في ما
 ليت شراجا نخس في نية نفسه وملك لو فحسني
 هيات ان النار في قلبه لو يعلم ان اليوم ما نسا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

ارْحَمَكَ وَأَسْرَحْتُ مِنَ الْمَلَامِ وَمِنْ غَدَلِ يُطِيلُ مَدَى الْكَلَامِ
رَعَتْ عَنِ الْغَوَاةِ لَا يُلْخِطُ بِهَا دَعْنَى هَوَايَ وَلَا قِسْوَامِ
وَجَانِبُ الْهَوَى الْعُذْرَى حَتَّى جَفَوْتُ لِأَخْلَةِ طَبِ الْمَنَامِ
وَكُنْتُ أَحَدُ عَشْرِ الْبَطْلَى إِلَى سَقِيمِ الْمُعْلَنِينَ بِمَا شَقَامِ
تَقُولُ أَفَرَّ مِنْ رِضْوَانِ أُمِّ خَالِهِ تَجَسَّسُ سَوَى الْأَنْشَامِ
فَمَا تَمِ الْجَمَالُ لَعَنَ هَذَا وَلَا وَاسِكَ لِلْفَتَى التَّمَكَّامِ
وَلَيْلَهُ دَارِي وَاللَّيْلُ مَلُوتٌ عَلَى الْأَفَاقِ أَرْدِيهِ الطَّنْكَ لَامِ
وَكَاذِبُ الصَّبْحِ لَا يَبْدُو أَحْيَاءَ قَائِلُهُ بِمَا تَحْتِ الْبَشَامِ
هُمْ قَالُوا الْمَدَامُ رَضَابٌ فِيهِ وَمَنْ أَعْطَاكَ يَا كَاثِرُ الْمُسَامِ
وَقَالُوا نَعَمْ حَتَّى عَلَيْهَا الْأَيْنُ النَّطَامُ مِنَ النَّطَامِ ه
سَلُوا ذَرِيعَ الْأَرَاكِ كَهْ عَزْلَاءُ وَالْأَفَاشِلُ وَافِرُ الْبَشَامِ
وَقَالَ مِنْ أَمَاتِ ه

جَنَسٌ

وَجَرَّ خَطِيبُ الرَّعْدِ ذَيْلَ سَوَادِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ شَيْفِ الْبُرُوفِ
بِقَامِ

وَأَسْمَعُ مِنْ لَا كَادَ سَمْعٌ وَعُظْمُهُ فَأُولُ مَا شَقَّتْ حُبُوبُ الْعَامِ
وَأَصْحَابُكَ دَمْعُ الْغَيْثِ مِنْ زَهْرِ الرِّبَا يَغُوزُ الْأَقَامِ مِنْ شَفَاةِ الْهَامِ
وَفَوْقَ حَتَّى الْوَرْدِ طَلُّ كَانَهُ دَمُوعُ الْأَعْيَانِ فِي الْحَزُونِ وَالنَّوَامِ
وَعَفَّتْ عَيْنُونَ الرُّجْبِ الْغَضْرِ فَأَنْبَرَتْ صَبَاً أَيْقَطَتْ أَعْيَانَهَا
كُلَّ نَامِ

ثُمَّ بَاسْتِرَازِ الرِّيَاضِ فَبَكَرَ أَنْتُمْ مَسْتَمِعِينَ مَا يَمِينُهَا بِالْمَنَامِ
وَيَا حَبِيبَ كَذَا بَهْرًا ابْنَ خَمِيرٍ لَعْنَتِكَ سَلَامٌ مَتَّعَكَ كَانَهُ
حَبْلُ صَدَا الْأَقْدَارِ عَزَّ وَجْهَهُ الصَّامِكَا قَدْ جَادَ الْقَيْنُ صَفْحَةً
مَكَارِمِ

وَمَالِ إِلَيْهِ الْغَضَبُ زِيَانُ نَاعِمًا بِعَلَّةِ ظَمَانِ إِلَى الْمَاءِ هَسَامِ
فَإِنْ قَبْلَ تَصْفِيَةِ الْغَدْرِ لِرُقْصِهِ فَعَلْ مُشِيرَ الرُّقْصِ شَدُّ الْجَمَامِ

ولما زان النهر راح سلسلا عقد من الأطلواق مثل الميام
وقال عفا الله عنه

لم أَسْرُأْذِ ودعت نيران من نزلت السحوف بالعين
وقولها والجول سائر أم إذا شئت أو فلا تقسم
قلبك في ذمتي فقلت لها من طلب الغانيات بالزعم
وهي إذا استبكت ذواها أرتك بدر السماء في الظلم

وقال من أبيات

مضاً بلبس الأفاع شغرها فيقول عنك اللبس أذنبت ما
وكم أدعى ذلك الحيات غررة ربوت نفوف من اللام فتكلم
هات الحديث عن الأراك فإن في أفاعيه ما لم يكن ليكن
صحة زفيرها فمهر غصونه ودرى الحمام بسكده فترنما
اشكو السقام وجفنهاي هازئي لو كان شهي شملت السما
ردي المنام على الحب فوف فربما جرت الغرب إلى المنازل ربما

وكتب إلى ابن المكرم من أبيات هـ
فلم يتكلم أن قضاها مبادراً وأشي جراح والزهان مكلم
وأضاحها بخصاح كلمة لها وما أفاضت في النجوم بأعلم
وفي القلب ناز لا أقول نوري سيطرها من خود بمسهم
وقال عفا الله عنه هـ

توجه لومي على لامي وقد مسست كالغصن الناعم
وقام بعد ربي فيك العزاز وما الناس إلا مع القسام
فقلت له ما يرى قال لي أرى تركه غصة السادم
وكتب خطرت فمن ناس ثواب خطاك ومن لا يتم
وفوق الأراكه يدر بلوخ تحت دعي فربك الفاحم
وخفتك بكسر من الذي فسطر نوطان كالتسام
وما أسببه الطل فوق الأفاع تربك في تغزل الباسم
هنا فنيا لعود الأراك فكم دون ظلمك من حاسم

وَمِنْ نِكَ خَصْرٍ غَدَا طَالِمِي وَيَعْلَقُ مِنْ رَدْفِكَ الطَّالِمِ
يُوقِمُهُ زَوْجِي إِلَى الضِّيِّ وَكَمْ أَخْلَفَ النَّظْرُ مِنْ وَاهِمِ
يَعْلَمُنِي أَنْ تَرُودَ الْخِيَالُ وَمَنْ أَيْنَ إِلَى سِنَّةِ الْجَسَامِ
وَكَيْتَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْخِزَارِ هـ

أَذَاعِبْتُ لَا عَيْتَ عَنْ مَجْعَلٍ مِنْ ذَا يَتَوَمُّ لَدُنْهُ مَقَامُكَ
فَمَا عَرَفَ الْبَحْرُ الْأَنْدَالَ وَلَا عَرَفَ الدَّرَا لَا كَلَامُكَ
فَأَجَابَهُ هـ

سَقَى جُودُكَ مَا نَمَعْتُ فَلَمْ يَرْضَ رَوْضُكَ الْأَعْنَامُكَ
وَجَدْتُ السَّلَامَةَ تَمَاضَتْ فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا خِلَاسَ لَامُكَ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

جَلَا فِي رِيَابِ شِعْرِ قَتْلِ النَّهْمِ وَرَأَى قَدْرَ زَاكِ الْكُورِ مَعْلَهُ الْجَحْمِ
وَحَتَّى تَهَارَاجًا مَلَأَتْ كَيْفَهَا فَمَا كُنْتُ نَوْجًا تَسْتَشْفِي بِالْجَحْمِ
مُعَقَّةً لَوْلَمْ تُحَرِّهَا كَوْنُهَا الْحَاوِلُ مِمَّا الْوَيْمُ أَخِي فِي الْوَيْمِ هـ

هِيَ الْبِكْرُ صَوْنًا وَهِيَ الْبُكَارَةُ فَمَا هَبَكَ مِنْ بَكْرٍ لَقِيَ بِالْأَمِّ
يَطُوفُ بِمَنْشُورٍ كَانَ لِرُغْبَةٍ سُدَّهَا وَسَلَّ غُودًا لَأَزَالُ غَرِ الطَّعْمِ
أَعَانَقَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَغَارُ عَلَى نَاكِ الْعِطَافِ مِنْ ضَمِي
أَغْنِي نُوْدِي لَوْ تَقَبَّلَتْ طَيْفَهُ وَكَيْتَ وَلَمْ أَنْعِبْ لَهُ شَرِكِ
هـ الْحَيْلِمِ هـ

وَقَالَ نَصَفَ الْحَيُّ أَعَادَ اللَّهُ مِنْهَا هـ
وَرَأَى فِي فَلَسْرِهَا أَجْسَامَ زُرُوحِي وَنَطْرَ فِي الْمَنَامِ
بِعَائِهِمْ وَلَيْسَ لَهَا عَفَافٌ عَنِ السَّخْرِ الْكَبِيرِ وَلَا الْعُلَامِ هـ

فلت شعري من كان منك ومن حوازي الدار بعد هذا اليوم
فاجابه

فلم ما كان ثم منك على تلك وكان الحديث في الصوم
فخذ مجرا ان حضرت فيه معي غفرت مع ما لك من عيومي
وقال بصف حرم عرفت له

جزع المزين اذ راني لي عزم قد ادرتني قبل وقت الموشم
لوسها وامي الجمار كفه والله يكم شمس نار حصنتم
مملوءة كرا فلم تؤذن علي باب لها الا بلقة مرهم
ولا كبرها لم ترض ففتح لي فاما لانك مكلمني
وقال عفا الله عنه

جمع الدنانير والدرهم مكشرا لم يكن يسالم
ومى بهذا شيران لا يجمعها يا اخا الكارم
فيا ذالمال فالمنابا تشر بقطي وانت نايم

اذا طرقت اعاد الله منها شلوت غرا الكرام والكرام
لهان طاهري جبر وورد علي والفوز في عطائي
تلهج نازها لحي طعنا وشرب من في صنف المدام
واصوات الغناء لها انني فاشفق من هذا المقام
نضا جعني كاضعني وشيبي وقد اعيت بركات الخيام
اذا ما قازني غشيتني لاني قد وصلت الي حيامني
وكتب اليه ناصر الدين ابن النقيب
ذكرت لي انك اجلت كما يحلم النائمون في النوم
فلت شعري

وَكُلَّ مَا ضَرَّ نَظَرْتُ فِيهِ أَشْبَهَ شَيْئًا بِحَالِ جَالِمٍ ۝
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ النَّصِيرُ وَعِنْدَهُ أَحْمَدُ الرَّجَالِ ۝
 عِذْرًا مِنْ عَفْدَا مُحْكَمٍ مُغْرِيٍّ وَلَهُ فَنَاءٌ عَشَقَهُ وَعَظَّمَ ۝
 مَوْصِلِيَّ يَهْوِي لِلدَّلَامِ إِذَا مَا جَاءَ صَبْحُ اللَّحَى وَوَلَّى الظُّكَا ۝
 فَهُوَ لَا يَسْتَهْزِئُ الشُّبَّ بِالشُّبِّ فَمَاذَا يَقُولُ مُجْدِي الْمَكَا ۝
 لَا يَسْتَلِي مِنْهُ الْفُرَادُ بَدَامَ عَنْ حَيْثُ وَلَوْ نَقَعْنِي الْحِمَا ۝
 لَوَسَّدِي لَعِينَهُ ابْنُ ثَمَانٍ غَدَا وَهُوَ عَاشِقُ مَسْتَهَامِ ۝
 بِسَبَبِهِ مِنَ الْعَيُونِ نَبَاضٌ وَمِنْ الْأَعْيُنِ السَّفَاهُ أَسْتَهَامِ ۝
 قَرَعَ عَسَا وَطَبَّ فَدَسَكَ فَنَسَا عِنْدَ أَنْتَ ابْنُ بَدْرٍ أَلَمْ تَكَا ۝
 فَحَاكِمٌ ۝
 جَبْدًا مِنْ نِيَابَاتٍ فَكَرَّكَ عِذْرًا لَهَا مِنْ فِتْقٍ مَسَكٍ خَتَامِ ۝
 خَلَّتْ مِمَّ الرُّوَيْتُ فَأَيُّهَا وَقَدْ ضَاوَى وَمِنْ خَافٍ قَالَ فِيهِ الْمُدَامِ ۝
 وَلَهَا مِنْ عَفْوٍ وَلَوْ طَلَّ حَالِي لَمْ يَحْزَمْ مِلْدُونُ أَنْظَرَا ۝

أَذْكَرْتُ بِالسَّبَابِ عَيْشًا خَلِيعًا نَبْتُ فَوْدِيهِ بَعْدَ آتِي مَسَامِ ۝
 كَفْتُ لَا كَيْفَ لَا دَوْلَمَ أَصْبَحَا وَطَرِيَا لِي الْأَوَانْتُ وَفَسَامِ ۝
 وَبِمَا فِيكَ مِنْ نِيَابَاتٍ وَلَطْفٍ أَنَا سَمِخٌ لِلْمَوْصِلِ عَنْ لَامِ ۝
 فَهَذَا نَعْمَ الْمَوْصِلُ نَعْمَ الْبُخَيْرُ الْمُرْقُضِي أَنْتَ صَاحِبُ الْوَالَتِ لَامِ ۝
 وَقَالَ مِنْ نِيَابَاتٍ ۝
 وَأَنْفَذْتُ فِي جَنَّتِي مِنْ أَسْمٍ لَوْ طَرَفُهُ فَلَمْ يَزِمْنِي إِلَّا قِيَامَ غَيْرِ زَسَمِ ۝
 وَهَالِكُ الدَّرَاخِي مِنْ عِذَارِيهِ هَالِكُهُ تَحِيطُ بِدَرَالْتِهِ لَيْلَتِهِ ۝
 وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝
 أَعْلَى ظَهْرِي هَزَمِي بَعْدَ السَّبَابِ الْعَرَمِ ۝
 وَرَادَهُمْ فَوْقَهُ وَأَلَمْ يَنْصِفْ الْهَرَمِ ۝
 فَهَذَا أَنَا سَمِخٌ وَنُصِفُ فَالْطَرِيقُ وَنَحْبِي ۝
 وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝
 أَنْ أَلَامَكَ السَّعِيدُ جَادَتْ وَأَجَادَتْ مُوَاهِبًا وَعُلُومًا ۝

كَمْ تَأْنِيَا مِنْ نَفْسٍ جُنْحَ لَيْلٍ أَطْلَعَتْ فِيهِ مِنْ مَعَانٍ نَحْوَمَا
وَأَسْمَاءُ بِالْجُودِ حَسْبَا أَيْهَا الَّذِي تَدْرِي الْغُيُومَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَبَاخِلْ دَانَ بِكَفَرِ النِّعَمِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمًا لِرَجُلٍ نَعِيمٌ
ذِي مَنْطِقٍ فَجَزَّ مِنْ مَنْطِقِ الزَّمَمِ مِنْ بَدَلِ الْأَوْجَادِ
وَقَالَ فَمَنْ وَعَدَ أَخْلَفَ ٥

إِذَا كَانَ بِالْمَنْدِيلِ وَعَدَكَ فَكُلَّ طَوِيلًا فَمَا أُعِدَّتْ لِلْعِيَامِ
وَمَا سَأَلِي لِلْوَعْدِ بَطْلًا أَرَدْتَهُ فَلَمْ يَطْلُ الْأَخْفَاءُ لَتُ الْعَمَائِمِ
وَقَالَ يَدُوحُ ٥

بَارِئُ الْأَقْلَمِ بِالنَّصْرِ مِمَّنْ هُوَ فَمَا مَدَّرَ الْأَوْسَلِيمِ
قَلْبٌ لِلْغَيْثِ وَهُوَ يَغْفُو عَطَايَا لِي بِأَمَلٍ تَحِيحُ إِلَى الْعِلْمِ
قَالَ أَدْنَى بَرَاءَةٍ قَدْ عَزَّ الْحَجْرُ فَوَلِي عَنْهُ بَوَاحٍ لَطِيمِ
وَقَالَ بَيَّاسُطٌ شَخْصًا يَسْتَبْهَى بِالْعِلْمِ وَكَانَ مُبْتَدِئًا ٥

لَعْدَسَا نَامُنُكَ شُكْرُ الْعُنْدِ وَمَا أَنْتَ الرَّجُلُ الْمُنْهَمُ
وَلَا نَسْبَةُ بِيَرٍ شَمْسُ الْبَهَارِ إِذَا مَا نَطَرْتُ وَبَيْنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ شَهَرَ النَّاسُ عَنْكَ الَّذِي بَصُرْتُ فِي الْبَاسِ مِثْلُ الْعِلْمِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مَذَرْتُ ذَاكَ الْخَصْمَ مِنْ ظِلْمٍ لِي رَجُوبٌ مِنْهُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْجَمِ
وَمَذَرْتُ سِكِي جُورًا زَادَافَهُ اسْتَفْقَتْ أَنْ أَدْعُو عَلَى طَنَاءِ لِي
وَقَالَ فِي تَحْيِيلِ صَنِيعِ ٥

وَبَاخِلْ سَيْتَا الْأَصْفَاءِ حُلَّ بِهِ صَنِيعٍ نَزَّالٍ عَلَى الْقِسْمِ
سَأَلْتُهُ مَا الَّذِي تَشْكُو فَاثْبَدِي صَنِيعٌ لَمْ يَرَأِ عِيْرَ مُحَلِّسٍ
وَقَالَ دُوبَيْتُ ٥

قَلْتُ وَقَدْ عَاقَبْتُهُ مِنْهُ فَمَا قَاسُوهُ إِلَى خَاتَمِ مَنَاهُ فَمَا
وَالْمُسْكُ فَلَوْ نَافَسْتُهُ مِنْهُ فَمَا وَأَحْلَسْتُ إِلَى أَنْ يَعْرِفَ الْفَرْقُ فَمَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مُضْمَنٌ

قَالَتْ جِئْتُ بِالسَّيِّئِ عَشِيَّ أَنْ يَكُونَ جَوَابِي نَعْمَ
 بِنُورِ لِحَاجَتِهِ الْمُسْتَدْرِكِ وَعَنِ الْعَيْنِ وَمِنْ لَفْظِهِ
 فَكَانَ جَوَابِي بِإِذْنِ الْعَزَائِمِ وَالْقَدَّرِ لَأَسْتَثْمَ
 وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

خَرُوجَكَ لِلدَّهْلِ تَحْرِي مَبَادِرًا وَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ أَقْوَامُ
 مُدَافِعَةٍ كَيْ لَا أَجُوزَ وَغَيْبَتُ بِوَجْهِكَ وَالْمُسْلِمُ زَوْجٌ وَأَسْمَاءُ
 أَخَفْتُ بَانِي حَتَّى مَيِّتًا وَكَيْفَ خَاوَاهُ لَكَ يَوْمَ الْعِيدِ عِنْدَ صَوَامِ
 وَقُرْبِكَ وَفَرَّ الشَّمْسُ أَقْرَبَ مِنْ لِي وَلَوْ كَانَ بَرَحِشٍ خَلِيسِي وَبَهْلَمِ
 وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

سَبَوِ السَّرَاجَ إِلَى مَدْرَاحِكَ كُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ
 وَشَنَاكَ مُسْرَجِهِ لِبَابِكَ وَالْمَهَابَةُ بِجِسْمِهِ
 لَكِنْ تَوَقَّدَ دِهْنُهُ مَا كَادَ شَيْءٌ يُفْخِمْهُ
 وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فَطَسَمْتُ حَتَّى الْوَرْدِ حَمْرُهُ كَمَا طَسَمْتُ يَوْمَ سَقْفِهَا وَعِنْدَمَا لَ
 وَمَا ذَالَ إِلَّا أَنْ شَبَّتْ جُفُونَهُ بِوَجْهِهِ نَقَطَ الدَّمَا
 وَقَالَ — يَصِفُ دَمْلًا

وَبِي دَمْلٌ كَالدَّهْرِ شَدَّةً قَسْوَةً مَيْعَ حَجَابٍ عَنِ بُلُوغِ الْمَرَاهِمِ
 عَسَا وَمَسَاحِي كَانَ حَبْسًا بِمِثْلِ خَيْلٍ ضَنْ أَوْ قَلْبٍ ظَالِمِ
 وَقَالَ — يَوْصِفُ مَكْبَرًا

وَدَفَعْتُ سَعَا كِبَرًا ضَنِ بِالْإِسْلَامِ
 مَا أُنْدِرَ أَقْطُ وَلَا زِدْتُ حَتَّى الْإِنْسَانِ
 قَلْبًا شَتَّى يَوْمَ الْعُرْضِ وَالْقَوْمِ الْكِرَامِ
 لَا بِي الْحَقُّ أَنْ قَبْلَ دَخْلِهِمَا سَبْلَهُمِ

وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 مَا ضَرَّهَا الْوَرْدُ شَعْنِي فَمَا كُنْتُ مَسْكُ لِمَا دَخَلْتُ
 أَرَاهِمُ الْمَسْكُ فِي ظِلِّهِ وَالْمَهْلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الْحَامِ

وَقَالَ الْغَزَّالِيُّ
 مَا ذَالَ تَحَلَّى بِدَمْعٍ كَيْفَ قَدَرِ
 يَسْجُدُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَلْجِزُ

وَرَمَّا كَانَتْ هَاعَيْنِ وَكَانَتْ لَمْ تَمْ
وَقَلَّمَا فِي الْحَيْثُ وَفِي دُونَ بَلْ هِيَ تَمْ
وَقَالَ فِي يَهُودِي

لِلْيَهُودِي مَخَازِنَسَالُ اللَّهِ الْكَالَمَةُ
أَصْفَرُ الرَّجُلِ نَحَاكِي خَرَقَ قُوفَ الْعِمَامَةِ
وَهُوَ رَدُّ الرَّدِّ فَاحْزَنُ وَأَزْأَبِي الْعَلَامَةُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

جَمَلَتْ عَنَّاكَ عَنِّي السَّقْمَا أَنْزَلَ مِنْ سَحَابٍ عَنِّي الْأَلْمَا
وَرَفَعَ لِي مِنْكَ خَصْرٌ رَفَعْتَ لِي قَلْبًا لَكَ لَوْرُوكَا
كَيْفَ يَجْلُو لَلْسُوفِ الصَّبْرُ عَنْ قَدْ كَالْعَسَالِ أَجْلُو
لَا يَلْمُ صَبَابِي مِنْكَ دُمَا عَزْدُمَا شَاهِدُ خَدَا عَزْدُمَا

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
حُرُوفُ سَبْعَةٍ لِلطَّجَاتِ مَبَايِنُهُ إِذَا أَعْبَرَ الْكَالَمُ

بَحَى أَوَّالًا مِنْ نَطْمٍ بِأَعْرُفٍ قَدِ اسْتَوْفَى النُّطْكَامُ
مَنْ ذَاتِ تَعْرِزَتِهِ سَوَادُ صَانِ طُلْعَاوِ السَّلَامُ
ت ذ ت ز ش م ط هـ

وَقَالَ فِي مَقْطَبٍ

وَمَقْطَبٌ وَجْهًا مَخَامُ أَنْ يُرَى مُتَشَابِهٌ لِيَطْنُ وَجْهَ كَرِيمٍ
لَوْ قَابَلَ الْمَرَاةَ وَفِي مَعْيَلَةٍ صَدِيتُ وَكَدَّرْتُ صُغْرًا بِالْأَلُومِ

وَقَالَ يَصِفُ يَتِي فِي الشَّتَاءِ

وَسَيَّ فِي الشَّتَاءِ كَادُ بَدْوٍ أَبَ جُدَيْ لِسْكَانِ الْحَجِّمِ
نَصْرُ الشَّمْسِ عَنَّا فِيهِ حَتَّى كَانَا فِيهِ أَصْحَابُ الرِّقَبِ
وَنَفْعُ طَائِفَةٍ لَزَوْجَتَا فَيَجْمَعُهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّشِيمِ

وَقَالَ فِي وَصْفِ بَابِ الرِّيحِ

وَعِزِّي فِي شَتَايَ بَابُ رِيحٍ يُعَانِدُنِي مُعَانِدُ الْعَزِيمِ
بِنَازِي الشَّمْسِ أَنْوَاجُهَا فِي جَهَنَّمَ وَأَيَّادُنُ لِلنَّشِيمِ

وقال عفا الله عنه
 ما سدي أن كان لي حاصل دبح وقلم
 فأنعم ودم في نعم ما جزم الفقل سلم
 وقال يدع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 يا الله ما نقل النسم فها هم صبا من لا يهيم
 شري وبطية شر الليل به تمسك الرض السيم
 فجدد لي عهدا قدما بروج ذلك العهد القديم
 اعد لي يا نسيم حديث بخبر وساكنه اعد لي يا نسيم
 وصف خال الحب فلا خليل له ذال المقام ولا كلم
 ثم المجد والشرف للمعلو ثم الدين والجش والصميم
 عليه صلاة خالقه منى نوال الصبح والليل الكهيم
 وقال عفا الله عنه
 فاروقكم ولهب النار في كبدتي والشرح في مثل هذا اليسير هم

وقال عفا الله عنه
 يا الله ما نقل النسم فها هم صبا من لا يهيم
 شري وبطية شر الليل به تمسك الرض السيم
 فجدد لي عهدا قدما بروج ذلك العهد القديم
 اعد لي يا نسيم حديث بخبر وساكنه اعد لي يا نسيم
 وصف خال الحب فلا خليل له ذال المقام ولا كلم
 ثم المجد والشرف للمعلو ثم الدين والجش والصميم
 عليه صلاة خالقه منى نوال الصبح والليل الكهيم
 وقال عفا الله عنه

الحفني ذواتها وقالت وهي مغن عليك طلام
 قلت لا بل والله نوزمين من نمت لاعدك البسام
 وقال عفا الله عنه
 قد رضيت عني وقد رضى النوم على مقلي لأجل رضاكم
 فابحوا طيفكم لعل أراكم أن رضى النين اني لا اراكم
 وقال أيضا عفا الله عنه
 ومجلس أرسلت شبانة لما تحالها بنى العباس اعلا ما
 كانوا جمعوا طبا وخالفهم شي من فرام خرجي عنه من رامسا
 وعرضت لي ليل وهي تعرضنا يا صاحب الرأيه البضاء قلاما
 وكنت اليه ابو الحسن الجراز
 يا ما الشاعر الذي لم يرد مصر وما زال عنده في البسام
 فاجاب
 يا ما الشاعر الذي كان في بليش فرادع ابداء الكلام

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝

وَمَعْسُوقَ السَّيَالِ زَادُونَا بِأَوْعَدٍ وَقَدْ لَبَسَ الظُّكُ لَأَمَّا ۝
فَقُمْتُ لِلنَّهْمِ مَا مَسَّتْ خُطَاهُ فَعَفَيْتُهُ ذَوَابِيهُ الشَّامَا ۝
فَقَضَيْتُ الدَّخِي ضَمًّا وَلَتَمَّا وَعَسًا وَاعْتَقَا وَالْتِزَامَا ۝
وَمَالَ بِنَا الْكَرَى سَنَةً فَأَيَّدِي إِلَى خِيَالِهِ فَمَهْلَامَا ۝
فَقَالَ لَا أَهْمٌ يُحْيِيَا اطَّابَبُ إِلَى التَّيْقُطِ وَالْمَنَامَا ۝

وَقَالَ فِي خِيَالِ جِلْدَوِي ۝

قُلْ لِلْهُودِيِّ يَاهَرُونَ وَجَاشِي الْأَسْمِ اظُنْ لَكَ مَعَ عَمَّانَ الْمَدِينَةِ
تَعْمِي الَّذِي يَجْلُو كِلَا مَنَ أَوَّلِ بَسْمِ وَمَا يَكُلَا أَطْرَافَ هَذَا مَعَكَ طَلَسْمِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝

مَعْرُوفُكَ الْمَعْرُوفُ بَعَى الْيَمَامَ لَا حَرَمَنَكَ بِأَقْوَى ذِمَّامِ ۝
فِي أَفَى الْأَصَارِ عَطْفًا عَلَى شَيْخٍ مَلَكْتَ الْيَوْمَ مِنْ عَنُ لَامِ ۝
شَيْخٌ كَبِيرٌ وَسِتَاءٌ فِي نَيْبِ الرِّبْعِ الْمُسْفِي وَالْكَسَامِ ۝

وَقَالَ أَضَاعَافًا اللَّهُ عَنْهُ ۝

هَجَرْتُ لَدَحَكَ طَبَّ الْمَنَامِ وَنَمْتُ فَلَا ذُقْتُ طَعْمَ الْأَلَامِ ۝
كَانَ ابْنُ بَرْدٍ مُشِيرًا إِلَيْكَ فَنَبَتْ لَهَا عَمَّا شَمِ ۝
وَقَالَ فِي بَنَاتِ الْوَلَدِ ۝

نَصْنَعُ

كَمَلْتُ لِأَنِّي بَنَاتُ أَرْبَعٍ وَالْبَنَاتُ تَمَامُ الْكُنَاةِ ۝
قُلْتُ قَدْ شَمِمْتُ وَأَرْبَعَةٌ قَالَ أَيْتُكَ وَأُخْرَى طَكَارِمْ ۝

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۝

طَابَتْ وَشِيمٌ وَلَمْ تَطُبْ أَذَا وَحْشَنَا وَجَهَكَ الْوَشِيمِ ۝
يَهْرُ نَاشُوفُنَا غَضُوفُنَا ذِكْرُكَ مَا يَنْهَانِ شِيمِ ۝

وَقَالَ أَضَاعَافًا اللَّهُ عَنْهُ ۝

بَكَتْ دُمَا عِنْدَ الْوَدَاعِ وَبَيْنَا الْتِزَامِ حَكِي مِنْهَا سَوَارِ الْمَعْصَمِ ۝
وَمُجْمَرٌ دَمْعِي فَوْقَ مَجْمَرِهَا يَقُولُ أَلَيْسَ بِغَسَلِ الدَّمِ بِالْإِدْمِ ۝

وَقَالَ بِبَاسِطِ ۝

قد كتبوا عنك ما تصفه قال الأدب المحرر والفهم
فأخذت لأم قال ثم أنت قصيدة السكندر دوز ما شتموا
فصح فوا ذاك قادمين ذاك شيء به جرى القلم
فقد غدا ولا يكذبون وقد زادني ذاك صدقهم

وقال — يدع —
هزرك بالنساء فمت عطفاً كعطف الغصن مناش مع الشيم
وقال النجح فعدك في ضامى فقلت عرفت فملك من عسري
وقال — في العت —

كان متاعى إذا استغثت برني حاجة اعجزت ذوي الهمم
قام ما يرى وقد قدرت به فمت عن حاجتي ولم أستم
وقال — عفا الله عنه —

لا مدي شعها ولا فلي أفادي منهم سوى التكرم
والطرس والطرق طالما رجا عترة رجل وعشر القلم

وقد أضرت الجفاني دية فقطنا عنهم من الحكيم
وقال — أضا عفا الله عنه —

أراحي الناس فاسترحيت من الناس ومنهم خاطري بهم
فلا تدي بخوم خط ولا رجل بخط ولا بقوة فسي
وقال — أضا عفا الله عنه —

قل يا عندما هجوت قطيما بقواف عن تلم لا تلام
ما الذي بينه وبين القوافي قلت يا قوم بقطه والست لأم
وقال — عفا الله عنه —

كأني قد عطلت وبيع الشعر عني
فها أنا يرا أوزي لأمر يدي ولا فني

وكنت — إلى تاج الدين ابن الأثير —
تضا عفا شوق عند القدم محبت إلى بابك المستلم
فغيل كما نام غيت السري ضررت وقلت أيدري الخدم

مُصَنَّف

وَأَشْوَاقَ عَيْدِكَ قَدْ أَشَدَّتْ فِتْنَةً لَهَا عَمْرَانُ
وَقَالَ — يَرْثِي الْجَزَارَ هـ

قَدْ مَضَى شَاعِرٌ مُصَرٌّ وَمَضَى الْقَوْمُ الْكَزَامُ
فَالْمَغَانِي وَالْمَعَالِي تَاكِلَاتٌ وَالسَّكَاكِلَامُ

وَقَالَ — فِيمَنْ اسْتَعَارَ مِنْهُ مَقْسُكًا هـ
عُقْتُ الْمَنَاسِكُ وَأَعْرَضْتُ بِدَرْ شِهَابِي كَأَنَّكَ أَتَيْتَ دُونَ السَّلَامِ
وَأَطْنُ مَوْلَانَا يَزِي أُنْسَاكَهَا حَتَّى لَوْحِ لَنَا الْخَطِيمُ وَزُرْ مَرْمُ
وَيَقُودِي كَالَيْتِسَ طِفْلٌ شَاعِرٌ مَنِي عِلْمِي وَلَا أَتَقَلِّمُ
وَقَالَ — فِي وَقُوفِ الْأَدَبِ هـ

أَهَا السَّائِلُ عَنِّي أَيْ قَدْ حَاسَى الْجُودَ عَنِّي وَاعْتَصَمَ
عِزٌّ مِنْ أَمْدُوحِهِ فِي رَحْبٍ فَأَنَا الْأَعْرَبُ وَالشَّهْرُ الْأَصَمُ
وَكَيْفَ — إِلَى الْحُسَيْنِ الْجَزَارِ هـ
أَهْدَتْ لِي عِبَاسُ الرُّفُودِ بِهِ كَأَنَّهُ ابْنُهُ إِذَا رَأَى الْقَلْبَ كَلَمَ

وَعَبِيرٌ يَدْعُو إِذَا أَهْدَيْتَهُ كَرَمًا يَوْمًا وَدَارَكَ فِيهَا الْكَرَمُ وَالْكَرَمُ
وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

مَنْ لِي بِطَيْفِ الْحَبِيبِ مِنْ لِي لَوَائِي رُمْتُ مَا تَرَامُ
خَلَدَ فَعْدًا لِمَنَامٍ حَتَّى تُغْنِي عَنْ عَيْنِهِ جَدَامُ
وَقَالَ — بَلْعَا هـ

رَأَيْتُ حِمَامَةً رَجَعَتْ عَفَا بَادِجَازَةٍ لَمَّا عَادَتْ غَلَامًا
وَصَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْيَا كَحِمْلٍ لَمَّا عَادَتْ قَارِئًا بِطَلَامَا
وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

قَلَمْتُ قَدْ أَنْصَحَ الْكُتُوبَ صَدَقْتُ أَنْ كَانَتْ خَالٍ عَلَى أَصْطِلَاحِ الْكَارِمِ
تَالَهُ لَا زَيْدَ الْجَزَارِ بِرَأْسِهِ ابْدَأْ وَلَا دُرَّ الْجَزَارِ بِعَسَائِمِهِ
وَقَالَ — فِي الْعَنَةِ هـ

قُلْتُ قَوْمِي لَعَلَّنَا نَسُجُ الْعَيْشَ فَقَالَتْ وَلِلْكَلامِ كَلَامُ
لِحْمَةِ الْوَصْلِ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ غَزْلِ جَفْوِي فَإِنْ مِنْكَ الْقِيَامُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
أَفْ عَلَى قَوْمٍ عَلَى مَنْعِ الذِّئْبِ فَجَرُّنَا بَأْسِي أَفْعَادًا لَمْ الشَّعْرُ وَدَعَا حَرَمٌ
وَاللَّحُ مِنْهُمْ هَكَذَا الرُّومُ مَا لَا يَنْزِمُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
وَكُنْتُ أَدُمُ مِنَ الشَّعْرِ قَدْ مَا فَعَادَ لَدَيْ مَرْغِي الذِّمَامِ
وَكُنْتُ أَدُمُ بَعْدَ الْيَوْمِ فَمَا عَرَفْتُ بِهِ الْكِرَامِ مِنَ اللَّيَامِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
حَرَبْتُ مِنْ لَعْنَتِي أَتَى أُمُورٌ عَدَتْ عَجَا سَطَرِي فِي الْأَتَامِ
فَمَا غَلَّتْ الْبَطَالَةُ لِي لَأَنِّي عَرَفْتُ بِهَا الْكِرَامِ مِنَ اللَّيَامِ

وَقَالَ فِي الْقِنَاعَةِ
أَنْ جَفَانِي دُرُوءًا لَغْنِي فَنُؤَالِي وَأَسْأَلِي أَنْ لَغْنِي اللَّهُ عَنَّهُمْ
أَسْكُوا أَبْدَانًا وَاسْكُتْ رَحْلًا عَنْهُمْ فَالْجَفَانِي وَمِنْهُمْ
وَقَالَ فِي بَحْلٍ

٢٨٦
أَفْعَى بِهِ بَحْلٌ فِيهِ إِلَى بَحْرٍ مِنْ قَلْبِ الْأَحْلِ لَا وَاللَّهِ مِنْ عَيْدِهِمْ
فَتَيْنٌ فِيهِ كُنْتُ الْقَوْلُ فِيهِ وَلَوْ طَلُوهُ بِالْفَارِ مِنْ قُرْبِ لِي قَدِيمٍ
وَقَالَ صَفْ هَاجِرَةً

وَهَاجِرَةً أَذْكَتْ عَلَى التَّحْرِيزِ أَعُوذُ مِنْ رِضَايَا كُلِّ مُسْلِمٍ
عَدَا الْخَاءِ قَدْ مَا كَالِحِي لَسَارِبٍ وَبُرْدُ الصَّامِهَا كَيْفَ حَكَمِهِمْ
أَذَا الشَّمْسُ كَالِدِيَارِ سَهْلٍ صَرْفُهُ بِدَارَةٍ ظِلٌّ قَدْ رَدَاةٌ دَوَّهِمْ

وَقَالَ فِي الْعَتَةِ
نَسَطْتُ لِسْرَتِي فَأَتَتْهُ مَاعِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّرْتُمْ
فَعَلْتُ نَهَامٌ وَلِي مُقْلَةٌ مُنْهَدَّةٌ مِنْ تَهَذَا حِكْمِ
فَقَالَ أَمَا قَالَ بَسَارِكُمْ فَبَسَّهَا عَمْرَأَتُهُمْ
وَقَالَ بِدَحْ عَمَانٍ عَلِمَاتِي

لَا يَذْكُرُ أَهْرَاسِي مَصْرًا إِذَا ذَكَرْتُ عَجَابَتٍ مِنْ مَيَانِي الْمَاحِدِ الْعِلْمِ
وَقُلْتُ لِمَنْ شَكْتُ فِي الْفَضِيلِ مِنْهَا أَنَّ السَّبِيحَةَ مَا هَذَا مِنْ الْهَزْمِ

حَيِّ الدِّهَامِ مَسْهَامِ شَوْعِ الْكَلَامِ
الضَّرْبُ أَوَّلُ أَمْرِهَا وَالْحَبْسُ فِي أَيْدِي

الْيَامِ

وَقَالَ فِي ضَعْفَةٍ

شَطْرُهَا وَيَدِي لَا يَحْمِلُ الْقَلْبُ وَكَيْفَ يَحْمِلُ مَحْمَلَهَا إِلَّا مَا
وَأَنْظُرْ لَأَحْرَقَهَا مَهْزُونٌ يَدِي كَلَّتْ وَمَهْزُولٌ مَضَعُهَا شَقَا
وَقَالَ مِنْ مَرِيئِي الْمَلِكِ الْمُعْزِ الصَّالِحِي
أَرَى نَعْدَامَ لِلْأَمْرِ حَذَا الصِّي كَانَ خَطَا الْأَمَامِ لَمْ يَتَقَدَّمْ
وَسَلَّ صَفْرًا بَيْنَكَ عَنِّي أَنِّي دَعَوْتُ الْكُرَى مِنْ بَعْدِ بِالْمَحْشَرِ
كَأَنَّمْ يَبُوحُ مَبْنًى بِأَسْمِهِ وَلَا عِلَاجَ دِينًا وَلَا وَجْهَ دَوْهَمِ

وَقَالَ فِي الْبَعْضِ

شَرِبَ الْبَعْضُ حَمِي وَعَنِي مَعْنًا غَرًّا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُسْتَرَمِ
وَجَعَلْتُ الطَّمَحِي فِدَاكَ فِي عَرْشٍ لَهُ وَأَنَا بِهِ فِي مَسَاكِينِ
وَإِذَا شَفَكَتُ بِلَطْفِهِ دَمَهُ فَأَنَا فِي الْحَقِيقَةِ شَافِكًا إِلَّا دَمِي

وَقَالَ وَلَمْ أَرَهَا فِي دِيْوَانِهِ

يَا نَارَ حِطِّ الطُّفْرِ مِنْ تَوْحِي نِعَاوِدِي نَعْدَكَيْتُ لِقْدَا لَطَا عَنِي مَاءُ
أَوْجَبَتْ غَسْلًا عَلَيَّ عَنِّي بِأَدْمُعِهَا فَكَيْفَ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَبْلُغْ الْحَيْلُ مَا

وَقَالَ وَلَمْ أَرَهَا فِي دِيْوَانِهِ

رَبِّتْ شَاخِ أَمَا الْحُسْنُ وَشَاخِي فَخَبِي وَحَسْبُ الْأَمَامِ
فَذُنُوبُ الْوِزَاقِ كُلِّ حَرْجٍ وَذُنُوبُ الْجَرَازِ كُلِّ عَطَا

فَافِيَةِ النُّونِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

عَشِي طِفْهَا أَيْدِي لَطْفِكَ مَا يَدِي قَدْ حَجَبُوهَا بِالْمَقْفَةِ الْكَلْبِ
وَعَلَّ صَبَا نَحْدَ تَمْرٍ نَدَارَهَا فَتَشَقُّهَا دَارَتِ الْحَبِّ وَالرُّدْبِ
مِنْ الشَّيْءِ تَحْسِي الشَّيْءِ حَوْلَ جَنَابِهَا سَيِّمُهُ نَوْمِي لَيْسَ بَأَدِي إِلَى حَفْنِ
عَرَالِ الشَّيْءِ أَنْ مِنْكَ كَمَا شَبَّاهُ مِنْ حَوْلِهَا قَوْمٌ يَحَالُونَ مِنْ حَبْنِ
لَهُمْ غَيْرَةٌ قَدْ شَاءَ بِالطُّفِ ظَهْرُهَا فَضَوَّاعِلِي بِالْكُرَى حِفْظُ الْظُنِّ

أَذَاتُ اللَّيْلِ مِنْ عَفَاكَ مَا نَعِ خِلَافَ أَعْتَادِ الْقَوْمِ لِلضَّرْبِ الطَّعْنِ
يَحْلِي عَنْكَ الْغَلَاظُ أَنَا نَزَرُ عَلَى دَعْرِ النِّقَاوِ عَلَى الْغَضَنِ
وَمُخْبِرِي عَنْكَ الزَّاقِ وَأَنَا وَلَمْ تَهْمُ فِي ذَاكَ سَبْرُ عَلَى عَدَنِ
وَقَدْ شَهِدَ الْمُسَوَاكُ عَذْرِي بِعَاطِرٍ بَطِيءٍ شَدَاهُ عَمْرُ مَذَاقِهِ نَعْنِي

وَقَالَ مِنْ آيَاتِهِ ٥

وَقَوْلُهُ حَمَانٌ فِيهَا وَفِيهَا كُلُّ مَنْ غَلِظَتْ تَسْمُتُ إِذَا هِيَ مِنَ الشَّيْءِ
لَوْ خَطَرَتْ فِي جُلُوفِ أَدْلَى حَمَارِي لَعَلَّانَ فَكَيْفَ أَنْ ضَمَّهَا فِي مَرْبِطِ الْقَوَاسِرِ
فَلِجَمَارِكُمْ لَمْ يَنْجُ الْحَمِيرُ مِنْ تَنَزُّلِ إِذَا رَأَى حَمَانٌ تَحْلِي لَوْ كُنْتُ مِنْ
وَمِنْ كَالْبُرْقِ وَكَمْ قِدْرٌ يَحْيِي الْحَرْتَ ٥

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

أَغْنَتْهُمْ لَكَ الْقِدْرُ دَعْرِ الْقَنَا وَنَصَوُ عَنْ الْبَيْضِ الصِّفَاحِ الْأَعْيُنَا
وَحَمَاطُ رُفُوحِ الْحَيِّ حَتَّى لَمْ يَكُنْ مَسْرِي الْخَيْالِ الْيَوْمَ أَمْرُكَ كُنَا
فَاقْعُ بِشَهْدِكَ مَا لِنَوْمِكَ جَاحَةٌ أَنْ لَمْ تَزِدْ طَيْفَ الْآخِرَةِ مَوْهِنَا ٥

وَوَزَامُ شَجَرِ الرِّمَاحِ أَهْلُهُ مَا لِلدُّوْرِ سِنَا وَهَنْ وَلَا أَسْكَنَا ٥
مِنْ كُلِّ مَنْ حَسِدَ الشَّقَاوِ حَلَّهَا فَأَرَاكَ مِنْ الْجَانِدِ الْمَلُونَا ٥
فَصَحَّتْ مَنَاتُهَا الْعُقُودُ وَحَكِيمٌ دَعِيَ فَقَالَ وَمَنْ يَحْكُمُنِي أَنْ كُنَا ٥
وَقَالَ مِنْ آيَاتِهِ ٥

دَلَّ عَلَيْهِ الْعَادَاتُ الْأَيْنُ كَادِمٌ مِنْ فَرْطِ الضَّرْبِ لَا يَبِينُ ٥
أَعْدَتُهُ الْحَاظُ الْمُهَاسِمُهَا وَعَيْنُ مَذْشَاهِدِ الرَّمْلِ عَيْنُ ٥
وَأَعْيُنُ شَرِبَتْ فَأَمَّا الرُّهَى مِنْ كُلِّ فَلَيْ كُلِّ رَأَى دَفْنِ ٥
وَشَنَّتِ الْعَارَاتُ دُونَ الْجَمْرِ فَلَا تَسْلُ مَا جَلَّ بِالْعَاشِقِينَ ٥
مَا بَتَّ الصَّبْرُ وَلَا شَاعَهُ وَجَسَتْهُمْ الْكِبَرُ فِي الْكَمِينِ ٥
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

عَشِي دَمْنَةُ بِالْخَيْفِ خَفَّ قَطِيفُهَا تَعْنِي لَنَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ عَيْنُهَا ٥
بَذَلَتْ لَهَا مَا صِنَتْهُ مِنْ دَعَامِ مَعِ قَضَى الْجُبَّتِ أَيْ بَعْدَهُمْ لَا أَصُونُهَا ٥
مَعَاذُ مَا ضَاعَتْ لَدِي عَمُورُهَا وَلَا خَيْتُهَا لِأَعْيُنِ نَوْمِهَا خَوْنُهَا ٥

اطارح بالروح الحمام لو اننا نغض كل فاضت جفون جفونها
 نكت القرد والهيث عند كاهنا وقد اذكرني بالورد غصونها
 اطواها ام للاجبه عندها عمو على الاعناق لست تحونها
 ونحو ما الدعي فغدا تر عليها واما البصر فهو حينها
 عجت لمسرى الطيف لفر كاشها ومن حوله اسد الشرى وعمرها
 الم وقد مال الطلحكم وشبهه بخاذب اطراف السنان عيونها
 وقال ايضا عفا الله عنه

صفات وزرك يا غصون البان قد خالفت انزلنا احناني
 ونواجهن تيدني شوقا على شوق واشجانا على اشجان
 ابكي بسلام الوادين باد مني غدا بدني خضيب نبات
 ومواق الاحباب في اعناقك نبت خلاف موافق الحوان
 هبات ملغانى هواي ولا له دمع الطليق ولا فوادي العاني
 ونمجي لب القوام يزبد من الغصان والكشبان

ذو مقلة وسني وليس عا طيف مياسته كالمرح تحت شنان
 عجلا لامواج الروادف تجاوزت خرايب نعله الطنمان
 ولوجنه قد جال ماء سياه فيها ومفاد السيزان
 وقال ايضا عفا الله عنه

لمونهن على القلوب عبون ما نرصب دونهن مصون
 هن الطباء العين فاجزر موقفا نودي الاسود به الطباء العين
 لا تحذعك فم من مقلة ان الجفون باجوتن جفون
 ومن القرد الناعات ذوابل كم في الهوى صب بهن طعين
 ولربما خدر الغبي منها والسمري اسد حين بلين
 ووزام شجر الملاح اهله افلا كهن من القرد غصون
 واما الذي اشبهت خضر عذري سفا فاهم اننا المقشون
 وقال ايضا عفا الله عنه

ان فوجا جامعنا مثل الفين افود للعاصي الحزون من زس

كَمْ وَرَدَ الْمَاءُ لَدَيْهِ وَرَجَى حَشِيشَةً فِي مَبْنَى طَيِّبٍ أُعْزِنَ
وَمِنْ الْفَيْتَانِ لَيْسَتْ بِهِ الْمَاءُ وَالْحَفْزَةُ وَالْوَجْهَةُ الْحَشْنُ

وَقَالَ فِي سَفَلِهِ مُرْفَعٌ هـ

لَمْ ذَا عَجَبٍ مِنْ فُلَانٍ وَقَدْ صَارَ مِنَ الْحَيْلِ تَرَاثِينِ
وَلَيْسَ فِي الرَّاثِينِ عَجُوبٌ لَدَيْكَ لِسَانٌ وَجْهٌ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

هَزُوا الْقُدُودَ عَلَى الْكِبَانِ اُغْصَانَا اُحْنِنَا مِنْ ثَمَارِ الصَّدْرِ زَمَانَا
وَجَسَدُ وَكُلِّ مَاضٍ مِنْ لَوْحِ ظُهُمِ نَسِكَ أَنْ نَزِلَ الْجَفَانِ اُحْنِنَا
وَهِيَ الْعُيُونُ فَكُنْ مِنْهَا عَلَى جَذْرِ فَرْبِ أَشْيَانٍ عَيْنِ صَادِ أَشْيَانَا
وَلَا يَغْرُكَ لَنْ يَزِيحَ الْقُدُودَ فَمَا مَضَى الْمَقْفُ الْأَعْدَمُ مَا لَا نَا
وَطَالُمُ الرَّدْفُ مَطْلُومُ الْوَسَّاحِ غَدَاهِمَانَا مِثْلَ قَلْبِ الصَّبِّ هَمَانَا
مَرَكْتَ طَلْعَةً بَدْرًا وَمَقْلَةً طَسًا وَقَامَتْهُ الْمَكَاسَةُ الْبَكَانَا
لَوْلَا يَسْلُبُ يَوْمَ الْعَاشِقِينَ لَارِيَةً قَاتِرًا الْأَجْفَانِ وَشَنَانَا

أُجْنِكَ وَخْتَمَ وَرَدَ السَّيْحَةُ عِزَانُ فَنَزَى وَرَدًا وَرَجَانَا هـ

وَقَالَ فِي السَّبِّ هـ

أَذَارَاتٌ سَيْبِي عَلَى صَدْرِي أَذْكُرُهَا الْفَطْرُ وَلَوْنُ الْكَفْرِ هـ

وَمِنْ فَخْزِهَا تَرَى مَتَا مُصِيرٍ مِنْ مَدَّةٍ مَا أَنْدَرُ هـ

وَكُنْتُ إِلَيْهِ النَّصِيرُ الْحَامِي مُلْغَرًا فِي كِفَاةٍ هـ

مَا وَاجِدًا فِي عَيْصَةٍ بِمَضْمُونٍ لَمْ يَجُشْنِ السَّنَاءُ وَالسَّنَا هـ

تَعْرِفُ لِي أَسْمَاءَهُ دَوْرًا كَمَا جَلُّوا الْحَيَا وَالْجِنَانِ وَالْجَسَنِي هـ

وَالْحَيْلُ وَالْعَقْلُ فِي دَسِيسَةٍ وَبَحْلَتِ الصَّدْرِ فِي الصَّدْرِ الْمَنِي هـ

أَنْ قُلْ يَوْمًا هَلْ لَدَاكَ كَيْفَةٌ فَقُلْ لَمْ يَخِلْ دَاكُ مِنْ كُنَا هـ

وَأَجَابَ هـ

لَيْسَ بَانِعِ النَّصِيرِ الَّذِي أَدْبَتَ بِهِ الْمُنِيرُ كُلُّ الْمُنِي هـ

عَرَفْنِي الْأَسْمَ الَّذِي عَرَفْتَهُ وَكَأَدَّ بَحْلُ سُرْمٍ لَوْلَا الْكُنَا هـ

لَهُ مِنَ الْحَيَا وَالْجِنَانِ طَلْعَةٌ يُقَابِلُ الْمَرَاةَ مِنْهَا الْأَجْنَانَا هـ

مَا لَهُمْ مِنْ نَجٍّ وَلَكِنْ لَمْ يَمْنَعُوا مِنْ
وَلَعَدُوا بِمَا ضَمُوا مِنَ الدُّنْيَا وَضَمُّوا
وَقَالَ عَنَّا اللَّهُ عَزَّ
خَلَّ اللَّهُمَّ وَدَفَنَهُ مَا لَا يَتَّبِعُهُ قَدْ فُتِنَ
وَبِهِ يَكُونُ هَلَاكُهُ وَالْكَتَبُ يُؤْمِنُ بِحُجَّتِهِ

وَلَا تَقْرَأُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ لُجْطَاتِ الْحَرِّ الْعَيْنِ وَالشَّوْقِ طَكَ دِئِيرِيهِ بِبَيْرِ
وَأَمْدَرْتِ الْمَاهِرِ شَحْرَهَا فَنَا لَوْ كَانَ نَفْعُ الْمَذَارِ لَمَقُو
وَزُبْتُ أَسْمَرَ كَالسَّمْرِ وَأَقَامَهُمَا مَا أَخْطَا شَيْءًا فِي اللَّوْزِ وَاللَّيْنِ
عَنْهُ الْحُسْنُ عَنْ كُلِّ وَغْنٍ حُلَلٍ أَنْ الْمَلِيحَةَ لَمْ يَجْعَلْ لَسَرِ
لَعَسِبَا حُسْنَهَا عَقْلِي وَلَيْتَ كَيْدَا عِدُّ فَاطِرَهَا مَاهِرًا سَرِ
مَا كَانَ يَحْكِي وَمِثْرُ الثُّرَيَّا مِثْمَالًا وَلَا الْحَيَا فِي أَشْكَابِ الدَّرْعِ يَحْكِي
هَيْفًا تَسْتَنْطِقُ الْوَرْدَ وَأَقَامَهَا فَلَمْ يَزَلْ مِنْ تَجَانٍ وَطَلْحَيْنِ
وَكَبَّ إِلَيْنَا الدِّينَ أَنْزَلَ الْفَلَاحَ مِنْ أَيْمَانِ ه
يَا جَامِعًا شَمْلَ الْفَضَائِلِ كُلِّهَا وَلِلْجَفْطِ أَهْلًا فَأَمْسَانِي ه
يَا مُفَرِّدًا عِلْمًا وَقَدْ زَادَتْهُ فِدَعُوتُ مَنْ فَوْعَانِجَاهُ بَيَانِي ه
وَقَالَ أَعَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ه
يَا اللَّهُ وَجْهَكَ تَكْفِينِي وَتُشْرِكُ لِي وَكَفَيْتُ الْحُسْنَ مَعْرُوفٌ يَا حُسْنَ

لَأَسْتَبِينَ مَا أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِهِ مَا قَالَ حَسَنٌ فِي أَنَاءِ غَسَّانٍ
وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَدْمَعِي كَيْفَ ذَا بَرْدِي كَيْفَ هُمَا لَوَانُ الْعُيُونِ عَيُونُ
صَارَتْ نَهْلًا بِالْمَدْمُوعِ خُذُونَا وَطَرِينَا قَبْلَ الدُّمُوعِ حُرُونُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ حَيْثُ فَرَقَهُ كَادَتْ لَهَا صَمَّ الْجِبَالِ بَلِينُ
وَمَوَاقِفُ اللَّيْلِ تَحْفَلُ فَرْدَهَا السَّالِي وَتَعْرِفُ أَمْرَهَا الْمَجْرُونُ
وَقَالَ — يَهْيِي الْعَافِيَةِ لَ

حَمَلَتْ سَقَامَكَ لِلطَّبَاءِ عَيُونُ فَلَهَا فُوزٌ وَهِيَ وَفُتُونُ
وَمَرَّتْ بِصَحْبِكَ النَّبِيَّ عَلِيْلَهُ فَمَا لَيْتَ بِهَا لَهَا فَاكِتَ غَصُونُ
لَمَتْ بِشَاطِطِ الْأَرْضِ سَكْرًا فَالْتَقَى غَضْرُهَا لَكَ شَاوِرُ حِينُ
وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

هَذَا فَرْدُودًا وَأَتَضُّوا عَيْنًا وَحَطَلُوا السُّخْرَ وَشَمَّرَ الْفَتَا
فَلَمْ يَطْوِ عَيْتَ لَهُ مَوْقِفًا وَلَمْ يَجِدْ صَبْرًا لَهُ مَوْطِنًا

مَنْ صَرَعَ الْأَسَادَ دُونَ الْحَيِّ لَوْلَا الظَّبَاءُ الْعَذَابُ الْمَخْصَا
خَادَعْنَا يَوْمًا وَقَتْلَ الَّذِي عِنْدَهُ دُونَ الَّذِي عِنْدَنَا
تَشْكُونُ شَقِيًّا وَلَنَا عَيْنٌ لَوْ نَطَقَتْ قَالَتْ لَكُمْ مَا بِنَا
وَمَا رَأَيْتُمْ لَكُمْ مَوْقِفًا فِي وَقْعِهَا نَارُ خُذُونَا
فَلَنَا فَتْكًا وَغَيْرَ خَافِلٍ مَا كُلُّ هَوَاكُم فَتْمَةٌ شَتَا
بَارَتْهُ الْحَالُ أَمَا بَحَلِي شَقِيٌّ خَدِيكَ أَمَا بَحْتِي
قَالَ الْمَخَالُ يَوْمَهُ شَقِيًّا فَانْكَ مَا هَاهُنَا
خَدِي وَزِدْ دَيْعِي مَا وَهَّ قَلْبُ شَلِي مِنْ ذَاقٍ أَوْ مِنْ حَبِي

وَقَالَ — مِنْ آيَاتِ بَيْتِ النَّامُوسِ

ذَا كَرَّ أَمَّا سَكَّ خِيُونِي مِنَ النَّامُوسِ لَا عَدِيَّتْ بِهِ ضِفَانُهُ
فَطَعُوا لِلَّهِمْ غَنَاءً عَلَى شَرْبِ دَمٍ كَالْمَدَامِ نَحْنُ دَرَسَانُهُ
بَرَلُونَا بِمِثْلِ خَدِّ الْأَسَافِي عَمَّ شَرَابٍ لَا يَرْتَوِي مِنْ مَكَانُهُ
كُلُّ جَنِيمٍ مُحَرَّمٌ لَوْرَاهُ سَيِّدِي ظَنُّ أَنَّهُ كُتِبَ بَيَانُهُ

كأَسْوَأَ نَحْتِ الظُّلَامِ وَمَا الْحِيلَةُ فِي طَاعِنٍ بَعِثَ سِنَانَهُ
 وَدُخَانَ السَّيْرِجِ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَغْنِي عَنْ نَعِيدِ دُخَانِهِ
 وَهُوَ أَضْوَانِي وَأَعْظَمُ وَأَمَامَ الْوَلَاةِ يُرْفَعُ سَكَانُهُ

وَقَالَ فِي طَلَبِ مُشْطٍ

قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَزَلْ يُعْزِي الْفَخَّازَ لَهُ زَيْنُ الْعَشِيرَةِ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمَانَ
 أَبْعَثْ إِلَى مُشْطٍ مِنْ شَيْئَةٍ يَدُلِّي بِقُوَّةِ رُكْبَتَيْهِ وَأَسْتَبْنَانِ
 فَانْتِمْسِكْ أَسْكَالَ بَعْرِفَةٍ كَمَا تَسْرِعُ شَرْجًا بِأَجْسَانِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ شَأْنِي بِالْقُدُودِ طَعْنٌ وَهِيَ الذُّوَابِلُ وَالنِّصَالُ عُيُونُ
 خَرَعَتِ الْأَعْطَافُ لَنَا وَالْعَنَامُ أَضَى إِلَى الْمَهْجَاتِ حِينَ يَلِينُ
 وَأَنَا الَّذِي تَرَوِي حَدِيثَ الشَّوْرِ مِنْ طَرَفٍ وَقَدْ قِيلَ الْحَدِيثُ يَحُونُ
 عَزَّتِ الْقُدُودُ السَّمِيرَتِ مَبْعَى وَأَمْدُهُنَّ مِنَ الْخَاطِ كَمَنْ
 وَكَذَلِكَ أَوْلِي خَائِنٍ فِي الْهَوَى صَبْرِي حَقٌّ لَهُ هُنَاكَ يَحُونُ

بَرَزَتْ لَهُ سُودُ الدُّوَا حِطَّ نَقْصِي مِنْ الصَّوَارِمِ وَالْحُقُونُ حُقُونُ
 وَمُهَقِّفُ الْأَعْطَافِ لَوْلَا قَدَمُ مَا أَطْرَفَ بَيْنَ الرِّبَاضِ غُضُونُ
 خَلَفَ الدُّبْحِي بِظُلَامِ طَرْتِهِ كَمَا أَعْنَاهُ عَنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ حُبْنُ
 وَقَالَ تَرَى أَبَا الْحُسَيْنِ الْخَزَارِ

أَعَانَنَا هَذَا مَا فَلَكَ تَامِلْ لِسِرِّ كَالْحَبْرِ الْعِيَانِ
 أَمَانِي النَّفُوسَ لَهَا خِدَاعٌ وَلَيْسَ مِنَ الْخُفُوفِ لَهَا أَمَانُ
 وَمَنْ يُعِدُّ الْحَرَكَاتَ لَنَا سَكُونٌ وَحُمْتُ بَعْدَ مَا مَرَجَ اللِّسَانُ

أَمَّا مَنْ جَدَّ لِأَمَالٍ وَكُضُنَاتٍ فِي بَدْلِ الْأَجْلِ الْعِثَانُ
 تَرَوُوكَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَمِنْهَا جَمِيْعُ مَا رَدَى أَنْشُرَ حَيَاتِ
 وَتَخْلَعُ الْأَسْرَ مِنْهَا يَلِينُ أَيُّومٌ أَدْمَسُ الْأَقْعَوَا

بَلَعْتَ يَا الْحُسَيْنُ مَدًّا إِلَيْهِ لَسْتُ بِوَقْوَاقِيقِ زَهْرَانِ
 وَكُنْتُ وَطْأَ مَا قَدَّمْتُ أَنْصَابُهَا مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِيِّ شِدْقُوكَ كَانُوا
 أَقُولُ لِمَنْ نَعَاكَ وَلَا أَسْتَعِجُّ لِمَنْ عَرَانِي عَلَيْكَ وَلَا أَسْتَبْنَانُ

أَنَا الَّذِي تَرَوِي حَدِيثَ الشَّوْرِ مِنْ طَرَفٍ وَقَدْ قِيلَ الْحَدِيثُ يَحُونُ
 عَزَّتِ الْقُدُودُ السَّمِيرَتِ مَبْعَى وَأَمْدُهُنَّ مِنَ الْخَاطِ كَمَنْ
 وَكَذَلِكَ أَوْلِي خَائِنٍ فِي الْهَوَى صَبْرِي حَقٌّ لَهُ هُنَاكَ يَحُونُ

وَسَقَّتْ عِنْدَ مَنَعَاهُ جُودًا عَلَيْهِ وَالسَّانُ لَهَا سَانُ
لَهَا اِيْطَاءُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ بَحْرُ
وَأَقْوَاءُ بَرَفٍ فَوْقَ بَحْرٍ وَخَفِضَ فِي الْجُودِ لَهُ مَكَانُ
وَنَاجِ الْخَوْفِ بَعْدَكَ وَالْمَعَانِي لَهَا مَعَ كُلِّ بَحْرٍ جَنَانُ
فَلَا يَدْرُكُ لَحْلُ عَنْكَ بَرَحٍ وَلَا عَطْفٌ لِمَنْ غَدَرُوا وَخَانُوا
وَلَوْ تَرَفَ بَحْرُ الشَّعْرِ مَعًا وَكَانَ عَلَى الْحَلِيلِ لَهَا ضَمَانُ
لَمَّا وَفَّهَ لَا وَاسَّةً جَعَا وَلَوْ بَسَلَتْهَا نَظِيمُ الْحَمَانُ
كَلَامًا ذَوْقُهُ الْقَطِيعُ فَمَا بَحْرُ زَهْرَةٍ وَبَابُهُ الْوِزَانُ
وَلَحَجَّ سَائِلًا فِي كُلِّ بَحْرٍ غَنَاءُ حَوَائِجِ الْحَسَنَانُ
فَمَالَتْ مِنْهُ فَاصِلَةُ الزَّيْنَاءِ وَدَائِرَةُ الْحَمَامِ وَلَا أَعْيَانُ
فَمَا اسْفُ الْبَدْعِ عَلَى بَدْعٍ كُلِّ فَنَوْنٍ مِنْهُ أَفْسَانُ
إِذَا الْكَيْفُ اسْتَطَالَ عَلَى بَحْرٍ وَبَحْرٍ مِنْ فَرْزِ دَقْدَقِهِ
فَلَا تَقْسَابُهُ سَحَابَانُ يَوْمًا وَلَا قَسَا إِذَا ذَكَرَ الْيَانُ

اللسان

وَلَوْ هَزَمَ نَاهُ سَلَا زَهْرًا وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ سَانُ
جَمَالُ الدِّينِ ابْتِجَامُ طَرِيقِ بَيْتِكَ جَلَدًا نَائِدًا
وَعَفْوُ اللَّهِ الْبَرِّ مِنْ ذُنُوبِنَا وَعَلَى السَّيِّئِ لَنَا الْقِيَانُ
وَقَالَ مَلِكُ الْعَرَبِ الطُّسْتُ وَالْأَرِيْقُ هـ
وَمَا الْقَانُ مِنْ ذِكْرٍ وَأَشْيَ قَدِ اتَّخَذَ فَمَا سَفَارَتَانُ
وَيَحْمِلُ مِنْ مَنَاءٍ هَذَا وَلَيْسَ لَهَا بِزَوْجٍ أَوْ بَرَانُ
سَوِي كَيْفَ مَصْلَاحٍ ثُمَّ كُنَّا بِحَضْرَةِ شَاهِدِينَ شَاهِدَانُ
وَقَالَ فِي الشَّرَفِ عَزَّ هـ
نَحْنُ عَيْنُ حَاجِبِي وَنَهْنَتْ فَمِنْهَا عَمْرًا فِي عَيْنِهِ نَصَبُ عَيْنِ
بَلْ لَعْنِي مَا نَحْنُ عَنْهَا وَلَا نَامُ فَصِيفُ يَقِطِينٍ لِلْعُشْرِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
أَهْلِي فِي الرُّوضَةِ نَصِيحُوا عَلَى الْبُورِي وَمَا أَعْرِفُ وَخَدَّ الثَّمَنِ
وَالْمَاءُ وَالْحَضْرَةُ قَدَرْتُمَا مَضِيَّيَ عَلَى وَجْهِكَ هَذَا الْحُسْنُ

وقال ايضا عفا الله عنه
 قالوا صوت نعم صوت وكان ما كان متى
 فليكن من شأكم في الصبابة وليس لي
 غلب الهوى حتى استفاض من الحديث وشاع
 عني
 واذا كنت فالدموع لشأها نيتك عني
 انهممت وحدي عند خيرة ذلك الرشاء الاعن
 وشهدت ما شاهدت من حسن لديه وأي حسن
 انظرت قبل نظري فما بجلى فوق غضبي
 وكبت
 الهم ابو الحسن الخزاز
 صنت وجهي كما نلت من المال فلا نلت ما حبت مصونا
 لم نزل اوادرت حول صبحي بالاداء خنادر فاجصونا
 فاجاب
 رحمه الله عليه
 باكرني كانهما الروض هزت الفات احاطت عصونا

فاسترادت اخلاص ودي والى عالم في صدف ودها مخلصونا
 وقال
 في القناعة
 اضاعوني وزيتي لم ينعني وقد صونا وزيتي عند طي
 فليست بفارح للقوم يا فلوان فرحت فرحت سني
 وقال ايضا عفا الله عنه
 مالي اذل وللغنا عزة انجوها من ذله وهوان
 واصون وجهي ان تلك لوجه منجوت من مانع الصوان
 القوم كالاصنام والاسلام نهني عن الاصنام والادان
 وقال ايضا عفا الله عنه
 اني على الوزى باني لم اهج خلقا ولو هكاني
 فعلت لا خير في شريح ان لم يكن ذاق اللسان
 وقال ايضا عفا الله عنه
 ما رطب اللسان بشكر اهل الريان

انما عفا الله عنه
 والله اعلم بالصواب

كُتُّ رُطْبُ اللِّسَانِ الشُّكْرُ لِلْقَوْمِ وَكَانُوا زُطْبُونَ لَشَانٍ
وَهُوَ الْآنَ شُكْرُهُ جُفَّتْ لِمَا جُفَّتْ عَنْهُ الْقَوْمُ كُلُّ بَنِي

وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مَنْ لَمْ يُقِلَّ لَكَ حِينَ زُرْتِ جَنَابَهُ أَمْسَيْنَا

وَإِذَا انْقَطَعَتْ نَقْوُكَ لَمْ أَحْسِنَا وَقَطَعْنَا

فَاصْرَفْ عَنَّا الْوَدْعَ وَلَا تَطْلُبْ مَعَنَا الْفَنَاءَ

وَإِذَا دَقَّتْ عَلَيْهِ بَابُ أَدْوَقِكَ فِي أَسْتِنَا

وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

نَصَبَ الْعَدَاوَةَ حَاسِدُونَ فَاغْبُوا حِرْمًا لَا لِسَنَهُمْ حِنْضَرُ الشَّانِ

فَمَنْ أَرَاهُمْ أَدْبَرُوا وَرُؤُسُهُمْ مِنْ رُوعَةٍ بِعَاجِلِ الْمَسَرَاتِ

وَقَالَ — فِي بَعْضِ الرُّؤُسِ وَقَدْ اسْتَحْدَى عَلَى غَرِيمٍ مَا طَلَّ ٥

رَأَيْتُ الْكَرْمَ مَطْلًا وَالزَّمَّ مَسِيًّا وَمَنْكَ أَوْشَعُ صَدْرًا كُلُّ فَرْدٍ يَفْتِي

وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

تَصَدَّقْ مَوْلَانَا الْأَمِيرَ وَأَحْسِنَا وَلَمْ يَسُوحْ فِي ذَلِكَ الْقَضِيَّةِ مِنْ كُنَا
وَلَكِنْ لِي خَصًّا الَّذِي أَوْغَا يَرِي الْمَطْلَ دِينًا وَالْقَالَ دِينًا
إِذَا قَالَ أُعْطِيَ فِي غَدٍ وَامْتَهَ يَقُولُ غَدًا أَوْ يَجْمَعُ الْجَسْرُ بَيْنَنَا

وَقَالَ — بِدِيهَا ٥

مَا مِلْتُ لِلْعَدُوِّ الَّذِي شَبَّهْتَهُ بِالرَّيْحِ لِي إِلَّا لَأَنَّكَ طَاعِنٌ

وَالْعَبْدُ أَيْضًا طَاعِنٌ لَكِنَّهُ فِي سَعَةِ وَعَيْنِ الشَّيْبَةِ طَاعِنٌ

أَصْبَحْتَ أَعْجَنُ إِذَا قَوْمٌ وَشَكْرًا وَقَعْتَ عَلَيْهِ الْعَيْنُ شَيْخٌ عَاجِزٌ

وَإِذَا أَرَدْتَ أَدُقْ شَيْئًا لَمْ أَجِدْ عِنْدِي يَدًا وَالْبَيْتُ فِيهِ الْهَائُونَ

وَكُنْتُ — إِلَيْهِ الْبَصِيرَةُ مَعَ ظُرُوفِ تَقَطُّعِ فَرْجٍ ٥

بِأَمْرِ لِدَفْعِ الرَّدَى غَدًا جَنَدٌ وَمَنْ لَهُ فِي قَبُولِهَا الْمَتَّ

هَدِيَّةٌ فِي الْأَنَاءِ بَشِيرًا حَيْرَتِي وَهَكَذَا السُّنَّةُ

إِذَا بَدَأَ ظَرْفُهَا بِغِلَظِيَّةٍ نَوْدُوحِ الْأَدِيبِ لَوْنٌ

فَاحْكَاهُ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وَالشَّيْءُ فِي نَظَرِي شَيْءَانِ أَنْظُرَ كَذَاكَ أَيُّ شَيْءٍ فَهُوَ أَتَرَانِ
وَقَالَ ————— فِي زَكَاةِ الْحَيَاتِ ٥

أَسْدَرَاتِي وَوَسْطِي فِي الْمَجَانَةِ مِنْ هَزَلَهَا فَكَانَ فَصٌّ كَانَ
فَأَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَدَلِي مِنَ الْمَجَانَةِ تَسْرِجًا بِأَحْسَنَاتِ ٥

وَقَالَ ————— عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

قُلْتُ لَذِي الْقَدْرِ الرُّطْبُ اللَّذِينَ مِنْكَ اسْتَفَادَ الْغَضْنَ قَالَ مَتَى
قُلْتُ وَبَدَرَ أَلَمْ يَكُنْ حُسْنُهُ بِالْأَحْسَنِ النَّاسِ فَقَالَ عَمِّي
قُلْتُ هَذَا السَّقَمُ مِنْ أَهْدَاءِهِ لِي فَقَالَ خَصِرِي أَوْ يَكُونُ جَفَنِي
أَلَسْتُ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَابَسًا مِنْ خَلْعِي قُلْتُ رَضِيْتُ أَنْ يَخْبُرَ
لَكَ الرِّضَى مِنِّي وَمِنْ لِي بِالرِّضَى مِنْكَ وَمِنْ عَادَتِكَ الْبَحْثِي ٥

وَقَالَ ————— أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
أَدِمْتُ مِنَ لِحَظَاتِ الْعَيْنِ وَجَنَّةً وَالْعَيْنُ فِي الْحَبِّ مِنْهَا نِسَاءُ الْفَيْزِ

وَلَا حَاصِرِي مَهْرُومًا وَقَدْ طَلَعَتْ زَايَاتُ خَدَمِي فِي قَيْسٍ وَخَدَمِي
وَقَالَ ————— أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ السَّعْرِ لَا دَرْدَنَ إِذَا زُرْتُ فَوَمَا زُرْتُ وَالْقَوْمُ
فِي أَمْنٍ ٥

فَمَذَعَرُونِي شَاعِرًا أَنْكُرْتُمْ بَأْسَهُمُ الْعَالَمَ وَاجْتَبَوْا عَسَنِي
فَلَوْرُمْتُ فِي الْمَرَاةِ وَهِيَ صَغِيلَةٌ بِلَمْ وَجْهِي لِأَحْسَنِ مَا زَايَاتِي ٥
وَقَالَ ————— مَعَ جَدِّي سَيْرٌ إِلَى التَّغْلَانِ ٥

بَعَثْتُ جَدًّا بِحَثٍّ عَنْهُ حِينَ فُوتَ كُلَّ حِينٍ ٥
وَلَيْسَ مِنْ مَنَعِي وَلَكِنْ نَبَاهٌ عَنْ أَلَى الْحُسَيْنِ ٥

وَقَالَ ————— عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

إِذَا مَا عَنَنْتَ بِالْمَوْحِبِ شَوْيَ مَا جَنَاهُ عَلَيْكَ التَّحَنُّنِي ٥
فَضْرُوحُهُ عَذْرُوكَ عَنْ مَعْزُورٍ بِعَدْلٍ وَطَرَفٍ وَأَذِنَ ٥
فَلَوْ كَانَ عَذْرُوكَ كَالسَّمْسِ صَوَّالًا الْبَحْثِي يَوْمَ دُحْنِ ٥

وَالْـ فِيمَا أَرَادَ بَعْدَهُ ٥
أَبْعِدْكَ مَا زِلْتُ فَلَا يَخْضِي عَنْكَ فَلَمْ تَسْتَعِزْ عَنِّي
وَلَقَدْ أَدْرَيْتُ دَاخِلًا بِمَلَأَ وَأَخْلَاكَ وَسَعَا فَلَسَعَنِي
وَالْـ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

٧ نَعَى الْعَلَبُ مِنْ شَيْبٍ وَمَدَحَ ضَائِعٍ فِي فَلَانَةٍ وَفَلَانٍ
وَنَحَى فُلَانٍ الْمُسْكِينَ مِنْ بَضْفَيْنِ فَذَا لَهْوِي وَذَا لَهْوَانِ
وَالْـ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥
نَزَّهْتَنِي بِذِرْوَعِهِ أَدْبَتَ بِحُلَاوِاعِي أَرَاهُ الْأَمَانَ
أَنْتَ خَيَاتُ السَّيِّبِ وَجَدَدَتِ مَا لِلشَّيَابِ الْفَضْلُ

وَالْـ فِي الْعَفْوِ ٥
رَأَيْتُ قُطُوفَ عَفْوِكَ دَانِيَاتٍ فَجَنُّ مَعَ الْمَدَى نَجْنِي وَنَجْنِي
وَكَمْ بَابُ الْمَسِيٍّ وَرِزْعَيْنِ وَتَسْفِكَ أَذْجَكَتْ فَرِجَيْنِ
وَالْـ فِي تَجَالِدِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ ٥

٤ إِذَا جَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلًا مُسْلِمًا
فَلَا عَدَمَ الْمَلِكِ نَصْرًا غَيْرًا وَلَا عَدَمَ الدِّينِ فَجَاءَ سَيْفًا
وَالْـ فِي تَخْلُفِ الظُّرَى ٥
خُدِعْتَ مِنْكَ بِلَقِي كُلَّهُ مَلُوقٌ فَكَانَ لِمَعَ شَرَابِ عَرَّ ظَانًا
وَأَخْبَتَهُ الْقَصْدُ مِنِّي وَالْقَصْدُ وَفَكْرِي وَالسَّهْمُ دَفْلِي السَّعِيرُ لَا كَانَا
وَالْـ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

سَلَبْتُ نَوْمِي وَزَادَنِي عَلَى نَوْمِهَا وَهِيَ بِي وَسَنِي الْجُبُورِ
وَلَقَوْتُ بِهِ مِنْ حِفْظِنَا سَقْمًا أَخْفَى بِي لَوْلَا أَيْتِي
وَالْـ رُوِيَ أَيْضًا بِالْحُسَيْنِ الْجَزَّازِ ٥

٧ يَابَعِيدَا الْأَصْحَى سَقَى صَوْبُ الْغَامِ أَمَا الْحُسَيْنِ
لَوْ عَاشَ فِيكَ لَقَدْ غَدَا سَكَا بَوَارِ الصَّعْبَيْنِ
وَالْـ عَزَلًا ٥

بِنَا ضَحِيْعَيْنِ بِحُلَاوِ الْبَلِّ طَرَفَا عَلَى مِنْ وَجْهَيْهَا بَدْرًا عَلَى فَنِي

أَضْمَتُهَا وَلَهَيْتُ النَّارَ فِي كِبَرِي وَالْدَّمْعَ يَشْفُو أَسْفَافِي فَسَبَقْنِي
وَضَاعَ حَضْرَتُهَا مَا رَأَيْتُ أَسْدَدَ أَوْ رَوَّحًا أَوْ زَيْتًا لِلشَّعْمِ مِنْ بَدَنِ
وَوَدَّ لِي بَلْبَانِ مِنْ مَنَاطِفِهِ لَوْلَا مَخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْخِفْ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

عَدَّ النَّاسُ الْحَدِيدَ دَوَّارًا نَا جَدِيدًا مَاجُوزًا وَالنَّيْسَبَانَةَ
لَا تَبْدَأُ لَاسُ الْحَدِيدِ عَلَيْنَا وَكَلَانَا أَكْسَى مِنْ الصَّبَا أَنَّهُ

وَقَالَ فِي صَاحِبِ بَشْتَانِ ٥

طَلْتُ مِنْ عَمْدِكَ أَصْلًا طَبْتُ أَفْقَلْتُ لِي طَلَبُ مَا لَمْ يُمْكِنِ
أَنْظُرَ لِي فَعَلِي فَأَصْلِي مِثْلُهُ فَقُلْتُ هَذَا الْعِزُّ عِزُّ رَيْتِي

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

وَقَالَ لِي لِمَا رَأَيْتُ قَلْبِي مِنْ أَسْطَارِي لِأَمَالِ بَعْنَتِنَا
عَوَائِبُ الصَّبْرِ فَمَا قَالَ أَلَمْ يَكُنْ مَحْمُودَةً فَلَيْتَ أَحْسَنَ أَنْ يَخْرُبَنَا
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

بَحَّازُ أَجْدَا فِي الْعَامِلِ وَالْأَسَانِ
فَسَرَّزْتُ حَتَّى قَبِلْتُ لِي عَمْرًا مِنْ بَحَابَةِ خِيَانِ

وَقَالَ فِي سُلَيْمَانَ ٥

رَشَوْتُ سَيْطَانَ جَبَرْتُ مَجْرِبَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ ذُلِّ يَوْمًا وَلَا كَانَا
وَلَكِنَّهُ السَّيْطَانُ ذَلَّ وَلَمْ يَحْرِ لِيكَ جَوَابًا إِذَا كَسَبَ لِمَانَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

يَا سَاكِنًا قَلْبِي ذَكَرْتُكَ قَبْلَهُ أَرَأَيْتَ هَلِي مِنْ بِلَابِ السَّاكِنِ

وَجَعَلْتُهُ وَقَفًا عَلَيْكَ وَقَدْ غَدَا بِي مَحْرُكًا بِخِلَافِ قَلْبِ الْأَمِينِ
وَبَدَا حَرِي الْأَعْرَابِ فِي نَحْوِ الْهَوَى فَا لَيْتَ مَعْدَرِي فَلَسْتُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

نَظَرْتُ مِنْ خِلَالِ الشَّجَفِ كَشَفْتُ مِنْ رُجُوتِ

فَرَسْتُ لِي بَصُورَ وَرَمَيْتُ بَقِيَّتِي

وَعَلَيْنَا زَيْبَاءَ هَجَرًا وَأَنُومَ الْعُيُونِ

فَمَا جَاءَنَا هَذَا بَشِيرًا

وَلَمْ يَكُنْ مَحْمُودَةً

وَرَمَيْتُ بَقِيَّتِي

وَعَلَيْنَا زَيْبَاءَ

وقال ايضا عفا الله عنه ل
ومدح في الجالين طلوعه وقطوعه وتوسط الجالين
أهدى اليه فلا تحب لفظة عما أقول وعينه في عيني
ما قصرت اذ دبرت شدة له اذير في بدعت له قهرين

وقال ايضا عفا الله عنه ل

عهدى بصعد قدى قد نصلت لسان
فخالي الدهر فيها وغالي في التكان

وقال في التوحيد ل

شان من أشرك بالله تعالى شانه
انما الله اله واحد سبحانه

وقال في فوج السقا ل

ان فوجا جامع شمل الفتن اقود للادي الحزون من ريش
كم ورد المال له ورعي خبيثه في بيده طي اغتن

مكتوب في هذا القطع

وزنه الفشاق في بيت له بالماء والخضرة والوجه الحسن
وقال وقد طلب حوان ابن الرومي ل

شفع الرومي في شبهه شعره بينهما زرق عين
وهو من ذونك في الشعر الذي فيه قد جاوزت شأو الشعر

وقال عزلا ل

ليش على قمر زاه على غصن وأي قلب نجح من هذه الفتن
وجذوة شهباء في ماء وجنته من اطلع الدارين الدعص الغصن
وقامة بشها زودت على من راح ينسب ذاك للحسن للوثن

وقال تعزى ل

يعز على ان ما في كاي اليك معزنا بالرفع مني
وددي ان اشارك في سرور كما شارك في الموحن
ولكن مدققت واباصل فان الله خلقت كل غصن

وقال وقد كل يا شيا في شبي السبعيني ل

بستعيني شيئا فاك عالج ان سبعا فرد في عامان فبعثنا
ولكنني من ضايعي في عقد سبعا الى ان شيئا طاف في حول
واذلي واجد ضرب في عقد النكاح فقدره في صا في صور خشيئا
وما ينزعي قدومه ولو قد مت شيئا

وقال ايضا

عفا الله عنه

هل صفت الشفق من لون خديك لما صفت ادمع عيني
واراه شفق خدي اذدي بدعي منها دم الاخوين
وقال في حال يودي

ما كنت بكل ارمدا خبا لحرمة الوشن
الا القليل على القليل كد اكل من الزمن
حي يقول لك الامة ما خرجت عن اللبن

وقال وزوجك اب

منك ورد الشرف فابحت به نفس بكاد بعدك الاحزان
ذكرت زمانك والشباب وكفنا عادت عوادي الزمان
وقال في نخل

عفا الله عنه

ومنين بما له طن اتي جيبه فاصدا فاعرض عني
فلت هني انبات فاعف عادي زدت عدي ذبا
فلت هبت في الكلام معا قد قال قرا صرح وانمعه مني

وقال عفا الله عنه

اهرب الاسباخ اليك وطاط البيت عني
مذ صحت الحضرة انفت بالباس مني

وقال ايضا عفا الله عنه

للسحر شرع فكن من الرجاء له والخوف منه وخذ في النصح تعني
من القواني نجوم تستغيا بها فاعلم ومنها جوم للشيء باطين

وقال ايضا عفا الله عنه

اذ لم ترتفع لاساقيل قد علوا وعلت من انهم علينا
 عبرنا والزمان يرى علينا تعاطيهم فيهم النسا
 وقال — وقد جاءه جفناات شكره
 ما ال جفنة ان جادوا وان كرموا بمشيتك لنا جودا واجشانا
 انشيتي بحبان جلودهم فتوف انشيتك بالاملاج حيث كانا
 وقال — عفا الله عنه
 زاد نطحا لما تكسر واغمر يدهم كم قد اباد القسرونا
 وناشي يوما عظميا ترى القرافة الحما يقضي الديونا
 وقال — ايضا عفا الله عنه
 قال لما راى الشقيق وللطل عليه دمع كدوب اللجين
 ذا شقيق لو حنتي وهذا دمع عينيك بين صدوب بين
 قلت يا من دعي الشقيق احياه بدمي اخذي دم الاخوين
 وقال — ايضا عفا الله عنه

ارحمت القوم من مديح ودم وعفت خطاياهم صدقا ومنا
 اذا اعراضهم هانت عليهم فقد عزت جواهرنا علينا
 وكتب — لسرف الدين ابن القيسري
 اوسع لما جاني صدر اغدت نضوق عنه سعة الدنيا
 وزد حملا زادك الله ما رجو الذي الله من الحسني
 وقال — عفا الله عنه
 ان تسالوني عما لم معك فلتسا حفيكم شري ولا علي
 اتي وقد راوت من حسن ظاهره ما راوت داغرم من خضر الدمن
 مزرنة ببناء ما رايت له من زينة فانظر الى ملت اللين
 وقال — عفا الله عنه
 من كلام الظاهري المجلي بالبعاني
 تمن الكسوف مثل الذكر لا بحفمان
 وقال — ايضا عفا الله عنه

ولا ترمي في الكسوف ولا ترمي
 ولا ترمي في الكسوف ولا ترمي

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

مَنْ شَكَتَ مِنْ سَجْرِ الْعُيُوتِ حَتَّى يَمُوتَ الْفَوَاقِبُ مِنْ تَوَادُّ جُفُونِنَا
وَدَمَّ عَلَى الْوَجَنَاتِ قَدْ شَفَعَكَ مِنْ فُورِهَا وَقُوتُهَا ٥

وَقَالَ مَلْعَرَانِي شَرٌّ ٥

عَلَّقَهَا بِضَا مَحْوِيَةٍ كَادَتْ مِنْ شَرِّهَا لَابِينَ ٥

لَا شَيْءَ عَنِّي تَرَاهَا عَلَى حَتَّى وَمَا دَاخِلُ الْعَالَمِ شَقِي ٥

وَقَدْ عُدَّتْ مَا يَسِيرُ أَرَاهَا دَاخِلَةً فِي دَرْعِي ٥

وَرَادِي حَتَّى لَهَا أَنِّي بَرْدِي حَسْبًا بَرِّ السَّنِينَ ٥

وَقَالَ فِي شَهَادَةِ الصَّاحِبِ الدِّينِ ٥

فَمَا الَّذِي قَرَّرَ بِمَلِكٍ تَعَالَى شَطْرًا عَنْ يَأْتِ ٥

مَا زَأَتْ تَقْلَتَايَ مَذَكْتُ خَلْقًا مِثْلَ هَذَا الْخِرَانِ وَالْإِخْوَانِ ٥

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

إِذَا مَذَكَّرْتَ أَيْمَانَ السَّبَابِ وَخَلَّوْهُ وَعَيْشِي بَيْنَ غَايَةِ الدِّينِ ٥

وَبَيْنَهَا الْيَوْمَ عِنْدَ الشَّيْبِ قُلْتُ كَذَائِكُونُ مِنْ كَانَ مَخْلُوقًا مِنَ الطِّينِ ٥

وَقَالَ فِي الشَّيْءِ ٥

وَالشَّيْءُ جَاءَ بِمُرْتَبَةٍ زَائِدَةٍ مِنْ لَفْظِهِ لَابِينَ ٥

يَقُولُ أَقْلَبْتُ لَهْ جَيْتَ لِمَاذَا وَقَدْ مَاتَ الْخَوَانِ ٥

جَيْتَ أَعْنَى نَفْسِهِ قُلْتُ بَلْ نَفْسُنَا مَعَ نَفْسِهِ عَيْنِ ٥

وَكُتِبَ إِلَى شَرَفِ الدِّينِ بْنِ الْقَيْسَرِي ٥

بِإِسْرَافِ الدِّينِ أَعْنَى عَلَى شَكْرِ خِيَالِ الدِّينِ نَعْمَ الْمُعِينِ ٥

فَالْعَجْزُ قَدْ أَقْعَدَنِي فَأَعْجَبُوا الطَّاعِينَ فِي السَّنَةِ وَالْمُضْعِفِينَ ٥

وَكُتِبَ إِلَى بَطْلِبُ دَرْجَا ٥

أَمْوَالِي تَعْلَمُ شَوْيَ الْبَيْتِ فَلَا يَقْطَعُ الْوَصْلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٥

فَوَيْلٌ لِي لَكَ دِينَ الشَّامِ وَلَا يَدَانِ عَشْتُ لِقَائِكَ دِينَكَ ٥

وَقَالَ مِنْ أَمَات ٥

وَكَمْ صَاحِبٍ فِي الْأَبْطَالِ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ وَخَيْرٍ مِنْ كُلِّ غُرْبَانٍ ٥

اذا بحث بالشكوى عبت معاشر بلا راحة في مدحهم العواذ هي
يزيدوني رطب اللسان ويزراني سراجا غدا رطب اللسان بلا دهر
وقال في متكبر

مع القيام لرايته تكبرا وتجبنا ونحنتنا
لكن رخرج بآسته وبدقه فخرناك مطيرا وقدفتنا
وقال في كافات الشتاء

وكافات الشتاء بعد شبعنا وكاف الكيس عذري شبنه
فان تظفر بكاف الكيس يوما فلا يخرج لفقدك شبنه
وقال ملغرا في علي

اعرف يا سماء لك ثلثه وثلث له نبي على اللتين
ول منه حظ وافر وهو لم يزل يراني كما اني اراه بعين
وقال عفا الله عنه

كل شيء مني ضاعف ضعفا ما خلا منك يا ابي يعني

بارت لطفك مذلفت مصاحي وبي الفت فلا فرقت بيننا
وادمه لي عند المات وبعد لا تخلي من فماعتنه غني
وقال قد سرق له خروف

رئت كيشا علقته شنه فصار فيلا لعظم ما شمتنا
واخلستو ليلا فواكدي لم الوالا الرستين والرسنا
والخضر الذين كم سرقوا قطا بعا واقولها شمتنا
قالوا من الجايط القصير مضى نمت والجايط القصير انا

وكت الى شرفا ليل العيسرا في ومن الاهرام
نقل اخلا لا حلك والحي فانها في علنا جيلان
ومن الذي جازاهما في شت وطارهما في ظلك

واقفة الهاء
وقال عفا الله عنه

مدت وقد لاح الحبح خطاها واستشرت سبحان من اعطاهها

وَقِيلَ هَذِي بُرْتُ تَدُوقِي شَرَّكَ بِانْفُسٍ وَبِاسْتِزَاهَا
خُذِ الرِّجَالَ الْآنَ عَنْ أَشْبَاهِهَا وَيَكُ مَا بَرَاهَا
وَهَبْنَا الْوَرْدَ فِي إِبَادِهَا نَارُ وَفَاكَ اللَّهُ مِنْ لَطَاهَا
قَدْ نَالَ فَرْطُ الشَّرِّ مَنَا وَالشَّرِّ فَاكَادُ الْعَيْنِ أَيْهَا
وَحْتَهَا شَوْقٌ وَشَوْقٌ فَابْرُتْ دَائِمَةً بِسَرَاهَا
وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ —

سَلَاهَا هَلْ تَدُلُّ أَوْ سَلَاهَا مَحَبَّتُ مَالَهُ أَدَبٌ شَوَاهَا
وَكُفَا عَنْ مَلَا مَكَامُ فَرْطُ مَيْلٍ شَفِيقٌ صَبِيحٌ عَنْ هَوَاهَا
مُنْعَكَ شَعْرٌ سَيِّئٌ بِلَا عَطْفٍ عَلَيْنَا مَعْطِفَاهَا
نَمِيشُ بَقَامَةٍ سَكْرِي فَجُكِي عَصُورُ الْبَارِ هَزْ بَنَاهَا
وَمَا وَأَنْتِكَ دَاوَتْ طَعْمُ زِلْجٍ وَلَا عَرَفَتْهُ الْأَمِنْ لَهَا
لَهَا زَمَانٌ يَهْدِي فَوْقَ قَدْلِهِ مِنْ جُلَّتْ أَرْوَاحُهَا
وَكُتِبَ — إِلَيْهِ الْخَرَارُ —

بَارِ
تَكَادُ

يَا مَنْ سَرَّ الْأَصْدِقَاءَ بَقَاؤُهُ وَزَوْجَهُمْ بَعْدَ الْفِرَاقِ لِقَاؤُهُ
أَنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَوْجَسْتَنِي فُلَيْتُ الْبِرُّ وَزَمَالِقَاؤُهُ
فَأَحْسَابُهُ قَبْلَ الْبِرِّ وَزَوْجُهُ بَعْدَ الْإِصْحَاقِ
يَا مَنْ سَيَّارَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَةٍ وَكِفَاؤُهُ فِي فَهْمِ الرُّمُوزِ دَكَاؤُهُ
سَرَى عَلَيْهِ غَدَاةُ الْبِرِّ وَزَوْجُهُ عَنْ عَيْنِ مَضْيِ الْأَبْصَارِ مَا دَكَاؤُهُ
وَقَالَ — عَفَا اللَّهُ عَنْهُ —

وَكَلَّتْ عَيْنَايَ إِلَى مَنْكَ رَاعِيَهُ قَالَهُ رَعَاكَ مَحْرُوسًا وَزَعَايَا
وَأَلَّهُ بِمَقَرِّكَ عِيَالُ الْمَكْرَمَاتِ فَلَوْ لَمْ يَنْفُشْ أَشْهُمُ النَّاسِ مِنْغَاهَا
وَقَالَ — يَسْتَهْدِي كَجَلَا —

عَيْنِي عَنِ الْهَرَمِ زَوْجُهُ مَسْجُودٌ لِلْأَصْفَاءِ نَيْتُهُ
فَهَبْ لَهَا مِنْ بِلَادِي لَهَا كَجَلَا لَهَا مِنْ حُصُونِهَا
لَا يَنْفُشُ فَرْطُ جِي أَرْزَى خِدْمَةِ مَوْلَانَا بَعِيتُهُ
وَقَالَ — فِي الْحَجَابِ —

ان لبواك عندي بدا جلت وان بالغ بحجتي
اراجه الله تعالى كما اراحي من ذلك الوجه

وقال في مملوك هـ

الفاطمة بنت علي مملوك لا تترك اليها
واذا حملوا ما افانلاشي عليها

وقال عفا الله عنه هـ

لم نر غير السالم لم يمتي نفسا هوى في الخفيف هواها
باليها قصي على عصيانها اولسها تقوى على نقواها

وقال عفا الله عنه هـ

منزل باللوى اقوت معانيها عفت ولم تعف من قلمي معانيها
واربع للشرع الطلبي فيج يسمت ودوع المزن تكيها
عهدى بها وطبا والانس شايحة والانس هذا طبا الوحر حكها
والبدري في الهم لم يكلها طلعها ان رمت بينهما في الحب شيها

يحكي باجيا دها ليلى واعنيها كما حكي البان معني من شيها
كم ذا وكم ذا امي النفس من كل في بها وما خطها الامتها
وربما التجات عيني الي سنة لعل من طينها المامة فيها
لا القلب سئلوا ولا العزال يقصر عن لوف ولا هي تخلون

بحنيها هـ

وسمع النصير لغرا عمل السراج في لمر فقال هـ

قد جفاني قراي ونهاهي ونهاهي قراي خجفاء
رمت قلبا له بان يدي القرب فاحني لي بعد ونوا
قد جلت لي حيلة سيجان رت عند ارباب الدوق حل جلاه
نملي صلاح منه مائم واقهم باذ كئافات الانام ذكاه

فاجاب عفا الله عنه هـ

ان جفاك ابن عمه لك او كان نوي الصداقم عنك نواه
واخر من بظاهره هو كوكبك وما كان باطن رضاءه

وَالَّذِي تَمَّ مِنْهُ لَوْ كَانَ قَدَّمَ لَرَأَى قَرَّتْ بِهِ عَيْنَاهُ
وَمَنْ قَلَّتْ لِي رَأَيْتُ لَعْنَتَنَا أَفْلَ مَا هَا كَرَى لَعْنَاهُ
وَلَكِنْ عَاقِدٌ عَلَيْهِ مِمَّا أَخْرَجَ الدُّونَ مِنْهُ وَأَسْتَنْتَاهُ

وَقَالَ فِي الْعَنْتِ ل

أَجَلٌ أَرَى مَنِي كَانَهُمْ عَقْدُوهُ
وَصَارَ بِحُضْنِ نَفْسِي كَانَهُمْ رَقْدُوهُ

وَقَالَ فِي مَعِ الطَّرِيقِ ل

يَا أَيُّ الْغَشَاءِ لَوْ زُرْتُهُ نَدَاهُ فَاجِبَ شِعْنًا زُرًّا أَلَيْسَ
فَقَدْ قَطَعَ الطَّرِيقَ أَخَاعِلْنَا كَانَ الْغَتَّ حَسَدًا عَلَيْهِ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ل

إِذَا قَاتَيْتُ بَرَّامًا لَا أَلُومُهُ وَقَدْ فَانَتْ أَصْعَافُ مَا قَاتَيْتُهُ مِنْهُ
وَيَغْنِيهِ شَبْهِي عَرْنًا أَيْ وَالَّذِي غَنَيْتُ بِهِ شُبَّانًا مَا لَهُ شَبْهٌ

وَقَالَ فِي مَدْرَعٍ وَالْعَاقِبَةِ ل

تَرْجُحَ بِالْحَيِّ جَعَلْتُمْ عَرْنًا فِي الْقَطِيعِ بِمُسْتَرْفِهِ
فَإِنْ يَكُ تَرْكُهُ التَّسْلِيمَ كَبْرًا لِمَا جَرَتْ عَنْهُ غَفْلَتُهُ
وَمَا فِي رَأْسِهِ وَاللَّهِ كَبْرٌ وَغَيْرُ الْكِبَرِ لَمْ أَطِفْ
وَقَالَ فِي الْعَاقِبَةِ النَّوْنِ ل

وَفِي الْخَرْتِ تَسْتَبِيرًا لِيَعْتَمِدَ وَكَانَ الْحَدِيثُ قَدْ شَاعَ عَنْهُ
قَلْتُ لِلْقَوْمِ غَدًا مَا سَدَفَاهُ مُسْتَرْخٍ وَمُسْتَرْخٍ مِنْهُ

وَقَالَ لَعَلَّ أَطْنَةً فِي مَا ل

مَا أَنْتُمْ شَيْءٌ يَجْرِي عَلَى الْبَشَرِ النَّاسِ وَيَحْلُو لَهُمْ فَعَلًا مَا هُوَ
هَامٌ قَلْبًا لَهُ وَبَلَّ كُلَّ مَرْهَامٍ بِهِ وَأَسْتَكِي اللَّحْمَ حَتَّى يَحْتَبَاهُ
بَذَلُ الْقَوْمِ مِنْهُ لَنَا أُخْرًا وَعَلَى الْجِبَالِ لَمْ يَزَلْ يَلْشَاهُ
وَهُوَ رُبَّ مَنِ الْوُجُودِ تَعَالَى اللَّهُ خَلْقًا وَجَلَّ اللَّهُ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا ل

مَا أَنْتُمْ شَيْءٌ إِذَا سَأَلْتُكَ مَا هُوَ قُلْتَ لِي كَالْصَدَى مُجِبِّي مَا هُوَ

وَقَالَ فِي مَدْرَعٍ كَبْرًا لِمَا جَرَتْ عَنْهُ غَفْلَتُهُ

مَنْ كَوَّرَ الْفَقَّاحَ وَهُوَ مِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ طَبِ نَشْرَةٍ مِثْلَ فِيهِ
قَبِيئَتُ فِي نُفُوزِ الْأَوَّاحِ حِينَ يَأْتِي مَا يَحْكِيهِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى الْمَعَاذِ مِنْ حَزُونِ دَوَادِهَا هَطَالَهُ لَانَامُ اللَّيْلِ سَارِيهَا
نَامَهُ الدَّمْعُ لَأَسْفَاكَ بَاكِيَهُ وَلِلْوَشْرِ أَسْهَامُ فِي تَوَاجِيهِهَا
جِي تَرِيكَ عَلَى أَطْلَافِهَا خَيْرٌ أَمْ خَيْرُ صُنَاعٍ مِنْ غَوَادِيهَا
مَلَأَتْ كَانِ عِصْرُ اللَّوْحِ مَعْنَاهَا فَخْمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَقَالَ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

بِالْحَزْمِ وَقَدْ نَادَيْتُ لِلْخُودِ فَنَاهَا
وَالَّذِي جَاوَلُ يَفْجُورُهُ مَعْرِفَتُهَا
وَكَيْتَ إِلَى سِرِّ الدِّينِ لَبَّ الْقَشْرَانِي
كَلْفَكَ الْمَرْوَةَ مَوَلَاتٍ يَلْزُ كُلَّ ذِي كَرَمٍ أَذَاهَا
لَسْفَى الْعَارُ عَنْ حَشْبِ شَرِيفٍ كَمَا نِي الْعُيُونِ أَذَى قَدَاهَا

عَذَابُ الْجَنَّةِ لِيَأْتِيَنِي وَأَمَّ صَبْرِي
عَنْ عَذَابِهَا

فَافِي الْوَأَى

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
جِيَامُ أَنْشُرِ مَدَجِهِمْ وَشَاهِمُ وَأَمْتِ طَوِي
وَقَلْبِهِمْ نَبَاءٌ فَلَيْسَ تَرِي نَدَاهُ وَلَيْسَ تَرِي
جِي لَوْدُ كُلِّ الرِّشَاءِ وَسَاعِدِي فِيهِمْ وَدَلَوِي
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

صَدَقْنَا عَمَّا نِي أَشْجَرَتٍ بِهِ مِنْ كَرَمٍ زَادَهَا قَارِدًا لَوَاوَا
وَصَارَ رِفَاقًا عِزًّا زِلْفَقَاهَا وَلَوْ غَدَا فِي بَيَانٍ يَفْضُلُ الْوَاوَا

وَقَالَ فِي الْهَزْمِ
بِلَا نَبَا أَجْسُنُ مَرْجُوهُ الْجَوْلِ وَالْحِيلَةِ وَالْقَوَّةِ
تَحْطَّتْ الصَّاعِدَةُ فِي سَنَةِ وَجَاوَزَتْهُ هَوْنُهُ
وَقَالَ لِي كَيْسَرُ كَيْسَرِ الْكُنُوزِ
لَا ذِفَتْ مَا أَذْفَنِي بِعَدْلِكَ مِنْ طُولِ الْكُنُوزِ

وَقَالَ يَدْرَجُ
قَارِدُ صَبْرِي وَفِي الْوَأَى
وَقَالَ يَدْرَجُ
قَارِدُ صَبْرِي وَفِي الْوَأَى
وَقَالَ يَدْرَجُ
قَارِدُ صَبْرِي وَفِي الْوَأَى

من بني الرقة بجان لدين ومروه فبنيته الفداوي وشيل الفتوه
وهما اليوم صفا للناس في مصر ومروه

وَلَا يُضَاهِ

للصفي النجوي أسعد الله أمانه في الجود شرع بخوي
لا أخسر الزمان مع قصب الشكر بل أعطاه كل ظو

وكان في النضاري ٥

جَهْلُ النَّصَارَى مَفْرُطٌ الْقَاهِمُ فِي سِرِّهِ وَهُوَ
نَظَرُ وَالْمَسِيحُ فَتُخْفَوْنَهُ بِالْبُيُوتِ
وَتَعْبُدُونَ صُورًا بِلَا مَعْنَى وَلَا حَوْلَ وَفَسَادٍ
فَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ آيَاتِنَا وَلَكِنْ أَنتُمْ لَا تَعْقِلُونَ

وكان فيمن يدعى المروءة

وَمَا اسْتَغْرَبْتُ مِنْ شَيْءٍ كَدَعْوَى مُسَيَّلِ السَّامَةِ لِلنُّفُثَةِ
وَأَعْرَبْتُ مِنْهُ عِنْدَ النَّاسِ طَرِيقًا أَنْ أَصِفَ الْمَرَّي بِالْمُرَّةِ

وَمَعَهُمْ سَيِّئٌ مِّثْلُ مَا لِيَوْمَ الْعُقُتِ مِنَ الْمُطْرِقِ ۝
الْأَسْبَلِ إِلَى الْغُصْنِ إِتْفَاقُ الْبُرُجِ ۝ كَيْفَ تَأْتِي مَرْجَاهُ يَوْمَ ۝

مَصْرُ وَالْقَاهِرَةُ أَخْتَانِ كَمَا زَاوَا رُؤْيَى
وَالَّذِي طَالَتْ خُدَاعُهَا بِالْخُدُوعِ

وَقَالَ أَيْضًا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٥

أَرَى الْقُوَّةَ قَدْ حَالَتْ فَلَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِذَا وَقَعَ الْقَعْدُ فِي السَّبَبِ فَهُوَ ذَاكَ فِي هَوَاةٍ

فَلَيْسَ الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ وَلَا الْحَيَاةُ مِنْ تَحْتِهِ

وَلَا تُضَاعَفُ لَهُ عَذَابُهُ ۝

اِذَا بَحْتُ بِالشَّكْوَى لَخَلَّتْ رَأْسُهُ يُسَابِقُ الشَّكْوَى وَأَنْ قَالَهَا دُعَايَ

فَلَمْ يَلَا أَنْ أَضْمَّ جُودِي عَلَيْهَا وَجَبَّيْ عَالَمَ السِّرِّ وَالْجُودِ

وكتبه الميرزا القبط

عَمْدُ بَخْطٍ أَنْ ضَعِيفٌ عَنِ الْخَطِّ وَجَاشَاكُ مِنْ شَهْوٍ وَجَاشَاكُ

من زمره

وَلَا تُسْزِمُنِي الْمُسْتَضَرِّكَ سَاعَةً وَجِئْتُكَ مِنْ نَسِيَانٍ قَلْبُهُ مُشْرَبٌ

وقد كان ما قد كان في زمن الصبي فلا يجي اب ليدي ولا لهوي ه
فأحسب

وجعتك ما أهوى الناجز عن حمي رفع أرمي الأفلاك عن شأوه
هوي ه

وأي في عذر كعذرك واسع وأي من في قضاء ومن بهت
وأزبك بحر الفكر زهو أو أشتي لذكراك كالصني الطروب بالزهو
وقال يدع

سابق من حني العز والراحين بالجلوي ه
فياي حوده حرقوا وأياني عك فوه عفو

وقال عفا الله عنه ه

لو كنت شاهد موت يوم اللوي لعلى ما طر الصبا به والهوي
ووجدت طرفك لا يمل البكا أسفا وقلبك لا تغمر للجي
دوق ما أكابد ولني بعد أقالان ما قلبي وقلبك بالسوي

قافية الياء ه

قال زهير عليه ه

كانت دموعي حرة لصفائها فقلت بدي فها هي حجازية ه
وتبهرجت تحضباها فجدت في صوني لها فأت حفيوي الدامية ه
هبات طمع في صباها ولي عين سطرها النكم فاني ه
وقال هني منعت النكرا ه

تصوم ونفطر في عافيه ولا زلت في عيشة راضية ه
جلا منك سكري وحنينه فله ما حرت القافية ه

وقال في العن ه

وقد كنت أغزل عنها وفي جوانحها النار من غلتي ه
نذوب لوطمة ماء عشي كوز لغلها مطفئة ه
المان كبرت وباز المسباب وصارت قواي إلى الصلابة ه
وأصبح زحج حبلابه رجعت من الطعن للسلامة ه

وكتب ظهري طاني الأثر ضاحك من الناس و
كثير ما جرت فاحش ما كان الكواكب

وقال في التصحيف ل
 ظل يحيى المروى عنه طرفه منسبط القوس لها
 قال شرح كرمي قلت مشطى صوف عن كيف شعر لدها
 قال ليل لها فقلت شيعا ومطيعا وازن تمت عليها
 وكتب الما شرف الطيب ل
 لستك قسطت على الذي أجلت من زوارك الماضيه
 فان مملوكك من اشوف الناس الى عباد الملك الجكاريه
 وما توجهت الى مدنف الاوجات معك العكافيه
 وقال في شهود الزنا على المغيرة ل
 ان سبلا ونافعا ونفعا وزادا اولادهم سميت
 هم على زينة المغيرة كانوا شهداء والنقل فيه غلته
 وكتب الى التميمي المرقوق ل
 مملوكك الولد الذي شرفه بالوعد اخبرني شاكر لك داعيا

وقال شغل يد الجاهل فلا تملك للمخرج الما حيا
 لا يسلط لك كاتبا فجلهم ما تورد شاعرا

اخنت بالمتى له قدما ولي قدما باسعارى ولم يك واعيا
 سائما ياني وقطعها معا ومن البراعة ان اقط الجانيك
 وقال عفا الله عنه ل
 اقول وكفى علي خصرها تطوف وقد كاد يخن علي
 اخذت عليك عهود الهوى وما في يدي منك يا خصر شي
 وقال ايضا عفا الله عنه ل
 عواد همك العاليه ترد يد الرمن العاديه
 فم ناصرا شاعرا شاعرا بلا فقه وبلا قافيه
 وقال في هلال النجى ل
 وجاسد مازول لما راى في حاله ما معها بهيا
 قال وان الجوى قوله تكفيه ان يحيى له يحيى
 وقال لغراف مسكون
 وجلس في البيت على ثعل فيه ولم تغل علي

به غير من يدي فهو لا يحتاج الى الحى
 حاتم الا اذا استطعت بانع طائر ملاقن
 والله انما يحتاج وما هو محتاج لغيري اذ ليس

وكتب إلى محمد بن أبي الخطاب ل
باسم الله ما الأجناف المشهور في علم تقاس به وليس معاوية
أصبح محتاجا لفاضل مرة هكذا وكم من فاضل لك راوية
فاجاب ل

قل لفي السعدى أفضل من لفي الصنعين وهرية أواقه
من ذابح أزي منك بحر آخر أملت به السبع البحار ثمانية
أنا عنه حماد وراوية له خلف حماد أسير وراوية

وقال يسكر على صبح خلوي ل
مولاي لولا صبح خلواك الذي استراة بالبط أضحى فاشبه
ما رقت شعري للجزل أوصاف وكيف لا وهو رقتي للحاشية

وقال ما كنت على حياض ل
أنا في خصر مني حتى السقم الله قد العاشق أذ صرتي عناء عليه
قلت ثم ما كنت مذمتني غيري قال عندي خبر الشعر أذ دبت إليه

وقال في ذلك ل
بأي أهيف القوام يميل الأشكال السمن والغصون إليه
كلقوني من قدر حفظ خضر ضاع مني فلم أذور عليه
وقال في قوس فرح ل

إذا دبرت قوس السحاب وفوقت سهام الحيا للجل تحت
ل ثامها ل

وأن البست اللواها زهر الرأ عرفت لك القوس قدرة بأريها

وقال في وقوف الشعر ل
غدا الشعر بهجورا في كل جمع ترى قدامهم يقول مناديا
بني عمنا لا تذكروا الشعر بينا هم يصحرا العوز القوافيا

وكتب إلى أبو الحسن الخزاز ل
الأكيف بت من الراوية وقد حطرتك مع الزوية
وقد زعمتك وزاجتها وكانت عليك في الباعية

وكان حقيقه بخط يدك في شعبة اخرى
كبارا زخما على اني اثبت في بعض
المجاميع من اشياء رافقت لي ولم يلق
ازهارها هذه الأوراق ولم يشرق
زهوها في هذه الافاق وكان
الفراخ من ذلك في ثاني عشرين
شعنا من سبع ولترقيق سبع مائة
والحمد لله رب العالمين

وصلوة على سيدنا محمد وآله وسلم وعلى اهل بيته وصحبه

طالعه ونقله نسخة واعماله
لهمم د فاق عفا الله عنه ورحمه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والبرهان
والجود والكرامات
والعظمة والجلال
والعز والقدرة
والقوة والسيادة
والملكوت والملك
والعز والقدرة
والقوة والسيادة
والملكوت والملك

فأحس

برغمي شئت من الراوية وجانبها جملة كافه
اطلقت صادقها ماشيا وما زالت في عدة الماشية
وقال في منع المطر الطريف
رأى الغيث الوزير حركت نداه فادحيت شعنا زمرا اليه
فعد قطع الطريف اذا علينا كان الغيث بحسنا عليه
وقال في مدح

روج بالي جعله ممشى عزرا في القطع بمشرفه
فانك تركه التسليم كرا لما جرت به عفته اليه
وماف ذا من الله كبر وعينه اليك لم اجلف عليه

نقول الفقيه الى الله تعالى
خليلك عفا الله عنه هذا الغرما وقع عليه اختاري
فما وجدته من شعر سراج الدين عمر الوزان رحمه الله تعالى

٥

تعالى

طافس محمد بن محمد
لكنى يوسف

سجل محمد بن محمد

سجل